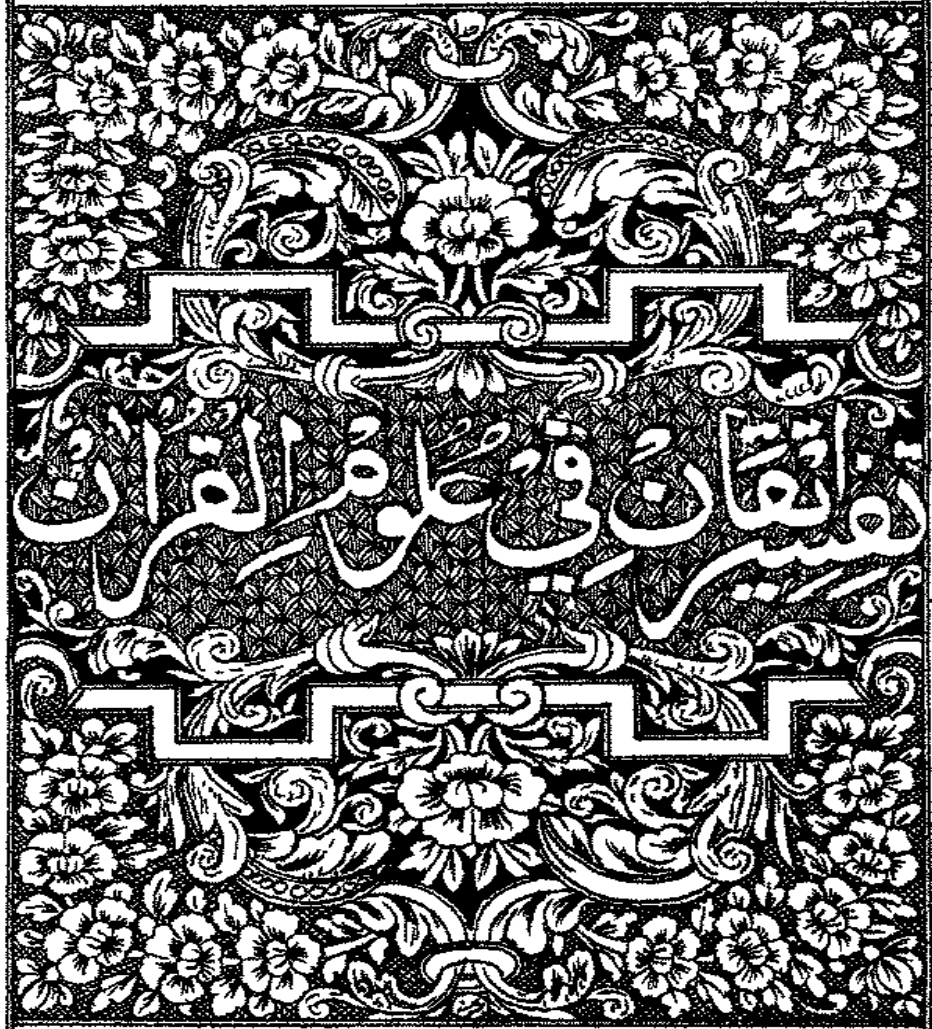


وَمَنْ يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَلْ لَهُ مَخْرَجًا



مَطْعَمًا لَكُمْ مِنْ حَيْثُ شِئْتُمْ

س ٧٤ / ١٠١١ / ١٠١٤

فهرست آفاق في علوم القرآن الشريفة

الاول المكي والبياني	الثاني معرفة المحض في السرى	الثالث معرفة النهاري و
الرابع معرفة الصفي والشمسي	الخامس معرفة الفراشي النومي	السادس معرفة الاصح السجدي
السابع اول انزل	الثامن اخر انزل	التاسع اسباب النزول
العاشر انزل على لسان بعض الصحابة رض	الحادي عشر ما نزل نزول	الثاني عشر ما نزل من حكمه نزول وما نزل من حكمه
الثالث عشر معرفة ما نزل شعرا وما نزل جميعا	الرابع عشر ما نزل مشجعا وما نزل مفردا	الخامس عشر ما نزل على بعض الانبياء وما لم ينزل على غيره
السادس عشر في كيفية انزاله	السابع عشر في اسمايه واسمايها سورة	الثامن عشر في جمعه وترتيبها
التاسع عشر في عدد سور واياته وكلمات وحروفه	العشرون في حفاظه ورواته	الحادي والعشرون في اليجاد والنازل
الثاني والعشرون في المتواتر	الثالث والعشرون في المشهور	الرابع والعشرون في الاحاد
الخامس والعشرون في انذاره	السادس والعشرون في الموضع	السابع والعشرون في المديرج
الثامن والعشرون في الوقف والابتداء	التاسع والعشرون في الموصول لفظا والمفصول معنى	الثلاثون في الامالة والفتح وما بينهما

المحاديث الثلثون في الامثال
والاظهار والاعتقاد والامثال
الرابع والثلثون في كيفية تحكيم

الثاني والثلثون في الهدى والقصر
الثامن والثلثون في ادب الاوتار

الثالث والثلثون في تخفيف الهزيمة
السادس والثلثون معرفة غريب

السابع والثلثون فيما وقع لغير
نعة الجواز

الثامن والثلثون فيما وقع لغير
نعة الحرب

التاسع والثلثون في الوجوه و
النظار

الاربعون معرفة نسخ الادوات
التي يحتاج اليه المفسر

الحادي والاربعون معرفة احوال
الاشياء

الثاني والاربعون في قواعد هتمته
يحتاج المفسر اليها

الثالث والاربعون في الحكم و
المتشابه

الرابع والاربعون في مقدمه و
مؤخره

الخامس والاربعون في عارح
وخاصه

السادس والاربعون في مجلد
وبينه

السابع والاربعون في ناسخه
ومنسوخه

الثامن والاربعون في مشكله
وموهم الاختلاف الناقض

التاسع والاربعون في مطلقه
ومقيدته

العاشر والاربعون في منطوقه
ومعنونه

الحادي والاربعون في وجه مخاطباته

الثاني والاربعون في حقيقته
ومجازته

الثالث والاربعون في تشبيهه
استعارته

الرابع والاربعون في تشابته
وعرضته

الخامس والاربعون في المحصر
والاختصاص

السادس والاربعون في الاجازة
والاطباق

السابع والاربعون في الخبر
والاشارة

الثامن والاربعون في بدايح
القرآن

التاسع والاربعون في فواصل
الاسماء

العاشر والاربعون في فوائج
السور

الحادي والاربعون في خواتم
السور

الثاني والاربعون في مناسبات
الآيات

الثالث والاربعون في آيات
المنشأ

الرابع والستون في اعجاز القرآن
الخامس والستون في العلوم المستنبطة
منه السادس والستون في امثاله

السابع والستون في اقسامه
الثامن والستون في جده
التاسع والستون في الاسماء والكلمة والالفاظ

البعون في مبهاتة
الجمادى الاولى والبعون في اسما من نزل فيه القرآن
الثاني والبعون في مضايل القرآن

الثالث والبعون في افضل القرآن ونماضله
الرابع والبعون في مفردات القرآن
الخامس والبعون في خواصه

السادس والبعون في رسوم الخط واداب كتابته
السابع والبعون في معرفة ما ورد في تفسيره وبيان شرفه والحاجة اليه
الثامن والبعون في شروط المنظر وادابه

التاسع والبعون في غريب التفسير
العاشر والبعون في طبقات المفسرين
الحادي عشر والبعون في غريب التفسير المصريح برفعها اليه

الخالص المعاني المتعلقة بالاحكام وهو اربعة عشر نوعا العام الباقي على عموم العام المخصوص العام
 الذي اريد به المخصوص ما خصص فيه الكتاب لسنة ما خصصت فيه السنة الكتاب المجلد للبين
 الماؤل المفهوم المطلق المقيد الناسخ المنسوخ نوع من الناسخ والمنسوخ وهو ما عمل به من الاحكام
 مدة معينة والعامل به واحد من المكلفين الامر السادس المعاني المتعلقة بالالفاظ وهو خمسة
 انواع الفصل الوصل الاليجاز الالطاب القصص بذلك تكملت الانواع الخمسين ومن الانواع
 ما لا يدخل تحت الحصر الاسماء الكتي الالقباب المهمات فهذا انهاية ما حضر من الانواع هذا آخر
 ما ذكره القاضي جلال الدين في الخطبة ثم تكلم في كل نوع منها بكلام مختصر يحتاج الى تحريـ
 وتمامات وزوايد مهمات فصنفت في ذلك كتابا سميته التحبير في علوم التفسير ضمنته ما ذكره ^{البليغي}
 من انواع مع زيادة مثلها واضفت اليه فوائد سمحت القرية بنقلها وقلت في خطبته اما بعد
 فان العلوم وان كثرة علائها وانتشر في الخافقين مدة ما فتايتها بحر قعره لا يدرك وطايتها طوق
 شامخ لا يستطيع الالذروة ان يسلك ولهذا يقع لعالم بعد اخر من الالواجب لم ينظر اليه
 من المتقدمين الالستبان وانما اهل للتقدمون تدوينه حتى تجلي في اخر الزمان باحسن زينة
 علم التفسير الذي هو كصطلح الحديث فله يدونه احد الالقديم ولا في الحديث حتى
 جاء شيخ الاسلام عمدة الالامام العصفراضي لقضاة جلال الدين البليغي رحمه الله
 فعمل فيه كتابة مواقع العلوم من مواقع البحر من فنيقه وهذا به وسمي انواعه ورتبه ولم
 يسبق الالهذه المرتبة فانه جعله يفاخسين نوعا منقسمة الالستة اقسام وتكلم في كل نوع
 منها بالمتين من الكلام لكن كما قال الالامام ابو السعادات بن الالاشي في مقدمة لهايته
 كل مبتدئ يشئ لم يسبق اليه ومبتدع امر لم يتقدم فيه عليه فانه يكون قليلا ثم يكثر وبعيدا
 ثم يكبر فظهر استخراج انواع لم يسبق اليها وزيادة مهمات لم يسبق الكلام عليها فجزت
 الهمة الالوضع كتاب في هذا العلم اجمع فيه انشاء الله تعالى شوارده واضم اليه فائدو
 انظم في سلكه فرائده الالكون في ايجاد هذا العلم الالاشي وواحد في جميع الشئيت منه كالف
 او كالفين ومصير افي التفسير الحديث في اشكال التقاسيم الفين واذا برز زهر كماله فوم
 وطلع بدر كماله ولاخر واذن فخره بالصباح ونادي داعيه بالفلاح سميته بالتحبير في علوم

التفسير وهذه فهرست الاقواع بعد المقدمة القوم الاول والثاني المكي والمدني الثالث والرابع
 الحضري والسفري الخامس والسادس النهاري والليلي السابع والثامن الصيفي والشتائي التاسع
 والعاشر العزاشي والقرشي الحادي عشر اسبب النزول الثاني عشر اول ما نزل الثالث عشر آخر
 ما نزل الرابع عشر ما عرف وقت نزوله الخامس عشر ما نزل فيه ولم ينزل على احد من الانبياء
 السادس عشر ما نزل على الانبياء السابع عشر ما نزل له الثامن عشر ما نزل متفرقا التاسع عشر ما نزل
 جميعا العشرين كيفية ازاله وهذه كلها متعلقة بالنزول الحادي والعشرون المتواتر الثاني والعشرون
 الاحاد الثالث والعشرون الثالث والرابع والعشرون قرأت النبي صلى الله عليه وسلم الخامس والعشرون
 والعشرون الرواة والخصاظ السابع والعشرون كيفية التحمل الثامن والعشرون العالي والنازل
 التاسع والعشرون المسلسل وهذه متعلق بالسنة الثلثون اول ابتدء الحادي والثلثون الوقف الثاني
 والثلثون الامالة الثالث والثلثون المد الرابع والثلثون تخفيف الهجزة الخامس والثلثون الادغام
 السادس والثلثون الالحفاء السابع والثلثون الالفاظ الثامن والثلثون مخارج الحروف وهذه متعلقة
 بالاداء التاسع والثلثون الغرب الاربعون المعرب الحادي والاربعون الجاز الثاني والاربعون المسك
 الثالث والاربعون المترادف الرابع والخامس والاربعون المحكم والمنتشبه السادس والاربعون
 المسك السابع والثامن والاربعون الجمل والمبين التاسع والاربعون الاستعارة العشرون
 التشبيه الحادي والثاني والمخسوف الكناية والتمريض الثالث والخمسون العالم الباقي على عمق الزمان
 والخصون العام للخصون الخامس والخصون العام الذي اريد به الخصون السادس والخصون ما خصص
 فيه الكتاب السنة السابع والخصون ما خصصت فيه السنة الكتاب الثامن والخصون الماؤل
 التاسع والخصون المقهوم المتقن والحادي والستون المطلق والمقيد الثاني والثالث والستون التام
 والمنسوخ الرابع والستون ما عمل به واحد نفر لضع الخامس والستون ما كان واجبا على واحد السادس
 والسابع والساخن والستون الايجاب والاطنايب المساواة التاسع والستون الاستثناء الستون و
 الحادي والسبعون الفصل اول هوصل الثاني والسبعون القصر الثالث والسبعون الاحتمال
 الرابع والسبعون القول بالموجب الخامس والسادس والسبعون المطابقة والمناسبة
 والجانسة الثامن والتاسع والسبعون التورية والاستخدام الثامن والستون التلث والشر الحادي و

والثمانون الا لتقات الثاني والثمانون الفواصل والغايات الثالث والرابع والخامس والثمانون
 افضل القران وفاضله ومفضوله السادس الثمانون مفردات القران السابع والثمانون الاثنا
 الثمانون والتاسع والثمانون اداب القارى والمقرى التسعون اداب المفسر الحادى والتسعون من قبيل
 تفسيره ومن يرح الثاني والتسعون غريب التفسير الثالث والتسعون معرفة المفسر الرابع و
 التسعون كتابة القران الخامس والتسعون تسمية السور السادس والتسعون ترتيب الاسماء والسور
 السابع والثمانون والتاسع والتسعون اسماء ولكنى والاقاب المائة المبهيات الاول بعد
 المائة اسماء من نزل فيهم القران الثاني بعد المائة التايخ هذا اخر ما ذكرته في خطبة التخيير
 وقد تم هذا الكتاب لله الحمد من سنة اثنين وسبعين وثمانمائة وكتبه من هو في طبقة اشيا
 من اولي التحقيق ثم حظرت بعد ذلك ان اولف كتابا مبسوطا ومجوعا مضبوطا اسلك فيه
 طريق الاحصاء وامتنى فيه على مناجح الاستقصاء هذا كله وانا اظن ان متفرجا بذلك غير
 مسبوق بالتحصر في هذه المسالك فبينما انا اجيل في ذلك ففكر اقدم رجلا واول اخرى اذ بلغني
 ان للشيخ الامام بدر الدين محمد بن عبد الله الزركشى احد متاخرى اصحابنا الشافعيين كتابا
 في ذلك حالفا يسمي البرهان في علوم القران فطلبتة حتى وقفت عليه فوجدتة قال في
 الخطبة لما كانت علوم القران لا تتخصر ومعانته لا تستقصى جبت العناية بالقدركان
 ومما فات المتقدمين وضع كتاب يشتمل على انواع علومه كما وضع الناسك بالنسبة الى علم
 الحديث فاستخرجت الله تعالى وله الحمد في وضع كتاب في ذلك جامع لما تكلم الناس في فنونه
 ونجاضوا في تكملة وعبوته وضمنته من المعاني الاثيقة والحكم الرشيقة ما بهر القلوب
 عجايبا ليكون مفتاحا لبوابه عنوانا على كتابه معين للمفسر على حقايقه مطلعا على بعض
 اسراره ودقايقه وسميته البرهان في علوم القران وهذا فهدت انواحه النوع الاول فتر
 سبب النزول الثاني معرفة المناسبة بين الايات الثالث معرفة الفواصل الرابع معرفة الوجوه
 والنظائر الخامس علم المنشابه السادس علم المبهيات السابع في اسرار الفوايح الثامن في خواص
 السور التاسع في معرفة الكلى والمدنى العاشر معرفة اول ما نزل الحادى عشر معرفة كم لغة نزل
 الثاني عشر في كيفية انزاله الثالث عشر في بيان جمعه ومن حفظه من الصحابة الرابع عشر معرفة

تقسيمه الخامس عشر معرفة اسمائه السادس عشر معرفة ما وقع فيه من غير لغة الحجاز السابع عشر معرفة
 من غير لغة العرب الثامن عشر معرفة غيره التاسع عشر معرفة التصريف العرني معرفة الاحكام الحادي والعشرون
 معرفة كون اللفظ او التركيب اجزى وافصح الثاني والعشرون معرفة اجزاء الاقلام والظواهر
 او نقص الثالث والعشرون معرفة توجيه القراءات الرابع والعشرون معرفة الوقف الخامس
 والعشرون علم من سوس الخط السادس والعشرون معرفة قضايه السابع والعشرون معرفة
 خواصه الثامن والعشرون هل في القرآن شيء افضل من شيء التاسع والعشرون في اذا
 تلاوته الثلثون في انه هل يجوز في التصانيف والرسائل والخطب استعمال بعض ايات القرآن
 الحادي والثلاثون معرفة الامثال الكائنة فيه الثاني والثلاثون معرفة احكامه الثالث والثلاثون
 معرفة جملته الرابع والثلاثون معرفة ما ينفوه وعلونه الخامس والثلاثون معرفة مواعيد الخلف
 السادس والثلاثون معرفة المحكم من التشابه السابع والثلاثون في حكم اجابات المشاهيات الواردة
 في الصفات الثامن والثلاثون معرفة اعجازه التاسع والثلاثون معرفة وجوب نوازه الاربعة
 في بيان معاودة السنة للكتاب الحادي الاربعون معرفة تفسير الثاني والاربعون معرفة
 وجوه مخاطبات الثالث والاربعون بيان حقيقته وعجازه الرابع والاربعون في الكليات
 والمقربين الخامس الاربعون في اقسام معنى الكلام السادس والاربعون في ذكر ما تبين من اشياء
 القرآن السابع والاربعون في معرفة احوال واعلم انه ما من نوع من هذه الاقلام الا ولوا رد
 الانسان استقصاء لا يستفرض عمه ثم لم يحكم امره ولكن اقتصرنا من كل نوع على اصوله والرضاء
 بعض فصوله فان الصناعة طويلة والعرف طويل وماذا عسى ان يبلغ لسان التقصير هذا الكلام
 الرزقي في خطبته ولما وقفت على هذا الكتاب زدته به سرور واوحى الله كثيرا وقوى العزم
 على ابراز ما اصرته وشددت الحرف في انشاء التصنيف الذي قصدته فوضعت هذا الكتاب
 اعلى الشان الجلي البرهان الكثير العوائد والافتقان ورتبت انواعه ترتيبا النسب من ترتيب البرهان
 وادخلت بعض الانواع في بعض وفصلت ما حقه ان بيان وزدته على ما فيه من العوائد والقرائد
 والقواعد والشوارد ما شئت اذ ان وسعته بالافتقان في علوم القرآن
 وسنن في كل نوع منه انشاء الله تعالى ما يصلح ان يكون بالتصنيف مفردا معتبرا في مناهله

دعيت ادرجت
 في دواجره على غايه الاله مستعمل فيه
 كالمعجم والادب والادب والادب
 ١٢٢

العذبة رأيا لظلم بعده ابداد وقد جعلته مقدمة للتفسير الكبير الذي شرعت فيه ومهمته بجمع الحرف
ومطلع الابدان الجامع لخرم الرواية وتقريرا لـ راية ومن الله استمد التوفيق والمهابة والمعونة و
الرعاية انه قريب صحيح وما توفيق الا بالله عليه توكلت وا اليه ارجع فهدى هذه فهرست انواعه النوع
الاول معرفة المكي والمدني الثاني معرفة المصنف والسفر الثالث التماري والليالي الرابع الصيغ
الستاي الخامس الفرائض والنوى السادس الارض والسماء السابع ما نزل الثامن ما نزل
التاسع اسباب النزول العاشر ما نزل على لسان بعض الصحابة الحادي عشر ما نزل له الثلث
عشر ما تاخر حكمه عن نزوله وما تاخر نزوله عن نكته الثالث عشر معرفة ما نزل متفرقا
وما نزل جمعا الرابع عشر ما نزل مستتعا وما نزل مفردا الخامس عشر ما نزل منه على بعض
الانبياء وما لم ينزل منه على احد قبل النبي صلى الله عليه وسلم السادس عشر في كيفية نزوله
السابع عشر معرفة اسماء واسماء سورة الثامن عشر في جمعه وترتيبه التاسع عشر في حدود
سوره واياته وكلماته وحروفه العشرون في حفاظه ورواياته الحادي والعشرون في العالي
والنازل الثاني والعشرون معرفة المتواتر الثالث والعشرون في المشهور الرابع والعشرون في الا
الخامس العشرون في الشاذ السادس والعشرون في الموضع السابع والعشرون في المديح الثامن
والعشرون في معرفة الوقف والابتداء التاسع والعشرون في بيان الموصول لفظا المقصود
مع التثنية في الالة والفهم وما بينهما الحادي والثلاثون في الادغام والظهار والاختفاء و
الاقلاب الثاني والثلاثون في المد والقصر الثالث والثلاثون في تخفيف الضمة الرابع والثلاثون
في كيفية تحمله الخامس والثلاثون في اداب تلاوته السادس والثلاثون في معرفة نظرية السابع
والثلاثون فيما وقع فيه بغير لغة الجاهل الثامن والثلاثون فيما وقع فيه بغير لغة العرب التاسع والثلاثون
في معرفة الوجوه والنظائر الاربعون في معرفة معاني الادوات التي يحتاج اليها المفسر الحادي والاربعون
في معرفة اعرابه الثاني والاربعون في قواعد مهمة يحتاج المفسر الى معرفتها الثالث والاربعون
في الحكم والمثابة الرابع والاربعون في فقه ومنه الخامس والاربعون في علمه وخاصة السادس والاربعون في فقه
السابع والاربعون في ناسخه ومنسوخه الثامن والاربعون في مشكله وموهم اختلاف
والسابع والاربعون في مطلقه ومقيد الخسوف في منطوقه ومضمونه الحادي والخمسون

سورة

في وجوه مخاطباته الثاني والخمسون في حقيقته وبيانه الثالث والخمسون في تشبيهه واستعارته الرابع
والخمسون في كنهه بالله وتعريفه الخامس والخمسون في الحصر والاختصاص السادس والخمسون في الايجاز
والاطناب السابع والخمسون في العجز الاثناء الثامن والخمسون في بدائع القران التاسع والخمسون في فواصل
الآي الستون في فواصل السور الحادي الستون في خواص السور الثاني والستون في مناسبة الايات والسور
الثالث والستون في ايات المتشابهات الرابع والستون في ايجاز القران الخامس والستون في العلوم المستنبطة
من القران السادس والستون في امثاله السابع والستون في اقسامه الثامن والستون في جداوله
التاسع والستون في الاسماء والكنى والاقاب السبعون في مبهاماته الحادي والسبعون في اسما
من نزل فيهم القران الثاني والسبعون في فضائل القران الثالث والسبعون في افضل القران
فاضله الرابع والسبعون في مفردات القران الخامس والسبعون في خواصه السادس والسبعون
في مرسوم الخط واداب كتابته السابع والسبعون في معرفة تاويله وتفسيره وبيان شرفه و
الحاجة اليه الثامن والسبعون في شرط المفسر وادابه التاسع والسبعون في غرائب التفسير
في طبقات المفسرين فهذه ثمانون نوعا على سبيل الاذواج وكونها باعتبار ما ادبها في ضمنها
زادت على الثلثمائة وغال فيها انواع فيها تضائيف مفردة رفقت على كثير منها ومن المصنفين
في مثل هذا النمط وليس في الحقيقة مثله ولا قريب منه وانما طائفة يسبق ونبتة فيض
فتون الاثنان في علوم القران كاجن جردى وجمال القراء لتبصر علم الدين السخاوي والمرشد الوجيز في
علوم تتعلق بالقران العزيز لابن شامة والبرهان في مشكلات القران لابي المعالي عزيزي بن عبد
الملك المعروف بنسبه له وكلها بالنسبة الى نوع من هذا الكتاب كحجة رمل في جنب رمل عالمج
ونقطة قطر في جبال بحر لسخر وهذه اسماء الكتب التي نظرنا على هذا الكتاب في حصره منها
من الكتب النقلية تفسير بن جرير وابن ابي حاتم وان مردويه وابي الشيخ بن جبان والقراني و
عبد الرزاق وابن المنذر وسعيد بن منصور وهو جزء من سنته والحاكم وهو جزء من
مستدرکه تفسير الحافظ عماد الدين بن كثير فضائل القران لابي عبيد فضال القران لابن
الضريس وفضائل القران لابن ابي شيبة المصاحف لابن ابي داود المصاحف لابن
اسنن الرد علي من خالف مصحف عثمان لابي بكر بن ابي بناري اخلاق حملة القران للحمص

نوعته

الديبان في آداب حملة القرآن للنووي شرح البخاري لابن حجر ومن جماع الحديث والمسألة لا يحصى
ومن كتب القرآن وتعلقات الاداء سجالات القراء للسخاوي النشر والتفسير لابن جودي الكامل
للجلاني الارشاد في القرآن والعشر للواسطي السؤلح لابن غلبون الوقف والابتداء لابن الانبار
والبيضا وندي وللخاسن للهاني وللعماني وكنز النكر اوى قرة العين في الفتح والامالة بين المعطرين
لابن القاصح ومن كتب اللغات والغريب العربية والاحزاب مفردات القرآن للراغب عز الدين القاسمي
لابن قتيبة وللغزالي الوجوه والنظائر للنيسابوري وكنز عبد الصمد الواحد والجمع في القرآن لابن
الحسن الاخفش والوسط الزاهر لابن الاثير شرح التيسير والارشاد لابن جيان للشيخ
لابن هشام المحي الداني في حروف المعاني لابن ام قاسم اعراب القرآن لابن البقا والسمين
للسقاقتي ومختار الدين المختار توجيه الشواذ لابن جني التخصيص له الخاطبات له ذا القدر له اما
ابن الحاجب المغربي للجوامع منسجل القرآن لابن قتيبة اللغات التي تزل بها القرآن لابن القاسم
بن عبد الله ومن كتب الحكام وتعلقاتها احكام القرآن لاسماعيل القاصح لسكرتير العلاء وكنز بكر
الرازي ولا يكتا الهراسي لابن العربي وكنز الفهرست لابن خوزين منداد الناصح والمنسوخ ملكي و
لابن الحصار وللسعيدى وكنز جعفر النحاس لابن العربي وكنز داود السجستاني وكنز
القائم بن سلام وكنز منصور عبد القاهر بن طاهر التجميع الامام في الادلة الاحكام للشيخ غزالي
بن عبد السلام ومن الكتب المتعلقة بالاجاز وفنون البلاغة اجاز القرآن للمطاني وللرازي
وكنز سراقفة وللقاضي ابن بكر ابن الباقلافي وكنز القاهر الجرجاني وللامام فخر الدين وكنز
الاصيب واسمه البرهان وللزمكاني واسمه البرهان ايضا ومختصره له واسمه الحجة اجاز العرب
لابن عميد السلام الايجاز في الجاز لابن القيد نهاية التاميل في اسرار التنزيل للزمكاني التبا
ن البيان له المنهج المفيد في احكام التوكيد له بدائع القرآن لابن ابي اصيبغ التجميع له الخاطر
الاسويخ في اسرار الفوايح له اسرار التنزيل للشيخ ابارزي الاقصى القريب للتونجي منهاج البلغاء
لحازم العمدة وكنز شقيق الصنايعتين للعسكري المصباح لبدر الدين بن مالك التبيان
للطبيحي الكنايات للجرجاني الاغريض في الفرق بين الكناية والتعريف للشيخ تقي الدين السبكي
الاقتناح في الفرق بين المحصر والاخصاص له عروس الاقراح لولد جهاء الله روض الافهام

في قسام الاستفهام للشيخ شمس الدين الصايغ لشر الجيوش اقامة انجاز امر محام الصمد
 المقدمة في سر كالمعظم له احكام الراس في احكام الآتي له من سبكات ترنمها لسور
 الابن جبرين النابن فواصل الآيات الطوي السائل السابغ لا يبر. آثار القرآن انه اير على المشي والسير
 كتنز البراعة لابن الاثير شرح بديع فدامه للمفرد عن الطيف ومن اتمه بجاءتو حذرت
 الأنواع البرهان في متشابه القرآن للكراني درة التنزيل وسنة التأويل في المشابه الآتي
 الله الرازي كشف المعاني في المشابه المذاني التقاضي بدر الدين بن عاصم مثال القرآن لا ودي اذ
 القرآن لابن القيم حواجر القرآن للعرابي التعريف والاشارة مقبولة في القرآن من كاشف وادوية
 للسهيلى الذيل عليه لابن عسكر التبيان في مصيحات القرآن لثاقضي بدر الدين بن جماعة السها و
 نزل فيهم القرآن لاستعمل الذين يذات الرساله وهذا الآتي في شرح اللطيف شرح آيات الضم
 لابن البيان الدر المنظم في منافع القرآن العظيم للياقوبي وهذا كتيب آله من المتذرع لله ان شرح البر
 للضاوي شرحها لابن جبارة ومن الكتب الجامعة بالآثار المفيدة لابن القيم كثر الفوائد للشيخ
 الدين ابن عبد السلام الغرر والدرر المسترف المرفضي تالفة ابي الدين للشيخ جامع الفنون لابن
 سبيل الحنيد التقيس لابن الجوزي اللسان لابن الليث السمرقندي ومن نفا سير في الحديث
 الكشاف وحاشيته للطيب تفسير الامام فخر الدين تفسيره لاصبهاني والسجدي وابي حيان وابن
 والقشيري والمرسي وابن الجوزي وابن عقييل وابن رزين والواحدى والكواشي والماوردي
 وسليم الرازي وامام الحرمين وابن برجان وابن بزيريه وابن المتبر ما في الرافي على الفاتحة مقنة
 تفسير ابن النقيب الغرائب للكراني قواعد في التفسير تسمية وهذا وان الشرح في المقصود
 بعون الملك للجمود **الفرع الاول** معرفة الملك والمدنى افرده بالتصنيف جماعة منهم
 ملكي والعرالديرتي ومن فائد معرفة ذلك العلم بالمتاخر فيكون ناسخا او مخصصا على رأي من يرى
 تاخير المخصص قال ابا القاسم الحسن بن محمد ابن جيب النيسابوري في كتاب التفسير على فضل
 القرآن من اشرف علوم القرآن علم ترواه وجماله وترويحها نزل بكلمة وللمدينة وما نزل بكلمة وللمدينة وما نزل بكلمة وللمدينة
 وما نزل بكلمة في اهل المدينة وما نزل بالمدينة في اهل مكة وما نزل في المدينة في المدنى وما نزل
 نزل المدنى في مكة وما نزل بالسجدة وما نزل بيت المقدس وما نزل بالطائف وما نزل بالحبشة

شرح
 الفاتحة
 مقنة
 تفسير
 ابن
 النقيب

وما نزل ليلا وما نزل نهاراً وما نزل مشياً وما نزل مضجاً وما نزل في السواكن المكية
والأحياء المكيات في السواكن المدنية وما حمل من مكة إلى المدينة وما حمل من المدينة إلى مكة وما
حمل من المدينة إلى أرض الحبشة وما نزل بمحلا وما نزل بنفسه وما اختلفوا فيه فقال بعضهم
مدني وبعضهم مكّي فلهذا خمسة وعشرون وجهاً من لم يعرفها وما يبينها لم يحل له أن يتكلم
في كتاب الله تعالى انتهى قلت وقد اشبهت الكلام على هذه الأوجه فمنها ما افردته بنوع ومنها ما
تكلمت عليه في ضمن بعض الأقسام وقال ابن العربي في كتابه النسخ والمنسوخ الذي علمناه على الوجه
من القرآن أن منه مكيًا ومدنيًا وسفريًا وحضريًا. وليلياً ونهارياً وسائياً وأرضياً وما نزل بين
السياء والأرض وما نزل تحت الأرض في الغار وقال ابن النقيش في مقدمة تفسير المنزل من بقرات
بعض ربيعة أقسام مكّي ومدني وما بعضه مكّي وبعضه مدني وما ليس بمكّي ولا مدني أعلم أن الثاني
في المكي والمدني اصطلاحات نثرت أشهرها أن المكي ما نزل قبل الهجرة والمدني ما نزل بعد هجرة
نزل بالمدينة أم مكة عام الفتح أو عام حجة الوداع أو يسفر من الأسفار أخرج عثمان بن سعيد
الدارمي بسنده إلى يحيى بن سلام قال ما نزل بمكة وما نزل في طريق المدينة قبل أن يبلغ النبي
صلواته عليه وسلم المدينة فهو من المكي وما نزل على النبي صلى الله عليه وسلم في أسفاره بعد ما
قدم المدينة فهو من المدني وهذا الرظيف يؤخذ منه أن ما نزل في سفر الهجرة مكّي اصطلاحاً الثاني
أن المكي ما نزل بمكة ولو بعد الهجرة والمدني ما نزل بالمدينة وعلى هذا تثبت الوسطة فأنزل
بأسفار لا يطلق عليه مكّي ولا مدني وقد أخرج الطبراني في الكبير من الوليد بن مسلم عن عفير بن
معدان عن سليمان بن عامر عن ابن أبي أمامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إنزل القرآن في ثلثة
أثناء مكة والمدينة والشام قال الوليد يعني بيت المقدس قال الشيخ حماد الدين بن كثير بل تفسر
بنسب الحسن وتدخل في مكة حتى لجرها كالمزك بمنى وحرفات والحديبية وفي المدينة حتى لجرها
كالمزك سبده ووجدت سلع الثالث أن المكي ما وقع خطاباً لأهل مكة والمدني ما وقع خطاباً لأهل مكة
وحمل على هذا قول ابن مسعود الآتي قال القاضي أبو بكر في الانتصار إنما يرجع في معرفة المكي والمدني
محافظة الصحابة والتابعين لم يرجع عن النبي صلى الله عليه وسلم في ذلك قولاً لم يصر به ولم
يجعل الله علم ذلك من فرائض الأمة وأن يجب نعبه على أهل العلم معرفة تاريخ النسخ والمنسوخ

فقد بعث ذلك بغير رض الرسول انتهى وقد اخرج البخاري عن ابن مسعود انه قال والذي كالا الله خير
 ما نزلت آية من كتاب الله الا وانا اعلم فيمن نزلت و اين نزلت وقال ابو ب سأل جليل عنك مرة عن آية من
 القران فقال نزلت في سفر ذلك الجبل وأشار الى سلع اخرج به ابو يعقوب في الحيلة وقد ورد عن ابن
 عباس وغيره عن الملك بن المدني وانا اسوق ما وقع من ذلك ثم اعقبه بغيره ما اختلف فيه قال ابن
 سعد في الطبقات انما نا الواقدي حدثني قدامة بن مومي عن ابي سلة الحضرمي سمعت ابن عباس
 قال سألت ابي ابن كعب ترك من القران بالمدينة فقال نزل بها سبع وخمسون سورة وسائرها بمكة و
 قال ابو جعفر الخاضع كتابه الناسخ والمنسوخ حدثني يونس بن المرزوق نا ابو جهم سهل بن محمد
 السجستاني نا ابو عبيدة معمر بن المثنى نا ابو الحسن بن جدي سمعت ابا عمر بن العلاء يقول سألت
 جهاذا عن تلخيص ابي القران المدني من الملك فقال سألت ابن عباس عن ذلك فقال سورة الا انعام
 نزلت بمكة جملة واحدة فهي مكية الا تلك آيات منها نزلت بالمدينة قل تعالوا الى تمام آيات التلاوة
 وما تقدم من السور مدنيات ونزلت بمكة من الا حرفات وتوكنس وهود وتوكت والصد والبراهيم
 والحجر والفضل وسواي ثلاث آيات من اخرها وانهم نزلنا بقرينة والمدينة في منصرف من احد نسوة
 اسرايل والكهف ومريم وطه والانبيا والفتح وسواي ثلث آيات هذا خصان الى تمام الايات الثلث
 فانهم نزلت بالمدينة وسورة المؤمن والفرقان وسورة الشعرا سواي حسن آيات من اخرها نزلت
 بالمدينة والشعراء يتبعهم الغاؤون الى اخرها وسورة النمل والقصص والعنكبوت والرحم والفرقان
 سواي ثلث آيات منها نزلت بالمدينة ولوان ما في الارض من شجرة اقليم الى تمام الايات الثلاث وسورة
 السجدة سواي ثلث آيات فمن كان موثنا الى تمام الايات الثلاث وسورة سبا وقاطر ويس والافات
 وصر والفرقان سواي ثلاث آيات نزلت بالمدينة في وحشي قائل حمزة يا عبادة الذين اسفروا الى تمام الايات
 الثلاث والشمس السبع وق والذريت الطور والنجم والضحى والرحمن والواقعة والصف والنبأ
 الا آيات من اخرها نزلت بالمدينة والملك والنون والحاقة وسال وسورة نوح والجن والمنزل كآيات
 ان ربك يعلم انك تقوم والمدن الى اخر القران الا اذا نزلت واذا جاء نصر الله وقل هو الله احد وقل اعوذ
 برب الفلق وقل اعوذ برب الناس فالمن مدنيات ونزل بالمدينة سورة الاحفال وبراءة والنور والاحزاب
 وسورة محمد والفتح والحجرات والحديد وما بعد ما الى التحريم هكذا اخرجها بطوله واستاناده جيد وبالله

كلهم ثقافت من علماء العربية المشهورين وقال البيهقي في دلائل النبوة اخبرنا ابو عبد الله الحافظ
ابن ابي عمير بن محمد بن زياد العدل حدثنا محمد بن اسحق بن ابراهيم الدورقي حدثنا محمد بن
عصير بن مالك التميمي حدثنا علي بن الحسين بن واقد عن ابيه حدثنا يزيد بن يحيى عن عكرمة
والحسن بن ابي الحسن قال ما انزل الله من القران بكلمة اقرب باسم ربك وت والتمهل والمدد وتبت
يد ابي طه اذ الشمس كورت وسبح اسم ربك الاصل والليل اذا يغشى والفجر والضوء والم
شرح والعصر والعماديات والكوش والمالك والارابت وقل يا ايها الكفرون واصحاب الفيل الفلق
وقل اعوذ برب الفلق هو الله لحد واليحم وعيس وانا انزلناه والشمس وضحاها والسماء ذات
البروج واللين والزيتون واليافق قرني والقرارة ولا اقسم بيوم القيمة والهمزة والمرسلات وقا
ولا اقسم بهذا البلد والماء والطارق واقربت الساعة وعرس الجن وتبين الفرقان والملائكة
وكفة والواقعة وطهسم وطس وطهسم ونبي اسرايل والسابعة وهو ويوسف واصحاب الحجر
والانعام والصفوات ولقمن وسيا والزمر وتم المؤمن وتم الانسان وحمم الجهد وتمسك وتم النحر
ويكفانية والاحقاف والذريات والغاشية واصحاب الكهف والنحل ونوح وابراهيم والانبيا والمؤمنون
والهم السجدة والطور وتبارك والجمعة وسال وعم يساء لوت والنازعات والذات السماء انشقت
اذا السماء انفطرت والروم والعنكبوت وما تولى بالمدينة ويل للمطففين والمبقر وال عمران
والانفال والاحزاب المائدة والمختصة والنساء واذا ازلفت والحديد وعهد والرحمن والرحمن
ان حل بالانسان والطلاق ولم يكن والحكمة واذا جاء نصر الله والتور والنجح والمنافقون والمجادلة
الحجرات ويا ايها النبي لم تحرم والصفحة والحجوة والتعاب والفتح وبراءة قال البيهقي والسابعة يريد
بها سورة يوسف قال وقد سقط من هذا الرواية الفاتحة والاعراف وكهيعص فيما نزل بكلمة قال وقد
اخبرنا علي بن احمد بن عبد الله بن ابي عمير بن عبيد الصفا حدثنا محمد بن الفضل حدثنا اسمعيل بن
الله بن زائدة الرقي حدثنا عبد العزيز بن عبد الرحمن القرشي حدثنا خليف عن مجاهد عن ابن عباس
انه قال ان اول ما انزل الله على نبيه من القران اقرا باسم ربك فذكر معنى هذا الخبر وذكر السورة
التي سقطت من الرواية الاولى في ذكر ما نزل بكلمة قال وللحج بيت شاهد في تفسيره وغيره مع المل
الله الذي تقدم وقال ابن الخليل في فضائل القرآن حدثنا محمد بن عبد الله بن ابي جعفر الرازي حدثنا

عن هارون حدثنا عثمان بن عطاء الخراساني عن ابيه عن ابن عباس قال كانت اذا نزلت فالتحفة سورة
بمكة كتبت بمكة ثم ينزل الله فيها ما شاء وكان اول ما نزل من القرآن اقرأ باسم ربك ثم قل يا ايها
المرسل ثم يا ايها الذين آمنوا ثبت يداي الى الصلوة اذا قمتم اليها والليل اذا عجز
نوم والنجوى ثم والضحى ثم الم نشرح ثم والعصر ثم والعايات ثم ان اعطيناك الكوثر ثم الهالك المتكازر
ثم ارايت الذي يكذب ثم قل يا ايها الكافرون ثم الم تر كيف فعل ربك ثم قل اعوذ برب الفلق ثم قل اعوذ
برب الناس ثم قل هو الله احد ثم والجم ثم عيش ثم انا انزلناه في ليلة القدر ثم والشمس وضحاها
ثم والسموات والارض ثم والليل اذا جازى ثم والقارعة ثم لا اقيم بيوم القيمة ثم ويل لكل
همزة ثم والمسافات ثم قل ثم لا اقيم ههنا البلد ثم والسماء والارض ثم اقرت الساعة ثم من ثم الاعراف
ثم قل ادعني ثم ليلى ثم الغرابة ثم الملايكه ثم كصيعين ثم طه ثم الواقعة ثم طسم السجدة ثم طس ثم
العنقوض ثم بني اسرائيل ثم يونس ثم هود ثم يوسف ثم الحجر ثم الانعام ثم المصافات ثم القمات
ثم سبحان ثم الرحمن ثم حم السجدة ثم صافات ثم حم الزمر ثم الدخان ثم النجاة ثم
الاحقاف ثم الذاريات ثم الغاشية ثم الكهف ثم الضحى ثم انزلنا نوحا ثم سورا ابراهيم ثم الانبياء
ثم المؤمنون ثم تنزيل السجدة ثم الطور ثم تبارك الملك ثم الحاقة ثم سوال ثم عم يثراء ثم
النازعات ثم اذا السماء انقضت ثم اذا السماء انشقت ثم المزمور ثم العنكبوت ثم ويل للمطففين
فهذا ما انزل الله بجملة ثم انزل بالمدينة ثم البقرة ثم الاحقاف ثم عمران ثم الاحزاب ثم
الممتحنة ثم النساء ثم اذا زلزلت ثم الحديد ثم القتال ثم المرعد ثم الرحمن ثم الانسان ثم
الطلاق ثم لم يكن ثم الحشر ثم اذا جاء نصر الله ثم النور ثم الحجر ثم المنافقون ثم المجادلة ثم الحجرات
ثم العنكبوت ثم الحجارة ثم التغابن ثم الصف ثم الفتح ثم المائدة ثم براءة وقال ابو عبد الله في فضائل
القران حدثنا عبد الله بن صالح عن معاوية بن صالح عن علي بن ابي طلحة قال نزلت بالمدينة ثم
البقرة وال عمران والنساء والمائدة والاحقاف والقوية والحج والمؤذنة والاحزاب والذئب كفرة والفتح
والمجادلة والممتحنة والحجرات ثم الصف والتغابن ويا ايها النبي اذا طلقت النساء
ويا ايها النبي لم تحرم والنجوى والسيل وانا انزلنا في ليلة القدر ولم يكن واذا زلزلت واذا جاء نصر الله
وسائر ذلك بمكة وقال ابو بكر بن ابي ناري حدثنا اسمعيل بن اسحق القاضي حدثنا جليل بن مهنا بن حنبل

عام عن قتادة قال نزل في المدينة من القرآن البقرة وآل عمران والنساء والمائدة والبراءة والرعد والحمل
والصافات والنور والاحزاب ومحمد والفتح والحجرات والحديد والجمعة والقصص والصف
والجمعة والمنافقون والتغابن والطلاق وبايعات النبي لم يختم الى راس الحشر واذا نزلت واداء اجاء
مضرب به وسائر القرآن نزل بمكة قال ابو الحسن الحصري في كتابه النسخ والمنسوخ المدني باتفاق حشر
سورة والمختلف فيها اثنا عشر سورة وما زاد ذلك على باتفاق ثم نظم في ذلك ابياتا فقال يا سائل
عن كتاب الله مجتهدا وعن ترتيبه مبتدئ من السور وكيف جاء بها المختار من مضر صلى الاله على المختار من
مجنس وما تقدم منها قبل هجرته وما تأخره يدر وفي حضر يعلم النسخ والتخصيص عجماء يولد الحكم
بالتاريخ والنظر تغاير النقل في ام الكتاب وقد نزلت الحجرتين بينهما الاعتبار القران وفي ام القران نزلت

ما كان للشمس قبل السجد من اش وتجد هجرة خيد الناس قد نزلت عشر من سور القرآن في عشر فروع
من طوال السبع اطفا وخامس الخمس في الاقاليم العبر وتوبة الله ان عدت سادسة وسورة النور
والاحزاب ذى الذكر وسورة لنبى الله محكمه والفتح والحجرات العزى غرر الحديد وتيلوها بحجرات
والحشر ثم امتحان الله للبشر وسورة فضح الله النفاق لها وسورة الجمع تذكر المذكر والطلاق
والترتيب حكمهما والنصر الفقه تبينها على العمدة الذي اتفقت فيه الرواية له وقد تغايرت
الاخبار في اخر فالرعد مختلف فيها متى نزلت واكثر الناس قالوا الرعد كالعزم مثلها لسق الزهر
شاهد ما ما تضمن قوله الجح في النخب وسورة الحارين قد علمت ثم التغابن والتطهيف ذى التوبة
وكيلة القدر قد خصت بملتنا ولم يكن بعدها الزلزال فاعتبر قل هو الله من اوصاف حاننا
وتعودتان تروى بالباس بالقدر وذا الذي اختلفت في الرواية له وبما استثنيت من السور وما سواها
مكي نزلت له فلا تخن من خلاف الناس في حصر قليب كل خلاف جاء معتبرا للاختلاف له خط من النقل
عصية في حشر السور المختلف فيها سورة الفاتحة الاكثر من على الهامكية بل ورد لها اول ما
نزل كما سيأتي في النوع الثامن استدرك لذلك بقوله تعالى ولقد اتيناك سبعا من المثاني قد
هنها على طيبه بالالفاتحة كما في الصحيح وسورة الحركية باتفاق وقد امتن الله على رسوله فيها
لها قد ل على تقدم نزول الفاتحة عليه اذ سجدان يمان عليه بما لم ينزل بعد وبانه كاختلاف
ان قرع الصلاة كان بمكة ولم يحفظ انه كان في الاسلام صلاة بغير الفاتحة ذكره ابن عطية

وغيره وقد روى الواحشكي والتعليقي من طريق الأعلام ابن المسيب عن الفضل بن عمرو عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه قال قلت
 فاتحة الكتاب بركة من كنز تحت العرش واشتهر عن مجاهد القول بأنها مدنية أخرجه الغزالي في تفسيره وأبو عبد
 في الفضائل بسند صحيح عنه قال الحسين بن الفضل هذه هقوقة عن مجاهد لأن العلماء على خلاف قوله وقد
 نقل ابن عطية القول بذلك عن الزهري وعطلم وسوادة بن زياد وعبد الله بن عبيد بن عمير وروى عن أبي
 هريرة رضي الله عنه بأسناد جيدة قال الطبراني في الأوسط حدثنا عبيد بن غنم حدثنا أبو بكر بن أبي شيبه حدثنا
 أبو الأخرص عن منصور عن مجاهد عن أبي هريرة رضي الله عنه أن أبلهس قد حبت أنزلت فاتحة الكتاب
 أنزلت بالمدينة ويحتمل أن الجملة الأخيرة مدرجة من قول مجاهد ذهب بعضهم إلى أنها نزلت مرتين
 مرة بكة ومرة بالمدينة مبالغة في تشريفها وفيها قول رابع الخائفان لئلا تصفها بكة ونصفها بالآية
 حكاه أبو الليث السمرقندي في سورة النازع الحامكية مستنداً إلى أن قوله إن الله يأمركم بالآية تراء
 بكة اتفاقاً في شأن مفتاح الكعبة وذلك مستنداً وأهلاً لا يبين من تنزل الآية أو آيات من سورة طه
 نزل معظمها بالمدينة أن تكون مكية خصوصاً أن الأرحم انما نزل بعد الهجرة ملكي ومن راجع أسرار
 نزول آياتها عرف الرد عليه وما ين عليه ايضاً أخرجه البخاري عن عائشة رضي الله عنها قالت ما نزلت
 سورة البقر والنساء إلا وأنا عنده ودخلها عليه كان بعد الهجرة اتفاقاً وقيل نزلت عند الهجرة سورة
 يونس المشهور أنها مكية وعن ابن عباس رضي الله عنهما روايتان فتقدم في الآثار السابقة عنه الحامكية و
 أخرجه ابن مزيه من طريق العمري عنه ومن طريق البرجيز عن عطائه ومن طريق خصيف عن مجاهد
 عن أبي الزبير وأخرج من طريق عثمان بن عطاء عن أبيه عن ابن عباس رضي الله عنهما أنها مدنية ويؤيد المشهور
 أخرجه ابن أبي حاتم من طريق الفضالك عن ابن عباس رضي الله عنه قال بعث الله محمداً رسولاً صلحهم أنكروا
 العرب ذلك أو من أنكروا لك منهم فقالوا انما عظم من ان يكون رسوله نبياً فأنزل الله آياتاً
 حجة الآيات سورة الرعد تقدم من طريق مجاهد عن ابن عباس رضي الله عنه وعن علي بن أبي طلحة أنها مكية و
 في بقية الآثار أنها مدنية وأخرج ابن مردويه الثاني من طريق العوفي وعن ابن عباس رضي الله عنه ومن طريق
 ابن جرير وعثمان بن عطاء عن ابن عباس رضي الله عنهما عن ابن الزبير أخرج أبو الشيخ مثله عن
 قتادة وأخرج الأول عن سيوف بن جبلة وقال سعيد بن منصور في سننه حدثنا ابن عمير عن أبي
 قال سألت سعيد بن جبلة عن قوله تعالى ومن عنده علم الكتاب هو عبد الله بن سلام فقال كيف

وهذه السورة المكتوبة ويؤيد القول بالتمام مدنية ما أخرجه الطبري وغيره عن النبي أنه قاله الله يعلم ما تحل كل
 اثنى الى قوله وهو شديد الحال نزل في قصده اريد بن قيس عامر بن الطغيلة حين قرا المدينة طرقت الى الله
 صلى الله عليه وسلم والذي يجمع به بين اختلاف النفاكية الايات منها سورة الحج تقدم من طريق
 جماعة عن ابن عباس النفاكية كالايات التي استثناها وفي الاثار الباقية والنفاكية اخرج ابن مردويه
 من طريقه الا وفي عن ابن عباس من طريقين جرير وعثمان عن عطاء بن ابن عباس من طريقين جماعة عن
 ابن الزبير النفاكية قال ابن الفرس في احكام القران قيل النفاكية الاها ان خصمان الايات قيل الا
 عشر ايات وقيل مدنية الا اربع ايات وما ارسلنا من قبلك من رسول الى عقلم قاله قتادة وغيره وقيل
 كلها مدنية قاله الضحاك وغيره وقيل هي مختلطة فيها مدني ومكي هو قول الجمهور اثنى ويؤيد ما نسبته
 الى الجمهور انه وحرف في ايات كثيرة منها انه نزل بالمدينة كما حرمناه في اسباب النزول سورة الفرقان قال
 ابن الفرس الجمهور على النفاكية وقال الضحاك مدنية سورة يس حكى ابو سليمان الا مشقة في كلام
 النفاكية قال وليس بالمشهور سورة من حكى الجمهور قوله النفاكية في حكاية جماعة الاجماع على
 النفاكية سورة محمد حكى الليثي في كتابه النفاكية سورة الحجر حكى قول شاذ النفاكية سورة الرحمن
 الجمهور على النفاكية وهو الصحيح ويدل له ما رواه الترمذي والحاكم عن جابر قال لما قرأ رسول
 الله صلى الله عليه وسلم على اصحابه سورة الرحمن حتى فرغ قال مالي اربكم سكوتنا الجني كانوا احسن منكم
 ولما ما قرأت عليهم من مرة فباي الاء ربكما تكذبان الا قالوا ولا بشئ من نعم ربنا نكذب فلنالك
 قال الحاكم صحيح على شرط الشيخين وقصده الجني كانت بكلمة واصح منه في الدلالة ما أخرجه
 احمد في مسنده بسند جيد عن اسام بن ابي بكر قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يصلي
 يخاف الركن قبل ان يصدر بما يؤمر المشركين ليمعوت فباي الاء ربكما تكذبان وفي هذا دليل على تقدم
 نزولها على سورة الحجر سورة الحديد قال ابن الفرس الجمهور على النفاكية وقال قوم النفاكية وتنفذ
 ان فيها قرآنا مديا لكن يشبه صدتها ان يكون هكذا قلت الامر كما قال ففي مسند البراء وغيره عن عماره
 دخل على اخيه قبل ان يسلم فاذا صحيفة فيها اول سورة الحديد فقرأها وكان سبب اسلامه واخرج الحاكم
 وغيره عن ابن مسعود قال لم يكن بين اسلامهم وبين ان نزلت هذه الآية بعابهم الله الى بها الا اربع
 سنين ولا تكونوا كالذين اوتوا الكتاب من قبل فظال عليهم الا هذه الآية سورة انصفت النفاكية

ونسبة ابن القزويني الى الجهمي ووجهه ويدل له ما خرج به الحاكم وغيره عن عبد الله بن سلام قال قلت
 لفلان من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم قد ذكرنا فقلنا ان تعلم اي الاعمال احب الى الله لعلنا
 ناتق الله سبحانه ما في السموات وما في الارض وهو الغزير الحكيم يا ايها الذين امنوا لم تقولون ما لا تفعلون
 حتى ختمها قال عبد الله قمرها طمنا رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى ختمها سورة الجمعة الصحيحة
 مدنية لما روى البخاري عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انزلت عليه سورة
 الجمعة واخرين منهم لما يلحقوا بهم يا رسول الله الحديث ومعلوم ان اسلام ابي هريرة رضي الله عنه بعد
 الهجرة بارة وقوله قل يا ايها الذين آمنوا اذا نزلت عليكم آياتنا فاستمعوا لها وانصتوا لها
 الخبطة لما قدمت العيين كما في الاحاديث الصحيحة ثبتت انها مدنية كما في سورة التغابن قيل مدنية قيل
 مكية الاخرها سورة الملك فيها قول غريب انها مدنية سبق الاثنان قيل مدنية وقيل مكية الا اية قوله
 ولا تطع منهم اثما وبقدر سورة المطففين قال ابن القزويني قيل انها مكية لا كرا لا ساطير او قيل ^{ان}
 المدنية كانوا اشدهم الناس اذ في الكيل وقيل نزلت بكة الا قصة التظيفت قال قوم نزلت بين مكة و
 المدينة انتهى قلت اخرج النسائي غيره بسند صحيح عن ابن عباس رضي الله عنهما قال لما قدم النبي صلى الله عليه وسلم
 المدينة كانوا من اخيب الناس كيدا فانزل الله تعالى ويل للمطففين واخذوا الكيل سبقوا اهل الجحيم
 على انها مكية قال ابن القزويني قيل انها مدنية لذكر صلاة العيدين وذكوات القطر فيها قلت غيره ما اخرج
 البخاري عن البراء بن عازب قال اول من قدم علينا من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم مصعب بن عمير وابن
 ام مكتوم فجعلوا يقرأون القرآن ثم جاء عمار وبلال وسعد ثم جاء عمر بن الخطاب رضي الله عنه في عشرة ثم جاء
 النبي صلى الله عليه وسلم فارادت اهل المدينة فرحوا بشي فرحهم به فاجاء حتى قرئ سبع اسم ربك اعمل
 في سورة مثلهما سورة الفجر فيها اقوال كان حكاهما ابن القزويني قال ابو حيان وايضا هو انها مكية سورة
 البلاء حكى ابن القزويني فيها ايضا قولين وقوله بهذا اليلاد يريد القول بانها مدنية سورة الليل الا شهرها
 مكية وقيل مدنية لما ورد في سببها من قصة الخلة كما اخرجناه في اسباب النزول وتدل فيها على
 ومدني سورة القدر فيها قولان واذا كان على انها مكية وليست كذلك كوفها مدنية ما اخرج به الترمذي والحاكم
 عن الحسن بن علي رضي الله عنهما قال قال النبي صلى الله عليه وسلم اري بنى امية على منبر فياه ذلك فترلت انا اعطيتنا
 الكور ونزلت انا ان ابناء في ليلة القدر الحديث قال المزني هو حديث متكرر سورة لم يكن قال ابن القزويني

الهاكمة قلت ويدل لمقابله ما أخرجه أحمد عن أبي حبة البدي قال لما نزلت لم يكن الذين كفروا من أهل الكتاب إلى
 أخرها قال جبريل يارسول الله ان ريت يامر بك تقربها أبا الحديث وقد جزم ابن كثير بانها مدنية واستدل به
 سورة الزلزلة غيرها قولان وليستدل كوفها مدنية ما أخرجه ابن أبي حاتم عن أبي سعيد الخدري قال لما نزل
 من جعل مثقال ذرة خيرا يره الآية قلت يارسول الله ان لراء على الحديث وابو سعيد لم يكن أبا للمدينة
 ولم يبلغ الأبعد احد سورة العاديات فيها قولان وليستدل كوفها مدنية ما أخرجه الحاكم وغيره
 عن ابن عباس رضي عنهما قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم خيلا فلبثت شهرين لا ياتيه منها خبر فأتوا
 والعاديات الحديث سورة الحاكم لا شهرها هامة ويدل كوفها مدنية وهو الخبر ما أخرجه ابن أبي حاتم
 عن ابن بري في الهانزلت في قبيلتين من قبائل الامم صارتا فخر والحديث واخرج عن قتادة الهانزلت في
 اليهود واخرج البخاري عن ابن بن كعب قال كان في هذا من القرآن يعني لو كان لابن آدم واد من ذهب
 حتى نزلت الهالك السكاش واخرج الترمذي عن علي بن ابي طالب قال ما نزلناك في عاد ابا القحيط حتى نزلت وعذاب
 العقب لم يكن أبا للمدينة كما في الصحيح في قصة اليهودية سورة ارايت فيها قولان يحكماها ابن
 القيس سورة الكوثر الصواب الهامدنية ورجحة الترمذي في شرح مسلم لما أخرجه مسلم عن النبي
 بينا رسول الله صلى الله عليه وسلم بين أظهرنا اذا غطف اغشاه فرفع راسه متبسا فقال انزلت على انفا
 سورة فقرأ بسم الله الرحمن الرحيم انا اعطيناك الكوثر حتى ختمها الحديث سورة الاحزاب فيها قولان
 لورثتين في سديت وطاهمتعارتين وجمع بعضهم بينهما بتكرار نزولها ثم ظهر لي من حجراتها مدنية كما بينه
 في اشياء النزول المعقباتان المختار انهما مدنيتان لانها نزلتا في قصة حجر لسيد بن الاحصم كما أخرجه
 البيهقي في اللابل **فصل** قال البيهقي في الدلائل في بعض السور التي نزلت بجملة آيات نزلت بالآلة
 فالحقت بها وكذا قال ابن الصمار كل نوع من المكي والمدني منه آيات مستثناة قال الا ان من اساس
 من يتعدى الاستثناء على اجزاء دون النقل وقال ابن حجر في شرح البخاري يعد احتسني بعض الآيات
 سيات ما نزل من الآيات بالمدينة في السور المكية قال واما ما عكس لك وهو نزول شيء من سورة
 بجملة آخر نزول تلك السور الى المدينة فلماره الا نادرا قلت وها انا اذكرها واقفت على استثناء من
 التوحيد من غير ما رأيت من ذلك على الاطلاق الا ان ذلك قد ذكر في رواية ابن ابي حاتم في قوله
 اقول ابن الصمار ما يجوز ان يذكر آيات بعضها انما هو في قوله انا اذكرها واقفت على استثناء من

قول ان نضعها نزل بالمدنية والظاهر ان النصف الثاني وكلا دليل هذا القول البقرة استثنى منها ايتان فاعضوا
 ليس حيلت هذه الامام قال ابن الحصار استثنى منها تسع آيات ولا يصح به نقل خصوصاً وقد ورد انها نزلت
 جملة قلت قد صح النقل عن عياض بن عباس بن عباس استثناء قل تعالوا الايات الفلاح كما تقدم والوقوف وما قالوا
 حتى قلده لما اخرج به ابن ابي حاتم الها تزلت في مالک بن الضيف وقوله ومن اعظم من اقرى على الله كتابه الايتين
 تزلتا في سيلة وقوله الذين ايتناهم الكتاب يعرفونه وقوله والذين ايتناهم الكتاب يعلمون انه منزل من ربك
 بالحق واخرج ابو الشيخ عن ابي جلي قال تزلت الامام كلها بمكة الايتين تزلتا بالمدنية في رجل من اليمن
 وهو الذي قال ما انزل الله على بشر من شيء قال الغرابي حدثنا سفيان عن ليث عن شهر قال الامام طيبة الا
 قل تعالوا انزل وكاية التي بعدها الاخرى اخرج ابو الشيخ ابن حبان عن قتادة قال لاخر من تكية الآية واسألهم
 عن القرية وقال غيره من هنالي واذا اخذ ربك مدفن الاقال استثنى منها واذا يكرهك الله كره الآية
 قال مقال تزلت بمكة قلت يده ما صح عن ابن عباس عن ان هذه الآية بعينها تزلت بالمدنية كما اخرجنا
 في اسبب النزول واستثنى بعضهم قوله يا ايها النبي حسبك الله الآية وصححه ابن العربي وخياره قلي تزلت
 ما اخرج به الزرار عن ابن عباس الها تزلت لما سلم عمر ربيعة قال ابن افرس مدنية الايتين لقد جاء
 رسول الى اخرها قلت غريب كيف وقد ورد انها اخر ما نزل واستثنى بعضهم ما كانت البنية الآية لما ورد
 امتازت في قوله عليه الصلوة والسلام لابن طابيك استغفرنك الم والله عنك يومئذ استثنى منها قوله
 كنت في شك الآيتين وقوله وضهم من يؤمن به الآية وقيل انها تزلت في البيهقي وتيل من اولها الى ثلث
 اربعين مكي والباقي مدني حكاه ابن الفرس والسخاوي في جمال القراء هو استثنى منها ثلاث آيات وذلك
 تارك افضن كان على يدته من ربه اتم الصلوة طرفي النهار قلت دليل الثالثة ما صح من عدة طرق انها تزلت
 بالمدنية في حق ابي اليسر يوسف استثنى منها ثلاث آيات من اولها حكاه ابن حبان وهو احد اهل مكة
 اليه الرعد اخرج ابو الشيخ عن قتادة قال سورة الرعد مدنية الآية قوله ولا يزال الدين كره وانجسهم
 ما صنعوا قارعة وعلى القول بانها آية استثنى قوله الله يعلم الى قرنه سند به اليه كما تقدم واليه اخرها
 فقد اخرج ابن مردويه عن جدي قال جاء عبد الله بن سلام حتى اخذ بعصا في باب المسجد قال اشكر
 بالله اي قوم العلم ان الذي انزل فيه ومن حننه علم الكتاب قالوا اللهم نعم ابراهيم اخرج ابو الشيخ عن تمام
 قال سورة ابراهيم مكة ضربت بين مدنيين المذمومين بالمدنية لله كره الى فيلس القراء استثنى

بعضهم منها ولقد اثبتك سبعا اذ قلت وينبغي استثناء قوله ولقد علمنا المستفاد من الآيات لما خرج به
الزمدي وخيره في سبب ولها والها في صفة الصلوة الخ ل تقدم من ابن عباس رضي الله استثنى اخر
وسيا في السقري ما يؤيد وخرج ابو الشيخ عن الشعبي قال نزل الخ كلها بركة ايهي كذا الآيات وان قمت
الى اخرها وخرج عن قتادة قال سورة الخ من الذين هلكوا في الله من بعد ما ظلموا الى اخرها كذا وما قبلها
الى اخر السورة مكي وسيا في اول ما نزل عن جابر بن زيد ان الخ نزل منها بركة اربعين وبقيتها بالمدينة
ويذكر ذلك ما خرج احمد عن عثمان بن ابى العاص نزول ان الله يامر بالعدل والاحسان وسيا في نزع
التزيب الامراء استثنى منها وليا لولك عن الروح الآيات لما خرج البخاري عن ابن مسعود انها نزلت باليه
في جواب سوال اليهودي عن الروح واستثنى منها ايضا وان كاد واليفتنوك الى قوله ان الباطل كان زهوقا
وقوله قل بل ان اجتمعت الامم والجن اياه وقوله وما جعلنا الروا الآيات وقوله ان الذين اوتوا العلم من قبله
لما خرجناه في اسباب النزول الكهف استثنى من اولها الى جزاء وقوله واصبر نفسك الآيات وان الذين امنوا
الى اخر السورة مريم استثنى منها اية الجدة وقوله وان منكم اذوارها طة استثنى منها فاصبر على ما
يقولون الآيات قلت ينبغي ان تستثنى اية اخرى فقد اخرج البرازي وابو عبيد عن ابى رافع قال ايضا
النبى صلى الله عليه وسلم ضيقا فارسلنى الى رجل من اليهود ان اسلفنى دقيقا الى هلال يعجب فقال
لا الابن فانيت النبى صلى الله عليه وسلم فاخبرته فقال اما والله ان لامين في السماء امين في الارض
فلم اخرج من عندك حتى نزلت هذه الآيات لا تمدن عينيك الى ما متغايا به انزلوا منهم الآيات
منها افلا يرون انانا في الارض والآيات الحج تقدم ما يستثنى منها المؤمنون استثنى منها حتى اذا
اخذنا متر فريهم الى قوله مبلسون الفرقان استثنى منها والذين لا يدعون الى رحمة الله استثنى
ابن عباس منها والشعر الى اخرها مما تقدم زاد قوله اوله لم يكن لهم آية ان يجعله علماء بني اسرائيل
حكاه ابن الفر من القصص استثنى منها الذين ايتناهم الكلاب الى قوله الجاهلين فقد اخرج الطبراني عن
ابن عباس عن لها نزلت هي ولخر الحديد في احباب النجاشي الذين قديوا وشبهه وادقة احد وقوله ان
الذي فرض عليك القران الآيات لما سياتى العنكبوت استثنى من اولها الى وليعلم المناقبة لما خرج به
ابن جرير في سبب ولها قلت ويضم اليه وكان من دابة الآيات لما خرج ابن ابي حاتم في سبب لها لكان
استثنى منها ابن عباس لوان ما في الارض آيات التلات مما تقدم السجدة استثنى منها ابن عباس فمن

كان موثقا الآيات الفلت كما تقدم و زاد غيره تجا في جوبهم و يدل له ما أخرجه البراز عن يابل قال كنا
 نجلس المجلس ناس من الصحابة يصلون بعد المغرب الى العشاء فنزلت سببا استثنى منها ويرى اليه
 اوتوا العالم الاية و روى الترمذي عن فرقة بن مسيك المرادي قال اتيت النبي صلى الله عليه وسلم فقلت يا
 رسول الله ألا اتل من ادب من قومي الحديث وفيه وانزل في سبب ما انزل فقال رسول الله ما سبب
 الحديث قال ابن الحصار هذا يدل على ان هذه القصه مدنية لان مهاجرة فوجه بعد اسلام تقيف سنة تسع
 قال ويجتمل ان يكون قوله وانزل حكاية عما تقدم نزوله قبل هجرة ليس استثنى منها انما هي في قوله الآية
 لما أخرجه الترمذي والحاكم عن ابي سعيد قال كانت بتوسلة في ناحية المدينة فارادوا النقلة الى قرية المجاه
 فنزلت هذه الآية فقال النبي صلى الله عليه وسلم ان اتاكم تكتبتم بينتمقلوا واستثنى بعضهم و اذا قيل لم
 انفقوا الآية قبل نزلت في المناقذين الرضا استثنى منها قلوب العباد الآية الثلاث كما تقدم عن ابن عباس وخرج
 الطبراني من وجه اخر عنه انها نزلت في جوشي قاتل حنة رض و زاد بعضهم قل يا عباد الذين امنوا اتقوا
 الآية ذكر الشافعي في مجال القراء و زاد غيره الله من الحسن الحديث الآية يحكاها ابن الجوزي فاقرا استثنى منها
 ان الذين يجادلون الى قوله لا يعلمون فقد اخرج ابن ابي حاتم عن ابي العالدية وغيره انها نزلت في اليهود كما
 ذكره الاسجال و اوصحة في اسباب الترمذي استثنى منها امر يعقوبون اقترى الى قوله بصير
 قلت يدل له ما أخرجه الطبراني والحاكم في سبب نزلها فاهاترت في الاضمار قوله ولو بسط الله الز
 الآية نزلت في اصحاب الصفة واستثنى بعضهم والذين اذا اصابهم البغي الى قوله من سبيل حكاها ابن
 ابي عمير الشرح استثنى منها واسئل من ارسلنا الآية قبل نزلت بالمدينة وقيل في السماء الجاثية ^{استثنى}
 منها قل للذين امنوا الآية حكاها في مجال القراء عن قيادة الاحقاف استثنى منها قل ارايتم ان كان
 من عند الله الآية فقد اخرج الطبراني بسند صحيح عن عوف بن مالك كان شيخا انها نزلت بالمدينة في
 السلام عبدالله بن سلام وله طرق اخر لكن اخرج ابن ابي حاتم عن مسروق قال اتل هذه الآية تجلونا
 كان اسلام بن سلام بالمدينة واما كانت خصم خصم لها محمد صلى الله عليه وسلم واخرج عن النبي
 قال ليس عبيد الله بن سلام وهذه الآية مكية واستثنى بعضهم ووصينا الانسان كآيات الاربع وقوله
 فاصبر كما صبر اولوا الامر الآية حكاها في مجال القراء ^{استثنى} منها ولقد خلقنا السموات الى الغيب فقد
 اخرج الحاكم وغيره انها نزلت في النبي ^{صلى الله عليه وسلم} المصم استثنى الذين يجتنبون كما ان اسم الى اتقى وقيل انزلت

الذي توفي الابات الشيع انتم استثنى منها سينس ابيج الالية وهو من دولم سياتي في نوع الثاني عشر وقيل ان
المتقين اهل بيتين التجر استثنى منها ايساله الالية حكا في مجال القراء الواقعة استثنى منها ثلثة من اولاد
وثلثة من الاخرين وقوله فلا اعظم عوقم النجم الى ثلثة بون لما اخرجه مسام في سبب فلها الحديد يستثنى
منها على القول بانها ملكية اخرها الجاولة استثنى منها ما يكون من فحوى ثلثة الالية حكا ابن الفرس
وغيره الثعابن استثنى منها على انها ملكية اخرها لما اخرجه الترمذي والحاكم في سبب وله الترمذي
قد مر عن قتادة ان المدع منها الى اس العشر الباقي على تبارك اخرج جويين في تفسيره عن الضحاك عن ابن عباس
رضي قال انزل تبارك الملك في اهل مكة الاليات ايات استثنى منها انا بل هو ان يعطون ومن غاصر
الى الصلحين فانه مدني حكا العاوي في مجال القراء الترمذي استثنى منها واصبر على ما يقولون الاليتين حكا
الاصمعي وقوله ان ربي يعلم الى اخر السورة حكا ابن العزيم ويرج ما اخرجه الحاكم عن عائشة رضي
نزل بعد نزل صدر السورة لسنة وذلك حين فرض قيام الليل في اول الاسلام قبل فرض الصلوة
انفس الانسان استثنى منها واصبر حكا ربيك للرسالة استثنى منها واذا قيل لهما ان كعب بن كعب
ابن الفرس وغيره المطففين قيل ملكية الاستبايات من اولها اليها قيل ثلثة الاليات من اولها
قيل ملكية الاليات قبل نزل ثلاث من اولها بركة والباقي بالمدينة صواب يخرج الحاكم في
مستدركه والبيهقي في الدلائل والبرازي مسنده من طريق الاصمعي عن ابراهيم عن علقمة عن
صبي الله قال ما كان يا ايها الذين امنوا انزل بالمدينة وما كان يا ايها الناس بركة واخرجه ابو عبيد
الفضائل عن علقمة مرسل واخرج عن ميمون بن مهران قال ما كان في القران يا ايها الناس يا ايها
فانه مكي وما كان يا ايها الذين امنوا فانه مدني قال ابن عضية وابن الفرس وغيرهما في يا ايها الذين امنوا
صحيح واما يا ايها من في المدينة وقال ابن الحصار قد اعطى المشاغلون بالنسخ لجد السجدة واعتمده
على فرعها وقد انفرد الناس على ان النساء من اولها يا ايها الناس على ان الحج ملكية وبقها يا ايها
الذين امنوا ركعوا واسجدوا وقال غيره هذا القول ان اخذ على اطلاقه فيه نظران سورة البقر المدينة
وقتها يا ايها الناس اعبدا ربكم يا ايها الناس كلوا مما في الارض وسورة النساء من اولها يا ايها الناس
فقال مني هذا التام هو الاكث وليس بعام في كثير من السور الملكية يا ايها الذين امنوا وقال غيره الاخر
حمله على انه خطأ المقصود به او جعل المقصود به اهل مكة او المدينة وقال القاضيان كان السجدة في

هذا الى النفل مسلم وان كان السبب فيه حصول المؤمنين بالمدينة على الكثرة دون مكة فضعيف لا يحسب خطا
 المؤمنين بصفتهم وباسمهم وجنتهم ويؤمن غير المؤمنين بالعبادة كما يؤمن المؤمنين بالاستقرار عليها والادب
 منها نقله الامام فخر الدين في تفسيره وخرج البيهقي في الكليل من طريق ابو اسحق بن بكير عن هشام بن عروة عن
 ابيه قال كليني فقال من القران فيه ذكر الامم والقرن فانزل بكارة وهما كان من القران والسن فانه
 نزل بالمدينة وقال الجعفي معرفة الملك والملك طريقان سماعي وقياسي فالسماعي ما وصل اليه بالحدوث
 والقياسي كل سورة فيها يا ايها الناس كذا او اوطأ حرف فتح سوى الزهراوين والرعدا او فيها قصه آدم
 ابلين سوى البقرة فهي مكتبة وكل سورة فيها قصص الانبياء والامم الخالية مكية وكل سورة فيها فريضة او حد
 في مدينة انتهى وقال كل سورة فيها ذكر المناقاة فمدينة زاد غيره سوى العنكبوت وفي كامل
 هذا كل سورة فيها سجدة فهو مكية وقال الديريني وما نزلت كلابية بنو اعلم من لم نزلت في القران في
 الاعلى وحكمة ذلك ان النصف لا ينزل الا في مكة واكثرها جارية فكلت في مكة على وجه التهديد
 والتعنيف لم ياتوا عليهم بخلاف النصف الاول وما نزل منه في اليثوب لم يجز الى ايراهما فيه
 لانهم وضعفهم ذكره العاصم فانه اخرج الطبراني عن ابن مسعود قال نزل الفصل مكة فمستحجابا
 نقره كذا في **تفسير** قد تبين ما ذكرناه من الاوجه التي ذكرها ابن جليلي في الشكل والمدون وما
 فيه وترتيبها من ذلك والآيات والمدنيات في السور المكية والآيات الميكات في السور المدنية ويقال في
 تغلو لهذا النوع ذكر هو مثلتها فتذكره مثال ما نزل بمكة وحكمة مدني يا ايها الناس اختلفتم
 من ذكر وانثى الآية نزل بمكة يوم الفتح وهي مدينة لانها نزلت بعد الهجرة وقوله اليوم اكملت لكم
 دينكم ذلك قلت وكذا قوله ان الله يامركم ان تؤدوا الامانات الى اهلها في آيات اخر ومثال ما نزل بالمدينة
 وحكمه مكي سورة الممتحنة فانها نزلت بالمدينة مخاطبة كاهل مكة وقوله في النحل والذين هاجروا في الله
 الى اخرها نزل بالمدينة فخا بها به اهل مكة وصدر براءة نزل بالمدينة خطبا بالمشرك اهل مكة ومثال ما
 يشبه نزل في مكة في السور المكية قوله في الحج الذين يجب ذبحهم كما ذبحوا الفواحش الا اللوم فان الفواحش كل
 ذنب في حد والكباش كل ذنب عاقبة النار المومنين المحاربين الذنوب ولم يكن بمكة حد ولا حق ومثال
 ما يشبه نزل في مكة في السور المدنية قوله والعاديات جنبا وقوله في الانفال واذا قالوا اللهم ان كان هذا هو
 الحق الاية ومثال ما حمل من مكة الى المدينة سنة سبع واخلاص قلت سبع كما تقدم في حيا التجارية ومثال

ما حمل من الحديث في ذكره يسدوا عن الشهر الحرام فقال فيه والله الرأ وسمد برادة و قوله ان الذين نواهاهم اللذان
 ظاهري انصروهم الا ان... ما حمل من حديثه قل بادل انكاره لتوالي الابواب...
 الى الروم... في حلال الحيلة...
 نفس الله في...
النوع الثاني
 هذا النوع...
 من...
 في...
 في...
 في...
 في...
 في...
 في...
 في...
 في...
 في...
 في...

النور الثاني...
 هذا النوع...

اخرج في الكامل عن ام عمرو عن عمها الهانزلة في سيرته واخرج ابو عبيد عن محمد بن كعب قال نزلت سورة المائدة
 في حجة الوداع فيما بين مكة والمدنية ومنها اليوم اكملت لكم دينكم في الصحيحين عن عمر بن الخطاب الهانزلة عشية
 عرفة يوم الجمعة عام حجة الوداع وله طرق كثيرة لكن اخرج ابن مردويه عن ابى سعيد الخدري الهانزلة يوم
 عدي حرم واخرج مثله من حديث ابى هريرة وفيه انه الي بن النافع عشر من ذي الحجة ثم جده عن حجة الوداع
 كلامها لا يصح ومنها آية التيمم ونها في الصحيحين عن عائشة رضيها الهانزلة بالبصرة وهم داخلون المدينة
 وفي لفظ بالبصرة او بنات الجليل قال ابن عبد البر في التمهيد يقال انه كان في غزوة بني المصطلق
 به في الاستدعاء وسبقه الى ذلك ابن سعد وابن حبان وغزوة بني المصطلق هي غزوة الربيعة واستبعد
 ذلك بعض المتأخرين قال كان الربيعة من ناحية مكة بين قديلي والساحل وهذه القصة من ناحية
 لقول عائشة بالبصرة اولها الحجة وعما بين مكة وبيها في الخبرين المذكورين بالبصرة والبصرة بالبصرة
 الحجة الذي فادى الحليفة من طريق مكة قال وذا الجليل من المدينة على بريد ومنها يا ايها الذين امنوا
 نعمة الله عليكم اذ هم قوم الاية اخرج ابن جرير عن قتادة قال ذكر لنا الهانزلة على رسول الله صلى الله عليه وسلم
 وهو بطن نخل في الغزوة والسابعة حين اراد بنو ثعلبة وبنو محارب ان يفتكوا به فاطلعه الله على ذلك و
 والله يعصمك من الناس في صحيح ابن حبان عن ابى هريرة الهانزلة في السفر واخرج ابن ابي عمير
 عن جابر الهانزلة في ذات الرقاع با على نخل في غزوة بني النضير وبنوها اول الانفال نزلت ببدر عصب
 كما اخرجها احمد عن سعد بن ابى وقاص مائة مستغلوكم بكم الاية سالت بيد الرضا فما سرها
 الترمذي عن عمرو ومنها والذين يكذبون الذهب كذبوا في بعض اسفارهم كما اخرجها احمد عن ثوبان
 قوله لو كان عرضا قريبا الايات نزلت في غزوة تبوك كما اخرجها ابن جرير عن ابن عباس ومنها واثن
 سالتهم ليعقوبن اما كذا حتى من ثعلب من في غزوة تبوك كما اخرجها ابن ابي عمير ومنها
 ما كان للنبى والذين امنوا معه آية اخرجها ابن ابي عمير عن ابن عباس الهانزلة ما اخرج
 صلى الله عليه وسلم معتمرا وهبط من تيمم في غزوة ربيعة واستدندن الاستدندن لها ومنها
 خانه الخيل اخرج البيهقي في الكامل والبراق الى هرة رضيها الهانزلة بالبصرة التي صلى الله عليه وسلم
 على حمة قيسين استشهدوا واخرج الترمذي في الكامل عن ابى بصير الهانزلة يوم عرفة ومنها وان كادوا
 ليسقروك من الارض اخرجها منها اخرج ابى الشيخ والبيهقي في الكامل من طريق شهر بن حوشب

عن عبد الرحمن بن غنم الهازلي في بيتك ومنها اول الحج اخرج الزماني والكالم عن عمران بن حصين قال لما
 نزلت على النبي صلى الله عليه وسلم يا ايها الناس اتقوا ربكم ان زلزلة الساعة شيء عظيم الى قوله ولكن عند الله
 شديد العذاب نزلت عليه هذه وهو في سفر الحديث وعند ابن مردويه من طريق الكلبي عن ابى صالح عن ابن عباس عن
 الهازلي في مسيرة في غزوة بني المصطلق ومنها هذا ان حضمان الايات قال القاضي جلال الدين البلقيني في
 الهازلي في مسيرته وقت المياديم لما فيه من الاشارة بهذان ومنها اخذت لابن يقطين الآية اخرج الترمذي عن
 ابن عباس قال لما نزلت على النبي صلى الله عليه وسلم من مكة قال ابو بكر رضي الله عنه لم يكن يمكن فنزلت قال ابن
 استبط بعضهم من هذا الحديث الهازلي في سفر الحج ومنها المزمع ان ربك كيف مد الظل كآية قال ابن جليل
 بالطائف ولم اقف له على مستند ومنها ان الذي فرض عليك القرآن نزل بالحنيفة في سفر الحج كما اخبر ابن
 حاتم عن الضحاك ومنها اول الروم روى الزماني عن ابى سعيد قال لما كان يوم بدر ظهر الروم على فاذن
 فاعجب ذلك المؤمنين فنزلت آية غلبت الروم الى قوله يبيض الله قال الامدني غلبت يعني بالفتح ومنها
 اسأل من ارسلنا من قبلك من رسلنا الآية قال ابن جليل نزلت بيت المقدس ليلة الاءاء ومنها وكان من قوت
 هاشم في الآية قال السخاوي في مجال الفراء قيل ان النبي صلى الله عليه وسلم لما توجه مهاجرا الى المدينة وقف
 ونظر الى مكة وبكى فنزلت ومنها سورة الفجر اخرج الحاكم عن المسويين محقرة ومروان بن الحكم قال نزلت سورة
 الفجر بين مكة والمدينة في شأن الحويصية من اوطار الى اخرها وفي المستدرک ايضا من حديث مجمع بن جارية
 اولها نزل بكراغ الغنيم ومنها يا ايها الناس انا خلقناكم من ذكر وانثى الآية اخرج الواحد عن ابن ابى ميثم
 انها نزلت في الفتح لما راى جلال على الكعبة واذن فقال لبعض الناس هذا العبد الاسود قد ظهر الكعبة ونها من الحج الآية الهازلي
 في بيتك ابراهيم وهو مرد وطماسيات في نوع الثاني عشر ثم راي عن ابن عباس عن ومنها قال السخاوي
 نلة من الاولين وقوله افعلوا هذا الحديث انتم لا تنون نزلنا في سفر صلوات الله عليه وسلم الى المدينة ولم اقف له على
 مستند ومنها او تجعلون زكواكم انكم تكثر بون اخرج ابن ابى حاتم من طريق يعقوب بن مجاهد عن ابى هريرة
 قال نزلت في رجل من الاضاري في غزوة تبوك لما نزلوا الحجر فامرهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لا يجلوا
 من ما كما شئتم انزل منكم الاخر وليس معكم ماء فشكلوا ذلك قد افاض الله سبحانه وتعالى فامطر
 عليهم حتى استغفوا منها فقال رجل من المنافقين انما مطرنا بوقادف نزلت ومنها آية الامتحان يا ايها الذين
 اذ ابجاء كطالمؤمنات من هاجر الاء اخرج ابن جليل عن الزماني في سفر الحديث ومنها آية المنافقين

عن زيد بن ارقم انها نزلت ليلا في غزوة تبوك واخرج عن سفيان انها نزلت في غزوة بني المصطلق وبه خبر من
اصح وعنده ومنها لم يلق المرسلات اخرج الشيخان عن ابن مسعود قال فيها نحن مع النبي صلى الله عليه وسلم في غزوة
اذ نزلت عليه والرسالات الحديث ومنها سئل المطففين او بعضها حتى النشف وغيره انها نزلت في سفر الحجر
قبل دخوله صلى الله عليه وسلم المدينة ومنها اول سورة اقرأ نزل بغار حرا كما في الصحيحين ومنها سئل الكون نزل
ابن جبر عن سعيد بن جبيل انها نزلت يوم الحديبية وفيه نظر ومنها سئل المصخرج البراز والبيهقي في
الكمال عن ابن عمر قال نزلت هذه السورة اذ اجاء نصر الله والفتح على رسول الله صلى الله عليه وسلم اوسطا بين
الشرق والغرب انه الود اعوام بنافذة الصفا فرحلت ثم قام فخطب الناس فذكر خطبته المشهورة التي
الثالث معرة النهار والليل اسئله النعمان بن كثير قال ابن جديس قال ان القران لها ارواما والليل فتبعت
له امثلة منها آية تحويل القبلة ففي الصحيحين من حديث ابن عمر بن الخطاب في صلاة الصبح انهم
ات فقال ابن النبي صلى الله عليه وسلم قد ازل عليه الليلة والليل فقام امران يستقبل القبلة وروى مسلم عن ابن
ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يصلي نحو بيت المقدس فاذرى ثقله يجهت في السماء آية فزجر من
بني سلمة وهم ركوع في صلوة الفجر وقالوا ركعة فتأدى آية ان القبلة قد حوت فالواكهم نحو القبلة
لكن في الصحيحين عن البراء بن النبي صلى الله عليه وسلم صلى قبل بيت المقدس ستة عشر وسبعة عشر شهرا
وكان يجبه ان يكون قبلته قبل البيت انه اول صلاة صلها العطر صلى معه ثم خرج رجل من صلوة معه
فصر على اهل المسجد وهم راكعون فقال اشهد بالله لقد صليت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل الكعبة
فداروا كما هم قبل البيت هذا يقتضي انها نزلت لها اربع الظهور والعصر قال القاض جلال الدين والاربع
الاستدلال ترد لها بالليل لان قضية اهل قباء كانت في الصبح وبقاء قريظة من المدينة فيعيدان يكون روى
الله صلى الله عليه وسلم اخر البيان لهم من العصر الى الصبح وقال ابن حجر اقول في ان نزلها كان لها اربع
عن حديث ابن عمر بن الخطاب صلى وقت العصر الى من هو داخل المدينة وهو في حارة ووصل وقت الصبح الى من
هو خارج المدينة وهم من عمر بن عوف اهل قباء وقوله قد ازل عليه الليلة مجاز من اطلاق اليلة على بعض
الايام الماضية التي تليها قلت ويؤيد هذا ما اخرجه النسائي عن ابى سعيد بن المعلى قال مر بنا يوما وروى الله
صلى الله عليه وسلم قال صلى الله عليه وسلم فقلت لقد حدثت امر فجلست فقرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا آية
قد نرى ثقل يجهت في السماء حتى فرغ منها نزل فصلى الظهر ومنها او اخر ان ابن عمر بن الخطاب في صحيحه

عن ابن جبر عن سعيد بن جبيل انها نزلت يوم الحديبية وفيه نظر ومنها سئل المصخرج البراز والبيهقي في الكمال عن ابن عمر قال نزلت هذه السورة اذ اجاء نصر الله والفتح على رسول الله صلى الله عليه وسلم اوسطا بين الشرق والغرب انه الود اعوام بنافذة الصفا فرحلت ثم قام فخطب الناس فذكر خطبته المشهورة التي

وأبن المنذر وابن مروان في كتاب المنذرين عن عائشة رضي الله عنها ان إبلاها إلى النبي صلى الله عليه وسلم نزلت
 الصلاة الصبح فوجدك يبكي فقال يا رسول الله ما يبكيك قال وما يمنعني أن أبكي وقد أنزل على هذه الليلة في خلق
 في خلق السموات والأرض والخلق الليل والنهار كآيات لا يأتها الشمس والليل والليل والنهار فأتى من قدامها ولم يتفكر
 ومنها والله يعصمك من الناس لخرج الترمذي والحاكم عن عائشة رضي الله عنها قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم يجر من تحت
 زيت فخرج لاسه من القبة فقال يا أيها الناس اتخرجوا فقد عصمتي الله واتخرج الطبراني عن عطاء بن
 مالك الخطمي قال كنا نحرس رسول الله صلى الله عليه وسلم بالليل ثم نزلت آتراك الحرم ومنها سورة الأنعام لخرج
 الطبراني وابوعبيد في فضائله عن ابن عباس عن قال تزلت سورة الأنعام ليلة عجماء حولها سبعون
 الف ملك يجارون بالسبب فيها آية اثلاثه الذين خلقوا في الصحيح من حديثك في أنزل الله نورا
 حين نزلت الأنعام من الليل ومنها سورة مريم روى الطبراني عن ابن مريم العباسي قال آتت رسول
 الله صلى الله عليه وسلم فقلت لئذ لئلا جارية فكان والليله أنزلت على سورة مريم معها مريم ومنها أول
 أول الحج ذكره ابن حبيب ومحمد بن بركات السعيدي في كتابه الناصح والمنسوخ وجمعه البصائر في مجال
 الفراء وقد نزل له ما أخرجه ابن مروان عن عمران بن حصين المازلي والنبي صلى الله عليه وسلم في سفر وقد
 انصرف من العمرة وتفرقت بعضهم في فمها صوته الحديث ومنها آية الأذن في خروج النسوة في الأضراس
 في الدعاء من جلاله البار الطاهر لها يا أيها النبي قل لا حولك وبناك الآية في البخاري عن عائشة من
 خرجت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم لحاجة وكانت امرأة عجمية لا تعرفه حتى عرفها فقرأها فقال يا رسول
 الله ما أنت يا بنتي قالت يا أبا القاسم قال قال أفاضت لوجهك يا رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنه
 نزلت سورة نزلت ليلة عجماء في سورة فاتحة سورة نزلت ليلة عجماء في سورة فاتحة سورة
 نزلت ليلة عجماء في سورة فاتحة سورة نزلت ليلة عجماء في سورة فاتحة سورة نزلت ليلة عجماء في سورة فاتحة سورة
 نزلت ليلة عجماء في سورة فاتحة سورة نزلت ليلة عجماء في سورة فاتحة سورة نزلت ليلة عجماء في سورة فاتحة سورة

عرفه بأخوه وهو في الصحاح ...
ابن اشتاه في المصاحف حدثنا ...
عن غيب عن حنيفة بن عامر ...
القلبي وقال يعقوب بن ...
المالدة فمضى الصحيح عن ...
الى قوله تعادرت نفسك ...
حيث اراد ان يفتي عن ...
ما كان هذا ان كان الله ...
النوع الرابع الصغير ...
الآخر في الصبغ وهي التي ...
في الكلاب واما الغلي في ...
في الحريرة الساء وفي ...
في القبيصة يستعق نك ...
مازل فيها كاول الماد ...
النانة في غزوة تبوءه ...
قتادة وعبد الله بن ...
انه يريد غير غيراته ...
وجاءت البلاد قسما ...
قال باري الله له ...
في ذلك في قوله ...
ناوينا به الله عزه من ...
ومن انما تلت في يوم ...
من تعرقنا من رسول الله

Handwritten marginal note on the left side.

فقال قمر فاطم الى عسكركم لا خراب تملت يا رسول الله والذي بعثك بالحق ما قدمت لك الا لحياء من البرد الخريف وفيه
النوع الثاني يا ايها الذين امنوا اذ جاءكم جوف الى اخرها اخرجوه اليه يعني في الكليل **النوع**
الخامس من امته الفرائشي قوله والله يعصمك من الناس كما تقدم وايه اللذنه الذين تحلقوا في الصحيحه فانزلت وقد
 بقي من الليل ثلثة وهو صلى الله عليه وسلم عند ام سلمة واستشكل الجمع بين هذا وقوله صلى الله عليه وسلم في حيايته
 ما نزل على الوحي في فراش امراء عترة ما قال القاصي جلال الدين ولعل هذا كان قبل القصة التي نزل الوحي فيها
 في فراش ام سلمة رضي قلت ظفرت بما يوجد منه جواب احسن من هذا فروى ابو يعلى في مسنده عن عائشة رضي
 قالت اعطيت نسعا للحديث وفيه وان كان الوحي لي نزل عليه وهو في اهله فينصرف عن عنده وان كان لي نزل
 عليه وانما معه في مكانه وعل هذا لا معارضة بين الحديثين كما لا يخفى واما النومي فمن امته سنة الكوفة
 لما روى مسلم عن انس رضي قال بينا رسول الله صلى الله عليه وسلم بين اظهرا اذا اغشى اغشاء ثم رفع راحته متبما فقلنا
 ما اخحك يا رسول الله فقال انزل علي انفا فقال بسم الله الرحمن الرحيم انا اعطيتك الكوفة فضل الربك والخير
 ان ما تلك هو الهدي وقال الامام الراقي في اماليه فهم فاهون من الحديث ان اللوح نزلت في تلك الاغشاء وقالوا
 من الوحي ما كان ياتيه في النوم كان رعبا لا يتيا وحي قال وهذا صحيح لكن الاشبه ان يقال ان القران نزل
 في اليقظة وكانه خطر له والنوم سورة الكون المنزلة في اليقظة او عرض عليه الكون الذي ورد فيه السورة
 فقرأها عليهم وفسرها لهم قال وورثني بعض الروايات انها نزلت عليه وقد يحل في ذلك على الحالة التي كانت نعتة
 عند نزول الوحي ويقال لعابرجاء الوحي انتهى قلت الذي قاله الرافي في غاية اتجاه وهو الذي كتتميل اليه
 قبل الوقوف عليه والتاويل والاخير اصح من الاول لان قوله انزل علي انفا يدعي كونها نزلت قبل ذلك بل تعلى
 نزلت تلك الحالة وليس لاغشاء من مثل الحالة التي كانت تعبير عند الوحي فقد ذكر العلماء انه كان يوجد
 عن النبي **النوع السادس** من تقدم قول ابن العربي ان من القران سمايا وارضيا وما نزل بين السماء والارض وما
 نزل تحت الارض في الغار قال واخبرنا ابو بكر الفهرست ابا نا التميمي ابا هبة الله المفسر انه قال نزل القران بين
 والمدنية الامست ليات نزلت لاني الارض ولا في السماء ثلاث في متوالصافات وما مننا الا له مقام معلوم
 الايات الثلاث ووحدة في السحر والاسال من ارسلنا من قبلنا من رسلنا الاية والايات من اخر سورة
 البقرة نزلت ليلة المعراج قال ابن العسقل ولعل اراحق القضاة بين السماء والارض قال ولما ما نزل تحت الارض
 في الغار فسورة المرسلات لما في الصحيح عن ابن مسعود رضي الله عنه قلت اما الايات المتقدمة فامر اوقف على مستند لما

وايه اللذنه الذين تحلقوا في الصحيحه فانزلت وقد بقي من الليل ثلثة وهو صلى الله عليه وسلم عند ام سلمة واستشكل الجمع بين هذا وقوله صلى الله عليه وسلم في حيايته ما نزل على الوحي في فراش امراء عترة ما قال القاصي جلال الدين ولعل هذا كان قبل القصة التي نزل الوحي فيها في فراش ام سلمة رضي قلت ظفرت بما يوجد منه جواب احسن من هذا فروى ابو يعلى في مسنده عن عائشة رضي قالت اعطيت نسعا للحديث وفيه وان كان الوحي لي نزل عليه وهو في اهله فينصرف عن عنده وان كان لي نزل عليه وانما معه في مكانه وعل هذا لا معارضة بين الحديثين كما لا يخفى واما النومي فمن امته سنة الكوفة لما روى مسلم عن انس رضي قال بينا رسول الله صلى الله عليه وسلم بين اظهرا اذا اغشى اغشاء ثم رفع راحته متبما فقلنا ما اخحك يا رسول الله فقال انزل علي انفا فقال بسم الله الرحمن الرحيم انا اعطيتك الكوفة فضل الربك والخير ان ما تلك هو الهدي وقال الامام الراقي في اماليه فهم فاهون من الحديث ان اللوح نزلت في تلك الاغشاء وقالوا من الوحي ما كان ياتيه في النوم كان رعبا لا يتيا وحي قال وهذا صحيح لكن الاشبه ان يقال ان القران نزل في اليقظة وكانه خطر له والنوم سورة الكون المنزلة في اليقظة او عرض عليه الكون الذي ورد فيه السورة فقرأها عليهم وفسرها لهم قال وورثني بعض الروايات انها نزلت عليه وقد يحل في ذلك على الحالة التي كانت نعتة عند نزول الوحي ويقال لعابرجاء الوحي انتهى قلت الذي قاله الرافي في غاية اتجاه وهو الذي كتتميل اليه قبل الوقوف عليه والتاويل والاخير اصح من الاول لان قوله انزل علي انفا يدعي كونها نزلت قبل ذلك بل تعلى نزلت تلك الحالة وليس لاغشاء من مثل الحالة التي كانت تعبير عند الوحي فقد ذكر العلماء انه كان يوجد عن النبي

النوع السادس من تقدم قول ابن العربي ان من القران سمايا وارضيا وما نزل بين السماء والارض وما نزل تحت الارض في الغار قال واخبرنا ابو بكر الفهرست ابا نا التميمي ابا هبة الله المفسر انه قال نزل القران بين والمدنية الامست ليات نزلت لاني الارض ولا في السماء ثلاث في متوالصافات وما مننا الا له مقام معلوم الايات الثلاث ووحدة في السحر والاسال من ارسلنا من قبلنا من رسلنا الاية والايات من اخر سورة البقرة نزلت ليلة المعراج قال ابن العسقل ولعل اراحق القضاة بين السماء والارض قال ولما ما نزل تحت الارض في الغار فسورة المرسلات لما في الصحيح عن ابن مسعود رضي الله عنه قلت اما الايات المتقدمة فامر اوقف على مستند لما

ذكر فيها الاخر البقرة فيكون يستدل بها اخرجه مسلم عن ابن مسعود رضي الله عنه صلى الله عليه وسلم
انتهى الى سلة المنتهى الحديث وفيه فاعطى رسول الله صلى الله عليه وسلم منها ثلثا اعطى الصلوات الخمس
واعطى خواتيم سورة البقرة وعقر لمن لا يشرك من امته بالله سببا القحط وفي الكامل للهدلي نزلت من
الرسول الى اخرها بقاب قسيت **النوع السابع** معرفة اول ما نزل اخذت في اول ما نزل من القرآن **بسم الله**
وهو الصحيح اقرأ باسم ربك روى الشيخان وغيرهما عن عائشة رضي الله عنها قالت اول ما يدرى به رسول الله صلى الله
عليه وسلم من الوحي الرؤيا الصادقة في النوم فكان لا يرى رؤيا الا جاءت مثل فلق الصبح ثم حباب اليقظة
فكان ياتي حراء فيتحنن فيه الليالي ذوات العدد ويزود لذلك ثم يرجع الى خديجة رضي الله عنها فتنزلها
حتى فتحه الحق وهو في غار حراء فجاءه الملك فيه فقال اقرأ قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت ما
انا بقارئ فخذني فغطني حتى بلغ مني الجهد ثم ارسلني فقال اقرأ فقلت ما انا بقارئ فغطني الثالثة
حتى بلغ مني الجهد ثم ارسلني فقال اقرأ باسم ربك الذي خلق حتى بلغ ما يعلم فرجع بها رسول الله
صلى الله عليه وسلم رجعت بوارث الحديث واخرج الحاكم في المستدرک والبيهقي في الدلائل وصححه عن
عائشة رضي الله عنها قالت اول سورة نزلت من القرآن اقرأ باسم ربك وانخرج الطبراني في الكبير بسند على شرط
الصحيح عن ابي رباح الطاردي قال كان ابو موسى يقرئنا ويجلسنا احلقا عليه لو بان ابيضان
فاذا اتى هذه السورة اقرأ باسم ربك الذي خلق قال هذه اول سورة انزلت على محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم
وقال سعيد بن منصور في سنن صالح بن اسفيان عن عمر بن دينار عن عبيد بن عمير قال جاء جبريل الى النبي صلى
الله عليه وسلم فقال له اقرأ قال وما اقرأ قال ما انا بقارئ فقال اقرأ باسم ربك الذي خلق فكان يقول
هو اول ما انزل وقال ابو عبيد في فضائله ثنا عبد الرحمن بن سفيان عن ابي نجيح عن عمار قال ان اول
ما نزل من القرآن اقرأ باسم ربك وت والقلم واخرج ابن اسننه في كتاب المصاحف عن عبيد بن عمير قال
جاء جبريل الى النبي صلى الله عليه وسلم فتمط فقال اقرأ قال ما انا بقارئ قال اقرأ باسم ربك فيرون انها
اول سورة نزلت من السماء واخرج عن الزهري ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يجراء اذا اتى ملك فتمط من
ديباج فيه مكتوب اقرأ باسم ربك الذي خلق الى ما لم يعلم القول الثاني باليهما المدثر روى الشيخان عن
ابي سلمة بن عبد الرحمن قال سالت جابر بن عبد الله اي القرآن انزل قبل قال يا ايها المدثر قلت او اقرأ
باسم ربك قال حدثكم ما حدثنا به رسول الله صلى الله عليه وسلم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اني جاورت

النوع السابع معرفة اول ما نزل من القرآن

بحراء فلما قضيت جوارى نزلت فاستبطنت الادي فتظرت امامي وخلفي وعن يميني وعن شمالي ثم نظرت الى
 السماء فاذا هو يعق جبريل فلخذلتني رجفة فانبئت خديجة فامرهم فذ ثروني فانزل الله يا ايها المدثر قم فاذا
 واجابك اول من هذا المكثر باجوبة احدهما ان السؤال كان عن نزول الوحي فبين ان سؤال المدثر
 نزلت بجملها قبل نزول تمام سورة اقرأ فاما اول ما نزل منها صلا وتوهد هذا ما في نصيحي ان يصحح بين الصياح
 سلمه عن جابر سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يجث من فترة الوحي فقال في حديثه فبينما انا امشي
 سمعت صوتا من السماء فرفعت راسي فاذا الملك الذي جاءني بحراء جالس على كرمي بين السماء والارض فتر
 فقلت زمولون زمولون فذ ثروني فانزل الله يا ايها المدثر فقله الملك الذي جاءني بحراء يدل على ان هذه ^{الفترة}
 متاخرة عن قصة سراء التي نزل فيها اقرأ باسم ربك فانبئها ان مراد جاب بالاولية اولية مخصوصة بابيه
 فترة الوحي لا اولية مطلقة فالشعاع المراد اولية مخصوصة بالامر لانذار وعبر بعضهم عن هذا بقوله
 اول ما نزل للنبوة اقرأ باسم ربك واول ما نزل للرسالة يا ايها المدثر رابعها ان المراد اول ما نزل ^{متقدم} بسبب
 وهو ما وقع من التذثر للناسي عن الرعب اما اقرأ فنزلت ابتداء بغير سبب متقدم ذكره ابن حجر خامسها
 ان جابر استخرج ذلك يا جنتها دة وليس هو من واتيته فيقدم عليه ما رويته عائشة ون قال الكرمات
 واحسن هذه الاجوبة الاول والاحتيز القول الثالث سورة الفاتحة قال في الكشاف ذهب ابن عباس عجاها
 رض الى ان اول سورة نزلت اقرأ واكثر المفسرين الى ان اول سورة نزلت فاتحة الكتاب قال ابن حجر والادنى ذ
 اليه اكثر الامم هو الاول واما الذي تشبهه اليه اكثر فامر يقبل به الاصل اقل من القليل بالنسبة الى
 من قال بالاول وسجته ما أخرجه البيهقي في الدلائل والواحد من طريق يونس بن بكير عن يونس بن عمر
 عن ابيه عن ابي يسر عمر بن شرجيل ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لخديجة اني اذا خلوت وحدي
 سمعت نداء فقل والله خديجة ان يكون هذا امر فقالت معاذ الله ما كان الله ليفعل بك فوالله انك
 لتؤدي الامانة وتصل الرحم وتصدق الحديث فلما دخل اليك ذكرت خديجة حديثه له وقالت انا
 مع محمد الى ورقة فانطلقا قصصا عليه فقال اذا خلوت وحدي سمعت ندا مخالفا بصيرا عينا فانطلقا
 في الارض فقال لا تفعل اذا اتاك فاثبت حتى تسمع ما يقول ثم استق واخبرني فلما خلا ناداه يا محمد لم
 الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين حتى يبلغ وكالاته الحديث هذا من رجا له ثقات واللفظ
 ان كان محققا فيتحتمل ان يكون خبرا عن نزولها بعد ما نزلت عليه اقرأ والمدثر القول الرابع اسم الامم

حكاه ابن النقيب في مقدمة تفسيره فكان اذ اخرج الواحد باسمه عن حكيمه والحكماء اول ما نزل
من القران يسمى الله الرحمن الرحيم واول سورة اقرأ باسم ربك واخرج ابن جرير وغيره من طريق البخاري عن
ابن عباس قال اول ما نزل جبريل على النبي صلى الله عليه وسلم قال يا محمد استعد ثم قل بسم الله الرحمن الرحيم
وعندي ان هذا لا يمد في كتابه فانه من ضرورة نزول السورة نزول البسملة معها في اول اية نزلت على
الاطلاق وورد في اول ما نزل حديث اخر يروي الشيخان عن عائشة رضي الله عنها ان اول ما نزل سورة من
المفصل فيها ذكر الجنة والنار حتى اذا نزل الناس الى الاسلام نزل الكلال والحكم وقد استشكل هذا ايات
اول ما نزل اقرأ وليس فيها ذكر الجنة والنار واجيب بان من مقدرة اى من اول ما نزل او المزمع في المدينة
فانها اول ما نزل بعد فقرة الوحى وفي اخرها ذكر الجنة والنار فعمل الخها في قبل نزول بقية اقرأ فرج
اخرج الواحدى من طريق الحسين بن واقد قال سمعت على بن الحسين يقول اول سورة نزلت بكة اقرأ
باسم ربك واخر سورة نزلت بها المومن ويقال العنكبوت واول سورة نزلت بالمدينة وبل للمطففين
آخر سورة نزلت بها براءة واول سورة اعلنتها رسول الله صلى الله عليه وسلم بكة الجهم وفي شرح البخاري
جهر اتفقوا على ان سورة البقرة اول سورة ازلت بالمدينة وفي دعوى الاتفاق نظر لقول علي بن الحسين
المذكور وفي تفسير النسي عن الواقدي ان اول سورة نزلت بالمدينة سورة القدر وقال ابن جرير محمد بن صالح
بن ابيص في خبر المشهور حدثنا ابو العباس عبد الله بن محمد بن اعين البغدادي حدثنا حسان بن ابراهيم الكوفي
حدثنا امية الازدي عن جابر بن زيد قال اول ما نزل الله تعالى من القران بكة اقرأ باسم ربك ثم تلاه ثم تلاه
ثم تلاه المذمومة الفاتحة ثم ثبت يدل على انهم اذا التمسوا ثم سبوا اسم ربك كما على نعم والليلة اذ ايفت
ثم والفجر ثم والضحى ثم الشمس ثم والاعاديات ثم الكور ثم الهائم ثم آرايت الذي يكذب ثم
الكافرون ثم المتركيف ثم قل اعني يرب القلق ثم قل اعني يرب الناس ثم قل هو الله احد ثم واليخيم ثم عليلين
ثم انا انزلناه ثم والشمس ضحاها ثم البروج ثم واللين ثم لا يلقون ثم القارعة ثم القيامة ثم ويل لكل همزة ثم
والمرسلات ثم ق ثم البلاد ثم الطارق ثم اقتراب الساعة ثم ص ثم الاعراف ثم الجن ثم يس ثم الفرقان
ثم الملائكة ثم كهيعص ثم طه ثم الواقعة ثم الشعراء ثم طس سليمان ثم طسم القصص ثم نوح ثم
ثم التاسعة يعنى يونس ثم هود ثم يونس ثم هود ثم الحج ثم الانعام ثم الصافات ثم لقمن ثم سبأ ثم الزمر
ثم المؤمن ثم المؤمن ثم حم الزخرف ثم حم الزخرف ثم حم الزخرف ثم حم الزخرف ثم حم الزخرف ثم حم الزخرف

الذاريات ثم الغاشية ثم الكهف ثم شعور ثم نزل السجدة ثم الانبياء ثم الضل العيين وبقية ما يملك ثم
انا ارسلنا نوحا ثم الطور ثم المؤمن ثم تبارك ثم الحاقة ثم سأل ثم عم يسامون ثم والذار عالت اذا السماء انشعب
ثم اذا السماء انشعبت ثم الروم ثم العنكبوت ثم ويل المظفين فذاك ما نزل بركة وانزل بالمدنية رسول البقر ثم ال
عمران ثم الانفال ثم الاحزاب ثم المائدة ثم المحمدا ثم اذ جاء نصر الله ثم النور ثم الحج ثم المنافقون ثم الجاثية
ثم الحجرات ثم الحشر ثم الجمعة ثم النعبان ثم سبح السورين ثم الفتح ثم التوبة ثم غاشية القرآن قلت هذا مسياق حزيب
في هذا الترتيب نظر جان بن زيد من علماء التابعين بالقرآن وقد اعلمه البرهان البحرى على هذا الاثر في قصيدة
التي سماها تقريب المأمول في ترتيب النزول فقال فيكم باسم ثمانون اعنلت نظمت على في النزول لمن تلا آثر اولون
نول مدثر والحج وثبت كورت لاهل صلا ليل وتجرد الضحى تشريح وحضر العاديات وكثر الحاكم بلا ارايت قلا البقل مع
فلق كلبان وقل هجرها بغير جلا وذر ونفس والبرج وتبينها كالكيات قارة قامة اقباشول لكل المرات وقان مع بلاد
طارقها مع اقترت كالمصاد وانزلت وجن ثم ياسين وفرقان وقاطر اعتلا ككاف وكله لذة الشعر ونزل قصص كالمركب
هو ولا تقل بوسعت جهر انعام ودمج ثم لقمان سباز مر جلا مع فاجر مع فصلت مع زخرفت وحضان جانية ولحقا
ملا ذرور وغاشية وكهف ثم مؤتى والشميل والانبيا محل حلا ومعارج نوح وطور والفلاح الملك واعيه و
سال وحم لا حرق مع انظرت وكلا ثم روم العنكبوت وطففت فتجلا ويطية عنون ثم ثمان الطول وثمان واطلا
جلا الاحزاب مائدة امتحان والنساء مع زلزلت ثم الحديد مائة وحمد ولورعد والرحمن الانسان الطلاق ولم يكن حشر
ملا نصر وور ثم الحج والمنافق مع مجادلة وحجرات ولا تحزيمها مع جمع وتبان صف وفتح وتوبة ختمت اولها
اما الذي قد جاءنا سفره عرفى اكملت لكم كتابي لكن اذا قرأه فحيشى بدأ واسال من ارسلنا الشاهى قبل ان الذي
رض انتى بحقيتها وهو الذي كف الحديدى بنجلا فرج فى اوائل مخصوصة اول ما نزل فى القتال روى الحكيم والمستند
عن ابن عباس رض قال اول آية نزلت فى القتال اذن للذي يقاتلون بانهم ظلموا واخرج ابن جرير عن ابى العالية
قال اول آية نزلت فى القتال بالمدينة وقالوا فى سبيل الله الذين يقاتلونهم وفى الاكليل للحال ان اول آية نزلت
فى القتال ان الله اشترى من المؤمنين انفسهم واموالهم اول ما نزل فى شان الفضل ايه الامراء ومن قتل ظلوما
الاية اخرج ابن جرير عن الضحاك اول ما نزل فى الحشر روى الطيالسى مسنده عن ابن عمر قال نزل فى الحشر
ثلاث آيات فاول شى يسألونك عن الحشر والميدانية فقيل حرمت الحشر فقالوا يا رسول الله دعنا ننتقم لها
كما قال الله تعالى فسكت عنهم ثم نزلت هذه الاية لا تقربوا الصلوة وانتم سكارى فقد حرمت الحشر فقالوا

بالحج

يا رسول الله لا تشرها قرب الصلوات فسكت عنهم ثم تزلت يا ايها الذين امنوا انا المحرم والميسر فقال رسول الله صلى
 الله عليه وسلم حرمت الخمر اية تزلت في الاطعمة بمكة اية الاطعام تل لا يجرد فيما اوتى الى حرما ثم اية الخمر
 فكلموا ما رثقكم الله حلا بجهنم الى اخرها وبالمدنية اية البقرة انا حرمة عليكم الميتة الاية ثم ايت المائدة حرمت
 عليكم الميتة الاية قاله ابن الحصار وروى البخاري عن ابن مسعود قال اول سورة التزلت فيها
 الجحيم قال الضرابي حدثنا ورفعا عن ابن ابي نجيب عن مجاهد قوله لقد نصرهم الله في موطن كثيرة قال
 اول ما نزل الله تعالى من سورة براءة وقال ايضا حدثنا السري حدثنا سعيد مرفوع عن ابي الضمير قال اول
 ما نزل من براءة التفرق خفا و ثقالا ثم نزل اولها ثم اخرها واخرج ابن اسنن في كتاب المصاحف عن ابي
 قال كان اول براءة التفرق خفا و ثقالا سنتا ثم انزلت براءة اول السورة فالت بها اربعون اية ونزل
 ايضا من طريق داود عن عامر بن قيس التفرق خفا و ثقالا قال هي اول آية نزلت في براءة في غزوة تبوك فلما
 رجع من تبوك تزلت براءة الايمان وثلاثين اية من اولها واخرج من طريق سفیان بن عيينة عن حبيب بن ابي
 عمير عن سعيد بن جبير قال اول ما نزل من القرآن هذا بيان للناس هدى وموعظة للمتقين
 ثم انزلت بقية ما يوم احد **النوع الثامن** فيه اختلاف فروى الشيخان عن البراء بن عازب قال اخبرني
 تزلت يستفتونك قل الله يفتيكم في الكلافة واخر سورة تزلت براءة واخرج البخاري عن ابن عباس رضي
 قال اخبرني نزلت اية الربا وروى البيهقي عن عمر بن الخطاب والمراد بها قوله تعالى يا ايها الذين امنوا اتقوا الله
 وذروا ما بقى من الربا وخذوا اصله وابتعوا له من عمر بن الخطاب اية الربا وعند ابن جرير عن
 ابي سعيد الخدري قال يخطبنا عمر فقال ان من احسن القرآن نزولا اية الربا واخرج النسائي من طريق
 التميمي عن ابن عباس رضي قال اخبرني نزل من القرآن واتقوا يوم مات جمعوت فيه الى الله الاية واخرج ابن
 جرير عن طريق سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي يلقظ اخبرني تزلت واخرجه ابن جرير عن
 طريق العوفي والضحك عن ابن عباس رضي وقال الضرابي في تفسيره حدثنا سفیان بن عيينة عن ابي صالح عن
 ابن عباس رضي قال اخبرني تزلت واتقوا يوم مات جمعوت فيه الى الله الاية وكان بين نزولها وبين نزول
 الله عليه وسلم احد وثمانين يوما واخرج ابن ابي عمير عن سعيد بن جبير قال اخبرني نزل من القرآن كله
 واتقوا يوم مات جمعوت فيه الى الله الاية وعاش النبي صلى الله عليه وسلم بعد نزول هذه الاية تسع ليال ثم مات
 يوم الاثنين للياليين خلتا من ربيع الاول واخرج ابن جرير عن ابن جريح واخرج من طريق عطية

في قوله
 يا ايها الذين امنوا
 اتقوا الله

عن ابن سعيده قال اخبرني قلت ولفظ ايومان حتى الآية واخرج ابو عبيد في الفضائل عن ابن شهاب قال اخبرني
 عهدا بالعرش اية الربا واية الدين واخرج ابن جرير عن طريق ابن شهاب عن سعيد بن المسيب انه بلغه ان اشد
 القران عهدا بالعرش اية الدين مرسل صحيح الاسناد قلت ولا منافاة عندك بين هذه الروايات في آية الربا
 واتقوا يوما واية الدين لان الظاهر انها نزلت دفعة واحدة لكن تبينها في المصحف ولاها في قصة واحدة فانه
 كل من بعث ماتل بانه اخبر ذلك صحيح قول البراء آخر ما نزل يستفتونك اي في شأن القران قال ابن حجر
 في شرح البخاري طريق الجمع بين القولين في اية الربا واتقوا يوما ان هذه الاية هي ختام الايات المنزلة
 في الربا اذ هي معطوفة عليهم ويجمع بين ذلك وبين قول البراء بان الايتين نزلتا جميعا في صدق ان كلا
 منهما اخبر بالنسبة لما عداها ويحتمل ان تكون الاخرية في آية النساء مقيدة بما يتعلق بالمواديش بلان
 اية البقرة ويحتمل عكسه واكول الراجح لما في اية البقرة من الاشارة الى معنى الوفاة المستلزمة للحيا
 التزول انتهى وفي المستملك عن ابي بن كعب قال اخبرني قلت لعل جاءكم رسول من انفسكم الى تحذروا
 وروى عبد الله بن احمد في زوائد المستدرك وابن مردويه عن ابي انه جمع القران في خلافة ابي بكر ومن كان رجلا
 يكتبون فلما انتهى الى هذه الآية من سورة براءة ثم انصرف الى الله فلو يعلم بالهم قوم لا يفقهون لطفوا ان هذا آخر
 ما نزل من القران فقال لهم ابي بن كعب ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اقرن بعول اثنين لقد جاءكم رسول
 من انفسكم الى قوله وهو رب العرش العظيم قال هذا اخر ما نزل من القران قال فتحتم بافتح به بالله الذي
 لا اله الا هو وهو قوله وما ارسلنا من قبلك من رسول الا يؤم اليه انه لا اله الا انا فاعبدون واخرج
 مردويه عن ابي ايضا قال اخر القران عهدا بالله هاتان الايتان لقد جاءكم رسول من انفسكم واخرج
 بن الاثير في لفظ اقرب القران بالاسماء عهدا واخرج ابو الشيخ في تفسيره من طريق علي بن زيد عن يونس
 المكي عن ابن عباس قال اخبرني قلت لعل جاءكم رسول من انفسكم واخرج مسلم عن ابن عباس عن
 قال اخر سورة نزلت اذ جاء نصر الله والفتح واخرج الترمذي والحاكم عن عائشة رضي الله عنها قالت اخر سورة نزلت
 فما وجدتم فيها من اجلال فاستحلوه الحديث واخرج ايضا عن عبد الله بن عمر قال اخر سورة نزلت سورة المائدة
 والفتح قلت يعني اذ جاء نصر الله وفي حديث عثمان المشهور براءة من اخر القران نزولا قال البيهقي يجمع بين
 هذه الاختلافات صحح ابن كل واحد اجاب بما عنده وقال القاضي ابو بكر في الاستصار هذه اقوال ليس
 فيها شيء مرفوع الى النبي صلى الله عليه وسلم وكل قاله بضر من الاجتهاد وغلبة الظن ويحتمل ان كلا منهما خبر

عن اخرها سمعه من النبي صلى الله عليه وسلم في يوم الذي مات فيه او قبل مرضه بقليل وغير صحيح منه بعد ذلك وان لم يسمع هو لم يحتمل ايضا ان تنزل الآية التي هي اخراية تلاها الرسول صلى الله عليه وسلم مع ايات نزلت معها في يومها بسم ما نزل معها بعد رسم تلك فيظن انه اخرا ما نزل في الترتيب انتهى ومن غريب ما ورد في ذلك ما اخرج به ابن جرير عن معاوية بن سفيان انه تلا هذه الآية فممن كان يحيا بقائه ربه الآية وقال لفا اخراية نزلت من القرآن قال ابن كثير هذا اثر مشغل ولعله اراد انه لم ينزل بعد الآية نسخها ولا تغير حكمها بل هي مثبتة بحكمة قلت ومثله ما اخرج به البخاري وغيره عن ابن عباس رضي قال نزلت هذه الآية ومن يقتل مؤمنا متعمدا فجزاؤه جهنم هي اخرا ما نزلت وما نسخها فهو عند احد والنساي عنه لقد نزلت في اخرها نزل ما نسخها شيء واخرج ابن مردويه عن طريق صحابته عن النبي قال نزلت هذه الآية فاستجاب لهم يسلم ان لا اضع عمل عامل الى اخرها قلت وذلك لما قاله رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يذكر النساء فنزلت ولا تقنوا ما فضل الله به بعضكم على بعض ونزلت ان المسلمين والمسلمات الآية ونزلت هذه الآية في اخرا الثلاثة تزولا واخر ما نزل بعد ما كان ينزل في الرجال خاصة واخرج ابن جرير عن النبي صلى الله عليه وسلم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من فارق الدنيا على اخلاص لله وحده وحيادته ترك لا شريك له واقام الصلوة اتى الزكاة فارقها والله عنده رضا قال النبي صلى الله عليه وسلم في كتاب الله في اخر ما نزل فان تابوا واقاموا الصلوة واتوا الزكاة الآية قلت يخبر في اخر سورة نزلت وفي البرهان لا امام الا الله ان قوله تعالى قل لا اجد فيما اوحى الي من اخرا ما نزل و تعقبه ابن الصغار بان السورة مكينة بانفاق ولم ينقل بتاخر هذه الآية عن نزول السورة بل هي في حجة المشركين وقها صفتهم وهم مكية انتهى تبيين عن المشكل على ما تقدم قوله تعالى اليوم اكملت لكم دينكم فانها نزلت بعرفة عام حجة الوداع وظهرها اكمال جميع الفرائض والاحكام قبلها وقد صرح بذلك جماعة منهم السدق فقال لم ينزل بعد حلال ولا حرام مع انه ورج في اية الربا والدين والكلاية التي نزلت ذلك وقد استشكل ذلك ابن جرير وقال الاول ان يتناول على انه اكمل لهم دينهم باقرادهم بالبلاد الحرام واجدادهم الاكبر عنه حتى حجة المسلمين كما ينحاطهم المشركون ثم ايد به ما اخرج به من طريق ابن ابي طلحة عن ابن عباس رضي قال كان المشركون والمسلمون يجيئون جميعا فلم ازلت براءة نفي المشركين عن البيت وجمع المسلمين لا ينالهم في البيت الحرام احد من المشركين فكان ذلك من تمام النعمة وامتت عليكم بنقي النوع التاسع مقرر بالذات

هذا هو النوع التاسع
من الايات التي نزلت
في حجة الوداع

افرجه بالتحريف جماعة اقدمهم على بن المديني شيخ البخاري ومن اشبه كتاب الواحد على ما فيه من اعوان وقد اختلفوا
 في حجة فخذنا سائده ولم يزد عليه شيئا والف فيه شيخ الامام ابو الفضل بن حجر كما بان عنه مستوفى فلم
 نفت عليه كاملا وقد الفت فيه كتابا فراه موجزا محررا لم يزلت مثله في هذا النوع سميت له لواب المقول
 المسماة النزول قال الشيخ نزول القرآن على تسعين قسم نزول ابتداء وقسم نزول عقيد ببقوة او سؤال وفي هذا النوع
 مسائل اولى زعم العلم انه لا طائل تحت هذا الفن سحر بانه يجري التاريخ واخطا في ذلك بل له فوائد منها فتم
 وجه الحكم بالعادة على نثر بيع الحكم ومنها تخصيص الحكم به عند من يرى ان العبرة بخصم السلب
 ومنها ان اللفظ قد يكون عاما ويعود للدليل على تخصصه فاذا امرت بالسبب فخصم السلب على ما اعدا صور فان
 دخول سورة السبب قطع واخرجهما بالاجتهاد ممنوع كما حكى لاجماع عليه القاضي ابو بكر في التفسير ولا الفتات
 الى من سئل جرد ذلك ومنها الوقت على المعنى ازالة الاشكال قال الواحد لا يمكن معرفة تفسير الآية دون قول
 على قضتها وبيان نزولها وقال ابن دقيق العيد بيان سبب النزول سبب النزول طريق قوي في فهم معاني
 القران وقال ابن تيمية معرفة سبب النزول يعين على فهم الآية فان العلم بالسبب يورث العلم بالمسبب وقد
 اشكل على من ان بن الحكم معنى قوله تعالى لا يحسبن الذين يخرجون بما التوا الآية وقال لئن كان كل امر قد فرح
 بما اتى واحسان يحمد باله يفعل معذبا لنعذب اجمعون حتى بين له ابن عباس فان الآية نزلت في
 اصل الكتاب حين سالهم النبي صلى الله عليه وسلم عن ثوب فكتموا اياه واخبروه يغيبوا وادواهم اخبروه بما
 سالهم عنه واستخروا بذلك اليه اخبره الشيطان وحكى عن عثمان بن مطعون وعمر بن معدى كثر
 الهما كما نايقون ان الحسن ملاحظة ويحسبان بقوله تعالى ليس على الذين امنوا وعملوا الصالحات جناح فيما
 طموا الآية ولو علم اسبب علمهم يقول ذلك وهو ان ناسا قالوا لا حرمت الحمر كيف من قتلوا في سبيل الله وقا
 وكانوا يبرون الحمر وهي حرم فاذله بالخروج احمد والنسائي وغيرهما ومن ذلك قوله تعالى واللائى يكن
 من الحيض من نساكن ان ارتبتم فعدن ثلثة اشهر فعدا اشكل ومعنى هذا الشرط على بعض الآية حتى قالوا الظاهر
 بان الآية لا صفة عليها اذ لم ترتب قد بين في ذلك سبب النزول وهو انه لما نزلت الآية التي في سورة البقر في عهد
 النساء قالوا قد بقي عد من حرم النساء لم يذكروا الصغار والكمبار فغزلت لبعه الحكيم عن ابى فعلم بذلك
 ان الآية خطاب لمن لم يعلم ما حكم من العادة وان تأهل عليهم عدة او كلا وهل عدت كاللائى في سورة
 البقر ولا فقتن ان ارتبتم ان اشكل عليكم حكمهم وجهلتم كيف تتعدن فهنا حكمهم ومن ذلك قوله

فانما توروا فثم وجه الله فانا اذركمنا ومدلول اللفظ لا يقتضي ان المصدا لا يجب عليه استقبال القبلة سفرا ولا حضرا وهو خلاف اجماع علماء عرف سببها ولها اصلها في نافلة السفر وفيمن صلى بالاجتهاد وبان له الخطا على اختلاف الرواية في ذلك ومن ذلك قوله تعالى ان الصفا والمرءة من شعائر الله الآية فان ظاهر اللفظ لا يقتضي ان السعي فرض وقد ذهب بعضهم الى عدم فرضيته متمسكا بذلك وقد ردت عائشة رضي الله عنها في فهمه ذلك بسبب نزولها وهوان الصحابة رضي الله عنهم من السعي بينهما لانه من عمل الجاهلية فترك ومتوعدا دفع التوهم المحصر قال الشافعي رح ما مضاه في قوله تعالى قل لا يجد فيما اوحى الى محرابكم ان الكفار لما حرموا ما احل الله واحلوا ما حرم الله وكانوا على المضادة والحادة فجاءت آية مناقضة لغرضهم فكانه قال لا يحل الا ما حرمتموه ولا حرام الا ما احلتموه نازلا من قوله من يقول لا تأكل اليوم حلاوة فيقول لا اكل اليوم الا الحلاوة والغرض المضادة كالنقر والانبثات على الحقيقة كما تعالى قال لا حرام الا ما احلتموه من اللبنة والدم ونحو الخنزير وما اهل لغير الله به ولم يقصد له ما رواه اذ القصد اثبات التحريم لا اثبات الحلال قال امام الحرمين وهذا في غاية التحريم ولا يستوي في ذلك بل نكتنا نستجيز مخالفة مالك رح في حصر المحرمات في الآية ومنها معرفة اسم النار في الآية وتعيين المبهم فيها وقد قال مزع ان في عبد الرحمن بن ابي بكر انه الذي انزل فيه والذي قال لوالديه ان تكاخرى ردت عليه عائشة رضي الله عنها وسببت له سببها ولها المسئلة الثانية اختلف اصل اللفظ هل العبرة بعموم اللفظ او بخصوص السبب كما حصر عندنا الاول وقد نزلت آيات في سببها وتقرر على تقديرها الى غير سببها كقول اية الظاهر في سببها بنحو اية اللعان في شأن هلال بن امية وحده القذرت في ريات عائشة رضي الله عنها تعدي الى غيرهم ومن لم يعتبر بعموم اللفظ قال خرجت هذه الآيات ونحوها لا دليل اخر كما قصر آيات على سببها اتفاقا لا دليل قام على ذلك قال الزمخشري في معنى الخبر يجوز ان يكون السبب خاصا والوعيد عاما ليتناول كل من باشر ذلك القبيح ويكون جاريا محرمي التعريض قلت ومن الادلة على اعتبار عموم اللفظ احتجاج الصحابة رضي الله عنهم في وقائع بعموم آيات نزلت على اسباب خاصة مثل ما اذيعا بينهم قال ابن جرير حدثني محمد بن الجهم عن سفيان بن عيينة عن رجل عن ابي عبد الله رضي الله عنه قال سعيدهم فقال سعيدهم ان الله عباد السننهم احل من العسل وقلوبهم امر من الصبر والباس وسوا الضان من اللين يخشون الدنيا بالدين فقالوا لبيد فقال لبيد هذا في كتاب الله والناس

من يجيبك في قوله في الحيوة الدنيا الآية فقال سعيد قد عرفت فيمن انزلت فقال محمد كعب بن الاية تزل في اليت
 ثم تكون عامة بعد ان قلت فهذا ابن عباس من لم يعتد على قوله لولا التحسين الذين يفرحون الآية بل انظر
 على ما انزلت فيه من قصة اهل الكوفة اجبت ذلك بانه لا يخفى عليه ان اللفظ انعم من التسبب لانه بين اللفظ
 باللفظ خاص نظيره نصيب النبي صلى الله عليه وسلم الظلم في قوله تعالى ولم يلبسوا ايمانهم بظلم بالشرك من قوله ان
 الشرك لظلم عظيم مع فهم الصحابة رض العمى في كل ظلم وقد ورد عن ابن عباس رضي الله عنهما على اعتبار العمى
 فانه قال به في اية السقاة مع الهاتزلت في امرأة مشقة قال ابن ابي حاتم حدثنا علي بن الحسين ثنا ابن
 حماد حدثنا ابن عميرة ابن عبد المؤمن عن نجيعة الخنفة قال سألت ابن عباس عن قوله تعا والسارق والسارقة فظنوا
 ايديهما لخاص امر عام قال بل عام وقال ابن تيمية قد روي كثير من هذا الباب فظهر هذه الآية تزل في كذا
 لا سيما ان كان المذكور محضاً كقولهم ان اية الظهار تزلت في امرأة ثابت بن قيس فانه اية الكفالة تزلت في جابر بن
 عبد الله وان قوله وان احكم بينهم تزلت في بني قريظة والنظير ونظاير ذلك مما يذكر ان تزل في قوم
 من المشركين بجملة اوفى قوم من اليهود والنصارى اوفى قوم من المؤمنين فالذي قالوا ذلك لم يقصدوا ان
 حكم الآية يختص باولئك الايمان دون غيرهم فان هذا لا يقول له مسلم ولا عاقل على الاطلاق والناس
 وان تنازعوا في اللفظ العام الوارد على سبب من يختص بسببه فالمرء يعقل احداً من عموم الكتاب السنة
 تختص بالخص المعين وانما غاية ما يقال انها تختص بنوع ذلك الشخص فتعم ما يشبهه ولا يكون العموم فيها
 بحسب اللفظ والآية التي لها سبب معين ان كانت اصلها فيها فهي متناهية لانه ذلك الشخص وغيره من
 بمنزلة وان كانت خبراً بلح او ذم فممتناولة لذلك الشخص ولين كان بمنزلة انتهى **تنبيه**
 قد علمت ما ذكر ان فرض المسئلة في لفظه عموم ما اية تزلت في معين ولا عموم للفظها فانها تقتصر
 عليه قطعاً كقوله تعالى ويصحبها الهة التي يوتى ماله ياترك فانها تزلت في ابن بكر الصدوق رضي الله
 وقد استدركها الامام فخر الدين الرازي مع قوله تعا ان احكم عند الله انفسكم على انه افضل
 الناس بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو من ظن ان الآية عامة في كل من عمل عمله اجره على
 وهذا غلط فان هذه الآية ليس فيها صيغة عموم اذ الالف واللام انما تقيد العموم اذ كانت موصولة
 او معرفة في جمع زاد قوم او مفرج بشرط ان لا يكون هناك عهد واللام في اتقى ليست موصولة لانها لا
 توصل بالفعل المتضليل اجاءوا والفقير ليس جعابل هو مفرج والعهد من جوبخص صامع يقيد صيغة

افضل من التبيين وقطع المشاركة فبطل القول بالعموم وتعين القطع بالخصوص والقصر على من تزلت فيه
 رضى الله تعالى عنه المسئلة الثالثة تقدم ان صورة الشبب قطعية القول
 في العام وقد نزلت الايات على الاسباب الخاصة وتوضع مع ما يناسبها من احوال العالم
 رعاية لنظم القرآن وحسن السبابة فيكون ذلك الخاص فرما من صور السبب كونه قطعي الدخول في العلم
 كما اختار النبي انه رتبة متوسطة دون السبب فوق الحجر مثاله قوله تعالى المرز الى الذين اوتوا لغيرنا
 من الكتاب في منون بالجملة الى اخره فانها اشارة الى كعب بن الاشعث ونحوه من علماء اليهود لما قدموا اليه
 وشاهدوا قتله بدر حضور المشركين على اخذ نيارهم ومخاربة النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا هم
 من اهل سيدنا محمد واصحابه ام نخرفقوا وانتم مع علمهم بما في كتابهم من نعت النبي صلى الله عليه وسلم
 المنطبق عليه واخذ المؤمنون عليه وهم ان لا يكتفوا بذلك امانة لانهم لم يؤدوا حاجتهم قالوا
 للكفار انتم اهل سيدنا محمد النبي صلى الله عليه وسلم فقد تضمنت هذه الآية مع هذا القول التوقيد عليه
 المقيد الامر بمقابلة المشتمل على اداء الامانة التي هي بيان صفة النبي صلى الله عليه وسلم بافادته انه المؤمن
 في كتابهم وذلك مناسبا لقوله تعالى ان الله يامركم ان تؤدوا الامانات الى اهلها فهذا عام في كل امانة وذلك كما
 بامانة هو صفة النبي صلى الله عليه وسلم بالطريق السابق والعام قال الخاص الرسم من اخرج عنه في النزول والنتيجة
 تقتضي دخول ما دل عليه الخاص في العام ولذا قال ابن العربي في تفسيره وجه النظم انه اخبر عن كتاب اصل
 الكتاب صفة محمد صلى الله عليه وسلم وقولهم ان المشركين اهل سيدنا محمد فكان ذلك خيانة منهم فابخر
 الكلام الى ذكر جميع الامانات انتهى قال بعضهم ولا يرد تاخر نزول اية الامانات عن التي قبلها بخوست
 سنين لان الزمان انما يشترط في سبب النزول لا في المناسبة لان المقصود منها وضع اية في موضع يتناسب
 ولايات كانت تنزل على اسبابها واما النبي صلى الله عليه وسلم بوضعها في المواضع التي علم من الله تعالى انها
 مواضعها المسئلة الرابعة قال الواحد لا يحل العقل في اسباب نزول الكتاب بالرواية والسمع عن
 شاهدهما التنزيل وتوضو على الاسباب ويحتمل عن علمها وقد قال محمد بن سيرين سالت عبيدة عن
 اية من القرآن فقال اتق الله وقد سدد اذهي الذين يعلمون فيما انزل القرآن وقال غيره معرفة سبب
 النزول امر محيل للصحابة بقرائن تحتمل بالقضايا وبالمرئيين بعضهم فقال احسب ان اية تزلت
 في مكة اخرجت الائمة الستة عن عبد الله بن الزبير قال خاصم الزبير رجلا من الانصار في شرح

شجرة فقال النبي صلى الله عليه وسلم استولوا بغيري ثم ارسل الماء الى مبارك قال الا انضاري يا رسول الله ان كان
 ابن عمك قتلون وجهه الحديث قال النبي فما احسب هذه الآيات الا نزلت في ذلك فلا وربك لا يؤمنون
 حتى يحكموك فيما بخر بينهم وقال الحاكم في علوم الحديث اذا اخبر الصحابي الذي شهد الوحي والتنزيل
 عن آية من القران المنزلة في كذا فانه حديث مستند ومثني على هذا ابن الصلاح وغيره ومثلهما بالقران
 مسلم عن جابر رضي الله عنه قال كانت اليهود تقول من اتى امرته من دبرها في قبلها جاء الولد الحول
 فانزل الله تعالى نساء كرم عزيمت لكم الآية وقال ابن تيمية فلهذا نزلت الآية في كذا اي راد به تارة بسبب
 نزول ويراد به تارة ان ذلك داخل في الآية وان لم يكن السبب كما تقول محيي بعد هذه الآية كذا او به
 تنازع العلماء في قول الصحابي نزلت هذه الآية في كذا اهل بحري بحري المسند كما لو ذكر السبب الذي
 انزلت كجمله او بحري بحري التفسير منه الذي ليس عسبند فالجاري يدخله في المسند وغيره
 لا يدخله فيه واكن المساند على هذه الاصطلاح كسند احمد وغيره بخلاف ما اذا ذكر
 سبباً نزلت عقبه فانهم كلهم يدخلون مثل هذا في المسند انتهى وقال الرزكيني في البرهان
 قد عرف من عادة الصحابة والتابعين ان احد مراد اقال نزلت هذه الآية في كذا فانه يريد
 بذلك انها تضمنت من الحكم لان هذا كان السبب في نزولها فهو جليل الاستدلال على الحكم بانه
 لا من حيث النقل لما وقع قلت والى يتكرر في سبب النزول انها نزلت الآية ايام وقوعه ليخرج ما
 ذكره الواحد في سورة الفيل من ان سببها قصة قدوم الحبشة به فان ذلك ليس من اسباب
 النزول في شيء بل هو من باب اخبار عن الواقع للضية كذا قصة قوم نوح وعاد وثمود وبنو ابيات نحو ذلك
 وان ذلك ذكره في قوله تعالى واتخذ الله ابراهيم خليلاً سبب لقائه خليلاً فليس ذلك من اسباب نزول القران
 كما لا يخفى **تسليم** ما تقدم انه من قبيل المسند من الصحابي اذا وقع من تابعي وهو مرفوع ايضا
 لكنه مرسل فقد يقبل اذا صح الاستداليه وكان من آية التفسير لا خذ من عن الصحابة كما احد وكثرة
 وسعيد بن جبيرة واعتضد بمرسل الخرج نحو ذلك المسئلة الخامسة كثيرا ما يذكر المفسرون النزول والآية
 اسباباً متعددة وطريق الاعتماد في ذلك ان تنظر الى العبارة الواقعة فان عبد الله بقوله نزلت في كذا
 واكثر نزلت في كذا وذكر المراد فقد تقدم ان هذا يراد به التفسير كما ذكر سبب النزول فلامتنافاة
 بين قولها اذا كان اللفظ يتناولها كما سياتي في تحقيقه في النوع الثامن والسبعين وان صدر واحد بقوله نزلت في كذا

وصرح الحسن بن بكر بن حبيب أنه في المعتاد وذلك استنباط مثله ما أخرجه البخاري عن ابن عمر قال انزلت ناسم
 حرك لكرم في آيات الناس في اديارهم ونقدم من جابر النخعي بن بكر بن حبيب أنه في المعتاد مثله ما أخرجه البخاري
 ابن عمر استنباط منه وقوله وهم فيه ابن عباس ذكر فضل حديث جابر كما أخرجه ابن اودد والحاكم وغيره
 واحد سببا واخر سببا غيره فان كان اسناد لحدودها صحيحا دون الاخر فالصحيح المعتمد مثله ما أخرجه البخاري
 وغيرهما عن جندب قال اشتكى النبي صلى الله عليه وسلم فلم يقم ليلة اوليتين فأتته امرأة فقالت يا محمد
 ما اري شيئا منك الا قد تركك فانزل الله والضحى والليل اذا سجى ما ودعك ربك وما قلى ولخرج الطبراني
 وابن ابى شيبة عن حفص بن مديرة عن امه عن اميها وكانت خادم رسول الله صلى الله عليه وسلم ان جبر
 دخل بيت النبي صلى الله عليه وسلم فدخل تحت السرير فأتته بنت النبي صلى الله عليه وسلم اربعة ايام لا ينزل عليه الوحي فقال
 يا أخاه ما حدث في بيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يجيرك لا يا نبي فقلت في نفسي لو هيأت البيت كنت قد فلتت
 بالكنيسة تحت السرير فاخرجت البحر فجاء النبي صلى الله عليه وسلم بعد لحية وكان اذا نزل عليه اخذ الرعدة
 فانزل الله تعالى والضحى والليل الى قوله فارتضى قال ابن جرير في شرح البخاري قصة ابطاء جبريل بسبب
 البحر مشهوره لكن كونها سبب قول الآية عزيز في استناده من لا يشر بالمعتاد ما في الصحيح من امثلة
 ايضا ما أخرجه ابن جرير وابن ابى حاتم من طريق علي بن ابى طلحة عن ابن عباس عن ان رسول الله صلى
 الله عليه وسلم لما هاجر الى المدينة امر الله ان يستقبل بيت المقدس فخرجت اليه حتى فاستقبلها ابضعة
 عشرة شهرا وكان يجوبه ابراهيم فكان يلعو الله وينظر الى السماء فانزل الله فوالوا وجرهم فظنوا ان رب
 من ذلك اليه وقالوا ما اولاهم عن قبلتهم التي كانوا عليها فانزل الله تقابل الله المشرق والمغرب وقال فايقنا
 قولوا فلوجه الله واخرج الحاكم وغيره عن ابن عمر عن قال انزلت اينما قولوا فلوجه الله ان تصلى
 حيثما توجهت بك راحلتك في التطوع واخرج الزهري وضعفه من حديث عامر بن ربيعة قال كنا في سفر
 في ليلة مظلمة فلم ندر اين القبلة فضلى كل رجل منا على جباله فلما اصبحنا ذكرنا ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم
 فانزلت واخرج الدارقطني نحوه من حديث جابر بسنده ضعيف ايضا واخرج ابن جرير عن جده قال لما نزلت
 ادعوني استجب لكم فقالوا الى اين فانزلت مرسل واخرج عن قتادة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان احكام
 قد ماتت فصلوا عليه فقالوا ان كان لا يصل الى القبلة فانزلت مغصلا غير جبارا فهذا خمسة اسباب مختلفة
 واضعها الاخير لا عضاله ثم ما قبله لا رساله ثم ما قبله لضعت راويه والثاني صحيح لكنه قال انزلت

في كذا اوله يصح بالسند والاول صحيح الا سناد وصرح به بذكر السند في المعتمد ومن امثله ايضا ما
 اخبره ابن مردويه وابن ابي حاتم من طريق ابن اسحاق عن محمد بن ابي محمد عن حكيم بن اوسيد عن ابن عباس
 قال خرج امية بن خلف وابن جهم بن هشام ورجال من قريش فاقوا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا يا
 تعال فتمسح بالهتنا وتدخل معنا في دينك وكان يجيبهم قومه ففرقهم فآذاه الله تعالى ليفتنوك
 عن الله اوحينا اليك الايات واخرج ابن مردويه عن طريق العوفي عن ابن جهم ان ثقيفا قالوا للنبي صلى الله
 وسلم اجلسنا سنة حتى يهتك لاهتنا فاذا اقبضنا الذي يهتك لاهنا فانه ثم اسلمنا فقم ان يهتك لاهنا فلما
 يقضى نزولها بالمدينة واسناده ضعيف والاول يقضى نزولها بكة واسناده حسن وله شاهد عند
 ابي الشيخ عن سعيد بن جبير يرفي به الى رجة الصحيح فهو المعتمد الحال الرابع ان يستحق الاسناد ان في
 فيه جمع احد مما يكون روي به حاضر القصة او نحو ذلك من وجوه الترجمات مثاله ما اخبره البخاري عن
 ابن مسعود عن قال كنت امشي مع النبي صلى الله عليه وسلم بالمدينة وهو يقول على حسيب يضر
 من اليربوع فقال بعضهم لو سألتموه فقالوا احدنا عن الروح فقام ساعة ورفع راسه فعرفت انه يوحى
 اليه حتى سعد الوحي ثم قال الروح من امر ربي وما اوتيت من العلم الا قليلا واخرج الترمذي صحيحه عن
 عباس قال قال قرئ لي في هذا الخبر فقالوا اسئلوا عن الروح فقالوا فاذله الله تكلموا عن الروح الا في قوله
 الفاظت بكة والاول خلافه وقد رجع بان ما رواه البخاري اصح من غيرين وبان ابن مسعود كان حاضر القصة
 الحال الخامس في ولها عقيب السببين او الاسباب المذكورة بان لا تكون معلومة التباعد كما في الايات السابقة
 فيعمل على ذلك مثاله ما اخبره البخاري من طريق حكيم بن عمار عن ابن عباس ان هلال بن امية قد
 امرته عند النبي صلى الله عليه وسلم لبشر بك بن سحابة فقال النبي صلى الله عليه وسلم البينة او احد في شهر
 فقال يا رسول الله اذرا احدنا مع امرته رجلا ينطق بيلمس البينة فانزل عليه والذين يرمون ازواجهم
 حتى يبلغ ان كان من الصادقين واخرج النخعي عن سهل بن سعد قال جاء عويمر الى عاصم بن عدي
 فقال اسئل رسولا الله صلى الله عليه وسلم ارايت رجلا وجد مع امراته رجلا فقتله ايقن به ام كيف
 يضع فقال عاصم رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال السائل فاحبب عاصم عويمر فقال الله لا تبت رسول
 الله صلى الله عليه وسلم فلا سئلته فانا قال انه قد انزل فيك وفي صاحبك الحديث جمع بينهما بان
 اول من وقع له ذلك هلال وصادف محي عويمر ايضا فنلت في شأنهما معا والى هذا جرح النووي وسبقه

الخطيب فقال لعلمها اتفق لها ذلك في وقت واحد واخرج البراز عن حذيفة رضى قال قال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم لا يبي بكر لو رايت مع امرء ومات رجلا ما كنت فاه لاهيه قال شرا قال فانت يا عقر قال كنت
 اقول لعز الله الا عجزت وانه ليخديت فانزلت قال ابن حجر لا مانع من تعدد الاسباب الحال السادسة ان لا
 يمكن ذلك فيحمل على تعدد الانزول وتكرره مثاله ما اخرج به الفخار عن المسدي قال لما حضر ابا طالب الرضا
 دخل عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم وعنده ابو جهل وعبد الله بن ابي امية فقال اي عم قل لا اله الا الله
 احاج لك بها عند الله فقال ابو جهل وعبد الله يا ابا طالب اني رضى عن ملة عبد المطلب لم يزاك يحلمانه حتى قال
 على ملة عبد المطلب فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا استغفرن لك ما لم ازله عنك فانزلت ما كان للنبي
 والذين امنوا ان يستغفروا للمشركين الا اية واخرج الترمذي وحسنه من صلى رضى قال سمعت رجلا
 يستغفر كما يوبى وهما مشركان فقلت استغفر كما يوبى وهما مشركان فقال استغفر ابراهيم عليه
 السلام كما يوبى وهو مشرك فذكرت ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم فنزلت واخرج الحاكم وغيره عن ابن
 مسعود رضى قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما الى المقابر فجلس الى قبر منها فاجاه طويلا ثم بكى فقال
 ان القبر الذي جلست ان قبر امي واني استاذنت ربي في الداء لها فلما ياذن لي فانزل علي ما كان للنبي والذين
 امنوا ان يستغفروا للمشركين فيخرج بين هذه الاكاديت بتعدد النزول ومن امثله ايضا ما اخرج به البيهقي
 والبراز عن ابي هريرة رضى ان النبي صلى الله عليه وسلم وقف على حجرة حين استشهد وقلد مثل به فقال
 بسبعين منهم مكانك فنزل جبريل والنبي صلى الله عليه وسلم واقف يحكي سورة النحل وان قام
 فما قبلوا بمثل ما عوفى به الى اخر السورة واخرج الترمذي والحاكم عن ابي بن كعب قال لما كان يوم احد
 اصيب من الاضمار اربعة وستون ومن المهاجرين ستة منهم حمزة رضى فماتوا بهم فقالت الاضمار لئن
 اصبنا منهم يوما مثل هذا لربيت عليهم فلما كان يوم ففتح مكة انزل الله وان ما قبله الاية فظاهرا يتجدد
 نزولها الى الفتح وفي الحديث الذي قبله نزولها باحد قال ابن الحصار ويجمع بالها نزلت او كما نزلت قبل الهجرة
 مع السورة لانه اكية ثم ثانيا باحد ثم ثالثا يوم الفتح تذكيرا من الله تعالى لعباده وجعل ابن كثير من هذا
 القسم اية الروح **تلقية** قد يكون في احد القصتين فلا يفهم الراوى فيقول فذلك مثله ما اخرج
 الترمذي وصححه عن ابن عباس رضى قال مرهوى بالنبي صلى الله عليه وسلم فقال كيف تقول يا ابا القاسم اذا حزم
 الله التمتي على ذه والا رضين على ذه والماء على ذه والجبال على ذه وسائر الخلق على ذه فانزل الله تعالى وما قدر

الله حتى قلده الآية والحديث في الصحيح بلفظ قل رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو الصواب قالن الآية مكية
ومن أمثلته أيضا ما أخرجه البخاري عن النبي عن النبي من قال سمع عبد الله بن سلام مقدم رسول الله صلى الله
وسلم فأنابه فقال اني سألتك عن ثلاث لا يعلمهن الا نبي ما اول اشراط الساعة وما اول طعام أهل الجنة
وما ينزع الوالد الى أبيه او الى أمه قال اخبرني جابر بن عبد الله قال سمع النبي قال ذلك عند النبي
من الأدلة فقرأ هذه الآية من كان عدو النبي فأنه تنزه على قلبك قال ابن حجر في شرح البخاري
ظاهر السياق ان النبي صلى الله عليه وسلم قرأ الآية رد على قوله اليهودي ولا يستأذن ذلك نزلها حينئذ
قال وهذا هو المعتمد فقد صح في سبب نزول الآية قصة خير قصة بن سلام **تنبية** على ما تقدم
ان يذكر سبب نزولها في نزول آيات متفرقة ولا أشكال في ذلك فقد ينزل في الواقعة الواحدة آيات هذا
في سورتي مثاله ما أخرجه الترمذي والحاكم عن امرأة من الهذلي قالت يا رسول الله لا اسمع الله ذكر
النساء في الهجرة النبي فأنزل الله فاستجاب لهم ربهم اني لا اضيع عمل عامل الى اخر الآية واخرج الحاكم
عنها أيضا انها قالت يا ربنا الله يذكر الرجال ولا يذكر النساء فأنزلت ان المسلمين المسلمات و
انزلت اني لا اضيع عمل عامل من ذكر وانثى واخرج أيضا عنها انها قالت يغزو الرجال ولا
تغزو النساء وانما لنا نصف الميراث فأنزل الله ولا تمنون ما فضل الله به بعضكم على بعض وانزل
ان المسلمين والمسلمات ومن أمثلته أيضا ما أخرجه البخاري من علي بن زيد بن ثابت ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم املى عليه لا يستوي القاعدون من المؤمنين والجاهدون في سبيل الله فجاء امرئ بكف
فقال يا رسول الله لو استطعت للجهاد لجاهدت وكان اعني فأنزل الله غير ذلك والضرر واخرج ابن عباس
عن زيد بن ثابت أيضا قال كنت اكتب لرسول الله صلى الله عليه وسلم فاني لواقف قلم على اذني اذا امر بالقتال فجعل
رسول الله صلى الله عليه وسلم فيظن ما ينزل عليه اذا جاء امره فقال كيف بي يا رسول الله وانا امر فأنزلت ليس
على الضعفاء ومن أمثلته ما أخرجه ابن جرير عن عمار بن عبد الله قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة
فقال انه سياتيكم انسان ينظر بعيني شيطان فطلع رجل ازرق فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال علام
تسمى انت واصحابك فانطلق الرجل فجاوبه فحلفوا بالله ما قالوا حتى تجاوز عنهم فأنزل الله تعالى يلقون
بالله ما قالوا الآية واخرج الحاكم واحمد لهذا اللفظ واخره فأنزل الله تعالى يوم يبعثهم الله جميعا فلقن
له كما يلقون لكم الآية **تنبية** كامل ما ذكرته لك في هذه المسئلة واستدبره يدك فاني خرت

واستحبه بفكرى من استقرأ صنيع الآية وثققات كلامهم ولم اسبق اليه **التورع العاشر**
 فيما نزل من القرآن على لسان بعض الصحابة هو في الحقيقة نوع من اصباح النزول والحاصل فيه موافقات عمود قد
 اذرها بالتصنيف جماعة واخرج الترمذي عن ابن عمر رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله جعل السن على لسان
 عمر قبله قال ابن عمر نزل بالنا من مر قطفا قالوا قال الا نزل القرآن على نحو ما قال عمر اخرج ابن مروة عن عبيد بن
 قال كان عمر يرى الراشي فينزل به القرآن واخرج البخاري وغيره عن انس بن مالك قال قال عمر وافقت بنى قريظة
 قلت يا رسول الله لو اتخذنا من مقام ابراهيم صلي فزلت لتخذوا من مقام ابراهيم صلي قلت يا رسول الله
 ان نسلك يدخل عليهم من الابواب الفاجرة فلو مهن ان يجتنبوا فانزلت اية الجحيم اجتمع على رسول الله صلى الله
 وسلم نساءه في الغيرة فقلت لهن حسره ربه ان يطلقن ان يبدا له ازواجه اخر امتكن فانزلت كذلك واخرج
 مسلم عن ابن عمر عن عن عمر بن الخطاب قال وافقت بنى قريظة في الجواب في اسارى بدر وفي مقام ابراهيم
 ابن ابي حاتم عن ابي نعيم قال قال عمر بن الخطاب وافقت اودافغنى ربي في اربع نزلت هذه الآية ولقد خلقنا الانسان
 من سلاسله من طين اية فلما نزلت قلت انما تبارك الله من الخالقين فانزلت فتبارك الله من الخالقين
 اخرج عبد الرحمن بن ابي ليلى ان لحي بن ابي عمير الخطاب قال قال ابن جبريل الذي يذكركم صاحبكم عدونا فقال
 عمر من كان عدوا لله وملائكته ورسوله وجبريل وميكائيل فان الله عدو الكافرين قال فانزلت على لسان
 عمر واخرج سنين في تفسيره عن سعيد بن جبيل ان سعد بن معاذ لما سمع ما قيل في امر عائشة رضي الله عنها
 هذا هتان عظيم فانزلت كذلك واخرج ابن ابي عمير في فخر ائمه عن سعيد بن المسيب ان كان رجلا
 من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم اذا سمعنا من ذلك قال سبحان الله العظيم عظيم زيد بن حارثه وابو
 ايوب فانزلت كذلك واخرج ابن ابي حاتم عن عكرمة قال لما ابطأ الى النساء الخبر في احد خرجت يستخبرن
 فاذا رجلا من قبله على بعير فقالت امرأة ما فعل رسول الله صلى الله عليه وسلم قال هي قالت فلا ابالي
 يجف الله من عباده الشهداء فنزل القرآن على ما قالت يجف منكم شهداء وقال ابن سعد الطبقات انانا
 التي ذكرنا ابراهيم بن محمد بن شرجيل العبدك عن ابيه قال عمل مصعب عمير اللواء يوم احد فقطعت يده
 يومين فاختار اللواء مدع اليسرى وهو يقول وما عهد الا رسول قد خلت من قبله الرسل اذ ان بات او قل اقبلت
 على امة ابيكم شرف قطعت يده اليسرى فخاض على اللواء وضمة بعضديه الى صدره وهو يقول وما عهد الا رسول
 الاية ثم قيل فسقط اللواء قال محمد بن شرجيل وما نزلت هذه الآية وما عهد الا رسول يومئذ حتى نزلت بعد ذلك

ناديب يقرب من هذا ما ورد في القرآن على لسان غير الله كالتصريح **صلى الله عليه وسلم** وجبريل والملائكة وغير
 مصحح باضافته اليهم ولا يحكى بالقول كقوله قد جاءكم بكتاب من ربكم الآية فان هذا وارد على سائر صلواته
 عليه وسلم لقوله اخرها وما انا عليكم بخفيظ وقوله افغير الله استغنى حكما الآية فلهذا وارد ايضا على لسان
صلى الله عليه وسلم وقوله وما ننزل الا بامر ربك الآية وورد على لسان جبريل وقوله وما منا الا له مقام معلوم
 وانا نحن الصافون وانا نحن المبسوون وورد على لسان الملائكة وكه اياك نعبد واياك نستعين وورد على
 السنة العباد الا انه يمكن هذا تقديرا للقول اى قولوا وكذا كايان الا وليان يصح ان يقدر فيها اقل بخلاف ^{المتأ}
 والرابعة النوع **الحادي عشر** ما ذكر نزوله صح جماعة من المتقدمين والمتأخرين بان من القران
 تكرر نزوله قال ابن الحصار قد يتكرر نزول الآية تذكيرا وموعظة وذكر من ذلك خواتيم سورة النحل واول سورة
 الروم وذكر ابن كثير منه اية الروح وذكر قوم منه الفاتحة وذكر بعضهم منه قوله ما كان للنبي الذي امنوا
 الاية وقال الزركشي في البرهان قد ينزل التثنية مرتين تعظيما لشأنه وتذكيرا عند حال اسببه نحو نسائه
 ثم ذكر منه اية الروح وقوله اقم الصلوة طرفي النهار الآية قال فان سورة الاسراء هي مكيته ^{نزلها} وسبب
 يدل على انها نزلت بالمدينة ولهذا الشكل ذلك على بعضهم ولا اشكال لانهما نزلت مرة بعد مرة قال وكذلك ما
 ورد في سورة الاخلاص من انها جواب للمشركين بكرة وجواب لاهل الكتاب بالمدينة وكذلك قوله تعالى
 ما كان للنبي والذين آمنوا الاية قال والحكمة في هذا كله انه قد يحدث سبب سؤال او حادثة يقتضيه
 نزول اية وقد نزل قبل ذلك ما يتضمنها فيتوجه الى النبي صلى الله عليه وسلم تلك الآية بعينها تذكيرا لهم
 لها وبارئها تتضمن **تثنية** قد يجعل من ذلك الاكثر التي تقر على وجهين فاكثر ويلتزم ما
 اخرجه مسلم من حديث ابي ان ربي ارسل الي ان اقرأ القرآن على حرف فرحدت اليه ان هو على لغة
 فارسل الي ان اقرأ على حرفين فرحدت اليه ان هو على اصق فارسل الي ان اقرأه على سبعة احرف هذا
 الحديث يدل على ان القراءة لم تنزل من اول وهلة بل مرة بعد اخرى وفي جملة القراء للصفوة بعد ان حكى القول بنزول
 الفاتحة مرتين فان قيل فما فائدة نزولها مرة ثانية قلت يجوز ان يكون نزلت اول مرة على حرف واحد ونزلت
 الثانية ببقية وجوهها نحو ملك وما لك والسرراط والسرراط ونحو ذلك انتهى **تثنية** اكثر بعضها
 كون شئ من القرآن تكرر نزوله كذا ارايته في كتاب الكهين بمعاني التنزيل وعللها بان يحصل ما هو حاصل
 فائدة فيه وهو محروود بما تقدم من فوائده وبانه يلزم منه ان يكون كما نزل بكرة نزل بالمدينة مرة اخرى

فان جبريل عمركان يعارضه القرآن كل سنة ورد يمنع للملازمة وبانه لا معنى للترال الا ان جبريل كان
 ينزل على رسول الله صلى الله عليه وسلم يقران لم يكن نزل به من قبل فيعتره اياه ورد يمنع اشتراط قوله لم يكن نزل
 به من قبل ثم قال ولعلهم يعنون بنزولها مرتين ان جبريل ينزل حين حوت القبلة واخبر الرسول صلى الله
 وسلم ان الفاتحة ركن في الصلوة كما كانت بكة فظن ذلك نزولها مرة اخرى او قرأه فيها قرأه لم يقرها له بكة
 فظن ذلك نزالها انتهى **النوع الثاني عشر** ما اخرجك عن نزوله وما اخرجك عن نزوله عن حكمه
 قال الزركشي في البرهان قد يكون النزول سابقا على الحكم كقوله تعالى قد اطلع من تزكى وذكر اسم ربه فصل
 فقد روى البيهقي وغيره عن ابن عمر انها نزلت في زكوة الفطر واخرج البزار نحو غيره عا وقال بعضهم
 ادرك ما وجه هذا التاويل لان السورة مكية ولم يكن بكة عيد وكذا زكاة ولا صوم واجاب البيهقي بانه يجوز
 ان يكون النزول سابقا على الحكم كما قال الله تعالى لا اقسم بهذا البلد وانت حل بهذا البلد فالسورة مكية وقد
 ظهر اثر لكل يوم فتح مكة حين قال عليه السلام احللت ساعة من نهار وكان ذلك نزل بكة سيه من الجمع
 ويولون الله بر قال عمر بن الخطاب من فقلت اجمع فلما كان يوم بدر وانقضت قرش نظرت الى رسول الله
 صلى الله عليه وسلم في اثارهم مصلتا بالسيف يقول سيه من الجمع ويولون الله بر فكانت ليوم بدر اخرجها الطبر
 في اكا وسط وكذا اقولها بجد ما هنالك من دم من اخرجها ليقال قادة وعد الله وهو يومئذ بكة انه
 سيه من محبدا من المشركين فجاؤا ويلها يوم بدر اخرجها ابن ابي حاتم ومثله ايضا قوله تعالى قل جاء
 الحق وما يبدل الباطل وما يعيد اخرج ابن ابي حاتم عن ابن مسعود رضي في قوله جاء الحق وقال السيف والآية
 مكية متقدمة على فرض القتال ويؤيد تفسير ابن مسعود ما اخرجها الشنقان من حديثه ايضا قال دخل
 صلى الله عليه وسلم مكة يوم الفتح وحول الكعبة ثلثمائة وستون نصرا فجعل يطعنها بعقبه كان في يده و
 يقول جاء الحق وهو الباطل ان الباطل كان زهوقا جاء الحق وما يبدل الباطل وما يعيد وقال ابن ابي حاتم
 قد ذكر الله الزكاة في السور الكليات كثيرا نصريها وتعريها بان الله تعالى سيبخر عدل لرسول ويقوم دينه
 ويظهره حتى تفرض الصلوة والزكاة وسائر الشرايع ولم تؤخذ الزكاة الا بالمدينة بلا خلاف وورد
 من ذلك قوله تعالى وانوا لحقه يوم محصاه وقوله في سورة المزمل واقم الصلوة واتق الزكاة و
 من ذلك قوله تعالى فيموا لغيره يقاثلون في سبيل الله ومن ذلك قوله تعالى ومن احسن كلاما من دعا الى الله
 وعمل صالحا فقد قالت عائشة رضي وابن عمر ومكة وجماعة انها نزلت في المشركين والآية مكية ولم

يشترح آذان الأبالمدنية ومن أمثاله ما ناسخ تزولته عن حكمية الوضوء ففي صحيح البخار عن عائشة رضي قالت سقطت
 قلادة لي بالبصرة ونحن داخلون المدينة فاناغرت ولو الله صلى الله عليه وسلم وتزل في رأسه في حجرى راقدا
 ابو بكر فلكر في لكره مندبده وقال حبست الناس في ولادة ثم ان النبي صلى الله عليه وسلم استيقظ ونحصر
 الصبح فالتمسني فانه يوجد فنزلت يا ايها الذين امنوا اذا قمتم الى الصلوة الى قراه لعلمكم تشكرون وآية
 مدنية اجماعا و فرض الوضوء كان بجلة مع فرض الصلوة قال ابن عبد البر معلوم ان جميع اهل المغازم انما
 الله عليه ولم يصل منذ فرضت عليه الصلوة الا بوضوء ولا يدفع ذلك الا جاهل او معاند قال وكذا
 في نزول آية الوضوء مع تقدم العمل به ليكون فرضه متلو بالتزليل وقال غيره يحتمل ان يكون اول آية تتر
 مقدا مع فرض الوضوء ثم تزل بقيةها وهو كذا التيمم في هذه القصة قلت بده الاجماع على ان الآية منية
 ومن امثله ايضا آية الجمعة فالها مدنية والجمعة فرضت بجلة وقول ابن الفران اقامة الجمعة لم تكن بجلة فظ
 يده اخبره ابن طبعه عن عبد الرحمن ابن كعب بن مالك قال كنت قائدا لابي حنيفة صبيرو فكنيت اخبرته به
 الى الجمعة فسمع آذان ليستغفر لابي امامة اسعد بن زرارة فقلت يا ابنة ارايت صلواتك على سبعة
 زارة كلما سمعت النداء بالجمعة لم هذا قال اي تجزي كان اول فرض صلواتنا بالجمعة قبل مقدم رسول الله صلى الله عليه وسلم
 من مكة ومن امثله قوله تعالى انا الصدق والفقراء آية فاتها نزلت سنة تسع قد فرضت الزكاة قبلها
 في اوائل الهجرة قال بن الحصار فقد يكون مصر فيها قبل ذلك معلوما ولم يكن فيه قران متلو كما كان الوضوء
 معلوما قبل نزول الآية ثم تزل تلاوة القران به تأكيد النوع الثالث عشر ما نزل منقرقا وما
 نزل جمعا الاول غالب القران ومن امثله في سور القصار اقرأ اول ما نزل منها الى قوله يا ايها الذين آمنوا
 اول ما نزل منها الى قوله فترضى كما في حديث الطبراني ومن امثلة الثاني سورة الفاتحة واختلفوا في كونها
 وتبت ولم يكن والنص والمعقوبان نزلا معا ومنه في السور الطوال المرسلات ففي المستدرک عن ابن مسعود
 قال كتاب مع النبي صلى الله عليه وسلم في غار فنزلت عليه والمرسلات عرفا فاحذتها من وان فاه رطبها فاذا
 بايها ختم فباي شيئا بعد يومنون او واذ اقبل لهم اركعوا لا يركعون ومنه سورة التين تحذيرها السابق في النوع
 الاول ومنه سورة الانعام فقد اخرج ابو عبيد الطبراني عن ابن عباس رضي عنهما قال نزلت سورة الانعام بكتلة واحدة
 جملة حرفها سبعون الف ملك واخرج الطبراني عن طريق يوسف بن عطية الصفا وهو متروك عن ابن عباس
 عن نافع عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم نزلت على سورة الانعام جملة واحدة يشيها سبعون

ملك واخرج البيهقي في الشعب بسنده من لا يعرف عن علي بن ابي طالب قال انزل القرآن خمسا خمسا الا سورة الا
 فانزلت جملة في الف شيعة من كل سماء سبعون ملكا حتى ادوها الى النبي صلى الله عليه وسلم واخرج الشيخ
 عن ابي بن كعب عن علي بن ابي طالب عن علي بن ابي طالب عن علي بن ابي طالب عن علي بن ابي طالب عن علي بن ابي طالب
 قال نزلت الانعام كلها جملة معها خمسمائة ملك واخرج عن عطاء قال نزلت الانعام جميعا ومعها سبعون
 ملك فهذه شواهد يقوى بعضها بعضها وقال ابن الصلاح في فتاواه الحديث الوارد في انها نزلت جملة روي
 من طريق ابي بكر وفي استاده ضعف فلم نزل اسناد اصح وقد روي ما يخالفه فروي انها نزلت جملة
 واحدة بل نزلت ايات منها بالمدينة اختلفوا في عدد ما قيل ثلاث وقيل ست وقيل غير ذلك انتهى
 والله اعلم **النوع الرابع عشر** ما نزل مشيعا وما نزل مقرا قال ابن حبيب وتبعه ان النبي
 القرآن ما نزل مشيعا وهو سورة الانعام مشيعا سبعون الف ملك واما في الكتاب نزلت ومعها ثلثون
 الف ملك اية الكرمي نزلت ومعها ثلاثون الف ملك وسورة يونس نزلت ومعها ثلاثون الف ملك واسما
 من ارسلنا من قبلك من رسلنا نزلت ومعها خمسون الف ملك وسائر القرآن نزل به جبريل مقرا
 بلا تشيع قلت اما سورة الانعام فقد تعدد في ما بطرقة ومن طرقه ايضا ما اخرج البيهقي في الشعب
 والطبراني بسنده ضعيف عن انس بن مالك عن عائشة ان سورة الانعام ومعها موكب من الملائكة يسلمها
 بن الخافقين لهم رجل بالتسبيح والتكديس والارض تزج واخرج الحاكم والبيهقي من حديث ابي رزق المصنف
 نزلت سورة الانعام سبع رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لقد شيع هذه السورة من الملائكة ما سدا الف
 قال الحاكم صحيح على شرط مسلم لكن قال الذهبي فيه انقطاع واظنه موثق علوا ما الفتحه وسورة يونس واما
 من ارسلنا فلم اوقف على حديث فيها بذلك ولا اثن واما اية الكرمي فقد ورد فيها وفي جميع ايات القران حديث
 اخرج احمد في مسنده عن معقل بن يسار ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال البقرة سينام القرآن ودررته
 نزل مع كل آية منها ثمانون ملكا واستخرجت الله لا اله الا هو الحي القيوم من تحت العرش فوصلت بها واخرج
 سعيد بن منصور في مسنده عن الضحاك بن مزاحم قال خاتم سورة البقرة جاء بها جبريل ومعه من
 الملائكة ما شاء الله تعالى ويقى سورة اخرى منها سورة الكهف قال ابن الصريسي في حقايله لنا برنا
 يزيد بن عبد العزيز الطيالسي حدثنا اسامعيل بن عياش عن اسمعيل بن رافع قال بلغنا ان رسول الله صلى
 الله عليه وسلم قال الا اخرجتم سورة ملاء عظمتها ما بين السماء والارض شيها سبعون الف ملك يسبي

الكهف **تدبيره** لينظر في التوفيق بين ما مضى وبين ما اخرج به ابن ابي حاتم بسند صحيح عن سعيد بن جبيل قال ما جاء جبريل بالقران الى النبي **صلواته** وراة ومعها اربعة من الملائكة حفظة و اخرج ابن جرير عن الضحاك قال كان النبي **صلواته** اذا بعث اليه الملك نعت فلا تكة يحرسونه من بين يديه ومن خلفه ان يتشبهه الشيطان **عليه** سورة الملك قلده قال بن الضريس اخراجه **عليه** عن يزيد بن هرون اخبرني الوليد يعني ابن جميل عن القاسم عن ابى امامة قال اربع آيات نزلت من كثر النور لم ينزل منه نوح غيرهن اما الكتاب اية الكرسي وخاتمة سورة البقرة والكوثر قلت اما الفاتحة فخرج البيهقي في الشعب حديث النضر بن مرفوعا عن ابن ابي عمير قال اعطيتك فاتحة الكتاب وهي من كوز عرشى واخرج الحاكم عن معقل بن يسار مرفوعا اعطيت فاتحة الكتاب وخاتمة سورة البقرة من تحت العرش واخرج ابن راهوية في مسنده عن علي بن ابي حمزة قال قال النبي **صلواته** لما نزلت من تحت العرش واما اخر البقرة فخرج اللان في مسنده عن ابي بصير قال قال جبريل يا رسول الله اى اية تحت تصيبك امتك قال اخر سورة البقرة فانها من كثر النور تحت عرش الله واخرج احمد وغيره من حديث عقبة بن عامر مرفوعا اقرأها نيتا كتيبتان فان ربى اعطيتهما من تحت العرش واخرج من حديث حفصة اعطيت هذه الآيات من اخر سورة البقرة من كان تحت العرش لم يعطها نبي قبلى واخرج من حديث ابى ذر رضى اعطيت خواتيم سورة البقرة من كان تحت العرش لم يعطها نبي قبلى وله طرق كثيرة عن عمر بن عبد العزيز وابن مسعود وغيرهم واما اية الكرسي فتقدمت في حديث معقل بن يسار السابق واخرج ابن مردويه عن ابن عباس رضى قال كان رسول الله **صلواته** وراة اقرأية الكرسي فحك وقال لها من كثر الرحمن تحت العرش واخرج ابو حنيفة عن ابي قال امة الكرسي اعطيت انبياءكم من كثر تحت العرش ولم يعطها احد قبل نبيكم واما سورة الكوثر فلم اقف فيها على حديث وقول ابى امامة في ذلك بحري بحري المرفوع وقد اخرج به ابو الشيخ وبن حبان والبيهقي وغيرها من طريق محمد بن عبد الملك اللدقيقي عن يزيد بن هرون باسناده السابق عن ابى امامة مرفوعا **النوع الخامس عشر** ما نزل منه على بعض الانبياء وما لم ينزل منه على احد قبل النبي **صلواته** من الثاني الفاتحة واية الكرسي وخاتمة البقرة كما تقدم في الاطراف قريبا ورد مسامع عن ابى عباس رضى ان النبي **صلواته** ملك فقال انزل به ويزول وتليها الميوتى تها نبي قبلك فاتحة الكتاب وخاتمة سورة البقرة

وأخرج الطبراني عن عقبة بن عامر قال تردد في آياتين من آيات سورة البقرة أمن الرموال خاتمها فان الله أخر
 لها عهدا صلوات الله على من يخرج أبو عميرة في فضله عن كعب قال ان عهدا صلوات الله على من اعطى اربع آيات لم يعط
 موسى وان موسى اعطى آية لم يعطها عهدا قال واكيات التي اعطيتهم عهدا لله ما في السموات والارض حتى
 ختم البقرة فقلت ثلاث آيات وآية الكرمي والآية التي اعطيتهم موسى اللهم لا تخرج الشيطان قلوبنا وتخلصنا
 منه من اجل ان لك الملكوت والايه والسلطان والملك والحمد والارض والسماء الاله هو الاله ابراهيم ابا
 آمين آمين وأخرج البيهقي في الشعب عن ابن عباس قال السبع الطوال لم يعطها احد الا النبي صلوات الله على من
 واعطى موسى فيها اثنتين وأخرج الطبراني عن ابن عباس رضي الله عنهما عن ابي بصير قال اعطيت امتي شيئا لم يعطه احد من
 الهم عند التصيبه ان الله وانما اليه راجعون ومن امثلة الايام الخيرة الحاكم عن ابن عباس رضي الله عنهما انزلت
 سبع اسماء ربك الا جعل قال صلوات الله عليه ولم يزلها في صحف ابراهيم وموسى فلما نزلت والحمد لله انزلت
 وابراهيم الذي وفي قال وفي الاثر روازة وزراخرى الى قوله هذا نذير من النذر الاولي وقال سعيد
 منصور حدثنا خالد بن عبد الله عن عطاء بن السائب عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما ان هذه السورة
 في صحف ابراهيم وموسى وأخرج ابن ابي حاتم بل يفظ نسخ من صحف ابراهيم وموسى وأخرج عن السكاك
 ان هذه السورة في صحف ابراهيم وموسى مثل ما نزلت على النبي صلوات الله عليه وقال الخريبي حدثنا اسفيان
 عن ابيه عن عكرمة ان هذا لفظ الصحف الاولي قال هو كلاء آيات وأخرج الحاكم من طريق القاسم عن ابي امان
 قال انزل الله على ابراهيم مما انزل على محمد صلوات الله عليه التابوت العابدون الى قوله وبشر المؤمنين وقد بلغ المؤمنون
 فيها ثلثون البشارة السليمة الآية والتي في سال الذين هم عن صلواتهم دائمون الى قوله فاعلموا انهم قد بلغوا
 السهام الا ابراهيم ومحمد صلوات الله عليهم واخرج البخاري عن عبد الله بن عمر بن العاص قال انه يعني النبي
 صلوات الله عليه لم يوصف في التوراة ببعض صفته في القران يا ايها النبي انا ارسلناك شاهدا ومبشرا
 ونذيرا وحرزا للامميين الحديث وأخرج ابن الضريع وغيره عن كعب قال فتمت التوراة بالحمد لله الذي
 خلق السموات والارض وجعل الظلمات والنور ثم الذين كفروا بآيهم يعدلون وختمت بالحمد
 لله الذي لم يتخذ ولدا الى قوله وكبير تكبيرا وأخرج ايضا عنه قال فاتحة التوراة فاتحة الاحتكام
 بالحمد لله الذي خلق السموات والارض وجعل الظلمات والنور وخاتمة التوراة خاتمة هي فاعبده وتوكل
 عليه وما ركب بغافل عما تعملون وأخرج من وجه اخر عنه قال اول ما انزل في التوراة عشر آيات من
 سورة

الاقسام قل تعالوا ال ما حمر بكم طيكم الى اعزها واخرج ابو عبيد قال عنه قال اول ما انزل الله والقرآن
 بسم الله الرحمن الرحيم قل تعالوا ال الايات قال بعضهم يعني ان هذه الايات اشتملت على الايات العشر التي
 كتبت الله لموسى في التوراة اول ما كتبه وهي توحيد الله والنبى عن الشرك واليمان الكاذبة والحقوق
 القتل والزنا والسفوة والزور ومد العين الى ما في يد الغير والامر بتعظيم السبب واخرج الدارقطني
 من حديث بريدة ان النبى صل الله عليه وسلم قال لا علم لك اية لم تنزل على نبى بعد سليمان خيري بسم الله
 الرحمن الرحيم وروى البيهقي عن ابن عباس قال اخضل الناس اية من كتاب الله لم تنزل على احد سوا النبى
صل الله عليه وسلم الا ان يكون سليمان بن داود وبسم الله الرحمن الرحيم واخرج الحاكم عن ابى عيسى ان هذا
 الاية مكتوبة في التوراة لسبع مائة اية يسبح لله ما في السموات والارض الملك القدوس العزيز الحكيم
 اول سورة الجمعة فاذا يدخل في هذا النوع ما أخرجه ابن ابى حاتم عن محمد بن كعب القرظي قال البرهان
 الذي اشر به سبع مائة ايات من كتاب الله وان عليكم لحافظين كراما كاتبين يعلمون ما تفعلون وقو
 وما تكون في شأن وما تتلو منه من قران الاية وقوله اقمن هو قائم على كل نفس بما كسبت زاد غير
 آية اخرى ولا تقر بها الزنى واخرج ابن ابى حاتم ايضا عن ابن عباس في قوله لو ان راي برهان ربه
 قال راي اية من كتاب الله فتمت في جلالها كايط النوع السادس عشر في كيفية انزاله
 فيه مسائل الاولى قال الله تعالى شهر رمضان الذي انزل فيه القران وقال اننا انزلناه في ليلة القدر لختلف
 في كيفية انزاله من اللوح المحفوظ على ثلاثة احوال احدها وهو الا شهر انه تنزل الى السماء الدنيا ليلة القدر
 جملة واحدة ثم تنزل بعد ذلك مجتمعا في عشرين سنة او ثلاث وعشرين او خمس وعشرين على حسب الخلاف في مدة
 اقامته صل الله عليه وسلم بمكة بعد البعثة اخرج الحاكم والبيهقي وغيرهما من طريق منصور بن عيسى بن
 جابر عن ابن عباس عن النبي قال انزل القران في ليلة القدر جملة واحدة الى السماء الدنيا وكان جملة النجوم
 كان الله ياترله على رسوله صل الله عليه وسلم بفضة في ان بعض اخرج الحاكم والبيهقي ايضا والنسائي من طريق
 داود بن ابى جندب عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما قال انزل القران جملة واحدة الى السماء الدنيا ليلة القدر
 انزل بعد ذلك بعشرين سنة ثم قرأ ولا ياتونك بمثل كاجتناك بالحق ولحسن تفسيره او قرأنا قرآناه
 لتقرأه على الناس على ملكه وقرآناه تنزلا واحدا واخرج ابن ابى حاتم عن هذه الوجه في اخره فكان المشركون
 اذا وجدوا شيئا احسن الله لهم جابا واخرج الحاكم وابن ابى شيبة عن طريق حسان بن حرب عن سفيان

جابر عن ابن عباس عن قال فصل القرآن من الذكر فوضع في بيت العزة من السماء الدنيا فجعل جبريل ينزل به
 على النبي صلى الله عليه وسلم اسانيدها كلها صحيحة وأخرج الطبراني من وجه اخر عن ابن عباس قال انزل القرآن
 في ليلة القدر في شهر رمضان الى السماء الدنيا جملة واحدة ثم انزل بجوار استاده لا بأس به وأخرج الطبراني
 والبرز من وجه اخر عنه قال انزل القرآن جملة واحدة حتى وضع في بيت العزة في السماء الدنيا ونزله
 جبريل على محمد صلى الله عليه وسلم بجواب كلام العباد واعمالهم وأخرج ابن ابي شيبة في فضائل القرآن
 من وجه اخر عنه مدفع الى جبريل في ليلة القدر جملة فوضعه في بيت العزة ثم جعل ينزله أتولاه
 وأخرج ابن جرير في البيهقي في الاسماء والصفات من طريق السدي عن محمد بن ابي الجلال عن معمر
 عن ابن عباس روى انه ساله عطية بن الاسود فقال وقع في قلبي الشك قوله كما شهر رمضان
 الذي انزل فيه القرآن وقوله انا انزلناه في ليلة القدر وهذا انزل في شوال وفي ذي القعدة وفي ذي الحجة
 وفي المحرم وسفر وشهر ربيع فقال ابن عباس انه انزل في رمضان في ليلة القدر جملة واحدة ثم
 انزل على مواقع النجوم رسلا في الشهر والايات قال ابو شامة قوله رسلا اي رقا وعلى مواقع النجوم على
 مثل مساقطها يريد انزل مقرراتها بعضها بعضا على تودة ورفع القول الثاني انه نزل الى السماء الدنيا
 في عشرين ليلة قدر او ثلاث وعشرين او خمس وعشرين في كل ليلة ما يقدر والله انزاله في كل السنة
 ثم نزل بعد ذلك مجتمعا في جميع السنة وهذا القول ذكره الامام محمد بن نجاشي فقال يحتمل انه كان
 ينزل في كل ليلة قدر ما يحتاج الناس الى انزاله الى مثلها من اللوح المحفوظ الى السماء الدنيا ثم توفى
 هل هذا اولي او الاول قال ابن كثير وهذا الذي جعله احتمالا نقله القرطبي عن مقاتل بن حيان وعلى ابي اسحاق
 على انه نزل جملة واحدة من اللوح المحفوظ الى بيت العزة في السماء الدنيا قلت ومن قال بقول مقاتل بن حيان
 والماوركي وبني اخيه قول ابن شهاب بن الصقران عمدا بالعرش اية الدين القول الثالث انه ابتدئ انزاله في تمام
 القدر ثم نزل بعد ذلك مجتمعا في اوقات مختلفة من مايرك الاوقات وبه قال الشعبي قال ابن حجر في شرح
 البخاري والاول هو الصحيح المعتمد قال وعلى الماوركي قوله اربعاً انه نزل من اللوح المحفوظ جملة واحدة
 وان المحفوظة نخبته على جبريل في عشرين ليلة وان جبريل نخبه على النبي صلى الله عليه وسلم في عشرين
 سنة وهذا ايضا خرب والمعتمدان جبريل كان يعارضه في رمضان بما ينزل به عليه في طول السنة
 وقال ابو شامة كان صاحب هذا القول اراحا يجمع بين القولين قلت هذا الذي حكاه الماوركي في شرحه

ابن ابي حاتم من طريق الضحاك عن ابن عباس رضي الله عنهما قال نزل القرآن جملة واحدة من عند الله من اللوح المحفوظ
الى السفرة الكرام الكاتبين في السماء الدنيا فحتمته السفرة على جبريل عشرين ليلة وبخه جبريل على النبي
صلى الله عليه وسلم عشرين سنة **تفسيرها** الأول قيل استقر انزاله جملة الى السماء تفخيم امره ولم ينزل
تدريجاً عليه وذلك باهلام سكان السموات السبع ان هذا القرآن المنزلة على خاتم المرسلين لا تنزل الا من
قد قربناه اليهم لتنازله عليهم ولولا ان الحكمة الالهية اقتضت وصوله اليهم منها بحسب العوابع لم يصب
الى الارض جملة كما في الكتب المنزلة قبله ولكن الله بان بيده **تفسيرها** فجعل له الامرين انزاله جملة ثم انزاله مقراً
تسريفاً للمنزل عليه ذكره لك ابو شامة في المشهد الوجين الثاني قال ابو شامة ايضا الظاهر ان نزوله
جملة الى السماء الدنيا قبل نزله صلى الله عليه وسلم قال **تفسيرها** ان يكون بعدها قلت الظاهر الثاني
وسياق الآثار السابقة عن ابن عباس رضي الله عنهما من شرحه وقال ابن حجر في شرح البخاري قد اخرج احمد والبيهقي
في الشعبين وثلاثة بن الاستيعان النبي صلى الله عليه وسلم قال انزلت التوراة لست مضين من **تفسيرها**
واكاجيل ثلاث عشرة حلت منه والزبور ثمان عشرة حلت منه والقرآن أربع وعشرون حلت منه وفي رواية
وصحفي ابراهيم كاول ليلة قال وهذا الحديث مطابق لعقوله تعالى شهر رمضان الذي انزل فيه القرآن
ولعقوله تعالى انا انزلناه في ليلة القدر فيقول ان يكون ليلة القدر في تلك السنة كانت تلك الليلة
فانزل فيها جملة الى سماء الدنيا ثم انزل في يوم الرابع والعشرين الى الارض اول اقرأ باسم ربك الذي
لكن يتشكل على هذا ما اشهر من انه صلى الله عليه وسلم نزل في شهر ربيع ويجاب عن هذا بما
ذكره انه نبي او لا بالرواية في شهر مولده ثم كانت مدتها ستة اشهر ثم ادعى اليه في اليقظة
ذكره البيهقي وغيره نعم يتشكل على الحديث السابق ما اخرج ابن ابي شيبة في فضائل القرآن عن ابي
قلاحة قال انزلت الكتب كاملة ليلة اربع وعشرين من رمضان وقال الحكيم الترمذي انزل القرآن
جملة واحدة الى سماء الدنيا نيلها منه للغة ما كان ابن ابي عمير من الخطا بحيث محمد **تفسيرها** وذلك ان نبي الله صلى الله عليه وسلم
فلما خرجت الروح بفتحها الى جابت محمد صلى الله عليه وسلم وبالقرآن فوضع القرآن بببيت العزة في السماء الدنيا
ليقبل في جبال الدنيا وغسقت النبي في قلب محمد صلى الله عليه وسلم وجاء جبريل بارسالته ثم الوحي كما انه ارادتها
ان يسلم هذه الروح التي كانت حظ هذه الامة من الله الى الامة وقال الشافعي في مجال القران في نزوله الى السماء جملة
تكريم نبي ادم وتعظيم شانه عند الالوهة ونعم بغيرهم عناية الله بهم رحمة لهم ولهذا المعنى سبعين الفا

من الملائكة ان تستمع سورة الانعام و زاد سبحانه و تعالى في هذا المعنى بان امر جبريل يا بله عليه السلام على السقفة الكرام
 الساجد اياه و تلا و لهم له قال وفيه ايضا التسوية بين نبينا صلى الله عليه و سلم و بين موسى عليه السلام
 في اترال كتابه جملة و المقضيل محمد في انزاله عليه منجما ليحفظه قال ابو شامة فان قلت فقوله تعالى
 انا انزلناه في ليلة القدر من جملة القران الذي نزل جملة ام لا فان لم يكن منه فاتر لجملة و انكار منه
 فوجه صحة هذه العبارة قلت له و جهات لهما ان يكون معنى الكلام ان احكنا بانزاله في ليلة القدر و قضينا
 به و قدرناه في الازل و الثاني ان نلفظه لفظ الماضي و معناه الاستقبال اي نزل جملة في ليلة القدر انتهى
 الثالث قال ابو شامة ايضا فان قيل ما الشعر نزله منجما و هلا نزل كسائر الكتب جملة قلنا هذا شوال قد
 نزل الله جوبه فقال الله تعالى و قال الذي كفر بالقران عليه القران جملة و لعله يعنى كما انزل على من
 قبله من الرسل فاجابهم تعالى بقوله كذلك اي انزلناه كذلك مفرقا لثبته به فوجدك اي لتفوق به قبلك
 فان الوحي اذا كان يتجدد في كل حادثة كان اقوى للقلب اشد حناية بالمرسل اليه و ليستل ذلك
 كثر نزل الملك اليه و يتجدد العمل به و بما معه من الرسالة الواجزة من ذلك الجواب العزيم فيجوز
 له من الشرح ما نقصر عنه العبارة ولهذا كان اجود ما يكون في رمضان كثر لقائه جبريل عليه السلام
 و قيل معنى لثبته به فؤادك اي لتحفظه فانه عليه السلام كان اميلا يقرأ و يكتب ففرق عليه لثبته
 عنده حفظه بخلاف غيره من الامم النبيا فانه كان كاتباً قارياً فيمكنه حفظ الجميع قال ابن فورك قيل
 اترلت التوراة جملة لالهاترلت على نبي يقرأ و يكتب هو موسى عليه السلام و انزل الله القران مفرقا
 لانه انزل غير مكتوب على نبي ابي و قال غيره انما لم ينزل جملة واحدة لان منه النامع و المنسوخ و لا يتلقى
 ذلك الا في انزل مفرقا و منه ما هو جواب الشوال و منه ما هو انكار على قول قيل او نقل فعل و قد تقدم
 ذلك في قول ابن عباس عن و نزل جبريل عليه السلام بجواب كلام العباد و اعمالهم و فتر به قوله و لا يأتونك
 بمثل الا حسنا و بالحق اخبر به عنه ابن ابي حاتم فالحاصل ان الآية تضمنت حكمتين لا تراله متفرقا
 لان نبي ما تقدم من كلام هو كذا من ان ساير الكتب انزلت جملة هو مشهور في كلام العلماء و على السننهم
 حتى كاد ان يكون اجما و قد رأيت بعض فضلاء العصر اكره لك و قال انه لا دليل عليه بل الصواب انها
 ترلت متفرقة كالقران و اقول الصواب الاول و من ادلة على ذلك اية الفرقان السابقة اخرج ابن ابي حاتم عن
 طريق سعيد بن جبير عن ابن عباس عن جابر بن عبد الله عن النبي صلى الله عليه و سلم قال قلت لرسول الله
 انزل القرآن جملة ام لا قال انزل جملة واحدة كما انزل التوراة

على موسى عليه السلام فزلت وانخرجه من محجبه اخرعنه بلفظ قال المشركون واخرج نوح عن قاعة والسد
 فان قلت ليس في القران التصريح بذلك وانما هو على تقدير شوبه قول الكفار قلت سكونه تعالى عن الرح عليهم
 في ذلك وعدوله الى بيان حكمته دليل على صحته ولو كانت الكتب كلها تلت مقروءه لكان يكفي في الرث
 بينهم ان يقول ان ذلك سنة الله في الكتب التي انزلها على الرسل السابقة كما يجب بمنزلة ذلك قوله وقالوا
 ما هذا الرسول او ياتنا بالاطعام ويمشي في الامواق فقال وما ارسلنا قبلك من المرسلين الا انهم ليأكلوا الطعام
 ويمشون في الامواق وقولهم اجعل الله نبيا رسولا فقال وما ارسلنا قبلك الا رجالا يحياون اليمم وهم
 كيف يكون رسولا ولا وهم الا النساء فقال ولقد ارسلنا رسلا من قبلك فجعلنا لهم زواجا ووزرية الى
 غير ذلك ومن ادواته على ذلك ايضا قوله تعالى في ازال التوراة على موسى عليه السلام يوم الصعقة
 فخذ ما اتيتك وكتبنا له في الالواح من كل شئ موعظة وتفصيلا لكل شئ فخذها بقوة والقرآن انزلنا
 ولما سكنت عن موسى الغضب اخذ الالواح ربي مستجابا له ورحمة واذنقنا الجبل في قومك انه ظلة وظلوا
 انه واقع لهم فخذ وما اتيتك بقوة في هذه الايات كلها دالة على ايتاء التوراة جملة واخرج ابن ابي عمير
 عن طريق سعيد بن جبيل عن ابن عباس عن قال اعطى موسى التوراة في سبعة الالواح من زبرجد
 فيها تبين لكل شئ وموعظة فلما جاءها قرأ بنى اسرائيل عكوا على عبادة العجل رعى بالتوراة
 من يده فخطمت فرجع الله منها ستة اسباع وبقي سبعا واخرج من طريق جعفر بن محمد عن
 ابيه عن جده رفعه قال الالواح التي انزلت على موسى كانت من سدر البجدة كان طول الالواح اثني
 عشر ذراعا واخرج النسائي وغيره عن ابن عباس عن في حديث الفتوى قال اخذ موسى الالواح بعد
 ما سكنت عنه الغضب فيها امر الله ان يبلغهم من الوظائف فنقلت عليهم وابوا ان يقروا بها
 حتى نسف الله عليهم الجبل كانه ظلمة وذا منهم حتى خافوا ان يقع عليهم فاقروا لها واخرج ابن ابي
 عمير عن ثابت بن الخياط قال جاء قوم التوراة جملة واحدة فكلب عليهم وابوا ان ياخذوا حتى قال الله لهم
 الجبل فاخذوه عند ذلك فهداه اثار صحبة صريحة في ازال التوراة جملة ويؤخذ من كلامه الاخير
 منها كلمة اخرى كانهزال القران مقروءا انه ادعى الى قبوله اذا انزل الى التدرج بخلاف ما انزل جملة
 واحدة فانه كان يفر من قوله كثير من الناس لكثرة ما فيه من القرائين المناهي ويضع ذلك ما
 رواه البخاري عن عائشة رضي قالت انما نزل اول ما نزل منه سورة من المفصل في اذكر البجدة والناس

حتى اذا تاب الناس الى الاسلام نزل الجلال والحمام ونزل اول شئ لا تشربوا الخمر فقالوا لا نبيع الخمر
 ابدا ولن نزل لا تنبوا فقالوا لا تبيع الزنا ابدا ثم رابت هذه الحكمة مسرجها في الناصح والمنسوخ
 ملكي **فرع** الذي استقرى من احاديث الصحابة وغيره ان القرآن كان ينزل مسجداً للطبيعة عشر
 آيات وعشرا واكثر واقل وقل وقل وقل في العشر آيات في قصة اناك حملة وقل وقل وقل عشر آيات من
 اول المؤمنين جملة وقل وقل غير اولي الضرب وحدها وهي بعض آية وكذا قوله وان خفتم عيلة الى
 اخر الآية نزل بعد نزول اول الآية كما حذرناه في اسباب النزول وذلك بعض آية ولخرج ابن ابي شيبة
 في كتاب الصحاح عن عكرمة بن قائله بموافق النجاشي قال انزل الله القرآن بنحو ثلاث آيات واربع آيات
 وخمس آيات وقال التكرار في كتاب العرف كان القرآن ينزل مفرقا الآية واليتين والثلاث والاربع
 واكثر من ذلك واما ماخرجه البيهقي في الشعبين طريق ابن خلدان عن عكرمة بن قائله تعلم القرآن
 خمس آيات خمس آيات فان جبريل كان ينزل بالقرآن على النبي صلى الله عليه وسلم خمساً خمساً ومن
 طريق ضعيف عن علي قال انزل القرآن خمساً خمساً الا سورة الانعام ومن حفظ خمساً خمساً لم يخطئ
 وماخرجه ابن عساکر من طريق ابن ابي نضرة قال كان ابو سعيد الخدري رضي الله عنه يعلمنا القرآن خمساً
 بالعادة وخمس آيات بالعشي فيخبر ان جبريل نزل بالقرآن خمس آيات خصالها في الجواب ان معناه ان
 صلح القائم الى النبي صلى الله عليه وسلم هذه القدر حتى يحفظه ثم يلقي اليه الباقي لا تزال بعد القدر
 خاصة ويوضح ذلك ماخرجه البيهقي ايضا عن خالد بن دينار قال قال لنا ابو العالية تعلم القرآن
 خصال خمس آيات فان النبي صلى الله عليه وسلم كان ياخذ من جبريل خمساً خمساً المسئلة الثانية في كيفية
 الانزال والوعى قال الاصفهاني في اوائل تفسيره انقول اهل السنة والجماعة على ان كلام الله منزل
 اختلفوا في معنى الانزال فمنهم من قال انهم اظهروا القراءة ومنهم من قال ان الله تعالى بهم كلامه جبريل
 وهو في السماء وهو عال عن المكان وعلمه قراءته ثم جبريل اداة الى الارض وهو يهبط في المكان وفي البئر
 طريقان احدهما ان النبي صلى الله عليه وسلم اطلع من الصورة البشرية الى الصورة الملكية ولهذا من جبريل
 والثاني ان الملك ان خلق الى البشرية حتى ياخذ الرسول منه والاول اصعب للحالين انتهى وقال الطيبي
 لعل نزول القرآن على الرسول صلى الله عليه وسلم ان يلقفه الملك من الله تلقفاً روحانياً ويحفظه من اللوح
 المحفوظ فينزل به الى الرسول ويلقيه عليه وقال القطب الرازي في حواشي الكشاف انزال لغة بمعنى الايواء ومجى

تحريك الشيء من علو إلى سفلى وكلامه لا يتحقق في الكلام فهو مستعمل فيه في معنى مجازي فمن قال للقرآن
 معنى قائم بذاته تعالى فان الله ان يوجد الكلمات في المحرر الدالة على ذلك المعنى ويثبتها في اللوح
 المحفوظ ومن قال القرآن هو اللفاظ فان الله مجرد انبائه في اللوح المحفوظ وهذا المعنى مناسب لكونه منقول عن
 اول المعنيتين اللغويين ويمكن ان يكون المراد بانزاله انبائه في السماء الذي يابعد اثبات اللوح المحفوظ وهذا
 مناسب للمعنى الثاني والمراد بانزال الكتب على الرسل ان يتلقفها الملك من ايده تلقفا روحانيا او يحفظها
 من اللوح المحفوظ وينزل بها فخلقها عليهم انتهى وقال غيره في المنزل على النبي صلى الله عليه وسلم ثلاثة اقوال
 احدها انه القبط والمعنى وان جبريل عليه السلام حفظ القرآن من اللوح المحفوظ ونزل به وذكر بعضهم
 ان احرف القرآن في اللوح المحفوظ كل حرف منها بقدر جبل قاف وان تحت كل حرف منها معان لا يحيط بها
 الا الله تعالى والثاني ان جبريل عليه السلام انزل بالمعاني خاصة وانه صلى الله عليه وسلم علم تلك المعاني
 وحيثما بلغة العرب وتمسك قائل هذا بظاهر قوله تعالى نزل به الروح الامين على قلبك والثالث ان
 جبريل عليه القى عليه المعنى وانه صير هذا اللفاظ بلغة العرب وان اهل السماء يقرونه بالعربية ثم نزل
 به كذلك بعد ذلك وقال البيهقي في معنى قوله تعالى انا انزلناه في ليلة القدر يريد والله اعلم انا سمعنا الملك
 افيهمناه اياه وانزلناه بما سمع فيكون الملك منتقلا به من علو إلى سفلى قال ابو تمامة هذا المعنى لم يرد في
 جميع الفاظه لانزال المضافة الى القرآن او الى شيء منه يحتاج اليه اهل السنة المعتقدون قد اقر
 وانه صفة قائمة بذات الله تعالى قلت ويؤيد هذا جبريل يلقفه سما عا من الله تعالى ما اخرج الطبراني من حديث
 نوح بن سميان مرفوعا اذا تكلم الله بالوحي اخذت السماء رجفة شديدة من خوف الله تعالى فاذا سمع
 بذلك اهل السماء صعقوا وخروا سجدا فيكون اولهم يرفع رأسه جبريل فيكلم الله تعالى من حيثما اراد فيقول
 يا اهل الملائكة كلها منسبا ما لاهلها ما اذا قال ربنا قال الحق فينتهي به حديث اخر اخرج ابن مردويه من حديث
 ابن مسعود رفعه اذا تكلم الله بالوحي لسمع اهل السموات صلصلة كصلصلة السلسلة على الصفوان فيصعقون
 ويرون انه من امر المسامة واصل الحديث في الصحيح وفي تفسير علي بن ابي حمزة النيسابوري قال جماعة من علماء ترو
 القرآن جملة في ليلة القدر من اللوح المحفوظ الى حيث يقال له بيت العزم فحفظه جبريل وغشى على اهل السموات
 من هيبه كلام الله فمطمئنين جبريل وقد افاقوا فقالوا ما اذا قال ربكم قالوا الحق يعني القرآن وهو معنى قوله
 اذا فرغ من قلوبهم قالوا به جبريل الى بيت العزم فاملا على السفرة الكعبة يعني الملائكة وهو معنى قوله يا اهل

سفرة كرام بريرة وقال النبي في كلامه المثل ثمان فتم قال الله تعالى لجبريل قل للنبي الذي انت مرسل اليه ان
 الله يقول افعلك وكد او امر بكد او كده او ففهم جبريل ما قاله ربه ثم نقل على ذلك النبي وقال له ما قال ربك
 ترك السباك تلك العباد كما يقول الملك لمن يثق به قل لقلان يقول لك الملك اجهد في الخدمة واجمع جندك
 للقتال فان قال الرسول بقول الملك لا تمهاون في خدمتي ولا تنزك العبد تتقروا وختمهم على المقابلة لا ينسب
 الي كذبي لا تفضير في اداء الرسالة وقسم اخر قال الله تعالى لجبريل اقرأ على النبي هذا الكتاب فيزل جبريل الكلمة
 الله من غير تغيير كما يكتب الملك كتابا ويسلمه الى امين ويقول اقرأ على فلان فهو لا يتغير منه كلمة ولا حرف
 انتهى قلت القران هو القسم الثاني والقسم الاول هو السنة كما وجران جبريل كان يزل بالسنة كما يزل
 بالقران ومن هنا جاز رواية السنة بالمعنى لان جبريل اداها بالمعنى ولم يجر القراءة بالمعنى لان جبريل اداها
 باللفظ ولم يبع له ابدا وبالمعنى والشرح ذلك ان المقصود منه التقيد بالفظه ولا يجوز به فلا يقدر احد ان ياتي
 بلفظ يقوم مقامه وان تحت كل حرف منه معاني لا يجاها كقوله فلا يقدر احد ان ياتي بلفظ كما يتمل عليه
 والتخفيف على كلمة حيث جعل المثل اليهم على قسمين قسم يروونه بلفظ الوحي به وقسم يروونه بالمعنى
 ولو جعل كلمة سائر في اللفظ لشرقوا بالمعنى لم يرووا من التبديل والتحرير فامل وقد رايت عن اسلمت
 ما يرضى الله الى النبي من انبيائه فيثبت من قبله فيتكلم به ويكتبه وهو كلام الله ومنه ما يتكلم به ولا يكتبه
 ولا يامر بكتابه ولكنه يحدث به الناس حديثا ويبين لهم ان الله امر ان يبينه للناس فيبلغهم اياه **فصل**
 وقار ذكر العلماء الوحي كيفية ان ياتيه الملك في مثل صلصلة الجرس كما في الصحيح في مستدرك ابن عبد
 بن عمر ما ل النبي صلى الله عليه وسلم هل يحس بالوحي فقال اسمع صلصلة ثم اسكت عند ذلك فها من مرة توجه
 الى الاطمننت ان نفسي تعقبض قال الخطابي والمراد انه صوت متدارك يسمع ولا يتبين اولها يسمع حتى يعقب
 بعد وقبل هو صوت حقيق اجنحة الملك والحكمة في تقدمه ان يفرح سمع الوحي فلا يبقى فيه مكانا لغيره وفي
 الصحيح ان هذه الحالة آشد حلا للوحي وقيل انه انما كان يزل هكذا اذا انزلت اية وعيد او طهارة الثانية ان
 ينفت في روعه الكلام نفثا كما قال صلى الله عليه وسلم ان روح القدس نفث في روعي اخرجه الجاهل وهذا قد
 يرجع الى الحالة الاولى هو التي بعدها بان ياتيه في احدهن الكيفيتين وينفت في روعه الثالثة ان ياتيه في صورة
 الرجل فيكلمه كما في الصحيح احيانا كما يشل الى الملك رجلا فيكلمه فاحي ما يفرح زادا ابو عاتق في سمعه وهو اعمى

على الرابعة ان ياتيه الملك في النوم وعندهن هذا قوم سورة الكوثر وقد تقدم ما فيه الخامسة ان يكلمه الله اما
 اليقظة كما في ليلة الايام وفي النوم كما في حديث معاذ انا في ربي فقال فيم يختصم الملاءم الاهل الحديث وليس
 في القرآن من هذا النوع شيء فيما اعلم نعم يمكن ان يعده منه اخر سورة البقرة لما تقدم وتبعن سورة الضحى والم
 شرح فقد اخرج ابن ابي حاتم من حديث علي بن ثابت قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما لت ربي
 ودوت اني لم اكن سألته قلت اي ربي استخزنت ابراهيم خليل الله وكلمت من نبي تكليما فقال يا محمد المراد بك تيمنا فادويت
 وضاهته حديث وعادك فاعنيت في شحرك صدرك وخططت عنك وزكك ودعت لك ذكرك فلا اذكرك
 ذكرت معي قلنا اخرج الامام احمد في تاريخه من طريق ابي داود بن ابي هند عن الشعبي قال اتزل على النبي صلى الله عليه
 وسلم النبوة وهو ابن اربعين سنة فمرت ببني امية ثلاث سنين وكان يصلي بالحكمة والشع لم ينزل عليه
 القرآن على سائة فلما مضت ثلاث سنين فمرت ببني امية فزل عليه القرآن على سائة عشر سنة فلما
 ابن عسك والحكمة في تكبير بل في ان الموكل بالصورة الذي فيه هلاك الخلق وقيام الساعة وتبوء
 صلى الله عليه وسلم من مكة بقرب الباحة وانقطع الوحي كما وكل بني القرنين ريبيل الذي يطوى الكور
 ونحوه من سنات مالك خازن النار واخرج ابن ابي حاتم عن ابن سابط قال في ام الكتاب كل شيء هو في
 الى يوم القيمة فوكل ثلاثة بحفظه من الملائكة فوكل جبريل بالكتب والوحى الى الانبياء وبالضرب عند
 الحروب وبالقتال اذا اراد الله ان يهلك قوما ووكل ميكائيل بالقطر والنبات ووكل ملك الموت بقبض
 الانفس فاذا كان يوم القيمة عارضوا بن حفص بن مهران في ام الكتاب فيجهدونه سواء واخرج
 ايضا عن عطاب الساسي قال اول من يجاب جبريل لانه كان امين الله الى رسوله فامد ثمانية اخرج الحاكم
 البيهقي عن زيد بن ثابت ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اتزل القرآن بالتفخيم كهيئة عذرا ونداء والفتنة
 والاله الخلق والامر اشباه هذا قلت اخرج ابن ابي عمير في كتاب الوقت والابتداء فيمن ان المرفوع منه
 القرآن بالتفخيم وان الباقي مبالغ من كلام عمار بن عبد الملك احد رواة الحديث قائده اخري اخرج ابن ابي
 حاتم عن سفيان الثوري قال لم ينزل الوحي الا بالعربية ثم ترجم كل نبي سقوا فانه اخرا اخرج ابن سعد
 عن عائشة رضي قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اتزل عليه الوحي يخط في راسه ويستبصر وجهها
 ويجرد رداءه في ثيابه ويعرف حتى يبصر منه مثل الحمان المسئلة الثالثة في الاحرف السبعة التي اتزل القرآن
 قلت وروى حديث اتزل القرآن على سبعة احرف رتبه اليه جميع من الصحابة الى بن كعب بن اشجود حذيقه بن اليان

وزيد بن ارقم ومرة بن جندب سيلطان بن مرد و ابن عباس و ابن مسعود و عبد الرحمن بن عوف و عثمان
 بن عفان و عمر بن الخطاب بن ابي سلمة و عمر بن العاص و معاذ بن جبل و هشام بن حكيم و ابي بكر و ابي
 و ابي سعيد الخدري و ابي طلحة الانصاري و ابي هريرة و امار ابي بنات الله عليهم اجمعين فبعض واحد و غيره
 صحابيا و قد رضي ابن عبيد على قوازه و اخرج ان عثمان رضي قال على المنذرة كره الله رجلا سمع النبي صلى الله عليه
 وسلم قال ان القران انزل على سبعة احرف كلها مشافاة كما قام فقاموا حتى لم يحصوا فشهدوا و ايدوا
 فقال و انا اشهد معهم و سلسوق من رواياتهم ما يحتاج اليه فاقول لختلف في معنى هذا الحديث على نحو اربعين
 حق لا سيما انه من المشكل الذي لا يدري معناه لان الحرف يصدق لغة على حرف الهجاء و على الكلمة و على
 المعنى على الوجهة قاله ابن سعدان الحنفي الثاني انه ليس المراد بالسبعة حقيقة العدد بل مراد به التمييز و
 التسهيل و السعة و لفظ السبعة يطلق على ارادة الكثرة في الاحاد كما يطلق السبعون في العشرات و السبعون
 في المئين و لا يراد العدد المعين و لهذا اجمع عياض و من تبعه و ربه ما في حديث ابن عباس رضي في الصحيحين
 ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اقرأ في جبريل عليه السلام على حرف فراجته فلم ازل استزيد
 و يزيد حتى انتهى الى سبعة احرف و في حديث ابي خنيس مسلم ان ربي ارسل الى ان اقرأ القران على حرف
 فرددت اليه ان هون على امتي فارسل الى ان اقرأ على حرفين فرددت اليه ان هون على امتي فارسل الى ان
 اقرأ على سبعة احرف و في لفظ عنه عند النسائي ان جبريل و ميكائيل اتيانا فقرأ جبريل عن يميني
 و ميكائيل عن يساري فقال جبريل اقرأ القران على حرف فقال ميكائيل استأذنه حتى يبلغ سبعة احرف و في حديث
 ابي بكر عنه فظرت الى ميكائيل فسكت فقلت انه قد انتهت العدا فهذا يدل على ارادة حقيقة العدد و
 لخصاره الثالث ان المراد بها سبع قرآت و تعقب بانه لا يوجد في القران كلمة تقرأ على سبعة اوجه
 القليل مثل عبد الطاهوت و لا تقل لها اف و اجيب بان المراد ان كل كلمة تقرأ بوجه او وجهين
 او ثلاثة او اكثر الى سبعة و لا يتكلم على هذا ان في الكلمات ما قرئ على اكن و هذا يصلح ان يكون كلاهما
 الخامس ان المراد بها الوجة التي يقع بها التغير ذكره ابن قتيبة قال فاولها ما يتغير حركته و لا يزول معناه
 و لا صورته مثل و لا يضار كاتب بالرفع و الفتح و ثانيها ما يتغير بالفعل مثل بعد و باعد بالفتح و الماخذ
 و ثالثها ما يتغير بالنقط مثل نشرها و نشرها و رابعها ما يتغير بابدال حرف قريب المخرج مثل طلع فنضرد
 و طلع و خامسها ما يتغير بالتقديم و التأخير مثل وجاءت سكرة الموت بالحق و سكرة الحق بالموت و سادسها

ما يتغير بتيادة أو نقصان مثل والذكر والذكر والذكر والذكر وسأبهما ما يتغير بإبدال الكلمة
 بأخرى مثل كالعين المنقوش وكالصق المنقوش وتعقب هذا قاسم بن ثابت بان الوحصة وقصص
 أكثر مما يؤشد كما يكتب لا يعرف الرسم وإنما كانوا يعرفون الحروف وفخارجهما ولجيب بأنه لا يلزم من ذلك
 تهيئ ما قاله ابن قتيبة كاحتمال ان يكون الاختصار المذكور في ذلك وقع اتفاقا وإنما اطلع عليه بالاستقلال
 وقال ابو الفضل الرازي في اللوامع الكلام لا يخرج عن سبعة اوجه في الاختلاف الأول اختلاف الألف
 من افراد وثنية وجمع وتذكير وتانيث الثاني اختلاف تصرف الافعال من ماضٍ ومضارع وامر الثالث
 وجوه الاعراب الرابع النقص الزيادة الخامس التقديم والتأخير السادس ابدال السابع اختلاف البناء
 كالفتح والهمالة والتثنية والتقديم والادغام والظهار ونحو ذلك وهذا هو القول السادس وقال
 بعضهم المراهبة كيفية النطق بالثلاثة من ادغام وظهار وتقديم وتثنية وامالة واتساع ومدود
 تشديد وتخفيف وتلين وتثنية وهذا هو القول السابع وقال ابن الجوزي قد تبعت صحيح القراءات و
 شاذها وضعفها ومنكرها فاذا هي يرجع اختلافها الى سبعة اوجه لا يخرج عنها وذلك اما في الحركات
 بلا تقييد المعنى والصورة نحو النخل باربعة ويجسب بيمين او يتغير في المعنى فقط نحو فتلقي آدم من ربه
 كلمات واما في الحروف بتغير المعنى كالصق نحو تلبوا وتلوا وعكسك نحو الصراط والسرط وبتغيرها
 نحو فامضوا فاسعوا واما في التقديم والتأخير نحو فيقتلون ويقتلون او في الزيادة والنقصان نحو اوفى
 ووضي فهذا سبعة لا يخرج اختلاف عنها قال واما نحو اختلاف الظهار والادغام والرمم والاشتمام
 والتقصير والتسهيل والنقل والابدال فهذا ليس من الاختلاف الذي يتلوع فيه اللفظ والمعنى لان هذه
 المتنوعة في ادائه لا تخرجه عن ان يكون لفظا واحدا انتهى وهذا هو القول الثامن وامثلة التقديم والتأخير
 قراءة الجهمي كذلك يطبع الله على قلبه تكبر جبار وقراء ابن مسعود على قلبه كل متبرك التاسع ان اللام
 اوجه من المعاني المتفقة بالفاظ مختلفة نحو اقبل وتعال وهلم وحمل واسرع والى هذا ذهب سفيان
 بن عيينة وابن جرير وابن وهب خلايق ونسبه ابن عبد البر الى اكثر العلماء ويدل له بالخرجة
 والطبراني من حديث ابي بكر ان جبريل قال يا محمد اقرأ القرآن على حرف قال ميكائيل امزج حتى يبلغ سبعة
 احرف قال كل شاة كانت ما لم تخد اية عذاب برتها او حجة بعذاب نحو قولك تعال واقبل حلم واذهب
 عجل هذا الفظ رواية احمد واسناده جيد واخرج احمد والطبراني ايضا عن ابن مسعود رضي الله عنهما

داود عن ابي قلت سمعنا عليهما غزير الحكيم ما لم تحط اية عذاب برحمة او اية رحمة بعد اية وعند احمد بن
 حنبل بن ابي هريرة انزل القرآن على سبعة احرف عليهما حكيم اخفوا راسهما وعنده ايضا من حديث ابي
 القول كله صواب عالم يجعل مخففة هذا ابا او عن ابا مغفرة اسانيد هليجاد قال ابن عبد البر انما انزل هذا
 ضرب المثل للحروف التي نزل القرآن عليها الفاعلان متفق معنوها مختلفة مسموحتها لا يكون في شيء
 منها معنى وضد ولا وجه يخالف معنى وجه خلافاً بينه وبضاده كالرحمة التي هي خلافاً للعذاب
 ضده ثم استند عن ابي بن كعب انه كان يقرأ كلما اضاع لهم مشوفيه مرواؤه معوافه وكان ابن
 مسعود رضي الله عنه يقرأ للذين امنوا انظرونا امهلونا اخرتنا قال الطحاوي وانما كان ذلك رخصة لما كان يتعسر
 على كثير منهم التلاوة بلفظ واحد لعدم علمهم بالكتابة والضبط واتقان الحفظ ثم نسخ بن وال العذر
 وتيسر الكتابة والحفظ وكذا قال ابن عبد البر والبالا في واخرون وفي فضائل ابي عبيد من طريق عن ابن
 الله ان ابن مسعود رضي الله عنه قرأ رجلا ان شجرة الزقوم طعام الاثيم فقال الرجل طعام اليتيم فرد عليه
 فلم يستقم بها لسانه فقال تستطيع ان تقول طعام الفاج قال نعم قال فاقبل القول العاشرات
 المراد سبع لغات والى هذا ذهب ابو عبيد وثلث الا زهرى واخرون واختر ابن عطية وصحة ابي
 في الشعب تعقيب لغات العرب اكثر من سبعة ولجيب بان المراد افصحها وجاء عن ابي صالح عن ابن
 عباس قال نزل القرآن على سبع لغات منها حنن بلغة العجم من هوازن قال والجرم سعد بن بكر
 وجشم بن بكر وبصر من معاوية وثقف هو كلاء كلهم من هوازن ويقال لهم عليا هوازن ولهذا
 ابو عمرو ابن العلاء اضع العرب عليا هوازن وسفلى تميم يعني بني دارم واخرج ابو عبيد بن وج
 اخبر عن ابن عباس قال نزل القرآن بلغة الكهين كعب قرشي وكعب خزاعة قيل وكيف ذلك قال لان الله
 واحد يعني ان خزاعة كانوا احديان قرشي فسهلت عليهم لغتهم وقال ابو حاتم سجستانى نزل بلغة قرشي
 وهذا بل وتيمم وكازد ورسية وهوازن وسعد بن بكر واستنكر ذلك ابن قتيبة وقال لم ينزل القرآن
 الا بلغة قرشي واحتج بقوله تعالى وما ارسلنا من رسول الا بلسان قومه فلي هذا تكونت اللغات السبع في بطون
 قرشي وبنو بكر بن ابي جرم ابو علي الا هوازي وقال ابو عبيد ليس المراد ان كل كلمة تقرأ على سبع لغات بل اللغات السبع
 مفرقة فيه فبعضه بلغة قرشي وبعضه بلغة هذلي وبعضه بلغة هوازني وبعضه بلغة اليمن وغيره وقال بعض اللغات السبعها من
 اكثر بعضها وقيل نزل بلغة مصر خاصة لقول عمر بن الخطاب نزل القرآن بلغة مصر عيت بعضهم فيما حكاه ابن عباس

السبع من مضر منهم هذيل وكنانة وقيس ضبة وتم الرباب أسد بن خزيمه وقريش فلهذا قبائل مضر تسبوا
 لغات ونقل أبو شامة عن بعض الشيخوخة قال اتزل القرن او لا بلسان قريش ومن جاء وهم من العرب ^{لغويا}
 نجيح للعرب ان يقره بلغاتهم التي حثرت عادتهم باستعمالها على اختلافهم في الالفاظ والاعراب لم يكلف
 احد منهم الانتقال عن لغته الى لغة اخرى للشقة ولما كان فيهم من الحمية ولطلب تشميل فهم المراد وزاد
 غيره ان الالفاظ المذكورة لم تقع بالشهي بان غير كل احد الكلمة بمراد فيها في لغته بل المرعى في ذلك للجماع
 من النبي صلى الله عليه وسلم واستشكل بعضهم هذا ابانه يلزم عليه ان جبريل كان يلفظ باللفظ الواحد كبير ^ت
 واجيب بانه انما يلزم هذا لو اجتمعت الاحرف السبعة في لفظ واحد ونحن قلنا كان جبريل ياتي في كل مرة
 بحرف الى ان تمت سبعة وبعد هذا كما رد هذا القول بان حرف الخطاب رضى وهشام بن حكيم كلاهما
 قريشي من لغة واحدة وقبيلة واحدة وقد اختلفت قريشها ومحال ان يتكرر عليه عمر لغته فدل على ان
 بالاحرف السبعة غير اللغات القول الحادي عشر ان المراد سبعة اصناف والا حاديث السابقة منه و
 الفاتلون به اختلفوا في تعيين السبعة فقيل امر منى وحلال وحرام ومكحوم ومثابه وامثال والحجوا
 بما اخرجه الحاكم والبيهقي عن ابن مسعود رضى عن النبي صلى الله عليه وسلم قال كان الكتاب اول ينزل من
 باب واحد على حرف واحد وتزل القرآن من سبعة ابواب على سبعة احرف زجر وامر وحلال وحرام و
 محكم ومثابه وامثال الحديث وقد اجاب عنه قوم بانه ليس المراد بالاحرف السبعة التي تقدم ذكرها في
 الاحاديث الاخرى لان سياق تلك الاحاديث يابي حملها على هذا بل هي ظاهرة في ان المراد ان الكلمة تقال
 على وجهين وثلاثة الى سبعة تيسيرا وحقينا والشئ الواحد لا يكون حلالا حراما في آية واحدة قال البيهقي
 المراد بالسبعة الاحرف هنا الانواع التي تزل عليها والمراد بها في تلك الاحاديث اللغات التي يقر بها
 غير من اول الاحرف السبعة بهذا فهو قاسد لانه محال ان يكون الحرف منها حراما لا ماسوا او حلالا
 كما سواه ولانه لا يجوز ان يكون القرآن يقرأ على انه حلال كله او حرام كله او امثال كله وقال ابن عثمة
 هذا القول ضعيف لان الاجماع على ان التسعة لم تقع في تحريم حلال ولا تحليل حرام ولا في تغيير
 شئ من المعاني المذكورة وقال الماوردي هذا القول لخطا لانه صلى الله عليه وسلم اشار الى جواز القراءة
 بكل واحد من الحروف وابدال حرف بحرف وقد اجمع المسلمون على تحريم ابدال آية امثال باية احكام وقال ابو
 علي الكاهن ابي وابي العلاء المهدي في قوله في الحديث زجر وامر الخ استينان كلام اخرى اى هو لجرى القرآن

ولم يربح به تفسير الاحرف السبعة وانما هو من ذلك من جهة الاتقان في العدد ويؤيد ان في بعض طرقه زيجرا
وامر بالنصب على كل هذه الصفة في الابواب السبعة وقال ابو شامة يجمل ان يكون التفسير المذكور في
الاحرف في اى هي سبعة ابواب من ابواب الكلام واقسامه اى ان الله على هذه الاصناف لم يقتصر منها على
صنف واحد كغيره من الكليات قيل المراد بها المطلق والمقيد والعام والخاص المصغر الماول والناسخ والليس
والمجمل والمفسر الاستثناء واقسامه حكاه شيدله عن الفقهاء وهذا هو القول الثاني عشر وقيل للاربابها
الحذف والصلة والتقديم والتأخير والاستعارة والتكرار والتكافؤ والحقيقة والجزء والمجمل والمضمر
والظاهر والغريب حكاه عن اهل اللغة وهذا هو الثالث عشر قيل المراد بها التذكير والتأنيث والسر
والجواز والنصير والاعراب والاقسام وجوابها والجمع والافراد والتضخيم والتعظيم والخلات
الادوات حكاه عن الخطاة وهذا هو الرابع عشر وقيل المراد بها سبعة انواع من المعاملات الزهد والقناعة
مع اليقين والجرم والخداثة مع الحياء والكرم والفتور مع الفطرة للجاهدة والمراقبة مع الخوف والرجوع
والمضيغ والاستعفار مع الرضاء والشك والصبر مع الحاسبة والهمة والشوق مع المشاهدة حكاه عن
السوفية وهذا هو الخامس عشر القول السادس عشر ان المراد بها سبعة علوم علم الاشارة والابحار وعلم
التوحيد والتزوية وعلم صفات الذات وعلم صفات الفعل وعلم العقوب والعذاب وعلم الحشر والنجاة
وعلم النبوات وقال ابن حنبل ذكر القرطبي عن ابن جبان انه بلغ لاختلاف في معنى الاحرف السبعة الى
خسة وثلاثين قولا ولم يذكر القرطبي منها سوى خمسة ولم اقف على كلام ابن جبان في هذا بعدد
مطالته قلت قد حكاه ابن النقيب في مقدمة تفسيره عنه بواسطة الشرف المرسي فقال قال ابن جبان
اختلف اهل العلم في معنى الاحرف السبعة على خمسة وثلاثين قولا فمنهم من قال هي الجرم وامر حلال
وحرام وحكم ومثابه وامثال الثالث حلال وحرام وامر طهي وزجر وخبر ما هو كائن بعد وامثال الثالث
رعد ووعيد وحلام وحرام ومواعظ وامثال واحتجاج الربيع امر طهي ونبشاة ونذارة ولجبار وامثال
الخامس حكام ومثابه وناسخ ومنسوخ وخصوص وعموم وقصص السادس امر زجر وتزويج
ترهيب وجدل وقصص ومثل السابع امر طهي وجدل وعلم ورس وظهر وبطن الثامن ناسخ ومنسوخ
ووعيد ووعيد ونغم وناديب انذار التاسع حلال وحرام وافتتاح ولجبار وفضائل وعقوبات العاشر
او امر زجر وامثال وانباء وعتب وعظ وقصص الحادي عشر حلال وحرام وامثال ومنسوخ

وأباحت الثاني عشر ظهر وعطن وفرغ ونذب وخصوم وعجم وأمثال الثالث عشر أم وطى وودع وودع وودع
 وإباحة وإرشاد واعتبار الرابع عشر مقدم وموع وعرف وعراض وودع وودع وودع وأمثال الخامس
 عشر مضى وعجل ومقضى ونذب وحلم وأمثال السادس عشر أم حلت وأم نذب فحلم ووطى نذب
 والسابع عشر أم فرغ من وطى حلت وأم نذب ووطى وودع وودع وقصص الثامن عشر سبع
 جهات لا يتعداها الكلام لفظا خاص أريد به الخاص لفظا عام أريد به الخاص لفظا خاصا
 أريد به العام ولفظ يستغنى تنزيها عن تأويله ولفظ لا يعلم فقهه إلا العلماء ولفظ لا يعلم مضاها إلا الرأ
 التاسع عشر أظهر الرماية وأثبت الأونية وتعظيم الأهمية والتعب لله ومجانبة الأشرار والترغيب
 في الثواب والترهيب من العقاب العشرون سبع لغات منها حسن من موازن وانتان لسائر العرب الحادي
 والعشرون سبع لغات متفرقة لجميع العرب كل حزن منها لقبيلة مشهورة والثاني والعشرون سبع لغات
 أربع لجم هو وزن سعد بن بكر وجشم بن بكر وضرب معاوية وثلاث لقريش الثالث والعشرون سبع
 لغات لغة لقريش ولغة لليمن ولغة لجمهم ولغة لموازن ولغة لمضامة ولغة لتميم ولفظ الرابع
 والعشرون لغة الكعبي بن كعب بن عمرو وكعب بن لوى ولها سبع لغات الخامس والعشرون اللغات المختلفة لا
 العرب في معنى واحد مثل هلم وهات وفعال وإقبل السادس والعشرون سبع قراءة لسبعة من الصحابة
 أبي بكر وعمر وعثمان وعلي وابن مسعود وابن عباس وأبي كعب السابع والعشرون هنر وإالة وفتح و
 كسر وتثنية وهد ووضر الثامن والعشرون بضربين ومصادر وعروض وضرب وجمع ولغات مختلفة كلها في نفي
 واحد التاسع والعشرون كلمة واحدة تقريب سبعة أوجه حتى يكون المعنى واحدا وإن اختلف اللفظ فيها
 الثلاثون أمهات الجاء ألف الياء والهمزة والسين والعين لأن طبعها تدور جوامع
 كلام العرب الحادي والثلاثون ألفا في أسماء الرب مثل الغفور الرحيم السميع البصير العليم الحكيم التائب
 والثلاثون هي آية في صفات الذات وآية تفسيرها في آية أخرى وآية بياها في السنة الصحيحة وآية في قصة
 الأنبياء والرسل وآية في خلق الأشياء وآية في وصف الجنة وآية في وصف النار الثالث والثلاثون آية في وصف
 الصانع وآية في إثبات وحدانية له وآية في إثبات صفاته وآية في إثبات رساله وآية في إثبات كونه وآية في
 إثبات إسلامه وآية في نفي الكفر الرابع والثلاثون سبع جهات من صفات الذات لله التي لا يقع عليها التكليف
 الخامس والثلاثون إيمان بالله ومبائة الشرك وإثبات الأوامر ومجانبة الزواجر الثبات على الإيمان وتكريمه وإعزازه

الله وطاعته رسوله قال ابن سنان فهذا خمسة وثلاثون في كل أصل العلم واللغة في معنى انزل القرآن على عبده
 احرف وهي اقابل يشبه بعضها بعضا وكلها محتملة وتحتل غير ها وقال المرعي هذه الوجوه اكنها متحدة
 ولا ادري مستند ما ولا احسن نقلت ولا ادري لم يخص كل واحد منهم هذه الاحرف السبعة بما ذكر
 ابن كلبها موجود في القرآن ولا ادري معنى التخصيص وفيها اشياء لا اتم معناها على الحقيقة والقران يعلم
 حديث عمر مع هشام بن حكيم الذي في الصحيح فانها لم تختلف في نفسين ولا احكامها انما اختلفت في قراءة
 حروفه وقد ظن كثير من العوام ان المراد بها الفراءت السبعة وهو جهل قبيح قلبي به اختلف هل الصا
 الغمانية مشتملة على جميع الاحرف السبعة فذهب جماعة من الفقهاء والقراء والمفسرين الى ذلك وفي
 عليه انه لا يجوز على الامة ان تحصل نقل شيء منها وقد اجمع الصحابة على نقل المصاحف الغمانية من المصحف
 التي كتبتها ابوبكر واجعلوا على ترك ما سوا ذلك وذهب جماعة من العلماء من السلف والخلف وايضا المسلمين الى انها
 مشتملة على ما يحمله رسوما من الاحرف السبعة فقط جامعة للعرضة الاخير التي عرضها النبي صلى الله عليه
 وسلم على جبريل متضمنة لها لم تترك من قرائنها قال ابن الجوزي وهذا هو الذي يظهر صوابه وتجربته
 الاول بما ذكره ابن الجوزي ان القراءة على الاحرف السبعة لم تكن واجبة على الامة وانما كان جائزا لهم
 خصا لهم فيه لما راي الفقهاء ان الامة فتن وتختلف اذا لم يجتمعوا على حرف واحد اجتمعوا على ذلك
 اجتماعا شائعا وهم معصومون من الضلالة ولم يكن في ذلك ترك واجب كقول حرام ولا شك ان القرن
 نسخ منه في العرضة الاخير وغيرها فاقتروا على الصواب على ان كتبوا ما تحققوا انه قران مستقر في القران
 الاخير وقوا ما سوا ذلك اخرج ابن اسنن في المصاحف وابن ابى شيبة في فضائله من طريق ابن سيرين
 عن عبدة السلمي قال القراءة التي عرضت على النبي صلى الله عليه وسلم في العام الذي قبض فيه هي القران
 التي يقرؤها الناس اليوم واخرج ابن اسنن عن ابن سيرين قال كان جبريل يارض النبي صلى الله عليه وسلم
 كل سنة في شهر رمضان فلما كان العام الذي قبض فيه عارضة مرتين فبين ان تكون قرائتها على العرضة
 الاخير وقال البغوي في شرح السنة يقال ان زيد بن ثابت شهد العرضة الاخير التي بين فيها ما نسخ وما
 بقي وكتبها الرسول الله صلى الله عليه وسلم وقرأها عليه وكان يقرئ الناس بلحنته مات ولذلك اختلف
 ابوبكر وعمر في جمعة ودلاه عثمان كتب المصاحف **النوع السابع عشر** في معرفة اسماء واسماء
 قال الحافظ سي الله كتابه اسماء الفلاس في العرب كلامهم على الجمل والتفصيل سي حملته قرانا كما سمى جبرائيل

قال الحافظ سي الله كتابه اسماء الفلاس في العرب كلامهم على الجمل والتفصيل سي حملته قرانا كما سمى جبرائيل

وبعضه سورة القصيدة وبعضها كالبيت واخرها فاصلة كافية وقال ابو المعالي عزير بن عبد الملك المعروف
 بشيذه في كتاب البرهان اعلم ان الله سمي القرآن بحسنة وحسين اسماءها كما با ومبين في قوله سم والكتاب
 المبين وقرانا كريما انه لقران كريم وكلاما حتى يسبح كلامه وهورا وانزلنا اليكم نور لمبيناً وهدى ورحمة هذا
 ورحمة للمومنين وقرانا نزل الفرقان على عبده وشفاء ونزل من القران ما هو شفاء وموعظة وقد جاء
 موعظة من ربكم وشفاء لما في الصدور وذكر مباركاً ومباركاً وهذا ذكر مبارك انزلناه وعلينا والله في ام الكتاب
 لذي الشان على حكيم وحكمة بالغة وحكما تلك آيات الكتاب الحكيم ومهيمناً مصداقاً لما ينزل به من الكتاب ومهيمناً
 وجباراً واعتصموا بحبل الله وصرطاً مستقيماً وان هذا صراط مستقيماً وقياً بما لينذروك لا وضلا الله لقول
 فضل وبناء عظيماً عزه شفاء لون عن النبوة العظيم واحسن الحديث ومثاني وكتباها الله نزل احسن الحديث كتاباً
 مثابها مثاني وتزويلاً وان لتزلي رب العالمين وروحاً او حيناً اليك روحاً من امرار ووجياً انما ان ذكركم بالو
 وعربياً قراناً عربياً وديباً هذا بصير وديباً هذا بيان للتاسع علماً من بعد ما جاء في العلم وحقا
 ان هذا هو القصص الحق وما ديان هذا القرآن لهذا وعجبا قراناً عجيباً وتذكره وانه لتذكره والعروة
 الوثقى استمسك بالعروة الوثقى وصدقا والذي جاء بالصدق وعدلا وعمت كلمات ربك صدق وعدلا واما
 ذلك امر الله انزل اليكم ومنادياً سمعاً منادياً ينادي للايمان وتبشيراً هدى وتبشيراً وبشيراً بل هو قول
 مجيد وتزويلاً ولقد كتبنا في الزبور بشيراً ونذيراً كتاب فصلت آياته قراناً عربياً يعقلون تبشيراً ونذيراً
 وعزيراً وانه لكتاب عزيز وبلغ هذا ابلاغ للناس وقصصاً احسن القصص سماه اربعة اسماء في آية
 واحدة في صحت مكرمة مرفوعة مطهرة انتهى فاما تسميته كما لا يخفى من انواع العلوم والقصص والاعجاز
 على ابلاغ وجهه والكتاب لغة السجع والمبين كانه ابان اي ظهر الحق من الباطل واما القران فاختلف فيه فقالوا
 هو اسم علم غير مشتق خاص بكلام الله فهو غير مهمون وبه قرأ ابن كثير وهو مروي عن الساجي اخرج
 البيهقي والخطيب وغيرهما عنه انه كان يهتر قرأت ولا يهتر القران ويقال القران اسم وليس مهمون ولم يرد
 من قراءة وتكلمه اسم تكلم الله مثل التوبة والاعجاز وقال قوم منهم الاشعري وهو مشتق من قرنت الله
 بالثقي اذا ضمت لهما الى الهمزة سمي به لقران السبي واكايات والحروف فيه وقال القراء هو مشتق من القران
 لان الآيات منه يصدق بعضها ببعضاً ونشأ به بعضها ببعضاً وهي قرأت وعلى القولين هو بلا همزة أيضاً ونشأ
 اصله وقال الزجاج هذا القول سهو والصحيح ان تكلمهم فيه من باب التصنيف نقل حركة الهمزة الى الساكن

قبلها واختلف القائلون إياه مهموز فقال قوم منهم للحجاني هو مصدر لقراءت كالرجحان والعفزان سمي به
 الكتاب المقروء من باب تسمية المفعول بالمصدر وقال خرون من زمير الزجاج هو وصفت على فعول مشتق من
 القرء بمعنى الجمع ومنه قراءت الماء في الحوض أي جمعته قال أبو عبيدة سمي بذلك لأنه جمع السور بعضها
 إلى بعض وقال الراغب لا يقال لكل جمع قرأت ولا يجمع كل كلام قرآن قال وإنما سمي قرآنا لكونه جمع ثم قرأت الكتاب
 السالفة المتصلة وقيل لأنه يجمع أنواع العلوم كلها وحكي قطرب أنه سمي قرآنا لأن القارئ يظهر ويبيِّن فيه من
 أخذ من قول العرب ما قرأت الناقة سلاتق أي ما رمت بولده أي ما سقطت لها أي ما حلت قط والقرآن يلفظ
 القارئ من فيه ويلقبه فيسمى قرآنا قلت والخيار عندي في هذه المسئلة ما نض عليه الشافعي أما الكلام فمشتق
 من الكلام بمعنى التائب لأنه يؤتى في ذم السامع فائدة لم تكن عندنا وأما التوفلان في يدرك به غوامض
 الحلال والحرام وأما الهدى فالان فيه الدلالة على الحق وهو من باب إطلاق المصدر على الفاعل مبالغة
 وأما الفرقان فإلانه فرق بين الحق والباطل وجهه بذلك كما خرج ابن أبي حاتم وأما الشفاء فلا يشق
 من الأمراض القلبية كالكمز والجمل والغسل البدنية أيضا وأما النكر فلما فيه من الموعظ والخيار الكلام المأثري
 والذكر أيضا الشرف قال الله تعالى وأنه لذكر لك ولقومك أي شرف لأنه بلغتهم وأما الحكمة فإلانه تنزل على
 القانوت المتعين وضع كلشي في محله أو لأنه مشتمل على الحكمة وأما الكلام فلأنه أحكمت آياته بحجج النظم
 ويديع المعاني واحكمت عن تطرف التبدل والتخريف والاختلاف والتباين وأما المهيم فلأنه شامد
 على جميع الكتب والأمم السالفة وأما الحبل فإلانه من تمسك به وصل إلى الجنة أو الهدى والحبل السبب
 وأما الصراط المستقيم فإلانه طريق إلى الجنة قوي كونه في وجهه وأما المنان فلأن فيه بيان قصص الأمم المنان
 فهو نان لما نقده وقيل لتكرار القصص والمواعظ فيه وقيل لأنه تنزل مرة بالمعنى ومرق بالفظ والمعنى كقول
 ان هذا لفي الصحف الأولى حكاه الكرماني في عجائبه وأما المشابهة فلأنه يشبه بعضه بعضا في الحسن والصدق
 وأما البرح فلأنه يشبه القلوب والنفوس وأما المجيد فلأنه فر وأما العزيز فلأنه يعز على من يروم عقده
 وأما البلاغ فلأنه أبلغ به الناس ما أمر به وهووا عنه أو لأن فيه بلاغا وكفاية عن غيره قال السلفي في
 اجزائه سمعت أبا الكرم العنوي يقول سمعت أبا القاسم التنوخي يقول سمعت أبا الحسن المرادي يقول
 وسئل كل كتاب له تجة فأتت جمة كتاب الله فقال هذا بلاغ للناس لينذروا به وذكر أبو شامة وغيره في قول
 تعالى وزق ربك خيرا وابتغى إله القرآن فائدة حكى المظفر في تاريخه قال لما جمع أبو بكر الصديق قال سمعوا

بعضهم سموا بالجبال فذكر هو وقال بعضهم سموه السقر فذكر هو من يهود فقال ابن مسعود رآيت بالجنة كتابا
يدعونه المصحف فسموه به قلت أخرج ابن اشته في كتاب المصاحف من طريق موسى بن عقبة عن ابن شهاب
قال لما جمعوا القرآن وكتبوه في الورق قال ابو بكر التسموا له اسما فقال بعضهم السقر وقال بعضهم المصحف
فان الجنة يسمونه المصحف وكان ابو بكر اول من جمع كتاب الله وسماه المصحف اوردته من طريق
أخر عن ابن بريدة وسياتي في النوع الذي يلي هذا قاعدة ثانية اخبر ابن الضريب وغيره عن كعب قال في
التوراة يا محمد اني منزل عليك توراة حديثة تفتح اعيناعيا واذا انا سماو قلوبا غلغا واخرج ابن ابي حاتم
عن قاعدة قال لما اخذ موسى الألواح قال يا رب اجعل في الألواح امة اناجيلهم في قلوبهم فاجعلهم
امتي قال تلك امة احمد ففي هذين الاثرين تسمية القرآن توراة والجبال ومع هذا لا يجوز الآن ان
يطلق عليه ذلك وهذا كما سميت التوراة فرقا في قوله تعالى واذا اتينا موسى الكتاب الفرقان وسعى
صلى الله عليه وسلم الزبور قرأنا في قوله مخفف على داود القرآن **فصل** في اسماء السور قال
القيتي السورة لهم ولا تهنر فمن همزها جعلها من اسما ت اى افضلت من السور وهو باقى من القرآن
في الاء كلها قطعة من القرآن ومن لم همزها جعلها من المعنى المتقدم وسهل همزها ومنهم من
بسورة البناء القطعة منه اى منزلة بعد منزلة وقيل من سور المدنية لا ساطتها باياتها واجتماعها
كاجتماع اليبوت بالسور ومنه السوار لا ساطته بالساعة وقيل لا ارتفاعها لانه كلام الله والسورة المنزلة
الرفيعة قال النابغة سه الم تر ان الله اصطاك سورة ترى كل ملك حولها يتدبذب وقيل لتكيب بعضها
على بعض من السور معنى التصاعد والارتفاع منه اذ لشور والحراب قال الجوزي حدث السورة قرأت على
على اى ذى فاختة وخاتمة واولها ثلاث ايات وقال غير السورة الطائفة المترجمة توقفا اى السماء باسم
يتوقف من النبى صلى الله عليه وسلم وقد ثبتت جميع الاسماء السور بالتوقف من الاحاديث والآثار ولا
خشية الاطالة لبين ذلك وما يدل لذلك اخرج ابن ابي حاتم عن عكرمة قال كان المشركون
يقولون سورة البقرة وسورة العنكبوت ليستمنون وبها فنزل انا كهناك المستهينت وبنت وقد ذكره بعضهم
ان يقال سورة كذا الماروى الطبراني والبيهقي وغيرهم فاعلموا سورة البقرة ولا سورة ال عمران ولا
سورة النساء فذلك القرآن ولكن قول السورة التي تذكر فيها البقرة والتي تذكر فيها ال عمران وكذا القرآن
كله له شاهد ضعيف بل ادعى ابن الجوزي انه موضوع وقال البيهقي انما يعرف موقفا على ابن عمر فخرج

عنه ليستد صحيح وقد صح اطلاق سورة البقرة وغيرها عنده صلى الله عليه وسلم وفي الصحيح عن ابن مسعود
 انه قال هذا مقام الذي اتت عليه سورة البقرة ومن ثم لم يكرهه لجموع **فصل** قد يكون للسواسم
 واحد وهو كئيب وقد يكون لها اسمان فأكبر من ذلك الفاشحة وقد وقفت لها على ثبوت وعشرين اسماً
 وذلك يدل على شرفها فان كثرة الاسماء دالة على شرف المسمى احداهما فاتحة الكتاب خرج ابن جوير
 من طريق ابن ابي ذئب عن المغيرة عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال هي ام القرآن وهي فاتحة
 الكتاب وهي سبع المنانى وسميت بذلك لانه يقع بها في المصاحف وفي التعليم وفي القراءة في الصلوة وقيل لانها
 اول سورة تزلت وقيل لانها اول سورة كتبت في اللوح المحفوظ حكاه المرسى وقال انه يحتاج الى نقل قيل
 لان الحمد فاتحة كل كلام وقيل لانها فاتحة كل كتاب حكاه المرسى وردد بيان الذي افترق به كل كتاب هو الحمد
 فقط لا جميع السورة وبان الظاهر ان المراد بالكتاب القرآن لا جنس الكتاب قال لانه قد روى من اسمائها
 فاتحة القرآن فيكون المراد بالكتاب القرآن واحداً ثانيهما فاتحة القرآن كما اشار اليه المرسى ثالثهما اسم الكتاب
 ام القرآن وقد كرم ابن سيرين ان سمي ام الكتاب كرم الحسن ان سمي ام القرآن وواقفها بقى بن فضل لان ام الكتاب
 هو اللوح المحفوظ قال الله تعالى وعنده ام الكتاب انه في ام الكتاب آيات للخالدين والحرام قال الله تعالى آيات
 حكميات هن ام الكتاب قال المرسى وقد روى حديث لا يصح لا يعقون احدكم ام الكتاب ليقول فاتحة
 الكتاب قلت هذا الاصل له في ثبوت من كتب الحديث وانما اخرج ابن الصريح من هذا اللفظ عن ابن سيرين
 فالتبس على المرسى وقد ثبتت في الاحاديث الصحيحة تسميتها بذلك فاخرج الدار فطنى وصححه من حديث ابي
 هريرة مرفوعاً اذا قرأتم الحمد فاقرأوا بسم الله الرحمن الرحيم لها ام القرآن وام الكتاب السبع المنانى و
 اختلفت لم سميت بذلك فقيل لانها يبدأ بكتابتها في المصاحف بقراءتها في الصلوة قبل السورة قاله ابن
 في حجازة وبخرمه البخاري في صحيحه واستشكل بان ذلك يتناسفها فاتحة الكتاب لا ام الكتاب وتجب
 ذلك بالنظر الى ان الام مبدأ الوجود قال الماورجى سميت بذلك لتقدمها وانما سواها باعتبارها لانها
 امته اى تقدمته ولهذا يقال لرأية الحروب لتقدمها واتباع الجيش لها وقال لما مضى من سنى الانسأ
 ام لتقدمها وملكة ام القرى لتقدمها على ساير القرى وقيل ام الشى اصله وهي اصل القرآن لانها على سبع
 اصراض القرآن وما فيه من العلوم والحكم كما سيأتى تقريره في النوع الثالث والسبعين وقيل سميت
 بذلك لانها افضل السور كما يقال لرئيس القوم ام القوم وقيل لان حروفها الحروف القرآنية كلها وقيل لان

مقترع اصل الايات اليها كما يقال للرابية امر لان مقترع العسكاري اليها وقيل لانها محكمة والحجرات ام الكتاب
 خامسها القران العظيم روى احمد عن ابي هريرة عن ابن عباس رضي الله عنهما قال لا امر القران هي القران
 وهي السبع المثاني وهي القران العظيم وسميت بذلك لاستعمالها على المعاني التي في القران سادسها السبع المثاني
 وردت تسميتها بذلك في الحديث المذكور واحاديث كثيرة اما تسميتها سبعة ايات لانها سبع آيات اخرج الدار
 قطني ذلك عن علي بن ابي حمزة قال لان فيها سبعة اداب في كل اية ادب وفيه بعد وقيل لانها اخلاصة من سبعة
 اجزى التمام والنجيم والطاء والزاي والسين والظاء والقام قال المرسي وهذا اصنعف بما قبله لان الشيء
 انما يسمى بشئ واحد فيه لا بشئ فقدم منه واما المثاني فيجوز ان يكون مشتقا من التمام لما فيه من التمام
 على الله تعالى ويجوز ان يكون من الشيا لان الله تعالى استثنىها لهذا الامة ويجوز ان يكون من التثنية
 قبل لانها ثنتي في كل ركعة ويقوى ما اخرج ابن جرير بسند حسن عن عمر بن الخطاب قال السبع المثاني قايضة
 الكتاب ثنتي في كل ركعة وقيل لانها ثنتي بسورة اخرى وقيل لانها ثلث منين وقيل لانها ثلث منين ثلث
 دعاء وقيل لانها كلما قرأ العبد منها اية ثناء لله بالخير عن فعله كما في الحديث وقيل لانها اجتمع
 فيها قصاصة المباني وبلاغة المعاني وقيل غير ذلك سابعها الوافية كان سفيان بن عيينة يسميها به
 لانها وافية بما في القران من المعاني قاله في الكشاف وقال الثعلبي لانها لا تقبل التضييع فان كل شئ
 من القران لو قرئ نصفها في كل ركعة والنصف الثاني في اخرى لجاز بخلها وقال المرسي لانها جمعت
 بين ما لله وما للعبيد ثامنها الكثر لما تقدم في امر القران قاله في الكشاف ووردت تسميتها بذلك في الحديث
 السن السابق في النوع الرابع عشر ثاسعها الكافية لانها تكفي في الصلوة عن غيرها ولا يكفي غيرها غير
 عاشرها الاشارة لانها اصل القران واول سورة فيه حاوي عشرها النور ثاني عشرها وثالث عشرها سورة
 الفحة وسورة الشكر رابع عشرها وخامسها سورة الحجر الاولى وسورة الحجر الفصح سادس عشرها
 وسابع عشرها وثامن عشرها الرقية والشفاء والثاقية للاحاديث الالية في نفع السوا من ثاسع عشرها
 سورة الصلوة لتوقف الصلوة عليها وقيل ان من اسماها الصلوة ايضا لحديث قصت الصلوة بيني وبين
 عبادي اي السورة قال المرسي لانها من لوازمها فممن باب تسمية الشيء باسم لازمة وهذا اسم العشر
 اليكسري والعشرون سورة الدعاء لانها اعلى في قوله اهدنا الثامن والعشرون سورة المسائل لذلك ذكره
 الالام فخر الدين الآيات والعشرون سورة تليد المسألة قال المرسي لان فيها اداب المسائل لانها قدمت بالثناء

قبله الرابع والعشرون سورة المذحجة كان العبد يباح فيها ربه بقوله لياك فعبدا واياك نستعين الخ
 والعشرون سورة التقويض لا شتمها عليا في قوله واياك نستعين فهذا لما وقعت عليه من اسمها
 ولم يجتمع في كتاب قبل هذا من ذلك سورة البقرة كان خلابين معدان ليس بها فسطاط القران وور
 في حديث مرفوع في مسند الفخر وسن ذلك لعظيها ولما جمع فيها من الاحكام التي لم تلاق في غيرها
 وفي حديث المستدرك تسميتها سنام القران وسنام كل شئ اعلاه وال عمران روى سعيد بن منصور ^{سنة}
 عن ابن عطاء قال اسم ال عمران في التورية هيبية وفي صحيح مسلم سميها والبقرة الزهراوت والمآذ
 لشي ايضا العقوق والمنقرة قال ابن العزس لانها تنقد صاحبها من ملائكة العذاب الا فقال اخرج ابو الشيخ
 عن سعيد بن جبين قال قلت لابن عباس رضي الله عنهما سورة البقرة ايضا التورية لعقله
 تعالى فيها لقد اتى الله على النبي الاية والفاضحة اخرج البخاري عن سعيد بن جبين قال قلت لابن عباس رضي
 سورة التوبة قال التوبة بل هي الفاضحة ما زالت تارة ومنهم ومنهم حتى ظننا ان لا يبقى احد منا الا ذكر
 فيها واخرج ابو الشيخ عن عكرمة قال قال حمزة بن مافع من تنزل برادة حتى ظننا انه لم يبق منا احد الا
 سينزل فيه وكانت تسمى الفاضحة وسورة العذاب اخرج الحاكم في المستدرك عن حذيفة قال التي تسمى
 سورة التوبة هي سورة العذاب واخرج ابو الشيخ عن سعيد بن جبين قال كان عمر بن الخطاب اذا ذكر له سورة
 برادة فقيل سورة التوبة قال هي الى العذاب اقرب ما كادت تغلغ عن الناس حتى ما كادت تبقى منهم
 احلا والمفسقة اخرج ابو الشيخ عن زيد بن اسلم ان رجلا قال لابن عمر سورة التوبة فقال وايتهم سورة
 التوبة فقال برادة فقال وهل فعل بالناس الا فاعيل الا هي ما كانا نذمها الا المفسقة اي البرية من النفاق
 والمنقرة اخرج ابو الشيخ عن عبيد بن عمير قال كانت تسمى برادة المنقرة نقرت عما في قلوب المشركين والنجس
 بفتح الباء اخرج الحاكم عن المقداد انه قيل له لن تغدت العام عن الغرة قال ابنت علينا البحت يعني برادة
 الحديث والحافر ذكره ابن العزس لانها حفرية عن قلوب المنافقين والمنقرة اخرج ابن ابي حاتم عن قتادة
 قال كانت هذه السورة تسمى الفاضحة المنافقين وكان يقال لها المشقة ايات بمناياهم وعوراهم وحكي
 ابن العزس من اسمائها المبعثرة والطنبة تصحيف المنقرة فان صحح كانت الايام عشرة ثم رايته ذلك
 اعني المبعثرة بخط الضاوي في جمال القراء وقال لانها سميت عن اسماء المنافقين وذكر فيه ايضا من اسمها
 الخنزيرة والمشكاة والمشقة والمدمدمة الخ قال قتادة لئن سورة التوراة لخرجت عن ابن ابي حاتم قال ابن العزس

لما عد الله فيها من النعم على عباده الآسراء لستم أيضا سورة سبحان وسورة بني اسرائيل الكهف ويقال
 أصحاب الكهف كما في حديث اخريجه ابن مردويه وروى البيهقي من حديث ابن عباس من في عا لها ندمي في التوبة
 نحو بين قارها وبين النار وقال انه منكر طه لشمي ايضا سورة الكاظم ذكره الشافعي في جمال القرآن المشتمل
 وقع في تصديق امام مالك لشميها بسورة الجامعة الخمل لشمي ايضا سورة سليمان السجدة لشمي ايضا للمضاجع
 فاطر لشمي سورة الملائكة يس سماها صلى الله عليه وسلم قلب القران اخريجه الاذوي من حديث انس وخرج
 البيهقي من حديث ابى بكر مرفوعا سورة يس ندمي في التوبة المنة نعم صلحها بنجر الدنيا والآخرة و
 ندمي المدافعة القاضية تدفع عن صلحها كل سوء وتقضي له كل حاجة وقال انه حديث منكر
 لشمي سورة العزف عاقر لشمي الطول والمومن لقوله تعالى فيها وقال رجل مو من فصلت لشمي السجدة وسور
 المصابيح الجاثية لشمي الشريعة وسورة الادر جكاه الكركان في الجاثية سورة محمد لشمي القتال في لشمي
 سورة الباسقات اقرب لشمي القمر وخرج البيهقي عن ابن عباس لها ندمي في التوبة المبيضة تبيض وجهه
 صلحها يوسود الوجه وقال انه منكر الرحمن سميت في الحديث عروس القران اخريجه البيهقي عن
 رفق مرفوعا المجادلة سميت في مصحف ابى الظهر الحشر اخراج البخاري عن سعيد بن جببر قال قلت لابن
 عباس رض سورة الحشر قال قل سورة بني النضير قال ابن حجر كانه كره لشميها بالحشر لانه يظن ان المراد
 يوم القيمة وانما المراد به هنا اخراج بني النضير المتخذة قال ابن حجر المشهور في هذه التسمية انها صبح الماء وقد
 تكسر على الاول هي صفة المرأة التي تزلت السورة بسببها وعلى الثاني هي صفة السورة كما قيل لبراعة الفحفة
 وفي جمال القرآن لشمي ايضا سورة الامتحان وسورة المودة الصف لشمي ايضا سورة الحجاب الطلاق
 لشمي سورة النساء القصص كما اسمها ابن مسعود اخريجه البخاري وفين وقد انكره الداودي فقال لا اذى قوله
 القصص محفوظا ولا يقال في سورة الفرقان نصري ولا صغرى قال ابن حجر وهو رد للاخبار النابتة بالاستنباط
 والعص وال طول امر نسبي وقد اخراج البخاري عن زيد بن ثابت انه قال طول الطولي بين واد ابد لك سورة
 الختم يقال لها سورة الترم وقد لم يتم بلاء لشمي وانما وخرج الحاکم دعه عن ابن مسعود قال سمى الله سورة الملك والملائكة
 من عذرا الختم الختم الذي يسميها اهل بيتهم سورة الملك الختمية في قوله تعالى يا ايها النبي انزل
 ان سطره انما في قوله تعالى يا ايها النبي انزل سورة الملك الختمية في قوله تعالى يا ايها النبي انزل سورة
 ان سطره انما في قوله تعالى يا ايها النبي انزل سورة الملك الختمية في قوله تعالى يا ايها النبي انزل سورة

عليه وسلم المانعة في جمال الغراء لشيء الينا الواقعة والمناعة سأل لشيء المعارج والواقع عمر هلال لها النبأ
والتساؤل والمعصمات لم تكن تسمى سورة أهل الكتاب كذلك سميت في مصحف أبي وسورة البقرة و
سورة القلم وسورة البقرة وسورة الانعام ذكر ذلك في جمال الغراء رأيت لشيء سورة الدين وسورة
الماعون الكافرون تسمى المشقة اعزجه ابن أبي حاتم عن زرارة بن اوفي قال في جمال الغراء لشيء ايضا
العبادة قال وسورة النصر تسمى سورة التوحيد لما فيها من الايمان الى وفاءه صلى الله عليه وسلم قال وسورة
نبت تسمى سورة المسد وسورة الاحقاف تسمى سورة الاناس لانها على توحيد الله وهو اساس
الدين قال والعلق والناس يقال لهما المعوذتان بكسر الواو والمشقة من قولهم خطيب مشقة
تدبيره قال الزكشي في البرهان ينبغي البحث عن تعداد الاسماء هل هو توقيفي او بما يظهر من المنايا
فان كان الثاني فلم يعد العطن ان يستخرج من كل سورة معنى كثيرة تقتضيه اشتقاق اسمها فاد هو بعيد
قال وينبغي النظر في اختصاص كل سورة باسمه ولما اشك ان العرب تسمى في كثير من المسميات اخذ
اسماها من نادر او مستغرب يكون في الشيء من خلق او صفة تحضه او يكون معه احكام او اكثر او سبق
لادراك الراي للمسمى ويسمى الجملة من الكلام والفضيلة الطويلة بما هو اشهر فيها وعلى ذلك تسمى اسماء
سور القرآن كسمية سورة البقرة بهذا الاسم لقربها قصة البقرة المذكورة فيها وعجيب الحكمة فيها و
سميت سورة النساء بهذا الاسم لما ترده فيها من احكام النساء وتسمية سورة الانعام لما درج فيها من
تفصيل حولها وان كان قد درج لفظ الانعام في غيرها الا ان التفصيل الوارد في قوله تعالى ومن الانعام حواشي
وقرنا الى قوله امر كنتم شهداء لم يرج في غيرهما كما ورد ذكر النساء في سورة الانعام فيها تكرير وليسط من احكامهن
لمرج في غير سورة النساء في سورة المائدة لم يرد ذكر المائدة في غيرهما سميت بالخصمها قال فان قيل قد درج
في سورة هود ذكر نوح وصالح و ابراهيم و لوط وشعيب وموسى فلم تحضت باسم هود وحده مع ان قصة
نوح فيها اوعب والطول فيل تكررت هذه القصص في سورة الاعراف وسورة هود والاشرايع باوعب مما درج
في غيرها ولم يكر في واحدة من هذه السور الثلاث اسم هود ككره في سورة قاف انه تكرر فيها في اربعة مواضع
وانكر في اقرى الاسباب التي ذكرنا قال فان قيل فذكر اسم نوح فيها في ستة مواضع قبل لما اوردت
لذنه افرح وقصة مع قوله سورة باسمها فام يقع فيها غير ذلك كانت اود بان تسمى باسمه من سبق فتمت قصته
وسمى به انتهى قلت ذلك ان تسأل فقول ان سميت سور حجت فيها فضل الانبياء باسمهم كسورة نوح و

هو سورة ابراهيم وسورة يونس وسورة آل عمران وسورة طس سليمان وسورة يونس وسورة محمد وسورة
 مزمل وسورة لقان وسورة المؤمن وقصة اقامتك كسورة بني اسرائيل وسورة اصحاب الكهف وسورة الحجر
 وسورة سبا وسورة الملائكة وسورة الحجر وسورة المنافقين وسورة المطففين ومع هذا كله لم يعرف لموسى سورة
 لستى به مع كثرة ذكره في القرآن حتى قال بعضهم كاد القران ان يكون كله موسى وكان اولى سورة ان لستى به
 سورة طه او القصص او الاعراف لسيط قصته في الملائكة مللم تليط في عينها وذلك قصه آدم ذكرت في
 حة سور ولم تسم به سورة كانه آتية بسورة آتسان وذلك قصة النبي من اربع القصص لم تسم
 سورة الصافات وقصة داود ذكرت في صر ولم تسم به فانظر في حكمة ذلك على انى رايت بعد ذلك في جمال القراء
 للخداى ان سورة طه لستى سورة الكليم وسماها الهزلي في كماله سورة موسى وان سورة ص لستى سورة
 داود ورايت في كلام الجليل ان سورة الصافات لستى سورة النبي وذلك يحتاج الى مستند من الاثبات

فصل في تسمية السورة الواحدة باسمها بحيث سور باسم واحد كالسور المسماة بالآء او الراء القول بان

في فتح السور اسماء لها فالتة في اعراب اسماء السور قال ابو حيان في شرح التسهيل ما سمي منها بجمله تشكلى نحو مثل
 و الى امر الله او بفعل لا يصير فيه اعراب اعرابها كما لا يصير الاماني اوله همزة وصل فمقطع الفه وتقلبنا وهاء
 في الوقت وتكتب لها على صوت الوقت فنقول قرأت اقربت وفي الوقت اقرت به اما الاعراب فلاحا صارت
 اسما والاسماء معربة الا للموجب تاء واما قطع همزة الوصل فلاحا كما تكون في الاسماء الا في الفاظ مضمومة كيقا
 عليها واما قلب تاءها هاء فلاحا ذلك حكم تاء التانيث التي في الاسماء واما كتبها هاء فلان الخطن تابع للوقت غالبا
 وما سمي منها باسم فان كان من حرف الجاء وهو حرف واحد واضفت اليه ينة فعند ان تصفوا انه مؤنث
 لا اعراب فيه وعند الشلو بن جويقيه وجهان الرفع والاعراب اما الاول ويعب عنه بالحكاية فلاحا
 حروف مقطعة تشكلى كما هي واما الثاني فعلى جعله اسما للحروف الهجاء وعلى هذا يجوز صرفه بناء على تذكر
 الحرف ومنعه بناء على تانيثه وان لم تضف اليه سورة كلفظا ولا نقديا فلان الرفع والاعراب يصرف
 و ممنوعا وان كان اكثر من حرف فان وازن الاسماء الاحجائية كطاسين وطاسيد واضفت عليه سورة امر كلفان
 الحكاية والاعراب ممنوعا كماندة قابيل وهابيل وان لم يوزن فان امكن فيه التثنية كطاسين وطاسيد واضفت اليه
 سورة تلك الحكاية والاعراب اما مكرها مفتوح النون كصموت او معرب النون مضافا لما جاء مصرفا وممنوعا
 على اعتقاد التذكير والتانيث وان لم تضف اليه سورة فالوقف على الحكاية والبناء خمسة عشر والاعراب ممنوعا

وان لم يكن التركيب فالوقفا ليس الا اضفت اليه سورة ام لا تنو كيعص و محسوق ولا يجوز اعرابه لانه لا نظير
له في الاسماء المعربة وكان كبير من جباله لانه لا يركب ذلك اسما كثيرة وجوز يونس اعرابه بمنى عاد واسمى منها باسم
غير حرت مجاء فان كان فيه اللام الخبز نحو الكفال والاعراف والاعوام والامنع الصمت ان لم تصف اليه سورة
نحو هذه هود ونوح وقرأت هود ونوح وان اضفت هجى على ما كان عليه فان كان فيه ما يوجب المنع منع نحو قرأت
سورة يونس والاصح من نحو سورة نوح وسورة هود انتهى فخصنا آياتنا فقسم القرآن الى اربعة اقسام اول
لكل قسم منه اسم اخرج احمد وغيره من حديث واثابة بن الاسقع ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال اعطيت مكان التوراة السبع الطوال واعطيت مكان الزبور المبين واعطيت مكان الانجيل المثان
وفضلت بالفضل وسياق مزايده كلامي في ذلك في النوع الذي يلي هذا انشاء الله تعالى وفي مجال القراءة قال يعقوب
السلف في القرآن ميادين وبياتين ومقاصد وعرايس ودبابيح ورياض فيباد ينها الفتح بالهمزة المفعول
ومقاصد الجاهل وعرايش المبعثات وديابيح آل حم ورياضه المفضل وقال الطحاوسي في تفسيره
قلت اخرج الحاكم عن ابن مسعود قال نحو ايلم دبابح القرآن قال النخاوي وقارح القرآن الايات التي يتعوض
بها ويتحصن سميت بذلك لانها تقزع الشيطان وتدفعه وتفرجه كما يفر الكرمي والمعوذتين ونحوهما
وفي مستدرج احمد من حديث معاذ بن السمر عن عاتبة العنجدية التي لم يتخذ ولدا الاية **النوع**
الثامن عشر في جمعه وترتيبه قال اليربوعي في فوائده حدثنا ابراهيم بن ابي اسحاق عن عبيدة بن الاخير
عن عبيد بن زيد بن ثابت قال قبض النبي صلى الله عليه وسلم ولم يكن القرآن جمع في شيء قال الخطابي اما الجمع على
الله عليه وسلم القرآن في المصحف لما كان يرتبته من ورودنا مع لبعض احكامه او تلاوته فلما انقضى تزوله
بوفاته اهتم الله الخلفاء الراشدين ذلك وقام بعده الصادق بضمان حفظه على هذه الالة فكان ابتداء ذلك
على يد الصادق بمسورة عمرو اما ما اخرجيه مسلم من حديث ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله
وسلم لا تكتبوا عني شيئا غير القرآن الحديث فلا ينافي ذلك لان الكلام في كتابة مخصوصة على صفة مخصوصة
وقد كان القرآن كله كتب في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم لكن غير مجموع في موضع واحد ولا مرتب
السورة وقال الحاكم في المستدرج جمع القرآن ثلاث مرات احداهما بخصر النبي صلى الله عليه وسلم ثم
اخرج لسيدنا علي بن ابي طالب عن زيد بن ثابت قال كما عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم نوع القرآن في
الرقاع الحديث قال البيهقي يشبه ان يكون المراد به ما ثبت ما من الآيات المتفرقة في سورها وجمعها

فيها باشارة النبي صلى الله عليه وسلم الثانية بحجة ابي بكر رضي الله عنه في صحيحه عن زيد بن ثابت قال ارسل
 ابو بكر مقتل اهل اليمامة فاذا امر بن الخطاب عنده فقال ابو بكر ان امرأتان فقال ان القتل قد استيجر بقاء
 القران وان اخشى ان يسحق القتل بالقران في المواقف فيسب كثير من القران وان اري ان تامل جميع القران فقلت
 لعمر كيف تفعل شيئا لم يفعله رسول الله صلى الله عليه وسلم قال عمر هذا والله خير فلم يزل يراجعني حتى شرح الله
 صدره كذلك ورأيت في ذلك الذي راى عمر فقال زيد قال ابو بكر انك شاب اقل لا تفهمك وقد كنت تكتب
 الوحى لرسول الله صلى الله عليه وسلم فتتبع القران واجمعه فوالله لو كلفوني نقل جبل من الجبال ما كان أثقل
 علي مما امرت به من جمع القران قلت كيف تفعل من شيئا لم يفعله رسول الله صلى الله عليه وسلم قال هو الله
 خير فلم يزل ابو بكر يراجعني حتى شرح الله صدرى للذي شرح له صدر ابي بكر وعمر فتتبع القران واجمعه
 من العصب والحاجات وصدد الرجال ووجدت اخر سورة التوبة مع ابى خزيمة الانصاري لم اجدها مع غيره
 جاءكم رسول من انفسكم حتى يخاطبكم براءت فكانت الصحف عند ابي بكر حتى توفاه الله ثم عند عمر حيا ثم
 عند حفصة بنت عمر واخرج ابن ابي داود في المصاحف تسند حسن عن عبد خبي قال سمعت عليا يقول اعظم
 الناس في المصاحف اجرا ابو بكر رحمة الله على ابو بكر هو اول من جمع كتاب الله لكن اخرج ايضا من طريق ابن
 سيرين قال قال علي لما مات رسول الله صلى الله عليه وسلم آليت ان لا اخذ على رداى الا الصلوة جمعة
 حتى اجمع القران فجمعه قال ابن حجر هذا الاثر ضعيف لا يقطع به ويتقدر بصره فراه ليجمع حفظه
 في صدره وما تقدم من رواية عبد خير عنه اطلع بهذا المعتمد قلت قد ورد من طريق اخر في نسخة ابن سيرين
 في فضائله حدثنا بشر بن موسى ثنا هوقة بن خليفة ثنا عون بن محمد بن سيرين عن عكرمة قال لما كان
 بعد بيعة ابي بكر قعد على ابن ابي طالب في بيته فقبل ابي بكر فذكره بعينك فارسل اليه فقال اكرهت بعني
 قال لا والله قال ما اصدرك عني قال رايت كتاب الله يراذقه فحذرت نفسي ان لا اليسر رداى الا الصلوة
 حتى اجمعه قال له ابو بكر فانك نعم ما رايت قال محمد فقلت لعكرمة الغوه كما اتزل اول فالاول قال
 لا اجتمعت الا السنن والسنن على ان يؤلفوا ذلك التاليف ما استطاعوا واخرج ابن اسنثه في المصاحف من
 وجه اخر عن ابن سيرين وفيه انه كتب في مصحفه الناسخ والمنسوخ وان ابن سيرين قال فطلبت ذلك
 الكتاب كتبت فيه الى المدينة فلم اقدر عليه واخرج ابن ابي داود من طريق الحسن ان عمه قال عن آية
 من كتاب الله فقتل كاتبة مع ولى قتل يوم اليمامة فقال ان الله وامر جميع القران فكان اول من جمعه في المصحف

استاده منقطع والمراد بقوله فكان اول من جمعه اي اثنان جميعه قلت ومن غريب ما ورد في اول من جمعه
 ما اخرج به ابن اشته في كتاب المصاحف من طريق كهمس عن بن يزيد قال اول من جمع القرآن في مصحف ^{سالم}
 مولى ابي خديفة اتمم كما ارتدى برداء حتى يجمعه فجمعه ثم استمر اياما يسونه فقال بعضهم سموه السفر
 قال ذلك اسم لتسميه اليه ففكره فقال رايت مثله بالحيشة لسمي المصحف فاجمع رايمر على ان
 يسمو المصحف استاده منقطع ايضا وهو محمول على انه كان احد الجامعين يامر ابي بكر واخرج ابن ابي او
 من طريق يحيى بن عبد الرحمن بن حاطب قال قدم عمر فقال من كان تلقى من رسول الله صلى الله عليه وآله
 شيئا من القرآن فليات ية وكان لا يكتبون ذلك في الصحف والواح والعسيب كان لا يقبل من احد شيئا حتى
 يشهد شهيدان وهذا يدل على ان زيدا كان لا يكتب بحجر وجد انه مكتوب بحق يشهد به من تلقاه مما
 مع كون زيدا كان يحفظ فكان يفعل ذلك مبالغة في الاحتياط واخرج ابن ابي داود ايضا من طريق هشام
 بن عروة عن ابيه ان ابا بكر رضي قال لعمر ان زيدا اعد على ابي المجد فمن جاء كما شاهد من علي شي من كتاب الله
 فاكتبه رجاله ثقان مع انقطاعه قال ابن حجر وكان المراد بالشاهدين الحفظ والكتاب وقال السخاوي في جملة
 القراء المراد انما يشهدان على ان ذلك المكتوب كتب بيدي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم او المراد انما
 يشهدان على ان ذلك من الوجوه التي تزلها القرآن قال ابو شامة عرضهم ان لا يكتب الا من عين ما
 كتب بيدي النبي صلى الله عليه وسلم لا من مجرد الحفظ قال وذلك قال في التخرقبة لم احدها مع
 غيره اي لم احدها مكتوبة مع غيره لانه كان لا يكتب بالحفظ دون الكتابة قلت او المراد انما يشهدان
 على ان ذلك ما عرض على النبي صلى الله عليه وسلم عام وفاته كما يتخذ ما تقدم اخر النوع السادس عشر
 وقد اخرج ابن اشته في المصاحف عن الليث بن سعد قال اول من جمع القرآن ابو بكر وكتبه زيد وكان
 الناس ياتون زيد بن ثابت فكان لا يكتب اية الا بشاهد عدل وان اخرج سورة برأة لم توجد الا مع
 ابي خزيمة بن ثابت قال اكتبوا فان رسول الله صلى الله عليه وسلم جعل شهادته شهادت رجلين فكتب
 وان عمر اتي باية الرجم فلم يكتبها لانه كان وحده وقال الحارث المحاسب في كتابه في السنن كتابة القرآن ليست
 بحادثة فانه صلى الله عليه وسلم كان يامر بكتابتها ولكنه كان مضرقا في الرقاع والاكثاف والعسب انما امر
 الصديقين بلخصها من مكان الى مكان مجتمعا وكان ذلك منزلة اوراق وحده في بيت رسول الله صلى الله عليه
 وسلم فيها القرآن منتشر فجمعها جامع وربطها بغير حتى لا يضيع منها شيء قال فان قيل كيف وقع التفتت

باصحاب الرقاع وصدور الرجال قيل لاهتموا كما نراهم يدونون عن ناليف محجز ونظم معروف قدا شاهدا وانكادوا
 من النبي صلى الله عليه وسلم حشرين سنة فكانت تروين ما ليس منه مامونا وانما كان الخوف من ذهابه
 من صحيفه وقد تقدم في حديث زيد انه جمع القران من العسب اللثاق وفي رواية والرقاع وفي الخبر قطع
 الاديم وفي اخرى والاكتاف وفي اخرى والاختلاص وفي اخرى والاقاب فالعسب تبع عسب هو جرب الاقل
 كانوا يكتسبون الخوص ويكتنون في الطرف العريض واللثاق بكسر اللام ويجاء بمجبة خفيفة آخره فاجمع لثقة
 بفتح اللام وسكون اللثاق وهي الحجارة الرقاق وقال الخطابي صحايف الحجارة والرقاع جمع رقعة وقد تكون
 مجلد اوراق او كاغذ والاكتاف جمع كفف وهو العظم الذي للبعير او الشاة كانوا اذا جفت كتبوا عليه
 والاقتاب جمع قتب وهو الخشب الذي يوضع على ظهر البعير ليركب عليه وفي موطنين وهما عن مالك عن
 ابن شهاب عن سالم بن عبدالله بن عمر قال جمع ابو بكر القران في قرطيس وكان سال زيد بن ثابت في ذلك
 فابي حتى استعان عليه بغيره ففعل وفي مغازي موسى بن عقبة عن ابن شهاب قال لما اصلي المسلمون
 باليامة فرجع ابو بكر رضي وخاف ان يهلك من القران طائفة فاقبل الناس بما كان معهم وعندهم
 حتى جمع على عهد ابى بكر رضي في الورق فكان ابو بكر اول من جمع القران في الصحف قال ابن حجر ووقع
 في رواية عمار بن غزوية ان زيد بن ثابت قال قام في ابو بكر فكتبه في قطع الاديم والعسب الماهلك
 ابى بكر وكان كثر كتبت ذلك في صحيفة واحدة فكانت عنده قال والاول اصح انما كان في الاديم
 والعسب لا قبل ان يجمع في عهد ابى بكر ثم جمع في الصحف في عهد ابى بكر كما دللت عليه الاخبار الصحيحة
 المتوافقة قال الحاكم والجمع الثالث هو ترتيب السور في زمن عثمان رضي روى البخاري عن ابن شهاب
 بن ابيان قدم على عثمان وكان يغازي اهل الشام في فتح ارمينية واذ رجبا من مع اهل العراق فخرج
 اخلا وهم في القراءة فقال عثمان اولئك آياته قبل ان يختلفوا اختلافا اليه والنصارى فارسل الى حفصة
 ان ارسل اليها بالصحف تنقيها في المصاحف ثم رجعها اليك فارسلت بها حفصة الى عثمان فامر زيد بن ثابت
 وعبد الله بن الزبير وسعيد بن العاص وعبد الرحمن بن الحارث بن هشام فنسخوها في المصاحف وقال عثمان
 للرصد القرشيين الثلاثة اذا اختلفتم انتم وزيد بن ثابت في شئ من القران فاكتبوا بلسان قريش
 فانه انما اتزل بلسانهم ففعلوا حتى اذا نسخ المصاحف في المصاحف ردت عثمان ردت الصحف الى حفصة و
 ارسل الى كل اقل صحف بالنسخ وامر بسواه من القران في كل صحيفة او صحف النبي في قارئ

ن

بهم

آية من الاثر ابا حنيفة نسخنا المصحف قد كتبت اسمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ بها قال التمسنا فا
 فوجدنا مع حنيفة بن ثابت الانصاري من المؤمنين رجال صدقوا ما اهداه الله عليه فالحقنا
 في سورتها في المصحف قال ابن جهم وكان ذلك في سنة خمس وعشرين قال وحفل بعض من ادركناه
 فرجعنا انه كان في حلة دسنة ثلاثين ولهم ذكر له مستند انتهى وخرج ابن اسنن من طريق ابي
 عن ابي قلابة قال حدثني رجل من بني عامر يقال له السري مالك قال اختلفوا في القراءة على عهد
 عثمان رضي الله عنه اقبل العلمان والمعلمين فبلغ ذلك عثمان بن عفان رضي الله عنه فقال عندي تكديون به ^{نات} و
 فيه ضمنناي حتى كان اشد تكديبا واكثر لحنا يا اصحابي اجتمعوا فاكثروا للناس اماما فاجتمعوا
 فكتبوا فكانوا اذا اختلفوا وتداروا في آية قالوا هذه اقروها رسول الله صلى الله عليه وسلم
 فلان افسر اليه وهو على راس ثلاث من المدينة فيقال له كيف اقرأك رسول الله صلى الله عليه وسلم
 كذا فيقول كذا وكذا فيكتبونها وقد تروا ذلك مكانا وخرج ابن ابي داود من طريق محمد بن سيرين
 عن كئيب بن الفتح قال لما اراد عثمان رضي الله عنه ان يكتب المصاحف جمع له اثني عشر رجلا من قريش والانصار
 فبعثوا الى الرعدة التي في بيت عمر فحشي بها وكان عثمان يتعاهدهم فكانوا اذا تداروا في شيء اخرجوه قال
 محمد فطنت انما كانوا ايقروا له لينظروا احدتهم عهدا بالعرضة الاخير فيكتبونها على قوله وخرج ابن
 ابي داود بسند صحيح عن سويد بن خفلة قال قال علي رضي الله عنه لا تقبلوا في عثمان الا خيرا فوالله ما فعل الا
 فعل في المصاحف الا عن ملامتنا قال فالتقوا في هذه القرأت فقد بلغني ان بعضهم يقول ان قراءتي
 حين من قراءتك وهذا يكاد يكون كقراءتنا في قال اري ان يجمع الناس على مصحف واحد فلا يكون فتر
 ولا اختلاف فلما فغم ما رأيت قال ابن التين وغيره القريش بين جمع ابي بكر وجمع عثمان ان يجمع ابي بكر
 ان يذهب من القران شيء بان هاب جملة لانه لم يكن مجموعا في موضع واحد فجمعه في صحيفته مرتبا لايات سورة
 على ما وقفهم عليه النبي صلى الله عليه وسلم وجمع عثمان كان لما كثر الاختلاف في وجوه القراءات حين
 تراوه فبلغنا انهم على اتساع اللغات فادى ذلك بعضهم الى الخطية بعض فحشي من تقاضى الامر ذلك
 فبلغ تلك المصحف في مصحف واحد مرتبا لسوره من سائر اللغات على لغة قريش حتى بانته نزل بلغتهم
 ان كان قد وضع في قراءته بلغة غيرهم رعا للبحر والمشقة في ابتداء الامر فرأى ان الخليفة الى ذلك انتهت
 فاقصر على لغة واحدة وقال القاضي ابو بكر في الانصار لم يقصد عثمان بصد ابي بكر في جمع نفس القراءة

بين الوحيين وانما قصد جمعهم على القراءات الثانية المعروفة عن النبي صلى الله عليه وسلم والغا ما ليس كذلك
واخذهم مصحفت لا تقديم فيه ولا تأخير ولا أويل اثبت مع تفصيل ولا منسوخ تلاوته كتب مع منبت
رسعه ومفروض قرأته وحفظه خشية دخول الفساد والشبهة على من يأتي بعد وقال الحارث المحاسبي
المشهور بعند الناس ان جامع القرات عثمان وليس كذلك انما حمل عثمان الناس على القراءة بوجه واحد على
اختيار وقع بينه وبين من شهد من المهاجرين والانصار المنضمة عند اخلاف اهل العراق والنا
في حروف القرات فاما قبل ذلك فقد كان المصالحف يجمع من القراءات المطلقات على الحروف السبعة
التي انزل لها القرات فاما السابق الى جمع الجملة فهو الصديق وقد قال على لو وليت لعلمت بالمصاحف
الذي عمل عثمان انتهى فائدة اختلفت في عدة المصاحف التي ارسل بها عثمان الى الافاق فالمشهور انها خمسة
واخرج ابن ابي داود من طريق سمرة الزيات قال ارسل عثمان اربعة مصاحف قال ابن ابي داود سمعت ابا
البيحسنا يقول كتب سبعة مصاحف ارسل الى مكة والشام واليمن والجزيرة والى البصرة والى الكوفة
وحبس بالمدينة واحدا **فصل الاجماع والنصوص المترددة على ان ترتيب الآيات توقيفي لا شبهة**
في ذلك اما الاجماع فقله غير واحد منهم الزكشي في البرهان وابو جعفر بن الزبير في مناسباته و
ترتيب الآيات في سورها واقع بتوقيفه صلى الله عليه وسلم وامر من غير خلاف في هذا بين المسلمين
وسيلاني من نصوص العلماء ما يدل عليه واما النصوص فمنها حديث زيد السابق كما عند النبي صلى الله عليه وسلم
القرات من الرقاع ومنها ما خرج احمد وابو داود والترمذي والنسائي وابن جبان والحاكم عن ابن جابر
قال قلت لعثمان ما حكمكم على ان عمدتم الى الانفال وهي من المناني والى براءة وهي من المئين فقركم فيها
ولم تكتبوا بينهما سطر فسمي اسرار الرحمن الرحيم وضعتموها في السبع الطوال فقال عثمان كان رسول الله
صلى الله عليه وسلم ينزل عليه السور ذوات العدد فكان نزل عليه الشئ دعا بعض من كان يكتبه
فيقول صنعوا هم كاه الآيات في السور التي يذكر فيها آله او كلمه او كانت لانفال في او ايل ما نزل بالمدينة
وكانت براءة من اخر القرات نزلها وكانت قصتها شبيهة بقصتها فظننت انها من آيات رسول الله صلى الله
عليه وسلم ولم يبين لنا انها من آيات النبي صلى الله عليه وسلم ذلك قرنت بينهما ولم اكتب بينهما سطر باسم الله الرحمن الرحيم ووضعها
في السبع الطوال فسميها ما خرج احمد باسناد حسن عن عثمان بن ابي العاص قال كنت جالسا عند رسول
الله صلى الله عليه وسلم اذ فخص جبرئيل ثم قال انا في سبيل قام في ان اضع هذه الآية بهز

الموضوع من هذه السورة ان الله يامر بالعدل والاحسان وابتداء ذى القربى الى اخوها ومنها ما اخرجته البخاري
 عن ابن الزبير قال قلت لغضبان والذين يتقون منكم وينرون انزلها قد نفضتها الآية الاخرى فلم يكتبها
 او تدعيها قال يا ابن اخي لا اعير شيئا منه من مكانه ومنها ما رواه مسلم عن عمر بن الخطاب قال ما سألت النبي صلى
 الله عليه وسلم عن شيء اكثر مما سألته عن الكلاله حتى طعن باصبعه في صدرى وقال تكيفك آية
 الصيغ التي في اخى سورة النساء ومنها الاحاديث في خواتيم سورة البقرة منها ما رواه مسلم عن ابي
 الدرداء مرفوعا من حفظ عشر آية من اول سورة الكهف عصم من الدجال وفي حفظ غيره من قرأ الشرح
 الاوخر من سورة الكهف ومن المصحف الذي على ذلك اجمالا ما ثبت من قراءة صلى الله عليه وسلم
 لسور صديقة كسورة البقرة وال عمران والنساء في حديث شريفه روى عنه الاحزاب في صحيح البخاري انه قرأها
 في المغرب وقد افلح روى النسائي انه قرأها في الصبح حتى اذا جاء ذكر موسى وهارون اخذته سعته
 فركع والزمه روى الطبراني انه قرأها في الصبح والتم تنزيل وهل اتى على الانسان روى الشيخان انه كان يقرأها
 هما في صبح الجمعة وقت في صحيح مسلم انه كان يقرأها في الخطبة والرحمن في المستدرك وغيره انه قرأها على
 اليمن والنجم في الصحيح انه قرأها بركة على الكفار وسجد في اخوها واقربت عنده مسلم انه كان يقرأها مع
 ق في العيد والجمعة والمنافقين في مسلم انه كان يقرأها في صلاة الجمعة والصف في المستدرك عن
 عبد الله بن سالم انه صلى الله عليه وسلم قرأها عليهم حين انزلت حتى ختمها في سور شتى من الفصل
 تدل قراءته صلى الله عليه وسلم لها مشهد من الصحابة على ان ترتيبها اتفق في وما كان الصحابة ليرتبا
 ترتيبا سمعوا النبي صلى الله عليه وسلم يقرأها على خلافه فبلغ ذلك مبلغ التواتر نعم يشكل على ذلك
 ما اخرجته ابن ابي داود في المصاحف من طريق محمد بن اسحق عن يحيى بن عباد ابن عبد الله بن الزبير عن
 قال اني للحارث بن خزيمة بها تين آيتين من اخى سورة براءة فقال اشهد اني سمعتها من رسول الله صلى
 الله عليه وسلم ووعيتها فقال عمر انا اشهد لقد سمعتها ثم قال لو كانت ثلاث آيات ليجعلها سورة
 على صلاة فانظر اخى سورة من القرآن فالحقوها في اخىها قال ابن حجر ظاهر هذا انهم كانوا يؤمنون
 آيات السور بلجتها ادهم وسائر الاخبار تدل على اهمهم يفعلوا شيئا من ذلك الا بقوت قوت بغيره
 ما اخرجته ابن ابي داود ايضا من طريق ابي العالية عن ابي بن كعب المصنف جمع القرآن فلما انتهوا الى الآية التي
 في سورة براءة ثم انصرفوا من الله قلوبهم بانهم قوم لا يفقهون ظنوا ان هذا اخرا منزل فقال ابن ابي

رسول الله صلى الله عليه وسلم اقراني بعد هذا آيتين لقد جاءكم رسول الى اخر السورة وقال مكي وغيره
ترتيب الآيات في السور يامر من النبي صلى الله عليه وسلم واما لم يامر بذلك في اول آية تركت بلاجسه
وقال القاضي ابو بكر ترتيب الآيات امر واجب حكم لازم فقد كان جبريل يقول ضعوا آية كذا في موضع كذا
وقال ايضا الذي نذهب اليه ان جميع القران الذي انزله الله واصر بالآيات رسوله ولم ينسخه ولا رفع تلاوته
بعد نزوله هو هذا الذي بين الدفتين الذي حواه مصحف عثمان رضي الله عنه لم ينقص منه شئ ولا يدر فيه ونا
ترتيبه ونظمه ثابت على ما نظمه الله تعالى ورتبة عليه رسوله من أي السور لم يقدر من ذلك شئ خروا
اخر منه مقدم وان آية ضبطت عن النبي صلى الله عليه وسلم ترتيب أي كل سورة و مواضعها
وعرفت مواضعها كما ضبط عنه نفس القران وذات التلاوة وانه يمكن ان يكون الرسول صلى الله عليه
وسلم قد رتب سورة ويمكن ان يكون قد وكل ذلك الى آية بعده ولم يتول ذلك بنفسه قال وهذا
الثاني اقرب واخرج عن ابن وهب قال سمعت مالكا يقول انما الف القران على ما كانوا يسمعون
من النبي صلى الله عليه وسلم وقال البغوي في شرح السنة الصحابة رضي جميعا بين الدفتين القران
الذي اتى له الله على رسوله من غير ان زاد واو نقص منه شئ اخذت ذهاب بعضها بذهاب حفظه
فكتبوه كما سمعوا من رسول الله صلى الله عليه وسلم من غير ان قدموا شيئا واخر او وضعوا له ترتيبا
لم يأخذوه من رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يلقن الصحابة ويعلمهم ما
نزل عليه من القران على الترتيب الذي هو الان في مصحفنا بتوقف جبريل اياه على ذلك واعاد
صداق كل آية ان هذه الآية تكتب عقب الآية كذا في سورة كذا فثبت ان سعي الصحابة كان في حفظه
من موضع واحد كما في ترتيبه فان القران مكتوب في اللوح المحفوظ على هذه الترتيب انزل الله تعالى قوله
الى السماء الدنيا ثم كان ينزله مفرقا عند الحاجة وترتيب النزول غير ترتيب التلاوة وقال ابن الحصار
ترتيب السور ووضع الآيات ومواضعها انما كان بالوحى كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ضعوا
آية كذا في موضع كذا او قد حصل اليقين من النقل المتواتر لهذا الترتيب من تلاوة رسول الله صلى الله
عليه وسلم وما اجمع الصحابة على وضعه هاتك في المصحف **فصل** في امان ترتيب السور **فصل** في امان ترتيب السور
ايضا او بلجتماع من الصحابة خلاف جمهور العلماء على الثاني منهم مالك والقاضي ابو بكر في غير قوليه
قال ابن فارس جمع القران على ضربين احدهما تاليف السور كتمام السبع الطوال وحقبها بالمثلين هذا

هو الذي نقلته الصحابة واما الجمع الاخر وهو جميع الايات في السورة فهو في قول ابن ابي عمير وهو الذي نقلته الصحابة واما الجمع الاخر وهو جميع الايات في السورة فهو في قول ابن ابي عمير
كما اخبر به جابر بن عبد الله عن امرئيه وما استدل به لذلك اخلاق مصاحف السلف في ترتيب السور فمنهم من
رتبها على النزول وهو مصحف علي رضي الله عنه كان اوله اقرآن ثم المدثر ثم قرآن ثم المزمل ثم صافات ثم التكاوير
هكذا الى اخر المكي والمدني وكان اول مصحف ابن مسعود البقرة ثم النساء ثم آل عمران على اخلاق شاذين وكان
مصحف ابي وغيره واخرج ابن اسنود في المصاحف من طريق اسمعيل بن عياش عن جان بن يحيى عن ابن ابي
عبد القريش قال امرهم عثمان ان يتبعوا الطول فجعلت سورة الانفال وسورة التوبة في السبع ولم
يفصل بينهما بما بسم الله الرحمن الرحيم وذهب الى الاول جماعة منهم القاسمي في احد قوله قال ابو
بن الاثير انزل الله تعالى القران كله الى سماء الدنيا ثم قرأه في بضع وعشرين فكانت السورة تنزل لاس
يحدث ولاية جوايا المستخير ويوقف جبريل النبي صلى الله عليه وسلم على موضع الآية والسورة فاشأ
السور كما تساق الايات والحروف كله عن النبي صلى الله عليه وسلم فمن قدم سورة او اخرها فقد فيها
نظم القران وقال الكرماني في البرهان ترتيب السور هكذا هو عند الله في اللوح المحفوظ على هذا الترتيب
وعليه كان النبي صلى الله عليه وسلم يعرض على جبريل كل سنة ما كان يجتمع عنده منه وعرضه عليه
في الستة التي نفى فيها مرتين وكان احسن الايات نزولا وانفقوا بها ترجعون فيه الى الله فامر جبريل ان
يضعها بين آيتي الراب والدين وقال الطبري انزل القران اولا جملة واحدة من اللوح المحفوظ الى السماء
الدنيا ثم نزل مسفرا على حسب المصالح ثم اثبت في المصاحف على التاليف والنظم المشتب في اللوح
المحفوظ قال الزركشي في البرهان والخلاف بين القرئين لفظي لان القائل بالثاني يقول انه رضى الله
ذلك لعلمهم باسباب نزوله ومواقع كلماته ولهذا قال مالك انما انزل القران على كانوا يسمعون من
النبي صلى الله عليه وسلم مع قوله بان ترتيب السور بلجهاد منهم قال الخليل الى انه هل هو بتوقيف تنزل
او بمجرد استناد في حيث بقي لهم فيه مجال للنظر وسبقه الى ذلك ابو جعفر بن الزبير وقال
البيهقي في المدخل كان القران على عهد النبي صلى الله عليه وسلم مرتبا سورة وآياته على هذا الترتيب
الا لانقال وبإشارة لحدث عثمان السابق ومال ابن عطية الى ان كثيرا من السور كان قد علم ترتيبها في
حياته صلى الله عليه وسلم كالسبع الطوال والحواميم والمفضل وان ما سوا ذلك يمكن ان يكون قد عرف
الامر فيه الى الامة بعد وقال ابو جعفر بن الزبير الا اننا نشهد بان ما نرض عليه ابن عطية ويقتضي منها قليل

يمكن ان يجرى فيه الخلاف كقوله اقرأ الن هراوين البقرة وال عمران رواه مسلم وكحديث سعد بن خالد
 الله عليه وسلم بالسبع الطوال في ركعة رواه ابن شيبه في مصنفه وفيه انه عليه السلام كان
 يصح المفضل في ركعة وروى البخاري عن ابن مسعود انه قال في بني السراة والكهف ومريم وحآكة والانبيا
 الهن من العتاق الاول وهن من ثلاث فذكرها نسفا كما استقر ترتيبها في البخاري انه صلى الله عليه وسلم
 كان اذا اولى الى فراشه كل ليلة جمع كفيه ثم نفث فيهما يقرأ قل هو الله احد والمعوذتين وقال ابو جعفر
 الخاص المختار ان تاليف السور على هذا الترتيب من رسول الله صلى الله عليه وسلم لحديث وائلة اعطيت
 مكان المودة السبع الحديث قال فهذا الحديث يدل على ان تاليف القرآن ماخوذ عن النبي صلى الله عليه
 وسلم وانه من ذلك الوقت وانما جمع في المصحف على شيء واحد لانه قد جاء هذا الحديث بلفظ
 رسول الله صلى الله عليه وسلم على تاليف القرآن وقال ابن الكمام ترتيب السور ووضع الايات
 مواضعها انما كان بالوحى وقال ابن حجر ترتيب بعض السور على بعضها او معظمها لا يمنع ان يكون ترتيبها
 وقال وما يدل على ان ترتيبها توقيفي ما اخرج احمد وابوداود عن اوس بن ابي اوس حذيفة الثقفي
 قال كنت في وفد الذين اسلموا من ثقيف الحديث وفيه فقال لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم طرأ على
 خرب من القرآن فاردت ان لا اخرج حتى افضيه فسالنا اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما كيف
 تخربون القرآن قالوا خربنا ثلث سور وحنس سور وسبع سور واحد عشرة وثلاث عشرة وخرب المفضل
 من ق حتى تختم قال فهذا يدل على ان ترتيب السور على ما هو في المصحف الآن كان على عهد رسول الله صلى
 الله عليه وسلم قال ويحتمل ان الذي كان مرتباً حراً بالمفضل خاصة لخلاف ما عاده قلت وما يدل
 على انه توقيفي كون السور ايام رتبت وكذا الطواسين ولم ترتب المسجات ولا بل فضل بين سورها
 وفضل بين طسّم الشعراء وطسّم القصص بطسّم مع لها اقصر متما ولو كانت الترتيب اجتهاداً كما
 المسجات وكلاء واخرت طسّم عن القصص والذي يشرح له الصدر ما ذهب اليه البيهقي وهو ان ترتيب
 السور ترتيباً توقيفياً لا بامارة ولا انفال ولا يتبع ان يستدل بقراءته صلى الله عليه وسلم سوراً
 على ان ترتيبها كذلك وحينئذ فلا يرد حديث قراءة النساء قبل ال عمران لان ترتيب السور في القرآن
 ليس بواجب قطعاً فعلى ذلك لبيان الجواز واخرج ابن اسننه في كتاب المصحف من طريقين وهب
 عن سليمان بن بلال قال سمعت بيعة يسأل لم قدمت البقرة وال عمران وقد نزل قبلهما بضع وثمانون

مودة وانما اتينا المدينة فقال قد متا والقران على علم من القلم به ومن كان معه فيه واجتماعهم
 على علمهم بذلك فهذا اما ينتمى اليه ولا يسأل عنه خاتمة السبع الطوال اوها البقرة وانما طراية كاد اطل
 جماعة لكن اخرج الحاكم والنسائي وغيرهما عن ابن عباس قال السبع الطوال البقرة وال عمران والنساء والمائدة
 والانعام والاعراف قال الراوى وذكرها السابعة فنسيتها وفي رواية صحيحة عند ابن ابي حاتم وغيره
 عن مجاهد وسعد بن جبيل الفايولس وتقدم عن ابن عباس مثله في النوع الاول وفي رواية عند
 الحاكم انها الكهف والمثون ما وليها سميت بذلك لان كل سورة منها تن يد على مائة آية او تقاربها والمائة
 ما ولى المثين لانهما اثنتا عشرة كانت بعد هاهنا ثمان والميثون لها اوابل وقال القرطبي هو السور التي اياها
 اقل من مائة آية لانها اثنتا عشرة اكن من ثلثي الطول والميثون وقيل لثنتيئة الامثال فيها بالعبر والعبر
 حكاها التكرار وى وقال في مجال القران هي السورة التي ثلثت فيها القصص قد تطلق على القران كله وعلى القصة
 كما تقدم والمفصل ما ولى الثمان من قسار السور سمي بذلك لكثرة الفصول التي بين السور بالنسبة
 وقيل لقلة المنسوخ منه ولهذا سمي بالحكم ايضا كما روى البخاري عن سعيد بن جبيل قال ان الذي تسمى
 المفصل هو الحكم واخر سورة الناس بالترجم واختلقت في اوله على اثني عشر حرفا كما
 لحديث ادس السابق فربما الثاني الحجرات وصححه النورى الثالث القتال عزاه الماوردي للاكثين الرابع البقرة
 حكاها القاضي حياض الخامس الصافات السادس الصفت السابع تبارك حكى الثلاثة ابن ابي الصيف اليميني
 في تكملة على التنبيه الثامن الفتح حكاها الكمال الهلالي في شرح التنبيه التاسع الرحمن حكاها ابن السني في املية
 على الموطاء العاش الاثنان الحادي عشر سبع حكاها ابن الفركاح في تعليقه عن المرزوق الثاني عشر الحاخ حكاها
 الخطابي ووجهه بان القارى يفصل بين هذه السور بالتكبير وعبارة الرابع في مفرداته المفصل من القران
 السبع الاخير فائدة للمفصل طوال وادسا وقصار قال ابن معن خطواله الى عمر وادسا طه منها الى العنق
 ومنها الى اخر القران قصاره هذا القرب ما قيل فيه **تدبير** اخرج ابن ابي داود في كتاب المصاحف عن نافع
 عن ابن عمر انه ذكر عند المفصل فقال وى القران ليس بمفصل ولكن قولوا قصار السور وصغار السور
 قد استدل لهذا على جواز ان يقال سورة تصيرة او صغيرة وقد كره ذلك جماعة منهم ابو العالية وحين
 فيه اخرون ذكره ابن ابي داود واخرج عن ابن سيرين وابى العالية قال لا نقل سورة خفيفة فانه تعالى
 يقول سنلقى عليك ثوبا ثقيل ولكن سورة يسيرة فائدة قال ابن اشته في كتاب المصاحف انما هي **تدبير**

ثنا ابو داود ثنا ابو جعفر الكوفي قال هذا انا ليعف مصحف ابي محمد الله ثم اليقر ثم النساء ثم الاعراب ثم الانعام ثم الاحزاب
 ثم المائدة ثم يونس ثم الانفال ثم براءة ثم هود ثم مريم ثم الشعراء ثم الحج ثم يوسف ثم الكهف ثم النحل ثم الاحزاب
 ثم بني اسرائيل ثم الزمر اولها ثم طه ثم الانبياء ثم النور ثم المؤمنون ثم ميثم العذاري ثم المؤمنون ثم الزمر ثم
 القصص ثم النمل ثم الصافات ثم من ثم تيس ثم الحجر ثم حشر ثم الروم ثم الحديد ثم الفتح ثم القتال ثم الظهر
 ثم تبارك الملك ثم البقرة ثم انا ارسلنا نوحا ثم الاحقاف ثم ق ثم الرحمن ثم الواقعة ثم الجن ثم النجم ثم سأل سائل
 ثم المزمل ثم المدثر ثم اقتربت ثم حمم الدخان ثم لقمان ثم حمم الباقية ثم الطور ثم الدريات ثم ق ثم الحاقة ثم الحشر
 ثم المتحفة ثم الرسالات ثم عم يتساءلون ثم لا اقسم بغير القيمة ثم اذا الشمس كورت ثم يا لها البنى اذا اطلقتم
 ثم الناروات ثم التغابن ثم عيس ثم المطففين ثم اذا السماء انشقت ثم والذين والذين ثم اقرأ باسم ربك
 ثم الحجرات ثم المنافقون ثم الجمعة ثم لم تحرم ثم الفجر ثم لا اقسم بهذا البلد ثم والليل ثم اذا السماء انقضت ثم
 والشمس وضحاها ثم والسماء والطارق ثم سبح اسم ربك ثم الغاشية ثم الصف ثم سورة اهل الكتاب
 لم يكن ثم والضحى ثم الم نشرح ثم القارعة ثم الكافرون ثم العصر ثم الضحى ثم سورة الحمد ثم ويل لكل هجرة ثم اذا
 زلزلت ثم العاديات ثم القيل ثم لا يلاف ثم ايات ثم انا اعطينا الكوثر ثم القدر ثم الكافرون ثم اذا جاء
 نصر الله ثم ثبت ثم صمد ثم الفلق ثم الناس قال ابن اشته ايضا واخذنا ابو الحسن بن نافع ان ابا جعفر محمد
 عمر بن موسى حدثنا محمد بن اسمعيل بن سالم ثنا علي بن مهزيب الطائى ثنا يحيى بن عبد الحميد قال نا ليعف
 مصحف عبد الله بن مسعود الطول البقرة والنساء والاعراف والانعام والمائدة ويونس والذين
 براءة والنحل وهود ويوسف والكهف وبني اسرائيل والانبيا وطه والمؤمنون والشعراء والصافات ثم
 الاحزاب والحج والقصص وطس النمل والنور والانفال ومريم والعنكبوت والرحم وتيس والفرقان والحج
 والعدوسيا والملائكة و ابراهيم وص والذين كفروا ولقمان والفرقان والجمعة والاحزاب والاحزاب
 السجدة وحمم حشر والاحقاف والبقية والانبيا وطه والمؤمنون والشعراء والصافات ثم
 والقلم والحجرات وتبارك وتعالى واذ جاء المنافقون والجمعة والصف وقل وحى وانا ارسلنا والمجادلة
 المحضفة ويا لها البنى لم تحرم المقصل الرحمن والنجم والطور والذريات واقترت الساعة والواقعة والذريات
 وسأل سائل والمدثر والمزمل والمطففين وعيس وهل اتى والمرسلات والقيمة وعم يتساءلون واذ الشمس
 كورت واذ السماء انقضت والغاشية وسبح والليل والفجر والبروج واذ السماء انشقت واذ باسم ربك والبلد

والله

والضحى والطارق والعاديات وارايت والقارعة ولم يكن والشمس صحتها والبين ويل لكل همزة والقرن وكلايان
قريش والمعاكم وانا انزلناه واذا انزلت والعصر واذا اجاء نصر الله والكور وقل يا ايها الكافرون وتبت وقل
هو الله احد المرشخ وليس فيه الحمد والمعوذتان النوع التاسع عشر في عدة سورة واياته وكما
وحروفه اما سورة فاية واربع عشرة سورة باجماع من يعبد به وقيل ثلاث عشرة يجعل الانفال وبراءة
سورة واحدة واخرج ابو الشيخ عن ابى روق قال الانفال وبراءة سورة واحدة واخرج عن ابى رجا قال لست
الحسن عن الانفال وبراءة اسورتان ام سورة قال سورتان ونقل مثل قول ابى روق عن مجاهد واخرجه ابى
حاتم عن سفيان واخرج ابن اشته عن ابن طبيعة قال يقولون ان براءة من يشلونك وانا لم تكتب في براءة
بسم الله الرحمن الرحيم لانها من يسألونك وشبهتهم اشتباه الطرفين وعدم البسملة ووجه تسمية البسملة
الله عليه وسلم كلامهما ونقل صاحب الاقناع ان البسملة ثابتة لبراءة في مصحف ابن مسعود قال ولا يؤخذ
لهذا قال القشيري الصحيح ان التسمية لم تكن فيها لان جبريل عليه السلام لم يزل بها فيها وفي المستند عن
ابن عباس قال سألت على ابن ابى طالب عنى الله تعالى عنه لم تكتب في براءة بسم الله الرحمن الرحيم قال لانها اما
وبراءة نزلت بالمعيف وعن مالك رضى الله تعالى عنه ان اولها لما سقط معها البسملة فقد ثبت انها كانت تعدل
البقرة لطولها وفي مصحف ابن مسعود آية واثناعشرة سورة لانه لم تكتب المعوذتين وفي مصحف ابى مسعود
لانها كتبت في اخره سورة الحمد والنخل اخرج ابو عبيد عن ابن سيرين قال كتب ابى بن كعب في مصحفه فاتحة
الكتاب والمعوذتين والهمم انا نستعينك والهمم اياك نعبد وترحم ابن مسعود وكتب عثمان منهن فاتحة الكتاب
والمعوذتين واخرج الطبراني في الدعاء من طريق عباد بن يعقوب الاسدي عن يحيى بن يعلى الاسلمي عن ابى
عن ابى هبيرة عن عبد الله بن رزين الغافقي قال قال لى عبد الملك بن مروان لقد علمت ما حملك على حب
ترابك اناك اعرابي جاف فقلت والله لقد جمعت القرآن من قبل ان يجتمع ابواك وقد علمت منه على بن ابي
طالب سورتان علمهما آياه رسول الله صلى الله عليه وسلم ما علمتهما انت ولا ابوك اللهم انا نستعينك
ونستغفرك ونشئ عليك ولا نكفرك ونخلع ونترك من يفكرك اللهم اياك نعبد ولك تصدق ونسجد ونكسر
لسعى ونخقد ونرجو رحمتك ونخشى عذابك ان عذابك بالكفار ملحق واخرج البيهقي من طريق سفيان
عن ابن جريج عن عطاء عن عبيد بن عمير ان عمر بن الخطاب قنت بعد الركن فقال بسم الله الرحمن الرحيم
اللهم انا نستعينك ونستغفر ونشئ عليك ولا نكفرك ونخلع ونترك من يفكرك بسم الله الرحمن الرحيم

اياك بعد ذلك **هبل** ونخفد واليك نسعى ونخفد ونرجو رحمتك ونخشى عذابك ان عذابك بالكفار ملحق
 قال ابن جرير حكاه البسملة اجناس سورتان في مصحف بعض الصحابة واخرج محمد بن نصر المروزي في كتاب
 الصلوة عن ابي بن كعب انه كان يقنت بالسورتين فلما ذكرها وانه كان يكتبها في مصحفه وقال ابن الضريس
 ثنا احمد بن حنبل المرزوي عن عبدالله بن المبارك انا انا الاصح عن عبدالله بن عبد الرحمن عن ابيه قال في مصحف
 ابن عباس قراءة ابي وابي موسى نسبتم الله الرحمن الرحيم اللهم انا نستعينك ونستغفرُك ونشئ عليك الخير
 ولا نكفرُك ونخلع ونترك من يفجرُك وفيه اللهم اياك نعبد واليك نصلو ونسجد واليك نسعى ونخفد ونخشى
 عن ابيك ونرجو رحمتك ان عذابك بالكفار ملحق واخرج الطبراني بسند صحيح عن ابي اسحق قال انا امينة
 بن عبدالله بن خالد بن اسيد بن جراسان فقل لها تين السورتين ان تستعينك ونستغفرُك واخرج
 البيهقي وابو داود في المراسيل عن خالد بن ابي عمران ان جابر بن زيد بنك ذلك على النبي صلى الله عليه وآله
 وهو في الصلوة مع قوله ليس لك من الامر شيء الاية لما قلت يدعوا على مضر **تسبيح** انقل
 عن مصحف ابي انه ست عشرة سورة والصلوة انه خمس عشرة فان سورة الفيل وسورة ليلات قرئ
 فيه سورة واحدة ونقل ذلك النخاوي في مجال القراء عن جعفر الصادق وابي هنيك ايضا قلت وينه ما
 اخرج به الحاكم والطبراني من حديثهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فضل الله قرشي بالسمع
 البحري وفيه وان الله انزل فيهم سورة من القران لم يذكر فيها معصم غيرهم لا يلات قرشي وفي كامل
 الهذلي عن بعضهم انه قال الضحى المشرح سورة واحدة نقله الامام الرازي في تفسيره عن طاووس وعمر بن
 عبد العزيز قلده قبل الحكمة في تسوير القران سور التحقيق كون السورة مجردة عما مجزء وآية من آيات الله و
 الاشارة الى ان كل سورة عظام مستقل سورة يوسف مترجمة عن قصته وسورة براءة تنجز عن احوال الدنيا
 واسرارهم الى غير ذلك وسورة السور طوا لا واساطا وقصارا تينها على ان الطول ليس من شرط الاعجاز فليدبر
 الكون **لا ايات** هي حجة اعجاز سورة البقرة ثم ظهر في ذلك حكمة في التعليم فتدريج الحقائق من السوال القصار الى افاقها تيسيرا **عباد**
 لحفظ كتابه قال النزهة في البرهان فان قلت فيما كانت الكتب السالفة كذلك قلت لو جهل احد عالم
 تكن معجزات من جملة النظم والالتفات كما في العالم تيسير الحفظ لكن ذكر النظم كما يلحقه فقال في الكفا
 القلدة في تفصيل القران وقطيعه سور كثيرة واذا انزل الله التوراة والابجيل والزبور وما اود
 الى آياتها مسورا وبوب المصنفون في كتبهم اوابا امر شحة الصدور بالترجمتها ان الجنس اذا طويت

تحتها انواع واصناف كان احسن وانعم من ان يكون يا او اوا واحدا ومتما ان القارى اذا ختم سورة او بابا
 من الكتاب ثم اخذ في اخر كان انشط له وابتعث على التحصيل منه لو استمر على الكتاب بطول امثله
 المسافر اذا قطع ميلا او فرسيتا نفس ذلك منه ونشط للسائر من ثم خري القران اجزاء وانحاسا ومنها
 ان الحافظ اذا حرق السوقة اعتقد انه اخذ من كتاب الله طائفة مستقلة بنفسه فيعظم عندهما
 حفظه ومنه حديث الشركان الرجل اذا قرأ البقرة وآل عمران جده فينا ومن ثم كانت القراءة في
 الصلوة بسورة افضل ومنها ان التفصيل بسبب راحة السكال والنظائر وملاحمة بعضها البعض
 وبذلك تتلحط المعاني والنظم الى غير ذلك من الفوائد انتهى وما ذكره المحقق من تشوير سائر
 الكتب هو الصحيح والصواب فقد اخرج ابن ابي حاتم عن قتادة قال كما تخلف ان الزبور مائة
 وخمسون سورة كلها مواعظ وثناء ليس فيها حلال ولا حرام ولا قرآن ولا احدود وذكروا ان
 في الكجفيل سورة تسمى سورة الكمال **فصل** في عدد الآيات افرده جماعة من القراء بالتصنيف قل
 السجدة حاد كاية قران مركب من جمل ولو تقديرا ذومبدا ومقطع مندرج في سورة واصلها العدة
 ومنه ان آية ملكة كاهها علامة للفضل والصدق والجماعة لانها جماعة كلمة وقال غير الآية طائفة
 من القراء منقطعة عما قبلها وما بعدها وقيل هي الواحدة من المعدودات في السور سميت به لانها
 علامة على صدق من اتى بها وعلى عجز المخدري بها وقيل لانها علامة على انقطاع ما قبلها من الكلام وانقطاع
 ما بعدها ما قال الواحد وبعض اصحابنا يحى على هذا القول تسمية اقل من الآية لولا ان التوقيف وحرمها
 هو عليه الا ان وقال ابو عمر الداني لا اعلم كلمة هي وحدها آية الا قوله مدعا متان وقال غيره بل فيه
 غيرها مثل والهجز والضمة والعصر كذا في النسخ السور عند من عدوها قال بعضهم الصحيح ان الآية انما تقام بتوقيف
 من الشارع كعرفة السورة قال فالكاية طائفة من حروف القران علم بالتوقيف انقطاعها يعني عن الكلام الذي
 بعدها في اول القران وعن الكلام الذي قبلها في اخر القران وعما قبلها وما بعدها في غيرهما حتى تشمل على مثل
 ذلك قال ولهذا القيد خرجت السورة وقال النحوي في الايات علم توقيفي لا مجال للقياس فيه ولذلك عدت
 الكرامة حيث وقعت والمص ولم يعدوا المثل والروعد وهم آية في سورها وطئة وتيس ولم يعدوا طس قلبه
 وما يدل على انه توقيفي ما اخرجاه احمد في مسنده من طريق عاصم بن ابى النجود عن زر عن ابن مسعود
 قال اقرئت رسول الله صلى الله عليه وسلم سورة من الثلاثين من آل عمر قال يعني الاخفاة قال وثبت

السورة اذا كانت اكثر من ثلاثين آية سميت الثلثين الحديث وقال ابن العربي ذكر النبي صلى الله عليه وسلم
ان العاقبة سبع ايات وسورة المالك ثلثون آية وصح انه قرأ العنكرايات نحو اتم من سورة ال عمران قال
تعليد الاى من معضلات القرن ومن اياته طويل وقصير ومنه ما ينقطع ومنه ما ينتهي الى تمام الكلام
ومنه ما يكون في اثنائه وقال غير سبيل بخلاف السلف في عدد الاى ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقف
على راس الاى للتوقيف فاذا علم محلها وصل للتمام فحيث السامع انها ليست فاصلة وقد يخرج ابن الفريسي
من طريق عثمان بن عطاء عن ابيه عن ابن عباس قال جميع اى القرآن ستة اى آية وستائة آية وستة
عشرة آية وجميع حروف القرآن الالمانية الف حرف وثلاثة وعشرون الف حرف وستة عشر حرف واحد وربع
حرفان قال الهالقي اجمعوا على ان عدد ايات القرآن ستة اى آية ثم اختلفوا فيما زاد على ذلك فمنهم من
يزيد منهم من قال ومائة آية واربع ايات وقيل وثلثون ايات وقيل واربعة وعشرون ايات وقيل
وهي ستة الف حرف ومن طريق الفقيض بن وثيق عن فرات بن سليمان عن يمين بن مهران عن ابن عباس
مرقن عاود رج الجنة على قدر اى القرآن بكل آية درجة فلان ستة اى آية ومائة آية وستة عشر آية
بن كل درجتين مقدار ما بين السماء والارض الفقيض قال فيه ابن معين كذا ابي خيثم وفي الشعب للبيهقي
من حديث عائشة رضي عن عاود رج الجنة عدد اى القرآن فمزدخلة بجنة من اهل القرآن فليس في
درجة قال الحاكم اسناد صحيح لكنه شاذ واخرجه الاصحح في جملة القرآن من وجه اخر عنها موقوف قال ابو
الله الموصلي في قصيد قنذات الرشد في العدد اختلف في عدد الاى اهل المدينة ومكة والشام والبصرة والكوفة
واهل المدينة عددان عدد اول وهو عدد ابي جعفر بن يزيد بن قعقاع وشيبة بن نضاح وعدد اخر وهو
اسماعيل بن جعفر بن ابي كثير الانصاري واما عدد اهل مكة فهو مروى عن عبد الله بن كثير عن عمار بن
ابن عباس عن ابي رجب واما عدد اهل الشام فراه هارون بن موسى الاخفش وغيره عن عبد الله بن
ذكوان ولحماد بن يزيد الحلواني وغيره عن هشام بن عمار ورواه ابن قتيبة وهشام بن عمار عن ابي
عن يحيى بن الحارث الهمداني قال هذا العدد الذي تصدق به عدد اهل الشام حاروا المشيخة لما عن الصحابة ورواه عبد الله
ابن عامر الجعفي لنا وغيره عن ابي الدرداء واما عدد اهل البصرة فراه علي بن عامر بن الحاج الجعفي واما
عدد اهل الكوفة ففي المضاف الى حمزة بن حبيب النيات وابي الحسن الكاسي وخلف بن هشام قال اخر
اخبرنا بهذا العدد بن ابي اسلم عن ابي عبد الرحمن السلمي عن علي بن ابي طالب رضي قال الموصلي ثم سئل القرآن

على ثلثة اقسام قسم لم يختلف فيه لاق اجمال ولا في تفصيل وقسم اختلف فيه تفصيلا لا اجمالا وقسم اختلف
 فيه اجمالا وتفضيلا فالاول اربعون سورة يوسف مائة واخذ عشره البحر تسع وتسعون النحل مائة وثمانية
 وعشرون الفرقان سبع وسبعون الاحزاب ثلاثة وسبعون الفتح تسع وعشرون الحجرات والمقابر ثمان
 عشرة وثلاثون اربعون الزاريات ستون الفتح خمس وخمسون الحشر اربع وعشرون المؤمنة ثلاث عشرة
 الصفا اربع عشر الجمعة والمنافقون والصفحة والعاديات احد عشر التوبة ثمان عشرة قاتل
 وخمسون الانسان احد وثلاثون المرات خمسون التوبة تسع وعشرون الانعام تسع وعشرون
 المنطقيت ست وثلاثون البرج اثنان وعشرون العنكبوت ست وعشرون البقرة ثمان وعشرون المائدة
 وعشرون التيسر والثلثين والهاكم ثمان الفتح تسع الفيل والعلق وتبت خمس الكافرون ست
 الكوثر والعصر ثلاث والقسم الثاني اربع سور القصص ثمان وثمانون عا هل الكوفة طسسم والباقر
 يدلها امه من الناس سيقون العنكبوت تسع وستون عا هل الكوفة آلم والبقرة يدلها فخلصان ليل الله
 والشام وقطعون السبيل البحر ثمان وعشرون عا الملكى لن يغير نعم الله احد والباقر يدلها اول
 احد من دونه ملحقا والعصر ثلاثة عا الملكى كاخير وتراصل بالحق دون العصر وعكس الباقر والقسم
 الثالث سبعون سورة الفاتحة البقرة سبع فعد الكوفي والملكى البقرة دون انعمت عليهم وعكس الباقر
 وقال الحسن ثمان فعد هو وبعضهم ست فلم يعد هما واخر تسع فعداها واياك نعبد ويقوى الاول ما خرج
 احمد وابوداود والترمذى وابن خزيمة والحاكم والدارقطنى وغيرهم عن ام سلمة ان النبي صلى الله عليه
 وسلم كان يقرأ بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين الرحمن الرحيم مالك يوم الدين اياك نعبد
 واياك نستعين اهنا الصراط المستقيم صراط الذين انعمت عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين
 قطعها آية آية وعدها عا لعرب وعدها بسم الله الرحمن الرحيم آية ولم يعد انعمت عليهم فانخرج الابد
 نطى لسبند صحيح عن عبيد خيرا قال مثل على كره الله وجهه عن السبع المثاني فقال الحمد لله رب العالمين
 فقيل له انما هي ست ايات فقال بسم الله الرحمن آية البقرة مائتان وثمانون وخمس مئتين وقيل
 سبع ال عمران مائتان وقيل الا آية النساء مائة وسبعون وخمس مئتين وقيل سبع المائدة مائة و
 عشرون وقيل واثنان وقيل وثلاث اقسام مائة وستون وخمس مئتين وقيل سبع الاحزاب
 مائتان وخمس مئتين ست الا فقال سبعون وخمس مئتين وقيل سبع البقرة مائة وثمانون وقيل الا آية

يونس مائة وعشر وقيل الآية هو مائة واحد عشر من وقيل اثنان وقيل ثلاث الرعد اربعون وثلاث
 وقيل اربع وقيل سبع ابراهيم لجدى وخسوف وقيل اثنان وقيل اربع وقيل خمس الاسباب مائة وعشر وقيل
 واحد عشرة الكهف مائة وخمس قبل ست وقيل وعشر وقيل واحد عشر مرتين تسعون وتسع وقيل ثمان
 مائة وثلاثون واثنان وقيل اربع وقيل خمس وقيل اربعون الانياس مائة واحد عشر وقيل اثنا عشر
 الحج سبعون واربع وقيل خمسون وقيل وست وقيل ثمان قد اطلع مائة وثمان عشرة وقيل تسع عشرة التور ستون
 واثنان وقيل اربع الشعراء مائتان وعشرون وست وقيل سبع النمل تسعون واثنان وقيل اربع وقيل خمس
 الروم ستون وقيل الآية لقمان ثلاثون وثلاث وقيل اربع البقرة ثلاثون وقيل الآية سبأ خمسون واربع
 وقيل خمس قاطر اربعون وست وقيل خمس ثمانون وثلاثون وثلاثون الصافات مائة وثمانون
 وآية وقيل اثنان من ثمانون وخمس قبل ست وقيل ثمان الر من سبعون واثنان وقيل ثلاث وقيل خمس
 عاقر ثمانون واثنان وقيل اربع وقيل خمس وقيل ست فصلت خمسون واثنان وقيل ثلاث وقيل اربع
 شورى خمسون وقيل وثلاث الرخ من ثمانون وتسع وقيل ثمان الريحان خمسون وست وقيل سبع
 تسع البكاية ثلاثون وست وقيل سبع الاحقاف ثلاثون واربع وقيل خمس القتال اربعون وقيل الآية
 وقيل الايتين الطور اربعون وسبع وقيل ثمان وقيل تسع النجم احد وستون وقيل اثنان الرحمن
 سبعون وسبع وقيل ست وقيل ثمان الواقعة تسعون وتسع وقيل سبع وقيل ست الحديد ثلاثون
 وثمانون وقيل تسع قد سمع اثنان وقيل احد وعشرون الطلاق احدى وقيل ثنا عشرة تبارك ثلاثون
 وقيل احدى وثلاثون بعد قالوا الى قد جاءنا ناذير قاله المومنين والصحيح الاول قال ابن سبنج ولا يصح
 كاحد خلافة للاخبار الواردة في ذلك واخرج احمد واصحاب السنن وحسنه الترمذي عن ابي هريرة ان رسول
 الله صلى الله عليه وسلم قال ان سورة في القرآن ثلاثين آية شفعت لصلحها حتى يعفرت ثوبه الذي
 رواه الملك واخرج الطبراني بسند صحيح عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سورة في القرآن
 الثلاثون آية خاصمت عن صلحها حتى ادخلته الجنة وهي سورة تبارك الحاقة احدى وقيل اثنان وخمسون
 الخارج اربعون واربع وقيل ثلاث نوح ثلاثون وقيل الآية وقيل الايتين الزم على عشرون وقيل الآية وقيل آ
 ايتين المدثر خمسون وخمس وقيل ست القيمة اربعون وقيل الآية عم اربعون وقيل آية النازعات اربعون
 وخمس وقيل ست عيسى اربعون وقيل وآية وقيل وايمان الانشقاق عشرون وثلاث وقيل اربع وقيل خمس الطارق

سبع عشرة وقيل ست عشرة الفجر ثلاثون وقيل الآية وقيل اثنتان وثلاثون الشمس خمس عشرة وقيل ست عشرة
 اقرأ عشرون وقيل الآية القدر خمس وقيل ست كما تكن ثمان وقيل تسع الزلزلة تسع وقيل ثمان القادر
 ثمان وقيل عشر وقيل إحدى عشرة فترتين أربع وقيل خمس آيات سبع وقيل ست الأضلاع أربع وقيل خمس
 الناس سبع وقيل ست ضوابط البسمة نزلت مع السورة في بعض الآحرف السبعة من قرأ سبحان تزلت فيه
 عددا ومن قرأ غير ذلك لم يعد لها وعدا هل الكوفة ألم حيث وقع آية وكذا القص وطه وهي تخص وطسم
 وكين وحمز وعدوا حمز حسق آيتين ومن علامهم لم يعد شيئا من ذلك واجمع أهل العدة على أنه لا يبع
 الرجح حيث وقع آية وكذا الكس وطس وصق وقوت ثم منهم من حلل بالانق واتباع المنقول وأنه أصلا
 قياس فيه ومنهم من قال لم يعد واضق وق لاها على حرف واحد ولا طس لاها خالفت حتى يالجد
 الميم ولاها تشبه المفرد تقابيل وكين وان كانت لهذا الوزن لكن اولها ياء فاستبقت للجمع اذ ليس لنا
 مفرج اوله ياء ولم يعدوا المتبجاذق ألم لاها الشبه بالعوصل من آل وكذلك اجتمعوا على جديا
 المدش آية لما طه العواصل بعده واختلفوا في يالها الزمل قال اللؤلؤ وعاد قوله ثم نظر آية وكين
 في القرآن احصرت بها اما مثلها فتم والجو الضم زيد يعيب نظم على بن محمد الغالي ارجوزة في القرائن والاخترا
 ضمنها السور التي اتفقت في عدة الآي كالفاحة والماعون كالخمن والانتقال وكين صفت والكهف والانبيا
 وذلك معروف ما تقدم قائلة يترتب على معرفة الآي وعلاها وفواصلها الحكم فقهيية منها اعتبارها
 فيمن جعل الفاتحة فانه يجلي عليها بدلها سبع آيات ومنها اعتبارها في الخطبة فانه يجليها قرلة آية كاملة
 ولا يكفي شطرها ان لم تكن طيلة وكذا الطولية على ما اطلقه الجمهور وهو منهلجت وهو ان ما اختلف
 في كونه احزاية هل تكفي القراءة في الخطبة محل نظر ولم ار من ذكره ومنها اعتبارها في السورة التي تقرأ
 في الضلوة او ما يقوم مقامها في الصحيح انه صلى الله عليه وسلم كان يقرأ في الصبح بالسنتين الى
 المائة ومنها اعتبارها في قراءة قل ليل ففي احاديث من قرأ بعش آيات لم يكتب من العاقبين ومن
 قرأ بخمس آية في ليلة كتب من الحافظين ومن قرأ بآية كتبت من القانتين ومن قرأ بآيتي آية كتبت
 من القانتين ومن قرأ بثلاثة آية كتب له قطار من الاجر ومن قرأ بثمانية ولسنائة والف آية
 اخرجها الاربعة في مستند مفرقة ومنها اعتبارها في الوقف عليها كما سيأتي وقال الهذلي في كامله
 اعلم ان قولها على العدة وما فيه من القوائد حتى قال الزعفراني العدة للسن بعلم وانما اشتغل به بعضهم

ليروج به سوقه قال وليس كذلك ففيه من العوايد معرفة الوقف لأن إجماع الفقهاء انفقوا في صلوة كالمع
 تصفت آية وقال جمع من العلماء تجزي آية ولخروج ثلاث آيات وانحوت كابد من سبع والأجزاء لا تقم
 بدون آية فالعدد فائدة عظيمة في ذلك انتهى فائدة ثالثة ذكر الآيات في الأحاديث والآثار أكثر من أن
 يحصى كالأحاديث في الفاتحة وأربع آيات من أول البقرة وآية الكرسي والآيتين خاتمة البقرة وتحديث اسم
 الله الأعظم في هاتين الآيتين والحمد لله وحده لا اله الا هو الرحمن الرحيم وآم الله لا اله الا هو الحي
 القيوم وفي البخاري عن ابن عباس رضي الله عنهما ان تعلم جبل العرب فقرأ ما بين الثلاثين ومائة من سورة
 قد خسر الذين قتلوا اولادهم سقرها الا قوله مهتدين وفي مستند ابى يعلى عن المسودان مخوفة قال قلت
 لعبد الرحمن بن عوف يا خال الخبرنا عن قصصكم بي ما احد قال اقرأ بعد العشرين ومائة من آل ان تجرد قستانا
 واذا غارت من اهلك توتى المؤمنين مقاعد للقتال **فصل** في عدد كلمات القران سبعة وسبعين
 الف كلمة وستمائة واربعاً وثلاثين كلمة وقيل واربعاً ومائة وسبع وثلاثون وقيل ومائتان وسبع وسبعون
 وقيل غير ذلك قيل وسبب الاختلاف في عدد الكلمات ان الكلمة لها حقيقة وعجاز ونقطة ورسم
 واعتبار كل منها جان وكل من العلماء اخبر احد النحويين **فصل** وتقدم عن ابن عباس رضي الله عنهما
 وفيه اقول لخرجوا كما اشتغال باستيعاب ذلك ما لا طائل تحته وقد استوعبه ابن الجوزي في فنون الاذنان
 وعدا الانصاف والآيات الى العشرات واوسع القول في ذلك فارجوه منه فان كتابنا موضوع للمها
 كالمثل هذه البطاكت وقد قال السخاوي لا اعلم لعدد الكلمات والحروف من فائدة لان ذلك ان افلا
 فاما يفيد في كتاب يمكن فيه الزيادة والتقصير والقران لا يمكن فيه ذلك ومن الاحاديث في اعتبار الحرف
 ما اخرج به الترمذي عن ابن مسعود رضي الله عنه من قرأ حرفاً من كتاب الله فله به حسنة والحسنة بعشرون
 لا اقول الحرف ولكن الف حرف وكلمة حرف وميد حرف واخرج الطبراني عن عمر بن الخطاب رضي الله عنهما
 الف الف حرف فمن قرأه صابراً احتسب ان له بكل حرف روحاً من الحور العين رجاله ثقات الا شيخ الطبراني
 محمد بن عبيد بن ادم بن ابي اياس تكلم فيه الذهبي لهذا الحديث وقد حمل ذلك على ما نفع ربه من القرآن
 ايضا اذ الموحج كان لا يبلغ هذا العدد فائدة قال بعض القراء القرآن العظيم له انصاف باعتبار
 فنصفه بالحروف النون من تكرار في الكهف والكاف من النصف الثاني ونصفه بالكلمات الال من قوله
 الجلود في البحر وقوله ولهم مقامع من النصف الثاني ونصفه بالآيات يأهكون من سورة الشعراء وقوله

فالنصف الثاني ونصفه على عبد الله بن عمرو بن العاص قال حدثنا
 بالخراب وقيل ان النصف بالحروف الكاف من تكراويل الفاء من قوله وكيتلطف النوع العشر
 في معرفة حفظه ورواه روى البخاري عن عبد الله بن عمر بن العاص قال ~~حدثنا~~ صلى الله عليه وسلم
 يقول خذوا القرآن من اربعة من عبيد الله بن مسعود وسالم ومعاذ وابي بن كعب اي تعلموا منهم و
 الاربعة المذكورون اثنان من المهاجرين وهما الليث بن الجهم واثنان من الانصار وسالم هو ابن معقل مولى ابي
 حذيفة ومعاذ هو ابن جبل قال الكوفي يجمل انه صلى الله عليه وسلم اراد الاعلام ما يكون بعد اي ان
 هو كلاء الاربعة يبغون حتى ينفردوا بذلك وتعقب بالضم لم ينفردوا بل الذين معهم في تحصيل القرآن
 بعد العيص النبوي اضعاف المذكورين وقد قتل سالم مولى ابي حذيفة وفي وقفة البهامة وماتت
 معاذ في خلافة عمر مات ابن وابن مسعود في خلافة عثمان وقد تاخر زيد بن ثابت وانتهت اليه الروايات
 في القراءة وعاش بعد زمان طويلا فالظاهر انه امر بالاعتناء بهم في الوقت الذي صدر فيه ذلك القول
 ولا يبين من ذلك ان لا يكون احد في ذلك الوقت شاركهم في حفظ القرآن بل كان الذين يخطون
 مثل الذي حفظوه وازيد جماعة من الصحابة وفي الصحيح في غزوة بدر معونة ان الذين قتلوا الجاهن
 الصحابة كان يقال لهم القراء وكانوا سبعين رجلا وروى البخاري ايضا عن قيادة قال سالت انس
 بن مالك من جمع القرآن على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اربعة كلهم من الانصار ابي بن
 كعب ومعاذ بن جبل وزيد بن ثابت وابي زيد قلت من ابو زيد قال اسجد عمو مني وروى ايضا عن طريق
 ثابت عن انس قال مات النبي صلى الله عليه وسلم ولم يجمع القرآن غير اربعة ابا الدرداء ومعاذ بن
 جبل وزيد بن ثابت وابو زيد وفيه مخالفت لحديث قيادة من وجهين احدهما التصحيح بصيغة الحصر
 في الاربعة والاخر ذكر ابا الدرداء بدل ابي بن كعب قد استنك جماعة من الائمة الحصر في الاربعة
 وقال المازري لا يبين من قول الترمذي يجمع غيرهم ان يكون الواقع في نفس الامر كذلك لان التقيد
 انه لا يعلم ان سواهم جميعه والا فكيف الاحاطة بذلك مع كثرة الصحابة وتفرقهم في البلاد وهذا
 لا يتم الا ان كان لثقي كل واحد منهم على انفراد واحد عن نفسه انه لم يكمل له جمع في عهد النبي صلى
 الله عليه وسلم وهذا في غاية البعد في العادة واذا كان المرجع الى ما في علمه لم يلزم ان يكون الواقع
 كذلك قال وقد تمسك بقول انس هذا جماعة من الملاحدة ولا متمسك لهم فيه فانما لانسان حله على ما

سلمناه ولكن من اين لهما ان الواقع في نفس الامر كذلك سلمناه لكن لا يلزم من كون كل من الجموع الغفيرة لم يحفظه
 كلامه ان لا يكون حفظه وليس من شرط التواتر ان يحفظ كل فرد جميعه بل اذا حفظ الكل اكل ولو على التوزيع
 كقوله وقال القرطبي قد قتل يوم اليمامة سبعون من القرناء قتل في عهد النبي صلى الله عليه وسلم بيان معنى
 مثل هذا العذر قال واما حصر السن الا ربعة بالذكريشة فتلحقه بهم دون غيرهما او كقولهم كانوا في هذه
 دون غيرهم وقال القاضي ابو بكر الباقلاني في الجواب سئل ان من اوجبه احدهما انه كما في غيره من ان لا
 يلزم ان لا يكون غير مجموعها الثاني المراد لم يجعه على جميع الوجوه والقرائن التي نزل بها الا اولئك
 الثالث لم يجمع ما نتج منه بعد تلاوته وما لم يفسخ الا اولئك الرابع ان المراد بجمعه تلقيه من في رسول الله
 صلى الله عليه وسلم لا بواسطة تجلدي غيرهم فيحمل ان تكون تلقي بعضه بالواسطة الخامس المراد بقوله
 لا فانه وقوله فانه شتمه اياه وحق حال غير هو عن من عرف حالهم فحصر ذلك فيهم بحسب علمه وليس كغيره
 نفس الامر كذلك السادس المراد بالجمع الكتابة فلا ينبغي ان يكون غيرهم حجب حفظه عن ظهر قلبه واما هو كما هو
 مجسوم كتابة وحفظه عن ظهر قلب السابع المراد ان احدا لم يفسخ بانه جمعه بمعنى اكل حفظه في عهد
 رسول الله صلى الله عليه وسلم الا اولئك بخلاف غيرهم فامر يتبع بذلك لان احدا منهم لم يكلمه الا
 عند وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم حين نزلت اخر آية فعمل هذه الآية الاخرى وما اشبهها من احصا
 الا اولئك الا ربعة من جمع جميع القرآن قبلها وان كان قد حضرها من لم يجمع غير هذا الجمع الكثير الثامن ان المراد
 بجمعه السمع والطاعة له والعمل بوجبه وقد يخرج احد في الزهد من طريق ابى النارية ان رجلا اتى ابا الهذيل
 فقال ان ابني جمع القرآن فقال اللهم اغفرنا جميع القرآن من سمع له واطاع قال ابن حجر وفي ظاهري هذه الاقوال
 تكلف ولا سيما الاخير قال وقد ظهر لي احتمال اخر وهو ان المراد اثبات ذلك للخروج دون الاوس فقط فلا يخرج
 ذلك عن غير القبيلتين من المهاجرين لانه قال ذلك في معرض المفاخرة بين الاوس والخزرج كما خرج ابن
 جرير من طريق سعيد بن عروة عن قتادة عن انس قال اخبرني ان الاوس والخزرج فقال الاوس منا
 اربعة من اهتر له العرش سعد بن معاذ ومن عالت شهادته شهادة رجلين خزرجية بن ثابت ومن غسلة
 الملائكة حفظة بن ابى عامر من حمدا البر عاصم بن ابى ثابت فقال الخزرج منا اربعة جعل القرآن لم يجمعه
 غيرهم فذكرهم قال والذي يظهر من كثير من الاحاديث ان ابى بكر كان
 يحفظ العشرات في حياة رسول الله صلى الله عليه وسلم ففي الصحيح انه نبي مجيد

بفناء دار فكان يقرأ فيه القرآن وهو محمول على ما كان يترك منه اذ ذاك قال وهذا ما ذكره ابن ابي عمير من
 ابي بكر على تلقى القرآن من النبي صلى الله عليه وسلم وفرغ باله له وهما بكرة وكاشت ملازمة كل منهما للاخرى
 قالت عائشة رضي الله عنها صلى الله عليه وسلم كان ياتيهم بكرة وعشيا وقد صح حديثي في القوم اقرءوا هم لكتاب الله
 وقد قدمه صلى الله عليه وسلم في مرضه امام المهاجرين والانصار فدل على انه كان اقرءوا حتى ومبعة الى
 نحو ذلك ابن كثير قلت لكن اخرج ابن اسنن في المصاحف بسند صحيح عن محمد بن سيرين قال مات ابو بكر ولم
 يجمع القرآن وقتل عمر لم يجمع القرآن قال ابن اسنن قال بعضهم يعني لم يجمع القرآن حفظا وقال بعضهم هو
 جمع المصاحف قال ابن حجر وقد ورد عن علي رضي الله عنه جمع القرآن على ترتيب النزول عقب موت النبي صلى الله عليه وسلم
 اخرج ابن ابي داود واخرج النسائي بسند صحيح عن عبد الله بن عمر قال سمعت القرآن فقراءت به كل ليلة فبلغ
 النبي صلى الله عليه وسلم فقال اقرءوا في شهر الحديث واخرج ابن ابي داود بسند حسن عن محمد بن كعب القرظي قال
 جمع القرآن على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم خمسة من الانصار معاذ بن جبل وعبادة بن الصامت و
 بن كعب ابو الدرداء وابو ايوب الانصاري والنجاشي في المدخل عن ابن سيرين قال جمع القرآن على عهد رسول
 الله صلى الله عليه وسلم لربعة لا يختلف فيهم معاذ بن جبل وابي بن كعب وزيد وابوزيد واختلفوا في جليلين من ثلثة
 ابي الدرداء وعثمان وقيل عثمان وتيم الداري واخرج همام بن ابي داود عن الشعبي قال جمع القرآن في عهد النبي صلى الله
 عليه وسلم ستة ابي زيد ومعاذ و ابو الدرداء وسعد بن عبيد وابوزيد وصحح بن جابر في قوله لا مسورتان اذ قلنا
 وقد ذكر عبيد في كتاب القراءة القرآنية القراء من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فعند المهاجرين اربعة وطائفة
 وسعد او ابن مسعود وحذيفة وسالم وابو هريرة وعبد الله بن السائب العبادلة وعائشة وحفصة وام سلمة
 الله عنهم ومن الانصار عبادة بن الصامت معاذ الذي يكنى ابا حليمه وصحح بن جابر في فضائل بن عبيد وسلمة
 بن مخلد رضي الله عنهم وصحح بان بعضهم انما اجملة بعد النبي صلى الله عليه وسلم فالجرح على الحسن المذكور في حديث
 السنن وعدا بن ابي داود منهم ثمانية الدار وعقبية بن عامر ومن جمعا ايضا ابو موسى الكعبي ذكره ابو عمر الدار
تبيينه ابو زيد المذكور في حديث السنن اختلف في اسمه فقيل سعد بن عبيد بن النعمان احد بني عمرو بن
 ورد بانه لوسي والسنن خزرجي وقال انه احد عمومتة وابان الشعبي انه هو وابوزيد جميعا في جميع القرآن كما نقا
 فدل على انه غير قال ابو احمد العسكري لم يجمع القرآن من الاوس غيب سعد بن عبيد وقال محمد بن حبيب الخليلي
 سعد بن عبيد احد من جمع القرآن في عهد النبي صلى الله عليه وسلم وقال ابن حجر قد ذكر ابن ابي داود غير

جمع القران فليس بن ابي صعصعة وهو خزيم بن تكي ابا زيد فلعنه هو وذكر ايضا سعد بن المنذر بن اوس بن زيد
 وهو خزيم بن ايضا لكن لم ارا النص صريح بانه تكي ابا زيد قال بشر بن محمد عند ابن ابي داود وما رفع الا كالمثال فانه
 روى باسناد على شرط البخاري الى ثمانية عن السنن ابا زيد الذي جمع القران اسمه قيس بن السكن قال
 كان رجلا منا من بني عدى بن النجار احد موثق ومات ولم يبع عقبيا ونحن ورثناه قال ابن ابي داود حدثنا
 السنن بن خالد الاضاري قال هو قيس بن السكن بن زعولاه من بني عدى بن النجار قال ابن ابي داود مات قيس
 من وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم فذهب علمه ولم يؤخذ عنه وكان عقبيا يدريا ومن الاقوال التي
 ثابت واوس ومعاذ فائدة طهرت بامارة من الصحابة جمعت القران لم يعدها احد من تكلم في ذلك
 قاخرج ابن سعد في الطبقات اخبرنا الفضل بن دكين ثنا الوليد بن عبد الله بن جميع قال حدثني جده
 عن ام ورقة بنت عبد الله بن الحارث وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يرضعها ويسمها الشهدية وكان
 قد جمعت القران ان رسول الله صلى الله عليه وسلم حين غزاه قالت له انا اذن لي فاخرج معك احدا
 جرحا كرهت مرضا كره لعل الله يهدي لي شهادة قال ان الله مهلك شهادة وكان النبي صلى الله
 وسلم قد امرها ان تؤم اهل دارها وكان لها من فمها غلام لها وجارية كانت حينها افتتحتها في اماره
 رض فقال عمر صدق رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول ان طلقوا اين اذ ورد الشهادة **فصل**
 المشهورات باقر القران من الصحابة سبعة عثمان وعلي وابي وزيد بن ثابت وابن مسعود وابو الدرداء وابو
 موسى الاشعري كما اذكرهم الذهبي في طبقات القراء قال وقد قرأ علي ابن ابي طالب من الصحابة منهم
 ابو هريرة وابن عباس وعبد الله بن السائب رضي الله عنهم واخذ ابن عباس عن زيد بن ابي اذ
 عنهم خلق من التابعين فمن كان بالمدينة ابن المسيب وعروة وسالم وعمر بن عبد العزيز وسليمان وعطاء ابنا
 يسار ومعاذ بن الحارث المعروف بمعاذ القاري وعبد الرحمن بن هرم بن الاعرج وابن شهاب الزهري ومسلم
 بن حبيب وزيد بن اسلم وجماعة عبيد وعطاء بن ابي رباح وطاوس ومجاهد وعكرمة وابن ابي مليكة والكن
 علقمة والاسود ومسروق وعبيدة وعمر بن شرا بيل والحارث بن قيس والربيع بن حنبل وعمر بن ميمون
 وسعيد بن جبير والاسود بن سفيان ويزيد بن حبيب وعبيد بن فضيل وسعيد بن جبيرة اللخمي والشعبي والبصر ابو
 اذ والية والوسجاء ونضر بن عاصم والحبي بن يعمر والحسن بن سيرين وقادة وبالشماعية بن ابي شهاب
 الحزومي وصانعي عثمان وخليفة بن سعد صاحب الرداء ثم تجرد قود واعتلوا بضبط القراءة اتمتها

حتى صاروا إليه يُقصدى بهم ورجل اليوم كان بالمدنية ابن جعفر يزيد بن القعقاع ثم شبيهه بن فضال ثم
 نافع بن ابى نعيم وجملة عبد الله بن كثير وحيد بن قيس لا عرج ومحمد بن يحيى وبالكوفة يحيى بن زيار وعاصم
 بن ابى النخعي وسيلان الاعمش ثم حمزة ثم الكسائي وبالبحر عبد الله بن ابى اسحاق وعيسى بن عمر بن عمرو بن
 العلاء وعاصم الجوزي ثم يعقوب الحضرمي وبالشام عبد الله بن عامر وعطية بن قيس الكلابي والهمير
 بن عبد الله بن المهدي ثم يحيى بن الحارث الهمداني ثم شيخ بن يزيد النخعي واشتهر من هوى كافي الاثاق
 الاثمة السبعة نافع واخذ عن سبعين من التابعين منهم ابو جعفر وابن كثير واخذ من عبد الله ابن
 السائب الصخري وابو عمرو واخذ عن التابعين وابن عامر واخذ عن ابى الدرداء واصحاب عثمان وعاصم
 واخذ عن التابعين وحمزة واخذ عن عاصم واخذ عن السبيعي ومنصور بن المعتمر وغيرهم والكسائي
 واخذ عن حمزة وابى بكر بن جياش ثم انشئت القراءة في الاقطار وتفرقا ما بعدا ممم واشتهر من رواه كل
 طريق من طرق السبعة راويين ضمن نافع قالون وورث عنه وعن ابن كثير قبله واليزيدي عن اصحابه
 وعن ابى عمرو الهذلي والسوسي عن اليزيدي عنه وعن ابن عامر هشام وذكوان عن اصحابه عنه وعن
 عاصم ابو بكر بن عياش وحفص عنه وعن حمزة خلفه وخلاص عن سيده عنه والكسائي اللودكي وابن
 الحارث ثم لما اتسع الخرق وكاد الباطل يلين بلحق قام جباذة اقامة وبالغوا في الاجتهاد وجعلوا الخرق
 والقراءت وعزوا الوجوه والروايات وميزوا الصحيح والمشهور والشاذ باصنافها وان كان فضل
 قائل من صنفت في القراءة ابو عبيد القاسم بن سلام ثم محمد بن جبير الكوفي ثم اسمعيل بن يحيى
 المالكى صاحب قالون ثم ابو جعفر بن جوي الطبري ثم ابو بكر محمد بن ابي بصير بن عبد الله بن جابر
 ابو بكر بن جاهد ثم قائلين في عصره وبعده بالتأليف فانواعها ما معا ومقر او من خواص مسهبها وائمة
 القراءة لا تنحصر وقد صنفت طبقا تم حافظ الاسلام ابو عبد الله الذهبي ثم حافظ القراء ابو الخير ابن
 الجزري النوع الحادي والعشرون في معرفة العالي والنازل من اسانيد اعلام ان حلب على
 الاسناد سنة فانه قرب الى الله تعالى وقد قسمه اهل الحديث الى خمسة اقسام ورايتها تاتي هنا الاول
 القريب من رسول الله صلى الله عليه وسلم من حيث العود باسناد نظيف غير ضعيف وهو افضل
 انواع العلو واجلها واعلى ما يقع للشيوخ في هذا الزمان لسناد رجاله اربعة عشر رجلا وانما يقع ذلك
 من قراءة ابن عامر من رواية ابن ذكوان ثم خمسة عشر وانما يقع ذلك من قراءة عاصم من رواية

وقوله يعقوب بن روايه رويس الثاني من اقسام العلوي عند الحديثين القريب الى امام من امة الحديث كما
 وهشيم بن جريح والاوزاعي ومالك ونظيره هذا القريب الى امام من امة السبعة واحصوا ما يقع
 اليوم للشيوخ بالاسناد المتصل بالملحوظة الى نافع اثني عشر والى ابن عامر اثني عشر الثالث عند الحديثين
 العلوي بالنسبة الى رواية احد الكتب الستة بان يروا من طريق كتاب الستة وقع
 ما يرواه من غير طريقها ونظيره هذا العلوي بالنسبة الى بعض الكتب المشهورة في القراءات كالنسيب
 والشاطبية ويقع في هذا النوع المواقفات والابدال والمساواة والمصالحات فالواقفة ان يتبع طريقه
 مع احد اهل البيت في شيخه وقد يكون مع صلوة علما يرواه من طريقه وقد لا يكون مثاله في هذا الفن
 قراءة ابن كثير رواية البري طريز بن بلال عزالي يبعثه عنده في ان يجزي من كتاب المفتاح لابن
 محمد بن عبد الملك ابن خيثون من كتاب المصباح لابن الكرم الشهير وروى وقراه لجاهل من المذكورين
 على عبد السيد بن عتاب فرغ اية لها من احد الطريقين لتسمي موافقة للاخر باصطلاح اهل الحديث
 والابدال ان يتبع معاه في شيخه فضاحلا وقد يكون ايضا يعلو وقد لا يكون مثاله هنا قراءة
 ابى عمر رواية الوردى طريقين ابن عمار عن ابى الزهر عنده رواها ابن الجزري من كتاب التيسير
 قراه بها الادي على ابى القاسم عبد العزيز بن جعفر البغدادي وقراه بها عن ابى طاهر عن ابى
 ومن المصباح قراه بها ابى الكرم على ابى القاسم يحيى بن احمد بن الشيباني قراه بها على ابى الحسن النجاشي
 وقراه على ابى طاهر فرغ اية لها من طريق المصباح فتسبب له الادي في شيخه والمساواة ان يكون
 بين الراوى والبتى صلى الله عليه وسلم او الصحابة او من دونه الى شيخه لاحد احوال الكتب كما بين احد
 اصحاب الكتب النبي صلى الله عليه وسلم او الصحابة او من دونه على ما ذكر من العاد وللصافى ان يكون
 اكثر صلواته بولادته كما له لفي مثل ذلك الكتاب صافيه ولما عنده مثاله قراءة نافع رواها الثقات
 عن ابى عبد الله محمد بن على التنفري عن ابى عبد الله بن قاسم القرظي عن سليمان بن جراح وغيره عن ابى
 عمر الادي عن ابى الفتح فارس بن اسلم بن عبد الباقي بن الحسن عن ابراهيم بن جهم القرظي عن ابى الحسين بن بويه
 عن ابى بكر بن الاشعث عن ابى جعفر الرضي المعروف بابى شبيب عن قالون عن نافع ورواها ابن الجوزي عن
 ابى محمد بن البغدادي وغيره عن الصائغ عن الكمال بن اوزاع عن ابى اليمان الكندي عن ابى القاسم هبة
 الله بن احمد الجزري عن ابى بكر الخياط عن العريضي عن ابن بويان فلهذا مساواة كان الجزري كان بينة وبين

ان يروى

ابن بويان فمناه مساواة لأن الجزري كونه بدينه وبين ابن بويان سبعة وهي العدة الذي بين الشاطبي
 ودينه وهي لمن اخذ عن ابن الجزري مصافحة للشاطبي وما يشبه هذا التقسيم الذي كاهل الحديث تقسيم
 القراء احوال الاستناد الى قراءة ورواية وطريق ووجه فالخلاف ان كان لاحد الآثمة السبعة او الحشرة
 او نحوهم وانفقت عليه الروايات والطريق عنده فهو قراءة وان كان للراوى عنه قراءة اول من بعد فاذ كان
 فطريق اول على هذه الصفة مما هو راجع الى تقييد القارى فيه فوجه الرابع من اقسام العلوي تقدم وفات
 الشيخ عن قرنيه الذي اخذ عن شيخه فالاخذ مثلاً عن الرابع من مكنون اعلى من الاخذ عن ابى المعالى بن
 الملبان اعلى من البرهان الشافعي وان اشتركوا في الاخذ عن ابى حيان لتقدم وفات اول على الثاني والثالث
 على الثالث الخامس العلوي عن الشيخ لا مع التقات الى امر اخر او شيخ آخر متى يكون قال بعض المحققين
 بوصف الاستناد بالعلو اذا مضى عليه من موت الشيخ خمسون سنة وقال ابن منداه ثلاثون فعلى هذا
 الاخذ عن اصحاب ابن الجزري عال من سنة ثلاث وستين وثماناً تكون ابن الجزري اخيراً من كان سنة
 عالياً ومضى عليه حينئذ من موته ثلاثون سنة فهذا امر رتبة من قواعد الحديث وهي ^{طريق} حيث
 قواعد القراءت ولم اسبق اليه والله اعلم والمنه واذا عرفت العلوي باقسامه عرفت النزول فاليه في
 وحيث ذم النزول فهو ما لم يخبر يكون رجاله اعلم او احفظ او اقرن او اجل او أشهر او اوسع
 اذا كان كذلك فليس باب مومر ولا مفضل النوع الثاني والثالث والرابع والخامس والسادس والسابع و
 العشر من معرفة المتواتر والمشهور والاحاد والشاذ والموضوع والمدرج اعلم ان القاضى جلال الدين البليقي
 قال القراءة تنقسم الى متواتر واحاد وشاذ والمتواتر السبعة المشهورة والاحاد قراءت الثلاثة
 التي هي تمام العشر ويحذفها قراءة الصحابة والشاذ قراءت التابعين كالاعمش ويحيى بن وثاب بن جابر
 ونحوهم وهذا الكلام فيه نظيرت مما استذكره واحسن من تكلم في هذا النوع امام القراء في زمانه
 شيخنا ابو الحسين بن الجزري قال في اول كتابه التشرى كل قراءة وافقت العربية ولو بوجه ووافقت
 المصالحف العثمانية ولو اقلها وصح سندها فهي القراءة الصحيحة التي لا يجوز ردها ولا يحل انكارها
 بل هي من الاحرف السبعة التي تنزل بها القرآن ويجب على الناس بقولها سواء كانت عن الآثمة السبعة
 ام عن العشرة ام عن غيرهم من الآثمة المقبولين ومتى اختلفت من هذه الاذ كان الثلاثة اطلق عليها
 ضعيفة او شاذة او باطلة سواء كانت عن السبعة ام عن من هو أكبر منهم هذا هو الصحيح عند آثمة

المتحقق من السلف والخلف صرح بذلك الباقى وعلى ذلك هدى وى و ابو شامة وهو مد ظله السلف الذى لا
 يعرف عن احد منهم خلافة قال ابو شامة فى المرشد الوجيز لا ينبغي
 ان يغترب كل قراءة نقرت الى احد السبعة ويطلق عليها اللفظ الصلة وانها
 ان لم تكن كذلك الا اذا دخلت فى ذلك الضابط وصيغته لا ينفرد بنقلها من غير ولا
 يخص ذلك بنقلها عنهم بل ان نقلت عن غيرهم من القراء فان ذلك لا يجوزها
 عن الصحة فان اختلف على الاجتماع تلك الاوصاف لا على من تنسب اليه فان القراءة المنسوبة الى كل قارى من السبعة
 وغيرهم منسوبة الى الجمع عليه والشاذ غير ان هو كلمة السبعة لشهرتهم وكثرة الصحيح المجمع عليه فى قرآنهم
 تركن النفس الى ما نقل عنهم فوق ما نقل عن غيرهم ثم قال ابن الجوزى فقولنا فى الضابط ولو بوجه من يديه
 وجهها من وجه الحق سواء كان اقصر ام صحيحا جميعا عليه ام مختلفا فيه لقلنا ولا يصير مثله اذا كانت القراءة
 مما شاع وذاع تلقاه الاثمة بالاسناد الصحيح اذ هو حاصل كحظم والركن الاقوى من قراءة اكثرها
 بعض اهل الحق وكثير منهم ولم يغيروا كما كان باركهم ويأمرهم ويحفظهم الا رجاء ونصيب الجوزى فى ما
 والعصل بين المضامين فى نقل اولادهم شركائهم وغير ذلك قال الباقى وائمة القراء لا تغفل فى شئ من
 حروف القرآن على الاقراء فى اللغة والاقليس العربية بل على الاثمة فى الاثمة والاصح فى النقل باذاتت
 الرواية لم يرد ما قيس عربية ولا فتوحة لان القراءة سنة متبعة يلزم قبولها والمصير اليها طلت
 اخرج سعيد بن منصور فى مسنده عن زيد بن ثابت قال القراءة سنة متبعة قال البيهقى اراد ان اتباع
 من قبلها فى الحروف سنة متبعة لا يجوز مخالفة المصحف الذى هو امامه ولا مخالفة القراءة التى هي مشهورة
 وان كان غير ذلك سائغا واظهر بها ثم قال ابن الجوزى ونفى موافقة اهل المصحف ما كان ثابتا فى
 بعضها دون بعض كقراءة ابن عامر قالوا الحمد لله فى البقرة بنين واو وبالزبر وبالكتاب بانبات الباء فيها
 فان ذلك ثابت بالمصحف الشامى وكقراءة ابن كثير بخبرى من تحتها الا انها فى اخبراء بن يادة من فانه ثابتا
 فى المصحف بخبر ذلك فان لم يكن فى شئ من المصحف العثمانية فتشادة لمخالفتها الرسم المجمع عليه وولنا
 ولو احتمل لا يعنى به ما وافقه ولو تقديرا كمالك يوم الدين فانه كتب فى الصحيح بلا الف فتقراءة الحروف
 تقديرا الحذف فيها فى السخط اختصارا كما كتبت ملك الملك وقديرا فى اخلاف القراءة الرسم الحقيقية لغير
 تعلوت بالباء والياء ونحضركم بالباء والنون ونحذف لك ما يدل بخبره عن اللفظ والشكل فى حذف الالف

علاض

على فضل عظيم للصحة في علم الحجة خاصة وفهم ثاقب في تحقيق كل علم وانظر كيف كتبوا الصراط والصادق
 من السين وعداوا عن السين التي هي الاصل لتكون قراءة السين وان خافت الرسم من وجه قدانت على
 الاصل فيعدلان وتكون قراءة الاستاء محتملة ولو كتبت لك بالسين على الاصل بقات ذلك وعدت على
 غير السين مخالفة للرسم والاصل ولذلك اختلفت في سطة الاعراف دون سبطة البقرة كون غير
 البقرة كتب بالسين والاطراف بالصاد على ان مخالفت من رسم في حروف مدغم او ميلا او نابت او حذفت
 او نحو ذلك كما يعد مخالفا اذا ثبتت القراءة به ووردت مشهورة مستفادته ولذا لم يعد اثبات
 ياوا الزوائد وحذفها نسا التي في الكف وواو اكون من الصالحين والطاء من بظنين ونحو في مخالفة
 الرسم الخ ودة فان الخلاق في ذلك معتقدا هو قريب يرجع الى معنى واحد وتشبه صحة لقراءة وتسميها
 وتلقبها بالقبول بخلاف زيادة كلمة ونقصانها وتقديما وتأخيرها حتى ولو كانت حرفا واحدا من
 حروف المعاني فان حكمها في حكم الكلمة لا تسوخ مخالفة الرسم فيه وهذا هو الحد القاص في حقيقة
 اتباع الرسم ومخالفة قال وقرنا وضع سندنا متفق بان يروى تلك القراءة العدل الضابط عن مثله
 وهكذا استقى انتهى وتكون مع ذلك مشهورة عندائمة هذا الشأن غير معدودة عندهم من الخطا وما
 شأنها بعضهم قال وقد شرط بعض المتأخرين اللواتي في هذا الركن ولم يكف بصحة المسند وزعم ان
 القران لا يثبت الا باللواتي وان ملجاء محيي الاحاد لا يثبت به قران قال وهذا كما لا يخفى ما فيه فان
 اللواتي اذا ثبت لا يحتاج فيه الى الركنين الاخيرين من الرسم وغيره اذا ما ثبت من احرف اللواتي متواترا
 عند النبي صلى الله عليه وسلم وجب قبوله وقطع بكونه قرانا سواء وافق الرسم ام لا واذا شرطنا اللواتي
 في كل حرف من حروف الخلاق انتفى كثير من احرف الخلاق الثابت عن السبعة وقد قال ابو شامة شاع
 على السنة جماعة من المقرئين المتأخرين وغيرهم من المقرئين ان السبع كلها متواترة اي كل حرف من
 ما روى عنهم قالوا والقطع بانها من الة من عند الله واجب لخبر هذا القول ولكن فيما اجتمعت على نقله
 عنهم الطرق وانفقت عليه الفرق من غير تكبير له فلا اقل من اشتراط ذلك اذا لم يتفق القارئ في
 بعضها وقال الجعبر الشرح واحد وهو صحة النقل ويلزم الاخران فمن احكم معرفة حال النقلة والمعنى
 في العربية واتقن الرسم انحلت له هذه الشهمة وقال مكي ماروي في القران على ثلاثة اقسام قسم يقرأ
 به ويكفر بجماله وهو ما نقله الثقات ووافق العربية وخط المصحف وقسم صحح نقله عن الاحاد ومع

في العربية وخالف لفظه لخطه فيقبل ولا يقربه كما مرت في لفته لما اجمع عليه وانه لم يوجد باجماع بخبر
 الاحاد ولا يثبت به قران ولا يكفر جاحداً ولبس ما صنع اذا اجمروا وقسم نقله ثقة ولا وجه له في العربية
 او نقله غير ثقة ولا يقبل وان وافق لخطه قال ابن الجزري مثال الاول كثير كمالك ومالك ويجوز
 ويخادعون ومثال الثاني قراءة ابن مسعود وغيره والذكر والالتحى وقرأ ابن عباس كان امامهم
 باخذ كل سفينة صالحة وخطه ذلك قال واختلف العلماء في القراءة بذلك والاكثر على المنع لانها لم
 تتواتر وان ثبتت بالنقل فهي منسوخة بالعزيمة الاخرى او باجماع الصحابة على المصحف الثاني و
 مثال ما نقله غير ثقة كثير ما في كتب الشواذ ما فالاستناده ضعيف وكالقراءة المنسوبة الى الامام
 ابي حنيفة التي جمعها ابو الفضل محمد بن جعفر الخزازي ونقلها عنه ابو القاسم الهذلي ومنها ما نقله
 عنه من جملة العلماء بنفع الله ونصب العلماء وقد كتب الدارقطني جماعة بان هذا الكتاب موضوع
 لا اصل له ومثال ما نقله ثقة ولا وجه له في العربية قليل لا يكاد يوجد وجعل بعضهم منه
 رعاية خارجة عن نافع معايش بالهز قال وتبقى مسم راجع مرد وايقنا وهو ما وافق العربية والرسم
 ولم ينقل البتة فهذا رده اسحق ومنعه اشدد وقرنكبه مركب لعظيم من الجاهل وقد ذكر جواز ذلك
 عن ابي بكر بن مقسم وعقد له بسبب ذلك مجلس اجمعوا على منعه ومن ثم امتنعت القراءة بالقياس
 المطلق الذي لا اصل له يرجع اليه ولا ركن يعتمد في الاوامر عليه قال امامنا له اصل كذلك فانه ما
 يصار الى قبول القياس عليه كقياس ارقام قال رجلان على اقال ربه نحو ما لا يجتالفت نصاً ولا اجلاً
 ولا يرد لجماع مع انه قليل جدا قلت اتفق الامام بن الجزري هذا الفصل جدا وقد تحرى منه ان نقل
 انواع الاول المتواتر وهو ما نقله جمع لا يمكن تقاطعهم على الكثرة عن مثلهم الى منتهاه وغالب القراء
 كذلك الثاني المشهور وهو ما صنع سنده ولم يبلغ درجة التواتر ووافق العربية والرسم واشتهر عنه
 القراء فلم يعيدوه من العتط ولا من الشذوذ ويقرب به على ما ذكر ابن الجزري ويفهمه كلام ابي شامة الشاذ
 ومثاله ما اختلف الطرق في نقله عن السبعة فراه بعض الرواة عنهم دون بعض وامثلة ذلك كثيرة في
 قران المحرور من كتب القراءه كالذي قبله ومن اشهر ما صنف في ذلك التيسير لله ابي وقصيدة الشاذ
 واوعية النشر في القراءة العشر وقصرها بالنسب كلاهما لابن الجزري الثالث الاحاد وهو ما صنع سنده
 وخالف الرسماً والعربية ولم يثبت الاشتهار المذكور ولا يقرب به وقد عقد الزمخشري في جامعها والامام

سيف

في مستدرکه لانه باا اخرجا فيه شيئا كثيرا صحيح الاستناد من ذلك ما اخرجه الحاكم من طريق عام
 البخاري عن ابي بكره ان النبي صلى الله عليه وسلم قرأ متكئين على رفارف خضر وعباقري حسان
 واخرج من حديث ابي هريرة انه صلى الله عليه وسلم قرأ ولا تعلم نفس ما اخف لهم من قرأت عين
 واخرج ابن عباس انه صلى الله عليه وسلم قرأ لقد جاءكم رسول من انفسكم بفتح الغام واخرج عن عائشة
 رضانه صلى الله عليه وسلم قرأ فرح وريحان يعني بضم الراء الرابع الشاذ وهو المصحح سند وفيه كتب
 مؤلفه من ذلك قراءة ملك يوم الدين بصيغة الماضي ونصب اليوم اليك يعبد سببنا لله للفقهاء
 الخامس الموضوع كقراءة البخاري وظهر في سادس يشبهه من انواع الحديث المدح وهو ما زيد في آخر
 على وجه التفسير لقراءة سعد بن ابي وقاص وولد اخ او اخت من ام اخرجه باسعيد بن منصور وقراءة
 ابن عباس رضي الله عنهما ان تبغوا فضلا من ربكم في موسم الحج اخرجه البخاري وقراءة
 ابن الزبير ولتكن منكم امة يدعون الى الخير ويامرؤن بالمعروف وينهون عن المنكر وليستعينون
 بالله على ما اصابهم قال عمر فما ادرى اكانت قرأته ام مشركه اخرجه سعيد بن منصور واخرجه ابن
 الاثيري وخرجه بانه تفسير واخرج عن الحسن انه كان يقول ان كل ما ورد في القرآن قال ابن ابي عمير
 الورد الخول تفسير الحسن الخول وغلط فيه بعض الرواة والحق بالقران قال ابن الجوزي في اخرجه
 ورجا كانوا يدخلون التفسير في القراءة ايضا حاويا ناكاهم محققون لما تلقوا عن النبي صلى الله عليه
 وسلم قرأنا فهم امنون من الالباس وربما كان بعضهم يكتبه معه واما من يقول ان بعض الصحابة
 كان يجازي القراءة بالملغى فقد كذب انتهى وسافر في هذا النوع احسن المدح تا ليقام مستقلا
تكميلها الاول لا خلاف ان كلما هو من القران يجب ان يكون متواترا في اصله واجزائه واما في
 محله ووضعه وترتيبه فذلك عند محقق اهل السنة للقطع بان العادة تقتضي بالتواتر في تفصيل
 مثله لا هذا المعجز العظيم الذي هو اصل الدين القويم والصراط المستقيم مما تتوفر الدواعي على نقل
 جملته وتفاصيله فما نقل احدا ولم يتواتر يقطع بانه ليس من القران قطعا وذهب كثير من اصحابنا
 الى ان التواتر شرط في ثبوت ما هو من القران بحسب اصله وليس بشرط في محله ووضعه وترتيبه بل يكفي في
 نقل الاما قيل هو الذي يقتضيه صنع الشان في اثبات البسمة من كل سورة ورد هذا المذهب بان الديل البان
 يقتضي التواتر في الجميع وكذا لو لم يشترط لجاز سقط كثير من القران المكرر وثبت كثير مما ليس بقران اما الكو

فلما لم يشترط التواتر في المحل جازان لا يتواتر كثيرا من المتكررات الواقعة في القرآن مثل فباي آية من كتاب الله
 وآما التثنية فلا بد اذ لم يتواتر بعض القرآن بحسب المحل جازا اثبات ذلك البعض في الموضع بنقل الاحاد وقول
 القاضى ابراهيم في الاقتصار ذهب قوم من الفقهاء والمتكلمين الى اثبات قرآن حكما لا علما بغير الواحد
 دون الاستفاضة وكره ذلك اهل الحق وامتثلوا منه وقال قوم من المتكلمين انه يسوغ اعمال الراى و
 الاحتجاج في اثبات قرآنة ووجه الحرف اذ كانت تلك الالوجه صوابا في العربية وان لم يثبت ان
 النبي صلى الله عليه وسلم قرأها واني ذلك اهل الحق وانكروه وخطئوا من قال به انتهى وقد
 تقي المالكية وغيرهم من قال بانكار البسملة قولهم على هذا الاصل وقرره بالتمام تواتر في احوال
 السور وما لم يتواتر فليس بقرآن واجيب من قبلنا يمنع كونه التواتر قرب متواتر عند قوم دون غيرنا
 وفي وقت دون اخر ويتكفي في تواترها اثباتها في مصاحف الصحابة فمن بعدهم بخط المصحف مع عدم
 في المصحف ما ليس منه كسائر السور واهين واكثرها شاركوا لم يكن قرأها لما استجازوا اثباتها بخطه من غير قياس لان
 ذلك يحل على اعتقادها فيكون مغربين بالمسلمين حاملين لهم على اعتقاد ما ليس بقرآن قرأها وهذا ما لا يجوز
 اعتقاده في الصحابة فان قيل لعلها اثبت للفصل بين السور اجيب بان هذا في تعزير لا يجوز ان كتابه لم يفسر
 ولو كانت له ككتبت بين براعة والاقبال ويدل كونهما قرآنا من كتابهما الحجة احمد بن اودود الكاهل وغيره
 عن ام سلمة ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقرأ بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين الحديث و
 فيه وعد بسم الله الرحمن الرحيم اية ولم يبد عليهم وتخرج ابن خزيمة والبيهقي في المعرفة بسند صحيح
 من طريق سعيد بن جبير عن ابن عباس رض قال استرق الشيطان من الناس اعظم آية من القرآن
 بسم الله الرحمن الرحيم واخرج البيهقي في الشعب ابن مردويه بسند حسن من طريق محمد بن عبد الله بن عباس رض
 قال افضل الناس آية من كتاب الله لم تنزل على احد سوى النبي صلى الله عليه وسلم الا ان يكون مسلما
 بن داود بسند صحيح عن ابن جليم واخرج الدارقطني والطبراني في الاوسط بسند ضعيف عن بريلة قال
 قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يخرج من المسجد حتى احببك بآية لم تنزل على نبي بعد سليمان
 غيري ثم قال باي شيء تفتخ القرآن اذا افتخت الصلوة قلت بسم الله الرحمن الرحيم قال هو في وخرج
 ابره اودود الكاهل والبيهقي والبناز من طريق سعيد بن جبير عن ابن عباس رض قال كان النبي صلى الله عليه وسلم
 لا يعرف فضل السورة حتى تنزل عليه بسم الله الرحمن الرحيم زاد البراز فاذا نزلت عرفت ان السورة قد

ختمت واستقبلت او ابتدئت سورة اخرى واخرج الحاكم من وجه اخى عن سعيد بن جابر عن ابن
 عباس رضي قال كان المسلمون لا يعلمون انقضاء السورة حتى تنزل بسم الله الرحمن الرحيم فاذا قرأت
 علوا ان السورة وقد انقضت اسناده على منوط الشيخين واخرج الحاكم ايضا من وجه اخر عن سعيد بن ابن
 عباس رضي ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا جاءه جبريل فقرأ بسم الله الرحمن الرحيم علم انها سورة
 اسناده صحيح واخرج البيهقي في الشعب وغيره عن ابن مسعود رضي قال كما لا تعلم فضل ما بين السورتين
 حتى تنزل بسم الله الرحمن الرحيم قال ابو ثمامة يجتمعت ان يكون ذلك وقت عرضه صلى الله عليه وسلم
 على جبريل كان لا ينال يقرأ من السورة الى ان يامر جبريل بالتسمية فيعلم ان السورة قد انقضت
 وعبر صلى الله عليه وسلم بلفظ النزول اشعارا بانها قرآن في جميع او ايل للسور ويجتمعت ان يكون المراد
 ان جميع آيات كل سورة كانت تنزل قبل نزول البسملة فاذا اكملت آياتها تنزل جبريل بالبسملة واستمر
 السورة فيعلم النبي صلى الله عليه وسلم انها قد ختمت ولا يلحق بها شئ واخرج ابن خزيمة والبيهقي
 بسند صحيح عن ابن عباس قال السبع المثاني فاتحة الكتاب فيل فابن السابعة في بسم الله الرحمن الرحيم واخرج
 الدارقطني بسند صحيح عن علي بن ابي بصير انه سئل عن السبع المثاني فقال الحمد لله رب العالمين فقيل له انما
 هي ست آيات فان السابعة فقال بسم الله الرحمن الرحيم آية واخرج الدارقطني وابو يعيد والحاكم
 في تاريخه بسند ضعيف عن نافع عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كان جبريل
 اذا جاءني بالوحى اول ما يلقي علي بسم الله الرحمن الرحيم واخرج الواحدى من وجه اخر عن نافع
 عن ابن عمر قال نزلت بسم الله الرحمن الرحيم في كل سورة واخرج البيهقي من وجه ثالث عن نافع عن
 ابن عمر انه كان يقرأ في الصلوة بسم الله الرحمن الرحيم واذا اختتم السورة قرأها ويقول ما كتبت في
 المصحف الا لتقرأ واخرج الدارقطني بسند صحيح عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 اذا قرأتم الحمد فاقرأوا بسم الله الرحمن الرحيم اهما القرآن واما الكتاب السبع المثاني وتبسم الله
 الرحمن الرحيم احدى آياتها واخرج مسلم عن انس قال بينا رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم
 بين اظهرينا اذا غشي عفاة ثم رفع راسه متبها فقال انزلت على انفا سورة فقرأ بسم الله الرحمن الرحيم
 انا اعطيتك الكوش الحديث هذه الاحاديث تعطى النوات المعنوية بكونها قرآنا من لافى او ايل السور
 المشكل على هذا الاصل ما ذكره الامام فخر الدين قال نقل في بعض الكتب القديمة ان ابن مسعود كان

يتكون سورة الفاتحة والمعروفين من القرآن وهو في غاية الصعوبة لانا ان قلنا ان النقل المتواتر
 كان حاصله في حصر الصحابة يكون ذلك من القرآن فانكاره يوجب الكثرة وان قلنا لم يكن حاصله في
 ذلك الزمان فيلزم ان القرآن ليس متواتر في الاصل قال واذا نظر على الظن ان نقل هذا المذهب عن
 ابن مسعود نقل باطل وبه يحصل الخلاف عن هذه العقدة وكذا قال القاضي ابن بكر لم يصح عنه
 انها ليست بقرآن ولا حفظ عنه انما كساها واسقطها من مصحفه انكار الكتاب بما لا يجد الكوفي
 قرائنا لانه كانت السنة عند كل يكتب في مصحفه امام النبي صلى الله عليه وسلم باثباته فيه ولم
 يجده كتب ذلك ولا سمعه امر به وقال النوفلي في شرح المهذب اجمع المسلمون على ان المعروف تين
 والفاتحة من القرآن وان من جحد منها شيئا كرهه وانقل عن ابن مسعود باطل ليس بصحيح وقال
 ابن حزم في المحلى هذا الحديث على ابن مسعود موضوع وانما صح عنه قراءة عاصم عن زرعه وفيها
 المعرفتان والفاتحة وقال ابن حجر في شرح البخاري قد صح عن ابن مسعود انكار ذلك فالخرج احمد
 ابن حبان عنه انه كان لا يكتب المعروف تين في مصحفه واخرج عبدالله ابن احمد في زيادات المستد
 والطبراني وابن مردويه من طريق الاعمش عن ابي اسحق عن عبد الله بن يزيد المصنف قال كان
 الله ابن مسعود يحك المعروف تين من مصحفه ويقول انها ليستا من كتاب الله واخرج الطبراني
 والبرقي عن وجه اخر عنه انه كان يحك المعروف تين من الصحف ويقول انما امر النبي صلى الله عليه
 وسلم ان يتعرف بهما وكان عبدالله لا يقرأهما اسانيد ما صححة قال البرقي بن يبيع ابن مسعود على
 ذلك احاد من الصحابة وقد صح انه صلى الله عليه وسلم قرأهما في الصلوة قال ابن حجر فقولوا
 انه كتب عليه مرود والظن في الروايات الصحيحة بغیر مستند لا يقبل بل الرواية صحيحة والتواتر
 محتمل قال وقد اوله القاضي وغيره على انكار الكتابة كما سبق قال هو قائل بل حسن الا ان الرواية
 الصحيحة التي ذكرها تدفع ذلك حيث جاء فيها ويقول انها ليستا من كتاب الله قال ويمكن حمل
 لفظ كتاب الله على المصحف فيتم التاويل المذكور قال لكن من تأمل سياق الطرق المذكورة ^{سبعا}
 هذا الجمع قال وقد اجاب ابن الصباغ يانه لم يستقر عند القطع بانك شمر حصل الاتفاق بعد ذلك
 وحاصله انها كانتا متواترتين في عصره لكن لم يتواترا عنده انتهى وقال ابن قتيبة في مشكل القرآن ظن
 ابن مسعود رضي الله عنه ان المعروف تين ليست من القرآن لان رأى النبي صلى الله عليه وسلم يعترف بها الحسين

فاقام على ظنه ولا نقول انه اصواب ذلك وانما المهاجرون والاصار قال واما اسقاطه الفاتحة من
 مصحفه فليس بظنه الفاتحة من القران معاذ الله ولكنه ذهب القران انما كتب جميع بين النبي
 عنافة السك والنسيان والزيادة والنقصان وراى ان ذلك مامون في سورة الكحل قصها وحين
 تعلمها على كل احد قلت واسقاطه الفاتحة من مصحفه اخرجها ابو عبيد اسبند صحيح كما تقدم
 او ايل النوع التاسع عشر **التثنية** الثاني قال الزركشي في البرهان القران والقراءات حقيقتان
 متغابرتان فالقران هو الوحي المنزل على محمد صلى الله عليه وسلم للبيان والاعجاز والقراءات ^{تختلف}
 الفاظ الوحي المذكور في الحروف او كقيمتها من تخفيف وتشديد وغيرهما والقراءات السبع متواترة
 عند الجمهور وقيل بل مشهورة قال الزركشي والمحقق انه متواترة عن الامة السبعة لما تواترها عن النبي
 صلى الله عليه وسلم ففيه نظرفان اسنادهم لهذه القراءة السبعة موجود في كتب القراءة ^{في نقل الواحد}
 الواحد قلت في ذلك نظرها مسياتي ولستحق ابو شامة كما تقدم الالفاظ المختلف فيها من القراء واستثنى
 ابن الحامب كان من قبيل اداء كالمدا والامانة وتخفيف للمزة وقال غيره الحق ان اصل المد والامانة
 متواتر ولكن المتقدمين غير متواتر للاختلاف في كيفية كذا قال الزركشي قال واما النواع تخفيف المزة
 فكلاهما متواترة وقال ابن الجوزي لانعام احدا تقدم ابن الحامب ان ذلك قد مضى على تواتر ذلك كله آية
 الاصول كالفاضي ابو بكر وغيره وهو الصواب لانه اذا ثبت تواتر اللفظ ثبت تواتر هيئة ادائه
 لان اللفظ لا يقوم الا به ولا يصح الا بوجوده **التثنية** الثالث قال ابو شامة ظن قوم
 ان القراءات السبع المتواجدة الان هي التي اريدت في الحديث وهو خلاف اجماع اهل العلم فاطلبة وانا
 بظن ذلك بعض اهل الجمل وقال ابو العباس بن عامر فقد فعل مسبيع هذه السبعة ما لا ينبغي له
 واشكل الامر على العامة بايهامه كل من قل بظنه ان هذه القراءات هي المذكورة في الخبر وليته
 اذا قصر نقص عن السبعة او زاد ليل الشبهة ووقع له ايضا في اقتضائه عن كل امام على الاثر
 انه صار من سبع قراءة راو ثا لث غيرهما ابطالها وقد تكون هي اشهر وافصح والظهور بما بالغ من
 يفرق فظاء او كثر وقال ابو بكر بن العزمي ليست هذه السبعة متعينة للجواز حتى كيجوز غيرها
 كقراءة ابي جعفر وشيبه والاعمش والحرفان هو علماء مثلهم او فرقهم وكذا قال غيره احد
 منهم مكي وابو العلاء الهلالي واخرون من ائمة القراءات وقال البصيان ليس في كتاب ابن عاهدون

تبعه من القراءات المشهورة ألا الترتيب في هذا الوجه من العلماء اشتهر عنه سبعة عشر أو يا تم
 ساق اسماءهم واقصر في كتاب ابن مجاهد على الذين يدي واشتهر عن الذين يدي عشرة الفسركيف
 يقتصر على السوسي والادوري وليس لها مزية على غيرهما لان الجميع مشتركون في الضبط والالتزام
 والاشتراك في الاخذ قال ولا اعرف لهذا سببا الا انها تضي من فضل العلم وقال مكي من ظن ان قراءة
 هؤلاء القراء كنافع وما صم هي الا حرفة السبعة التي في الحديث فقد غلط غلطا عظيما قال ويلزم من هذا
 ان ما خرج عن قراءة هؤلاء السبعة مما ثبت من الأئمة غيرهم واوافق خط المصحف ان لا يكون قرأنا
 وهذا عطف عظيم فان الذين صنّفوا القراءات من الأئمة المتقدمين كابي عبيد القاسم بن سلام والبيهقي
 البجستاني والبيهقي القاضى وقد ذكروا اضعاف هؤلاء وكان الناس على باس المائتين
 بالمصر على قراءة ابي عمرو ويعقوب وبالكوفة على قراءة حمزة وعاصم وبالشام على قراءة ابن عامر بمكة
 على قراءة ابن كثير وبالمدينة على قراءة نافع واستمر على ذلك فلما كان على راس الثلاثمائة اثبت ابن
 مجاهد اسم الكشافى وحذف يعقوب قال والسبب في اقتصار على السبعة مع ان في أمة القراء من
 اجل متهم قدر او مثلهم اكثر من مدد هم ان الرواة عن الأئمة كانوا كثيرا جدا فلما تقاضت لهم
 اقتصروا ما توافق خط المصحف على ما يسهل حفظه وتنضبط القراءة به فظروا الى من اشتهر بالثقة
 والامانة وطول العمر في ملانة القراءة والالتزام على الاخذ عنده فافردوا من كل مصر اماما واحدا
 ولم يتكوا مع ذلك نقل ما كان عليه الأئمة غير هؤلاء من القراءات ولا القراءة به كقراءة يعقوب
 وابي جعفر وشيبة وغيرهم قال وقد صنعت ابن جبير المكي وقيل ابن مجاهد كتابا في القراءات فاقصر
 على خمسة اجبار من كل مصر اماما وانما اقتصروا على ذلك لان المصاحف التي ارسلها عثمان رضي كان
 خمسة الى هذه الامصار ويقال انه وجه لسبعة هذه الخمسة ومصحفا الى اليمن ومصحفا الى المغرب
 لكن لما لم يسبح لهذين المصحفين خبر و اراد ابن مجاهد وغيره من عات هذه المصاحف استبدالوا
 من غير البحر واليمن قارين كمل لهما العدد فصادف ذلك موافقة العدة الذي ورد الخبر به فقام
 ذلك لمن لم يعرف اصل المسألة ولم تكن له فطنة ان المراد بالاحرف السبعة القراءة السبع الأصل المعتمدة
 عليه صحة المستند في السماع واستقامة الوجه في العربية وموافق الرسم واصل القراءات سندا نافع
 وعاصم واقصمها ابي عمرو والكشافى انتهى وقال القزافي في الشامي التمسك بقراءة سبعة من القراء

دون غيرهم ليس فيه اش ولا سنة وانما هو من جمع بعض المتأخرين فانتشر ولو هو انه لا يجوز الزيادة على
 ذلك وذلك لم يقبل به احد وقال الكراشي كلما صح سنده واستقام وجهه في العربية ووافق ^{المصنف} خط
 الامام فهو من السبعة المضمومة ومتى فقد شرط من الثلاثة من الشاذ وقد اشتد انكاره في هذا الشأن
 على من ظن الحضار القراءات المشهورة في مثل ما في التيسير والشاطبية وآخر من صرح بذلك الشيخ
 تقي الدين لسبب في فقال في شرح المنهاج قال الاحصاء يجوز القراءة في الصلوة وغيرها بالقراءة السبع
 ولا يجوز بالسادة وظاهر هذا اي حرم ان غير السبع المشهورة من الشواذ فقد فضل البغوي الاتفاق على
 القراءة بقراءة يعقوب وابي جعفر مع السبع المشهورة وهذا القول هو الصواب قال واعلم ان
 الخارج عن السبع المشهورة على قسمين منه ما يخالف رسم المصحف فهذا لا شك في انه لا يجوز قرأته
 لا في الصلوة ولا غيرها ومنه ما لا يخالف رسم المصحف ولم تشتهر القراءة به وانما ورد من طريق
 غريب لا يعول عليها وهذا يظهر المنع من القراءة به ايضا ومنه ما اشتهر عند امة هذا الشأن القراءة
 به قديما وحديثا فهذا لا وجه للمنع منه ومن ذلك قراءة يعقوب وغيره قال والبغوي اول من يعيد
 عليه في ذلك فانه مقرئ فقيه جامع للعلوم قال وهكذا التخصيل في شواذ السبعة فان عنهم شيئا كثيرا
 شاذ انتهى وقال ولده في منع المواضع انا قلنا في جمع للجوامع والسبع متواترة ثم قلنا في الشاذ والصحيح
 انه ما وراء العشرة ولم نقل والعشرة متواترة لان السبع لم تخلف في ثبات حافظا كذا او لا موضع كجاء
 ثم عطفنا عليه موضع الخلاف قال على ان القول بان القراءات الثلاث غير متواترة في غاية السقوط
 ولا يصح القول به عن يعقوب فله في الدين وهي لا تخالف رسم المصحف قال وقد سمعت ابي نضر النكري
 على بعض القضاة وقد بلغه انه منع من القراءة بها واستاذنه بعض اصحابنا مرة في اقرام السبع فقال اذنت
 لك ان تقرئ العشر انتهى وقال في جواب سؤال ساله ابن البخري القراءات السبع التي اقتصر عليها الشا
^{طه} والثلث التي هي قراءة ابي جعفر ويعقوب وسخط متواترة معلومة من الدين بالضرورة وكل حرف
 انفرج به ولعد من العشرة معلوم من الدين بالضرورة انه منزل على رسول الله صلى الله عليه وسلم
 لا يكاب في شيء من ذلك **التنبيه الرابع** باختلاف القراءة يظهر اختلاف في كشكها
 ولهذا ابنى الفقهاء نقص وضوء الملوس وعدمه على اختلاف القراءة في تسام وكامسهم وجواز وط
 حايض عند القطع قبل الغسل وعدمه على الاختلاف في يظهرن وقد حكوا خلافا غيرهما في الآية اذا قرئت

بقرآتين حكى ابو الليث السمرقندي في كتاب البستان قرآين احدهما ان الله تعالى قال بها جميعا والثاني ان الله
تعالى قال بقراءة واحدة اذ ان قرأ بقرآتين ثم اختار قوسا وهو انه ان كان كل قراءة تفسير
بقرآن الاخر فقد قال بها جميعا وتفسير القرآين بمنزلة آيتين مثل حق يطيرت وان كان تفسيرهما واحدا
كما بيوت والبيتون فاما قال باحدهما واجاز القراءة بها كل قبيلة على ما تعوفا لسانهم قال فان قيل اذا
قالم انه قال باحدهما فاي القرآين هي قلنا التي بلغة قرشي انتهى وقال بعض المتأخرين باختلاف
القرآين وتنوعها في امد متقا التهوي والشهيل والتخفيف على الامة ومنها اظهار فضلها ونيلها
على سائر الامة اذ لم يترى كتاب غيرهما الا على وجه واحد ومنها اعظام اجزها من حيث انهم يقرؤنها
بجهدهم في تحقيق ذلك وضبطه لفظة لفظة حتى مقادير المدات وتفاوت الاملات ثم في تتبع
معاني ذلك واستنباط الحكم والاصحاح من دلالة كل لفظ وامعانهم الكشف عن التوجيه و
التعليل والتجسس ومنها اظهار سره في كتابه وصيانه له عن التبديل والاختلاف مع كونه على
هذه الامله الكثرية ومنها المبالغة في العجازه باليجازه اذ تنوع القرآين بمنزلة آيات وتوحيه
دلالة كل لفظه آية على حدة لم يخف ما كان فيه من التطويل ولهذا كان قوله وارجلكم منكرا
لغسل الرجل والمسح على الخف واللفظ واحد لكن باختلاف اعرابه ومنها ان بعض القرآين يبين
ما علمه يحل في القراءة الاخرى فقرأه يطيرت بالتشديد مبينة لمعنى قرأتم التخفيف مع قراءة
فامضوا الى ذكر الله يبين للراد بقراءة اسعوا الذهاب المشي السريع وقال ابو عبيد في فضائل القرآين
المقصود من القراءة السادة تفسير القرآين المشهورة وتبين معانيها كقراءة عائشة وحفصة
والصلوة الوسطى صلوة العصى وقراءة ابن مسعود فافطعوا ايها قراءه جابر فان الله من بعد
اكرامهم لهم حضور الرحيم قال فلهذه الحروف وما شاكلها لو تصارت مفسرة للقرآن وقد كان
يرى مثل هذا عن التابعين في التفسير فيحسن فكيف اذ روى عن كبار الصحابة ثم صار في نفس
القراءة فهو اكثر من التفسير واقوى فادنى ما يستنبط من هذه الحروف معرفة صحة التاويل
انتهى وقد اعتنت في كتابي اسرار التنزيل ببيان كل قراءة افادت معنى زايد على القراءة المشهورة
التبني الخامس اختلف في العمل بالقراءة السادة فنقل امام الحرمين في البرهان عن ظاهر
مذهب الشافعي انه لا يجوز وتبعه ابو نصر القشيري وجزم به ان الحاجب كانه نقله على انه

قرآن ولم يثبت وذكر القاضيان ابو الطيب والحسين والرويان والرافعي العمل بها تزيلا لها من
خبز الآحاد ومحمود ابن السجكي في جمع الجوامع وشرح المختصر قد اجمع الاصحاح على قطع
ببيت السارق بقرآءة ابن مسعود وعليه ابو حنيفة راجح ايضا واجمع على وجوب التتابع في قو
كقارة اليون بقرآءة متتابعة ولم يجمع لها اصحابنا لثبوت لغتها كما ستاتي التنبية^{بين} الله
من المبر معرفة توجيه القراءة وقد اعتمد به الأئمة وافرد واقية كتابا منها الحجة لا على
الفارسي والكشف لكي والهداية للمهدوك والحكسي في توجيه الشواذ لابن جنى قال الكواشي
وقالته ان يكون دليلا على حسب المدلول عليه او مرجحا الا انه ينبغي التنبية على شئ وهو
انه قد يجمع إحدى القرائين على الأخرى ترجحا يكاد يسقطها وهذا انظر مرفق لان كلامهما
متواتر وقد حكى ابو عمر الزاهد في كتاب اليون اقيت عن ثعلب انه قال اذا اختلفت اعرابان في
القرآن لم افضل اعرابا على اعراب فاذا اخرجت الى كلام الناس فضلت الاقوى وقال ابو جعفر
الخاص السلامة عند اهل الدين اذا اختلفت القراءتان ان لا يقال احد هما لان اجمودهما جميعا عن
النبي صلى الله عليه وسلم فياثر من قال ذلك وكان رؤساء الصحابة ينكرون مثل هذا او قال ابو
شامة اكثر المصنفون من التجميع بين قراءة ملك ومالك حتى ان بعضهم يبالغ الى حد يكاد
يسقط وجه القراءة الأخرى وليس هذا بجوهر بعد ثبوت القرائتين انتهى وقال بعضهم توجيه
القراءة الشاذة اقوى في الصناعة من توجيه المشهورة خاتمة قال المخني كانوا يكرهون ان
قراءة عبدالله وقراءة سالم وقراءة ابي وقراءة زيد بل يقال فلان كان يقرأ بوجه كذا او فلا
كان يقرأ بوجه كذا قال النوري والصحيح ان ذلك لا يكره النوع الثامن والعشرون
في معرفة الوقف والابتداء افرده بالتصنيف خلايق منهم ابو جعفر الخاص وابن ابي نباري والنجاح
والداني والعماني والبيضاقي وغيرهم وهو فن جليل به يعرف كيف اداء القران واكمل فيه ما
خرجه الخاص قال حدثنا محمد بن جعفر ابي نباري ثنا هلال بن العلاء ثنا ابي وعبدالله بن جعفر
قالا ثنا عبد الله بن عمر الزرق عن زيد بن ابي انيسة عن القاسم عوف اليكري قال سمعت عبد
بن عمر يقول لقد عشنا برهة من دهرنا وان احلنا ليوننا الايمان قبل القران وتزل السوى على محمد
الله عليه وسلم فتعالم حلالها وحرامها واينبغي ان يوقف عندها مما احتسب ان يقرأ^{القرآن}

وقد رأينا اليوم رجلا يوثق أحدهم القران قبل الايمان فيقرأ ما بين فاتحة الى خاتمة ما يدري ما
 آمن ولا زجر ولا ما ينبغي ان يوقف عنده منه قال الخاس فهذا الحد يثيدل على انهم كانوا يتعلمون
 الاوقات كما يتعلمون القران وقرن ابن عمر لقد حسنا برهة من دهرنا يدل على ان ذلك اجماع من الصحابة
 قلت اسخرج هذا الاثر البيهقي في سننه وعن علي رضي في قوله تعالى ورتل القران ترتيلا قال الترتيل تجويد
 الحروف ومعرفة الوقوف قال ابن ابي عمير من تمام معرفة القران معرفة الوقوف والابتداء فيه وقال
 التمكن اوى باب الوقف عظيم القدر جليل المفضل لانه لا يتأتى لاحد معرفة معاني القران ولا استنباط
 الادلة الشرعية منه الا بمعرفة الفواصل وفي النشر لابن الجوزي لما لم يمكن القارئ ان يقرأ السورة
 او القصة في نفس واحد ولم يحجز التنفس بين كلمتين حالة الوصل بل ذلك كالتنفس في اثناء الكلمة
 وجب سبب الاختيار وقفه للتنفس والاستراحة وتعين ارتضاء ابتداء بعدا وتعلم ان يكون
 ذلك بالمجمل المعنى ولا يخل بالعلم اخذ ذلك يظهر كالحجاز ويحصل المقصد ولذلك خص
 الائمة على تعلمه ومعرفة وفي كلامه على رضي دليل على وجوب ذلك وفي كلام ابن عمر رضي برهان
 على ان تعلمه اجماع من الصحابة وصح بل نوات عندنا ناعناه والاعتناء به من السلف الصالح كما في حقا
 يزيد بن القعقاع احد اعيان التابعين وصاحبه الامام نافع وابي عمر ويعقوب وعاصم وغيرهم من
 الائمة وكلامهم في ذلك معروف ونصوصهم عليه مشهورة في الكتب ومن ثم اشد طائفتين من
 الخلف على المجتازين لا يجيز احد الا بعد معرفة الوقف والابتداء وصح عن الشعبي انه قال اذا قرأت
 كل من عليها فان لا تسكت حتى تقرأ ويبقى وجه رايك والجلال والاکرام قلت اسخرجه ابن ابي حاتم

فصل اصطلح الائمة الا انواع الوقف وابتداء اسماء واختلفوا في ذلك فقال ابن ابي عمير ان الوقف
 على ثلاثة اوجه تام وحسن وقبيح فالتام الذي يحسن الوقف عليه والابتداء بما بعده ولا يكون بعد
 ما يتعلق بكفوله واوذلك هم المفضلين وقوله امر لم تنذرهم كايق مسنون والحسن هو الذي
 يحسن الوقف عليه ولا يحسن الابتداء بما بعده كقوله الحمد لله لان الابتداء برب العالمين لا يحسن
 لما قبله والقبيح هو الذي ليس بتام ولا حسن كالوقف على بسم من قوله بسم الله قال ولا يثم
 الوقف على المضاد دون المضاف اليه ولا المنعوت دون نعته ولا الرفع دون مرفوعه وعكسه
 ولا الناصب دون منصوبه وعكسه ولا الموقر دون توكيده ولا المعطوف دون المعطوف عليه ولا

البدل دون مبدله وكان لو كان اوطن واسمها دون اسمها دون خبرها ولا المستثنى منها دون
 صلته اسميا او حرفيا وكذا الفعل دون مصدره وكما حرف دون متعلقه ولا شرط دون جزائه
 وقال غيره الوقت ينقسم الى اربعة اقسام تام مختار وكاف جابن وحسن مضمون وقبيح متروك
 فالتام هو الذي لا يتعلق بشيء مما بعده فيحسن الوقف عليه وانه ابتداء بما بعده والذم ما يوجد عند
 روس الآتي غالباً كقوله واوذلك هم المفلحون وقد يوجد في انشائها كقوله وجعلوا غرة الهما
 اذ لة هنا التام لانه انقضاء كلامه بالقبض ثم قال تعالى وكذا ذلك يفعلون وكذا القدر اذ لم يرد
 الذكر بعد اذ جاء في هذا التام لانه انقضاء كلام الظالم ابي ابن خلف ثم قال تعالى وكان
 الشيطان للانسان خذوا وقد يوجد بعدها كقوله مصححين وبالليل هذا التام لانه
 معطوف على المعنى اي بالصبح وبالليل ومثله يتكلمون وخرقوا راس الكاية يتكلمون وخرقوا
 هو التام لانه معطوف على ما قبله واحرق كل قصة وما قبلها واحرق كل سورة وقيل يا
 النداء وفعل الامر والقسم وكلامه دون القول والشرط ما لم يتقدم حجابيه وكان الله و
 ما كان ذلك ولو كان غابيهن تام ما لم يتقدم من قسم او قول او فاء في معناه والكافي منقطع
 في اللفظ متعلق في المعنى فيحسن الوقف عليه والابتداء بما بعده ايضا نحو حمت علي كما انما
 هذا الوقف ويتبداء بما بعد ذلك وهكذا اكل لانس آفة بعد ما لام في ولا بمعنى لكن وان الشيطان
 انكسورة ولا استفهام وبل وانه محفوفة والسيت وسوف للتهديد ونعم وبئس وكيل المالم
 يتقدم من قول او قسم الحسن وهو الذي يحسن الوقف عليه ولا يحسن ابتداء بما بعده
 كالحمد لله والقبيح هو الذي لا يفهم منه المراد كالحمد واقبح منه الوقف على لقد كفر الية
 قالوا وببينا ان الله هو المسيح لان المعنى مستحيل لهذا الابتداء ومن فعل وقصد معناه
 فقد كفر ومثله في الوقف فهمت الذي كفر والله فليما النصف ولا يوربه واقبح من هذا الوقف
 على المنفي دون حرف ايجاب من نحو لا اله الا الله وقال سداك الا مبراً ونذيراً فان اضطر
 لاجل التنفس جاز ثم يرجع الى ما قبله حتى يصله بما بعده ولا حرج انتهى وقال الجاويدي ان
 على حسن مراتب كان ومطلق وجائز ويجوز لوجه ومرخص ضرورة باللام ما لو وصل طرفاً
 او هم غير المراد نحو وما هم بمؤمنين يلزم من الوقف هنا اذ لو وصل بقوله يخادعون الله وهم

ان الجملة صفة لعقوله بمنين فانفخى الكلام عنهم وتقرر الايمان خالصا عن الكلام كما اتفق ما هو
 مجوز من مخالف وكما في قوله كاذول تين الارض فان جملة تين صفة لذبوله وانعلاه في حين
 المنفى اى ليست ذكرا مثيرة للارض والصدق في اذلية اثبات الكلام بعد نفى الايمان ونحوه
 ان يكون له وله فلو وصل به له ما في السموات وما في الارض كاهم انه صفة لوالعوان المنقولة
 من صفة بان له ما في السموات والمراد في المولود مطلقا والمطلق ما يحين الابداء بما بعد كالاتم
 المبتدأ يا صغرى الله يحسنه والفصل المستأنف نحو بعد ونفى لا يشتركون في شيئا سبقوا السقيا
 سيجعل الله بعد عسر يسرا ومفعول المحذوف نحو وعد الله سنة الله والشرط نحو من يشاء الله يفضل له
 وكاستفهام ولو مقدار ان زيدون ان تهدر زيدون عرض الدنيا والنفي ما كان لهم الخيرة ان يريدون
 الاقرار بحيث لم يكن كل ذلك مقولا لقول السابق والتجان ما يحين فيه الوصل والفصل لتجاذب
 الموجبين من الطرفين نحو وما انزل من قبلك فان واولعطف تقتضي الوصل وتقديم المفعول
 على الفعل يقطع النظم فان التقدير ويوقنون بالاخرة والحوذ لوجه نحو اولئك الذين اشركوا والحق
 الدنيا بالاخرة لان الفاء في قوله فلا يخفف تقتضي التسبب الجزاء وذلك يوجب الوصل وتكون نظم
 الفصل على الاستئناف يجعل للفصل وسبها والمرخص ضرورة ما لا يستغنى ما بعد عما قبله لكنه يحسن
 لا تقطع النفس طول الكلام ولا يلزمه الوصل بالحوث كان ما بعد جملة مفهومة كقوله والسما مباء
 لان قوله وانزل لا يستغنى عن سياق الكلام فان قوله ضمير يعرج الى ما قبله غير ان الجملة مفهومة و
 اما ما لا يحسن الوقف عليه فكما شرط دون جنابه والمبتدأ دون خبره ونحو ذلك وقال غيره الوقف
 في التنزيل على ثمانية اقسام تام وشبيهه به وناقض وشبيهه به وشبهه به وشبهه به وشبهه به وشبهه به
 اكثر ما ذكر الناس في اقسام الوقف غير منضبط ولا منصرف واكثر ما قبله في ضبطه ان الوقف ينقسم
 الى اختياري وامنطاري لان الكلام اما ان يتم او لا فان تم كان اختياريا وكونه تاما لا يخلو اما ان
 لا يكون له تعلق بما بعده البتة كما من جهة اللفظ ولا من جهة المعنى فحق الوقف المسمر بالتمام المطلق
 يوقف عليه ويبتدأ بما بعده ثم مثله بما تقدم في التام قال وقد يكون الوقف تاما في تفسير واعراب
 تمامه غير تام على آخر نحو وما يعلم تاويله الا الله تاما ان كان ما بعده مستأنفا غير تاما ان كان معطوفا
 ونحو قول الحق السور الوقف عليها تاما ان احربت مبتدأ والحق محذوف او كسبه اى التمهيد او هذه التمهيد او

مفعول مفعول مقدر أخيراً تام إن كان ما بعدها هو الخبر ونحو مثابة للناس أمنا تام على قراءة والتخذ والبس
 الحكاية على قراءة الفتح ونحو إلى صراط العزيز الحميد تام على قراءة من رفع الاسم الكريم بعد ما حسن
 على قراءة من خفض وقد يفاضل التام نحو ما لك يوم الدين وأياك نعبد وإياك نستعين كلاهما تام إلا
 إن الأول التام الثاني لا اشتراك الثاني فيما بعده في معنى الخطا بخلاف الأول وهذا هو الذي ساء بعضهم
 تشبيهاً بالتام ومنه ما يتأكد استجابته لبيان المعنى المقصود وهو الذي ساء السجود والذكر وإن كان له
 فلا يخلو ما إن يكون من جهة المعنى فقط وهو المسمى بالكافي للاكتفائه واستغنائه عما بعده واستغنائه عما
 بعده عنه كقوله وما ارتقا هم يفتقون وقوله وما أنزل من قبلك وقوله على هذا من ربهم ويتفاضل في
 الكفاية كفاضل التام نحو قالوا بهم مخرج كافر دهم الله عرضاً ألقى منه ما كان أيلك بون ألقى منها
 وقد يكون الوقف كما في فعل تفسير وأعراب وقراءة غير كاف على تحريك نحو يعلى الناس السحر كاف إن جعلت
 ما بعده نافية حسن إن فسرت موصولة وبالأخرة هم يوقنون كاف إن أعراب ما بعده مبتدأ خبر على
 هذا حسن إن جعل خبر الذين يوقنون بالعتية خبر الذين يوقنون بما أنزل ونحو له مخلصون كاف على
 قراءة امره قولون بالخطاب تام على قراءة الغيب بحسبكم به الله كاف على قراءة من رفع في غفرانية
 حسن على قراءة من جزم وإن كان التعلق من جهة اللفظ هو المسمى بالحسن لأنه في نفسه حسن مفيد يجوز
 الوقف عليه دون الابتداء بما بعده للتعلق اللفظي أن يكون رأس آية فإنه يجوز في اختيار أكثر أهل الآداب لوجه
 عن النبي صلى الله عليه وسلم في حديث أم سلمة اللاقي وقد يكون الوقف حسناً على تقديره كإفادته على الخبر
 نحو هذا للمنتقين حسن إن جعل ما بعده نعتاً كاف إن جعل خبر مقدر ومفعول مقدر على القطع تام
 إن جعل مبتدأ خبر أولئك وإن لم يتم الكلام كان الوقف عليه اضطرارياً وهو المسمى بالقبض لا
 يجوز تعدد الوقف عليه إلا الضرورة من انقطاع نفس ونحو لعدم القادة أو لفساد المعنى نحو صراط
 الذين وقد يكون بعضه أقيم من بعض نحو فالها النصف ولا بوبه لا يهامه أهما مع البنت شركاء في
 النصف وأقيم منه نحو إن الله لا يبيح فيل للمصلين لا تقربوا الصلوة فهذا لحكم الوقف اختيارياً
 واضطرارياً وأما الابتداء فلا يكون إلا اختيارياً لأنه ليس كالوقف تدعو إليه ضرورة فلا يجوز إلا
 بمستقبل بالمعنى موف بالمقصود وهو في أقسامه كاقسام الوقف الأربعة ويتفاوت تماماً وكفاية وحسن
 وقبح حسب التام وعدمه وفناء المعنى وأحالة نحو الوقف على ومن الناس فإن ابتداء بالناس قبيح ونحو

تام فلو وقف على من يقول كان الابداء بيقول احسن من ابتداءه بمن وكذا الوقت على ختم الله قبيح
 والابداء بالله اقيم ويحلم تكاف والوقت على عزير ابن الله والمسيح ابن قبيح والابداء با بن اقيم وبغير
 ومسيح اسد قضا ولو وقف على ما وعدنا الله ضرورة كان الابداء بالجلالة قبيحا وبوعدنا اقيم منه وبما
 اقيم منها وقد يكون الوقت حسنا والابداء به قبيحا نحو يخرجون الرسول واياكم الوقف عليه حسن
 والابداء به قبيح لفساد المعنى اذ يصير نخذرا من الايمان بالله وقد يكون الوقف قبيحا والابداء
 جيدا نحو من بعثنا من مرقدا هذه الوقت على هذا قبيح لفصاحه بين المبتداء وخبره ولا انه يريهم
 ان الاشارة الى المرقال والابداء لهذا كافت او تام لا مستينا فانه **تلبسها** قولهم لا يجوز الوقف على اللقا
 دون اللقنا اليه وكذا قال ابن الجزري انما يريدون به الجحان كاداق وهو الذي يحسن في القراءة ويروق
 في التلاوة ولا يريدون بذلك انه حرام ولا مكروه اللهم الا ان يقصد بذلك تحريف القران **ومعنى**
المعنى الذي اراد الله تعالى فانه يكفر فضلا عن ان ياتر **الثاني** قال ابن الجزري ايضا ليس كلما يتعسف
 بعض المعربين او يتكلفه بعض القراء او يتاوله بعض اهل الاصواء مما يقتضه وقفا او ابتداء ينبغي ان
 يعمل الوقف عليه بل ينبغي تحري المعنى الا تم والوقف الا وجه وذلك نحو الوقف على وارحنا انت
 والابداء موكنا فالصنفا على معنى النداء او نحو ثم جاؤك يخلفون ويتبدل بالله ان اردنا ونحو يا بني
 لا شريك ويتبدل بالله ان الشريك على معنى القسم ونحو ما تشاؤون الا ان يشاء **ومعنى** الله رب
 العالمين ونحو فاجتاع ويتبدل عليه ان يطول فحما فكله تعسف وتحل وتحريف للكلام عن
 مواضعه الثالث يفتقر في طول الفواصل والقصر **والجمل** المتعرضة ونحو ذلك وفي حاله يجمع
 القراعت وقراءة المصحف والتزئيل ما لا يفتقر في غيرها فمنها الجوز الوقف الابداء لبعض ما ذكر
 ولو كان يعني ذلك لم يجمع وهذا الذي سماه الجواز المرخص ضرورة ومثله بقوله والسماء بناء على ابن
 الجزري والاحسن تمثيله بنحو قبل المشرق والمغرب ونحو والنبين ونحو واقام الصلوة واتى الزكوة
 ونحو عاهدا وادبى كل من فاصل قد اطلع المؤمنون الى لسرا القصة وقال صاحب المستنقح للضويون
 يكرهون الوقف الناظر في التنزيل مع امكان التام فان طال الكلام ولم يبيح فيه وقف تام حسن
 الاخذ بالناقص كقوله قل ادعى الى انه استمع الى قوله فلا تدر على مع الله لعل ان كبرت بعد ان وان **فمنها**
 فالى قوله كاد وايتون عليه ليدرا قال ولحسن الوقت الناقص امور منها ان يكون لضرب من البيبا

كفن

كقوله ولم يجعل له من جافان الوقف هنا يبين ان قيامه منفصل عنه وانه حال في نية التقدير وكقوله
 وبنات كلف ليفصل به بين التحريم اليه واليسير ومتهما ان يكون الكلام مبنيا على الوقف نحو البيت
 لم اؤت كتابه ولم ادر بحسابه قال ابن الجوزي وكما اعترض الوقف لما ذكره لا يقتصر ولا يحسن فيما عثر
 من الجمل وان لم يكن التعلق لفظيا نحو وقتا يتما من سى الكتاب وايتنا عيسى ابن مريم البينات اقرب
 الوقف على بالرسول وعلى القادر وكذا ابراهيم في الوقف اذ وجب من صل ما يوقف على نظيره مما لو جلد
 التام عليه وانقطع تعلقه بما بعده لفظا وذلك من اجل اذ واجه نحوها ما كتبت مع وكم ما كتبت
 ونحوه في الجمل في يومين فلا اشم عليه ومن تأخر فلا اشم عليه ونحوه في الليل في النهار مع ويوم
 النهار في الليل ونحوه من عمل صالحا فلنفسه مع ومن اساء فعليه الرابع قد يجيزون الوقف على
 حرف وعلى اخر ويكون بين الوقفتين مراقبة على التضاد فاذا وقف على احدهما امتنع الوقف على الاخر
 كما يجازى الوقف على لا يرب فانه لا يجيزه على فيه والذي يجيزه على فيه لا يجيزه على لا يرب وكما لو وقف
 على ولا يرب كاتين يكتب فان بينه وبينك ما علمه الله مراقبة والوقف على وما يعلم تاويله لا الله
 بينه وبين الراسخون في العلم مراقبة قال ابن الجوزي واول من نبه على المراقبة في الوقف ابو فضل المرادي
 اخذ من المراقبة في العروص الخامس قال ابن الجاهد لا يقو بالتمام في الوقف الا نحو عالم بالقرآن
 عالم بالتفسير والقصص وتلخيص بعضها من بعض عالم باللغة التي نزل بها القرآن قال طبري ولا اعلم
 الفقه ولهذا من لم يقبل شهادة القاذف لمن تاب يقضي قوله ولا تقبلوا لهم شهادة ابدا ومن صرح بذلك
 التكن اوى فقال في كتاب الوقف كابد القارئ من معرفة بعض من اهل الأئمة المشهورين في الفقه لا
 ذلك يعين على معرفة الوقف والابتداء لان في القران مواضع بينت الوقف على فذهب بعضهم
 على من ذهب اخرين فاما احتياجه الى علم الحق وتقدريته فلا مرجح في قوله ابيكم ابراهيم منصوبا على الاعراب
 وقف على ما قبله او اعلم فيه ما قبله فلا وما احتياجه الى القراءة فلما تقدم من ان الوقف قد يكون
 تاما على قراءة غير تام على اخرى واما احتياجه الى التفسير فانه اذا وقف على لفظة عليه فليس
 سنة كان المعنى لفظة عليه مدة المدة واذا وقف على عليهم كان المعنى لفظة عليهم
 ابدا وان التية اربعين فترجع في هذا الى التفسير وقد تقدم ايضا ان الوقف يكون تاما على تفسير واحراب
 عني قام على تفسير واحراب آخر واما احتياجه الى المعنى فضرورة كان معرفة مقاطع الكلام ان تكون

بعد معرفة معناه لفظه ولا يخرجك قولهم ان العزة لله فتقول ان العزة استيناف كما هو قولهم
 فلا يحصلون اليكما باياتنا قبيحة انما وقال الشيخ عز الدين الاخصر الوقف على اليكما كان اضافة الغلبة
 الى الابدات اولى من اضافة عدم الوصول اليها لان المراد بالآيات العشاء وصفاتها وقد تطلبوا بها الحق
 ولم يمنع عنهم من عود قلده الوقف على قوله وقد هيئت وبستانه وهو لها على ان المعنى لو كان رأى
 برهان ربه لهم فما فقد جواب كولا ويكون همه منتفيا ضالم بذلك ان معرفة المعنى اصل في ذلك
 كجيد السادس على ابن برهان الحوي من ابى يوسف القاضي صاحب حنيفة رضي الله عنه ان قلده
 الموقوف عليه من القران بالتمام والناقص والحسن والقبيل وتسميته بذلك بدعة ومعتبر الوقف على
 نحو مبتدع قال لان القران مجزى وهو كالقطعة الواحدة فكذلك قران وبعضه قران وكلاهما حسن وبعضه
 تام حسن السابع لا يمة القراء ملاهبة في الوقف والابتداء قانع كان يرعى محاسنها في المعنى وان كثيرا
 وحرف حيث ينقطع النفس استثنى ابن كثير وما يعلم تاويله الا الله وما نبيكم كما يعلمه ليس في هذا
 عليها وعاصم والكشاف حيث نشر الكلام و ابو عمرو وينجد روس الآتى ويقول هو واجب فقد قال بعضهم
 ان الوقف عليه سنة وقال الباقى في الشعب واخرون الا فضل الوقف على روس الآتى وان تعلقت
 بما بعدها ابتداء لهدى رسول الله صلى الله عليه وسلم وسنته روى ابو اؤد وغيره عن امرئمة روى ان
 النبي صلى الله عليه وسلم اذا قطع قرآنه آية آية يقول بسم الله الرحمن الرحيم ثم يقف الحمد لله رب العالمين
 ثم يقف الرحمن الرحيم ثم يقف التامن الوقف والقطع والسكت عبارات يطلقها المتقدمون غالباً
 مراد لها الوقف والمتحرك فترى في الوقف عبارة عن قطع الضامة رأماً موقفاً كما انتماء فالقارى به
 كما لم يرض عن القراءة والمنتقل الى حالة اخرى غير ما هو الذى ليستعاد بعده للقراءة المستأنفة ولا يكون
 الا على راس آية لان روس الآتى في نفسها مقطع يخرج سعيد بن منصور في سننه حديثاً ابى الاخصر
 عن ابى سنان عن ابن ابى الهذيل انه قال كانوا يكرهون ان يقرأوا بعض الآيات ويدعون بعضها اسناده
 صحيح وعبد الله بن ابى الهذيل تابعى كبير وقوله كانوا يدل على ان الصحابة كانوا يكرهون ذلك والوقف
 عبارة عن قطع الصوت عن الكلمة زمانياً بنفسه في عادة بنية استيناف القراءة كالبنية الاعراض
 وتكون في روس الآتى واساطرها ولا يأتى في وسط الكلمة ولا فيما اتصل رسماً والسكت عبارة عن قطع
 الصوت زمانياً دون زمن الوقف عادة من غير نفس واختلف الفاظ الأمة في الناحية عند ما يدل على

طولها وقصره وعن حمزة في السكت على الساكن قبل المهمزة سكتة يسيرة وقال الأشتاني قصيرة وعن الكشي
 سكتة مختلصة من قبل شباع وقال ابن فلابون دقيقة يسيرة وقال مكي وقفه حفيفة وقال ابن شريح وثيقة
 وعن فنبية من قبل قطع نفس وقال الداني سكتة لطيفة من غير قطع وقال الجعفي قطع الصوت زمانا
 قليلا اخص من زمن لخارج النفس لانه ان طال صار وقفا في عبارات آخر قال ابن الجزري والصحيح
 انه مقيد بالسماح والنقل ولا يجوز الا فيما صحت الرواية به لمعنى موضح بزيادة وقيل يجوز في رؤس
 الآتي مطلقا حالة الوصل لقصد البسيات وحمل بعضهم الحديث الوارد على ذلك صوابا كل ما في القرآن
 من الذي والذين يجوز فيه الوصل بما قبله نعتا والقطع على انه خبر الا في سبعة مواضع فانه يتعين
 الابتداء بها الذين اتيناهم الكتاب يتلونه في البقرة الذين اتيناهم الكتاب يعرفونه فيها وفي الانعام الذين
 ياكلون الربا الذين امنوا وما جوع في براءة الذين يحشرون في الفرقان الذين يحلون العرش في غافر وفي
 الكافات في قوله الذي يوسوس بجوز ان يقف على الموصوفين ويستبدل الذي ان حملته على القطع بخلاف
 ما اذا جعلته صفة وقال الواقي الصفاة كانت للاختصاص امتنع الوقف على موصوفين فناد ونها وان
 كانت للسماح جائز لان حاملها في المدح غير حاصل الموصوفين الوقف على المسيئين منه دون المشتري
 ان كان منقطعا فيه مذهب الجوز مطلقا لانه في معنى مبتدأ حذفت خبره للدلالة عليه والتمنع
 مطلقا لا يختارجه الى ما قبله لفظا لانه لم يعيد استعمال الاو في معناها الا متصلة بما قبلها ومعنى ان
 ما قبله مشعر تمام الكلام في المعنى اذ قولك ما في البار احد هو الذي صحح الالجار ولو قلت لا الجار على طرف
 كان خطأ والثالث التفصيل فان صح بالخبر جاز كما استعمل الجملة واستغننا عما قبلها وان لم
 يصرح به فلا لافتقارها قاله ابن الحاجب اما ليه الوقف على الجملة الندائية جاز كما نقله ابن الحاجب
 عن المحققين لانها مستقلة وما بعدها جملة اخرى وان كانت الاولى تتعلق بما قبلها في القرآن من القول
 لا يجوز الوقف عليه لان ما بعده حكايته قال الخنيزي في تفسيره كلا في القرآن في ثلاثة وثلاثين مواجا
 منها سبع للرجوع اتفاقا فيوقف عليها وذلك عهدا كلا في مريم ان يقتلون قال كلا لم يكون قال كلا
 في الشعراء ش كما كلا ان ازيد كلا اي للمضارع كلا والباقي منها ما هو بمعنى احقا قطعاً ولا يوقف عليه
 ومثما ما احتمل الامر في فضيه الوجهان وقال مكي هي اربعة اقسام الاول ما يحسن الوقف فيه عليها
 على معنى الرجوع وهو الاختيار ويجوز ان ينداء بها على معنى حقا وذلك احد عشر مواجا اثنان في مريم

وفي قد اطلع وسبوا اثان في المعارج واثان في المدثرات ان يكون كل من شدة كلامه وفي المطففين اساطير الاو^ل
 كلامه وفي العنجر اهانى كلامه وفي اللحظة الثاني ما يحسن الوقف عليها ولا يجوز الابداء بها وهو موضعك
 في الشعراء ان يقتلون قال كلامه انما المذكور قال كلامه الثالث ما لا يحسن الوقف عليها ولا الابداء بها
 بل توصل بما قبلها وما بعدها وهو موضعان في عمر والتكاث ثم كلامه سيعلم في ثم كلامه معنى فقلت
 الرابع ما لا يحسن الوقف عليها ولكن يبدأ بها وهو الثمانية عشر الباقية بلى في القران في اثنين وعشرين
 موضعاً وهي ثلاثة اقسام الاول ما لا يجوز الوقف عليه اجماعاً للعلق ما بعدها بما قبلها وهو سبعة
 مواضع في الانعام بلى وربنا وفي الخلل بلى وعد عليه في سباق بلى وربى لتأنيتم في الزمربى قد
 جاءتك في الاحقاقات بلى وربنا في التغابن قل بلى وربى في القيمة بلى قادر الثاني ما فيه خلاف
 والاختيار المنع وذلك خمسة مواضع في البقرة بلى ولكن ليطمئن قلبى في الزمربى ولكن حقت
 في الزخرف بلى ورسلا في الحديد قالوا بلى في تبارك قالوا بلى قد جاءنا الثالث ما لا يختار حجاز الوقف
 عليها وهي العشرة الباقية نعم في القران في اربعة مواضع في الاعراف قالوا نعم فاذن والمختار الوقف
 عليها لان ما بعدها غير متعلق بما قبلها اذ ليس من قول اهل النار والبواقي فيها وفي الشعراء قال هم
 واتم لمن المقربين وفي الصافات قل نعم وانتم داسرون والمضار كما يوقف عليها للعلق ما بعدها
 بما قبلها الاتصال بالقول ضابط قال ابن الجوزي في النشر كلما اجاز والوقف عليه اجاز والابداء
 بما بعده **فصل** في كيفية الوقف على اواخر الكلام للوقف في كلام العرب اوجه متعددة ^{المستعمل}
 منها عندئذ القراءة تسعة السكون والرفع من الابهام والابدال والنقل والادغام والحذف و
 الابدان والالتحاق فاما السكون فهو الاصل في الوقف على الكلام للحركة وصلا لان معنى الوقف التثاق
 والقطع ولائذ عند الابداء فلما لا يبدأ لباكن لا يوقف على متعلق وهو اختيار كثير من القراء واما الرفع
 فهو عند القراء عبارة عن النطق ببعض الحركة وقال بعضهم تضعيف الصوت بالحركة حتى يذهب
 معظمها قال ابن الجوزي وكلامه القوائن ولحد ويخص بالرفع والجور والمضموم والمكسور بنج المفتح
 لان الضخفة خفيفة اذ يخرج بعضها يخرج ماثرها فلا تقبل التبعية والابهام فمن عبارة عن الاشارة
 الى الحركة من غير تصويت وقيل ان تجعل شفياً على صوتها وكلامها ولحد ويخص بالضم سواء
 كانت حركة اعراباً مبنياً لذا كانت لانها اما العارضة وميم الجمع عند من ضم وهاء التانيث فلا يروى في

ذلك ولا اشتهار وقيل ابن الجعزي هاء التانيث ياء الوقف عليها بالهاء منجلا من ما يوقف عليها بالتاء
 للرسم ثم ان الوقف بالروم والاشتهار ورد عن ابن عمرو والكوفيين نضوا ولم يأت عن الباقر فيه
 شيء واستجده اهل الاداء في قرأتهم ايضا وقائد بيان الحركة التي تثبت في الوصل للحرف الموقوف
 عليه ليظهر للسامع او الناظر كيف تباك الحركة الموقوت عليها واما الابدال ففي الاسم المنصوب
 الموقوت يوقف عليه بالالف بدلا من التنوين ومثله اذن وفي الاسم المرفوع الموقوت بالتاء يوقف
 عليه بالهاء بدلا منها وفيما اخره همزة متطرفة بعد حركة او الف فانه يوقف عليه عند حمزة باب الف
 حرف مد من جنس ما قبلها ثم ان كان الفاجاز حذفها نحو اقراء وبنى ويبدأ وان امره من شاطي وليثا
 ومن السعا ومن ما واما الفتل ففي ما اخره همزة بعد ساكن فانه يوقف عليه عند حمزة بنقل حركتها اليه
 فحركتها بها ثم تحذف هي سواء كان الساكن صحيحا نحو دف مثل ينظر المرء وكل باب منها جزء بين المرء
 وقبله بين المرء وزوجه يخرج الحجب وكذا من لها امر ياء او واو اصليتين سواء كانتا حرفا مد نحو للشيء
 وسجى ويضئ ان يتو لتو وعاملت من سوء امرين نحو نقي قوم سوء مثل السوء واما الابدال فمما
 آمن همزة بعد ياء او واو زائدتين فانه يوقف عليه عند حمزة ايضا بالالف عامر بابدال المرء من جنس
 ما قبله نحو النسى وبرى وقرء واما الحذف ففي الياء ان الزايد عند من يشبها وصلا ويجز فيهما وقفا
 وياء آت الزايد وهي التي لوزن سم مائة ولسان وعشرون منها حضي ثلاثون في حشوا لآي والباقي
 في رؤس الآي فنافع وابو عمرو حمزة والكسائي وابو جعفر يشبونها في الوصل ون الوقف والبيكار
 ويعقوب يشبان في الحالين وابن عامر عاصم وحلف يحد فون في الحالين وربما يخرج بعضهم
 عن اصله في بعضها وما الآيات ففي الياء ات الحد وفات وصلا عند من يشبها وقفا نحو جادو
 ووان وياق ولما الاطلاق فالجح اخرج الكلام من ماء ات السكت عند من يلحقها في عم وفيم وجم ولم
 والنون المستددة من جميع الآيات نحو هن ومثلهن والنون المفتوحة نحو العالمين والدين والمغلوب
 والمشدد المبني نحو لا تعلقا على خلقت بيديك ومصرتي ولدي قاعة اجمع على لزوم اتباع رسم
 المصاحف العثمانية في الوقف ابدالها واوثانها وحن فاو وصلا وقطعا الا انه ورد عنهم اخلا
 في استثناء بعضها كالوقف بالهاء على ما كتب بالتاء والجرى الهاء فيما تقدم وغيره بانبات الياء
 في مواضع لم ترسم لها والواو في يدع الانسان يوم يدع الداع سندع الزانية ويحج الله اليها

والفتى في آية الموءمّنون آية السجدة المثبتة ويجذف النون في وكابن حيث وقع فان البحر
 ويقف عليه بالياء ويوصل اياما في الاسماء وما في النساء والكهف والفرقان وسال وقطع و
 يكن ويحاذيه والا يجرد وا ومن القراء من يتبع الرسم في جميع النون التاسع
العشرون في بيان الموصول لفظا الموصول معنى هو نون مهم جديران بفتح بالتصنيف وهو
 اصل كبير في الوقف ولذا جعلناه عقيدة به يحصل حل اشكاله وكشف معضلات كثيرة من ان
 قوله تعالى هو الذي خلقكم من نفس واحدة وجعل منها ازواجها ليسكن اليها الى قوله جعلناه
 فيما اناها من اهل الله عما يشركون فان آية في قصة آدم وحوا كما يفهمه السياق وصرح به في حديث
 اخرجه احمد والترمذي وحسنه والحاكم وصححه من طريق الحسن عن سمرقمة بن عمار واخرجه ابن
 ابي حاتم وبن عسار صحيح عن ابن عباس عن ابي ابي بكر حيث سئل عن آية من آيات الله الى آدم وحوا ولم
 يكلها ولا يتبأء معصومون من الشرك قبل النبوة وبعد اهلها بما وقد جرد لك بعضهم الى جعل
 آية على غير آدم وسواها في رجل وزوجه كانا في اصل المثل وتعدى الى تعليل الحديث والكل تبارك
 وما زلت في وقفه من ذلك حتى رأيت عن ابي حاتم قال اخبرنا احمد بن عثمان بن حاتم ثنا الحسن بن
 مفصل ثنا اسباط عن السدي في قوله تعالى الله عما يشركون قال هذا مفصل من آية آدم خاصة
 في الهمزة العرب وقال عبد الرزاق بن عيينة سمعت صدقة بن عبد الله بن كثير المكي يحدث عن السدي
 قال هذا من الموصول الموصول وقال ابن ابي حاتم ثنا علي بن الحسين ثنا محمد بن ابي حمزة ثامر عن
 سفیان عن السدي عن ابي مالك قال هذه مفصلة اطاعة في الولا فقال في الله عما يشركون هذه
 لقوم عهد وانظرت عن هذه العقدة وبلغت الى هذه المفصلة وانضم بذلك ان اخر قصة آدم وحوا
 فيما اناها وان ما بعدة تنضم الى قصة العرب واشركهم آلهتهم ويوضح ذلك تعيين الصميين الى
 الجمع بعد التثنية ولو كانت القصة واحدة لقال عما يشركون كقوله دعوا لله رجها فله اناها اصلها
 جعله شرا كما فيما اناها وكذلك الضمائر في قوله بعدة ايش كون ما لا يخلق شيئا وما بعدة الى
 آخر الآيات وحن الظن انما استطراد من اساليب القرآن ومن ذلك قوله تعالى وما يعلم تأويله
 الا الله والراغبون آية فانه على تقدير الوصل يكون الراغبون يعلمون تأويله وعلى تقدير الفصل
 بخلافه وقد اخرج ابن ابي حاتم عن ابي الشعثان وابي نعيم قالوا انكم تقولون انه آية وهي مفعولة

ويؤيد ذلك كون الآية دلت على عدم تنبيئ المشابهة ووصفهم بالترجيع ومن ذلك قوله تعالى وإذا
ضرب في الأرض فليس عليكم جناح ان تقصروا من الصلوة ان خفتم ان يفتنكم الذين كفروا فان
ظاهرة الآية يقتضي ان القصر مشروط بالخوف وانه لا يقصر مع الكفر من قوله تعالى به لظاهرة الآية جماعة
منهم عايشة رضى لكن يربسب النزول ان هذا من الموصول الموصول فخرج ابن جرير عن علي بن
قال سال قوم من بنى آل أبي ربيعة رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا يا رسول الله انا نضرب في الارض كيف
نضرب فان ل الله واذا ضربت في الارض فليس عليكم جناح ان تقصروا من الصلوة ثم انقطع الوحي
فلما كان بعد ذلك يقول عن النبي صلى الله عليه وسلم فضلى الظهر فقال المشركون لقد امكناكم محمد
واصحابه من ظهورهم هلا شددتم عليهم فقال قائل منهم ان لهم اخرا مثلها في اثرها قاتل
الله بين الصلوتين ان خفتم ان يفتنكم الذين كفروا الى قوله عذابا مهينا فانزلت صلوة الخوف
فتبين لهذا الحديث ان قوله ان خفتم شرط فيما بعده وهو صلوة الخوف لا في صلوة القصر وقد
قال ابن جرير هذا تاويل في الآية حسن لو لم يكن في الآية اذا قال ابن الفرس ويصح مع اذا جعل
الواو زائدة قلت يعنى ويكون من اصتراف الشرط على الشرط واحسن منه ان يجعل اذا زائدة بناء على قول
من يبين زيادتها وقال ابن الجوزي في كتابه النفيس قلت ان العرب بكلمة الى جابت طلبة كالفاعل
وهي غير متصلة بها وفي القرآن يريد ان يخرجكم من ارضكم هذا قول الملاء فقال فرعون
فاذا انا مرون ومثله انا راودته عن نفسه وانه من الصديق انتهى كلامها فقال يوسف ذلك
ليعلم اني لم اخنه بالغيب ومثله ان الملوك اذا دخلوا قرية افسدوها وجعلوا الفرقة اهلها
اذلة هذا انتهى قولها فقال تعالى وكذا لك يفعلون ومثله من بعثنا من مقدمنا انتهى قوله
الكهاف فقالت الملائكة هذا اما وعد الرحمن واخرج ابن جرير عن قتادة في هذه الآية فالك
من كتاب الله اوها اهل الضلالة واخرجها اهل الهدى قالوا يا ويلنا من بعثنا من مقدمنا هذا قول
اهل النفاق وقال اهل الهدى يحيا من بعثنا من مقدمنا هذا اما وعد الرحمن وصدق المسلوب
واخرج عن مجاهد في قوله وما يشعركم لها اذا اجاءت لا يوم موت قال وما يدريكم انتم يوم موت اذا
جاءت ثم استقبل يخيب فقال لها اذا اجاءت لا يوم موت النوع الثالثون في الامالة والفتح
وما بينهما افرجه بالتصنيف جماعة من القراء منهم ان القاصح عمل كتابه قرأ العين في الفتح والامالة

وبين اللغتين قال الادي الفصحى واهماله لغتان مشهورتان فاشيتان على السنة الفصحاء من العرب الذين
 نزل القرآن بلغتهم فالفتح لغة اهل الحجاز واهماله لغة عامة اهل نجد من تميم واسد قيس
 قال واهماله في الحديث حديثه مرفوعا اقرأوا القرآن بلحون العرب واصواتها واياكم واصوات
 اهل الفسق واهل الكتابين وان فاهماله لا تشك من الاحرف السبعة ومن يحون العرب واصواتها
 وقال ابو بكر بن ابي شيبة حدثنا وكيع ثنا الاحمسي عن ابراهيم قال كانوا يرون ان الالف الياء
 في القراءة سواء قال يعني بالالف والياء المتخديم واهماله واخرج في تاريخ القراء من طريق ابي بصير
 الضرب الكوفي عن محمد بن عبيد عن عاصم عن زر بن جبير قال قال رجل لعبد الله بن مسعود طة
 ولم يكسر فقال عبد الله طة وكسر الطاء والماء فقال الرجل طة ولم يكسر فقال عبد الله طة وكسر
 الطاء والماء فقال الرجل طة ولم يكسر فقال عبد الله طة وكسر الطاء والماء فقال الرجل طة ولم
 يكسر فقال عبد الله طة وكسر طة قال والله لهدى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ابن الجوزي
 هذا حديث غريب لا يعرفه الا من هذا الوجه ورجاله ثقاته احمد بن محمد بن عبد الله وهو الغزي فانه في
 عند اهل الحديث وكان رجلا صالحا لكن ذهبت كنبته فكانت حديث من حفظه فاني عليه من ذلك
 قلت وحديثه هذا الحزبه ابن مردويه في تفسيره وزاد في اخره وكذا انزل بها جبريل وفي كتاب
 القراء عن صفوان بن عسال انه سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم بقرا يا يحيى فقبل له يا يحيى
 الله قتل وليس هو لغة قرشي فقال هي لغة الاحوال بنى سعد واخرج ابن اشته عن ابي
 حاتم قال اسجد الكوفيون في اهماله بانهم وجدوا في المصحف الياء آت في موضع الالفات
 فاتبوا الخطا واما لو يقربوا من الياءات الاهماله ان يحيى بالفتحة نحو الكسرة وبالالف نحو الياء كثيرا
 وهو المحض ويقال له الالف والياء والكسر فليلا وهو بين اللغتين ويقال له ايضا التقليل بين
 بين فهي قسمان شديداً متوسطة وكلاهما جازن في القراءة والشديدة يجتنب معها القلب الخالص والالف
 المبالغ فيه والمتوسطة بين الفصحى المتوسطة واهماله للشديدة قال الادي وعلماءنا يختلفون اليها اوج
 واولى وانا اختار اهماله الوسط التي هي بين بيتين كان الغرض من اهماله حاصل لها وهو كاهل
 بان اصل الالف الياء والتبني على انقلها الى الياء في موضع او مشكلتها كسر الجاء ولها اوالياء
 واما الفصحى القارية فاه بلفظ الحرف ويقال له التخفيف وهو شديد ومتوسط والشديد هو

نهاية فتح النقص فأكمل الحروف ولا يجوز في القرآن بل هو معدوم في لغة العرب والمتوسط ما بين الفتح والياء
 والامالة متوسطة قال الابلان وهذا هو الذي يستعمله أصحاب الفتح من الغراء واختلفوا اهل الامالة خرج عن
 الفتح وكل منهما اصل براسه ووجه الاول ان الامالة لا تكون الا لسبب فان فقدت له الفتح وان وجد
 الفتح والامالة فامان كلمة قال الابلان في العرب من يفهم اذ لم يفتح على اصله وقرعتهما والكلام
 في الامالة من خمسة اوجه اسبابها ووجهها وقالوا من يميل وما يمال اما اسبابها فذكرها الفراء
 عشرة قال ابن الجوزي وهي ترجع الى شيئين احدهما الكسرة والثاني الياء وكل منهما يكون متقدما على محل
 الامالة من الكلمة ومتأخر عنه ويكون ايضا مقدر اني محل الامالة وقد تكون الكسرة والياء غير متقدمتين
 في اللفظ ولا متقدمتين في محل الامالة ولكنهما ما يضر في بعض تصاريف الكلمة وقد تمال الالف
 او الفتح كما جعل الفاء اخرى او فتحة اخرى مائة وتسعة هذه امالة لا جعل امالة وقد تمال الالف تشبيها
 بالالف للممالة قال ابن الجوزي وقال ايضا لسبب كثرة الاستعمال والفرق بين الاسم والحرف فتبلغ اثني
 عشر سببا فاما الامالة لا جعل الكسرة السابقة فشرطها ان يكون الفاصل بينها وبين الالف حرفا واحدا في
 كتاب ومصائب هذا الفاصل اما حصل باعتبار الالف اما الفتحة المائلة فالفاصل بينها وبين الكسرة او حرف
 او لها ساكن نحو انسان او مفتوحين والثاني ما خلفها واما الياء السابقة فاما ملامسة كالحياة والياء
 او مفصولة بحرفين احدهما الهاء كديها واما الكسرة المتأخرة فسواء كانت لانة نحو عابدا او عارضة
 نحو من الناس وفي النار ولما الياء المتأخرة فتصايب ولما الكسرة المقدرة فتصايب اذا حصل نحو واما الياء المتأخرة فتصايب
 وانها كواي والذرى فان الالف في كل ذلك منقذة عن اي تحرك وانفتح ما قبلها واما الكسرة العارضة في بعض احوال الكلام فنحن
 طالب وجاء وشاع وذا كان الفاء تكسر في ذلك مع ضم الرفع المتحرك واما الباء العارضة كذلك فنحن لا ونحو فان الغمام ونحو
 وانا صليت لانها جارية في الالف واما الامالة لا جعل الامالة فكما مالة الكسرة الالف بعد النون من ان الله كماله
 الالف من الله ولم يعل وانا اليه لعدم ذلك بعد وجعل من ذلك امالة الضمة والفتحة وضحاها
 وتلاها واما الامالة لا جعل الشبه فلما الالف التانيث في نحو الحسنه والفت موسى وعليه تشبيها بالالف
 الهدى واما الامالة لكثرة الاستعمال فكما ماله الناس في الاحوال التاروت على ما رواه صاحب
 المتبع واما الامالة للقرابين الاسم والحرف فكما ماله الفوايح كما قال سيبويه ان امالة يا وانا
 في حروف المعجم لانها اسماء فليسيت مثل ما ولا وضيرهما من الحروف واما وجوبها فاربعة ترجع

الى الاسباب المذكورة اصلها اثنتان المناسبة والاشعار فاما المناسبة فمقسم واحد وهو فيما اميل بسبب
 موجود في اللفظ وفيما اميل لامالة غير فاراد وان يكون عمل اللسان ومجاورة النطق بالحروف الممال ويسبب
 الامالة من وجه واحد وعلى منظر واحد ولما اشعار فلانه اقسام اشعار بالاصل واشعار بالغير في الجملة
 في بعض المواضع واشعار بالشبه المشعر بالاصل واما فلانها منبهة اللفظ وذلك لان اللسان يرتفع باللفظ
 ويخدر بالامالة والاشعار باللفظ على اللسان من الارتفاع فلهذا المال من امال واما من فتح فانه راعى
 كون الفتح امتن او اكل او اكل الف من العشرة الا ان كثيرا لم يعل شيئا في جميع القرات
 واما ما يمال فتوضع استيعابه كتب الغرامات والكتب المتولفة في الامالة وتذكر هنا ما يدخل تحت ضابط
 فخرية والكسائي وخلف ما لو اكل الف منقلبة عن ياء حيث وقعت في القرات في اسم او صل كالمثل
 والحق والفتى والعلم والننا والابن واني وسعي ونجشي ورضي ولجتي واشتري ومثاني وماوي
 وادني وازكي وكل الف تانيث على ضل في ضم الفاء او كسرها او فتحها كطوني وبشري وقصري والقرني
 والاشقي والدينا واحدي وذكي وسيا وصبري وموني ومرضي والمسولي والتقوي والكفوي ابدلك موسى
 وعيسى ويحيى وكما كان على وزن فعال بالضم او الفتح كسكاري وكسائي واساري وتياهي ونضاري
 والياهي وكما رسم في المصاحف بالياء نحو متى ويلي وياسفي وياويلي وياحسرتا واني للاستفهام
 واستثنى من ذلك حتى والى وعلى والذي ومازكي فلهذا على حال ذلك اما الوان الراوي ما كسر اوله
 اوضح وهو الراكب وقع والضم كيف جاء والقوي والعلو واما الواروس الا في من احد عشر سورة
 جاءت على شروهي طة واليغم وسال والقيمة والنازعات وكتبت والاعلى والشمس والليل والهي
 والعلق واتفق على هذه السور ابو عمرو وورش واما ابو عمرو وكما كان فيه راء بعدها الف باي وزن
 كان كذكري وبشري واسري واره واشتري ويرني والقري والنضاري واساري وسكاري ووافق
 على القات فعلى كيف اتت واما ابو عمرو والكسائي كل الف بعدها راء متطرفة مجردة نحو الدار والدارو
 القهار والقفار والكفار والقيار والديار والابكار وبقنطار وابصارهم وادبارها وحمارك سوامكات
 الالف اصلية امرئامة واما حمزة الالف من عين الفعل الماضي من عشرة افعال وهي باد ونام
 وجاء وخاب وان وخاف وزاغ وطاب وصاق وحاق حيث وقعت وكيف جاءت واما الكسائي هاء
 التانيث وما قبلها وقفا مطلقا بعد خمسة عشر حرفا يجتمع في ذلك فحلت زيب لذود الشمس فالق الكيلفة

ورافة والجيم كوليحة ولجدة والثاء كملثة وخبثية والثاء كيبغته والليثة والزاو كبارزة وأعرزة والياء كخبثية
 وشية والنون كسنية وجنة والياء كحبة والنوبة واللام كطيلة وثلة والذال كلذة وللموقوذة والواو
 كسوة والمرزة والذال كبلدة وعدة والشين كالفاحشة وعديثة والميم كرحمة ونعمة والسين كالحامسة
 وخمسة ويفتح مطلقا بعد عشرة احرف وهي جاع وحرف الاستعلاء قطخص ضغط واك الربعة اليا
 وهي اكران كان قبل كل منها ياء ساكنة او كسرة متصلة او منفصلة ليا كن يميل ولا يفتح ويقى احرف فيها
 خلف وتفصيل ولا ضابط يوجبها فلننظر من كتب الفون ولما فتح السور فالما الريف السور الخمسة حمزة
 والكسائي وخلف وابو عمرو وابن عامر ابو بكر وبنين وبنين وامال الهاء من فاتحة مريم وطكة ابو عمرو
 والكاسي وابو بكر وامال حمزة وخلف طكة دون مريم وامال الياء من اول مريم من امال الال ابا عمرو
 على المشهور عنه ومن اول كين الثلاثة الاولون وابو بكر وامال هو الربعة الطاء من طكة وطسّم
 وطسّى والحاء من تخم في السور السبع ووافقهم في الحاء ابن زكوان خاتمة كره فوالا ماله تحدث نزل
 القرآن بالتخفيف والجبب باوجه احداهما انه نزل بذلك ثم خص في الامالة تأنيها ان معناه انه يقرأ
 على قراءة الرجال ولا يوضع الصوت فيه كلام النساء تأنيها ان معناه انزل بالشدّة والعلظة على اللثة
 قال في مجال القراء وهو يعيد في تفسير البحر لانه نزل ايضا بالرحمة والرافة رأبها ان معناه التخفيف والتجمل
 اي عظمه وبجلاء فخص بذلك على عظيم القرآن وتجييله خامسها ان المراد بالتخفيف تحريك اوساط الكلم
 بالضم والكسر في المواضع المختلف فيها دون اسكانها لانه اسبغ لها ولتختم قال اللاني وكذا جاء مفضل
 عن ابن عباس رضي عنهما قال حدثنا ابن خاقان ثنا احمد بن محمد ثنا علي بن عبد العزيز ثنا القاسم
 كسائي بن جابر عن سليمان عن الزهري قال قال ابن عباس نزل القرآن بالثقل والتخفيف نحو قوله والجم
 واسمه اه ذلك من الثقل ثم اورد حديث الحاكم عن زيد بن ثابت مرفوعا نزل القرآن بالتخفيف قال محمد
 بن مقاتل لحدوثه سمعت عمارا يقول عزرا اندراوا الصدقات بمعنى تحريك الاوسط في ذلك قال ويؤيد
 قول ابى عبدة اهل الجاز يفخون الكلام كله الاحرفا واحدا عشرة فاهم بحزمه واهل نجد يتكون
 التخفيف في الكلام الاهد الكسرة فانهم يقولون عشرة بالكسرة قال اللاني فهذا الوجه اول في تفسير
 صاحب النوع الحادي والثلاثون والادغام والظهار والاختفاء والاقلام والادغام في ذلك
 بالضعف جماعة من الاقران الادم غام هو اللفظ بحرفين حرفا والثاني مشددا او ينقسم الى كبير صغير

فالكبير ما كان اول الحرفين فية محرراً سواء كان مثلين ام حليين ام متقاربين وسمى كبيرا الكثرة وقوله اذا
 الحركة اكثر من السكوت وقيل لتأثير في اسكان الحرف قبل ادغامه وقيل لما فيه من الصعوبة وقيل لثقل
 نوحى المثاليين والنجديين والمتقاربين والشهور بنسبته اليه من الائمة العشرة هو ابو عمرو بن العلاء وورد
 عن جماعة خارج العشرة هو ابن عمرو بن العلاء وورد عن جماعة خارج العشرة كالحنيني والبصري والاعشى
 وابن عبيد بن عمير وغيرهم ووجه طلب التحفيف وكثير من المصنفين في القراءة آت لم يزل كرهه البتة كما عبيد
 في كتابه وابن مجاهد في سبعة ومكي في تبصرت والطلسمكي في دروسه وابن سفيان في ماوية وابن
 شريح في كافيته والهمدوني في هدايته وغيرهم قال في تعريب اللسان ونحوه بالمتاثلين ما انفقا محرراً
 وصفاً بالمتاثلين ما انفقا محرراً ولتحققا صفة وبالمتقاربين ما انفقا محرراً او صفة قامة
 المدغم من المتاثلين في وقع في سبعة عشر حرفاً وهي الباء والتاء والثاء والحاء والراء والسين
 والعين والغين والفاء والظاء والكاف واللام والميم والنون والواو والطاء والياء نحو الكتاب
 بالحق الموت تحبسوها حيث يفتقروا الكسح حتى شهر رمضان الناس كازي يشفع عندا يبتغ
 غير السلام لاختلافه افاق قال انك كنت لا قبل لهم الرحيم ملك نحن ببيع وهو ولهم فيه
 هذا ياتي يوم وشرطه ان يلتقي المتلا من خطا ولا يدغم في نحو انا نذير من اجل ربح الالف خطأ وان
 يكونا من كلمتين فان التقيان كلمة فلا يدغم الا في حرفين متأسلما في البقرة ما سلما في المتلا
 وان لا يكون الاول تاء ضمير المتكلم او خطاب لا يدغم نحو كنت تارا اذ انت تسبح ولا يدغم
 نحو مس سقر رب بما ولا متوقا فلا يدغم نحو عفور رحيم مبيع عليهم واما المدغم من المتجانسين والمتماثلين
 فهو ستة عشر حرفاً بالجمعها رضى سندنا حجتك بذل فلم وشرطه ان لا يكون الاول مشدداً نحو اشهد
 ذكرا ولا متوقا نحو في ظلمات تلك وكلاء ضمير نحو خلقت طينا والياء تدغم في الميم في يعذب
 من نشاء فقط والتاء في عشرة احرف التاء بالبيتا ثم والجم الصلوات جنات والذال السنيات
 ذلك والنون الحجة رضى والسين الصلوات سندنا لهم ولم يدغم ولم يوت سعة الخيم مع خضفة الخيم
 والسين باربعة شهداء والصاد والملاكلة صفا والصاد والعاديات ضحا والطاء اخر الصلوة طرف
 النهار والطاء الملاكلة ظالمى والتاء في خمسة احرف التاء حيث نوءمرون والذال المحرف ذلك
 والسين وورث سليمان والسين حيث مشى والصاد حيث ضعيف والجم في حرفين الشين يخرج

شطاه والتأذي للمعارج تخرج والها في العين في زحج عن التاء فقط والآل في عشرة اسرفت التاء للسيد
 تلك بعد توكيدها والتأخير يبدى ثوب والجيم دائر مجالس والآل القائل ذلك والراء يكاد يذيتها ^{الضغ} _{السين}
 سرا يهيم والسين وشهد شاهد والصاد يفقد صواع والصاد من بعد خراء والطاء يبدى ظلما ولا ندغم
 ميقن حاه بعد ساكن الا في التاء لقوة الجاستر والآل في السين في قوله فالتخل سبيله والصاد في قوله
 ما التخل صاحبة والراء في الدم نحو من اظهر لكم المصيد لا يكلف والنهار لايات فان فحقت وسكن ما قبلها
 لم تدغم نحو والسكين لتكبوها والسين في الراء في قوله تعالى واذا النطقس زوجت والسين في قوله تعالى
 الراس شيبا والسين في السين في ذى العرش سببلا فقط والصاد في السين في بعض شانهم فقط والفاء
 في الكاف اذا تحرك ما قبلها نحو نيفق كيف يشاء وكذا اذا كانت معهما في كلمة واحدة وبعد ما يهيم
 نحو خلقكم والكاف في القاف اذا تحرك ما قبلها نحو فسدس لك قال لا ان سكن نحو وتركوك قائما
 واللام في الراء اذا تحرك ما قبلها نحو رسلك ريك اوسكن وهي مضمومة او مكسورة نحو بقول رسول
 الى سبيل ربك لا ان فحقت نحو في قوله رب الاكلام قال فالتاء تدغم حيث وقعت نحو قال رب قال
 سجان والميم تسكن عند الياء اذا تحرك ما قبلها فبعضه نحو اعلم بالناكرين ليحكم بينهم مريم
 هبتا نا وهذا نوع من الاختفاء المذكور في الترجمة وذكر ان الجزري له في انواع الادغام تبع فيه بعض
 المنتقد مين وقد قال هو في النشر انه غير صواب فان سكن ما قبلها اظهرت نحو ابراهيم بنيه والنون
 تدغم اذا تحرك ما قبلها في الراء وفي اللام نحو تاذن ربك لن نؤمن لك فان سكن اظهرت عند ما نحو
 يحافون بهم ان يكون لهم الاقون نحن فالتاء تدغم نحو نحنه وما لغنك ككرة دورها وتكرار النون فيها
 ولزم حركتها وثقلها قلبيتها **الاول** وافق ابا عمر حمزة ويعقوب بحرف مضمومة استوقها ابن
 الجزري في كتابيه النشر والتقريب **الثان** اجمع الائمة العشرة على ادغام مالك لا المناع على يوسف ^{وخلقا}
 في اللفظ به فقرأ ابو جعفر بأدغامه محضاً بلا اشارة وقرأ الباقرن بالاشارة روماً واشما ما ضابط قال
 ابن الجزري جمل ما ادخمه ابو عمر من المثان والمتقاربين اذا وصل السورة بالسنة الف حرف وثلاثة و
 اربعة احرف لدخول اخر القدر بل يمكن واذا اجمل ووصل اخر السورة بالسنة الف وثلاثة وخمسة
 لدخول اخر الورد باول ابراهيم واخر ابراهيم باول الحجر واذا فصل بالسكت ولم يسيل الف وثلاثة وثلاثة
 واما الادغام الصغير فهو ما كان الحرف الاول فيه ما كان هو ادغاماً ممنوع وجازن والذي جرت عادة ^{القرآن}

يذكر في كتب الخلف هو البيان لانه الذي اختلف فيه القراء وهو قيمان الاول اذ قام حرف من كلمته في حرف
 مستعدة من كلمات متفرقة ويحصر في اذوقه وتاء التانيث وهل ويل فاذا اختلف في اذ قامها والظهارها
 عند ستة احرف التاء اذ تبا او الجيم اذ جعل والذال اذ دخلت والراء اذ زاحت والسين اذ سمي
 والصاد اذ صرفنا وقلنا اختلف فيها عند ثمانية احرف الجيم ولقد جاء كم والذال ولقد ذرانا والراء
 ولقد تبا والسين قد سالها والسين قد ضعفها والصاد ولقد صرفنا والصاد قد صلوا والطاء فقد ظلم
 وتاء التانيث اختلف فيها عند ستة احرف التاء بعدت ثوب وكجيم بضفت جلودهم والراء خبت زحان
 والسين انبت سبع والصاد لهدت صوامع والطاء كانت ظلمة وكلام هل ويل اختلف فيها عند
 ثمانية احرف تختص بل منها الخمسة الراء بل زين والسين بل سوات والصاد بل صلوا والطاء بل طبع
 والطاء بل ظننا وتختص بل بالتاء هل ثوب ويشتركان في التاء والنون هل تقوى بل تاتيهم
 هل نحن بل نتبع القسم الثاني اذ قام حروف قربت فحاربها وهي سبعة عشر حرفا اختلف فيها
 احدها الباء عند الفاء في او يغلبه صوت وان يعجب فحربها فبترت عك فاذهب فان ومن لم يتب فانك
 الثاني يعذب من في البقرة الثالث اركب معناني هو الرابع نضمت لهم في سبب الخامس الراساكة عند
 اللام معنى يغير لكم واصبر حكاه السادس اللام الساكة في الال من يفعل ذلك حيث وقع السابع الثا
 في الال في يلهث ذلك الثامن الال في التاء من يرث ثواب حيث وقع التاسع الال في التاء من لفظكم
 وما جاء من لفظه العاشر الال فيها من فبذلتها في طة الحادي عشر الال فيها ايضا في عدت في غافر
 والبخان الثاني عشر التاء في التاء من لبيتكم ولبيت كيف جاء الثالث عشر التاء فيها في اورشومها
 في الاحراف والر حرف الابع عشر الال في الال في كهي عَصْر ذكر الخامس عشر التون في الواو من بين
 والقران الحادي السادس عشر التون فيها من ق والقلم السابع عشر التون عند الميم من طسست اول
 الشعر او القصص قاهرة كل حرفين التقيا ولها ساكن وكانا مثلين او جنسين وجب اذ قام اول
 منهما لغة وقراءة فالثاني نحو اضرب بعصاك رجعت تجارهم وقد دخلوا اذ ذهب قل لهم وهم
 من من نفس يدر لكم وجهه والجنسان نحو قالت طائفة وقد تبين اذ ظلمتم بل ران هل رأيت
 قل رب ما لم يكن اول المشايخ حرفه ونحو قالوا وهم الذي يوسون اول الجنسين حرف خلقي نحو
 فاصف عنهم فائدة كم في اذ قام في القران وعن حرفه انه كرهه في الصلوة فحصلنا على اذ قام اول

الذخيرة يلحق بالقسمين السابقين هتم من اختلاف في معناه وهو احكام التوت الساكنة والمتوتين ولها
 احكام اربعة اظهرها وادقام واقلاب واخفاء فالأظهار بجميع القراء عند ستة احرف وهو حروف الحلق
 الهزة والهاء والعين والحاء والغين والخاء نحي يتأون من امن كل امن فافهاز من هاد حرت هار انتمت من
 عدا اعظيم والنحر من حكايد ميد فينعضوت من عقل اله غير والمخففة من خير فتم خصموت وبعضهم
 نحي عند العين والحاء والاد قام في ستة حرقان بلاخنة وهما اللام والراء نحي فان لم تغلقوا لهدك
 للمتقين من بجم مظهرة رزقا و اربعة بغنه وهي النون واللام والياء والواو نحي عن نفس حطة تغفر من
 مال مثلا ما من وال و رعد و برق من يقول و برق يجيولن والآولاجي عند حرف واحد وهو الياء نحي
 انيتم من بعد صم كرم يقبل النون والتوتين عند الياء ميلا خاصة فحفي بغنة واخفاء صدياقي
 الحروف وهي خمسة عش النون والناو والجايم والبال والذال والراء والسين والشين والصاد والضاد
 والطاء والظاء والفاء والقاف والكاف نحي كنتم من تاب جنات ينحري والاشي من شرع قولا ثقيل
 انحيتمنا ان جعل خلقا جديدا انادا ان دعونا كاسادها قا انذرهم من ذهاب كيا ذرية تزيل من
 زوال صيدا زلقا الا لسان من سوء رجل مسلما انشره ان شاء غفول شكور الا نصاران صدركم
 بجالوت صفر منضود من ضل وكلا حنرتيا المنقطرة من طين صعيدا طيبا ينظرون من ظهير
 ظلا خيلدا فافتلق من فضله خالدا ايقما انقلابا من قار سميع قريب المنك من كتاب كريم واخفا
 حالة بين الاد قام واظهار ولا بد من البغنة معه **النوع الثاني والثلاثون** في المد والقصر
 افرد ه جماعة من القراء بالتصنيف كالحاصل في المد ما اخرج سعيدين منصور في سنة صدرت اشهاد
 بن خراش حدثنا مسعود بن يزيد الكندي قال كان ابن مسعود يقرئ رجلا فقرا رجلا انا الصدقات
 للفقراء والمساكين مرهلة فقال ابن مسعود ما هلكنا اقرانها رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال
 كيف اقرانها يا ابا عبد الرحمن قال اقرانها انا الصدقات للفقراء والمساكين فذروها هذا حديث جليل
 حجة ونص في الباب بحال اسناد وثقات اخرج الطبراني في الكبير المد عبارة عن زيادة مطن
 حرف المد على المد الطبيعي وهو الذي لا يقوم ذات حرف المد ونه والقصص ترك تلك الزيادة و
 ابقا المد الطبيعي على حاله وحرف المد لا لم مطلقا والواو الساكنة المقصوم ما قبلها والياء
 الساكنة المكسورة ما قبلها وسببه لفظي ومعلوق فاللفظي اما همز او سكون فالهمز يكون بعد حرف المد والواو

والتالي نحو آدم وراى و ايمان و خاطئين و اوتى و المرحه و الاول ان كان معه في كلمة واحدة فهو المنفصل
نحو اولئك شاء الله و السواى و من سوء و يضى و ان كان حرف المد اخر كلمة و الهجره اول اخرى فهو
المنفصل نحو بما انزل يا ايها القائل انا امر الى الله في انفسكم به الا العاسقين و وجه المد كما جعل اللسان
حرف المد مخفى و الهجره صعب فزيد في الخفى ليتمكن من النطق بالصعب الساكن الا انهم وهو الذى لا يتغير في
حايه نحو الضالين و دآيه و آله و تحجون او عارض و هو الذى يعرب للوقف نحو نحو العباد و كتاب
و نستعين و الوحيد و يوفون حاله الوقف فيه هكذا و قال لهم و يقول ربنا حاله الادغام و وجه
المد الساكن الممكن من الجمع بين الساكنين فكأنه قام مقام حركه و قد اجمع القراء على مد نونى المنفصل
و ذى الساكن اللزوم و ان اختلفوا في مقداره و اختلفوا في مدا النوعين الآخريين و هما المنفصل قد
الساكن العارض و في قصرهما فاما المتصل فانفرج البحر على مد واحد و اوحدا مشبعا من غير انما
و ذهب آخرون الى تفاوته كفاضل المنفصل فالطولى الحزوه و ورتش و و وها العاصم و و وها كاتين
عامر و الكسائى و خلف و و وها لا ي عمر و اليافين و ذهب بعضهم الى انه من قبيلتان ضبط الطولى بل ذكر
و الوسطى لمن بقى و اما ذى الساكن و يقال له مد العداك لانه يعدل حركه فالجيم ي ايضا على مد
مشبعا قدرا و احدا من غير افراط و ذهب بعضهم الى تفاوته و اما المنفصل و يقال له مد العطر
لانه يفصل بين الكلمتين و مد البسط لانه يبسط بين الكلمتين و مد الاحيقار كقبحار الكلمتين
من كلمة و مد حرف يحرث اى مد كلمة بكلمة و المد الجائز من اجل الخلو من مد و قصر فقد
اختلفت العبارات في مقدار مد اختلافه لا يكون ضبطه و الحاصل ان له سبع مراتب اولى القصر و هو
المد العارض و اقله ذوات حروف المد و اما فى غير ذلك و هو فى المنفصل كما ذكرنا من كثير و لا ي عمر و عند الجمهور
الثانية فرع العضم طيلا و قدرته بالفين و بعضهم بالف و ضعيفه هي لا ي عمر فى المنفصل و المنفصل
عند صاحب التيسير الثلاثة فزقيها قليلا و هو التوسط عند الجميع و قدرته بثلاث الفات و قبل بالفين
و وضعت و قيل بالفين على ان ما قبلها بالف و وضعت و هي كاتين عامر الكسائى فى الضربين عند صاحب
التيسير اربعة فزقيها قليلا و قدرته بربع الفات و قيل بثلاث و وضعت و قيل بثلاث على الخلو فيها
و هي لعاد سواد الضربين عند صاحب التيسير الخامسة فزقيها قليلا و قدره بخمس الفات و اربعة و نصف
و يلزم على الجواز و هو في الحزوه و ورتش عنده السادسة فرق ذلك و قدره بالمد بخمس الفات على

تقدير الخامسة يا نوح وقد كراهها الحجة السابعة ألا فإط قد هال الذي لم يست وذكر الورش فلان ابن الجوزي
وهذا الاختلاف في تقدير المراتب بالاهتمام لا يحقق وراه بل هو لفظي لأن المرتبة الدنيا هي العنصر إذا
زيد عليها أدنى زيادة صارت ثمانية ثم كذلك حتى تنتهي إلى العنصر وأما العارض فيوز فيه لكل من
القراء كل من لا وجه الثلاثة المدد العنصر المتوسط وهي أوجه تحيين وأما السبب المعنوي فهو قصد المبالغة
في النفي وهو سبب قوي مقصود عند العرب وإن كان أضعف من اللفظي عند القراء ومنها مد المعظم
في نوح كإله الله لا إله إلا هو لا إله إلا أنت وقد ورد عن أصحاب القصر في المنفصل لهذا المعنى لیس
مد المبالغة قال ابن مهران في كتاب المدات أناسي مد المبالغة لأنه يطلب للمبالغة في نفي القيمة سوى
الله سبحانه وتعالى قال وهذا مذهب معروف عند العرب لأنها تدعى الدعاء وعند الاستغاث
وعند المبالغة في نفي شيء ويبدون ما لا أصل له بهذه العلة قال ابن الجوزي وقد ورد عن جمة مد المبالغة
للنفي في كالتى للتبرئة نوح لا ريبه لاشية فيها أمره كالجزم وقدره في ذلك وسط لا يبلغ الأشياء
لضعف سببه نض عليه ابن القصاص وقد يجمع السببان اللفظي والمعنوي في نوح كإله إلا الله ولا
أكره في اليزولا اسم عليه فيمد شجرة مدا مشيعا على أصله في المد لاجل الحمة ويلغى المعنوي أعمال الألف
والقاء للاصنعت فأعله إذا تغير سبب المد جاز المد مراعات للأصل والقصر نظر اللفظ سواء كان
السبب همرا أو سكن أو سواء تغير الهمز بين بيت أو بإبدال أو حذفت والمد أولى فيما يغيى بتغيره إن سمي
هو كإله إن كنتم في قراءة قالوا والبرى والقصر فيما ذهب إن نوح هاني قراءة إلى عمر وقاعدة
متى اجتمع سببان قوي وضعيف عمل بالقوي والنهي الضعيف إجماعا ويخرج عليهما فروع ومنها الضعف
السابق في إجماع اللفظي والمعنوي ومنها نوح جاؤا إياهم ولما أيد لهم إذا فرغ لورث لا يجوز فيه القصر
ولا التوسط بل الأشياح عملا بقوى السببين وهو المد لاجل الهمز بعد فان وقف على جاؤا وراى جاز
الأوجه الثلاثة بسبب تقدم الهمز على حرف المد في سببية الهمز بعد فأنك قال أبو بكر أحمد بن
الحسين بن مهران النسائي يري مدات القرآن على عشرة أوجه يحرف في نوح أنذرهم أنت قلت
للناس أنذا امتنا ألقى عليه الذكر لأنه أدخل بين المعنويين حاجزا بينهما لا يستعمل العرب
جمعها وقدرة الفتامة بالأجماع لخصول الحرف بذلك ومد العدل في كل حرف مشددة قبله مشددة
نحو الضالين لأنه بعد لحرارة أى يقوم مقامها في الحرف بين الساكنين ومد التكرار في نوح وأنت قلت

وسعادت من المدات التي يليها هزة كانه جليبا يمكن به من تحقيقها واخراجها من محزبها ومد البسط
 وليس ايضا مد الفصل في نحو بما ان لا يسهل بين كلمتين ويفصل به بين كلمتين متصلتين
 ومد المرح في نحو ما ان القرب ومون الفرق من انتم ولا يحققها ولا يتكونها اصلا ولا يكون يليها
 وليشعر ان اليها وهذا على مذهب من لا يجهن بها انتم وقدره الف ونصف ومد الفرق في نحو الان لا
 يعرف بين الاستغناء والخير وقدره الف تمامه بالاجماع فان كان بين الف المد حرف مشدود زيد الف
 اخرى ليتمكن به من تحقيق الفرق نحو الاذكرين الله ومد البينة في نحو ما ودا وندا وذكرنا لان ال
 نحو على المد فوقا بينه وبين المقصور ومد المبالغة في نحو لا اله الا الله ومد البدل من هزة في نحو
 آدم واخذ آمن وقدره الف تمامه بالاجماع ومد الاصل في الافعال المدودة نحو جاء وشاء و
 الفرق بينه وبين مد البينة ان تلك الاسماء بنيت على المد فرقا بينها وبين المقصور وقد
 مدات في اصول الافعال احدثت لسان انتهى **النوع الثالث والثلاثون** في تخفيف
 الهزة فيه تصانيف مفرجة اعلم ان الهز لما كان انقل للعروف نطقا وبعدها محزبا متوقفا على العرب
 في تخفيفه يانواع التخفيف كانت قرشي واهل الجواز الذين هم له تخفيفا وذلك اكثر ما يرد تخفيفه
 من طريقهم كما ين كثير من رواية ابن قليم وكثاف من رواية ورش وكأبي عمرو فان ما حقه فراقته عن
 اهل الجواز وقد اخرج ابن عدي من طريق موسى بن عبيدة عن نافع عن ابن عمر قال ما هزم رسول
 الله صلى الله عليه وسلم ولا ابو بكر ولا عمر ولا الخلفاء والبايعات ايتو عوها من بعد هم قال
 ابو ثمامة ما لحدث كايحجج به وموسى بن عبيدة الزبدي ضعيف عند ائمة الحديث قلت وكذا الحديث
 الذي اخرج في الحاكم في المستدرک من طريق حران بن اعين عن ابى اسحق الديلمي عن ابى خدر قال جاء
 اعرابي الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا بنى الله قال لست بنبى الله ولكن نبى الله قال لا اله
 حديث منكر وحران رافضى ليس بثقة واحكام الهز كقوة لا يجهسها اقل من عجله ولانى نوره ما
 ان تخفيفه اربعة انواع احدها النقل للحركة الى الساكن قبله فيسقط نحو قد افلح بفتح ال او به
 قراناق من طريق ورش وذلك حيث كان الساكن صحيحا الخرا والهزة او لا واستثنى اصحاب يعقوب
 عن ورش كتابيه انى ظننت فسكنوا الهاء وحققوا الهز واما الباقيون فحفظوا وسكنوا فى جميع القراء
 ثانيا ابدال بان يبدال الهزة الساكنة حرفا من جنس حركة ما قبلها فتبدل القاء بعد الضم

نحو ولما هلك دو او بعد الضم نحو بن مذكور وياء بعد الكسرة نحو جيت وبه يقرأ ابو عمر سواء كانت
 الضمة فاء امر علينا ام كما الا ان يكون سكونها جزما نحو نساها او ينال نحو ارجيه او يكون ترك المز
 فيه الثقل وهو نحو وي اليك في الكسر ابا دي وقع في الالباق من هو ييا في مريم فان تحركت واخلفت
 عنه في التحقيق نحو يوحى ثالثة التسهيل بينا وبين حرف حركتها فان اتفق المزتان في الفتح سهل
 الثانية الحسينان ابو عمر وهشام وابد لها ورش الفاو ابن كنين لا يدخل قبلها الفاو قالون وهشام و ابو
 عمر ويدخلونها والباقيون من السبعة يحققون وان اختلفا في الفتح والكسرة سهل الحسينان و ابو عمر
 الثانية وادخل قالون و ابو عمر قبلها الفاو والباقيون يحققون او بالفتح والضم وذلك في قل او نبتكم
 النزل عليه الذكرا والحق فقط فالثالثة يسهلون وقالون يدخل الفاو والباقيون يحققون قال الداني و
 قد اشار الصحابة الى التسهيل بكتابة الثانية وادار اربعها الاسقاط لا ثقل وبه قرأ ابو عمر واذا اتفقا
 في الحركة وكانتاى كلمتين فان اتفقا كس نحو هو لا ان كنته جعل ورش وقبل الثانية كما سكت
 وقالون والبرقي الاولى كياء مكسورة واسقطها ابو عمر والباقيون يحققون فان اتفقا فتح نحو جاء ليلم
 جعل ورش وقبل الثانية ملة واسقطا الثالثة الاولى والباقيون يحققون او ضمها وهو اوليا عاوا
 فقط اسقطها ابو عمر وجعلها قالون والبرقي كوا ومضمومة واختران يجعلان الثانية كوا وسادة
 والباقيون يحققون ثم اختلفوا في الساقط هل هو الاولى او الثانية والاو عن ابى عمر والثاني عن
 الخليل من الخاء وتظهن فائدة الخا من في المد فان كان الساقط الاولى ففيه منفصل او الثانية فهو
متصل النوع الرابع والثلاثون في كيفية حمله اعلم ان حفظا القران فرض كفاية
 على اامة صح به البحر جان في الثاني والعياد وفيهما قال الجوزي والمعنى فيه ان لا يقطع احد التو
 فيه فلا يتطرق اليه التبديل والتخريف فان قام بذلك قوم يبلغون هذا العدد سقط عن الباقيين
 ولا ثم الكل وتعلمه ايضا فرض كفاية وهو من افضل القرب ففي الصحيح خيركم من تعلم القران
 وعلمه ووجه الخلل عند اصل الحديث السماع من لفظ الشيخ والقراءة عليه والسماع عليه بقراءة غيره
 والمناولة والاجازة والمكاتبه والوصيه والاعلام والوجادة فاما ابن كولين فلا ياتي هذا لما يعلم
 مسددا واما القراءة على الشيخ فهي المستعملة سلفا وخلفا واما السماع من لفظ الشيخ فيجوز ان
 يقال به هنا لان الصحابة رضي الله عنهم اجمعوا والقران من في النبي صلى الله عليه وسلم يمكن ان يخذ

به احد من القراء والمنع فيه ظاهر ان المقصود هنا كيفية الاداء وليس كل من سمع من لفظ الشيخ
 بقدر على الاداء فكيف تته بخلاف الحديث فان المقصود فيه المعنى او اللفظ لا بالهيات المعبر
 في اداء القران واما الصحابة فكانت فصاحتهم وطباعهم السليمة تقتضي قدرتهم على الاداء
 كما سمعوا من النبي صلى الله عليه وسلم لانه نزل من بلقروم وما يدني للقراءة على الشيخ عمر
 النبي صلى الله عليه وسلم القران على جبل في رمضان كل عام ويكفي ان الشيخ شمس الدين
 بن الجري لما قدم القاهرة وازدحت عليه الخلق لم يتبع وقته لقراءة الجميع فكان يقرأ عليهم
 الآية ثم يعيدونها عليه دفعة واحدة فامركت بقراءته ويؤدى القراءة على الشيخ ولو كان
 غيره يقرأ عليه في تلك الحالة اذا كان يجتهد في حفظه حاله وقد كان الشيخ علم الدين السجواني
 يقرأ عليه اثنان وثلاثة في اماكن مختلفة ويرى على كل منهم وكذا الوكان الشيخ مشتغلا بشغل
 كالتبني ومطالعة واما القراءة من الحفظ فالظاهر انها ليست بغير طبل يتقى ولو من المصنف **فصل** في
 القراءة ثلثة احدها التحقيق وهو اعطاء كل حرف من حقه من اشباع المد والتحقيق الصرفة وانما الحركات
 واعتماد الاظهار والتشديدات وبيان الحروف وتقليدكها واخراج بعضها من بعض بالسكت اللاتيل و
 التوقد وملاحظة الحان من الوقوف بلا قصر ولا افتحاح ولا اسكان محرك ولا ادقائه وهو كونه
 لرباطة الالسن في تقويم الالفاظ ويجب الاخذ به على المتعلمين من غير ان يتجاوز فيه الى حد الا
 بتوليد الحروف من الحركات وتكرير الراء وتحريك الساكن وظهور المقنات بالمبالغة في
 الغناء كما قال حمزة لبعض من سمعه يبالغ في ذلك افاضت اعاقوق البياض برص وما فوق الجمرة
 قطط وما فوق القراءة ليس بقراءة وكذا يخرج من الفصل بين حروف الكلمة كمن يقف على التاء من
 مستمعين وقفة لطيفة مدعيا انه يزل وهذا المخرج من القراءة مذهب حمزة وورش وقد اخرج فيه
 الداني حديثا في كتابه الصحيح بل مسلسلا الى ابي بن كعب انه قرأه على رسول الله صلى الله عليه وسلم **فصل** في
 وقال انه عزه في سننهم الامتداد الثانية الحروف التي يتبع الحاء وسكون الدال المهملتين وهو اخرج القراء
 وسنها ونحيفها بالقصر الشكين والاختلاف في البدل والادغام الكبير وتحفيف الصفة ونحو ذلك
 بما صحت به الروايات مع مراعات اقامة الاعراب تقوى بين اللفظ والابن الحروف بدون يترجروا والمد
 واخذ من آلت الحركات والقناب معوت الغنة والتفريط الى غاية لا يفرح بها القراءت ولا تفرح بها الملا

وهذا النوع مذهب ابن كثير وابي جعفر ومن نصر المنفصل كان عمر يعقوب الثالثة الذي هو المتوسط
 بين المفاهيم من التحقيق والحذر وهو الذي ورد عن كثير الأئمة ممن مد المنفصل ولم يبلغ فيه الاستيعاب وهو
 سائر القراء وهو المختار عند أكثر اهل الاداء تليها سياتي في نوع الذي يلي هذه استحبابي الترتيل والقراءة
 والفرق بينه وبين التحقيق فيما ذكره بعضهم ان التحقيق يكون للرياضة والتعليم والتمرين والترتيل يكون
 للتدبير والتفكير والاستنباط فكل تحقيق ترتيل وليس كل ترتيل تحقيقا **فصل** من المهمات بحوالي
 القرآن وقد اخرج جماعة كثيرة من التصانيف منهم الادي وغيره اخرج عن ابن مسعود انه قال
 جوح والقرآن قال القراء الحق يبيحلية القراءة وهو اعطاء الحروف الى محزبه واصله وتلطيح
 المطلق به على سبيل ميثته من غير اسرف ولا تقصير ولا افراط ولا تكلف والى ذلك اشار
 الله عليه وسلم بقوله من تحب ان يقرأ القرآن غصبا كما ارتل فليقرأه على قراءة ابن ام عبد
 ابن مسعود وكان رضى الله عنه قد اعطى خطأ عظيما في تجويد القرآن ولا شك ان الامة كما مر متعبدا
 بفهم معاني القرآن واقامة حدوده هو من تعبدت وتبصيح الفاظه واقامة محرفه على الصفة
 المتأقاة من ائمة القراء المتصلة بالحضرة النبوية وقد صد العلماء القراءة بعين تجويد الحرف فسمى اللحن
 الى جلي ونحوه فاللحن جعل على الالفاظ فيفضل الا ان الجلي يخل اخله ظاهرا يشترك في معرفة
 القراءة وغيره وهو الخطا في الاعراب التي يخل اخله يختص معرفة علماء القرآن وائمة الاحاديث
 تلقوه من اقوال العلماء وضبطوه من اقوال اهل الاداء قال ابن الجري ولا اعلم للمبلغ النهاية في
 التجويد مثل رياضة الاسن والتكرار على اللفظ المتعلق من ثم للحسن قاطبة ترجع الى معرفة كيفية
 الموقف الامالة والادغام والحكام الممن والتزيق والتجويد ومخارج الحروف وقد تقدمت اربعة
 الاول واما التزيق فالحروف المستقلة كلها مرققة لا يجوز تقطيعها الا الاخر من اسم الله بعد فتحة
 اوضحة اجماعا او بعد حروف الاطباق في رواية والا الزاء المضمومة او المفتوحة مطلقا والسا
 في بعض الاحوال والحروف المستعلبة كلها مفتحة لا يستثنى منها شئ في حال من الاحوال واما
 مخارج الحروف فالصحيح عند القراء ومنتقدى الخاة كالخليل الفاسبعة عشر وقال كثير من
 الفريقين ستة عشر فاسقطوا مخرج الحروف الجوفية وهي حروف المد واللين وجعلوا مخرجها
 من ارضي الخلق والواو من مخرج الشكره وكه الباء وقال قوم اربعة عشر فاسقطوا مخرج الراء واللام

والواو وصلوها من مخرج واحد قال ابن الحاجب وكل ذلك تقريبا لا فكل حرف مخرج على حدة مثل الفراء
 واختيار مخرج الحرف محققا ان يلفظ بجزء الوصل وبأني بالحرف بعده ساكنا او مشددا وهو ابن بلشطار فيه
 صفات ذلك الحرف الخرج الأول للحرف للالف والواو والياء الساكنين بعد حركة تيمنا لهما الثاني اقصى
 الحلق للمهنية والهاء الثالث وسطه للعين والحاء المهملتين الرابع ادناه للهمزة الغنية والطاء الخامس
 اقصى اللسان مما يلي الحلق وما فوقه من الحركات للفتحة السادس اقصاه من اسفل مخرج الفتحة قليلا
 وما يليه من الحركات للفتحة السابع وسطه بينه وبين وسط الحنك للجايم والسين والياء والثامن
 للضاد المجهة من اول حافة اللسان وما يليه من الاصوات من الجابت لا يسر وقيل الايمن التاسع للام
 من حافة اللسان من ادناها الى منتهى طرفه وما بينهما وبين ما يليها من الحركات الاصل العاشر للنون
 من طرفه اسفل اللسان قليلا الحادي عشر للواو من مخرج النون كدها ادخل في ظهر اللسان الثاني عشر
 للطاء والبال والياء من طرفه واصل الشنبا العليا مصرعدا الى حجرة الحنك الثالث عشر الحروف
 الصغرى الصاد والسين والزاد من بين طرف اللسان وفوق الشنبا السفلى الرابع عشر للطاء والياء
 الذا من بين طرفه واطراف الشنبا العليا الخامس عشر للقاء من باطن الشفة السفلى واطراف الشنبا العليا
 السادس عشر للياء والميم والواو وغير المدية بين الشفتين السابع عشر الخيشوم للفتحة في الازمام
 والنون والميم الساكنة قال في النثر الفهية والهاء اشتركا محضيا وانفتاحا واستفلا وانفردت الهمزة بالهمز
 والشد والعين والحاء اشتركا كذلك وان فردت بالحاء بالهمز والرخاوة الحاصلة والعين والحاء
 اشتركا محضيا ورخاوة واستعلاء وانفتاحا وانفردت العين بالهمز والتجويد والسين الياء اشتركت
 محضيا وانفتاحا واستفلا وانفردت الجيم بالشد واشتركت مع الياء في البحر وانفردت السين بالهمز
 والتفتيح واشتركت مع الياء في الرخاوة والصاد والنون اشتركا صفة بغير اوزاخوة واستعلاء وطبعا
 وافترقا محضيا وانفردت الضاد بالاستطالة والطاء والبال والياء اشتركت محضيا وشد وانفردت
 الطاء بالاطباق والاستعلاء واشتركت مع البال في البحر وانفردت التاء بالهمز واشتركت مع البال في الكفا
 والاستفان والطاء والذال والياء اشتركت محضيا ورخاوة وانفردت الطاء بالاستعلاء والاطباق
 واشتركت مع الذا في البحر وانفردت التاء بالهمز واشتركت مع الذا انفتاحا واستفلا والصاد والزا
 والسين اشتركت محضيا ورخاوة وصغرى وانفردت الصاد بالاطباق والاستعلاء واشتركت مع السين

في المعنى انضوت الزمان بالبحر واشتراك مع السين في الانفتاح والاستفال فاذا احكام القاري النظر بكل
 حوت على سادته موقن بحقه فيعمل نفسه باحكامه حالة التركيب لانه يتشاعن التركيب لم يكن حاله
 يحسبها وروها من مجازات مقارن وقوى وضميمة ومفحة ومرفحة في القوى الضعيف ويغلب
 المفحة المرفحة ويصعب على اللسان النطق بذلك على حقه اذ بالرياضة الشديدة فمما يحكم صحة التلفظ
 حالة التركيب صل حقيقة التي بدل ومن قصيدة الشيخ علم الدين في التجويد ومن خطه نقلت

لا تحسب التجويد المقرا	او مداهة له فيه لوان	او ان تشدد بعد الهزرة	او ان تترك الهمزة كما تستكرن
او ان تقوه بهزرة متبوعا	فيضربها مع ما من الغنانيان	للحوت ميزان قلاتها	فيه ولا ذلك محض الميزان
فاذ هزرة تجزي به متلظفا	من ضيق ما هز وقير لوان	واما حز المدد عندك	او هزرة حسنا اتا احسان

قادة في جمال القراء قد ابتدع الناس في قراءة القرآن اصوات الغناء وبقال ان اول ما عني به من القرآن قوله تعالى
 اما السفينة فكانت لمساكين يعملون في البحر فقلوا اذ انك من تخيرهم بقول الشاعر اما القطار فاني سميت انتم اء
 اعطايوا في عندي بعض ما فيها وقد قال صلى الله عليه وسلم في حق كلامه مطنونة قلوبهم من عجب شياهم
 وما ابتدعوا مني سموا التزويد وهو ان يردد صوتا كالذي يردد من برح او المواضعة وهو ان يقرأ بصوت واحد ثم
 السكوت على الساكن ثم ينضم مع الحركة كانه في مد وحرارة واخر يسمى القطر وهو ان يقرأ بين من يقرأان
 ويتنغم به فيمد في عين مواضع المد وينيد في المد على ان ينغم في آخر شيتي الضرب وهو ان ياتي على وجهه
 يكاد يبكي مع خشوع وخضوع ومن ذلك نوع احد له هو كلام الذين يجتمعون فيقولون كلهم صوت
 واحد فيقولون في قوله افلا يعقلون اقل يعقلون بخلاف الالف قال اما لجلنا الواو يدون
 ما لا يمد ليستقيم لهم الطبع التي سلوها وينبغي ان يسمى التحريف انتهى **فصل** في كيفية القراءة
 بافراد القراءات وجمعها الذي كان عليه السلف اخذ كل ختمه بواحدة كما يجتمعون رواية الى غيرها الى انشاء
 المائة الخامسة فظهر مع القراءات في الختم الواحد واستقر عليه العمل ولم يكونوا يسمون بالالمن افراد القراءات
 واقفق طرفا قرا لكل قاري بختمه على حدة بل اذا كان للشيخ راويان قرأ الكل راو بختمه ثم يجيئ له وهكذا
 وتامل قوم فسحقوا ان يقرأ لكل قاري من السبعة بختمه سوى نافع وحزرة فالهزم كانوا يخذون ختمه
 لفالون ثم ختمه لورمش ثم ختمه لخالف ثم ختمه لثعلب ولا يسبح احد بالجمع اذ بعد ذلك فمما داروا
 شخصيا افترج وجمع على شيخ معتبر اجين وتامل وازاد وان يجمع القراءات في ختمه لا يكلفونه الا في العلم

لوصوله الى الحد المعرف والافتان ثم لهم في الجمع مذهبان احدهما الجمع بالحرف بان يثبت في القراءة فذا
من الجملة فيها خلف اعمدها بضم ما حتى اميت في ما قبلها ثم يقف عليها ان صلحت الوقف والاصلا
ياخروج حتى تنتهي الى الوقف ان كان الخلف متعلق بكلمتين كاملتين المنفصل وقف على الثانية و
استوعب الخلف وانتقل الى ما بعدها وهذا مذهب المصنفين وهو اوثق في الاستيفاء واخف
الاخذ لكنه يخرج عن رونق القراءة وحسن التلاوة الثاني الجمع بالوقف بان يثبت بقراءة من
تقدمة حتى ينتهي الى وقف ثم يعود الى القاري الذي بعده الى ذلك الوقف ثم يعود وهكذا حتى
يقرب وهذا مذهب الشافعيين وهو اشبه بجمعنا واشد استظهارا واطول زمانا واجز مكانا وكان بعضهم
يجمع الآية على هذا السمع وذكروا الحسن الحافظي في قصيدته وشرح جميع الجمع القراءات شرطها
سبعة حاصلها خمسة احدها حصر الوقف تاثيرها حسن الا ابتداء ثلثها حسن الا اذا ورايتها
علمت كيفية اقرء القاري لا يستعمل في قراءة حين حتى يقرأ ما قبلها فان دخل لم يرد ما لا يتبع
بل يثيب اليه بيا فان لم تيفظن قال لم تصل فان لم تيفظن مكث حتى يتذكر فان عجز ذكر الله
الخامس رعاية الترتيب في القراء والابتداء بما بدأ به المؤلفون في كتبهم فيبدأ فبما يقع قبل بن كثير
ويقالون بتل ورش قال ابن الجوزي والصواب ان هذا ليس بشيء بل يجب بل الذي ادرى كما هم
من الاستاذين لا يعدون الماهر من لا يلائم تقديم شخص بعينه وبعضهم كان يرعى في الجمع
التناسيب بالفضل ثم بالرتبة التي فوقه وهلة الى اخر مراتب المداوييد بالمشيخ ثم بآدونه الى
اقصرت انا يسلك ذلك مع شيخه باع عظيم الاستعداد اما غير فيسلك معه ترتيبا ولما قال وعلى الجمع
ان ينظر ما في الاحرف من اختلاف الولا وفرشا فما اقل فيه التداخل المتفق منه بوجهه وما لم يكن فيه
نظر فدان امكن عطفه على ما قبله بكلمة او كلمتين او باكثر من غير تحليط ولا ترتيبا عنده وان لم يكن
عطفه يرجع الى موضع ابتداءه حتى يستوعب الاوجه كلها من غير احوال ولا ترتيب ولا احوال
مادخل فان الاول ملغوع والثاني مكره والثالث معوج اما القراءة بالتلفيق وخطا قراءة بالخرى
ضيقا في بسطه في النوع الذي يلي هذا او اما القراءات والروايات والطرق والوجه فلا يسر للقاري ان
يلدع منها شيئا او يخل به فانه خلل في اكمال الرواية كما لا وجه فانها على سبيل التحين فاي وجه اتى به
الخرى في تلك الرواية واما قدر ما يقرئ حال الاخذ فكان الصلة الاول لا ين يدون على حشر ايات الحاش

من كان واما من بعدهم من اوه يحسب قرة الاخذ قال ابن الجوزي والذي استقر عليه العمل الاخذ
 في الاقراد بحج من اجزاء مائة وعشرين وفي الجمع بحج من اجزاء مائتين واربعين ولم يوجد له اخرون
 حلا وهو اختيار السخاوي وقد لخصت هذا النوع ورتبت فيه معتققات كلام آية القرابت وهو نوع
 مهم يحتاج اليه القاري كاحتياج المحرث الى مثله من علم الحديث فائدة ادعى ابن خنبل لا يجمع على انه
 ليس كاجران ينقل حديثا عن النبي صلى الله عليه وسلم ما لم يكن له به رواية ولو بالاجازة فهل
 يكون حكم القران كذلك ليس كاجساد تنقل آية او يقرأها ما لم يقرأها على شيخ لم ار في ذلك نقلا واللا
 وجه من حيث ان الاحتياط في أداء الالفاظ القران اشده منه في الفاظ الحديث وعدم اشتراطه
 فيه وجه من حيث ان اشتراط ذلك في الحديث انما هو لخوف ان يدخل في الحديث ما ليس منه
 او يتقرب على النبي صلى الله عليه وسلم ما لم يقره والقران محفوظ متعلق متداول ليس وهذا هو
 الظاهر فائدة ثمانية الاجازة من الشيخ غير شرط في جواز التصديق للقراء والاكافادة ففرع علم من
 نفسه الاهلية حاز له ذلك وان لم يحجزه احد وعلى ذلك السلف كالولون واصدرا الصالح وكذلك
 في كل علم وفي الاقران والاقامة لتمامها يتوهمه الاضياء من اعتقاد كونه شرط وانما اصطلح الناس على
 الاجازة لان اهلية الشخص لا يعلمها غالبا من يري الاخذ عنده من المبتدئين ونحن هم لقصور
 مقامهم عن ذلك والبحث عن الاهلية قبل الاخذ شرط فجعلت الاجازة كالشهادة من الشيخ
 للبيان بالاهلية فائدة ثالثة ما اعتاده كثير من مشايخ القراء من امتناعهم من الاجازة الا باخذ
 مال في مقابلها لا يجوز انما طال ان علم اهلية وعلمه الاجازة او علمها حرص عليه وليس
 الاجازة مما يقابل بالمال فلا يجوز اخذ ضماؤه الاجرة عليها وفي فتاوى الصدم هو من الجوزي
 من اصحابنا انه سئل عن شيخ طلب من الطالب شيئا على اجازته فهل للطالب دفعه الى الحاكم والبيان
 على الاجازة فاجاب لا تجوز الاجازة على الشيخ ولا يجوز اخذ اجرة عليها وسئل ايضا عن رجل اجاز
 الشيخ بالاقراء ثم بان انه لا دين له وخاف الشيخ من تفرطه فهل له ان يترك الاجازة فاجاب
 لا تبطل الاجازة لكونه غير دين ولما اخذ الاجرة على التعليم فبان في البخاري ان امرنا بالخذتم
 عليه اجرا كما باب الله وقيل ان تعيين عليه لم يحجز واختاره الحلبي وقيل لا يجوز مطلقا ودية ابو حنيفة
 رض الحديثين داود عن عبادة بن الصامت انه علم رجلا من اهل الصفة القران فاهدى له قوسا

وقد روي الشيخ الاصبهاني عن طريق صالح بن جابر عن عبد الله بن ربيعة قال ان ابا
 عبد الله عليه السلام قال ان من قرأ القرآن في يوم واحد من غير ان يقرأه في غيره من
 الايام لم يزل يخطى به خطا كبيرا فيقول الله عز وجل اني قد اذنبت اليك
 الاذن يخطى به خطا كبيرا فيقول الله عز وجل اني قد اذنبت اليك
 الاذن يخطى به خطا كبيرا فيقول الله عز وجل اني قد اذنبت اليك
 الاذن يخطى به خطا كبيرا فيقول الله عز وجل اني قد اذنبت اليك

فقال له النبي صلى الله عليه وسلم ان سرك ان تقوى بها طوقا من نار فاقبلها واحجار من نخوته بان في
 استاده مقالا وبانه تبين تعليمه فلم يستحق شيئا ثم اهدى اليه الى سبيل الحق فلم يحجزه الا
 بخلاف من يعتقد معه اجادة قبل التعليم وفي البستان لابن الليث التعليم على ثلاثة اوجه احدها
 الحسنة ولا يخذل به عوضا والثاني ان يعلم بالاجرة والثالث ان يعلم بغيب شرفا فاذا اهدى اليه
 قبل فالاول ماجور وعليه عمل الانبياء والثاني تختلف فيه والاصح الجواز والثالث يجوز اجماعا
 لان النبي صلى الله عليه وسلم كان معلما للخلق وكان يقبل الهدية فانها رابعة كان ابن بصوان
 اذا رد على القاري شيئا فانه لم يعرفه كتبه عليه عندا فاذا اعمل الختمه وطلب الاجازة سألته
 عن تلك المواضع فان عمر فيها اجازة ولا من كصحيح ختمه اخرى فانها اخرى على مراد تحقيق القراءة والحكا
 تلاوة الحروف ان يحفظ كتابا كاملا ليختصر به اختلاف القراءة وتبين الخلف الواجب من الخلف الجازين
 فانها اخرى قال ابن الصالح في فتاواه قراءة القرآن كرامة اكتمل بها البشر فقد ورد ان اللاتك تعلم
 يعطوا اذ اللندوا احرصية لذلك على استماعه من الاثنى **النوع الخامس والثلاثون**
 في ادب تلاوته وتاليه افرجه بالتصنيف جماعة منهم النودي في التبيان وقد ذكر فيه وفي شرح المهذب وفي
 الاذكار جملة من الادب انا اخصها هنا وازيد عليها اضعاها وافصلها مسألة مسألة ليسهل تناولها
 مسألة ليستحب الاكثر من قراءة القرآن وتلاوته قال الله تعالى مشيئا على من كان ذلك دابة ويتلون
 ايات الله اناء الليل وفي الصحيحين من حديث ابن عمر كحسد الا في اثنين رجل انا الله القرآن
 فهو يقرب الله الليل وانا النهار وروي الترمذي من حديث ابن مسعود رضي عنهما من قرأ حرفا من كتاب
 الله فله به حسنة الحسنة بعشر امثالها واخرج من حديث ابن سعيد عن النبي صلى الله عليه وسلم يقول الرب
 سبحانه وتعالى من شغله القرآن وذكرى عن مسالتي اعطيتة افضل مما اعطى السالكين وفضل كلام
 الله على سائر الكلام كفضل الله على سائر خلقه واخرج مسلم عن حديث ابن امامة اقرا القرآن قال الله
 ياتي يوم القيمة متفيعا لا صوابه واخرج البيهقي من حديث عائشة رضيها البيت الذي يقرئ به القرآن
 يترايا لاهل السماء كما ينزل بالبحر لاهل الارض واخرج من حديث السنن وزوا من انكم بالصلوة وعمل
 القرآن واخرج من حديث النعمان بن بشير افضل عبادة امق قراءة القرآن واخرج من حديث سمير بن
 جندب كل مودب بحجران يولى اديه وادب الله القرآن تلاوته واخرج من حديث حميدة الكبرى من قرأه في
 يوم واحد

يا أصل القرآن لا تقسدا القرآن وتلوه حتى تلاه في إمام الليل والنهار واضنوا وتدبره إماميه لحاكم تعلمون
 وقد كان للسلف في قدر القراءة حاديات فأكثروا ما ورد في كثير القراءة من كان يجتهد في اليوم والليلا
 ثمان ختمات أربع في الليل وأربعاً بالنهار ويلييه من كان يجتهد في اليوم والليلا أربعاً ويلييه ثلاثاً ويلييه
 ختمتين ويلييه ختمته وقد قدمت عائشة ذلك وأخرج ابن أبي داود عن مسالم بن محراق قال قلت لعائشة
 ان رجلاً يقرأ احدهم في ليلة مرتين او ثلاثاً فقالت قراوا ولم يقرءوا كتمت اقوم مع رسول الله صلى الله
 عليه وسلم ليلة التمام فقرأ بالبقرة وان عمران والنساء فلا يمر بأية فيها استنبأ راكداً او رعباً ولا
 بأية فيها تحييت الا وهو استعاد ويلى ذلك من كان يجتهد ليكتين ويلييه من كان يجتهد في كل
 ثلاث وهو حسن وذكره جماعة المجتهد في اقل من ذلك لما روى ابو داود والترمذي وصححه حديث
 عبد الله بن عمرو بن ميمون قال لا يفقه من قرأ القرآن في اقل من ثلاث وأخرج ابن أبي داود وسعيد بن منصور
 عن ابن مسعود موقفاً قال لا يقرأ القرآن في اقل من ثلاث وأخرج ابو عبيد عن معاذ بن جبل انه قال
 يكره ان يقرأ القرآن في اقل من ثلاث وأخرج احمد والبخاري عن سعيد بن المنذر واليسري عن عائشة قال قلت
 يا رسول الله اقرأ القرآن في ثلاث قال نعم ان استطعت ويلييه من ختم في اربع ثمر في خمس ثمر في ست ثمر
 في سبع وهذا اوسط الامور واحسنها وهو مثل الاكثرين من الصحابة وغيرهم اخرج الشيخان عن
 عبد الله بن عمرو قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم اقرأ القرآن في شهر قلت اني اجد قوة قال
 اقرأه في عشر قلت اني اجد قوة قال اقرأه في سبع ولا تنه على ذلك وأخرج ابو عبيد وغيره من طريق
 واسم بن حبان عن قيس بن ابي صعصعة واليسري عن غيره انه قال يا رسول الله في كم اقرأ القرآن قال في
 عشر عشرة قلت اني اجد ان اقوى من ذلك قال اقرأه في جمعة ويلي ذلك من ختم في ثمان ثمر في عشر
 ثمر في شهر ثمر في شهرين اخرج ابن أبي داود عن محمد بن ابي داود عن ابي بصير قال كان اقرباء اصحاب رسول الله صلى الله
 وسلم يقرءون القرآن في سبع بعضهم في شهر وبعضهم في شهرين وبعضهم في اكثر من ذلك وقال ابن
 التيمزي في سنن القاري ان يجتهد في السنة مرتين ان لم يقدر على الزيادة وقد روى الحسن بن زياد عن
 حنيفة انه قال من قرأ القرآن في كل سنة مرتين فقد أدى حقه لان النبي صلى الله عليه وسلم لم يقرأ على
 جبريل في السنة التي قبض فيها مرتين وقال غيره تاخذ ختمه اكن من اربعين يوماً بلا حذر يرضى عليه
 احمد كان عبد الله بن عمر وسال النبي صلى الله عليه وسلم في كم يجتهد القرآن قال في اربعين يوماً او ثمانين

وقال القوي في الاشارة المختار ان ذلك يختلف باختلاف الاشخاص فمن كان يظهر له بتدقيق الفكر لطايف
 ومعارف فليقتصر على قدر يحصل له معه كمال فهم ما يقرأ وكذا ان كان مشتغولاً بغير العلم او فصل العمل
 او غيره ذلك من مهتمات الدين والمصلحة العامة فليفتصر على قدر لا يحصل بسببه اخلال بما هو مرصده
 ولا خواتم حاله وان لم يكن من هؤلاء المذكورين فليستكثر مما أمكنه من غير خروج الحد المثل او الهدية
 في القراءة مسألة نسبية كين صح به القوي في الروضة وغيره الحديث الى داود وغيره عن علي
 ذنوب امق قلما رذبتا اعظم من سورة من القرآن أو آية او تيمها اجل ثم نسبا وروى ايضا عن
 القرآن ثم نسبه لغير الله يوم القيمة اجرة وفي الصحيحين تعاهدوا القرآن فالاذا في نفسكم حسنة
 لهوا سدا تفلنا من الابل في عقولها مسألة يستحب الوضوء لقراءة القرآن لأنه افضل الاذا كان وقد كان
 صلى الله عليه وسلم يكره ان يذكر الله الا على طهر كما ثبت في الحديث قال اما المحرمين ولا يكره القراءة
 للحديث لأنه صلح ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقرأ مع الحديث قال في شرح المهذب اذا كان يقرأ فحسنت
 له يرح اصك عن القراءة حتى يستأتم خرجها واما الجنين والحيض فيجوز عليهما القراءة نعم يجزيهما النظر
 في الصحف وامراره علم القلب واما متعسر فيكره له القراءة وقتل محرمة كمن المصحف بالميدان الجسد
 مسألة وتنز القراءة في مكان نظيف وفضله السجود وكره يوم القراءة في الحمام والطريق وقال الآوي
 ومذهبتنا لا تكرر فيها قال وكرهها الشعبي والحديث الرجاوهي تدور قال وهو مقتضى مذهبنا
 مسألة وتجب ان يجلس مستقبلاً مقتضياً بسكينته ووقاراً مطراً راسه مسألة وبين ان يستاك تعفما
 وقطها وقدر روى ابن ماجة عن علي موقفاً والبراء بن ربيعة عنده من فوخان افاك طربت
 للقران فطيبوها بالسواك قلت ولوقطع القراءة وما من قرين في مقتضى استحباب النعوى اعادة السؤال
 مسألة وبين النعوى قبل القراءة قال تعالى فاذا قرأت القرآن فاستعذ بالله من الشيطان الرجيم اي اذ
 قرأته وذهب فيم لي انه ينعوى بعدها لظاهرة الآية وقوم الى وجوبها لظهور الامر قال القوي قولي
 على قوم سلم عليهم وحادي الى القراءة فان اعادة النعوى كان حسناً قال وصفته المختارة اعوذ بالله الشيطان
 الرجيم وكان جماعة من السلف بن يدون السبع العليم انتهى وعن حمزة استعبدوا واستعبدوا واستعبدوا
 واختار صاحب الهداية من المحققين لمطابقة لفظ القرآن وعن حميد بن قيس اعوذ بالله القادر الشيطان
 القادر وعن ابى اسحاق اعوذ بالله القوي من الشيطان القوي وعن قوما اعوذ بالله العظيم من الشيطان الرجيم

وعن الحسن بن احمد بن بالله من الشيطان الرجيم ان الله هو السميع العليم وفيها الفاظ آسن قال الحارثي في جامعه
 ليس للاستعاذة صلواتي اليه من شاء زاد ومن شاء نقص وفي النسخ لابن الجوزي الحارثي عند آية القراءة
 بحرف الجاء قيل ليس مطلقا وقيل في ما عد الفاشحة قال وقد اطلقوا المختار بحرف قيدا ابو شامة بقيد كذا
 وهو ان يكون بحضرة من يسبحه قال كان البحر بالتعريف اطهار شعائر القراءة كالحجر بالبليدية وتكبيرات
 العيد ومن فوق الله ان السامع نصت للقراءة من اولها لا يعقده منها شيء واذا تحققت التوفيق يعلم السامع
 لها الاجد ان فاته من الغرض شيء وهذا المعنى هو الفارق بين القراءة في الصلاة وخارجها قال واختلف المتأخرون
 في المراد بلخفاها فانهم على ان المراد به الا سائر فلا بد من التلقظ واسماع نفسه وقيل الكتمان بان يذكرها
 قبله بلا تلقظ قال واذا قطع القراءة امرضا او بكلام اجنبى لورد السلام استأنفها او يتعلق بالقراءة فلا
 قال وهل هي سنة كفاية او عين حتى لو قرأ جماعة جملة ففعل يكفي استعاذة واحدا منهم كالتممية
 الاكل او لا لمرافيه نضاد الظاهر الثاني لان المقصود احتصام القارئ والتجاءه بالله من شر الشيطان فلا
 يكون تعوذ واحدا كافي من اخر انتهى كلام ابن الجوزي مسئلة وليحافظ على قراءة البسملة اول كل سورة
 غير براءة لان اكثر العلماء على انها آية فاذا الغل بها كان تادا كالبعض النخبة عند اكثر من قرأ من
 اثناء سورة استجبت له ايضا نص عليه الشافعي فيما نقله العبادي قال الفراء يناد عند قراءة سورة نوح آية يرد
 صلواته وهو الذي التاجنت لما في ذلك بعد الاستعاذة من البساحة واليهام رجوع العزير
 الى الشيطان قال ابن الجوزي واكبتداء بالآتي وسط براءة قل من نقر من له وقاصح بالبسملة في القرآن
 الضاوي ورد عليه الجعفة مسئلة لا يحتاج قراءة القرآن الى نية كسائر الاذكار الا اذا اذرت خارج الصلاة
 فلا بد من نية التذكار او العزم ولو عين الزمان خلوتها لم يجز نقله التتم في الجواهر مسئلة ينزل
 في قراءة القرآن قال الله تعالى ورتل القرآن ترتيلا وروى ابو اود وعين من امسلة انها نمت قراءة النبي
 صلى الله عليه وسلم قراءة مفسرة حرقا حرقا وفي البخاري عن الشراذم سئل عن قراءة رسول الله صلى الله عليه
 وسلم فقال كانت ما تسمى قرأ بسم الله الرحمن الرحيم بسم الله ويبدأ الرحمن ويبدأ الرحيم وفي الصحيحين
 ابن مسعود ان رجلا قال له اني اقرأ المفضل في ركعة واحدة فقال هذا كذا الشعران فوما يقرن القرآن
 لا تجلوزت افيهم ولكن اذا وقع في القلب فرغ فيه نفع واخرج الاجري في جملة القرآن فربما يمشي من
 قال لا تشرب من ثقل ولا تخذوه هذا الشعر فغوا عنه عجائبه وحركاته القلوب ولا يكون هم احدكم

اسر السورة واخرج من حديث ابن عمر مرعفا يقول لصاحب القران يوم القيمة اقرأ وارفع الله رجاؤك
 كما كنت تقرأ في الدنيا فان ماتك ضد اسراجه كنت تقرأها قال في شرح المديب وانفقوا على كراهة اكثر
 في الاسراع قالوا وقراءة جزة بتزليل افضل من قراءة خرايب في قل ذلك الزمان بلا تزليل قالوا واستجاب
 التزليل للتدبر ولانه اقرب الى الاجلال والتوقير واشد تاثيرا في القلب لهذا السبب لا يحجج الذي لا يفهم
 انتهى وفي الشراخيل هل افضل التزليل وقراءة القراءة او السرعة مع كثرة تلاوها ولحسن بعض المتأخرين
 ان ثواب قراءة التزليل اجل قد لا وثق ابدا لكثرة اكثر حاد الا ان كل حرف عشرين حسنا وفي البرهان
 للزكريا بحال التزليل تفخيم الفاظه والادبانه عن حذوه وان لا يدغم حرف في حرف وقيل هذا اقله واكمل
 ان يقرأ على منازله فان قراها يوما لفظه لفظ المتهدأ او يقطعه لفظه على التعظيم مسئلة ونسب القراءة
 بالتدبر والقيم وهو المقصود الا عظمه والطلب بالاجهر وبه تشريح الصدر واستنارة القلوب قال
 الله تعالى كتاب ان لناه اليك مبارك ليدبر آياته وقال افلا يتدبرون القران وصفة ذلك ان يتقبل
 قلبه بالتفكير في معنى ما يلفظ به فيعجزه معنى كل آية ويتأمل الاحوال والنواهي ويعتقد قبول ذلك
 فان كان ما قصر عنه فيما مضى اعتذر واستغفر واذا امر بآية رحمة استبشر وسأل او عدل ان يشفق
 ونعوه او تدر به نزه وعظمه او دعاه تضرع وطلب اخرج مسلم عن حذيفة رضى قال صليت مع
 النبي صلى الله عليه وسلم ذات ليلة فافتتح البقرة فقرأها ثم النساء فقرأها ثم آل عمران فقرأها ثم
 ما تلاها من سورة فيها التيسير سبع اذ امر لسؤال سأل واذا امر تعجف نعوه وروى ابو داود والنسائي
 وغيرهما عن عوف بن مالك قال فتمت مع النبي صلى الله عليه وسلم ليلة فقرأ سورة البقرة كما امر
 بآية رحمة الاوقف نعوه وروى ابو داود والترمذي حديث من قرأه والسين والزيين فانه ياتي الى الجنة
 فليقل لي وانا على ذلك من الشاهدين ومرفق لا اسم بيوم القيمة فانه ياتي الى اخرها اليس ذلك بقادر على ان
 يجي المون فليقل لي ومن قرأ والمرسلات فليقل باي حديث بعد يومنون فليقل انما بالله واخرج
 احمد وابوداود عن ابن عباس رضى عن النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا قرأ سبع اسم ربك اعمل على
 قال سبحان ربى الاعلى واخرج الترمذي والحاكم عن جابر رضى قال خرج رسول الله صلى الله عليه وآله
 على اصحابه فقرأ عليهم سورة الرحمن من اولها الى اخرها فسكنوا فقال بلقد قرأها على الجارية
 اجن فكانوا اصغر مردودا منكم كتمت كلما اتيت على قوله فإي الامم يتبعونك بان قالوا ولا يتبعون

فكذبوا كذباً عظيماً وأخرج ابن مردويه في الحديث وابن أبي الدنيا في الدعاء وغيرهم بسند ضعيف جداً
عن جابر بن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم قرأوا ولذا أسالك عبادي عن كافي قريب الآية فقال اللهم
أمرت بالآلاء وكفلت بالآجالية لبيك اللهم لبيك لا شريك لك لبيك ان الحمد والشكر لك والمال
لك لا شريك لك أشهد أنك فرخ أحد صمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفواً أحد وأشهد ان وعلقت
ولقاؤك حرق والحجة حرق والنار حرق والساعة أتيت لا ريب فيها وانك تبعث من في القبور وأخرج ابن داود
 وغيره عن جابر بن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم قرأوا ولا الضالين فقال آمين على ما صوته وأخرج
الطبراني بلفظ قال آمين ثلاث مرات وأخرجه البيهقي بلفظ قال رب اغفر لي آمين وأخرج أبو عبيد
عز ابن طيرة ابن جبريل لقن رسول الله صلى الله عليه وسلم عند خاتمة البقرة آمين وأخرج عن
جبريل أنه كان إذا ختم سورة البقرة قال آمين قال أنس بن مالك ومن الأدب إذا قرأ القرآن وقالت اليهود
ابن الله وقالت اليهود يدا الله معلولة ان يخفضها صوته إذا كان الخفي بفعل مستكة لا بأس بتلخيص الآية
وترد يد هاروي النسي وغيره ان النبي صلى الله عليه وسلم قام آية يرفعها حتى أصبح ان تعددهم فاهم
عبادك الآية مستكة لعجب التكاء عند قراءة القران والتبالي لمن لا يقدر عليه والسخن والسخن
قال الله تعالى ويجزون والاذقان يبكون وين يد هم خشوعاً وفي الصحاح حديث قراءة ابن مسعود على
النبي صلى الله عليه وسلم وفيه فاذا اعتناه تذر فان وفي الشعب البيهقي عن سعد بن مالك مررت على هذا
القران نزل بحزن وكآبة فاذا قرئت فابكوا فان لم تبكوا فابتكوا وفيه من مرسل عبد الملك بن عمار
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان قارى عليكم سورة فمبكي فله الجنة فان لم تبكوا فابتكوا وفي
مسند ابى يعلى حديثاً قرأه الطبراني بالحزن فاذا نزل بالحزن وعند الطبراني احسن الناس قراءة من
اذ قرأ القران يتحزن به قال في شرح المذهب وطريقه في تحصيل البكاء ان يتامل ما يقترن من التهليل و
الوعيد الشديد والمواثيق والعموم ثم يفكر في تقييده فيما فان لم يحضر عند ذلك حزن وبكاء فليتك
على فقد ذلك فانه من المصائب مستكة ليزن تحسين الصوت بالقراءة وتزنيها كحديث ابن جابر
وغيره زنيوا القران باصواتكم وفي لفظ الادريج حسناً القران باصواتكم فان الصوت الحسن يزيد
القران حسناً وأخرج البراد وغيره حديث حسن زينة القران وفيه احاديث صحيحة كثيرة فان لم
يتحسن الصوت حسنه ما استطاع بحيث لا يخرج الى حد القطيعة واما القراءة بالالحان ففضل الشافعي في الختم

انه لا بأس بها وعن رواية الشيخ الحنفي انه اكرهه قال الرازي فقال الجمهور ليست على قوانين بل المكره ان
 يقرط في المد في الاضلاع الحركات حتى يبق الاصل الفتحه الف ومن الضمة ولو من الكسرة باه او يدغم في
 غير موضع الادغام فان لم يفته الى هذا الحد فلا كراهة قال في زوائد الروضة والصحيح ان الافراط
 على الوجه المذكور حرام بفسوقه القاري وياتر المستمع لانه حذر به عن منجبه القوي قال وهذا
 مراد الشافعي بالكراهة قلت وفي حديث اقره القرآن بلحون العرب وامواتها واياكم ولحون اهل
 الكتابين واهل الفستقائه مجيئ اقوام رجعت بالقران تنجيب الغنا والرهبانية لا يجاوز حناجيه من موقن
 قلوبهم وقلوب من يعيهم ثم انهم استرجه الطبراني والمبيهقي قال النووي ويستحب طلب القراءة من
 حسن الصوت والامتناع اليها للحديث الصحيح ولا بأس باجتماع الجماعة في القراءة ولا بادارتها وهي
 ان يقرأ بعض الجماعة قطعة ثم البعض قطعة بعدها مسئلة يستحب قراءته بالتخفيف بحديث الحاكم
 نزل القرآن بالتخفيف قال الجليلي ومعناه ان يقرأ على قراءة الرجال ولا يخفض الصوت فيه كلام النسا
 قال ولا يدخل هذا كراهة الامالة التي هي لغيرها بعض القراء وقد يجوز ان يكون القرآن نزل بالتخفيف
 فنخص مع ذلك في امالة ما يحسن امالته مسئلة وردت احاديث تقتضي استحباب رفع الصوت
 بالقراءة واحاديث تقتضي الاسرار وتفضل الصوت فمزا اول حديث الصحابين ما اذن الله لشي
 ما اذن ليني حسن الصوت يتغنى بالقران يجهر به ومن الثاني حديث ابي داود والترمذي والنسائي الجهر
 بالقران كما يجاهر بالصدقة والمس بالقران كما لسر بالصدقة قال النووي والجمع بينهما ان اللفظ
 حيث خافت الرأ او تاذى به مصلون او يما يجهر به والجمع افضل في غير ذلك لان العمل فيه اكثر ولا
 فانكته تغدى الى السامعين ولا انه يوقظ قلب القارئ ويجمع هذه الى الفكر ويضرب سمعه اليه ويبرد
 الثمور وين يد في النشاط ويدل لهذا الجمع حديث ابي داود بسند صحيح عن ابي سعيد انكثت لسو
 الله صلى الله عليه وسلم في المسجد فسمعهم يجهرون بالقراءة فكشفت الستة وقال الا ان كلام ضاج لربه فلا
 يوحين بعضكم بعضا ولا يرفع بعضكم على بعض في القراءة وقال بعضهم يستحب الجهر ببعض القراءة والاسرار
 بعضهم لان السر قد يعل وبالسر بالجهر والجملة فيستريح بالامر مسئلة القراءة في الصحف افضل من
 القراءة من حفظه لان النظر فيه عبادة مطلوبة قال النووي هكذا اقاله الصحابة والسلف ايضا
 ارفي باختلاف اقال ولو قيل انه يختلف باختلاف الاقوام فيجوز القراءة فيه لمن استوى خشوه وتلك

في حالتي القراءة فيه ومن لحفظ ويخيار القراءة من لحفظ لمن يحل خشيته بذلك وين يله على خشيته
 وتدبر لوقته من المصحف كان هذا قولاً حسناً قلت ومن الأدلة القراءة في المصحف ما أخرجه الطبري
 والبيهقي في الشعب عن حديث اوس الثقفي مرفوعاً قراءة الرجل في غير المصحف القدر درجة وقراءته
 في المصحف نقاهت الفجدة درجة واخرج ابو عبيد لسند ضعيف حديث فضل قراءة القرآن نظر
 الكلي من يقره ظاهره افضل الفريضة على المناقلة واخرج البيهقي عن ابن مسعود مرفوعاً من سره
 ان يحيا لله ورسوله فليقرأ في المصحف وقال انه منكر واخرج لسند حسن عنه مرفوعاً وهو النظر
 في المصحف وحكى الزركشي في البرهان ما بحضه النووي قولاً وحكى معه في الأثران القراءة من القراءة
 من لحفظ افضل مطلقاً وان ابن عبد السلام اختار لان فيه من التدبر ما لا يحصل بالقراءة في
 المصحف مسألة قال في التبيات اذا برح على القاري فليدبر ما بعد الموضع الذي انتهى اليه قال
 عنه فين فينبغي ان يتادب باجماعه عن ابن مسعود والنخعي ويشرب بن ابى مسعود قالوا اذا سال احدكم اخاه
 عن آية فليقرأ ما قبلها ثم ليكسك ولا يقول كيف كذا وكذا فانه يلبس عليه انتهى وقال ابن مجاهد
 اذا شك القاري في حرف هل هو بالياء او بالياء فليقرأه بالياء فان القرآن مذكور وان شك في حرف
 هل هو ميمون او غير ميمون فليذكر الهمزة وان شك في حرف هل يكون موصولاً او مقطوعاً فليقرأ
 بالوصل وان شك في سرته هل هو مدودا او مقصور فليقرأ بالقصر وان شك في حرف هل هو مفتوح
 او مكسور فليقرأ بالفتح لان الاول غير المحن في موضع الثاني المحن في بعض المواضع قلت اخرج عبد الرزاق
 عن ابن مسعود رضي الله عنه قال اذا اختلفتم في آية وتاء فاجعلوها آية وذكر القرآن فقوم منه فليكن ما اكل
 تذكيره وتأمينه كان تذكيره اجود وحر بانه يمتنع ارادة تذكيره غير الحقيقي التانيث لكثرة ما في القرآن
 منه بالتانيث نحو النار وعلها الله التفت الساق بالساق قال لهم رسولهم واذا امتنع ارادة غير الحقيقي
 فالحقيقي اولا قالوا ولا يستقيم ارادة ان ما احتمل التذكير والتانيث غلب فيه التذكير لقوله تعالى
 باستقامت اجهار تزل خاوية فانت مع جواز التذكير قال الله تعالى اجهار تزل متعمر من النجاشي الاضمر قالوا
 الملام فاتهم بل الرواة تذكر للحفظ والدعا كما قال تعالى فذكر بالقران الا انه سجدت لجهار المقصود ذكرها
 الناس بالقران اي ابعثهم على حفظه كيلا ينسوا قلت اول الاثر في هذا العمل وقال الواحد في الامام
 ذهب اليه فليكن المراد انه اذا احتمل اللفظ التذكير التانيث ولم ينجح في التذكير الى مخالفة المصحف ذكره

ولا يقبل منها شفاعة قال ويدل على ادايته هذا ان اصحاب عبدالله من قراء الكوفة كعروة والكشاف وغير
 الى هذا اصرح اما كان من هذا القبيل بالذات كما كان يوم شهد عليهم الستةم وهذا في غير الحقيقة مسألة
 يكسر قطع القراءة بكلمة اسد قال الحليم لان كلام الله تعالى كريم في ان يوش عليه كلاما في ان يوش
 باقي الصحيح كان ابن عمرا اذا قرأ القرآن لم يتكلم حتى يخرج منه ويكره ايضا الفصح والعجوة والنظر الى ما
 يلبي مسألة لا يلحق قراءة القرآن بالجمية مطلقا سواء احسن العربية ام كان في الصلوة او خارجها
 وعن ابي حنيفة انه يجوز مطلقا وعن ابي يوسف ومحمد بن كاسم العريبي كمن في شرح البرزخ ان ابا
 حنيفة رجع عن ذلك لوجه المنع انه ينهى عن اجازته المقصود منه وعن القفال من اصحابنا ان القراءة
 بالفارسية لا يتصور قيل له فاذا لا يقدر احد ان يفسر القرآن قال ليس كذلك لان هناك يجوز ان ياتي
 ببعض مراد الله ويخرج عن المعنى اما اذا اراد ان يقرأه بالفارسية فلا يمكن ان ياتي بجميع مراد الله لان
 الترجمة ابدال لفظة بلطفة مقوم مقامها وذلك غير ممكن في التفسير مسألة لا يتصور القراءة
 بالشاذ نقل ابن عبد البر الاجماع على ذلك كمن ذكر وهو الجوزي جاز في غير الصلوة قياسا على
 رواية الحديث بالمعنى مسألة الاولى ان يقرأ على ترتيب المصحف قال في شرح المهمل ان ترتيبه
 الحكمة فلا يتركها الا فيما ورد فيه الشرح كصلوة صبح البحر بآل كوهل ابن ونظاره فلو قرئت السورة
 او عكسها جاز وترك الافضل قال واما قراءة السورة من اخرها الى اولها فمتفق على منعها لانه يبدل
 بضم نون الاجازة ويبدل حكمة الترتيب قلت وفيه اثار خرج الطبراني بسند جيد عن ابن مسعود
 انه سئل عن رجل يقرأ القرآن منكوبا قال ذلك منكوب القلب اما سخط سورة بسورة فقد يعلم
 شكه من اذ ابدا يخرج به ابو عبيد عن سعيد بن المسيب ان رسول الله صلى الله عليه وسلم مر بلبل
 هو قير من هذه السورة ومن هذه السورة فقال يا بلبل مررت بك وانت تقرأ من هذه السورة ومن هذه
 السورة قال لخط الطيب الطيب فقال يا قرأ السورة على وجهها او قال على نحوها مرسل صحيح وهو عند
 ابي داود موصول عن ابي هريرة يدون اخره واخرجه ابو عبيد من وجه آخر عن عروة بن
 عفره ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لبلبل اذا قرأت السورة فانفرد بها وقال حدثنا معاذ بن
 حذاف قال سالت ابن سنان عن الرجل يقرأ من السورة آيتين ثم يرد عليهما ويلخذ في غيرها قال ليقن احكام
 ان يا شرا ما كبريا وهو لا يشعر واخرج عن ابن مسعود قال اذا ابتداءت في سورة فاردت ان تتولى

منها الى غيرهما فتقول الى قل هو الله احد فاذا ابتدأت فلا تقول منها حتى تحتملها والخرج عن ابي اهرنيل
 قال كانوا يكرهون ان يقرؤا بعض الآيات ويدعوا بعضها قال ابو عبيد الا امر جندنا على كراهة قراءة
 الآيات المختلفة كما انكر رسول الله صلى الله عليه وسلم على بلال وكما كرهه ابن شبيب وامل حديث
 عبدالله فوجهه حندي ان يبتدئ الرجل في السورة يريد ان يقرأها ثم يبدؤا في اخرى فاما من ابتداء القرآنية
 وهو يبدؤا التنقل من آية الى آية وترك التاليف لآي القران فاما يفعل من لا علم له كان الله لو شاء
 لان له على ذلك انتهى وقد نقل القاضي ابو بكر اجماع على عدم جواز قراءة آية آية من كل سورة
 قال البيهقي واحسن ما يلحق به ان يقال ان هذا التاليف لكتاب الله ما اخذ من جهة النبي صلى الله عليه
 وسلم واخذ من جبريل فاكادى بالقاري ان يقرؤا على التاليف المنقول وقد قال ابن سيرين تاليف الله
 خير من تاليفكم مسألة قال الحلبي ليس استيفاء كل حرف اثبتة القاري ليكون قد اتى على جميع ما هو في
 وقال ابن الصلاح والنووي اذا ابتدأ بقراءة احد من القراء فينبغي ان لا يزال على تلك القراءة مادام
 الكلام مرتباً فاذا انقضت ارتبطه فله ان يقرأ بقراءة اخرى واكادى دوامه على كادى في هذا المجلس
 وقال غيره باليمن مطلقا قال ابن الجزري والصواب ان يقال ان كانت احد القرائين من تبتة على كراهة
 منع ذلك منع تخيير لمن يقرأ فلقى آدم من ربه كلمات برهنها او ينصبها فاخذ ادم من قراءة غيره
 كثير ورفع كلمات من قراءته وخلق ذلك ما لا يجوز في العربية واللغة وما لم يكن كذلك فرفق في ذلك
 الرواية وغيرها فان كان على السبيل الرواية حرماً ايضا لانه ادب في الرواية وتخطيط وان كان على السبيل التلاوة جازماً لانه ليس على جميع
 القران وترك اللفظ وحديث بعض القراء ^{قال الله تعالى} واذا قرئ القران فاستمعوا له وانصتوا لعلكم تتقون مسألة يبيح
 عند قراءة آية الصلاة وهي اربعة عشرة في الاعراب والرد والتصل والامس ومرسم وفي الجمع جودان
 والفرقان والنمل والم تنزيل وفضلت والنجم ولذا السماء انشقت واقرأ يا سميرك ولما من فضيلة وليت
 من عمر ايم السجود اي متاكداً انه وزاد بعضهم اخر الجهر بنقله ابن الفهرس في الحكاه مسألة قال النووي
 الاوقات المختارة للقراءة افضلها ما كان في الصلوة ثم الليل ثم نضقه الاخير هي بين المغرب والعشاء
 محبوبه وافضل النهار بعد الصبح وكثر في شئ من الاوقات لعني فيه واما ما رواه ابن ابي داود عن
 بن رفاعه عن مشائخه لعمركم هو القراءة بعد العصر قالوا هو دراسة فهو فقير قبول ولا اصله
 ولينها من الايام يوم معرفة ثم الجمعة ثم الاثنين والجمعة ومن الايام العشر الاخير من رمضان الاول

من ذى الحجة وعن المشهور روضك ويجوز كالتباعد ليلة الجمعة ولحظه ليلة الخميس فقد روى ابن ابي اود
عن عثمان بن عفان رضي الله عنه كان يفتن ذلك والاقضل المحترم اول النهار او اول الليل لما رواه الدارقطني
بسند حسن عن سعد بن ابي وقاص قال اذا واقتضت القران اول الليل صلت عليه الملائكة حتى
يصبح وان واقتضت اخر الليل صلت عليه الملائكة حتى يمسي قال في الاحتياض ويكون الشتر اول النهار
في ركعتي الفجر اول الليل في ركعتي سنة المغرب وعن ابن المبارك فيجب السجود في الشتاء اول الليل
وفي الصيف اول النهار مسئلة يسر صوم يوم النخام اخبرني ابن داود عن جماعة من التابعين
وان يحضن اهله واصدقائه اسرج الطير ان عن النضر من انه كان اذا اختتم القران جمع اهله وولده
واخرج ابن داود عن الحسن بن عبيدة قال ارسل الى مجاهد وعنده ابن ابي امامة وقال انا ارسلنا اليك
لانا اردنا ان نختم القران والاداء ليقابل عند ختم القران واخرج عن مجاهد قال كانوا يجتمعون
عند ختم القران ويقول عند ذلك الرحة ستة لستة التكبير من الضم الى اخر القران وهي قراءة
المكبين اسرج البيهقي في الشعب ابن خزيمة من طريق ابن ابي بزة سمعت جده بن سليمان قال قرأت على
اسماعيل بن عبد الله الكوفي فلما بلغت الضم قال لي كبر حتى تختم فان قرأت على عبد الله بن كثير فاني
بدلتك وقال قرأت على مجاهد فامرني بذلك واخبر مجاهدا انه قرأ على ابن عباس فامر بذلك واخبرني
عباس انه قرأ على ابي بكر فامر بذلك كذلك الخرجه موقوفاً ثم اخبرني البيهقي من وجه اخر عن ابي
بزة مرعونا واخرجه من هذا الوجه اعني المرفوع للحاكم في مستدركه ومعه وله طرق كثيرة عن
البرقي وعن موسى بن هرون قال قال لي البرقي قال لي محمد بن ادريس الشافعي ان تكنت التكبير فقد تركت
سنة من سنن نبيك قال حافظ عماد الدين بن كثير هذا يقتضي تخصيص الحديث بروي ابو العلاء
المدايني عن البرقي ان الاصل في ذلك ان النبي صلى الله عليه وسلم افطع عند الوسي فقال المشركون
قل صل اربيه فزلت سنة الضم فكبر النبي صلى الله عليه وسلم قال ابن كثير ولم يرد ذلك باسناد يحكم عليه
بصحته ولا ضعفه وقال النجاشي تكمة التكبير التشبيه للقراءة بصوم رمضان اذا اكمل حركته يكبر قال
هنا تكبير اذا اكمل حركه السوط قال وصفه ان يقف بعد كل سورة وقفة ويقول الله اكبر ذلك اقله اسلم
الرازي من اصحابنا في تفسيره يكبر بيز كل سورتين تكبيراً ولا يصل الى السورة بالتكبير بل يفصل
بينهما بسكته ومن يكبر من القراء محتمم ان في ذلك ذريعة الى الزيادة في القران بان يداوم عليه حتى

انه منه وفي النشر اختلف القراء في ابتداءه هل هو من اول الفصح او من اخرها وفي انتهاءه هل هو اول سورة التكا
 او اخرها وفي وصله باولها او اخرها وقطعة والتفلات في الكل منوع على اصله وهو انه هل هو اول السورة او
 لاخرها وفي لفظة نقيض الله الراء قبل لا اله الا الله والله اكبر سواء في التكبير المصلوة وخارجها صرح به
 العجاوي وابوشامة مسألة بين الادعاء عقبة الختم لحديث الطبراني وغيره عن العرابي بن سارية في
 من ختم القرآن فله دعوة مستجابة وفي الشعب من حديث الشرح مرفوع عامع كل ختمه دعوة مستجابة و
 فيه من حديث ابي هريرة مرفوعا من قراء القرآن وحمل الرب وصلى على النبي صلى الله عليه وسلم واستغفر به
 فقد طلب بحيزه مكانه مسألة بين اذا قرئ من الختم ان يشرح في اخرى عقبة الختم لحديث الزمذني في
 اسباب الاعمال الى الله تعالى بحال المرئى الذي يرضى بين اول القرآن الى اخره كل ما حل الرخل والتخرج اللاد
 لبستد حسن عن ابن عياض عن ابن بن كعب ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا قرأ قل اعوذ برب الناس اقتنع من
 الكلام ثم قرأ من البقرة الى اولئك هم المفلحون ثم دعا بدعاء الختم ثم قام مسألة عن الامام احمد ان فتح
 من تكريم سورة الكهف صرح عند الختم لكن حمل الناس على خلافه قال بعضهم والحكمة فيه ماورد انها
 تعدل ثلث القرآن فيحصل بذلك ختمه فان قيل فكان ينبغي ان تقرأ اربعاً يحصل منها ثلثاً المقصود
 ان يكون على يقين من حصول ختمه اما التي قرأها واما التي حصل ثوابها يتكبر بالسورة انتهى قلت
 وحاصل ذلك يرجع الى جيب ما لعله حصل في القراءة من خلل وكما قال الحلي التكبير عند الختم
 على التكبير عند اتمل رمضان فيمنع ان يقام تكبير سورة الكهف على اتمل اربع رمضان بسبب
 من شوال مسألة يكره اتخاذ القرآن معيشة يتكسبها واخرج الاجري من حديث عمران بن حصيب
 مرفوعا من قرأ القرآن فليسال الله تكايله فانه سيأتي قوم يقرءون القرآن ليهالوا الناس وروى
 البخاري في تاريخه الكبير بسند صالح حديث من قرأ القرآن عند ظالم لم يرفع منه ثمن بكل حجة
 عشر لغات مسألة يكره ان يقول نسيت آية كذا بل انسيته بالحديث الصحيح في النهج عن ذلك
 مسألة الامة اثباته على وصول ثواب القرأة للميت مذهبه خلافه لقوله تعالى وان لسيل الانسان
 الاماسي **فصل** في الاقتباس ما جرى مجراه الاقتباس في ضمير الشعر والنثر بعض القرآن لا على
 منه بان لا يقال فيه قال الله تعالى ونحوه فان ذلك حينئذ لا يكون اقتباساً وقد استمر عن المالك
 محض يلهو وتشديد النكير على فاعله اما اهل مذهبه فانه يتعذر له المتقدمون ولا اكثر المتأخرين مع

شيوخ الأفتيا من اعصارهم واستعمال الشعر له قديما وحديثا وقد تعرض له جماعة من المتأخرين
 فسئل عنها الشيخ طرقي بن عبد السلام فاجازوا واستدلوا ورد عنه **صلواتهم** من قوله في الصلوة
 وغيرها وجهت وجهي الى آخره وقوله اللهم فاقنا جميعا وجعل الليل سدا والشمس والعمر حسابا
 عن الدين واغنى من الفقر في سياق كلامه الى بكر وسيعام الدين ظلوا اى منقلب يقلبون وفي آخر
 حديث ابن عمر قال كان لكم في رسول الله اسوة حسنة اتبعوا هذا كله انما يدل على جواز وقوع
 المواظب والثناء والثناء وفي المتن وكلاهما دلالة فيه على جوازه في الشعر وبنيهما فرقان القاضى ابو بكر
 من المالكية صرح بان تضمينه في الشعر مكره وفي المتن جازين واستعماله ايضا في النثر القاضي
 عياض في مواضع من خطبة الشفا وقال الشيب اسمعيل بن المقرئ ايمتى صاحب مختصر الروضة وغيره
 في شرح بدعيية ما كان منه في الخطب والمواظب ومدحه **صلواتهم** والله وصحبه ولو في النظم
 فهو مقبول وغيره من دوى شرح بدعيية ابن نجدة الا حقايس ثلثة اقسام مقبول ومردود
 فالاول ما كان في الخطب والمواظب والصوت والثاني ما كان في القرب والرسائل والقصص والثالث على
 ضربين احدهما ما كسبه الله تعالى الى نفسه ونعوق بالله من نقله الى نفسه كما قيل من احد بنوع
 انه وقع على مطالعة فيها شكايه عماله ان اليتا اياهم ثم ان عليتها حسام ولا حصر تضمين آية
 في معنى هنر ونعوق بالله من ذلك كقوله من اوصى الى عشاءه طرفة هيميات هيميات لما توعدت
 وردة ينطق من خلفه * لمثل اقليل العامون انتهى قلت وهذا التقسام من جلا وده اقول وذكر
 الشيخ تاج الدين السبكي في طباقه في ترجمة الامام ابو منصور عبد القاهر بن الطاهر البغدادي من
 كبار الشافعية واولادهم ان من شعره قوله **يا من فكك ثم اعنتك ثم اقرنتك ثم اقرنتك ثم اقرنتك**
 اعترفت * اليس يقول الله في آياته * ان يثبتوا يعظروا ما قد سلعت * وقال استعمال مثل الاستاذ
 منصور مثل هذا الافتيا من شعره فانه جليل القدر والناس يبنون عن هذا وربما ادعى
 بحيث بعضهم الى انه لا يجوز وقيل ان ذلك انما يفعله من الشعراء الذين هم في كل واحد هيميت
 وثيبتون على الالفاظ وثبة من لا يبالي وهذا الاستاذ ابو منصور من آية الدين وقد فعل هذا واستدل
 عنه هانز البغديين الاستاذ ابو القاسم ابن عساكر قلت ليس هذا البتة من الاقناس بل من شعره
 الله وقد قدمنا ان ذلك خارج عنه واما النوع الثاني الذي يقال في غير ما لا يخرج الورد اجتنابا

ذلك كله وان بينه عن مثله كلام الله ورسوله قلت رأيت استعمال الاقبتا سكرامة لولا جملتهم الامم
ابو القاسم الرازي فقال وانشد في اماليه ورواه حنيفة كان الملك لله الذي تحت الوجوه
له ودلت عند الارباب متفرق بالملك والسلطان * حنرا الذين تجادلوه وجابوا * دعهم وزعم
الملك يوم عزوهم مني علمت خرا من الكذائب وروى البيهقي في شعبه ابيان عن شيفه
عبد الرحمن السلمة قال انشدنا احمد بن محمد بن زيد لنفسه **س** سل الله من فضله وانقه فان التقر
خين ما كنتب مغزيتن الله يجعل له * ويرزقه من حيث لم يحتسب ويقرب من الاقبتا سكرمان
احدهما قرامة القران يراد بها الكلام قال القوي في التبيان ذكر ابن ابي داود في هذا المثلثا فرى من
الخطبة انه كان يكره ان ينامول القران بشئ يعرض عن امر الدين واخرج عن عمر بن الخطاب انه قرأ في صلوة
المغرب صلاة والتين والزيتون وطوى سيدتين ثم رفع صوته فقال وهذا اليلاد الامين واخرج عن
حكيم بن سعيد ان رجلا من الحكمة اتى عليا رضي الله تعالى عنه وهو في صلوة الصبح فقال يا
اشركت ليحيطر عليك فاجابه في الصلوة فاصبران وعد الله عز ولا يستغفرك الا ان لا يوقول الله
وقال غيره يكره ضرب الامثال من القران صرح به من اصحابنا العلماء والتهتمى تليد الجوى كما نقله ابن
السلاح في فوائده رحلته الثاني التوجيه بالالفاظ القرانية في الشعر غيره وهو جابن بلائك وروى
عن الشريف تقي الدين الحسيني انه لما نظم قوله **س** مجاز حقيقة ما فاعتبرا * ولا تفر ما هو
وما حسن بيت له زخرف * تراه اذا ازلمت لم يكن * خشي ان يكون ارتكبه حراما لاستعماله هذه الالفاظ
القرانية في الشعر فجااء الى شيخ الاسلام تقي الدين بن دقيق العيد ليساله عن ذلك فان شدة اياه فقال
له قل وما حركت فقال يا سيدك اودتني وافتيتني خاتمة قال الزركشي في البرهان لا يجوز قوله
امثلة القران ولذلك اشكره في البحر في قوله فادخلني بيتا اخرج من التابوت واوه من بيت العنكبوت
واى معنى اليلع من معنى الكد والله من ستة اوجه حيث قال وان او من البيوت بيت العنكبوت
فادخلك وبي اقل التقصيل ونباه من الوهن واضافة الى الجمع وعرف الجمع باللام واكن في خبرات باللام
لكن استشكل هذا بقوله تعالى ان الله لا يتصني ان يضرب مثلا مما يرضاه فبما فوقها وقد ضرب البيهقي
عليه السلام المثل بما دون البعوضة فقال لو كانت الدنيا من زعم الله جناح بعوضة قلت قد قال قوم
ان معنى فبما فوقها في الحسة وغير بعضهم عن هذا بقوله معناه فماد وها فنال الالامثال النوع

السادس والثلاثون في معرفة غزمية اقروه بالتصنيف تولايق كالمختص منهم ابو عبيد
 و ابو عمر الزاهد و ابن دريد و من اشهر ما كتبه الحزبي فقد اقام في تاليفه خمسة عشرة سنة يجرد
 هو و شيخه ابو بكر بن الاثيري و من احسنها المفردات للراغب كلابي حيا في ذلك تاليف مختصر
 في كما سين قال ابن الصلاح و حيث رايت في كتب النحويين قال اهل المعاني فالمراد به مصنفوا الكتاب
 في معاني القرآن كان حاج و القراء و الاخصش و ابن الاثيري انتهى و ينبغي الاعتناء به قد اخرج
 البيهقي من حديث ابى هريرة مرفوعا عن النبي و التمسوا غزيبه و اخرج مثله عن عمرو بن عمرو بن
 مسعود موقفا و اخرج من حديث ابن عمر مرفوعا من قرأ القرآن فاعر به كان له بكل حرف عشرون
 حسنة و من قرأ بعين اعراب كان له بكل حرف عشرون حسنة المراء باعرابه معرفة معاني الفاظه
 و ليس المراد به الاعراب المصطلح عليه عند النحاة وهو ما يقابل الهمزة لان القراءة مع فقده ليست قراءة
 و لا تقاب فيها و على النحايض في ذلك التثبت و الرجوع الى كتب اهل الفن و عدم التحوم بالنظر بهذه
 الصحابة و هم العرب العاربة و اصحاب اللغة الفصحى و من نزل القرآن عليهم و بلغتهم في حقها في
 القاطم يعرفها معناها فلم يقوا و قيمها شيئا فخرج ابو عبيد في الفضائل عن ابي هريرة التيمي ان ابا بكر
 الصديق رضي الله تعالى عنه سئل عن قوله تعالى و افأفأه و ابا فقال اي سماء تظني و اي ارض تظني
 ان انا قلت في كتاب الله ما لا اعلم و اخرج عن النبي ان عمر بن الخطاب قرأ على النبي فافأه و ابا فقال
 هذه الفأهة قد عرفناها فما الا بئس رجوع الى نفسه فقال ان هذا هو الكلف يا عمر و اخرج من طريق
 جاهد عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما قال كنت اذكر ما فاطم السهوية حتى اتاني اخرايان يخفصان
 في بيت فقال لهما ان قطرها يقول انا ابتدا تمها و اخرج ابن جرير عن سعيد بن جبيرة انه سئل عن
 قوله تعالى و احنا ما من لدنا فقال سألت عنهما ابن عباس رضي الله عنهما فلم يصيب فيها شيئا و اخرج
 من طريق حكمة عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما قال لا والله ما ادري ما احنا ما و اخرج القرطبي عن
 اسرائيل حدثنا سماك بن حرب عن حكمة عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما قال كل القرآن اعلمه
 الا اربعة عشر من احنا ما و اواد و الرقيم و اخرج ابن ابي حاتم عن قيادة قال قال ابن عباس رضي الله
 تعالى عنهما ما ادري ما قوله ربنا افتر بيننا و بين قومنا بالحق حتى سمعت قول بنت ذى بن
 تعال افا تترك تقول تعال احاصك و اخرج من طريق جاهد عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما

قال ما ادرى ما العسليان ولكن اظنه ان قوم **فصل** معرفة هذا القرن للفقير ضروري كما سيأتي في سورة **الاحزاب**
 قال في الدرر ان يحتاج الكاشف عن ذلك الى معرفة علم اللغة اسما واصلا وحر وفاقا لغيره لاجلها تحكي الناس على
 معانيها فوجز ذلك من كتبهم واما الالمام والافعال فنؤخذ من كتب علم اللغة والبرها كتاب ابن السيد ومثما التمثيل
 للذرهري والحكم ابن مسيد والجامع للقران والصحيح لليحيى والبارع للفارابي وجمع البحر للصاعاني و
 من الموضوعات في الافعال كتاب ابن القزطبة وابن خزيمة والسنن لمسلم ومن اجمعها كتاب ابن القطاع قلت
 واول ما يرجع اليه في ذلك ما ثبت عن ابن عباس رضي الله عنهما واصحابه الاخذين عنه فانه ورد
 عنهم ما يستوعب تفسير القران بالاسانيد الثابتة الصحيحة وما انا اسوق هنا وورد من ذلك عن ابن عباس
 رضي الله تعالى عنها من طريق ابن ابي طلحة خاصة فانها من اصح الطرق عنده وطلبها اعتماد الجارح في
 صححة مرتب على السور قال ابن ابي حاتم حدثنا ابي ح وقال ابن جرير حدثنا المشي قال اخبرنا ابا
 صالح عبد الله بن صالح حدثنا معاوية بن صالح عن علي بن ابي طلحة عن ابن عباس رضي الله عنهما
 في قوله تعالى يومنون البقرة قال يصدقون بيمينهم يمينهم مطهرة من الغدز ولاذي الخشنق
 المصدقين بانزل الله وفي ذلكم بلاء لنعمة وفيها الحنطة الامان احاديث قلوبنا غلفت في خطا
 ما تلغض تبادل اولتها نزلها فلابد لها من اية يثرون اليه ثم يرجعون حنيفا حابا مستطرح نحو فلا
 جناح فلا حرج حطوات الشيطان عمله اهل به لغير الله دمج للطواغيت ابن السبيل الضيف الذي
 ينزل بالمسلمين ان ترك خيرا ما لا يجف انما احدود الله طامة الله لا تكون فتنة شرك فرض احرم
 قل الحق ما لا يتبين في اموالكم لا غنتكم لا حرجكم وضيقت عليكم ما لم تستؤمنوا او تفرضوا المس الجاهل
 والعريضة الصداق فيه سكتة رحمة سنة نغاس ولا يؤد ويقبل عليه صفوان حجر صلد اليس عليه
 شئ ان حرام متوفيك مميتك ربوبك جمع النساء حوايا كبريا انما غلظها الحنطة مهورا وانبل الاختير التسم
 عرفتم رشا اصلها كرامة من لم ينك والدواك واولا تفضلون تغربون من الحنطة كل يرد
 زوج طولا معة محصنات غير مسلمات عفايف غير ذوات في السرد العارية ولا محصنات لخدان حاد
 فلا حصن تزوجن العنت ان اموالي عصبه قوامون املاق اثبات مطبوعات والجارح في القرني بنك بوبه
 قرابة والجارح الذي بنك وبينه قرابة والصاحب بالبحر ارفق قتيلا الذي في منق الذي في بطل النواة البحر الشرك تغير النقلة
 التي في ظهر النواة واولى احرامل الفقه والدين ثبات عسبا سرايا متفرقين مقيتا لحفيظا ارسهم وقهم حصر

ما يوزن مع فنة لا علم

سروق البقرة
او حنة

الاسم
سورة

التحيط الذي في الشق

صاغت اولى الضر اهل العذر مراعى للتحول من الارض الى الارض وسعة الرقومين ^{فوق} ما افردنا من توحيق
 خلق الله فين الله فتورا ايضا كالمعلقة ^{لا} هي ايو كل في ذات زوج وان تلو الاستتاع بالشهادة
 او تقر صواعبها وقهره على مريم لبعثنا يا يحيى بموعا بالزنا المائدة او فبالعقن ما عمل الله وما حمه
 ما فرغ ما صلح في القران كانه نعيم وكم جعلنا له مشانا على اوة الارب ما امرت به والنقص ما هيبت عنه
 المتحققة التي تضمنت الوفرة التي تغرب بالخطيب صوت والتردية التي تندي من الجبل العظيمة
 الشاة التي تظلم الشاة وما اكل السبع ما الخنا كما ما اذ يكثر وبه روح الارواح والقلاح وطعام الذين
 ادق الكتاب في الحرم غير محتاج مقدار ^{في} المورج الكلابي والفتود والصقور واشباهها متكلمين
 من ارضي فاروق افضل من يرى الله فتنة ضلوه ومهيمنة امينا القران بين على كل كتابه عزة
 ومنها جاسيدا وستة اذلة على الذين ^{او في} ما معلولة يعنون بجعل امسك ما عندنا وقال الله عن ذلك
 بحجرة هي الناقة اذا الفتح حصة ابطن نظرو الى الخامس فان كان ذكر اذ نجوا فكله الرجال دون النساء
 كانت افعي جدها اذا فاوا اما السابعة فكانا السيلون من انعامهم لا لهم لا يكون لها ظهرا ولا يظهر
 لها بسنا ولا يخرجون لها اورا ولا يظهر علىهما شيئا واما الوصيلة فالثاة اذا الفتح سبعة ابطن
 الى السابع فان كان ذكر او انثى وهو ميت اشركه في الرجال والنساء وان كانت انثى وذكر في اطن
 استجيب ما وقال وصلته اخته مخرجه عليها واما الحامة ^{من} الفحل من الابل اذا ولد له قالوا هي
 هذا ظهرا ولا يظهر عليه شيئا ولا يخرجون اورا ولا يعفونه ^{من} من غير ان يرضع
 منه وان كان الحرف غير ملحبة كالتام ولد لا ينبع بعضها بعضا وانما اوتى ثوبا مدرن فلما انقرا
 تكن ملبسون ايسون يبذلون يعدلون يادعون يعبدون ^{من} من احد نسبهم من الاثم يفرق
 يضيعون شيئا هو مخالفة لكل بيا مستقر حقيقة تنسل يقفح ^{من} باسطوا ايديهم اليه ليطه
 قالوا ^{من} صباغ خضوه الشمس النهار وضوه القمر بالليل حسبنا ناعده الايام والشهور والسنة
 فتوان دائمة تضال الفحل اللصقة عروقها كخرف فخرق ^{من} خضوا اقلاما معاينة ميتا ناحيتنا
 ضا كهد بياه مكانتك ناحيتكم حجر حرام حواء الابل والخيل والبعال والسجود وكل شئ على
 وفر شا الغفر مسقوها صمرا ^{من} او ما سوطها ما علق بها من النجوم الحوايا اليها ما ملاق الغفر
 دراستهم تلاوتهم صدق امر من الامران ملا وما ملوا ربا ما ^{من} احسنا من اجد جس من خطا
 واولاها ^{من} من سبهم

من سورة التلاوة
 وعن ادائها الحق
 وعلى النصب الاضام
 المخللة وانقض
 بالصيد الذي الكلابي من بين كثره وصلاح الصيد
 من سبلح الطعام
 في غير الاكل
 ما كملها للذالك ^{من} من الاضام
 وطهر سبلها وهو الجارية
 ولا يكون
 في ايامها فاكل الرجال والنساء
 او لا يقصرون
 طول جوعهم
 ودمه من لها ولد

وعلا
 ومعبا
 اولباسا
 الطاة
 وطواها من سبهم

الطرب الفتح اعرض اعين العزى عتقوا كثر اوديدرك والعتاك بينك عاتيك الطرفان المطر متبر خسرات
اسقا الخزين ان هي الاقتك ان هو الاطرايك عزوه حمود ووقوه ذرانا اقلبا فنجبت اذيت تنقا
بجبل رفعاها كانك حتى صفا اطيفها طائف اللدة لولا اجتبيها لولا احد شاكوا تلوتمها افاذا
الاقفال بيان الاطراف جادكم الفتح للدة فرقا المخرج ليثبونك ليوثقوك يوم العزوان ويصدر في الله
فيه بين الحق والباطل فشرهم من خلفهم بكل جهيم من بعدهم من ولايتهم ميراثهم رابة يضلون
ليشبون كافة جميعا ليواطوا اليشوا ولا هتقي ولا تحرجي احد الحسينين فتح اوشهادة معارات
الغيران في الجبال ماذلا السرب اذن يبيع من كل احد واظلم عليهم اذ هب للفرح عنهم وصلوا
الرسول استغفار سكنهم رحة ربة ^{او غنا نيتهم فبول توهم} انك الا ان تقطع قلوبهم يعني الموت لاواه يعني الموت
النواب طائفة عصية يولس قلم صلتهم سبق لهم السعادة في الذكر الاول ولا ادراك اعلمهم
ترخلك تشاهم عاصروا مع تقضوت تفعلون يفرح يغيث هو يثون يثون ليستضون يتالهم
يطون اوسهم لايجر على انجباوا خافوا النار تبع اقلبي انكني كان لم يغوا يغيثوا حينئذ افضح
سوى لهم ساءتبا بقومده وضاق ذرعا باضياقه عصب شديد بين عورت ليس عون بقطع سواد مسوة
معلمة مكانكم ناميتكم اليم موج زفير صوت شديد وشقيق صوت ضيف غير مجرود ديار منقطع
ولا تنكون زدهنق يوسف شغرها عليها امتكيا مجلسا الكربة اعظرك فاستعصم امتنع بعد امانه اياها
تخصون لخرنن يعصرون الاعباب الدهن حصص بين زعيم فليل ضلالا القديم سطايك
الصل صنوان مجتمعا ماداع معقبات الملائكة يحفظونه من امره باذنه بقدرها على قد طاقتها
سوء الدار سوء العاقبة طوي فرج وقرعة عين ياس يعلم ابراهيم وطعناين ناظرين في الاضداد في و
قطرات الخاس اللذاب الجحيم يمتقي مسلين موحدين يبيع اسم مودون معلوم هو ايسنون طابن
رطب اغوي بني اهلنتي ناصدع بانومر فامضه الخجل بالروح بالوى ذفت الشيايب ومنها جارا لا
لخلافه شيمون ترمون موخر جواي لشاقون تخالفون يتيقض خيل حفدة الاصباء الخفت ما الزنا
يعظم يويسلم اربى الكنى الاشراع وقضينا اهلنا نجاسوا بصيرا اجنا فضلناه بيننا امر تامر فينا ساطا انا
شرار مادمرنا اهلنا قضى امر ولا تقف لا نقل رفا قاضيا ارضين نضون يخرنن بجور بامر لا حشكن
لاستلين ينحى مجرى قاصفا امضا يتبعنا ضيرا زمو قاذها يور ساقن طاشا طلة ناحية كسفا

من ذكرك
وعلت

من ذكرك
سورة ١١٠
سورة ٩٩
اولا توفى في الجنة
او الطريق يدخلون فيه
وكثيرا التبرع والاداء

قطعاً مشهوراً ملعوناً فرقاءً فضيلاً الكرم عوجاً ملتياً جماً جلاً الرقيم الكتاب تنانير غليل تفرقهم قدسهم
 بالوصيد بالقاء ولا تغد عينك عنهم ولا تغد لهم إلى غيرهم كالمهل عكر الزيت الباقيات الصالحات ذكر
 الله موثقاً كما مؤثلاً جلياً حقيداً هراماً من كل شئ سيبياً علماً حياً حامية حارة زبر الحديد قطع الحديد
 الصديقين السجدين مريم سويماً من غير خسر محناً من لا تارحة من عندنا سراً هو عيسى جباراً شقياً
 عصياً وأجراً اجتنبت حنياً لطيفاً لسان صدقاً علياً الشاء الحسن جياً خسرناً لغواً باطلاً أناماً
 ما لا ضللاً عواناً نوناً زهماً إذا تغوهم اعوار غدهم^{٥٥} انفسهم التي يتنفسون بها في الدنيا ورداً عطاءً
 عملاً شهادة ان لا اله الا الله اذ اعظيها هداً هداً ركز صوتاً طه بالود المقدس المبارك واسمه طه
 اكد لخصيها لا اظهر عليها احد اعترى سيدتها حلالها وقتناك وقتنا اختياراً ولا سبياً تبليها
 اعط كل من خلقه خلق كل شئ رصده ثم هداً المشكوه ومطعمه ومنزله ومسكنه لا يضل ولا يخطئ
 تارة حلبة فيسبحكم فيمهلكم السلوى طائر شبيه بالسان ولا تظفوا ولا تظفوا فقد هوى شئى بلكا
 بما نزلت اذنت لنفسه في اليم لندريه في البحر ساء ليس يتحاضون يتسارون فاعاستقوا صفة
 لا نبات فيه عوجاً وادياً متاربية وخشعت اصوات سكنت همساً الصوت الخفى وعنت الوجع
 ذلت قلاتها ظلام ان يظلم فينادى في سيانه الانبياء فالك دوران ليجوت يجر من تنقصها من طرفها
 تنقص اهلها وبركتها جلاً اذا حطاما فظن ان لن تغدر عليه ان لن يخذ العذاب الذي اصابه
 حذب شرف يتسلون يقبلون حصب شجر كفى السجل للكتاب كفى الصحيفة على الكتاب الحجج
 حسن ثان عطفه مستكبراً في نفسه وهذا الهوى تغنم وضع احرامهم من خلق الراسو
 لبس الثياب قص الاظفار ونحو ذلك منسكاً عيد الفاع المتعطف للمعان السائل اذا اغنى حارث في
 امثله حديثه ليطون يطشون الموت منون خاشعون خائفون ساكنون تنبت بالدهر مؤانرا
 هيئات هيات بعيد بعيد تترى يتبع بعضها بعضاً وقلوبهم وجلة خائفين يجارون
 يستغيثون تنكصون تدرون سامراً تجرون ليمرون حول البيت وتقولون هجرنا عن الصراط لنا انبياء
 عن الحق عادلون تغفرون تكذبون كالحون واليون التوريمون الحصى الحراير ما ذكى ما الهندي
 ولا ياتل لا يقسم ديتهم حابهم شتاسوا شتادوا ولا يديت زينتهن الا ليعلمن لا تبدعنلا
 خيلها ومعضد لها ونحوها وشعرها الا لان وجهاً غيراً ولي الاوية المغفل الذي لا يشيخى النساء

ان علمكم فيم خيرا ان علمكم لهم حياة وان هم من مال الله صنعوا عنهم من مكاتبهم فبينكم اما انكم البقاء الزنا
 نور السموات هادي اصل السموات مثل نوره هدا في قلب المؤمن كشفاة موضع فهملة في بنوت المساجد
 نكره ويزكر فيها اسمه يتلى فيها كتابه يسبح يصلى بالعدد وحلاة الغداة والاصال صلاة العصر بقية ارض
 مسوق في تحفة السلام المرقان ثم ذوبلا بورا ملكو حياء منتورا الماء المراق ساكنا واما فضاوسيرا سرنا جعل
 الليل والنهار خلقة من فانه شئ من الليل ان يعلمه اذ دكه بالنهار اذ من النهار اذ دكه بالليل وعباد الرحمن
 المومنون هونا بالطاعة والعفاف والتقاضح لولا انكم الشراء كاطود سرجيل فكلين جمعوا
 ربيع شرف لعلمكم محمدون ساكنم خلق اولين دين الاولين هضبة معيشة فرحين حاديين اذ كيكه اغضه
 الجملة الخلق في كل واحد يجهوت في كل لغويض ضون الخلق بورك قدس اوزعي اجعلني يخرج النجا يعلم في خفية
 في السماء والارض طاقكم مصائبكم اذ ارك طهم غاب علمهم ردت قريب يورعون يدعون داسر في صاعين
 جامدة قائمة اتفن احكم الغصص جردة شهاب سرمد اذ انا لتقو تنقل العنكبوت وتطلقون فنعوت
 افكا كذا الروم اذ في الارض طرف الشام اهو ان يسر يصيدعون ينظرون لقمان ولا تصاعر خذك للناس
 لا شك في محقر عباد الله وقرن عنهم بوجهك اذ اظنك الغرود الشيطان العجاة فيبناكم تركاكم العذاب اذ في
 مصابب الدنيا واسقامها وياتها الاخراب سلقواكم استقبلواكم تنجي دخن لغزنيك بهم للسلطانك عليهم
 الامانة الغرايض جهنم لا عزابا مره سباد اية الارض الارضة مشاة عصاه سيق العرم الشدا يدتخط
 الاراك فزع جلي الفتاح القاضى فلا قوت ولا نجات وان لهم التناوتن فكيف تعلم بالرد فاطر الحكام الطيب
 ذكر الله والعمل الصالح اذ الغرايض قطاير الجمال الذي يكون على ظهر النواة لغزب اعياء ليس حشرة ويل كالق
 المقيم اصل العرق العتيق المشقون المستلى الاحداث القبور فاكهون فرجون والصفوات فاهدمهم ومهم
 عون صدام بيض مكون اللون الملتون سواء بالحجارة وسط بالحجارة العوا وسجدوا وتكنا عليه في الاين
 لسان صدق للانبياء كلهم مشيعته اهل حية بلغ معه السعي العمل لله صرحه فبنذناه القيتناه بالخراب
 بالساحل بغاتين مضلين من فلات حين مناص ليس حين فرار لخلاد تحريض فلان تقوا في الاسباب
 السماء فتاوي تراه فطنا العذاب فطرق مساجيل مسجلا شيطانا رخاء حيث اصاب مطيعة له حيث اراه
 ضغنا حزمه اولى باليدى القوة والابصار الفقه في الدين فاصرات الطرف عن غيرنا وبعين ارب مستويات
 صانق الزمير ازوج الوان من العذاب الزمير يرحل الساعون الحقين المحسنين المهتدين عافى الله

المسعة وأغنا دأب حال ثلب خترات ادعوني وطلوني فصلت فهدنا همديهم بشودي روا اللدوني
 يوبقون ليكنون الزعرت مقرين مطيقين معارج الدرج وذخرقا الذهب والفضة ذكر شرب شعور تكوت
 اللدخان وهو اسمنا الجانية اضله الله على عامر في سابق عمله الاستخفاف فبان ملككم لم نكنكم فيه فقال
 آسن متغين الجرات لا تقاروا بين يدي الله ورسوله لا تقولوا لخلق الكتاب السنة ولا تحسوا
 هو ان يتبع عورات المؤمن ق الجهد الكريم مرج مختلفت باسقات طول ليس شك جمل الويد من
 العنق والذبات قل الخراصون من المرابون في عمرة عامون في خلاتهم يلدون يفتلون يذون يجمعون
 ينامون صرة صيحة فصلت نطبت بنكته بقوة يدي بقوة اللين الشديد والطور ذنوبا دلي المسجل المحبون
 عم تحرك يدعون يدضون فاهين مجيبين وما التناهم وما انفضناهم تأثم كذب ريب اللنون الموت
 المسيطرون السلطون للجزيرة ذومرة منظر حسن اعني واقل اعطي وارضى الازفة من اما يوم القيمة
 سامدون لاهون الرحمن النجم واليسيط على الارض والنجم ايديت على اساق للاداء للخلق العصف
 المتين والريهان خضرة الزرع قباي الاء ريجباي بقوة الله ما ربح خالص النار ربح اربل برنخ حاجز
 ذو الجلال ذوالعظمة والكبرياء سنفرخ لكم هذا وعيد من لله لعباده وليس بالله شغل لا تقفون لا
 تخربون من سلطان شواظ لهب النار وخامس دخان النار حتى تمار يطمنين يدنتمهن فضائحات
 فاضحتان رغب خضى المجالس الواقعة مترقين متعبرين للقوي المسافرين مدنين محاسبين
 فروح راحة الحديد نراها خلقها المحنة لا تجعلنا فنة للدين كتموا الاستطام علينا فيفتونا
 ولا ياتين بهتان يفتون به لا يلحقنا باز واجهن غير اولاد هم المنافقون فالهم الله نعمهم وكل شيء من
 في القران قل موق لعن وانفقوا صدقوا الطلاق ومن يتو الله يجعل له مخرجا يسيرا من كل كرب في
 الدنيا والاخرة تبارك تبارك تنفرق فخطا بعد الوعد من قيد منوت لو ترخص لهم في خصون زيم ظوم
 اوسطهم اعد لهم يوم يتكشف عن ساق هو الاما الشديد المقطع من الهول يوم القيمة مكتوم محموم
 مذموم ملوم ليس لقوتك ينفذونك الحاقة طنى الماء كتن واعية حافظة ان ظننت ايظنت عيان
 صديدا اهل النار سال ذى العارج العلو والقواضل نوح سبلا طر فاجبا مختلفة الجن جدينا
 ضله وامر وقدره فلا يخاف بخسا نقصا من حسنة ولا دهقا زيادة في سبانه المنزل كقيا هميلا اول
 المسائل وبلا شديد يوم حسين شديد المرش لراحة معرضة القيمة فاذا قرأناه بيانه فانبغ قرأته اهل

به وإلقت البياض بالساق احريم من أيام الدنيا واول يوم من أيام الآخرة فتلقى الشدة بالشدة سدى حملا
 الأهل من أمشاج مختلفة الألوان مستطيل فاشيا عوسا ضيقا قمتطرا طويلا المرهلة كفاقا كذا رواه
 جمال شامخات مشرفات فراتا عذبا النباء سراجا وهاجا مضيا المعصمات السحاب ثوبا متصبا الفقا
 مجتمعه بجزء وفاقا وافر اهلهم مفازا منزها كواعب نواهد الروح ملك من اعظم البلايا خلقا
 وقال صوابا لا اله الا الله النازعات الرادفة النفخة النائية ولجفة خائفة الجافة الحياة شكها بنما
 واعطس اظلم عيس سفرة كتبة قضيبا الفت وفاهة النار الرطبة مسفرة مشقة التكوين كود
 اظلمت انكارت تعيرت عسوس ادبر الانقطار فحبرت بعضها في بعض بجذرت بحرث المطففين
 عليت الحجة الانشقاق بجور بعث يوعون ليعرون الريح الود ود الحيد الطارق لقول فضل حق بالقرن
 الباطل الا على غناه هيمما حوى متغير من تنكي من الشرك وذكره وحده فاضى الصلوة المحتر الغاشية
 والظامة والساخنة والحاقة والقارعة من اسماء يوم القيمة فترجع بخر من نار ودارق المراقع بمسيطر بجبا
 الحجر لبا المرصاد ليع ويرى جاسدا واني كيف له اليلاد للجدات الضلالة والهدى والشمس على ما قسمها
 فالهمها تجورها ونفقها بين الحجر والشرك لا يخاف عقبتها الا يخاف من احد تابعه الضحى يذهب
 ملود ملك ريك وما قل ماتك وما اغضك فانصب في الماء قرنين اياهم لوزوم شاك
 عدوك الصمد السيد الذي كمل في سووده القلق الخلق هذا القظ ابن عباس رضي عن اخراجه ابن جرير بن
 ابي حاتم في تفسيره فجمعته وهو ان لم يستوف عيب غريب القران فدان على جملة صلوة منه وهان
 العاطم تذكر في هذه الرواية سقتهما من نسخة الضحاك بعنه قال ابن ابي حاتم حدثنا ابن زرع عمننا
 مجاب بن الحمرات حدثنا وقال ابن جرير حديث عن الجواب ايتا بالبشر حياة عزابي روق عن الضحاك
 عزابن عباس في قوله تعالى الحمد لله قال اشكر لله رب العالمين قال له الخلق كله للمتقين للمؤمنين الذين
 يتقون الشرك ويعلمون بطاعتي ويعيرون الصلوة اتام الرجم والبعوض والذرة والخشوع والاهمال
 عليها فيهم غرقا حلايب اليم كمال موجع يلدبون يبدلون ويجرفون السفراء الجمال طغيا لهم
 كفرهم كصيب المطر انادا اشياها المقدسين الظهار يدعد اسعة المعيشة بليسوا يخطوا انفسهم
 يظلمون يضرون وقوا حطة قولوا هذا الامر ~~كقولكم~~ الطور ما انبت من الجبال وما
 لم ينبت فليس بطور خاصين دليلين تكالا عقوبة لما بين يديها من بعد وخلقها للذين

بقومهم وموعدة تذكره يا فتح الله عليهم بالقرآن به روح القدس الانسار الذي كان عيسى يحيى به الو
 فأتوت مطيعون القواعد اساس البيت حبيبة الله دين الله لتجاوتنا القاصمونا يتظرون بوخرت الام
 شديد الخضوة السلم الطاعة كافة جميعا كآب تصيب بالقسط بالعدا كآله الذي يولد وهو اع
 ديانين علماء فقهاء ولا تهن الا تضعضوا واسمع غير مسمع يقولون اسع كما سمعت لبا بالسنتهم مخزفيا
 بالكره حبا انا تامون وعز عزوم اعنقهم لبشر ما قد مت لهم انفسهم قال امرتهم ثم لم تكن قنتهم
 حجتهم بحزب عسابتين وقامرين كفارا بسطة سدة كالمخسوا الا تطلق العقل الجرا الذي ليس له خ
 يعرضون بيوت متين مالك فحازها بقوة بيد وحزب اصروم عهدهم واما شيقهم من ساهامنتها ما
 خذ العقوانغ العقل و امر بالعرف بالمعروف وجلت فرقت اليكم الخرس فرانا انصرا بالعدوة الدنيا ثا
 الواد الا ولا ذمة اكل القرابة والذمة العهد ان يوم يكون كيف يتلذبون ذلك الدين القضاء عرفا
 شنية الشقة المسيرة شبطهم حينهم طبا الحزب في الجمل او مغارات الامراب في الارض الخفية او
 مدخلا الاوى والعاملين عليها السعاة لتوا الله تكوا طاعة الله فتسيم تركهم من ثوابه وكرامته
 بخلا فقم بلانهم العذرون اهل العذ تحمصه جماعة غلظة شدة يعنون يتلون عزير
 شديد ما عنكم ما شوقكم اقنوا الى انضوا ال ولا تنظرون توخرون حقت سبقت ويعلم مستقر
 يا تبارزها حيث كانت متيب المقبل الى طاعة الله ولا يلتفت لا يخلف تغلوا لتعوا هيت تلك
 قيئات لك وكان يقرها مجهزة واعمدت هيات على العرش السرى هذه سبيل دعوى المثلث
 ما اصاب القرون الماضية من العذاب الغيب والشهادة السر العلانية شديد الحال شديد الذكر والعدا
 على الخوف تقص من اعلمهم واولى ريك الى الخلل الهرب واصل سبيل ابد حجة قبيل عيانا واتبع
 بين ذلك سيلا اطلب بين الاملان والبحر بين الخاف والتخفص طريقا كجبر اشديلا ولا تخفصا
 لا تشع اذ نيك رطبا جنيا طرا يقرط يعجل يطبق يعتدى لا نظما لا تقطش ولا تحصى لا يصيبك حرا
 روية المكان المرفع ذات قرار حصب ومعين ماء ظاهرا متكم ديتكم تبارك تفاعل من البركة كرا
 رجعة حاوية سقط اعلاها على اسفلها فله خير نواب يليس يباس حجة اطراف طرا بلجلم
 طرا النار وقومهم احببهم مستولون محاسنون ما لكم لا تتاصرون تامغون مستسلمون
 تتجدون وهو يليم مشى مذنب والغوا فيه يلبق فصلت بينت مطيعين مقبلين بسبت

فقلت ولا يان فون لا يقينون كما ينبغي صاحب خزانة الدنيا الحنيفة العظيمة الشريك المهيمن الشاهد العزيز المعتد
على وليشاه الحكيم الحاكم لما اراد خذيب منسلا غل في ايام من فطر يشفق حسين جميل ضعيف لان جيون
لله وقارا لا تخافون له عظمة جدار بنا عظمته انا انا اليقين الموت يتم على يخال ان اباي من واحد ثلاث
وثلاثين سنة متاعا كرم منقعة مر بها امتها ما ممتون منقوس **فصل** قال ابو بكر بن ابي جابر
قال جاء عن الصحابة والتابعين كثيرا كاهن ابي علي بن ابي طالب في القرآن وشكوا به بالشعر في اكرام جماعة لا علم
لهم على النبيين ذلك وقالوا اذا فعلتم ذلك جعلتم الشعر اصلا للقران قالوا وكيف يجوز ان يخرج الشعر
على القران وهو من موهبي القران والحديث قال وليس اكرم كما زعموا من انا جعلنا الشعر اصلا للقران
بل اذنا تبين الحرف العزيز من القران بالشعر ان الله تعالى قال انا جعلناه قرآنا عربيا وقلنا لعلنا
وقال ابن عباس رضي الله عنهما عن الشعردوان العرب فاذا اخفي علينا الحرف من القران الذي انزل الله بلغنا القران
لجعلنا الى ديوانها فالمستما معرفة ذلك منه ثم اخرج من طريق عن عكرمة بن عمار قال اذا سألوا
عن غريب القران فالتمسوا في الشعر فان الشعردوان العرب وقال ابو عبد الله في فضائله ثنا عكرمة بن
عن حصين بن عبد الرحمن عن عبد الله بن عبد الله بن عتبة عن ابن عباس انه كان يسأل خزانة القران
في تفسيره الشعر قال ابو جبير يعني كان يستشبه به على التفسير فقلت قد روينا عن ابن عباس كثيرا
من ذلك واوجب ما روينا عنه مسائل نافع بن ابي رزق وقد اخرج بعضها ابن ابي رزق في كتابه في
والطبراني في صحيحه الكبير وقد رايت ان اصوبها هاتجا بما هو القسناد اخبرني ابو عبد الله محمد بن
علي الصائغ بقرا في جيله عن ابى اسحاق التستري عن القاسم بن عسكرا انا ابو نصر محمد بن عبد الله
المفيد بن ابي ابي المظفر محمد بن اسعد العراقي انا ابو علي محمد بن سعيد بن مهران الجعفي انا ابو علي بن مهران
ثنا ابو الحسين بن عبد الصمد بن علي بن محمد بن مكرم المعروف بابن الطسقي ثنا ابو سهل السمرقاني بن محمد بن
سايور بن ثمالج بن ابي حبيدة بن محمد بن قريح المسكن ثنا سعيد بن ابي سعيد ثنا عيسى بن داود عن محمد بن ابي
وعبد الله بن ابي بكر بن محمد بن ابيه قال بنينا عبد الله بن عباس بن جالس بنينا والكعبة قد كنت قد
الناس ليا لونه عن تفسير القران فقال نافع بن ابي رزق لخذلة بن عمرو عيرم بنا الى هذا الذي
يجترى على تفسير القران بما لا علم له به فقلنا اليه فقلنا انا ان يريد ان تسالك عن اشياء من كتاب الله ففسر
لنا وانما يصادقه من كلام العرب فان الله انما انزل القران بلسان عربي مبين فقال ابن عباس سئل

فصل ٢

ناصح بن ابي رزق

عماد الكفا قال نافع لخبث عن قول الله تعالى عن الذين قال عزير الحق الرفاق فقال
 وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت عبد بن الابراهيم يقول قجا والبرعون اليه حتى
 يكون حول متين غزنياء قال لخبث عن قوله ما ينشأ الا بالوسيلة فلا الوسيلة الحاجة قال وهل تعرف العرب
 ذلك قال نعم اما سمعت عنزة العبيسي هو يقول ان الرجال المالك وسيلة ان ياخذوك تتحلى
 وتخصني قال لخبث عن قوله مشقة ومنها ما قال الشرحه العين والبنواج الطريق قال وهل تعرف العرب
 ذلك قال نعم اما سمعت اباسطيان بن الحارث بن عبد المطيب هو يقول لهك نطق المايون بالصدت
 والهدنة وبين الامام احمد دينا ومنها ما قال لخبث عن قوله اذا فرجوه قال بفتح و بلاؤه قال وهل تعرف
 العرب ذلك قال نعم اما سمعت الشاعر يقول اذا ما امتت وسط النساء تاودت كما اهدت خصن
 ناعم الميت يافع قال لخبث عن قوله ورايتا قال الرايش المال قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم
 اما سمعت الشاعر يقول فرشي بخير طلك ما قد يرتقي وخير الموالى من يرتقي ولا يدي قال لخبث
 عن قوله فقد خلقتا الانسان في كيد قال في اعتدال واستقامة قال تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت
 تبيد بن ربيعة وهو يقول يا عين هلايكيت ازيدا فتمنا وقام الخصوم في كيد قال لخبث
 عن قوله يكاد ستارقه قال السنن الصوف قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم واما سمعت سفيان
 بن الحارث يقول يدعوا الى الحق لا ينبغي به بدلا فبجلا ابيض سنانه دلي الظلم قال لخبث عن
 قوله وحقة قال ولها لولده وهو الاخوان قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت الشاعر
 يقول حقد الوكاد حو لهن واسلمت يا كهن ازمة الاجال قال لخبث عن قوله وحنا نالنا
 قال رحمة من عندنا قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت طرفة بن العبد يقول
 انا منذ افيت فاستيتون بعضنا بعضنا نيك بعض الشاهون من بعض قال لخبث عن قوله انا لم يبالين
 امدنا قال انا لم يعلم بلغة بني مالك قال هل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت مالك بن عوف يقول
 لقد تبين كاقوام ان انا ابنه وان كنت عن ارض العثيرة نائيا قال لخبث عن قوله مثبورا قال ملحونا
 صبو ما من الخيبر قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت عبد الله بن الزبير يقول اذا بان
 الشيطان في سنة نعم ومن مال ميلة مثبورا قال لخبث عن قوله فلجأها الخاض قال الجاه قال
 وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت حسان بن ثابت يقول اذا شردنا شدة صلوة قال

الى سطح الجبل قال اخبرني عن قوله وتضمن تدياً قال النابدي الجليق قال وهل تعرفت العرب ذلك قال نعم انما
 سمعت الشاعر يقول يومان يوم مقامك ولذته هـ ويوم سبى الى الكهلاء تاويح قال اخبرني عن
 قوله انا ورتيا قال انابت للمناع واري من السراب قال وهل تعرفت العرب ذلك قال نعم انما سمعت الشاعر يقول
 كان على الجول غدا قولك من الري الكرم من الكراث قال اخبرني عن قوله فيذبحا قاعا مفضفا
 قال القاع الكهلسر الصفصفت المستوي قال وهل تعرفت العرب ذلك قال انما سمعت الشاعر يقول
 بلومة شهباء لو قد فواها شياخ من رضوخ اذا عاد صفصفا قال اخبرني عن قوله واهك كاذن
 فيها ولا تصح قال لا تعرفت فيها من شدة حر الشمس قال وهل تعرفت العرب ذلك قال نعم انما سمعت
 الشاعر يقول رأت صيلا اما اذا الشمس عارضت فيضج واما العشي فيجيش قال اخبرني عن قوله
 له حزار قال له صياح قال وهل تعرفت العرب ذلك قال نعم انما سمعت قول الشاعر كان بني موق
 بر بكرة الى الاسلام صائحة تحور قال اخبرني عن قوله ولا تنياف ذكري قال لا تضعفان جري قال
 وهل تعرفت العرب ذلك قال نعم انما سمعت قول الشاعر اني وجدك ما ديت ولم ازل ابغى الفكاك
 له بكل سبيل قال اخبرني عن قوله القانع والمعات قال القانع الذي يبيع بما اعطى والمعات الذي يعثر
 من الابواب قال وهل تعرفت العرب ذلك قال نعم انما سمعت قال الشاعر على مكثهم حرم من تعبيرهم
 وعند المتقين الساحة والبدن قال اخبرني عن قوله وقصر مشيد قال مشيد بالبحر والجر قال
 هل تعرفت العرب ذلك قال نعم انما سمعت عدى بن زيد يقول شاده مررا جلالة كلساه فلطيط
 في ذراه وكور قال اخبرني عن قوله شواظ قال الشواظ اللهب الذي لا دخان له قال وهل تعرفت
 العرب ذلك قال نعم انما سمعت قول امية بن ابي الصلت نطل شيبا كبير بعد ابيك ونفخ ذابالمب
 الشواظ قال اخبرني عن قوله قد افلم المؤمنون قال قازوا وسعدوا قال وهل تعرفت العرب ذلك
 قال نعم انما سمعت قول تميم بن ببيعة فاعقل ان كنت لما تعفلة ولقد افلم من كان اعقل قال
 اخبرني عن قوله يويد بنصر من نباء قال يقو قال وهل تعرفت العرب ذلك قال نعم انما سمعت
 قول حسان بن ثابت برجال لغمو امثالهم ايد وجيديل نصر افزل قال اخبرني عن قوله وخلس
 قال هو الدخان الذي لا له فيه قال وهل تعرفت العرب ذلك قال نعم انما سمعت قول الشاعر يفتي
 كصوء سراج السليط ان يجعل الله فيه نوحا ما قال اخبرني عن قوله امشاج قال اختلط ماء الزبل

وماء المرأة اذا وقع في الرحم قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت قول ابى ذؤيب كان
 الريش والعوقين منه * خلال النصل خالطه الشيخ قال اخبرني عن قوله وفومها قال المخططة قال
 وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت قول ابى مجيب الثقفي * فذكرت احسبني كاهني لمدى قدم
 المدينة عن زرعة فوم * قال اخبرني عن قوله وانتم سامدون قال السمو اللهم الباطل قال وهل تعرف العرب
 ذلك قال نعم اما سمعت قول من يات بنت بكر وهي تبكي قوم حاد * ليت عاد اقبل الخويلد بيد الجحاد
 قبل قوم فانظر اليه ثم ذر عنك المني * قال اخبرني عن قوله لا قبلها قول قال ليس فيها نبت وذكرا هية
 كجر الديا قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت قول امرئ القيس * ريكاس شربت لا غول
 فيها * وسقيت المدير منها فربجاد قال اخبرني عن قوله والتمر اذا استقر قال اساقه اجتماعه قال
 هل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت قول طرفة * ان ما اوله نصابا نفا * مستوفيات لويين
 سايقا * اصله واساقا قال اخبرني عن قوله وهم ويها خالدون قال باقون لا يخرجون منها ابدا قال
 وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت قول عبد بن زيد * فقل من خالدا ما ملكا د وهل
 بالموت ما للناس عار * قال اخبرني عن قوله وجفان كالجوابي قال كالحاض الواسعة قال وهل تعرف
 العرب ذلك قال نعم اما سمعت قول طرفة * كالجوابي لا نفي من نعة * نظري الاهنيان والحصنة
 قال اخبرني عن قوله فيطبع الذي في قلبه * من قال الفجر والزنا قال وهل تعرف العرب ذلك
 قال نعم اما سمعت قول الاعشى * حاوظ للفرج راحن بالنقي * ليس ممن قلبه فيه مرض * قال اخبر
 عن قوله من طين كارتب قال الملتزم قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت قول النابغة
 * فلا تحسبون الخويلد شريعا * ولا تحسبون الشريفة كاذبا قال اخبرني عن قوله اذا داولا
 الاشياء والاهمال قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت قول بسيد بن ربعة * احمد الله
 فلا تملكه بيديه الخويلد ما شاء فعل * قال اخبرني عن قوله اشعيا من جهليم قال المخطط الحكيم والفساد
 قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت قول الشاعر * تلك المكاره لا تقعان مرله * * شيبا
 ماء فعاد ابعدا بواكاد قال اخبرني عن قوله مجمل لنا قطننا قال انقط بخرا قال وهل تعرف العرب
 ذلك قال نعم اما سمعت قول الاعشى * ولا الملك النعمان يوم يقينه * * طي القطن ط
 * طلق * قال اخبرني عن قوله من سما مسنون قال السما السود والمسود. لصوب قال وهل تعرف العرب ذلك

قال نعم اما سمعت قول حمزة بن عبد المطلب **ع** امر كان اليدر سنة وجره بجي العليم عنه ضوءه صيدا **ع** قال
 اخبرني عن قوله الباشي الفقير قال الباش الذي لا يجيد شيئا من شدة الحال قال وهل تعرف العرب ذلك
 قال نعم اما سمعت قوله طرفه **ع** بعشاهم الباش الملقع والضيف وجار مجا وحيث قال اخبرني
 عن قوله ماء غدا قال كثير لجاريا قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت قول الشاعر **ع** تد
 كراديس ملتقا حديقها كما ليدت جادت لها لها رها فاعدا قال اخبرني عن قوله بشها فليس قال شعله
 من نار يقبلون منه قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت قال طرفه **ع** هو عرابي فتاد
 دون سهادي كسعدان القيس قال اخبرني عن قوله صلب الليم قال الليم الوجيع قال وهل تعرف العرب
 ذلك قال نعم اما سمعت قول الشاعر **ع** نام من كان خليا من المم * وبقيت الليل لولا لم انم * قال اخبرني
 عن قوله وقفيننا على اثارهم قال اتبعنا على اثار الانبياء اي بعثنا قال وهل تعرف العرب ذلك قال
 نعم اما سمعت قول عدي بن زيد **ع** يوم تقبت عيهم عن عينا * واحتمل الحى في الصبح فلق * قال اخبرني
 عن قوله اذا تردى وان اذامات وتردى في النار قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت قول
 عدي بن زيد **ع** خطفته منية تردى * وهو في الملك بأمل بغيره قال اخبرني عن قوله في جنا
 وظهر قال القمر السعة قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت قول لبيد بن ربيعة **ع**
 ملكت بها كفى فانهرت فقها يرقى قائم من دونها ما وراها قال اخبرني عن قوله وضعها الايام قال الخلق
 قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت قول لبيد بن ربيعة **ع** فان نشتنا لينا فيما نحن فاننا
 صافير من هذا الايام المستخر **ع** يعني الخلق قال اخبرني عن قوله ان لن يحور قال ان لن يربح بلغة الجنة
 قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت قول الشاعر **ع** وما الملك الا كالشجر ارضه ضوءه يحور وما ابد
 اذ هو ساطع قال اخبرني عن قوله ذلك احى الا تعولوا قال لجادرات كتمتلى ازال وهل تعرف العرب
 ذلك قال نعم اما سمعت قول الشاعر **ع** انا تبعنا رسول الله واطرحوا قول النبي **ع** عالوا في الموازيت قال
 اخبرني عن قوله وهو يلم قال المشي المذنب قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت قول امية
 بن ابي الصلت **ع** رى من الاقات ليس لها باهل * وكثر ليسى هو المدايم قال اخبرني عن قوله اذ نحسهم
 باذنه قال ثقلوا بسوق **ع** وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت قول الشاعر **ع** وما الذي كان في بيغ
 محن * فحس به الاعلاء عرض العساكر قال اخبرني عن قوله ما الغيتنا قال يعنى وجدنا قال وهل تعرف

العرب ذلك قال نعم اما سمعت قول نابغة **هـ** بنو ذبيان فحسبوه فالقوة كما نعتت تسعا وتسعين لم
ولم تره قال اخبرني عن قوله جفا قال الجور والميل في الوصية قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم
اما سمعت قول عدل بن زيد **هـ** وامك يا شعول في لغواتها ابدنا تين ما يابا تينه جتفاء قال الجبر من قوله بالاموال
قال الياسم والخصيب قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت قول زيد بن حمزة **هـ** ان
عزيز واسع حكم بيكوه الضراء والبله ساء والنعم قال اخبرني عن قوله اكرض قال الاشارة بالبله وان
بالرأس قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت قول الشاعر **هـ** ما في السماء من الرحمن حرمته اية
وما في الارض من وذر قال اخبرني عن قول قعدا قال سعد وفيما قال وهل تعرف العرب ذلك قال
نعم اما سمعت قول عبدالله بن راحة **هـ** وعسى ان افوزت التقي حجة اتقى بها الفناء قال اخبرني
عن قوله سواه بيننا وبينكم قال عدل قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت قول الشاعر **هـ**
تلاقينا تقاضينا سواه ولكن جرح عن حال بجال قال اخبرني عن قوله الفلك للسحور قال السفينة الموقرة
المستلية قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت قول عبيد بن ابرص **هـ** شفا ارضهم بخيل
حتى تركناهم اذل من الصراط قال اخبرني عن قوله زهير قال ولدا الزنا قال وهل تعرف العرب ذلك
قال نعم اما سمعت قول الشاعر **هـ** زعيم تدافقه الرجال زيادة كما زيدني عرض الاديم الاكراع قال
اخبرني عن قوله طرايق قردا قال المقطعة في كل وجه قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت
قول الشاعر **هـ** ولقد قلت وزيد حاسر يوم ولت خيل زيد قردا قال اخبرني عن قوله رب الفلق
قال الصبح اذا افلتر من ظلة الليل قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت قول زهير بن
سلي **هـ** الفايح الهوسد ولا عساكره كما يفرج غم الظلة الفلق قال اخبرني عن قوله خلائق نصيب
قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت قول امية بن الصلت **هـ** يدعون بالويل فيها اخلائق
لمهم اكرابيل من قطر واخلال قال اخبرني عن قوله كل له قانوت قال مقرون قال وهل تعرف
العرب ذلك قال نعم اما سمعت قول عدي بن زيد **هـ** قانابه يرجع عفو يوم لا يكفر عبدا اخر
قال اخبرني عن قوله مجرربنا قال عظة ربنا قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت قول امية
بن ابي الصلت **هـ** لك الحمد والثناء والملك ربنا فلا تنسوا على ملك جلا وبعدا قال اخبرني عن قوله سليمان
ان قال اكرابيل الذي انتهى طمعه وصره الى وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت قول نابغة بن زبينا

وخصيب حية فلدت وخصانت باحس من جميع الحوت آن قال اخبرني عن قوله سلغواكم بالسنة حلالا
 قال الطعن باللسان قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم ما سمعت قول الا عشي بل في يوم الخصيب والخصيب
 والنضلة فيهم والظلمة للسلاق قال اخبرني عن قوله والذى قال كدره بمنه قال وهل تعرف العرب ذلك
 قال نعم ما سمعت قول الشاعر اعطى قليلا ثم اكدى عنده وروى يكثر المعروف في الناس مجازا قال الجذر
 عن قوله كاد زرقال الوزر للجيا قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم ما سمعت قول عمرو بن كلثوم كاد
 ما ان له ضرة لعرك ما ان له من وزر قال اخبرني عن قوله قضى فحيا قال لجله الذي قلده قال وهل
 تعرف العرب ذلك قال نعم ما سمعت قول لبيد بن ربيعة كادت ان المزماء الجاول والحق في قضى امر فلدا
 وباطل قال اخبرني عن قوله ذمرة قال ذو شد في امر الله قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم ما سمعت
 قول نايقة بنى ذبيان وهذا قرى في ذى مرة سارم قال اخبرني عن قوله المعصرات ولا يعص
 بعضها بعضا فيخرج الماء من بين السباطين قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم ما سمعت قول نايقة
 يجرها الكاروح من بين شمال و بين صياها المعصرات الدوامق قال اخبرني عن قوله سشد عضد
 قال العضد المعين الناص قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم ما سمعت قوله نايقة في ذمة
 من ابى قابوس من منقذة الخائفين ومن ليست له عضد قال اخبرني عن قوله في الغابري قال في
 الياقين قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم ما سمعت قول عبيد ابن ابراهيم ذبوا وخلفني
 الخلف فيهم فكان في الغابري عزي قال اخبرني عن قوله فلا تأسر قال لا تحزن قال وهل تعرف
 العرب ذلك قال نعم ما سمعت قول امرئ القيس وقوفنا لمصب على مطيرهم يقولون كاهلك
 اساءة الخيل قال اخبرني عن قوله يصدون قال يعرضون عن الحق قال وهل تعرف العرب ذلك قال
 نعم ما سمعت قول ابى سفيان عجمت بحلم الله غدا وقد بداه له صدقنا عن كل صوت منزل تنان
 احبني عن قوله ان تبسل قال ان تخبلس قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم ما سمعت قول زهير
 وفارقنا بر من لا فكاك له يوما الوداع فقلبي صلب علقا قال اخبرني عن قوله فلما املت
 قال زالت الشمس عن كبد السماء قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم ما سمعت قول كعب بن مالك
 فقير العير المنيب لفقده والشمس قد كسفت وكادت تافل قال اخبرني عن قوله كالصريم
 قال الذاهب قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم ما سمعت قول الشاعر ضده عليه ضرة توكب

تعود له بالصرير عواذله + قال اخبرني عن قوله **ثيقتو** قال لا تال قال وهل تعرف العرب قال نعم
 اما سمعت قول الشاعر **لعمرك ما تقفنا نذكر خالدا** + وقد غاله ما قال تبع من قبل + قال اخبرني عن قوله
 خشية املاق قال مخافة الفقر قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت قول الشاعر **وانى**
 على الاملاق يا قوم **ما جلد** + اعد لاصيبا في الشتاء المصعبا + قال اخبرني عن قوله **حدايق** قال الياسين
 قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت قول الشاعر **بلاد سقاها الله** اما سهولها + فقضب
 ودر معادق وحدايق + قال اخبرني عن قوله **مقيتا** قال قادر مقتارا قال وهل تعرف العرب ذلك
 قال نعم اما سمعت قول **ابجوة الانصاري** + وذي ضغن كفتت النفس عنه وكنت على مساءته
 مقيتا + قال اخبرني عن قوله **ولا يوقده** قال لا يبقله قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت
 الشاعر **يعطى المشير** ولا يوقده **سملها** + محض الضرب ماجدا لخلق + قال اخبرني عن قوله **سرا** قال الله والصغيران وهل تعرف
 العرب ذلك قال نعم اما سمعت قول الشاعر **سهل الخليفة** ما جرد وتامل مثل السرمد الكفار + قال اخبرني عن قوله **كاسا** ما
 قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت قول الشاعر **انا انا طامري** جوارا فان ناله كاسا دهاقا + قال اخبرني
 عن قوله **لكني** قال كفول للشم وهو الذي ياكل وحده ويجمع زوك ويجيب عبدا قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت قول الشاعر
 له يوم العكاظ نواله + ولم اك للمعروف ثم نوحاه قال اخبرني عن قوله **فسين غضون اليك** رؤيم
 قال يحركون رؤيم استنزه قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت قول الشاعر **تغفر**
 لي يوم العكاظ قد ترى + جنوك عليها كالكاسق صنواريا + قال اخبرني عن قوله **يهرعون** قال يضلون
 اليه بالفضيقا وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت قول الشاعر **اقتا** يهرعون وهو ساء
 لسوقهم على زعم الانفة + قال اخبرني عن قوله **بش الرقاد** المرود قال بش المنة بعد المنة
 قال وهل تعرف ذلك قال نعم اما سمعت قول الشاعر **لا تقذف** فن بركن لا كفاله + وان تانقت ^{هنا} الا
 بالرفدة قال اخبرني عن قوله **غير تبديت** قال تحسير قال وهل تعرف ذلك قال نعم اما سمعت قول
 بشرت ابي حازم **هو جد** هو الانوف فاوعدها + وهو تركوني سعد بانا + قال اخبرني عن
 قوله **هيت لك** قال هيات لك قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت قول **ابجوة** الاكها
 به اعي المصانف الى دعاني + اذا ما قتل ملايطال هيتا + قال اخبرني عن قوله **يوم عصليب** قال
 شديد قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت قول الشاعر **هم ضربوا** قواش خيل حجر +

نجيب الردة في يوم عصيب قال اخبرني عن قوله موصداً قال مطبقة قال وهل تعرف العرب ذلك
 قال نعم اما سمعت قول الشاعر
 سخن الى اجمال مكة نأقني * ومن دوقها ابواب صنعها موصداً *
 قال اخبرني عن قوله لا يسموت قال لا يعترفون ولا يتلون قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم
 اما سمعت قول الشاعر
 من الخوف لاذ وسامة من عبادة * ولا هو من طول التعبد يحيد *
 قال اخبرني عن قوله طير ابا بيل قال ذاهية وجائية تغفل الحجارة بما وترها وارجلها لنبيل
 عليهم في قروهم قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت قول الشاعر
 وبالغزاة
 من ورفا قد علموا * احلا حنظل على جرد ابا بيل * قال اخبرني عن قوله ثققتهم قال وجد توهم
 قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت قول حسان
 فاما ثققتن بني لوى * جلي
 ان قلبهم دواء قال اخبرني عن قوله فاشربني به نقتعا قال النقع ما يسطع من حوافر الحنظل قال وهل
 تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت قول حسان
 عد من خيلنا ان لم ترها * تثير النقع
 كداء * قال اخبرني عن قوله في سواد الجحيم قال في وسط الجحيم قال وهل تعرف العرب ذلك قال
 نعم اما سمعت قول الشاعر
 يا ما يسهم فاستقي في سواها * وكان فتوكا للهوى ذي الطوارق * قال
 عن قوله في سواد محضود قال الذي ليس له شوك قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت
 قول امية بن ابى الصلت
 ان الحلال في الجناز ظلية * فيها الكواكب سدرها محضود * قال اخبرني
 عن قوله طلعا هضيم قال منضم بعضه الى بعض قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت
 قول امرئ القيس
 دار لبيضاء العوارض طفله * مهصومة الكعشين ربا المعصم * قال اخبرني عن
 قوله قولا سيدنا قال قولا على احقا قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت قول خنزة
 آمين على ما استودع الله قلبه * فان قال قولا كان فيه مسددا * قال اخبرني عن قوله اكا ولا دما قال
 اكال القرابة والذمة العهد قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت قول الشاعر
 جري
 الله الا كان بيثني وبيتهم * جرا ظلوكم لا يؤخرنا عابلا * قال اخبرني عن قوله خامدات ميتيت
 وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت قول لبيد
 حلوا ثيابهم على عور الهمم * فهم باقتية
 البيوت خموم * قال اخبرني عن قوله زبر الحديد قال قطع الحديد قال وهل تعرف العرب ذلك قال
 نعم اما سمعت قول كعب بن
 البتة
 بلطى عليهم حين ان شد حبيبا * زبر الحديد والحجارة ساخر

قَالَ اخبرني عن قوله فصحا قال بعدا قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت قول حسان
 الامن مبلغ حتى ابياء فقد القيت في سخن السعير قال اخبرني عن قوله الا في غرور قال في باطل قال هل
 تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت قول حسان تمتك الاماني من بعيد وقول الكعبرين جمع في
 غرور قال اخبرني عن قوله وحصودا قال الذي لا ياتي النساء قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما
 سمعت قول الشاعر وحصود عن الخيا مالم تان جعل الخيرات والشهيرات قال اخبرني عن قوله صوا
 قطريا قال الذي يقبض وجهه من شدة الريح قال هل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت قول الشاعر
 ولا يوم الحما وكان يوما عبوسا في الشدايد قطريا قال اخبرني عن قوله يوم مكثت في ساق
 قال شدة الاخرة قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت قول الشاعر قد قامت الحرب بنا على ثناء
 قال اخبرني عن قوله اياهم قال الا ياب المرجع قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت قول عبادة
 بن الابرص وكل ذي غيبة يوثب وغايك الموت لا يوثب قال اخبرني عن قوله سوا قال انما بلغة الجحش
 قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت قول الاعشى قال وما كلفتموني امر كره ليعلم من
 امسوا حق ولعوا باء قال اخبرني عن قوله العنت قال الا ثم قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما
 سمعت قول الشاعر راتك تبغني عنق ونسعي مع الساعي على بغير وحل قال اخبرني عن قوله فقلاد
 قال الذي يكون في شق المواة قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت قول نابغة بن
 ذ الوث ويغزوا ثم لا يزي الكهادي فيلاد قال اخبرني عن قوله من قطير قال الجهاد فاليضا
 التي على المواة قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت قول امية بن الصلت لم ازل منهم
 فسيطو لان يدا ولا فوقة ولا قطيرا قال اخبرني عن قوله اذ كسهم قال حبيبهم قال وهل تعرف
 العرب ذلك قال نعم اما سمعت قول امية اذ كسوا في جهنم الهنم كانوا عناة يقولون كذا باوزور
 قال اخبرني عن قوله امرنا من فيها قال سلطنا قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت قول امية
 ان يغبطوا يبيروا وان امرنا يوم المير والمهلك والفقير قال اخبرني عن قوله ان يغبتكم الذي
 قال يضلكم بالعذاب الجهد بلغة هوازن اما سمعت قول الشاعر كل امرء من عباد الله مصطفي
 بطن مكة معهود ومفتون قال اخبرني عن قوله كان لم يغبنوا قال كان لم يكونوا قال وهل تعرف العرب
 ذلك قال نعم اما سمعت قول لبيد وغنيت سبتا قيل خزي واحسن لو كان للفنل للوج حلو

قال اخبرني عن قوله عدو الهون قال الهون اما سمعت قول الشاعر **انا وجدنا بلاد الله واسعة عجي**
 من الذل والحزاة والهون **قال اخبرني عن قوله ولا تظلمن فقيرا قال الفقير ما في منقوش ظهر النواة و**
 منه تثبت الخلة اما سمعت قول الشاعر **وليس الناس ذلك من فقور وليس غير اصلا وهامة قال اخبر**
 عن قوله كافر قال الحرة اما سمعت قول الشاعر **لعمرك لقد اعطيت ضيفك فارضا يسا واليه ما**
 يقوم على جبل **قال اخبرني عن قوله الخيط الابيض من الخيط الاسوي قال بياض النهار من سواد الليل**
 وهو الصبح اذا انفلت اما سمعت قول امية **الخيط الابيض ضوء الصبح منفلت الخيط الاسوي لون**
 الليل ملكي **قال اخبرني عن قوله بشما اشترى به انفسهم قالوا يا من انضيمهم من الخبز بطبع ليد**
 من الدنيا من سمعت قول الشاعر **يعطى بها غنا فبتمتها ويقول صاحبها الا تستري قال اخبرني**
 عن قوله حسان من السماء قال تار من السماء اما سمعت قول حسان **بقية معتر صبت عليهم**
 شأبين من الحسان سهب **قال اخبرني عن قوله وعنت الوجوه قال استسلمت خضعت اما سمعت قول**
 الشاعر **ليبك عليك عان يكرهه وال قضى من مقل ردى وفر قال اخبرني عن قوله معينة**
 ضنكا قال الضنك الضيق الشديد اما سمعت قول الشاعر **والخيل قد لحقت لها في مازق و صندك**
 نوليه شديدا المقدم **قال اخبرني عن قوله من كل فجج قال الفج الطير اما سمعت قول الشاعر **زوا**
 العميال وسدا الفجاج باجساد عاد لما **قال اخبرني عن قوله ذات الحجاب قال ذات طرائق والنخل الحن**
 اما سمعت قول زهير بن ابي سلمى **هو يصير بون حيك البيض اذا الحقوا لا يتكصن اذا ما استرحوا**
 رحوا **قال اخبرني عن قوله حرضا قال البدقت المالك من شدة الريح اما سمعت قول الشاعر **من ذكر**
 ليلى ان تات غربت بها كاذك حم للاطباء **عروض قال اخبرني عن قوله يدع اليتيم قال يرفده عن حقه اما**
 قول ابن طالب **يقسم حقا لليتيم ولم يكن يدع له اليسار من الاصاغرا قال اخبرني عن قوله السام**
 منطربة قال متصدع من خوف يوم القيامة اما سمعت قول الشاعر **طباهن حتى اعوض اللبد وهما**
 افاطير و سمي رواء خلدورها **قال اخبرني عن قوله قوم يوزعون قال يجلسون وهم على اخرهم حتى تمام**
 الطير اما سمعت قول الشاعر **ذعت رعيها باوت لحد اذا اما القوم شدوا اجسوس قال اخبرني**
 عن قوله كل اخبت قال الحنق الذي يطعم مرة وليس اخرى اما سمعت قول الشاعر **والنار شقبي عن اذاهم**
 واقربها اذ النيرة واسعيرا **قال اخبرني عن قوله كالمهل قال كمردي الرية اما سمعت قول الشاعر **تبار********

بها العليل السموم كلها تنبئت الا قرايب من عرف مبلية قال اخبرني عن قوله لخذ او بيليا قال استبد يدي ليس
 له طبا اما سمعت قول الشاعر **خرى الحياه خير الما** وكلا اراه طعاما وبيلا **قال اخبرني عن قول**
فنيقيا في البلاد قال خير بلغت اليم اما سمعت قول **عبد بن زيد** فقبوا في البلاد من حذات الموت **وحوالي**
في الارض اى مجال **قال اخبرني عن قوله** الهمسا قال الوطى الخفق والكلام الخفق اما سمعت قول الشاعر
فبانوا يد لحن وبات ليس **بصبر** بالسي **ها هو من** قال اخبرني عن قوله **محمود** قال المقفع الشاعر بانفقه
 للنكس راسه اما سمعت قول الشاعر **وتنوع على جوانها صوت** **نفس الطرب كالابل القماح** **قال اخبرني عن قوله** في امر مريح قال الريح
 الباطل اما سمعت قول الشاعر **فراحت فانتفدت بك حشاها** **فخر** كانه **خوط مريح** **قال اخبرني عن قوله** حفاة قضا
قال الشاعر الواجب اما سمعت قول امية **عباد الخيطون وانت روي بكفك المنايا والمحتوم** **قال اخبرني عن قوله** اكو ابر
قال القائل التي لا اتركها اما سمعت قول **الهدى** **فابسطوا الدين حتى هلاحت** كواب الننان له **فاستدارا** **قال اخبرني عن قوله**
بين قوت قال ليس **ما سمعت قول** **عبد بن ربيعة** **ثم لا يذوقون عنما تكن** **يزهيم** **عالم** **قال اخبرني عن قوله** كان غراما
قال ملازمنا **شديد** **كلن** **وما الغريم الغريم** اما سمعت قول **لشيب بن ابي حازم** **ونوم النصار** **ويوم الخصار**
كانا عدا **او كانا غراما** **قال اخبرني عن قوله** والتراب قال هو موضع القلادة من المرأة اما سمعت قول الشاعر
والرغظن على ترابها **مشرق** **قابه اللبات** **والخز** **قال اخبرني عن قوله** **وتنم قوا بوبرا** **قال هلكى بلغة** **عان** **وهم**
من اليمن اما سمعت قول الشاعر **فلا تكفروا** **اما قد صنعنا البكر** **وكانوا** **كانت** **بور** **لصانعه** **قال**
اخبرني عن قوله **نفشت** **قال النفث** **الرحي** **بالليل** اما سمعت قول **فاهلبيد** **بدر** **بعد** **الغفتر** **الرجيف** **او بعد**
طول **الخبرة** **الصريف** **قال اخبرني عن قوله** **الرخض** **قال الجبل** **المخاض** **في** **الباطل** اما سمعت قول **مهمل**
ان تحت **اهج** **اهزما** **وحد** **او** **وحضيا** **الذ** **امعلاق** **قال اخبرني عن قوله** **يعجل** **حفيد** **قال النضيج**
نيت **الحجارة** اما سمعت قول الشاعر **له راح** **وقار** **المسك** **فيهم** **وشا** **ويم** **اذا** **اشا** **وحنيد** **قال اخبرني**
عن قوله **من** **كاجدات** **قال العتود** اما سمعت قول **ابن ربيعة** **جينا** **يفقرون** **اذا** **امر** **على** **جدا** **ارشد** **يذ**
من **عان** **وقدر** **شدا** **قال اخبرني عن قوله** **هلوا** **قال ضمير** **اجرو** **عا** اما سمعت قول **لشيب بن ابي حازم**
لا **ما** **نعا** **اللينام** **نعا** **ولا** **مبا** **بخلق** **هلع** **قال اخبرني عن قوله** **ولات** **سين** **من** **ان** **قال** **ليس** **لحيت**
فرا اما سمعت قول **الاهشي** **تذكرت** **ليلى** **حين** **لات** **تذكر** **وقد** **نيت** **منها** **والمناص** **عبد** **قال اخبرني**
عن قوله **ودس** **قال الهمس** **الذي** **يجرز** **به** **السفينة** اما سمعت قول **الشاعر** **سفيه** **قول** **نون** **نون** **قد** **لعمرك** **ص**

مشحونة ألوامح مستوحجة الارس . قال اخبرني عن قوله زكرا قال حسا اما سمعت قول الشاعر **ع** وقد اومر
 زكرا مقفرا من . بياض الصوت ما في سمعة كذب قال اخبرني عن قوله ياسر قال كالحمة اما سمعت قول عبيد
 بن الاصر **ع** حصصا تيمنا غداة النصار . متبها ملومة ياسر **ع** قال اخبرني عن قوله صديقي قال جارة ما
 سمعت قول امرئ القيس **ع** ضارت بنوا سد بحكمهم . اذ يعد لون الراس بالذهب قال اخبرني عن قوله
 لم يديته قال لم يتغير السنو اما سمعت قول الشاعر **ع** طاب منه الطعم والريح معاء . لو تراه متغيرا من
 اس . قال اخبرني عن قوله مختار قال العذار الظلوم القسوم اما سمعت قول الشاعر **ع** لقد عدت و
 استيفنت ذات نفسها . بان لا تخاننا الهوى رمي ولا حشوتني قال اخبرني عن قوله عبيد القطر قال
 الصقر اما سمعت قول الشاعر **ع** فالقي في ماحل من حديد . قد در القطر ليس من البرام . قال اخبرني
 عن قوله اكل خط قال الازاك اما سمعت قول الشاعر **ع** ما معزل فرد تراعى بعينها . اعرض خيض الطرن
 من خل الخط . قال اخبرني عن قوله اشأرت قال نضرت اما سمعت قوله عمر بن كلثوم **ع** اذ حضر
 الثقاف بها اشأرت . وولته عشوزنة زبوناء . قال اخبرني عن قوله جده قال طرا في اما سمعت قول
 شاعر **ع** قد غادر الشنع في صفحا الهاجد . كانه اطرف كاحت على الكرم . قال اخبرني عن قوله تعالى
 واقني قال اخو من الفقر واقني من الغنا فقتع به اما سمعت قول عنتر العيسى **ع** فاق حياك
 لا ابالك واعلم . ان امرأت سامتي ان لم قبل . قال اخبرني عن قوله لا يا التام قال لا ينقصكم بلغة بني
 عيسر اما سمعت قول الحطيئة العيسى **ع** ابلغ سرقة بني سعد مغلفة . سمعها الرسالة لا التا ولا كديا .
 قال اخبرني عن قوله وابا قال الازاك ما اقتلعت منه الدواب اما سمعت قول الشاعر **ع** ترى به ادي ويطير
 مخالفا . على الشريعة يتجرى ستمها العز . قال اخبرني عن قوله لا تقاعدوهن سرا قال السرايح
 اما سمعت قول امرئ القيس **ع** اذ نعت لسياسة اليوطني . كبرت وان لا يحسن البسرا مثالي . قال اخبرني
 عن قوله فيه تميمون قال ترعون اما سمعت قول الاعشى **ع** ومثو القوم بالعماد الى النداء . اعياء الليم
 اين المساق . قال اخبرني عن قوله ما لكم لا تحبون الله وقارا قال تخشون الله عظيمة اما سمعت قول
 ذؤيب **ع** اذ السقاء الخل لم يرج لسعها . وخالفنا في بيت نوب عوامل . قال اخبرني عن قوله ذامترة
 قال ذامترة وسجد اما سمعت قول الشاعر **ع** ترتب يراك شقيل لو الف . وترعت ضلك الساء سجها
 قال اخبرني عن قوله مهطعين قال مدن حنين خاضعين اما سمعت قول ابي نعيم **ع** تعبدن من سجد

وقد روي عن ابن سينا قال ولما سمعت
 قول الشاعر **أما النسوة فانت منه مكثر** والمال فيه تغدي وتروح **قال الخبر** عن قوله **تصير**
قال يذا أما سمعت قول الشاعر **نصت صفارة فظل عتانه** في سيطل لغيت به يردد **قال**
الخبر عن قوله **لتنوم بالعصبة** قال لشغل أما سمعت قول امرئ القيس **تمشى فغلبها بعينها**
مشى الضيف بالمرق **قال الخبر** عن قوله **كل بيان قال اطراعا كاصابع** أما سمعت قول عنتر
فنعم فارس الجفاء قبي إذا علق الأختة بالبنان **قال الخبر** عن قوله **أعصار** قال الريح الشديدة
أما سمعت قول الشاعر **فله في آثاره حور** وحفيف كانه **أعصار** **قال الخبر** عن قوله **أعصارا**
منفسا بلغة هنلي أما سمعت قول الشاعر **واترك أرض صخرة** إن عندك رجاء في المرام والسعاد
قال الخبر عن قوله **صلا** قال امرئ أما سمعت قول ابن طالب **واني لغرم** وابن قمر لها شمر **كأبو**
صدق مجد هم معقل صل **قال الخبر** عن قوله **ابن خير** عن قوله **أما سمعت قول زهير**
فضل الجواد على الجليل البطاء **قال** تعطي بذلك سمونا ولا **قال الخبر** عن قوله **جاءوا**
الصخر قال فبقوا الجارة في الجبال فالتخار وما سوتها **أما سمعت قول أمية** **وشترا بصيرا** **قال الخبر**
جاء وجاب السمع **أما سمعت قول أمية** **ان تغفر**
اللهم تغفر **جاء** **واي عبد** لك لا الماء **قال الخبر** عن قوله **فاسق** **قال الظلمة** **أما سمعت قول زهير**
ظلت تجريب يد هاوي لا مية **حقا** **أما سمعت قول أمية** **والضوء** **قال الخبر** عن قوله **قلوبهم** **قال النفا**
أما سمعت قول الشاعر **اجمل** **أما سمعت قول أمية** **قال الخبر** عن قوله **قال الخبر** عن قوله **قال الخبر**
بهمون **قال** **يلعبون** **ويترددون** **أما سمعت قول أمية** **أما سمعت قول أمية** **أما سمعت قول أمية**
بالكبير **قال الخبر** عن قوله **البارك** **قال الخبر** **أما سمعت قول أمية** **أما سمعت قول أمية**
من الله **باري** **قال الخبر** **قال الخبر** **أما سمعت قول أمية** **أما سمعت قول أمية**
الحق **أما سمعت قول أمية** **أما سمعت قول أمية** **أما سمعت قول أمية**
سمعت قول أمية **أما سمعت قول أمية** **أما سمعت قول أمية** **أما سمعت قول أمية**
أما سمعت قول أمية **أما سمعت قول أمية** **أما سمعت قول أمية** **أما سمعت قول أمية**
أما سمعت قول أمية **أما سمعت قول أمية** **أما سمعت قول أمية** **أما سمعت قول أمية**

من الاضغال كما قدم قال اخبرني عن قوله تبارك المومنين قال توطن المومنين مما سمعت قوله الا عشي وما لبوا
 الرحمن بشيك من كاهم يا جيا د غزي العباد المحرم قال اخبرني عن قوله ريمون قال جميع اما سمعت قول احسان
 واذا معشر تجا فوا من العصد اطنا عليهم ريبا قال اخبرني عن قوله عفاة قال جماعة اما سمعت قول
 الا عشي تبينوت في الشتاء على مطونكم و جارا اكم شعث بيتن غماضاه قال اخبرني عن قوله وليتخر فرا
 قال ليكنسبر اما سمعت قول لبيد والى لاني ما لبيت واتى اقرنت نفسي على الراهب عند الغرسا
 نافع بن الازرق وقد حلفت منها يسيرا نحو بضعة عشر سواك او هي امثلة مشهورة اخرجها في كتابه
 منها ياسايد مختلفة الى ابن عباس و اخرج ابو بكر بن الابياري في كتابه الوقت والابتداء عنها قطعة وفي العلم
 طيها بالبحر صورك قال حدثنا ابي بن السراخس بن علي بن الحسن بن شقيق قال اوصاح عدة بمجلس
 ابنا جاهد بن شجاع ابنا تاجم بن زايد الشكري عن محبوب بن مهران قال دخل نافع بن الازرق المسجد
 و اخرج الطبراني في صحيحه الكبير منها قطعة وهي العلم عليها صورة ط من طريق حميد بن عمار الضحاك بن فرام
 قال خرج نافع بن الازرق مذكرة **النوع السابع والثلاثون** فيما وقع فيه بغير لغة
 تقدمه لظا في ذلك في النوع السادس عشر وتورد هنا امثلة ذلك وقد رليت فيه تاليف مفرد اخرج ابو
 عبيد من طريق عكرمة عن ابن عباس عن في قوله تعالى وانتم سامدون قال الغناء وهي يمانية واخرج
 ابن ابي حاتم عن عكرمة قال هي بالبحرية واخرج ابو عبيد عن الحسن بن ابي ندي ما ارادك حتى
 لقينا رجل من اهل اليمن فاسبنا ان الازليمة عندهم الحجة فيها السري واخرج عن الضحاك في قوله
 تعالى ولو القى معاذين قال ستور بلغة اهل اليمن واخرج ابن ابي حاتم عن الضحاك في قوله لا ورت
 قال لا حيل وهي بلغة اهل اليمن واخرج عن عكرمة في قوله وزوجناهم ليجوز قال هي لغة يمانية
 وذلك ان اهل اليمن يقولون زوجنا ولا تافلانة قال الراغب مفرداته لم يجي في القرآن زوجنا
 حورا كما يقال زوجته امرأة نيدها ان ذلك لا يكون على حسب التعريف فيما بيننا بالمنكحة واخرج
 عن الحسن بن في قوله لو اردنا ان نتخذها قال اللهبلسان اليمز المرمة واخرج عن محمد بن علي في قوله
 ونادى ابنة قال هي بلغة طابن امراته قلت وقد قرئ ونادى نوح ابنتها واخرج عن الضحاك في قوله
 احصرتهم قال عنها بلغة اهل عمان ليمون العنب النحر واخرج عن ابن عباس في قوله انذر عوزي
 قال ربا بلغة اهل اليمن واخرج عن قيادة قال بعلا ربا بلغة ازده شلو ط واخرج ابو بكر بن الابياري

في كتاب العرف عن ابن عباس قال المرء والولد والابنة هديل واخرج فيه عن الكلبي قال المرحبان صغار الو
 بلغة اليمن واخرج في كتاب المرح علي بن خلف مصحف عثمان بن عفان عن محمد بن عمار قال الصواع الطرجمالة بلغة
 حيدر واخرج فيه عن ابي صالح في قوله افلم ييا سر الذي امرنا قال افلم يعلم بلغة موازن وقال القر
 قال الكلبي بلغة النخ وفي مسائل نافع بن الازرق كان ابن عباس يفتنكم يقبلكم بلغة موازن وفيها
 يورا هكذا بلغة عثمان وفيها فقبوا هروا بلغة اليمن وفيها لا ياتكم لا ينقصكم بلغة بني جسر وفيها
 مراعا منفسيا بلغة هديل واخرج سعيد بن منصور في سننه عن عبد بن شريك في قوله سيل العر
 قال المسناة البحر اهل اليمن واخرج جوير في تفسيره عن ابن عباس في قوله في الكتاب مسطورا
 مكتوبا وهي بلغة حيرية ليمون الكتاب اسطورا وقال ابو القاسم في الكتاب الذي الفه في هذا النوع
 في القرآن بلغة كتابة السقهاء الجمال خاسيت صاغري بشرط تلقاء كاطلاق لا نصيب جعلكم ملوكا
 اسرا قبل اعياننا مخيرت سابقين يكدب يغيب كواغيلوا فحوة ناحية مؤلا ملحا ملسون
 اليسون دحور اطرد الخراصون الكذبون اسفار اكنيا اقتت جمعيت كوة كفو للتعلم وبلغة
 الرجز العذاب شر ابا عوا غر هو الطلاق وحقوا اصلا انقيا آناه الليل ساعاته نورهم وجههم
 مدانا متابعا فرقا ناخر جاحر حصن عيلة فاقة وليجة بطانة انفر اغزو السالحون الضا
 العنت الاثر غرة شبهة بيدك بيدك بدلك بدلك الشمس الها مشاكلة ناحية رجماطنا ملقدا
 ملحا يجر اجنات هضا فقضا هامة مغبرة واقصد فمستك اسرع الاجداث القبور ناقص
 بالهوا طهم هجوت ينامون ذوقا عذبا ادس المسامين تقاوت عيب جانها نواحيها الطوار الوانا
 يردنوما واجفة خائفة مسغبة مجاعة المبدد المش وبلغة حيرت نفسا تجنبا عذ الطلع سفاقة
 جتوت زيلنا ميوزا مرحوا حقيرا السقاية الاناء مسلون منن امام كتاب ينقصون يحركون تحسبا نا
 يرح امن الكبر عتيا لحن كما رب حاجات خرجا جعلوا غرا ما يلاء الصريح البيت انكر كاهنوا انقها
 نيتكم ينقصكم مدينين محاسدين رابية مشددة وبلا شديدا بجار عسلط مرضنا القطر الخا
 عشورة معجوة معكوا فاصحوا وبلغة حيرم فباوا استنجلوا شفاق صدل خير اماك كذا
 كاشباه تقولوا اغيلوا يغنوا يتمنوا شرم نكل ارادنا اسفلنا عصيتي يداهننا جيعا مصورا
 منقطع احده جانب الخلال السحاب الودق المطر شرمة عصاة ربيع طونينيلون بخجوت

شوا با شربها الحيات الطرايق سور الحايط وبلغته اذ وشمقنة كاشية كواضع العضل الحسب امة سنين الم
 البقر كاظمين مكر وبن غسيلن الحار الذي تاهي حرة لواحده حراقة وبلغته مدحج رقت حجاج مفيضا مقتدا
 يظا هر من العقول بكادنا الوصيد الفناء حقا دهر الخراط والاف وبلغته تغتم لشمون زعوز صريح
 منتشر صغت مالت هلو عاصجوا شططا لاديا وبلغته قيس عيلان نخلة فريضة تخرج ضيق الحارون
 مضيعون تغذون تشينون حياصيم حصولهم نخبون شغمون رجلهم ملعون يلتكم ينقصم
 وبلغته سعد العثيرة حفرة اختان كل خيال وبلغته كذبة فحيا طرا قايست فتت نبش تحزن وبلغته
 غدره احتسوا الغزوا وبلغته حضرموت ربون رجال ذمرنا اهلكنا الغوب اعيام نساته عصاه وبلغته
 ضان طفقا عملا يش شديدي سئ بهم كرههم وبلغته مزنية لانغلو الان يدوا وبلغته لحم املاق
 ولتعلن تقهين وبلغته جذام فحاسوا لال الدبار تطلق الاذنة وبلغته بن حنيفة العفوق العهور الحجاج
 اليد والرهبان الفريخ وبلغته اليمامة حصرت ضاقت وبلغته سياتم يلو اميلا عظيم الخطو الخطاينا
 نبرنا اهلكنا وبلغته تسليم تكسر رجم وبلغته عمارة الصاعقة الموت وبلغته طي ينقع يصبر رعد حصب
 سفه نفسه خسرها يسن يا انسان وبلغته خراطة افضوا النفا والاضاع الحجاج وبلغته عمان خبالا غيا
 فقاسر يا حيث اصا يرد وبلغته تميم امدنيان بغيا حسدا وبلغته امار طاش عماله اعطش اظلم
 وبلغته الاشعريين لا حثكن لاستأصلن تارة مرة اسأزت مالت ونفرت وبلغته الآدمرية النخل وبلغته
 خزيح بنقضا اين هبوا وبلغت ملين فافرقنا فاقص انتهى ما ذكره ابو القاسم مختصا وقال ابو بكر الواسطي في
 كتابه الارشاد في القراءات العشر في القرآن من اللغات حسون لغة لغة قریش وهذيل وكنانة بنحشم
 والخزرج واسعد وغيلان وقيس قيلاني وجهم واليمن وازد شنون وكندة وتيمم وحيدر وهازل وبنحشم وسعد
 العشير وحضرموت وسدوس والعمالقة واهار وعسان ودهلج وخراطة وعظفاز وسبا وعمان وبن
 حنيفة ونقلا وطى وقامر بن صعصعة واوس ومزنية وثقيف وجذام وبي وغلدة وهوازن والنوايا
 ومن غير العربية الفريز الروم والنبط والحبشة والبربر والسريانية والجزانية والقبظ ثم ذكر في اصله
 ذلك قال ياقظم عن ابي القاسم وزاد الرجز العذاب بلغة بل طافت من الشيطان بنحسه بلغة ثقيف
 الاحقاف الرمال بلغة تغلب قال ابن الجوزي في قنون الاقنات في القرآن بلغة الهذال الرمان الرزق والعيان
 البيضاء والعيقري الطناسم بلغة نصر بن معوية الحجاز والعدارد وبلغته طمر بن صعصعة الحفدة الحدرم وبلغته

فثبت القول الميل وبلغة العك الصورا لقرب وقال ابن عبد البر في التمهيد قول من قال نزل القرآن بلغة
 قرين معناه عندي الاظلم كان حين بلغة قرين من جوده في جميع القراءات من تحقيق الصنعة ونحوها
 وقرين لا تهمز وقال الشيخ جلال الدين بن مالك انزل الله القرآن بلغة الجاهل بين الاطيل فانه نزل بلغة النسيان
 كالاغام في لسان الله وفي من يله متكلم من دينه فان ادغام الحزب بلغة تليم ولهذا اقل واللك لغة الجاهل
 ولهذا كان محي والليل بحسبكم الله يله كما واشده به ازرى ومن جعل عليه غضبي قال قد اجمع القراء على نصب
 الاتباع الظن كان لغة الجاهل بين القراء النصب في المنقطع كما اجمعوا على نصب هذا ليشان لغتهم اعم
 ما وذهب النحوي في قوله قل لا يعلم من في السموت والارض الغيب الا الله انه استثناء منقطع جاء على
 لغة بني تميم فايد قال الى اسطى لير في العزاز من غريب من لغة قرين غير ثلاثة احرف لا كلام قرين
 سهل لير واصح وكلام العرب وحشي غريب فليس في القرآن الا ثلاثة احرف غريبة فسينغضون وهو
 اللام مقتدا فشرح لي جميع النوع الثامن **الثلاثون** فيما وقع فيه بغير لغة عرب
 فقد افرقت في هذا النوع كتابا سميتها المذهب فيما وقع في القرآن من العرب وانا انحصرت في قوله فاقول
 اختلف الامة في وقوع العرب في القرآن فالاكثر ومنهم كما مام الشافعي وابن جرير والوسعية والقاضي
 ابو بکر وابن فارس على عدم وقوعه فيه لقوله تعالى قرانا عربيا وقوله ولو جعلنا قرانا اجنبيا لقالوا لولا
 فصلت آياته اعجمي وعربي وقد شدد الشافعي التنكير على القائل بذلك وقال ابو عبيدة انما انزل القرآن
 بلسان عربي مبين فمزجهم ان فيه غير العربية فقد اعظم القول ومنزعم ان كتاب المنبئية فقد
 اكبر القول وقال ابن فارس لو كان فيه من لغة غير العرب لم يسموه من هم ان العرب انما عجمت من
 الايتن مثله لانه ان بلغات لا يعرفونها وقال ابن جرير ما ورد عن ابن عباس وغيره من تفسير القاطن
 القرآن لها بالفارسية والحبشية او السبطية او نحو ذلك انما اتفقوا في تولد اللغات فتكلمت بها
 العرب والفرس والحبشة بلفظ واحد وقال غيره بل كان للعرب العاربة التي نزل القرآن بلغتهم
 بعض مخالطة لسائ الالسنة في اسفارهم فعلمت من لغاتهم الفاظ غيرت بعضها بالنقص من
 حمد فها واستعملتها في اشعارها ونحوها حتى حرت مجرى العرب الفصيحة ووقع لها البيان على
 هذا الصذر بلها القرآن وقال اخرون كل هذه الالفاظ عربية صرفة ولكن لغة العرب تسعة
 جدا ولا يجدر ان تحق على اكاكاب الجملة وقد حنى على ابن عباس معنى فله وقايح قال الشافعي في الرسا

لا يحيط باللغة إلا بنى وقال أبو المعالي حنيفة بن عبد الملك أنا وجد هذه الألفاظ في لغة
 العرب لأنها أوسع اللغات وأكثرها الفاظاً ويجوز أن يكونوا سبقوا إلى هذه الألفاظ وذهب لغزون
 إلى وقوعه فيصحبوا عن قوله قرأنا عربياً بأن الكلمات اليسيرة بعين العربية لا تشبهه عن كون
 عربياً فالقضية الفارسية لا تشبه فيها بلغة في ما عربية وعن قوله العجوة عربي بل المعروف
 من السياق أحلام العجوة وعطاب عربي واستدلوا باتفاق الخاة على أن منع صرف نحو إبراهيم الخليل
 والمجته ورد هذا الاستدلال بأن الأعلام ليست محل خلاف والكلام في غير ما فهمه بأنه إذا
 على وقوع الأعلام فلا مانع من وقوع الأجناس وأقوى ما رأيت للوقوع وهو اختيار ما أخرجه
 ابن جرير بسند صحيح عن أبي ميسرة التامى الجليل قال في القرآن من كل لسان ورد مثله عن
 سعيد بن جبين وهو هبت منبه فلهذا إشارة إلى أن حكمة وقوع هذه الألفاظ في القرآن أنه
 حوى علوم الأولين والآخرين وبما كل شيء فلا بد أن تقع فيه إشارة إلى أنواع اللغات والألفاظ
 لتتم إحاطته بكل شيء فأختر له من كل لغة أعزها وأخفها وأكثرها استعمالاً للفرشيم رأيت
 النقيب صرح بذلك فقال من خصائص القرآن على سائر كتب الله المنزلة أنها تلت لغة القوم التي
 أنزلت عليهم لم ينزل فيها شيء بلغة غيرهم والقرآن احتوى على جميع لغات العرب وإنزل فيه
 بلغات غيرهم من الروم والفرس والمجته شيء كثيراً انتهى وأيضاً النبي صلى الله عليه وسلم مرسل إلى
 كل أمة وقد قال الله تعالى وما أرسلنا من رسول إلا بلسان قومه فلا بد وأن يكون في الكتاب المبين
 به من لسان كل قومه وإن كان أصله بلغة قومه فهو قد رأيت السجوي ذكره في المعرب في القرآن فأما
 أخرى فقال إن قيل إن استبرق ليس بعربي وقيل العربي من الألفاظ دون المعرب في الفضل البلغة
 فنقول لو اجتمع فضلاء العالم وأرادوا أن يبتكروا هذه اللفظة ويأتوا بلفظ يقوم مقامها في العتمة
 لمخرج عن ذلك وذلك لأن الله تعالى إذا حث عباده على الطاعة فإن لم يرتعهم بالوعد الجميل ونحو فهم
 بالعذاب الواسع لا يكون مثله على وجه الحكمة فالوعد والوعيد نظر إلى الفضل واجب ثم إن
 بما يرتع فيه العقلاء وذلك مختص من الأماكن الطيبة ثم المائل الشبيهة ثم المشار بالغبية
 ثم اللذات الرفيعة ثم المنافع اللذيذة ثم ما بعد في يختلف فيه الطباع فاذا ذكره كان الطيبة وأن
 به لأن عند الفصح ولو تركه لقال من أمر بالعبادة ووصل عليها بأكل والشرب إن أكل والشرب

ان اكله والشرب لا التذوق اذ اكلت في حنين او موضع كره فاذا ذكر الله الجنة ومساكن طيبة فيما قال
 ينبغي ان يذكر من الملايس ما هو ارفعها وارفع الملايس في الدنيا الحروب واما الذهب فليس ما ينبغي
 منه ثوب شمس ان الثوب الذي من غير الحوي لا يقدر فيه الوزن والثقل وربما يكون الصفيق الخفيف
 ارفع من الثقيل الوزن واما الحروب فكما كان ثوبه اقل كان ارفع فحيثما وجب على الفصيح ان
 يذكر الاثقل لا الخفيف ولا يذكره في الوعد مثلا يقصر في الحث والدعاء ثم هذا الوجه بالانكرا ما ان
 يذكر بلفظ واحد موضوع له صريح او لا يذكر بمثل هذا او لا شك ان الذكر باللفظ الواحد
 الصريح اولى لانه او جزاظهر في الاقادة فذلك مستبرق فان اراد الفصيح ان يذكر هذا اللفظ
 ياتي بلفظ اخر لم يمكنه لان ما يقوم مقامه اما لفظ واحد او الفاظ متعددة ولا يجهل العربي لفظا
 واحدا يدل عليه كان الثياب من الحروب فيها العرب من الفرس ولم يكن لهم لها عهد ولا وضع في اللغة
 العربية للديباج الحزين اسم وانما عربيها ما سمعوا من العجم واستغنوا به عن الوضع لقلة وجوده عندهم
 وتلذذ بلفظهم به واما ان ذكره بلفظين فاكثرت فانه قد يكون اخلا بالبلد لغة لان ذكر بلفظين يعني يمكن
 ذكره بلفظ تقويل فعلم لهذا ان لفظا استبرق يجب على كل فصيح ان يتكلم به في موضعه ولا يجوز ما يقوم
 مقامه واي فصاحة ابلغ من ان لا يوجد غيره مثله انتهى وقال ابو عبيد القاسم بن سلام بعد ان
 تكلم القول بالوضع عن الفقهاء والمنع من اهل العربية والصواب عندي مذهب في تصديق القواين
 جميعا وذلك ان هذه الحروف اصولها الجمية كما قال الفقهاء اكثرها وقعت للفرن فترتبا بالسنة لونها
 عن الفاظ الجهم الى الفاظها فصارت عربية ثم نقل القرآن وقد اختلفت هذه الحروف بحرف العرب فمن
 قال لها عربية فهو صادق ومن قال جمية فصادق وما الى هذا القول النبي النبي وابن الجوزي واخر
 وهذا اسم الا نفاذ الواردة في القرآن من ذلك مرتبة على حروف الجهم ابا رويحي على الثعالبي في
 فقه اللغة انها فارسية وقال الجواليقي كما يرتفع في معنى طرقت الماء او صلب الماء على هيئة
 آي قال بعضهم هو التشيش بلغة اهل العربية كما شيد له النبي لخرج ابن ابي حاتم عن وهب بن منبه
 في قوله ابلق ماء ك قال بالسبئية ازردية وخرج ابو النضر من طريق جعفر بن محمد بن حبانة قال
 اشرب بلغة الهند اخذ قال الواسطي اذ شاد اخذ الى اذ ضرب ركن بالعبيرية اذ اذك حتى ابن الجوزي
 في حق الاقنان انها السري بالسبئية اذ في العرب على قول من قال انه ليس بعلم لابي ابراهيم

ولا للصم وقال ابن ابي حاتم ذكره معتمرب سليمان قال سمعت ابا يعقوب واد قال ابراهيم لا يبه اذرى يعنى بالرفع قال
 بلغنى انها اخرج وانها امثلة كلمة قالها ابراهيم لا يبه وقال بعضهم هي بلغتهم يا عظمى اسماط حتى ابا الليث
 في تفسيرها بلغتهم كالقبائل بلغة العرب استبان اخرج ابن ابي حاتم عن الضحاك انه الذي اخرج العليظ بلغة
 العجم اسفان قال الواسطي في الارشاد في الكتيب بالسراينة وخرج ابن ابي حاتم عن الضحاك قال هو الكتيب ^{النبطية}
 اصح قال ابو القاسم في لغات القران معناه حميد بالنبطية اكوبي حتى ابن الجوزي انها الاكوار بالنبطية
 واخرج ابن جرير عن الضحاك انها بالنبطية جراد لير لها عري ال قال ابن جني ذكره وانه اسم الله تعالى بالنبطية
 اليمحكي ابن الجوزي انه الموضع بالترنجية وقال سبذلة بالعبرانية انا لا اخذه ليسان اهل العربية ذكره شيبه
 وقال ابو القاسم بلغة البربر قال في قوله حليم ان هو الذي انتهى من لها وفي قوله من عين اينة اي
 حارة لها اذ اخرج ابو السيف بن حبان من طريق فكرمة عن ابن عباس قال اكواه اللوقن ليسان الحبشة
 واخرج ابن ابي حاتم مثله عن مجاهد وعكرمة واخرج عن عمر بن شجيل قال الرحيم ليسان الحبشة
 وقال الواسطي اكواه الدعاء بالعبرية او بالبحرية ابن ابي حاتم عن عمرو بن شجيل قال اكوا بالبحرية ليسان
 الحبشة واخرج ابن جرير عنه في قوله اوتي معه قال يحيى ليسان الحبشة الاكوا والاكوة قال شيبه
 الجاهلية الاكوا في الملة الاكوي اي الاكوي بالقبطية والقبطية سميت الاكوة الاكوي والاكوي
 وحكاه الزركشي في البرهان نبطانها قال شيبذلة في قولها بطاير من استبرق اي طوايرها بالقبطية
 وحكاه الزركشي بعين اخرج الغريابي عن مجاهد في قوله كيلي بهي اي كليل حمار وعن مقاتل ان البعير
 كلما يحمل عليه بالعبرانية سيج قال الجوهري في كتابه العرب البيعة والكنيسة جعلها بعض العلماء قارا
 معربين بتور ذكره الجوهري والغالي يانه فارسي معرب بتعبير اخرج ابن ابي حاتم عن شعيب بن جبارة
 في قوله وليتبر اما علوان تبير قال تبرا بالنبطية تحت قال ابو القاسم في لغات القران في قوله فناداهما
 من تحتها اي بطنتها بالنبطية ونقل الكزالي في العجايب مثله عن مورج الحبث اخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس
 قال الحبث اسم الشيطان بالحبشية واخرج عبيد بن حميد عن فكرمة قال الحبث ليسان الحبشة شيطان واخرج
 ابن جرير عن سعيد بن جبارة قال الحبث السحر ليسان الحبشة جهنم قيل عجيبة وقيل فارسية وقيل
 عبرانية اصلها كهتام حرم اخرج ابن ابي حاتم عن عكرمة قال وحرم وحبث بالحبشية حبث اخرج ابن ابي حاتم
 عن ابن عباس في قوله حبث جهنم قال حبث بالنبطية حطة قيل معناه قوا اصوا بالغة منهم حور

يخرج ابن ابي حاتم من القصار قال ابو حاتم البتة بالنبطية واسمها هو اري حوت تقدم في سائل نافع
 بن الازرق عن ابن عباس انه قال حوايا الناطقة الحبيشة ما رسمت معناه قرأت بلغة اليهود ذكر في معناه
 للمضيق بالحبيشة حكاه شيدلة و ابو القاسم دينار ذكر الجي البقي وقيل انه فارسي واعضا اخراج ابو يعقوب
 في دلائل النبوة عن ابن عباس قال اعتنا سب لبسان اليهود ربنا يتون قال الجي البقي قال ابو عبد الله العز
 لا تعرف الروابيتين وانما عرفها الفقهاء واهل العلم قال واحسب الكلمة ليست بعربية وانما هي
 عبرانية او سريانية وخرم ابو القاسم بالفارسية ذكر ابو حاتم احمد بن حمدان اللخمي
 في كتاب الزينة الفارسية الرومي وهو الميرد وتغلب اليه عبدان واصلاه بالخاء المعجمة الرس
 في العجائب للكراني انه عجمي ومعناه البئر الوقيم قيل انه اللوح بالرومية حكاه شيدلة وقال ابو
 القاسم هو الكتاب بها وقال الواسطي هو الدواء لها خرم ابن الجوزي في فنون الاقنار من المعرج
 قال الواسطي هو تحريك الشفتين بالحبرة وهو قال ابو القاسم في قوله واترك البحر وهو اي سمل
 دما بلغة النبط وقال الواسطي اي ساكنا بالسريانية الروم قال الجي البقي هو اعجمي اسم لهذا الجبل من الناس
 زنجيل ذكر الجي البقي والمغالي انه فارسي سجد قال الواسطي في قوله وادخلوا الباب سجدا اي بمعنى السجود
 بالسريانية الجبل اخراج ابن مردويه طريقا الى الجوزي عن ابن عباس قال الجبل بلغة الحبيشة الرجل دني
 الحسبي ابن الجي الجبل الكتاب قال قوم هو فارسي معرب سجيل اخراج الثوري عن حماد قال سجول
 بالفارسية او طاجارة وخرهاطين سجين ذكر ابو حاتم في كتاب الزينة انه خير عربي سرادق قال الجي
 فارسي معرب واصله سرادر وهو الدهان وقال غيره الصواب انه بالفارسية سرا به اي ستر
 الدار سرق اخراج ابن ابي حاتم عن جده في قوله سريا قال فقرا بالسريانية وعن سعيد بن جبير
 بالنبطية وحكى شيدلة انه باليونانية سفرة اخراج ابن ابي حاتم من طريق ابن جويهر عن ابن حبان
 في قوله بايدي سفرة قال بالنبطية الفر سفرة ذكر الجي البقي انها حبيشة سكرا اخراج ابن مردويه من
 طريق الاوثي عن ابن عباس قال السكر لبسان الحبيشة الثل سلسبيل حكي الجي البقي انه عجمي سند
 قال الجي البقي هو رفيع الديابج بالفارسية وقال الليثم يختلف اهل اللغة والمفسرون في انه من
 وقال شيدلة هو بالهندية سيدها قال الواسطي في قوله والفياس سيدها بالبابلي زوجها بلسان
 القبط قال ابن عمر اعرفها في لغة العرب سينين اخراج ابن ابي حاتم عن ابن جويهر عن حكيم قال

جوز بسن

بمنى العينة ماخوذ من الشجرة

سبنين الحسن بلسان الحبشة سينا لخرج ابن ابي حاتم عن الضحاك قال سينا ما بالنبطية الحسن
 شطر لخرج ابن ابي حاتم عن ربيع في قوله شطر السجد تلقاه بلسان الحبش ثم قال ابو اليعقوب ذكر بعض
 اهل اللغة انهما سرانية الصراط على النقاش و ابن الجوزي انه الطريق بلغة الروم فخر اياته في كتاب
 الزينة كاني حاتم من ابن ابي حاتم عن ابن جبر عن ابن جبر عن ابن جبر عن ابن جبر عن ابن جبر
 مثله عن الضحاك و لخرج ابن المنذر عن وهب بن منبه قال ما من اللغة نقي الاكثما في اللغات نقي قيل وما
 فيه من الرومية قال فصر من يقول قطع صلوات قال ابو اليعقوب بالعبداية كذا في اليهود واصحابها
 صلوات و لخرج ابن ابي حاتم عن الضحاك في المسند في طريقه عن ابن جبر
 في قوله طة قال هو لثوبك يا محمد بلسان الحبش و لخرج ابن ابي حاتم عن طريق سعيد بن جبر عن ابن
 عباس قال طة بالنبطية و لخرج عن سعيد بن جبر قال طة يارجل بالنبطية و لخرج عن طرفة قال
 طة يارجل بلسان الحبش الطاغوت هو الكاهن بالحبشية طققا قال بعضهم معناه قضا بالرومية حياه
 مشيدة طوبى لخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس قال طوبى اسم لجنه بالحبشية و لخرج ابو اليعقوب عن سعيد بن
 جبر قال بالهندية طور لخرج الغرابي عن مجاهد قال الطور ليجل بالسرانية و لخرج ابن ابي حاتم عن
 انه بالنبطية طوى في الجانب للكره ان قيل هو عرب معناه ليل و قيل هو جعل بالعبداية عذرت قال
 ابو القاسم في قوله عبد بن اسرائيل معناه ثلث بلغة النبط عدان لخرج ابن جبر عن ابن عباس انه
 سأل كعبا عن قوله جنان عدان قال جنان كرام و اعناب بالسرانية و في تفسير جوياب انه بالرومية العرم
 لخرج ابن ابي حاتم عن مجاهد قال العرم بالحبشية و هي المسناة التي تجمع فيها الماء ثم ينبثق حسان
 قال ابو اليعقوب و الواسطي هو البار و المنان بلسان اللذك و لخرج ابن جبر عن عبد الله بن بريدة قال الضاق
 المنان و هو بالطحاوية عيض قال ابو القاسم و عيض الماء نقض بلغة الحبشة فرد و س لخرج ابن ابي حاتم
 عن مجاهد قال الفرد و س بستان بالرومية و لخرج عن السدي قال الكرم بالنبطية و اصله فرد و اسأؤ
 قال الواسطي هو لخطبة بالعبدية قرطيس قال ابو اليعقوب يقال ان القرطاس اصله غير عربي قسط لخرج ابن ابي حاتم
 عن مجاهد قال القسط العدل بالسوفية قسطاس لخرج الغرابي عن مجاهد قال القسطاس العدل بالرو
 لخرج ابن ابي حاتم عن سعيد بن جبر قال القسطاس بلغة الروم الميزان قسور لخرج ابن جبر عن ابن
 عباس قال الاسد يقال له بالحبشية قسورة قطن قال ابو القاسم معناه كتابا بالنبطية قفل على اليعقوب

عن بعضهم انه فارسي معرب قل قال الاسباطي هو اهل بلسان العربية والسريانية قال ابو عمرو ولا يعرف في
 لغة اسلم من العرب فقطار ذكر الثعالبى في هذه اللغة انه بالرومية اثنا عشرة الف اوقية وقال الخليل
 انه بالسريانية على مجرد ثور من ذهب وفضة قال بعضهم انه بلغه برب الف مثقال وقال ابن قتيبة
 قيل انه ثمانية آلاف مثقال بلسان اهل افرقيية القوم قال الاسباطي هو الذي لا ينام بالسريانية كما
 ذكر الجواليقي وغيره انه فارسي كثر قال ابن الجوزي كثر عن معناه اجمع عنا بالنبطية واخرج ابن ابي
 حاتم عن ابن عمران الجوني في قوله كثر عنهم سيئاتهم قال بالعبرانية هي عنهم كفلين اخرج ابن ابي
 حاتم عن ابن موسى الاسدي قال كفلين ضعفين بالحبشية لكن ذكر الجواليقي انه فارسي معرب
 كورد اخرج ابن جرير عن سعيد بن جبيل قال كورد غوردت وهي بالفارسية كينة في الارشاد بالواسطي هي
 الخلة قال الكلبي لا علمها الا بلسان اهل بلسان يثرب متكا اخرج ابن ابي حاتم عن سلمة بن تمام الشقري قال
 متكا بلام الجيش سيمون الذي يخرج متكا محبى ذكر الجواليقي انه ايجي مرجان حلى الجواليقي عن بعض
 اهل اللغة انه ايجي مسك ذكر الثعالبى انه فارسي مسكا اخرج ابن ابي حاتم عن جاهد قال المتكا
 الكوة الحبشية مقاليد اخرج الثعالبى عن جاهد قال مقاليد مفايح بالفارسية وقال ابن دريد
 والجواليقي الاقويد والمقليد المفتاح فارسي معرب مرقوم قال الاسباطي في قوله كتاب مرقوم اي مكتوب
 بلسان الجعزية فرجاة قال الاسباطي فرجاة قليلة بلسان ايجي وقيل بلسان القبط فكل ما يخرج من اهل
 عن عكرمة في قوله ملكوت قال هو الملك ولكنه بلام النبطية ملكوت اخرج ابن ابي شيبة عن ابن
 عباس وقال الاسباطي قال ارضاد هو الملك بلسان النبط متاخر قال ابو القاسم معناه فرار بالنبطية
 منساة اخرج ابن جرير عن السدوسي قال المنساة العصا بلسان الحبشية منقط اخرج ابن جرير عن ابن
 عباس في قوله السماء منقطر به قال مستلدة به بلسان الحبشة مقل قيل هو كزيت بلسان اهل
 المغرب حكا شيدلة وقال ابو القاسم بلغه البر بنامشة اخرج الحاكم في مستدركة عن
 ابن مسعود قال نامشية الليل قيام الليل بالحبشية اخرج البيهقي عن ابن عباس مثله ان حلى الكوا
 في الجاهلية عن الضحاك انه فارسي اصله انوت ومعناه اصنع ما صنعت هذا قيل معناه تبنا
 بالعبرانية حكا شيدلة وغيره هو قال الجواليقي هو اليبس ايجي هو اخرج ابن ابي حاتم عن
 ميمون بن مهران في قوله عيشون على الارض هو اهل بلسان السريانية واخرج عن الضحاك مثله و

عن ابى هريرة البجلي انه بالعبرانية هيت لك اخرج ابن ابي ساتم عن ابن عباس قال هيت لك هلم لك اي بطن
 له وقال الحسن هي بالسريانية كذلك اخرج ابن جبري وقال عكرمة هي بالعبرانية كذلك الحسن بن ابي الفرج وقال ابو
 زيد الانصاري هي بالعبرانية واصلا ما صيغ اي تعاله واه قيل معناه امام بالنبطية يحكاها شين لة وابي
 القاسم وردة ذكر الجواليقي انها غير عربية وزر قال ابو القاسم هو الجبل والجلاء بالنبطية يا قوت ذكر
 الجواليقي والتعاليق استوفت انه فارسي يجوز اخرج ابن ابي حاتم عن داود بن هند في قوله انه نظر ان لن
 يجوز قال بلغة الحبشية يرجع واخرج مثله عكرمة وقد مر في امثلة نافع بن الازرق عن ابن عباس
 ليس اخرج ابن مردويه عن ابن عباس في قوله ليس قال يا انسان بالحبشية واخرج ابن ابي ساتم عن سيبويه
 بن حبيب قال ليس يا رجل بلغة الحبشية يصدون قال ابن الجوزي معناه يضحون بالحبشية يصبون
 قيل معناه يضح بلسان اهل المغرب يحكاها شين لة اليم قال ابن قتيبة اليم الجري بالسريانية وقال ابن
 الجوزي بالعبرانية وقال شيدلة بالقبطية اليهود قال الجواليقي اجمع معرب مستوفون ال يهو خان
 يعقوب فغرب باهمال النال فهذا اما وقعت عليه من اكل لفظ المعربة والظن بعد الفحص الشديد سيند
 ولم يجتمع قبل في كتاب قبل هذا وقد نظم القاصي تاج الدين بن السبكي منها سبوة وحسن لفظا
 في ابيات وديل عليه الحافظ ابو الفضل بن حجر بايات فيما اربعة وعشرين لفظا وديل عليها ما بالبا
 وهو يضع وستون فتمت اكثر من مائة لفظة فقال ابن السبكي

وهو يضع وستون فتمت اكثر من مائة لفظة فقال ابن السبكي			
السبيل قلة وكوت سيع	رعم وطوي بجبل كافر	والنجيل وشكاه لدرج	استبرق صلوات شيد طور
كدا قرطيس باينهم وعا	ق نمد نيار القسطان سر	كد لك تلحوق اليم ناشدة	دون كفلين مذو و مسطور
له مقاليد قرميين كدا	فيما حكا ابن دريد تمة	وقال ابن حجر	
ورثهم وحل الجبل كدا	السر والامم الجبل كدا	وقضا واناة ثم منكنا	دار ستا صير منه فهو
وهي فاستكرا واه مع	واو في معه والطاغوت	هنا صر وعنصر الماء وذر	ثم القويم مناظر السنا النور
وقلت			
ورث ليس والجرم مع طكوت	ثم سندن شطر البيت مشبو	ثم الطور ودر كيجو مر	جان اليم مع الفطار وكد
وراحنا لطفقا هذا الجودا	واه ذاك واه كوايتا ثور	هو قسط وكفره زسقرا	هي تصدقن والنساء مسقرا
شعرين ووقال يهو حوا	يعين انزو وسجين ونايبر	يعين انزو وسجين ونايبر	ال من تحتها عتبة والصلو

<p>ويعاد اشهر بيوت كثر ما قام عند الافاء محضون</p>	<p>وقل ثم استفحرت كتباً مسك البارقيان في ردها</p>	<p>بما وسيد القوم موقو عد من منظر الاطرد</p>	<p>طينة فهو روهو ولعله مر وسحله وطوى والورق نكنا</p>
<p>النوع التاسع والثلاثون</p>		<p>واخره لثالثا المقدر</p>	<p>وبعضهم حل الاولي مع بطائنا</p>

معرفة الوجوه والنظائر صنف فيه قديما مقاتل بن سليمان ومن المتأخرين ابن الجوزي وابن اللامغالي
 وابو الحسن محمد بن عبد الصمد المصري وآبن قانين واخرون فالوجوه واللفظ المشترك الذي يستعمل
 في عدة معان كلفظ الامة وقد اقررت في هذا الفن كتابا سميت به معترك الاحقران في مشترك القرآن والنظائر
 كالانفاذ المتواطئة وقيل النظائر في اللفظ والوجوه في المعاني وصنفت لانه لو اريد هذا لكان الجميع في
 الانفاذ المشتركة وهم يذكرون في تلك الكتب اللفظ الذي معناه واحد في مواضع كثيرة فيجعلون
 الوجوه نوعا لا قساما والنظائر نوعا اخر وقد جعل بعضهم ذلك من انواع معجرات القرآن حيث
 كانت الكلمة الواحدة تنصرف الى عشرين وجها واول واكثر ولا يوجد ذلك في كلام النبي وذكروا قال
 في صد كتابه حديثا مرفوعا لا يكون الرجل يقيمها كل الفقه حتى يرب للقران وجوها كثيرة قلت هذا
 اخرجه ابن سعد وغيره عن ابي الدرداء موقو فاول لفظه لا يفقه الرجل كل الفقه اه وقد فسره بعضهم
 بان المراد ان يرى اللفظ الواحد يحمل معاني متعددة فيقال عليها اذا كانت غير متضادة ولا يقتصر على معنى واحد
 وأشار آخرون الى ان المراد به استعمال الامتازات الباطنة وعدم الاقتصار على التفسير الظاهر اخرجه
 ابن عساکر في تاريخه من طريق حماد بن زيد عن ابي يونس عن ابي قلابة عن ابي الدرداء قال انك لتقف على كل
 الفقه حتى ترى للقران وجوها قال حماد فقلت لا يوجد باريت قوله حتى ترى للقران وجوها اهوانت
 له وجوها في باب كقدام عليه قال نعم هو هذا واخرج ابن سعد من طريق ذكره عن ابن عباس ان علي
 بن ابي طالب ارسله الى الخراج فقال اذهب اليهم فخاصمهم ولا تتواجمهم بالقران فانه ذو وجوه
 ولكن فخاصمهم بالسنة واخرج من وجه آخر ابن عباس قال له يا امير المؤمنين فانا اعلم بك يا الله
 منهم في بيوتنا تنزل قال صدقت ولكن القران حال ذو وجوه تقول ويقولون ولكن حاجهم بالسنة
 فاهم لن يجود اعني اخصمهم فخرج اليهم فخاصمهم بالسنة فلم يقبلوا بهم حجة وهذه عيون مرانثلة
 هذا النوع من ذلك المقديات على سبعة عشر وجها بمعنى الثبات اهد الصراط المستقيم والبيان لو ملك
 على هذا من ربه والدين ان هذا هداه الله وايمان وين ياله الذي اهتدوا اهتدا والاعتاد وكل من

ما د رجعتا همزة ليدون بامرنا ومعنى الرسل والكتب فلما ياتيناكم من عندنا والمعزة وبالضم
 هم هيتدون ومعنى النبي صلى الله عليه وسلم ان الذين يتكلمون ما اتوا من البينات والهدى ومعنى القرآن
 ولقد جاءهم من ربهم الهدى والتوراة والفرقان ما اتوا من الهدى والفرقان ما اتوا من الهدى
 والفرقان ما اتوا من الهدى بعد قوله المراد الى الذي سألج ابراهيم في ربه لولا ان هداهم لولا ان هداهم
 ان تتبع الهدى معك والسنة فيهداهم اقتده وان اخطى اتاهم مهتدك والاصح ان الله لا يهدي
 كيد الخائنين والالهة ما احصى كل شئ خلقه ثم هل في اي الهم المعاش والتربة انا هدا اليك والارشاد
 ان هيدني سواء السبيل ومن ذلك الشؤ ياتي على وجه الشدة فيسوءكم سوء العذاب والعقار
 ولا عتسوها بسوء وانما انجزاء من اراد ابا هلك سوء ما كان ابوك امر سوء والابير صيغ من غير سوء
 والعلار ان الشؤ النجوم والسوء والشرك ما كنا نعمل من سوء والشلم لا يجلب البحر بالسوء والشتم
 بالسوء والذنب والذير يعاملون السوء بغيرها الفوع بعضي يتش ولهم سوء البار والضر ويكشفا الشؤ و
 ما سق السوء والقتل والفرقة لم يمسه سوء ومن ذلك الصلوة تالي على اوجه الصلوات الخمس
 يعقون الصلوة و صلوة العصر تجسوهما من بعد الصلوة وصلوة الجمعة اذا اورد الصلوة وصلوة
 الجنائزة ولا تصل على احد منهم والآباء وصل عليهم والذين اصلواتك تاء مرك والقراءة ولا
 يتجر يصلواتك والرحمة والاستغفار من الله ولا تكلمه يصلواتك النبي وموافق الصلوة و
 صلوات وساجد لا تقربها الصلوة ومن ذ ان الرحمة دردت على اوجه الاسلام فخص برحمته من
 نبياء والامان و اتاى رحمة من عنده والجنة ففي رحمة الله هم فيها خلدون والمطر بشر بين يدي
 رحمة والنعمة ولو لا فضل الله عليكم ورحمته والنبوة ام عندهم خزائن رحمة ربك اهرم تقسمون
 رحمة ربك والقران قل بفضل الله وبرحمته والقران خزائن رحمة ربك والنصر والفتح ان اراد بكم
 سوء او اراد بكم رحمة والعاية او اراد بكم رحمة والوعدة رافة ورحمة رحما بدينهم والسوءة تخفيف
 من ربكم ورحمة والمغفرة كتب ربكم على نفسه الرحمة والعصية لا ماصم اليوم من امر الله الا من هم
 ومن ذ لك الفتنة وردت على اوجه الشرك والفتنة اشد من القتل حتى لا تكون واقعة والامثال ايضا
 الفتنة والقتل ان يفتنكم الذين كفروا والصدوا لحد رهم ان يفتنوك والضللة ومن ير الله فتنة
 والمعدرة ثم لم تكن فتنتهم والقضاء ان هي الا حذرك والاشم الا في الفتنة سقطوا والمر يفتنوك

في كل عام العبرة لا تجعلنا فئة والعقوبة ان نصيبهم فئة واكثرنا رطل قد فتنا الذين من قبلهم والعقاب
 جبل فتنة الناس بعد الله والاهراق يوم هم على النار فيفتنون والجنون بايكم المفتون ومن ذلك الروح
 ورد على اوجه الآمر وروح منه والوحي ينزل الملائكة بالروح والقرآن اوحينا اليك روحا من امرنا و
 الرحمة وايدهم برح منه والحياء فرح وريحان وجبريل فارسلنا اليها روحنا نزل به الروح الامين
 وملاك عظيم يوم يقوم الروح جبلت من الملائكة تنزل الملائكة والروح فيها وروح الابدن وليسا نزلك
 عن الروح ومن ذلك الغضا ورد على اوجه الفراع فاذا قضيتهم مناسكهم والامر اذا قضوا امرنا ولا
 فمنهم من قضى نحبه والفضل لقضى الامر بيني وبينكم والمضي ليقضى الله امره كان مغفوة والهلك
 لقضى اليهم اجلهم والوحي بما قضى الامر والآيات في نفس يعقوب قضاها والآيات وقضينا الي
 بني اسرائيل والوصية وقضى ربك ان لا تعبدوا الاياه والوحي ففرض عليه والنزول فلما قضينا
 عليه الموت والتعلق فقضا من سبع سموات والفعل كلما يقض امره يعني محال يفعل والعهد اذا
 قضيتا الي موسى الامر من ذلك الذكر ورد على اوجه ذكر اللسان فاذا ذكر الله ذكر كما يابوكم وذكر
 القلب ذكر الله فاستغفر الذنوب لهم والحفظ فاذا ذكر امامه والطاعة والنجاة فاذا ذكر وفي اذكر
 والصلوات الشكر فاذا المنتم فاذا ذكر الله والعظة فلما استوا ما ذكره اياه وذكر فان الذكرى والبيان اعلم
 ان جاءكم ذكر من ربكم والحديث اذكر في عندك اي حديثه بحالي والقرآن ومن احضر عن ذكره
 ما ياتيهم من ذكر والتوراة فاستلوا اهل الذكر والتبين سائلوا امليكم منه ذكر والشرف اياه لذكره
 والعتيب اهنا الذي يذكر لفتاكم بالروح المحفوظ من بعد الذكر والثنا واذا ذكر الله كثيرا والوحي فالتاليا
 ذكر والرسول ذكر الرسول والصلوة ولذكر الله اكره وصلوة الجمعة فاسعوا الي ذكر الله وصلوة العصى
 عن ذكره ومن ذلك الدعاء ورد على اوجه العبادة ولا تدع من دون الله ما لا ينفعك ولا يضرك
 والاستغاثة وادعوا شهداءكم والشوا ان دعوتى استجب لكم والقول دعواهم فيها سبحانك اللهم
 والتداء يوم يدعوكم والتمية لا تجعلوا دعاء الرسول بينكم كدعاء بعضكم بعضا ومن ذلك
 الاحصان ورد على اوجه العفة والذين يرون الحصان والزوج فاذا احضروا الحيض يهتفوا على
 الحصان من العذاب **فصل** قال ابن فارس في كتاب الاقوال كل ما في القرآن من ذكر العصف فنعناه الخ
 الا فلا اسفونا فنعناه اغضبونا وكل آية من ذكر البرج فهي الكواكب لا ولو كان في برج مشيدة فهي

القصور الطول للصينة وكل ما فيه من ذكر البر والبحر فالمراد بالبحر الماء وبالبر الارض الباقية لا يظهر العناد في البر
 والبحر فالمراد البرية والبرية وكل ما فيه من ذكر الجحش فهو النضر الا يخرج من جنس اى حرام وكل ما فيه من البعل
 فهو الزوج الا انه يكون بعلا فهو الصائم وكل ما فيه من اليك فالخير عن الكلام بالايان الاحياء وكما
 وصفا في الاسراء واحدها ايك في الضل فالمراد من العدة على الكلام مطلقا وكل ما فيه جثبا فعنه جميعا
 الا ترى كل امة جاثية فعنه تجثوا على ركبها وكل ما فيه من حساب هو العدة الاحياء انما من السموات
 لكفت من العذاب وكل ما فيه حسرة فالندامة الا يجعل الله ذلك حسرة في قلبه فعنه الحزن وكل
 ما فيه من العصى فالباطل الا كان من المدحيين فعنه من المقر وعين وكل ما فيه من رجز فالعذاب
 لا والشجر فالمراد به الصائم وكل ما فيه ريب فالتك الا ريب المبتون يعني حوادث الدهر وكل ما فيه
 من الرحيم فهو القتل الا لا رجعت فعنه كاستمك ورجحا بالعنبي ظنا وكل ما فيه من الزور فالكد
 مع الشك الا مكر من القول وزورا فانه كذب غير شرك وكل ما فيه من زكوة فهو المال الا وخافا من
 دناء وزكاة اى طهرة وكل ما فيه من الزبيغ فالليل الا واذا اغتسلت ابصارى شخصت وكل ما فيه من سخر فالاستخار
 لا تخير اى الزحف فهو من التخيير الا استخدام وكل سكرية فيه طمانينة الا التي في ضلة طالبت فمن
 كراس الهرة وله جناحان وكل سبع فيه فهو النار والوقود الا في ضلال وسعر فهو العا وكل شيطان
 فيه فاليلع جوده الا واذا اخلوا الى شباطينهم وكل شهيد فيه غير القتل فمن يمتد به وامر الناس الا واد
 شهلاء كمن فهو شركا وكل ما فيه من اصحاب النار فاملها الا وما جعلنا اصحاب النار الا ملائكة فالمراد من
 وكل صلوة فيه عبادة ورجة الا وصلوة ومساجد فمن الاماكن وكل صوم فيه فقي سماع الايمان والصلوة
 خاصة الا الذي في الاسماء وكل عذاب فيه فالعذاب واليشهد عذابا منها الضرب وكل قنوت فيه طاعة
 الاكل له قانتون فعنه مقرون وكل كن فيه مال الا الذي في الكفت فهو صحيفة علم وكل مصباح فيه
 فكيب الا الذي في النور فالسراج وكل فنجح فيه تروج الا حتى اذا بلغوا النجاس فهو الحام وكل تبا فيه جدر
 لا فعميت عليهم الابناء فهو الحج وكل ورود فيه دخول الا وما ورد ماء مدين فهو حج عليه ولم يتلاه
 وكل ما فيه من لا يكلف الله نفسا الا وسعها فالمراد من العمال الا التي في الظاهر فالمراد منه النفقة وكل يا
 فيه قنوط الا التي في الرعد فمن العلم وكل صيد فيه فهو الا لولا ان صيدنا عليه ما اصابنا هذا
 الحماة كرا برقا برقا قال في كل صوم فيه فمن الجبادة الا بذرت للوجز صوما اى صمتا وكل ما فيه

من انظلمات والنور فالراد الكفر والامان الذي في اول الانعام فالله خلقه اللبني ونور النهار وكل
 انفاقه من نور الصلوة الا فان الذين نهبت اذ وجهم مثل ما افنقوا فالراد به المهر وقال المنافي كما
 فيه من الخصو فهو بالضاد من المشاهدة الامر تعاو لحد اذ انه بالطاء من الاستظار وهو المتع وهو
 قوله كمشيد المحنطر وقال ابن خلدون في القراء بعد معنى قبل الاخرن واحدا ولقد كتبنا في الزبور
 من بعد الذكر قال المفسر في كتاب الميسر قد سجدنا سرفا اخر وهو قوله تعالى والارض بعد ذلك هذا
 قال ابو موسى في كتاب المغيث معناه هنا قبل لانه تعالى خلق الارض في يومين ثم استوعبها في
 هذا خلق الارض في خلق السماء انتهى قلت قد تعرض النبي صلى الله عليه وسلم والصلاة والتابعون
 نسي من هذا النوع فاجرح كامله احمد في مستله وابن ابي حاتم وغيرهما من طريق دراج عن ابي الهيثم
 عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه عن رسوله صلى الله عليه وسلم قال كل حرف في القرآن يذكر فيه
 القنوت فهو الطاعة هذا استاد جيد ابن حبان صحيحه واخرج ابن ابي حاتم من طريق كذا عن
 ابن عباس قال كل شيء في القرآن اليم وهو الموضع واخرج من طريق علي بن طلحة عن ابن عباس قال
 كل شيء في القرآن قتل وهو لعن واخرج من طريق الضحاك عن ابن عباس قال كل شيء في كتاب الله
 من الرجز يعق به العذاب وقال الغريابي حدثنا قيس بن عمار الذهبي عن سعيد بن جبلي عن
 ابن عباس قال كل تسبيح في القرآن صلوة وكل سلطان في القرآن حجة واخرج ابن ابي حاتم من طريق
 عكرمة عن ابن عباس قال كل شيء في القرآن الدين فهو الحسن والحسين واخرج ابن ابي حاتم في كتاب الوقف
 والابتداء من طريق السنن عن ابي مالك عن ابن عباس قال ربك الامكان واحد في الطور
 ريب المنون يعني حوادث الامور واخرج ابن ابي حاتم وغيره عن ابي بن كعب قال كل شيء في القرآن
 من الرياح فهي رحمة وكل شيء فيه من الريح فهو عذاب واخرج عن الضحاك قال كل ما ذكر الله في القرآن
 انما اعني به الحشر واخرج عنه قال كل شيء في القرآن فاطر فهو خالق واخرج عن سعيد بن جبلي قال كل شيء في
 القرآن تلك فهو كذب واخرج عن ابن العالفة قال كل آية في القرآن في الايام المعروفة ففي الاسلام والمنوع عن
 المنكر فهو عبادة الاوثان واخرج عن ابي العالفة ايضا قال كل آية في القرآن يذكر فيها حفظ الفرج فهو
 من الزنا الا قوله قال للمؤمنين بغضوا من ابصارهم ويحفظوا فروجهم فالراد ان يكون اما الحد واخرج
 عن مجاهد قال كل شيء في القرآن ان الانسان كفورا انما يعني به الكفار واخرج عن ابن عبد الغزير قال كل

في القرآن مخلوق فانه لا توبه له واخرج ابن عبد الرحمن بن زيد بن اسلم قال كل شيء في القرآن يقدر فمعتما
 يقبل واخرج عنه قال الترمذي في القرآن كله الا سلام واخرج عن ابى مالك قال وراه في القرآن امام
 كله عين حرفين فمن ابتغى وراه ذلك يعني شئ ذلكي واحل لكم ما وراء ذلكم يعني شئ ذلكم واخرج
 عن ابى بكر بن عياش قال ما كان كسفاً فهو عذاب ما كان كسفاً فهو قطع السحاب واخرج عن عكرمة
 قال ما صنع الله فهو الشد وما صنع الناس فهو السد واخرج ابن جرير عن ابى روق قال كل شئ في
 القرآن جعل فهو خلق واخرج عن مجاهد قال المباشرة في كل كتاب الله الجماع واخرج ابن زيد قال شئ في
 القرآن فاسق فهو كاذب الا قليلا واخرج ابن المنذر عن السد قال كان في القرآن حنيفا مسلمين
 وما كان في القرآن حنفا مسلمين مجلجا واخرج عن سعيد بن جبيل قال العفو في القرآن ثلاثة الخأ
 لحنى تجاوز عن الذنب وحنى في القصد في النفقة ويسألونك ماذا انفقوا قل العفو وحنى في الكفاية
 فيما ينال الناس الا ان يعفوا الذي بيده عقدة النجاس وفي صحيح البخاري قال سيفيان بن عيينة
 ما سمي الله المطرف بالقران الا حذابا وتسميه العرب الغيث قلت استثنى من ذلك ان كان لكم اذى من
 مطر فان المراجعة الغيث قطعا وقال ابو عبيدة اذا كان من العذاب فهو مطر واذا كان من الرحمة
 فهو مطر فرج اخرج ابو الشيخ عن الضحاك قال لما بن عياض حفظ عن كل شئ في القرآن وما لم
 الارض من دلى ولا نصير فهو المشرقين فاما المشرق قال انما انصار وشغاءهم واخرج سعيد بن
 منصور عن مجاهد قال كل طعام في القرآن فهو نصف صاع واخرج ابن ابي حاتم عن وهب بن منبه
 قال كل شئ في القرآن قليل والا قليل فهو دون العشرة واخرج عن مشر قال ما كان في القرآن على
 صلواته يحافظوا على الصلوات وهو على مواقيتها واخرج عن مفضل بن عينة قال كل شئ في
 القرآن وما يدريك فله محيب به وما أدرك فقد اخبره واخرج عنه قال كل فكر في القرآن فهو عمل
 واخرج عن مجاهد قال ما كان في القرآن قتل ولعن فانما عوق به الكافر وقال الرازي في مفرداته قيل كل شئ
 ذكر الله بعقله وما أدرك فهو وكل شئ ذكر بعقله وما يدريك تركه وقد ذكر ما أدراك ما يجيب وما
 أدراك ما عيون ثم هتس الكتاب الكايبين ولا العليين وفي ذلك تذكاة تطيفة انتهى ولم يذكر ما وقعت
 اشياء تالي في النوع الذي يلي هذا انشاء الله **النوع الرابع** في معرفة معاني ادوات التي
 يحتاج اليها النفس واعني بالادوات الحروف وما اشاكلها من الاسماء والافعال والظروف اعلم ان معرفة ذلك

من المهمات المطلوبة لا خلاص من موانعها ولهذا اختلف الكلام ولا استنبها ويحسبها كما في قوله تعالى وانا انا ايام
على هذا اذ في خلال صبين فاستعمل على في جانب الحق وفي في جانب الضلال لان صفة الحق كانه مستقل
بغير نظر كتبت شاء وصاحب الباطل كانه منغمس في ظلامه منغمس لا بد ان يتوجه وقوله فابعدنا الحداد
برحمتك هذا الى المدينة فليظن ايها الركي طعاما قلنا لكم بزرف منه وليتلف عطف الجمل اكل اول بالفا
والاخر بالواو وما النقطع نظام الترتيب ان التلطف غير مرتب على الاتيان بالطعام كما كان الايتان به
متربا على النظر فيه والتفكير في معنى ما على التوجه في طلبه والتوجه في طلبه من هنا على قطع الجمل الى
المسألة عن مدة اللبث والحمد للعلم له تعالى وقوله تعالى انا الصدقات للفقراء الآية عدل على
اللام الا في في الاربعة اذ اربعة ايد انا بانهم انما استحقوا للتصدق عليهم من سبق ذكره باللامات
للعطاء فنبهه باستعمالها على انهم استحقوا بان يجعلوا مظنة لوضع الصدقات فيهم كما يوضع الشيء
في وعاءه مستقرا فهو قال الفارسي انما قال في الرقاب لم يعقل والمراتب ليدل على ان العبد لا
يمالك وعن ابن جبار قال الحمد لله الذي قال عن صلواتهم ما هو ولم يقل في صلواتهم سيئات ذكر كثير
من اشباه ذلك وهذا امر هام مرتبة على حروف العجم وقد افرد هذا النوع بالتصنيف خلافا من التلطف
كالهوى في الازهية والمتأخرين كابن ابي عمير في المعنى الذي للمصرة نافي على وجهين احدهما الاستحسان
وحقيقته طلبها فها هو اصل ادواته ومن ثم اختلفت بامور احدها جواز حذفها كما سيأتي
في النوع السادس والخمسين تأنيها اليها ان طلب الصور والمضد يتخالف في محل فافها للتصنيف خاصة
وسائر اذ في التصرف خاصة ثالثها انما تخل على الاثبات في كان للتأنيها الذي هو من النفي نحو الم شح وتفيد حينئذ
معنيين احدهما التذكير والتشبيه كالمثال المذكور وكقوله الترتلي ريك كيف مد الظل واخر
التجيب من الامم العظيم لقوله تعالى المرق الى الذين خرجوا من ديارهم وهم الوف حذر الموت وفي
كلام الحالين هي تحذير بحق لم تترك كما لو ابر رآبها فقدمها على العاطف تشبيها على اصالتها في التصدي
نحو وكما اهلها واعدا فان من اهل القرى الم اذا ما وقع وسائر اخافوا تاخر عنه كما هو في جميع
الجملة المعطوفة نحو وكيف تكلمت من فان تذهبت فان في تكون فهل يملك فاي الفرقين فالكرم
المنافقين خاصها انه لا يستفهم بها حتى يجس في النفي اثبات ما يستفهم منه بخلاف ما كانه لما
لا يتبع عند نفي ولا اثبات حكاه ابو حيان عن بعضهم سادسها انما تدخل على الشرط نحو فلان مت

فهو الخالدون اذ مات او قتل اقلية ثم تجوز غير ما وخرج عن الاستفهام الحقيقي فتاتي لعان تلك في النسخ
 السابع والتمسك فالدلة اذا دخلت على رايته امتنع ان يكون من روية البصر او الظن صار بمعنى خبره في
 تبادل هاء وخرج على ذلك قراءة فتنبلها انزه هو كلاء بالفتش قد تقع في القسم ومنه ما قرى وكالتم
 شهادة بالتقوى الله بالمد الثاني من وسجي المتشران تكون حرفا ينادى به القريب وجعل منه القوم في
 تقا امن هو قانت انه الليل على قراءة تحقير الميام اي يا صاحب هذه الصنقا قال ابن هشام ويعدده انه ليس
 في التنزيل نداء بغير ياء ويقر به سلامته من دعوى الجازاة كما يكون الاستفهام منه تعالى على حقيقة
 ومن دعوى كثرة المحذوف اذا التقدي عنده من جعلها للاستفهام امر هو قانت خيرا من هذا الكافرا
 الخطاب بقوله قد تمتع بكفرك قليلا حتى زوت شيان معادل الهمزة والخطاب احد قال ابو جهم في كتاب
 الزينة هو اسم كل من الواحد الا ترى انه اذا قلت فلان لا يقوم له واحد جاز في المعنى ان يقوى له اثبات
 فاكثر بخلاف قولك لا يقوم له احد في احد خصوصية ليست في الواحد تقول ليس للدار واحد
 فيجي ان يكون من الدواب الطيور والحشرات والاشجار فيجمع الناس وغيرهم بخلاف ليس للدار واحد فانه مخصوص
 بالادمين دون غيرهم قال وياتي احد في كلام العرب بمعنى الاول ويعبى للواحد فيستعمل في اثبات
 وفي النقي نحو قل هو الله احد اي واحد اول فابعدت احدكم بورقكم ونجلا فوما فلا يستعمل الا
 النقي تقول ملجاء في من احد ومنه الجسد ان لن يقدر عليه احد ان لم ير احد فامتكم من احد ولا
 نقل على احد وواحد يستعمل فيهما مطلقا واحدا ليشق في المذكر والمؤنث قال الله تعالى لستن كامل
 النساء بخلاف الواحد فلا يقال كواحد من النساء بل كواحدة واحدا يصح للذكور والجمع قلت ولهذا اوصف
 به في قوله من احد منه حاجز بخلاف الواحد والاحد له جمع من لفظه وهو الاحد والاحاد
 وليس للواحد جمع من لفظه فلا يقال واحدون بل اثنان وثلاثة والاحد مستعمل في الضرب و
 العدد والقسمة وفي شئ من الحسنات بخلاف الواحد انتهى ملخصا وقد تحصل من كلامه بئنا سبعة
 فروق وفي امر التنزيل للبارز في سورة الاخلاص فان قيل المشهور في كلام العرب ان الاحد يستعمل
 بعد النقي والواحد بعد الاثبات فكيف جاء احد ههنا بعد الاثبات قلنا واذا اختار ابو عبيد القاسم بن جابر
 ومحمد فلا يختص احد بها كما دون الاخر وان غلب استعمال احد في النقي ونحو ان يكون العدهما
 عن الغالب رعاية للقوامل انتهى وقال الراغب في مفردات القرآن احد يستعمل على ضربين احدهما في النقي فقط

والاحرف في الابدان فالاول الاستغناء عن الناطقين ويتناول الكثير القليل ولذلك لم يسم ان يقال لمن
احد فاضل في كونه تعالى فاما من احد من احد غيره والثاني على ثلاثة اوجه الاول المستعمل في العا
مع العشرات نحو احد عشر احد وعشرين الثاني المستعمل مضافا اليه بمعنى الاول نحو انا احدكم افسح
ربه خيرا والثالث المستعمل وصفا مطلقا ونحو قوله تعالى هو الله احد واصله واحد
ان وصل يستعمل في غير انتهى اذن وعلى اوجه احدها ان تكون اسم الزمان الماضى وهو الغالب في قول
الجمهور كما تكون الاظرف نحو فقد نظر الله ان يخرج الذي كره او مضافا اليها الظرف نحو بعد اذ هدينا
يوثنا فخرت وانكر حينئذ تنظرون وقال غيرهم يكون مفعولا به نحو واذا كره اذ كره قليلا وكذا
المذكورة في اوائل القصص كلها مفعول به بتقدير اذ كره بلا منه نحو واذا كره في الكتاب من غير اذ
انقبضت فاقبل اشمال من مريم على حد البدل في يسألونك عن الشهر الحرام فقال فيه واذا كرهوا فعه
الله عليكم اذ جعل فيكم انبياء اي اذ كره النعمة التي هي الجعل المذكور فمعي بدل كل من كل والجمهور
يجعلون في اول ظرف المفعول محذوف اي واذا كره انعم الله عليكم اذ كره قليلا وفي الثاني ظرف مضافا
الى المفعول محذوف اي واذا كره واقصة مريم يؤيد ذلك التصريح به في واذا كره انعم الله عليكم اذ كنتم
اعلاء وذكر الزمخشري انها تكون مبتدأ وخروج عليه قراءة بعضهم اذ من الله على المؤمنين قالوا القدي
منه اذ بعث قاذ في محل رفع كذا في قوله اي اخطب ما يكون الامير اذ كان قائما اي لمن من الله على المؤمنين
وقت بعثه انتهى قال ابن هشام ولا تعلم بذلك قائلوا وذكر كثيرها يخرج عن المضى الى الاستقبال نحو
يومئذ نضرت اخبارها والجمهور انكروا ذلك وجعلوا الاية من باب نفع في الصور اعني من تنزل المستعمل
الواجب الوقوع منزلة الماضي الواقع واجمع المشبوه منهم ابن مالك بقوله فسوف يعلمون اذ لا يظن في
احاقهم فان يعلمون مستقبل لفظا ومعنى لا يدخل حرف التقييد عليه وقد عمل في اذ فيلزم ان يكون
مبتدأ اذ اورد بعضهم انها تاتي للحال نحو ولا تعلمون من عمل الا كما علمت منهم اذ تفيضون فيه اي
حين تفيضون فيه فائدة اخرج ابن ابي حاتم عن طريق السيد عن ابن مالك قال ما كان في القران ان يكسر
الالف فلم يكن وما كان اذ فقد كان الوجه الثاني ان يكون للتعليل نحو ولزنيقنكم اليوم اذ ظلمتم
انكم في العذاب مشتركون اي ولزنيقنكم اليوم اشتراكم في العذاب لاجل ظلمكم في الدنيا وهل هي
حرف بيان لانه لام العلة او ظرف بمعنى وقت والتعليل مستقادم من قوة الكلام لانه من اللفظ قوله ان

الي

الى سيبويه الاول وعلى الثالث في الآية اشكال كان ان لا يتبدل من اليوم حتى ياتي الزمان ولا يتبدل
 لينفع لانه لا يعمل في ظرفين ولا مشتركون كما من معنى خبرات واحكامها لا يقدر عليها وكان مضمون
 الصلة لا يتقدم على الموصول وكان اشتركا في احوالهم في احوالهم في زمن ظلمهم وما جعل على التقليل واد
 لم يهتدوا به فسيقولون هذا فك قدوم واذا اعتزلت فيهم وما يعبدون الا الله صا ووا الى الكعب
 وانكر الجهم هو هذا القسمة وقالوا المقلد بعد اذ ظلمتم وقال ابن جني راجعت ايا على مراد في قوله
 تعالى ولان يتفعل اليوم الآية مستشبهة ابدال اذ من اليوم فخر ما تحصل منه ان الدنيا والخرق
 متصلتان والقها في حكم الله تعالى سواء فكان اليوم ماض انتهى الوجه الثالث التوكيد بان العمل على
 الزيادة قاله ابو عبيد وتبعه ابن قتيبة وحام عليه آياتها ولذا قال ربك للملائكة الرابع التفسير
 كقوله وحملت عليه الآية المذكورة وجعل منه السبيل في قوله بعد اذ انتم مسلمون قال ابن هشام ليس
 القولان يثنى مسئلة لزمها اذا الاضافة الى جملة اما اسمية نحو واذكروا اذا انتم قليل او فعلية
 فعلا ما من لفظا ومعنى نحو واذا قال ربك للملائكة واذا ابتلى ابراهيم ربه او معنى لا لفظا نحو واذا
 تقول للذي انعم الله عليه وقد استجعت الثلاثة في قوله الا انتم فقد نصر الله اذ انخرجه الذين
 كفروا ثاني اثنين اذ هما في الغار اذ يقول لصاحبه آية وقد تحذفت الجملة للعلم بها ويعني عنها التثنية
 وتكسر الال لا لتقاء الساكنين نحو ويومئذ يفرح المؤمنون وانتم حينئذ تنظرون وزعم الاخفش
 ان اذ في ذلك معرفة لئوال افتقارها الى الجملة وان الكسرة اعراب لان اليوم والحين مضاف اليها
 ورديان بندها لوصفها على حرفين وبان الافتقار باق في المعنى كالموصول الذي تحذفت صلته اذا
 على وجهين احدهما ان تكون للمفاجاة فتختص بالجملة الاسمية ولا تحتاج لجواب لا تقع في الابتداء
 ومعناها الحال لا الاستقبال نحو قالها فاذا هي حية لتسعى فلما بناها اذ هم ميغون واذا اذقنا
 الناس رحمة من بعد خضراء مستهم اذ لهم ملك في آياتنا قال ابن الكلبي معنى المفاجات حضور الشيء
 معك في وصفت من اوصافك الفعلية تقول خرجت فاذا الاسد بالباية فمعناه حضور الاسد معك
 في زمن وصفتك بالخروج او في مكان خروجك وحضوره معك في مكان خروجك الصواب من
 حضوره في زمن خروجك لان ذلك المكان يتصل به من ذلك الزمان وكما كان الصق كانت المفاجاة
 فيه اقوى واختلف في اذها لا تقبل الفاعل وعليه الا محض ووجه ابن مالك وقيل ظرف مكان وعليه

المبرد ووجه ابن عصفور وقيل ظرت زمان وعليه النجاح ووجه الزمخشري وزعمون عاملها فعل
مقدر مشتق من لفظ المفاجأة قال القديري ثم اذا دعاء كما جاء في الخروج في ذلك الوقت قال بن هشام
ولا يعرف ذلك للعين وانما يعرف صاحبها عندهم كجاء المذكور والمقدر قال ولم يقع الخبر معها
في التنزيل الا مصرحاً به اثنان ان تكون لغيا المفاجأة فالعالم ان يكون ظرفا للمستقبل مضمرة معنى الشرط
وتختص بالدخول على الجمل الفعلية وتحتاج لحجاب وتقع في الابتداء عكس النهاية والفعل بعد اتمام
لحقها جاء نصر الله او مقدر نحو اذا السماء انشقت وجوابها ما فعل نحو فاذا جاء امر الله قضي بالحق
او جملة اسمية مقرونة بالفاء نحو فاذا انقرى الناقور فلذلك يؤتى يوم عيسى فاذا انظر الصور فلا انتاب
او فعلية طلية كذلك نحو قسبح بحمد ربك او اسمية مقرونة باذا المفاجأة نحو اذا دعاء كدعوة من اكر
اذا انتم يخرجون اذا اصابت به من يشاء من عباده اذا هم ليستبشرون وقد يكون مقدر للدلالة على
قبله عليه او لدلالة المقام وسياق في انواع الحذف وقد يخرج اذا من الظرفية قال الكشاف في قوله تعالى
حق اذا جاءها ان اذا اجر يحيى قال بن جني في قوله تعالى اذا وقت الواقعة الآية فيمن غضب خافضة رافعة
ان اذا الاولى مبتداء والثانية خبر والمضويان حالان وكذا الجملة ليس معمولها والمعنى وقت وقوع الواقعة
خافضة لقوم رافضة لاخرين هو وقت هج الارض والجهنم انكره خرجت عن الظرفية وقالوا في الآية اكو
ان حتى حرف ابتداء داخل على الجملة باسرها ولا عمل له وفي الثانية ان اذا الثانية بدل من الاولى والاولى
خرت وجوابها محذوف لقوم المعنى وحسنه طول الكلام وقد يرد بعد اذا الثانية او انقسم اقاسما وكتف
از واجا ثلثة وقد يخرج عن الاستقبال فاق للمحال نحو الليل اذا يغشى فان الغشيان مقارن الليل والنهار
اذا يجلي والضم اذا هو وللماضي نحو واذا او تجارة او هو الآية فان الآية تلت بعد الروية والافضاض
وكذا قوله تعالى ولا على الذين اذا ما اتواك لتعلمهم قلت لا اجد ما احكم عليه حتى اذا بلغ مطلع الشمس حتى
اذا ما هو بين الصديقين وقد يخرج عن الشرطية نحو واذا ما غضبوا هم يغيثون والذين اذا اصابتهم
هم يغيثون فاذا هي لا يتبين خبر المبتداء بعدها ولو كانت شرطية والجملة الاسمية جواب لا تلت باء
وتول بعضهم الله على تقديرها مردد بالها لا تحذف الا ضرورة وقول آخر ان الضمير توكيد كما مبتداء وانما
بعد الجواب تعسف وقول آخر ان جوابها محذوف مدلول عليه بالجملة بعدها خلفت من غير ضرورة **تليها**
الاولى المحققون على ان ناصبها شرطها والاكثر من انه ما في جوابها من فعل او شبهه الثاني قد استعمل في الاصل

فان

في الاحوال الماضية والحاضرة والمستقبلة كما يستعمل الفعل المضارع لذلك ومنه واذا قالوا الذين امنوا
 قالوا امنوا واذا اخلوا الى شياطينهم قالوا انما هم ايمان هذا شا لهم ايدوا قوله واذا قاموا الى الصلوة
 قاموا كسالى الثالث ذكر ابن هشام في المغني اذا ما ولم يبد كرادة اما وقد ذكرها الشيخ لها والدير السبكي في
 عمر من الافراج في ادوات الشرع فاما اذا ما فلم تقع في القرآن ومذهب سيبويه الهاجرت وقال اللبني
 الهاجرة على الظرفية واما اذا ما فنعت في القرآن في قوله واذا ما خضبو اذا ما التوك للحج لهم ولم ار
 تعرض لكونها باقية على الظرفية او محولة الى الحرفية ويحتمل ان يجري فيها التوك في اذا ما ويحتمل ان يجري
 ببقائها على الظرفية لانهما بعد من التركيب بخلاف اذا ما الرابع تخصص اذا بدخلها على المتيقن والمظنون
 والكثير الوقوع بخلاف ان فاتها تستعمل في المشكوك والموهوم والتأخر ولهذا قال تعالى اذا قمتم
 الى الصلوة فاضلوا ثم قال وان كنتم جنبا فاطهروا فاذا في الوضوء لتكرره وكثرة اسبابه و
 بان في الجناية كندرة وقوعها بالنسبة الى الحدث وقال الله تعالى فاذا اجازتهم بحسنه قالوا المناهضة
 وان نصبهم سيئة يطير اموهني واذا اذا قالوا الناس حجة فرجوا لها وان نصبهم سيئة بما قد
 ايدى بهم اذا هم يقنطون التي في جانب الحسنة باذالك ان نعزل الله على العباد كثيرة ومقطوع لها واما
 في جانب السيئة لانهما نادر الوقوع ومشكوك فيها نعم استعمل على هذه القاعدة ايتان الاول قوله و
 لئن لم اتهم فان مات قاتل بان مع ان الموت محقق الوقوع والاخرى قوله واذا مسوا الناس من دعوا
 ربه مني بين ايده ثم اذا اذا اقمه منه رجة فاتي باذا في الطرفين ولما بالبر فحشرى عن اكد
 بان الموت لما كان محققا الوقت اجري مجرى غير المجرم ولما بالبر السكالي عن الثانية بانه قصد التوبيخ و
 التقرير فاتي باذا لتكون سخن يقالهم ولما بالبر ايدان يسميهم شيئا من العذاب استفيد التقليل
 من لفظ المسح تنكير من واما قوله تعالى واذا التعمنا على الاكسان اعرضونا في بجانته واذا امسه
 فذود عاء عرض فاجيبه يان الضمير نفسه للمعرض المتكبر لا المطلق الاكسان ويكون لفظ اذا
 للتشبيه على ان مثل هذا المعرض يكون ابتداء بالشر مضطو عاياه وقال البحر الذي اظنه ان اذا يحرف
 دخلها على المتيقن والمشكوك لانهما طرف وشرط فيما النظر الى الشرط تدخل على المشكوك وبالنظر الى
 الطرف تدخل على المتيقن كسائر الظروف الخماس خالفت اذا ان ايضا في اقادة العموم قال ابن عصفور
 فاذا قلت اذا قام زيد قام عمر فادت ان جعلها قام زيد قام عمر قال هذا هو الصحيح وفي ان الموط

لها اذا كان علما يقع الخبر في الحال وفي ان لا يقع حتى يتحقق الياس من وجوده وفي ان جزاءها مستغنى
 بشرطها على الاتصال لا يتقدم ولا يتأخر بخلافه وفي ان مدخلها لا يتجزأه لانها لا تنخص
 بشرطها قبل قد تأتي اذا زائدة وتخرج عليها اذا السماء انشقت اي انشقت السماء كما قال اقرن بين السماء
 اذن قال سيلويه معناه الجواب الخبر فقال السلوبين **فكل موضع** وقال القاسمي في الاذن
 ان تكون جوابا لكان او لظاهر تبار او مقدرتين قال الفراء وسبب جازت بعد الامر فقبلها لوقوع
 ان لم تكن ظاهرة نحو اذن لذهب كل اليه ما خلق وهي حرق ينصب المضارع بشرط تضديرها واستعمالها
 وانضالها وانضالها بالقسم او بلا النافية قال الخازن واذا وقعت بعد الواو والقام جاز فيها الواو
 نحو واذن لا يلبثون تخلقك فاذا لا يثبتون الناس وقرى شاذ ايا النصب وقال ابن هشام التحقيق
 انه اذا تقدمها شرط وجزاء وعطفت فان قدمت العطفت على الجواب جزمت وبطل عمل اذن
 لوقوعها نحو او على الجملين جميعا جاز الرفع والنصب كذا اذا تقدمها مبتداء خبره فعل مرفوع
 ان عطفت على الفعلية رفعت او الاسمية فالوجهان وقال غيره اذن نون الاول ان تدل على
 انشاء السببية والشرط بحيث لا يفهم الا ارتباطا من غيرها نحو اذورك فتقول اذن اكرمك وهي في
 هذا الوجه فاملة تدخل على الجملة الفعلية فتضام المضارع المستقبل المتصل اذا صدق والثاني
 ان تكون موكلة لجواب ارتبط بمقدم او منبذة على سبب جمل في الحال وهي حينئذ غير موكلة لان
 الموكلة لا تقبل عليها والعامل يعتمد عليه نحو ان تايتني اذن آتيتك والله اذن لا فعله لا يتجرى
 لها لو سقطت لفهم الارتباط وتدخل هذه على الاسمية فتقول اذن اكرمك ويجوز ان يسقط
 وتأخرها ومن هذا قوله تعالى ولئن اتبعت اهواءهم من بعد ما جاؤك من العلم لكان اذن قوي موكلة
 للجواب مرتبطة بما تقدم **تليها** الاول سمعت شيخنا العلامة الكافي يقول في قوله تعالى ولئن
 اطعمتم بشرافنا لكم انكم اذن لخاسرون ليست اذن هذه الكلمة المعروفة وانما هي اذا الشرطية عند
 جملتها التي تضاف اليها وعوض منها التنوين كلفه يومئذ وكنت استحسن هذا جدا والحزان الشيخ
 لا سلف له في ذلك شعر ايت الزكشي قال في البرهان بعد ذكره لاخذ العنيتين السابقين وذكر
 لها بعض المتأخرين معنى ثالثا وهو ان تكون مركبة من اذا التي هي ظرف زمن ماض ومن جملة بعد
 تحقيقا وتقديرا لكن حذف الجملة تحقيقا وابدل منها التنوين كما في قوله حينئذ وليست هذه الفا

للمضارع لان تلك تختص به وكذا اجلت فيه ولا يعيل الا ما يختص هذه لا تختص بل تدخل على الماضي
 كقوله تعا واذن كابتها هم اذن لا مسكلم اذن لا ذقناك وعلى الاسم نحو وانكم اذن لمن المقربين
 قال وهذا المعتد لم تكن كلمة الخاة لكنه قياس ما قالوه في اذ وفي التذكرة كابي حيان ذكرني علم ابي
 القنبر ان القاضي نفي الدين بن بزي كان يذهب الى ان اذن عوض من الجملة المحذوفة وليس هذا
 قول نحوي وقال الجوزي وانا اطرب انه يجوز ان يقول لمن قال لانا انك اذن اكرمك بالرفع على معنى اذ انيتني
 اكرمك فحذفت انيتني وعوضت المتون من الجملة فسقطت اللفظ لبقاء الساكنين قال وكذا في
 في ذلك اتفاق الخاة على ان الفعل في مثل ذلك منصوب باذن لا فخر يبديون بذلك ما اذا كانت
 سرفا ناصبا له ولا ينبغي ذلك رفع الفعل بعدها اذا اراد بها اذ الزمانية معوضا من جملة التاني
 كان منهم من يخرج ما بعد من اذ جعلنا شرطية ويرفعه اذا اراد بها الموصولة انتهى فهو كما
 قد حاور حول ملحام عليه الشيخ الا انه ليس احد منهم من المشهورين بالحق وهم يزعمون
 قوله فيه ثم ذهب بعض الخاة الى ان اصل اذن الناصبة اسم والتقدير في اذن اكرمك اذا جئتني
 اكرمك فحذفت الجملة وعوضت منها المتون واحتمرت ان وذهب لغزوت الى الفاعل مركبة من
 اذ وان حكى القولان ابن هشام **في المعنى التنبيه** الثاني الجوزي ان اذن يوقف عليها بالالف
 المبديلة من النون وعليه اجماع القراء ووجود قوم منهم البرج والمازني في غير القرآن الوقوف عليها
 بالنون كان وان في بيتي على الخلاق في الوقف عليها كتابتها على الاول تشبيها بالالف كما سمعت
 في المصاحف وعلى الثاني بالنون واقول اجماع في القرآن على الوقف عليها وكتابتها بالالف دليل على انها
 اسم نون كما حوت اخره فنت خصوصا الفاعل تقع فيه ناصبة للمضارع فالصواب ابتداء هذا المعنى
 لها كما جرح اليه الشيخ ومن سبق النقل هذه اذ كلمة ليستعمل عند النحوي والتكريم وقد حكى ابو القاسم
 قوله تعالى فلا تقل لهما اف تزايا احدهما انه اسم لفعل كما رأى كفا واثر كما والثاني انه اسم لفعل ما
 اى كرهجه ونحيت وحكى غير ثالثا انه اسم لفعل مضارع اى تضرعتكما واما قوله في سورة الانبياء اف
 لكم فاحاله ابو القاسم على ما سبق في الاسر ومقتضاه تساويهما والمعنى وقال العزني في تنبيه
 هنا اى بشيا لكم وقدر صاحب الصحاح ان بمعنى قدنا وقال في الارشاد ان الضم في البسيط معناه
 وقيل الضم وقيل تحجرت شحكي فيها تسعا وثلاثين لغة قلت قرى منها في السبع اف بالكسر بلا تنوين

وات بالكسر والتنوين وان بالفتح يلاتونين وسنة الشاذ ان بالضم موقنا ووزير موقن وان بالتحقيق لخرج
ابن جهم عن مجاهد في قوله تعالى فلا تقل لهما ان قال لا تغذهما واخرج عن ابى مالك قال هو الردي من
ال على ثلاثة اوجه احدها ان تكون اسما موصولا بمعنى الذي وقروعه وهي الداخلة على اسماء الفاعلين
والمفعولين نحو ان المسلمين والمسلمات الى لغير الآلة الثابون العابدون الآية وقيل هي حينئذ حرف تعريف
وقيل موصول حرف في الثاني ان تكون حرف تعريف وهي لزمان عهدية وجنسية وكل منهما ثلاثة اقسام
فالعهدية اما ان تكون معصية كما في قوله تعالى فرعون رسولا فحصى فرعون الرسول فيها
مصباح الصياح في رجب الرجاء كما في كبرى وضابط هذه ان يسد الضمير صلها مع معصية لها او معصية
ذمها نحو اذما في النار فبمعنى ذلك تحت الشجرة او معصية حضورها نحو اليوم اجملت لكم دينكم الياء
لكم الطبيبات قال ابن عصفور وقد اكل واقتة بعد اسم الاشارة او في النداء او اذا التعمية او
في اسم الزمان الحاضر نحو لان والجنسية اما الاستغراق الافراد وهي التي تختلفها كل حقيقة نحو
خلق الانسان ضعيفا عالم العيز والشهادة ومن دلائلها صحة الاستثناء من نحوها نحو ان الانسان
خس الا الذين امنوا ووصفه بالجمع نحو والطفل الذين لم يظنوا او اما الاستغراق خصا لن الافراد
وهي التي تختلفها كل مجازا نحو ذلك الكتاب اي الكتاب الكامل في الهداية للجامع لصفات جميع الكتب
المنذلة وخصايتها واما التعريف الماهية والحقيقة والجنس وهي التي لا تختلفها كل حقيقة ولا
مجازا نحو وجعلنا من الماء كل شئ حي اولئك الذين اتيناهم الكتاب والحكمة والنبوة قيل والفرق بين
العرفن بال هذه وبين اسم الجنس المتكررة هو الفرق بين المطلق والمقيد لان المعرف بها يدل على الحقيقة بقية
حضورها في الذهن واسم الجنس المتكررة يدل على مطلق الحقيقة كما باعتبار قيد الثالث ان تكون زائدة و
هي نوعان لازمة كالتي في الموصولات على القول بان تعريفها بالصلة وكالتي في الكلام المقارنة لتقلها
كاللات والعزى اولعنتها كالبيت للكعبة والمدنية للطيبة والتجم للثياب وهذه في الاصل للعهد اخرج
ابن ابي حنيفة عن مجاهد في قوله تعالى والجم اذ هي قال الثياب وغير لازمة كالواقعة في الحال وخرج
عليه قراءة بعضهم يخرجون الاغزمتها اذل بفتح الياء اي دليل لان الحال واجبة التثنية لان ذلك
فصيح فالاحسن تخريجه على حذف مضاف او خروج الاذل كما قلده الزمخري مسألة اختلفت في ان
الله تعالى قال سيلويه هي عوض من المعزة المحذوفة بناء على ان اصله اله دخلت ال فقلت المعزة المعزة

لا الاصل

الى اللام ثم ادعت قال الفارسي ويدل على ذلك قطع هزها ولزومها قال اخرون هي مزيدة للتعريف لخصيها
وتعظيما واصله آله او لاه وقال قمر هي زائدة لازمة كاللشعيرت وقال بعضهم اصلها انكباية زيدت
فيه كالمالك فصار له ثم زيدت ال تعظيما ونحوه في كيد او قال الخليل وخلايق هي من بنية الكلمة وهو اسم
علم لا اشتقاق له ولا اصل خاصة اجاز الكوفيين وبعض البصريين وكثير من المتأخرين نياية ال من الخيد
المضاد اليه وخرجوا على ذلك فان اليجته هي الماوى والمتأخرين يقدرون له ولجاز ان يفتخروا نيايتها عن الظاهر
ايضا وخرج عليه وعلماهم الاسماء كلها قال اصل اسماء السميات ال بالفتح والتخفيف وروى في القران
على اوجه احدها للتينية فيدل على تحقيق ما بعدها قال الزمخشري ولذلك قل وقوع الجمل بعدها الامصدره
نحو ما يتعلق به التسم ويدخل على الاسميه والفعليه نحو الاله من السفهاء الايوى ياتيهم ليس صروفا
صتهم قال في المعنى ويقول العربيت فيها حوت استفتاح فيلبتون مكافها ويهلون معناها وافادتها الخيق
من بجملة تركيبها من الهمزة وكلاو همزة الاستفهام اذا دخلت على النفي افادت التحقيق نحو اليسخ لك بقادر الثاني
والثالث التخفيض والعرض ومعناها طلب النفي لكن الاول طلب البحث والثاني طلب اليقين وتخصر فيها بالفعليه نحو
الانفالكون قوا انكث قوم فروع الاتعقون الاتاكلون الاتجبون ان يعقر الله لكم الالفه والتشديد حوت
تخصيض لم يقع في القران لهذا المعنى فيما علم الا انه يجوز عندي ان يخرج عليه قوله الاتجروا واما قوله
الاقلوا على فليسيت هذه بل هي كلمتان ان التاصبه والتايقه او ان المقشره ولا التاهية ال بالفتح التسيه
على اوجه احدها الاستثناء متصلا نحو قشر بياضه الا قليلا منهم ما قلوا الا قسما او متقطعا نحو قل ما اتمم
عليه من اجر الامن شاء ان يتخذ ال ربه سبيلا وما احد عنده من نعمة يجزي الا يتجاوز وجه ربه الا على الثاني
بمعنى غير مضمنا وتباليه جمع منكر وشبهه وبينما الاسم الواقع بعدها باعر غير نحو لو كان فيها الهة الا الهة لفسد آفاقها
ان يكون في هذا الدير الاستثناء عن الهة جمع منكر في الاثبات فلا يحسن له فلا يصح الاستثناء منه ولا في غير المضمون
ليس فيهم لله لفسدنا وهو باطل باعتبار مفهومه الثالث ان تكون عاطفة بيان لة الواو في التشريك وذكره ال
والفراء والابو عبيدة وخرجوا عليه لئلا يكون للناس عليكم حجة الا الذين ظلموا منهم لا يفتات لدي المرسلون
الا من ظلم ثم يدل حسنا بعد سوء اي ولا الذين ظلموا ولا من ظلم وتاولها الجهو على الاستثناء المنقطع
الرابع بمعنى بل ذكره بعضهم وخرج عليه ما ان لنا عليك القران لتشقي الا تذكره اي بل تذكره الخامس
عجني يدل ذكر ابن الصانع وخرج عليه الهة الا الهة اي يدل الله او عوصته وبه يخرج عن الاشكال المذكور

في الاستثناء وفي الوصف بالاسم جهة المعنى وعلقت ابن مالك قد من اقسامها نحو الامتناع قد انضمت
الله وليست متماثل هي طتان ان الشرطية ولا النافية فائدة قال الرماني في تفسيره معنى لا الارض
الاختصاص بالشئ دون غيره فاذا قلت جاءني في القوم لا زيدا فقد اخصت زيدا باله لم يجزى واذا
ما جاء في زيدا الا راكبا فقد اخصته بجهة الحال دون غيرها من الشئ والعدو ونحوه الا ان اسم للفرد
الحاضر قد تستعمل في غيره مجازا وقال قوم هي حد الزمان اي طرف الاضطرار وطرف للمستقبل وقد يجزى بها
عاقرب من احداهما قال ابن مالك فوقت صخر جسيمة كوقت فعل الاستثناء حال المنطق به او بعضه نحو الا
خفتنا الله عنكم فمن يفتح الهمزة شهابا وهذا قال وطرفية غالبية كالاظمة واختلف في ال التي
فيه فيقبل للتعريف المحض وقيل زائدة لازمة الى حرمت جرله معان اشبه انقضاء الغاية زمانا نحو
الصيل الى الليل او مكانا نحو الى المسجد كقصر او غيرهما نحو واكرم اليك اي منته اليك ولم يزل كرها
الاكثر وتغير هذا المعنى وزاد ابن مالك وغيره تبعاً للكوفيين معاني اخر منها المعية كمع وذلك اذا
ضممت شيئا الى اخرى للحكم به او عليه او المعلق نحو من انصار الله وايد بكيم الى المرافق ولا تأكلوا
اموالهم الى اموالكم قال الوضي والتحقيق انها للتمهات اي مضافة الى المرافق والى اموالكم وقال غيره ما ورد من
ذلك ما وجد على يمين العامل والاقاء الى على اصلها والنهي في الآية الاولى من يضيف بضرته الى نصر الله
او من ينصرف حال كونه خارجا الى الله ومنها الظرفية كفي نحو ليحبتكم الى يوم القيمة اي فيه هل لك الى ان
تكني اي في ان ومنها مرادفة اللام وحمل منه واكرم اليك اي لك وتقدم انه من الانتهاء ومنها التبيين
قال ابن مالك وهي البينة لقافية هجر ودرها بعد ما يقيد حيا او بعضا من فعل تجزي او اسم تفضيل نحو الحين
احب الي ومنها للتوكيد وهي الزائدة نحو اشددة من الناس فحوى اليوم في قراءة بعضهم بفتح الواو اي فحواهم
قاله القراء وقال فيك هو على تضيير فتوى معنى غيبيل **تبيينه** محلى ابن عصفور في شرح ابيات الاضياف
عن ابن كثر في ان ال تستعمل سابقا قال انصرفت من اليك كما يقال عدوت من عليه وخرج عليه من القران
قوله وهري اليك وبه يتدفع اشكال في حيان فيه بان القاعدة المشهورة ان الفعل لا يتقدم على الضمير متصل
بنفسه او بالحرف متدفع المتصل وهما المدلول ونظري غير باب ظن اللهم المشهور ان معناه يا الله حتى ياء النداء
وعوض منها الليام المشددة في اخره وقيل اصله يا الله امانا بخير فركب تركيبا وقيل وقال ابو جبال العطاردي
المير في التبع سبعين اسما من اسماءه وقال ابن طمر قبل انها الاسماء العظمى واستدل ذلك بان اوصاف على

الذات والليمة على الصفات التسعة والتسعين ولهذا قال الحسن البصري اللهم جمع الله بيني وبين
 من قال اللهم فقد دعا الله بجمع اسمائه أم حروف عطف وهي نون على متصلة وهي قنمان أول ان يتقدم عليها
 همزة التنوين نحو سواء عليهم ان دثرهم ام لم يندرهم نون طيننا لجرنا من نون طيننا لجرنا من نون طيننا لجرنا من نون طيننا لجرنا
 لهم والثاني ان يتقدم عليها همزة يطلبها واما التعمين نحو لا ذكرب حراما ولا شئين وسميت في القسرين
 متصلة لان ما قبلها وما بعدها لا يستغنى بل هو ما عن الآخر ويسمى ايضا معاودة لعادتها اللهم ترق
 اداة التنوين في القسم الاول والاستغناء في الثاني ويفترق القسمان من اربعة اوجه احدها وثانيها
 ان الواقعة بعد همزة التنوين لا تنطق جايلا لان المعنى معها اليسرى على الاستغناء وان الكلام معها قابل
 للمقابلة والتكذيب لانه خير وليست تلك كذلك لان الاستغناء معناه على حقيقته والثالث والرابع
 الواقعة بعد همزة التنوين لا تقع الا بين جملتين كما تكون الجملتان معي الا في اول المقربين تكون الجملتان فعليتين واسميتين وعطفيتين
 نحو سواء طيكم ادعوهن ام انتم صاعنون واما الاخرى تقع بين المفردين وهو الغالب فيهما نحو انزلنا
 خلقا ام السماء بناها وبين جملتين ليستاني تاويلها النوع الثاني منقطعة وهي ثلاثة اقسام مسبوقة
 بالجر المحض نحو تنزل الكتاب لا ريب فيه من رب العالمين ام يقولون افتراه ومسبوقة بالهمزة لغير الاستغناء
 نحو لهم ارجل عيشون بها ام لهم ايدي يطشون بها اذا همزة في ذلك لا تنكار فهي بين له التفعيل والمنصلة كما
 تقع بعده ومسبوقة باستغناء لغير الهمزة نحو هل يستوي الاممي والبصير ام هل تستوي الظالم والنورم
 ام المنقطعة الذي لا يقارنها الا ضربا من ثارة تكون له مجرد اوتارة تضمن مع ذلك استغناء ما انكره ان
 الاول ام هل تستوي الظالم والنور لانه لا يدخل الاستغناء على استغناء ومن الثاني ام له طيننا وكم
 اليتون تقديرا بل له البنات اذ لو قد ت الاضرب المحض لزم المحال **تقديم** بان الاول قد ت امر محتملة
 للاضال ولا نقطع كقوله قل اتخذتم عند الله عهدا فلن يخلف الله عهدا ام تقولون على الله ما لا تعلمون
 قال الزمخشري يجوز في امر ان تكون معاودة بمعنى اي الا من كان سبيل على التقدير للحصول العلم يكون
 اسدها ويجوز ان يكون منقطعة الثاني ذكر ابو زيد ان ام تقع زائدة وخرج عليه قوله تعالى اول تبصرت
 اما ما خيرا قال البغدادي فلا تبصرون الا خيرا اما بالفتح والتشديد حرف شرط وتضميل ولو كيدا ما كرهنا
 حرف شرط فبدايل الزوم الفاء بعدها نحو فاما الذين امنوا فاعلمون انه الحق من دهرهم واما الذين كفروا فاعلموا
 واما قوله فاما الذين اسودت وجوههم اكثرهم بعداياتكم فلي تقديرا القول اي فيقال لهم اكثرهم فخر في القول

استغناء عنه بالمقول فتبعته الفاعل في الحذف وكذا قوله واما الذين كرهوا ان يترك الراجح واما التفصيل فهو كما
احوالها كما تقدم وكقولها اما السفينة فكانت لسائكين واما الغلام واما الجراد قد يذكر في تكرارها استغناء
باحدا القسمين عن كونهما في انواع الحذوت واما التوكيد فقال الزحسري فائدة اما في الكلام ان تطير
فصل توكيد بقول زيد اذهب فاذا افضلت توكيد ذلك وانه لا محالة ذاهبا به بصدده التعاب
وانه منه عزيمة قلت اما زيد فدا هب لذلك قال سيبويه في تفسيره مهما يكن من شيء فزيد اذهب
ويفصل بين اما والفاء اما مبتدأ كالايات السابقة او خبر نحو اما في الدار فزيد اوجلة شرط نحو فاما
ان كان من المقربين فروح الآية او اسم منصوب بالجوهر نحو فاما البيتيم فلا تقهر واسم معمول المحذوف
يفسر ما بعد الفاء نحو واما تمود فقد بناه في قراءت بعضهم بالنصب **تبيين** اليمين من اقسام اما
التي في قوله تعالى اما اذا كنتم تعلمون بل هي كلمة تارة المنغصعة وما الاستفهامية اما بالكسر التشديد
تد لمعان الآيات نحو واسترون مرجون كمرادها اما يعذبهم واد ايتوب عليهم والتخفيف نحو اما ان تقدر
واما ان تتخذ قيم حسنا اما ان تلقى واما ان تكون اول من التقى فاما ما بعد واما فاء والتفصيل نحو اما ساكرا
واما كفورا **تبيين** الاول لا خلاف ان اما الاولى في هذه الامثلة ونحوها غير عاطفة اختلف في الثانية
فالاكثر من على الفاعل عاطفة وانكر جماعة منهم ابن مالك لما زعمتم غالبا الواو العاطفة وادعي بان
الاجماع على ذلك قال واما ذكرها في باب العطف لمصاحبتها المحرفة وذهب بعضهم الى الفاعل كاسم
على الاسم الواو عطف اما على اما وهو غريب الثاني سياتي ان هذا المعنى لا والقر ودينها وبين
اما ان اما يبنى الكلام معها من اول الامر على ما سيجي بها كجمله ولذلك وجب تكرارها او يفتح الكلام معها على الخبر
ثم يطير الالها ما و غير و لهذا لم يتكرر الثالث ليس من اقسام اما التي في قوله فاما ان من البنين احدا
بل هي كلمتان ان الشرطية وما الزايرة ان بالكسر التخفيف على اوجه الاول ان تكون شرطية نحو ان
ينتهوا يعقرهم ما قد سلف وان يعوج وافقد مضت واذا دخلت على لم فالجزء بما لاها نحو فان لم
تفعلوا او على لا الجزم بها لا يلاحق ولا تعقل الا تنصرفه والغرق ان لم عامل يلزم معموله ولا يفصل
بينها بشئ وان يجوز الفصل بينهما وبين معمولها بمجرى هو كالا تعمل البحر اذا كانت نافية فاضيف العمل
الى ان الثاني ان تكون نافية وتدخل على الاسمية والفعلية نحو ان الكافرون الا في غرورن امهاتكم الا
واللهم ان اردنا الا الحسنى ان يدعون من دونه الا اذا قيل كلفتم الا وتعد الا كما تقدم ولما تشبهت نحو ان كل

لما عليها حافظ في قراءة التبدلي ورد بقوله ان عندكم من سلطان هذا ان ادركه فتنه وما حمل على الدائفة
قوله ان كانا عاين قل ان كان للرجل ولذو عقله في الوقف منا ولقد مكناهم في ان كتابهم في ان الله مكناهم فيه وقيل هي ثابته
ويؤيد الاول قوله مكناهم في الارض ما لم تكن لكم وعمل عن مالك لا تنكر فيثقل اللفظ قلت وكولها للفق
هو الوارد عن ابن عباس كما تقدم في نوع الغريب من طريق ابى طيحه وقد اجتمعت الشريفة والتأنيفة في
ولبن ذالتان اسمكهما من احد من بعد واذا دخلت التاقية على الالسمية لم تغل ضد الجهر ولجان
الكسائي والمبرد اعمالها عمل المين وخرج عليه قراوت سعيد بن جبيران الذين دعوت من دون الله جهادا
امثالكم فائدة اخرج ابن ابي حاتم عن مجاهد قال كل شيء في القران ان فهو اخبار الثالث ان تكون محفظة
من الثقيلة فتدخل على الجملتين ثم الاكثر اذا دخلت على الالسمية امالها نحو وان كل ذلك لما متاع البحر
الدينا وان كل لما جميع لدينا محضون ان هذان لساحران في قراءة حفص وابن كثير وقد تغل نحو ون كل
لما يوفيتهم في قراءة الكسرين واذا دخلت على الفعل فالأكثر كونه ما ضيأنا سحوا وان كانت بكيدة و
ان كادوا ليفتنونك وان وجدنا أكثرهم لفاسقين وروية ان يكون مضارعا سحوا وان يكاد ان
كروا وان نطقت من الكاذبين وسجيت مجرب ان بعد ما اللهم المفتوحة فتى الخففة من الشقية
الرابع ان تكون زائدة وخرج عليه فيما ان مكناهم فيه الخامس ان تكون للتعليل كاذقاه الكوفون
خرجوا عليه وانقواله ان كنتم مؤمنين فتدخل المسجد احراما ان شاء الله امنين وانما لا طوب
ان كنتم مؤمنين ونحو ذلك مما الفعل فيه محقق الوقوع وبجاء الجهم وعن آية المشية بانه تغل
للعباد كيف يتعلمون اذا اجزوا عن المستقبل وبان اصل ذلك الشرط ثم صار يذكر للتبكي اول المعنى
لتدخلن جميعا ان شاء الله ان كايوم حنتم احد قبل العولد عن سائر الايات بانه شرط حتى به التبع
والالهاب كما تقول لا ينك ان كنت ابني فاطمي السادس ان تكون بمعنى اذ ذكره قطر في خرج عليه فذكر
ان نفعت الذكرى اي قد نفعت ولا يصح معنى الشرطية لانه ملوم بالتذكير على كل حال وقال غيره هي
للشرط ومعناه ذمهم واستبعاد لنفع التذكير فيهم وقيل المقدير وبن لم تنفع على حد قوله من اصيل
تغيبكم البحر فائدة قال بعضهم وقع في القران ان بصيغة الشرط وهو غير مراد في ستة مواضع ولا تكلم
فتياتكم على البغاء ان اردت تحصنا واشكر الله ان كنتم اياك تعبدون وان كنتم على سفر لم تجدوا
كاتبيا فها ان انتم ايم وغيره قران بقصص من الصلوة ان شاء الله ويعولتم ان غير هز في ذلك ان اريد

اصلاحاً ان بالفتح والتخفيف على اوجه الاول ان تكون حرفاً مصدرياً ناصباً للمضارع ويقع في موضعين
 في الابتداء فيكون في محل رفع نحو فان نضو مواخير لكم وان تعقوا اقرب للتقوى وبعد لفظ ال
 على معنى غير اليقين فيكون في محل رفع نحو الم يان للذين امنوا ان تتشع وعسى ان تكرهوا شيئا و
 نصب نحو تخشى ان تضلينا دائرة وما كان هذا القرآن ان يفترى فاردت ان اعيبها ونخص
 نحو او دينا من قبل ان ياتينا من قبيل اذ ياتي احدكم الموت وان هذه موصول حرفي وتوصل بالفعل
 المتصص مضارفا كما مر ما ضيا نحو لو ان من الله علينا ولو كان شيئاً وتدين تقع المضارع
 بعدها اهما كما لا حظ على الختيا كقراءة ابن محيصة لمن اراد ان يتم الرضاة الثاني ان تكون مخففة
 من الثقيلة فتقع بعد فعل اليقين او ما نزل من ذلك نحو اوليوت ان لا يرجع اليهم قولا علم
 ان سيكون وحيلوا ان لا يكون في قراءة الرفع الثالث ان تكون مفسرة بقرينة اي نحو فاوحينا اليه
 ان اصنع الفلک وتود وان تلكم الحجة وشرطها ان تسبق بحالة فالله الذي غلط من جعل متها وشر
 دعواهم ان ليجر الله وان يتأخر عنها بحالة وان يكون في الجملة السابقة معنى القول ومنه ونطلق
 الملاء منهم ان امشوا اذ ليس المراد بالانطلاق في المشي بل انطلاق في السننهم بهذا الكلام كما انه
 ليس المراد بالمشي المتعارف بل الاستمرار على المشي وزعم الزمخشري ان التي في قوله ان انزلت من
 الجبال بيوتاً مفسرة وروى بان قبله واوحى ريبك الى الخلق والوحى هنا الالهام باتفاق وليس في
 الالهام معنى القول وانما هي مصدرية اي بانخاذ الجبال وان لا يكون في الجملة السابقة القول
 وذكر الزمخشري في قوله ما قلت لهم الا ما امرت به ان اعبدوا الله انه يجوز ان تكون مفسرة للقول على
 تاويله بالامر اي ما امرتكم الا بما امرتني به ان اعبدوا الله قال ابن هشام وهو حسن وعلمه ما يقال
 في الضابط ان لا يكون فيها حرف من القول الا والقول ما دل بغيره قلت وقد ان الغراب كونهم ليرتدون
 ان يكون فيها معنى القول فاذا اجاء لفظه اوله بما فيه معناه مع حرفيه وهو نظير ما تقدم فرجهم
 ال في اكن زائدة مع قولهم يتضمها معناها وان لا يدخل عليها حرف جازع ان تكون زائدة واكثر
 ان تقع بعد ما تاقبينية نحو ولما ان جاء رسالتنا لو طاور زعمرا لا تخشاهن وقد تنصب للمضارع
 وهي زائدة وخرج عليه وما لنا ان لا نقاتل في سبيل الله وما لنا ان لا نتق كل على الله قال فخر
 زائدة بدليل وما لنا من من بالله الخامس ان تكون شرطية كالمسودة قاله الكوفيون ونحوها

ان نقل احد هما ان صد ذكره عن المسجد الحرام صفحا ان كانتم في ما مسرقاين قال ابن هشام ويرى حجة
 عندى ان اردنا على محل واحد والاصل المتوافق وقد جرى بالوجهين في الايات المذكورة وصحوا المقام
 بعد ما في قوله فذلك السادس ان تكون نافية قاله بعضهم في قوله ان يوثق احد مثل ما او يتم اى كما
 يوثق والصحيح انها مصدرية اى ولا تومنوا ان يوثق اى بايها احد السابغ ان تكون للتعليل كما قاله بعضهم
 في قوله بل عجبا ان جاهد مندم يخرجون الرسل واياكون تومنوا والصواب انها مصدرية يرو قبلها
 كما العلة مقدرة الثامن ان تكون بمعنى اذالة بعضهم في قوله يبين الله لكم ان فضلوا اى لملا
 فضلوا والصواب انها مصدرية والمقدير كراهة ان فضلوا ان بالكسر التشديد على اوجه احدها التاكيد
 والتحقيق وهو الغالب لى ان الله غفور رحيم اذ اليكم لمسلون قال عبد القاهر التاكيد بها القوي من
 التاكيد باللام قال واكثر مواضعها بحسب الاستقراء السواب لسؤال نظاهراد مقلا اذا كان للسائل فيه ظن
 الثانى التعليل اثبتة بن جنى واهل البيان وقلوه بنى واستغفر الله غفورا كبيرا وصل عليهم
 ان صلواتك سكن لهم وما ابرئ نفسى ان المفسر كماارة بالسوء وهو نوع من التاكيد والثالث بمعنى
 نعم اثبتة الاكثر من وخرج عليه فم منهم المجران هذا ان لساحران ان بالفتح والتشديد على جبر
 احدها ان تكون حرف توكيد والاصح انها منج المكسورة وانها موصولة حرفي قول مع اسمها وخبرها
 بالمصدر فان كان الخبر مشتقا فالمصدر الموصول به من لفظه لى لتعليل ان الله على كل شى قدير اى
 قدرته وان كان جامدا قد بالكون وقد استشكل كونها للتاكيد بانك لو صحت بالمصدر المنسبك
 منها لم يفيدنى كيدا واجيبان التاكيد للمصدر المحل ولهذا ايفرق بينها وبين المكسورة لان التاكيد في
 المكسورة للاستدراك لاجل الطرفين الثانى ان تكون لغة في لعل ويخرج عليها وما يشعر كرها اذا
 جاءت لا يومنون في قراءة الفصح كقولها انى اسم مشترك بين الاستقها والمشرط فاما الاستقها فم
 فيه بمعنى كيف لى لى هذه الله بعد موها فانى يوفكون ومن اين لى لى انى هذا اى امران
 قلتم انى هذا اى من اين جاءنا قال في حرج سرا لا فراح والفرق بين اين ومن اين ان اين سؤال عن
 المكان الذى حل فيه الشى ومن اين سؤال عن المكان الذى برئ منه الشى وجعل من هذا المعنى ما قرأ
 شاذ ان صبيا الماء صبيا ومعنى متى وقد ذكرت انها اللامنة في قوله تعالى فانوا حرركم انى مشتم
 فالخرج ابن جبريل الاول من طريقين عن ابن عباس بلخرج الثانى عن الربيع بن انس واختاره واخرج الثالث

عن الضحاك وأخرج قولاً رابعا عن ابن عمر وغيره انها بمعنى حيث سئلوا ولخاتمة البوحيان وغيره الهافى
 الآية شرطية محذوف جوازا لادالة ما قبلها عليه لانه لكانت استفهامية لا كقمت بما بعدها كما هو
 الاستفهامية ان تلتقى بما يعمل اى يكون كلاما ليس السكون عليه اما اسما او فعلا او حرفا عطف تردلتا
 الشك من المتكلم نحو قالوا البثنا يوما او بعض يوم والوجه على السامع نحو انا وانا لكم على هذا او في هذا
 مبين والتحيز بين المعطوفين بان يمنع الجمع بينهما والاباحة بان لا يمنع الجمع ومثل الثاني بقوله
 ولا على انفسكم ان تاكلوا من بينكم او بشئ اياكم الآية ومثل آدول بقوله ففدية من صيام او
 صدقة او نسك وقوله فكفارته اطعام عشرة مساكين من اوسط ما تطعمون اهليكم او كسوا
 تحريم رقبة واستشكل بان الجمع في الايتين غير ممنوع ولجواب ابن هشام بانه ممنوع بالنسبة الى
 وقوع كل كفارة او فدية بل يقع واحد منهما كفارة او فدية والباقي قرينة مستقلة خارجة
 ذلك قلت وادخل من هذا التمثيل بقوله ان يقتلوا او يصلبوا الآية على قول من جعل الخبر
 في ذلك الى الامام فانه يمنع عليه الجمع بين هذه الامور بل يفعل منها واحد يوادى اجتهاده
 والنقضيل بعد الاجمال نحو قالوا كوني توهود او تصارى فقتلوا وقالوا سحر او مجنى اى قال
 بعضهم كذا او بعضهم كذا او الاضرب كليل وخرج عليه وان سلناه الى مائة الف او ين يدون فكا
 قاب قوسين او ادنى وقراءة بعضهم او كلما طالما واحدا لسكون الواو ومطلق الجمع كالمواو نحو
 لعله يتذكر او يخشى لعلمه يتقون او يحدث لهم ذكر والتقريب ذكره الحريى وابوالبقا
 وحبل منه وما امر الساعة الاكلع البصر وهو اقرب ورد بان التقريب مستفاد من غيرها
 ومعنى آلا فى الاستثناء ومعنى الى وهاتان ينصب للضارع بهما بان مضمرة وخرج عليها
 كاجتاج عليكم ان تطلقتم النساء ما لم تمسوا او تقرضوهن فريضة فقبل انه منصوب لا يجوز
 بالعطف على عتوه من ثلثه يصير المعنى كاجتاج عليكم فيما يتعلق بمهور النساء ان تطلقتموهن
 مدة اتقاء احد هذين الامرين مع انه اذا انقضى الفرض دون المسيس لزم مهور المثل واذا انقضى المسير
 دون الفرض لزم نصف المسير فكيف يصح رفع اجتاج عند اتقاء احد الامرين وكان المطلقان
 لمن قد ذكرنا تأييدا بقوله وان طلقتموهن آلاية وترى ذكر المسيات لما تقدم من المضموم ولو كان
 تقرضوهن ما لكات المسيات والمضروجهن مستويات في الذكر واذا قدرت او بمعنى
 حيث

المفروض لمن عن مشاركة المسبو في التكرار وكذا اذا قدمت بمعنى الى فتكون غاية لنفي الجراح لا لنفي المسبوس
 و اجاب ابن حبيب عن الاول بمنع كون المعنى مدة انتقام احدهما الى ملك لم يكن لاحد منهما ذلك بنفيها جميعا
 لانه تكررة في سياق النفي الصريح و اجاب بعضهم عن الثاني بان ذكر الموضع من لهما بان كان لتعيين النصف
 لمن كالبسيان ان لهما شيئا في الجملة و مما خرج على هذا المعنى قراءة ابن تقالو **وهنا ويسلوا تبيجات**
 الاول لمزيد كالمقدمون كوهذه المعاني بل قالوا هي كاحد الشثيثين او الامشياء قال ابن هشام و
 التحقيق والمعاني المذكورة مستفادة من القرأتين **الثان** قال ابو القيا او في النهى نقيضة او في كالباحة
 فيجب اجتناب الامر من كقولاه ولا تطع منهم اثم او كفورا فلا يجوز فعل احدهما فلو جمع بينهما كان في
 للمعنى عنده مرتين لان كل واحد منهما احدهما وقال عيين او في مثل هذا بمعنى الواو تفيد الجمع وقال
 الخطيبى الاولى الها على بابها وانما اجاء التعميم فيها من النهى الذي فيه معنى النفي والتكررة في سياق النفي
 تعمر كان المعنى قبل النهى تطيع اثم او كفورا اي واحد منهما فاذا اجاء النهى ورد على ما كان ثابتا فالمعنى ك
 تطع واحدا منهما فالنهي فيهما من جملة النهى وهي على بابها **الثالث** تكون ميناها على عدم التشريك
 عاد الصهي الى مفردها بالاقراء بنحو الواو واما قوله تعالى ان يكن غنيا او فقيرا فالله اولى بها ^{فقبل}
 الها بمعنى الواو وقيل المعنى ان يكن الخصمان غنيين او فقيرين فائد **الخروج** ابن ابي حاتم عن ابن عباس قال
 كل شئ في القرآن او فهو مختير فاذا كان ممن لم يجز فعله **الاول** فالاول واخرج البيهقي في سننه عن ابي حنيفة
 قال كل شئ في القران فيه او فالتخيير الاول قوله ان يقتلوا او يصلوا اليس مختير فيما قال الشافعي **في هذا**
 اقول اولى في قوله تعالى اولى لك فاولى في قوله فاولى لهم قال في الصحاح قلم اولى ان كل ضفلة ^{عند}
 قال الشاعر فاولى له ثم اولى له قال **اصح** معناه قاربه ما يهلكه اي نزل به قال الجوهري ^{يقبل}
 احدا فيها احسن مما قال **اصح** وقال قومه هو اسم فقبل منى ومعناه وليك شر بعد شريك
 تبيينات وقيل هو علم بالتمجيد غيره مصر وف ولذا لم ينون وان محله رفع على كابتداء واك الخبر
 ووزنه على هذا فعلى واكالف للاسكان وقيل فعل ومنيل معناه الويل لك وانه مقلوب منه واك
 اويل فاخر حرف العلة ومنه قول الخلساء **فهمت** بنفسي بعض الهوى مشاؤلى بنفسي او اهلها ^{قبل}
 معناه انتم ملك اولى من تركه فخذف للمبتداء ككثرة تدويره في الكلام وقيل المعنى انت اولى ولجيد
 لهذا العذاب وقال فقل لى لك في كلام العرب معناه مقاربة للمهلك كما يقول قد وليت الهلاك

قد حانت الهلاك واصله من الولى وهو القرب ومنه قاتل الميت بلوتكم اى يقربون منكم وقال الخليل
اولئك اكدت قلوبهم كما تقديروا اولئك الهلكة اى الكفر والنجس من بين المؤمنين المخبر وكلام المستحبر
الطالع قال الخاء ولا تقع الا قبل العثم قال ابن الحاجب كالأجداد استنهام نحو وليسندبتق
قل اى ولى اى بالفتح والتشديد على اوجه الاول ان تكون شرطية نحو ايا الاجلين فضلت قلاعدوان
ايا ما تدعو اياه الاماء الحسنى الثاني استنهامية نحو انكر زادته هذا ايا انا وانما يسال بها ايا من احد
للتشديد كير فى امر يجرها نحو اى الضيقين حير مما اى الخ امر اصحى صحر الثالث موصولة نحو المنزوع
من كل شيعته ايهما شروهم فى الامثلة الثلاثة معربة وتبنى فى الوجه الثالث على الضم اذا حث
عاهرها واضيفت كالاية المذكورة واعربها كخضت فى هذه الحالة ايضا وخرج عليه قراءة بعضهم با
واول قراءة الضم على الحكاية واولها غير على التعليق للفتل واولها الزمخشري على انها غير مبتدأ
وتقدير الكلام لمنزوع عن بعض كل شيعه فكان قيل من هذا البعض فقبل هو الذى هو شدة حذرت المبتدأ ان
المكتفان لاى وزعم ابن الطراوة الهاقي الاية مقطوعة عن الاضافة مبنية وان هو استند مبتدأ وخبر
وخرج برسم الضمير متصلا باى وبالاجماع على امرها اذا لم تضاف الرابع ان تكون وصلة الى ندا عمافية ك
نحو يا ايها الناس يا ايها النبى ايا زعم الزنجاج انها اسما ظاهرا الجهم ضمير متخالفوا فيه على اقوال اسرها انه
كلمه ضمير هو وما اعتل به والثاني انه وحده ضمير وما بعده اسم مضاف له يفسر ما يراءيه من كلام ضيعة
وخطاب نحو فاى فارهمون بل اياه تدعون اياك بقيد الثالث انه وحده ضمير وما بعده حرف تفسير الرابع
انه عماد وما بعده هو الضمير وقد غلط من فهم انه مشتق وفيه سبع لغات قرىها تشديدا الياء وتختصها مع
الهمزة وابدالها مة مسورة ومفتوحة هاء فمانية يسقط منها فتح الراء مع التشديد ايان اسم استنهام وانما
تستفهم به عن الزمان المستقبل كما جزم به ابن مالك والوجهان ولم يذكر فيه خلافا وذكر صاحب الصياح
بجيمتها للماضي وقال السكاكى لا تستعمل الا فى مواضع التحليل نحو ايان مرهاها ايان يوم الدين والمشهور
عند النحاة انها كالتى تستعمل فى التقييم وغيره وقال بالاول من النحاة على بن عيسى الربيعي وتبعه صاحب البسيط
فقال انما تستعمل فى الاستفهام عن الشئ المعظم امر وفي الكشاف قيل انها مشتقة من اى فلان منه كان
معناه اى وقت وى فعل من اويت اليه لان البعض اوالى الكل متسا ناله وهو بعيد وقيل اصله اى آن وقيل
اى اوان سوزعت الهمزة من اوان والياء الثانية من اى وقلبت الواو ياء وادخمت الياء الساكنة فيها وتري كسرها

ابن اسما استفهام عن المكان نحو فاين يذهبون ويرح شرا حاما في الامكنة وانما اعلمتها نحو انما يوجهه كايات
 بنحيت الباء المفعولة حرف جر له معان اشهرها الاضمار ولم يذكر لها سبويه غيره وقيل انه لا يفارق ما قال في
 شرح اللب هو تعلق احد المعنيين بالآخر ثم قد تكون حقيقة نحو امطى برؤسهم الى الصق المسبح برؤسهم امسوا بوجوهكم ايكم ثم قد يكون
 مجازا واذا امسوا لجهراى يمكن يقرب منه التان التعدي كالمرة نحو ذهب الله بنورهم ولو شاء الله لذهب
 بسعهم اي اذمه كما قال ليد ذهب عنكم الرحمن وذعر المبرد والسيدان بين تقديره بالياء والمرة فرقوا واذا
 اذا قلت ذهبت بنيد كنت مصلحا له في الازهاب ورد بالاية الثالث الامتعانة وهي للدخلة على الالف
 الفعل كما بالبسطة الرابع السببية وهي التي تدخل على سبب الفعل نحو فلا اخذنا به تظلمة انفسكم
 باحداكم العجل ويعبر عنها ايضا بالتقليل الخامس المصاحبة كع نحو اميط سبلام جاءكم الرسول بالحق فسمع
 بجدريك السادس الظرفية كعنى زمانا ومكانا نحو نجيناهم لسبح رضكم الله ببيد السابع الاستعلاء كعلى نحو
 من ان تامنه بقنطارى عليه بدليل الا كما امتكم على اخيه الثامن الجاورة كعنى نحو فاسال به خيرا اي
 عنه بدليل يسألون عن ابائكم ثم قيل تخص بالسؤال وقيل كعنى يعنى انوهم بين ايديهم وبانهم اي
 وعن ايمانهم ويوم تستقر السعاء بالتمام اي عنه التاسع التبعيض كعنى عينا ليشرب بها عبدا لله اي تمام
 العاشرا غاية كالى نحو وقد احسن بي اي الى الحادى عشر المقابلة وهي للدخلة على كعراض نحو ادخلوا الجنة
 بما كنتم تعملون وانما نفدوها بالسببية كما قال المعتزلة لان المعطى يعوض عن معنى مجازا واما المسبب
 فلا يوجد بدون السبب الثاني عشر التوكيد وهي الزائدة فتزاد في الفاعل وجوابا نحو اسمع لهم واصبر
 وجازا غالبا فى نحو كفى بالله شهيدا فان الاسم الكريم فاعل وشهيدا نصب على الحال او التمثيل والياء
 زائدة ودخلت لتأكيد الاتصال لان الاسم فى قوله كفى بالله متصل والفعل ايضا الفاعل قال ابن السكيت
 ذلك ايذا بان الكفاية من الله ليست كالكفاية من غيره في عظم المنزلة فتضع لفظها لصما عفا معاها وقال الزجاج
 دخلت لمضمن كفى معنى اذقت قال ابن هشام وهو من الحسن بجان قيل الفاعل مقدر والتقدير كفى الاكفا
 بالله فحذف المصدر وبقي معموله ذلك عليه ولا تاد فى فاعل كفى ايمعنى وفى نحو تسيب كفىكم الله وكفى
 الله المؤمنين القتال وفى للفعول نحو ولا تلقوا بايديكم الى التهلكة وهى اليك بفتح الخلة فيلزم
 الى السماء ومن يرت فيها الحد وفى المبتداء نحو يا ايكم المفتون اي ايكم وقيل هى ظرفية اي فى اي طائفة منكم
 وفى اسم ليس في قامة بعضهم ليس البيان قولوا اينصب اليرودى الخبر المسمى نحو وما الله بغافل قيل وكفى

وخرج عليه جزاء سيئة بمثلها وفي التوكيد وجعل منه يترخص ياغشهن فآذنا اختلفت في الباء من قولهم
 واسحق برمسك فقبل للاصاق وقيل للتبعض وقيل زائدة وقيل للاستعانة وان في الكلام حذو قلوبنا
 فان مسح سجد على الى المزال عنده بنفسه والى المزلي بالباء فالاصل اسحوا برمسك بالباء من حرف اضرب اذا
 تلاها جملة ثم تارة يكون معنى الاضرب لا يظلم لما قبلها حتى وقالوا التحن الحزن ولدا بجانته بل جهاد كثر
 اي بل هم عباد ادم يقولون به جنة بل جاء هم بالحق وقارة يكون معناه الانتقال من غير الى الحزن
 نحو ولدينا كتاب يعطى بالحق وهم لا يظلمون بل قلوبهم من غرق من هذا فما قيل بل فيه على حالة وكذا
 قد اطلع من تركي وذكر اسم ربه فصل بل توشون الحجة الدنيا وذكر ابن مالك في شرح كافيته انها
 لا تقع في القرآن الا على هذا الوجه ووجه ابن هشام وسبق ابن مالك الى ذلك صاحب السبب ودا
 بن تاجب فقال في شرح الفصل ابطال الاول واثباته للثاني ان كان في الاثبات من باب العلق فلا يقع
 مثله في القرآن انتهى اما اذا تلاها مفرق في حق من عطف لم يقع في القرآن كذلك بل حرف اصل الالف
 وقيل الاصل بل و الالف زائدة وقيل هي التانيث بدليل اما التها وطا موضعان لهما ان تكون ^{الفتح} رد
 يقع قبلها حتى ما تكا جعل من سوء بلى اي عملتم السوء كما يعجز الله من يموت بلى اي يعجزهم زعم الذين ^{كفر}
 ان لم يبعثوا قلوبهم ودين لتبعثت قالوا ليس عليتنا في الاميين سبيل ثم قال بلى اي عليهم سبيل ^{كفر}
 لن يدخل الجنة الا من كان هو او نضاري ثم قال بلى اي يدخلها غيرهم وقالوا ان تمسنا النار ا
 اياما معدودة ثم قال بلى اي تمسهم ويجحدون فيها الثاني ان تقع جوازا الاستفهام حنخل على نفق فقه
 ابطاله سواء كان الاستفهام حقيقيا نحو اليس زيد بقائه فقول بلى او توحيها نحو ام يحيدون انا ^{الفتح}
 من هم ويخوفهم بلى الجسد الانسان ان لن ينجع عظامه بلى او تقريرا نحو الست بركم قالوا بلى قال ابن
 عياض وغيره لو قالوا نعم كفر او وجهه ان نعم تصديق للخيار بنقي او ايجاب فكافهم قالوا الست برنا
 ببلات بلى قالها لا يظلم المتفق القديرات ربنا ونازع في ذلك السبيل وغيره بان الاستفهام
 التقريبي حذر موجب لذلك امتنع السيبويه من جعل ام متصلة في قوله اذ لا تبصرون ام التاجر
 لانها لا تقع بعد الايجاب واذ ثبت انه ايجاب فعم بعد الايجاب تصديق له انتهى قال ابن هشام
 ويشكل عليه من بلى لا يجاب لها الا ايجاب اتفاقا يفتيس جعل الانشاء الدم كما تبصرون بيت قال الراغب
 موضوع الخلل بين الشكيتين ووسطها قال الله تعالى وجعلنا بينهما زورا وتارة تستعمل ظرفا

وتارة اسما عن الطرقت لا تقدموا بين يدي الله ورسوله فقد ما بين يدي نبيكم صدقة فالحكم بيننا بالحق
ولا يستعمل الا فيما له مسافة نحو بين البلدان اوله حله ما اثنان ضامدا نحو بين الرحلين وبين القوم ولا
يضات الى ما يقتضى معنى الوحدة الا اذا كرر نحو ومن بيننا وبينك حجاب فاجعل بيننا وبينك موددا
وقرى قوله تعالى لقد تقطع بينكم بالنصب على انه ظرف وبالرفع على انه اسم مصدر بمعنى الوصول
يحتمل الامرين قوله تعالى ذات بينكم وقوله فلما بلغنا صبح بنينا اي فراقهما التاخرت جرمناه القسم تقمض
بالتعجب وباسم الله تعالى قال في الكشاف في قوله تعالى وتالله لا يكونن امتا مكر اليا مكرت القسم والوا
يدل منها والتام يدل من الواو وفيما زيادة معنى التعجب كأنه تعجب من تسهيل الكيد على يديه وثانية
مع عتوهم ودونهم انتهى تبارك فعل لا يستعمل الا بلفظ الماضي ولا يستعمل الا لله تعالى تعالى فعل
امر لا يتصرف ومن ثم قيل انه اسم فعل ثم حرف يقتضيه ثلاثة امور التثنية في الحكم والترتيب
المهملة وفي كل خلاف لما التثنية فرعم الكوفيات والاختفاء انه قد تجللت بان تقع زائدة فلا تكون
حاطفة البتة وخروجها على ذلك حتى اذا اصافت عليهم الارض عار حجت ضاقت عليهم انفسهم وظنوا ان
الاطمئنان من الله الا اليه ثم تبارك عليهم ولجيبان الجواب فيما مقدرا واما الترتيب والمهملة فتخالف قوم في اقتضا
اياها مما استجاب له هو الذي خلقكم من نفس واحدة ثم جعل منها زوجا يلد خلق الانسان من طين ثم جعل
نسله من سلالة من ماء مهين ثم سواه وانى لعقاربك تارب امن وعمل صالحا ثم اهتكم والا هتدا مسابق
على ذلك تذكرو وصاكم به نكحتم تنقوت ثم اتينا موسى الكتاب ولجيب عن الكل بان ثم في الترتيب لا اخبار
الا لترتيب الحكم قال ابن هشام وغيره هذا الجواب انفع منه لانه يصح الترتيب فقط لا المهملة اذا الا
تراخي بين الاخبارين والجواب المصحح لهما ما قيل في الاولى ان العطف على مقدم اي من تقدم له احد اثنا
ثم جعل منها زوجا وفي الثانية ان سواه عطف على الجملة الاولى لا الثانية وفي الثالثة ان المراد ثم
دام على الهداية فائدة اجري الكوفيات ثم مجرى الفاء والواو في جواز نصب المضارع المقرون بها بعد
الشرط وخرج عليه قراءة الحسن ومن يخرج من بينك مهاجرا الى الله ورسول الله ثم بالفتح اسم
ليثارة الى المكان البعيد نحو وازلفنا ثم الاخرى وهو ظرف لا يتصرف في ذلك ظرف من اعرب به فهو
لرايت في قوله واذا رايت ثم وقرى قاليتا مضموم ثم الله هناك الله شهيد يدل هناك الولاية لله
الحق وقال الطبري في قوله ثم اذا ما وقع امنتم به معناه هناك وليت ثم العاطفة وهذا وهم اشتبه

عليه المقصود بالمشوحة وهي التي تشرح لمخاطب ثم ظرف فيه معنى الإشارة الى تحريك الالف هو في
 جعل قال الالف لفظ عام في الافعال كلها وهو اعم من فعل وضع وسائر لغزها ويصير على حشر
 اوجه احد ما يجري مجرى صار وطفق ولا يتعدى نحو جعل زيد يقول كذا او الثاني مجرى وجد فيتعدى
 لمفعول واحد نحو وجعل الظلمات والنور والثالث في ليبدأ شئ من شئ وتكونه منه نحو وجعل
 لكم من انفسكم ازا واجا وجعل لكم من الجمال اذ انا والرابع في تصدير الشئ على حالة دون حالة
 نحو الذي جعل لكم الارض فرأينا وجعل القمر فيهن نورا الخامس الحكم بالشئ على الشئ حقا كان نحو
 سألوه من المرسلين او باطلا نحو ويجعلون لله البتات سبحانه الذي جعلوا القران حضاين حاشي
 اسم بمعنى التنزيه في قوله تعالى حاشا لله ما علمنا عليه من سوء حاشا لله ما هذا البتة لا فعل ولا
 حرف يدل قرأة بعضهم حاشا لله بالتنوين كما يقال براءة لله وقرأة ابن مسعود حاشا لله
 بالاضافة كعادة الله وسبحان الله ودخولها على اللام في قرأة السبعة والجار لا يدخل على الجار انما ترك
 التنوين في قرأتم لبنائها اشبهها بالجار الحرفية لفظا وزعموا انها اسم فعل معناه ابتأ او
 تبارت لبنائها وقد ياعربها في بعض اللغات فدعم المديح وابن جنى الها فعل وان المعنى في الآية جابت
 يوسف المعصية لاجل الله وهذا التاويل لا يتان في الآية وقال الفارسي حاشا فاعل من الحشاء وهو
 الناحية اى صار في ناحة اى بعد ما رعى به وتبني اعنه فلم يعشه ولم يلا حبه ولم يقع في امر
 شأ الاستثنائية حتى خرفت الالهية كالي كمن يفتقان في امور فتفرد حتى بانها لا تجزأ
 الظاهر الا الاله المسبوق بنى اجزاء والملا في له نحو سارم هي حتى مطلع الفجر ولاها كالفادة
 الفعل قبلها شيئا فشيئا وانها لا يقال بها ابتداء الغاية وانها يقع بعدها المضارع المنصوب
 بان القدرة ويكونان في تاويل مصدر محقق ثم لها ح ثلاثة معان مرادفة الى نحو ان يجر
 عليه ما كفت حتى اليتموا بنى اى الى رجوعه ومرادفة كى التعليلية نحو ولا يزالون يقابلونكم
 حتى يردوكم لا تنفقوا على من عند رسول الله حتى ينفضوا ويجهلها ففانلو التي تبني حتى تبنى
 الى امر الله ومرادفة الا في الاستثناء وجعل منه ابن مالك وغيره وما يعلمان من احد حتى يقوا
 مسألة متى دل دليل على دخول العاية التي بعد الى وحتى في حكم ما قبلها او على عدم دخوله واضم
 انه يجعل به فاعول نحو وايدىكم الى المرافق وارجلكم الى الكعبين لتالستة على دخول المرافق والكعبين

والغرض

في الفصل والثاني حتى ثم امتد الصيام الى الليل دل النبي عن الوصال على عدم دخول الليل في الصيام فظهر
 منسيرة فان العاية لو دخلت منها لوجب كالتظار حال اليسار ايضا ذلك يروي الى صوم المطالبة وتقويت حق
 الدائن وان لو عدل دليل على ولما منهما ضيقا اربعة اقوال اختلفوا هو لا يصح تدخل مع حتى دون الى الجرح
 الغالبه البابين لان الاكثر مع القرنية عدم دخول مع الى ولا دخول مع حتى في جيل عليه عند التردد
 الثاني تدل فيها والثالث لا يفهمها واستدل العقولان في اسماها بقوله فتمت عناه المرحون وقرا ابن مسعود
 حتى حين **تنبيه** في حق ابتدائية او حرفا يبتدأ بجهل اي تستأخذ فدخل على الاسمية والفضلية
 المضارعة والماضية نحو حتى يقول الرسول بالرفع حتى عفا وقالوا حتى اذا افسلوا وتنازعوا وادعى ابن ابي
 الهادي الآيات جارة كذا او لا مضمق في اثنين اوليين والاكثر من على خارجة وقد ما خلفه وكلا العلم في
 القرن لان العطف بها قليل جدا ومن ثم انكروا الكوفيين البتة فائدة ابدان حالها عيننا لغة هذيل
 وهذا قرا ابن مسعود حيث خلف مكان قال الاخفش ترد للزمان مبنية على الضم تشبيها بالغايات فان
 الاضافة الى الجمل كلا اضافة ولهذا قال الزجاج في قوله من حيث لا تزول منه ما بعد حيث صلة لها والنية
 عضافة اليه يعنى لها غير مضافة للجملة بعد ما مضى كما الصلة لها اي كالزيادة والنية خراج منها وقوم
 الفارسي انه اراد انهم صولة قد عليه ومن العرب من يعرفونهم من بيننا على الكسر لبقاء الساكنين و
 على الفتح للتخفيف ويحتملوا قراءة من قرأ من حيث لا يعلمون بالكسر الله اعلم حيث يجعل رسالته بالفتح
 المشهور انها لا تنصرف وجود قوم في الآية الاخيرة كونها مفعولا به على السعة فالواو لا يكون ظرفا لانه تعالى
 كما يكون في مكان اهل منه في مكانه لان المعقولة يعلم نفس المكان المتعقوبون رسالة لا متباني المكان على اهل
 فالناصب لها يعلم محققا مملوكا عليه باعلا به لان افعال التعجيل كالتعجيل المفعول به الا ان اوله يعلم
 وقال ابو حيان الظاهر اقرارها على الظرفية المجازية وتقتضين اعلم حتى لا يتورى الى الطرفين فالنقد الله انقذ
 على حيث يجعل اي هو نافذ العلم في هذه الواقعة دون غيره ظرفا فيضرق في ذلك تنصبي على المشهور وقيل تنصبي
 وبالجملة قرئ ومناه ون ذلك بالرفع والنصب في اسماء جمعتي عفا على نحو انخذ من ذرة الهة اي غيره
 وقال الزهري معنى اذن مكان من الشيء وليست عمل للتفاوت في الحال نحو زيد دون غيره واي في الشرع اعلم
 واتسع فيه فاستعمل في تجاوز محل الى محل او لباء من دون المومنين اي لا تجاوزوا ولاية المؤمنين
 الى ولاية الكافرين ذوا اسم مجزئ صلح للتوصل الى وصف اللذوات باسماها كالتعقبات كما ان الذي حرم

وصلة الى وصف المعاني بأجمل ولا يستعمل كما مضى ولا يضاف الى غيره كما مشتق مجوزة بعضهم ويصح عليه
 قراءة ابن مسعود وفوق كل ذي عالم عليم واجلها كثرة ونعمها بان العالم هنا مصدر كما لباطل او بان ذي الذي
 قال السيبلي والوصف ببد وابلج من الوصف بصاحب كإضافة لها اشتقاقا عند تضاد المتابع وصاحب
 الى المتبوع تقول ابو هريرة صاحب النبي لا تقبل النبي صاحبا الى هريرة واما ذو فانك تقول ذو المال وقد
 الفر من فخذ كاسم الاول متبوعا غير تابع ونبي على هذا الفرق انه تعالى قال في سورة الانبياء وذو النون
 فانه الى النون وهو الحوت وقال في سورة قن ولا تكن كصاحب الحوت قال والمعنى ولهذا كان بين اللفظين
 تفاوت كثير في حسن الاشارة الى العالمين فانه حين ذكر في معرض الشراء عليه اني يذني كان الاضافة بها
 وبالتون كان لفظه اشرف من لفظ الحوت لوجوه في اوائل السور وليس لفظ الحوت ما يشرفه كذلك قال ابن
 و بصاحبين ذكر في معرض النبي عن اتباعه رواية اسكتيكلية الامصغرا ما مورايه وهو تصغير رودي
 الممل رب حرف في معناه ثمانية اقوال الاول انه للتعليل اما وعليه الاكثر من الثاني للتكثير اما قوله
 رباي الذي كرهوا كانوا مسلمين فانه يكثر منهم مخوف لك وقال الاولون هم مشغولون بعبادات الاخوان
 فلا يفقهون بحيت يمتنون ذلك الا قليلا الثالث انها لها على السور الرابع للتقليل غالبا والتكثير اذ وهو
 اختياري الخامس عكسه السادس امر بوضع الواحد منها بل هي حرف اثبات لا نكر على كثير ولا
 تقليل واما فهم ذلك من خارج السابغ للتكثير في موضع المباحات والافخار والتقليل فيما عداه الثالث
 لمبهم العدة تكون تقييدا وتكثيرا وتدخل عليها ما افكها عن عمل الجرد تدخليا على الجمل والغالبية
 دخولها على الفعلية الماضية فعلوا اللفظ ومعنى من دخولها على المستقبل الآية السابقة وقيل انه
 على حد ولفظ في الصور السين حرف تخصص بالمضارع وتخلصه للاستقبال وتتنزل منه منازلة
 الجز فاد المرقل فيه وذهب البصريون الى ان ملة الاستقبال معه اضيق منها مع صوت
 وعبارة العربين في حرف تفتيش مفاها حرف توسع لانها تقلب المضارع من الزمن الضيق وهو
 الحال الى الزمن الواسع وهو الاستقبال وذكر بعضهم انها قد تاتي للاستمرار للاستقبال كقول
 سجدون آخريه الآية سيقول السفهاء الآية كان ذلك انما نزل بعد قولهم ما اولمهم فجاوت
 السين اعلمها بالاستمرار كما بالاستقبال قال ابن هشام وهذا يعرفه الضويون بل انما
 مستفاد من المضارع والسين باقية على الاستقبال اذا استمر انما يكون في المستقبل قال و

الزمخشري لها اذا دخلت على فعل محبوب او مكروه اطاعت انه واقع كالحالة ولم ير من فهمه وجه ذلك ^{وهو}
 انها تعيد الوعد بحصول الفعل قد دخلها على ما يفيد الوعد او العدا والوعيد مقتضى لتأكيد وتثبيت معناه وقد
 اوعى الى ذلك في سورة البقرة فقال في تسيبكم الله معنى السين ان ذلك كاشن كالحالة وان
 تاخر الى حين وصرح به في سورة براءه فقال **وقوله اولئك** سين حمهم لله السين مفيدة وجود الرحمة
 كالحالة فهي في كذا الوعد كما تؤكد الوعيد في قولك **سأنتقم منك** فسو كالسينت واوسع زمانا منها عدا
 الصبي بين كان كثرة الحروف تدل على كثرة المعنى ومرادفة لها عند غيرهم وتفرج عن السين ^{تدبر}
 اللام طيهما نحو **ولست يعطيك** **فان** ابو جيان وانما امتنع ادخال اللام على اللين كرسمة
 قول الحركات في الاستدراج ثم طرح الباقي قال ابن ابي شاذ والغالب على سوف استعمالها في التو
 والتهديد وعلى السين استعمالها في الوعد وقد تستعمل سوف في الوعد والسين في الوعيد انتهى ^{شؤ}
 تكون حتى مستوفى مقص مع الكسر نحو مكانا **سوى** وتدم مع الفتح نحو سواء عليهم ^{الذي} لهم
 ومعنى الوسط فقد مع الفتح نحو في سواء **الجدير** ومعنى التمام فذلك نحو في اربعة ايام سواء ^{عما}
 تماما ويجوز ان يكون منه واهلنا الى سوا الصراط ولم ترد في القران بمعنى غير قيل وردت وجعل منه
 في البرهان فتدخل سواء السبيل وهو وهم واحسن منه قول الكلابي في قوله نحو **ولا انت مكانا**
سواها استثنائية والمستثنى محذوف **سواى** مكانا **سوا** هذه المكان كما الكلابي في عجايبه وقال فيه ^{بعد}
 لانها تستعمل غير مضافة ساء فعل لا يندم لا يفيض **سبحان** مصدر بمعنى التسبيح كما في النصيب ^{والاضافة}
 الى مقدر ظاهر نحو سبحان الله سبحان الذى اسرى او مضمون نحو سبحانه ان يكون له ولد سبحانك ^{علم}
 لنا وهو اميت فغله وفي الجايب للكرمانى من الغريب ما ذكره المفضل انه مصدر سبح اذا رفع صوت
 بالدعاء والذكر **اشد** **قبح** كلاله وسبحه **قبح** كلاله وسبحه **قبح** كلاله وسبحه ^{ابن} اخرج ابن ابي عمير
 عن ابن عباس في قوله سبحان الله قال تنزيه الله نفسه على السوا فن اصله للاعتقاد الراجح كقوله
 ان ظنان يقيم احدو دالله وقد تستعمل بمعنى اليقين كقوله الذين يظنون انه ملاقوهم اخرج ابن
 ابي حاتم وغيره عن مجاهد قال كل ظن في القران يقين وهذا يشكل بكثير من الآيات لم تستعمل فيها
 بمعنى اليقين كآية الاولى قال **التركشى** في البرهان الفرق بينهما في القران ضابطان احدهما انه
 حبت وسجد الظن صحيح اما باعليه **قبح** اليقين **سبح** مدنى ما متقعد عليه بالعباد فهو

الشك والثالث ان كل من يفصل هذه ان الحقيقة فهو شك نحو بل طقتان ان لن ينقلب الرسول وكل من يفصل
 به ان المشددة فهو يقين كقوله ان طنت الى ملاق حسابه ووطن آتاه الفراق وقرى وايقظ الله الفراق ^{المعنى}
 في ذلك ان المشددة للتأكيد قد دخلت على اليقين والحقيقة تجوز فيها قد دخلت في الشك ولهذا دخلت
 الاولى في العلم نحو فاعلم انك لا اله الا الله وعلما ان فيكم ضعفا والثانية في الحسب نحو وحين
 ان لا يكون فتنة ذكر ذلك الراجح في تفسيره واورد على هذا الضابط ووطن ان لا يلجأ من الله وآت
 بلها هنا انضمت باسم وفي الامثلة السابقة انضمت بالفعل ذكره في البرهان قال فتمسك بهذا
 الضابط فهو من اسرار القرآن وقال ابن الاثير قال شك العرب يجعل الظن علما وشكوا كذا فان قال
 براهين العلم فكانت أكبر من براهين الشك فالظن يقين وان اعتدلت براهين اليقين وبراهين
 الشك فالظن شك وان زادت براهين الشك على براهين اليقين فالظن كذب قال الله تعالى اللهم الا
 فيظنون اراؤنا ليل يوت انتهى على حرف جر له معان اشهرها الاستعلاء حسا او معنى نحو وطيرها وعلى الفاعل
 فظن كل من جليها فان فضلنا بعضهم على بعض وهم على ذمتنا انما الصلابة مع نحو والى الملا
 على حبه اى مع حبه وان ربك له ومغفرة للناس على ظلمهم ثالثها الابداء كمن نحو اذا اكدوا على
 الناس اى من الناس لغروهم حافظون اكدوا على اذواجهم اى منهم بدليل احفظ عورتك كما من
 زوجك رايها التعليل كاللام نحو وتكبر والله على ما هديتم اى هدايته اياكم خامسها الظرفية
 كفى نحو ودخل المدينة على حين غفلة من اهلها اى في حين واتبعوا ما يتلو الشياطين على ملك سليمان
 اى في زمن ملكه سادسها معنى الباء نحو حقيق على ان لا اقول اى بان كما ذكر اى فائدة هي في نحو وتوكل
 على الله اى لا يمت بمعنى الاضافة والامسناد اى انضمت في كل اى واستداه اليه كذا قيل وعندي لقا
 فيه معنى بقاء الاستعانة وفي نحو كتب على نفسه الرحمة لتأكيد التفضل الايجاب والاستحقاق وكذا
 في نحو ان طيننا حسا بهم لتأكيد المجازات قال بعضهم واذا ذكرت النعمة في الغالب مع الجهر لم يقدر على
 واذا اريدت النعمة لى بها ولهذا كان صلى الله عليه وسلم اذا راى ما يجبه قال الحمد لله الذى بنعمته
 تتم الصالحات واذا راى ما يكره قال الحمد لله على كل حال **تثنية** تنوع على اسما فمادة كرهه
 اذا كان مجردا وفاعل متعلقها صيرين لمسه وحده نحو مسك زوجك لما قدمت الاشارة اليه
 في الى وتره فلامن العلوم منه ان فرعون علا في الارض من حرف جر له معان اشهرها الجاودة نحو فلجذب

الذين يخالفون عن امره اي يجاوزونه ويبيدون عدته لانها البدل نحو ما يحترق هفتن عن نفس شيئا ثالثها
 التليل نحو وما كان استنقارا براهيم كراهية الا عن موعدة اي كاجل موعدة ما نحن تبارك المتدا عن قولك
 لغتلك راغبها بمعنى على نحو ما في النخل عن نفسه اي عليها كما سما بمعنى من نحو قبيل التوبة عن عباده اي
 منهم بدليل فتقبل من احد ما سادسها بمعنى بعد نحو يجر فون الكلام عن مواضعه بدليل ان في آية اخرى من مواضعه
 لتكن جفقا من طبق اي طالة بعد حالة قلبية زد اسما اذا دخل عليها من قبل منه ابن هشام
 من بين ايدهم ومن خلفهم وعن اياهم وعن شيا بلهم قال فيقدر معطوفة على مجرد من لا ط من وجردها
 عسى صل جامدا لا يغير من ثم ادعى قولانه حرف ومعناه النسي في اللحيب والاشفاق في المكره وقد اجتمعا
 في قوله وعسى ان تكرهوا شيئا وهو قيد لكم وعسى ان يحبوا شيئا وهو متركم قال ابن فارس وتاتي القرب والادف
 نحو قل عسى ان يكون ردون لكم وقال الكسائي كلما في القران من عسى على وجه التحذير فهو موجه كما في الآية الثانية
 وقد وجد على معنى عسى الامران يكون كذا او ما كان على الاستفهام فانه يجمع نحو قل عسى ان توليتم
 قال ابو عبيدة معناه هل عدو من ذلك هل خرقتموه واخرج ابن ابي حاتم والبيهقي وغيرهما عن ابن عباس
 قال كل عسى في القران في واجب وقال الثاقي يقال عسى من الله واجبة وقال ابن ابي عمير عسى في القران
 واجبة الا في موضعين احدهما عسى زيدكم ان يحكم يعني بني القضير فارحم الله بل قائلهم ولما صلى
 الله عليه وسلم فوقع عليهم العقوبة والثاني عسى ربه ان يهلككم او يبدلهم او يغيرهم او يبدلهم
 ابطال بعضهم الاستثناء وعمر القامة وكان الروح كانت مشروطة بان لا يعصى وانما قال وان عدونا
 وقد عادوا فوقع عليهم العذاب التبديل مشروط بان يظن ولم يظن فلا يجمع في الكشاف في سورة
 القريم عسى اطاع من الله لعباده وفيه وجهان احدهما ان يكون على ما جرت به عادة الجارية من الاجابة
 بلعل وعسى في ذلك منهم موقع القطع والبت والثاني ان يكون بمعنى تقيما للعبادة ان يكونوا ابين الخوف
 والرجاء وفي البرهان عسى ولعل من الله والجبتيان وان كانتا رجاء وطمعا في كلام الخلقين لان الخلق
 هم الذين يعرضهم الشك والظنون والابتداء من ذلك والوجه في استعمال هذه الالفاظ ان كان
 ممكنه لما كان الخلق يتكلمون فيها ولا يقعون على الكاثر منها والله يعلم الكاثر منها على الصورة صارت لها نسبتا
 نسبة الى الله نسبة قطع وتيقن ونسبة الى الخلق نسبة شك وظن فصارت هذه الالفاظ
 لذلك تارة بلقظ القطع بحسب عليه عند الله نحو في يا ابي الله يعقون بحسبهم ويجنون تارة بلقظ الشك

بحسب ما هي عليه عند الخلق حتى معسى الله ان ياتي بالفتح وامر من عنده بقوله ولا لينا لعله يريد
 او يجتسب وقد علم الله حال ارساله ما يقضى اليه حال فرعون لكن ورد اللفظ بصوت ما يتخلى ونفس
 موسى وهارون من الرجا والطمع ولما نزل القرآن بلغة العرب وجاء على ما اهيهم في ذلك والعرب
 فتح الكلام المتيقن في سورة المشوك لا غرض وقال ابن الدهان عسى فعل ماضى اللفظ والمعنى كانه
 طمع قد حصل في شئ مستقبل وقال قوم ماضى اللفظ مستقبل المعنى كانه اخيار عن طمع يريد ان يتم
تبيينه وردت في القرآن على وجهين احدهما رافعة كاسم صيغ بوجه فعل مضارع مقرون بان
 واكاسم في امر ايجاحية ثلثاها فعل ناقص عامل عمل كان فالرفع اسمها وما بعده الخبر قيل
 متعد بنزلة قارب معنى وعلا او قاص بنزلة قرب من ان يفعل وحذف الجار تنويعا وهو داي
 سيبويه والمبرد وقيل قاص بنزلة قرب وان يفعل بدل اشتمال من فاعلها الثاني ان يقع بعد
 ان والفعل فالمعنى من كلامهم اها حيث نامة وقال ابن مالك عندي اها ناخضة ابدان
 وصلتها سدت سد التجزئين كما في احسن الناس ان يتركوا عند طرف مكان يستعمل في الخصور والقرب
 سواء كان حسيين نحو قلداراه مستقر اعنده عند سدة المنتهى عندها جنة الماء او معتق بين
 نحو قال الذي عنده علم من الكتاب راضع عنده نال من المصطفين في مقود صدق عند ملك ايجا عند
 ريهما بن لي عنده ك بيتا في الجنة فالمراد في هذه الايات قرب النشر عين ورفعه المنزلة ولا تستعمل
 الاظرفا والحجوة بمن خاصة نحو ضمن عندهك ولما جاءهم رسول من عند الله وتعاقبا لاولدك نحو لدا
 للحناجره الباب وما كنت لدهيم اذ يلقون اقا مهيح الهمم كيقول من ربه وما كنت لدهيم اذ يلقون
 وقدما اجتماعي قوله ايتناه رحمة من عندنا وعلينا من لدنا علما ووجي فيهما بعند اولدك صحح ولكن
 رفا للتكرار وانما حسن تكرار لدا في وما كنت لدهيم لمتبا صدم بينهما وتفارق عند ولد اولدك من
 اوجه تعند ولدا تعلق في محل ابتداء غايه وغيرها ولا تعلق لدا في ابتداء غايه وعند ولدا يكونان
 نحو وعندنا كتاب حفيظ ولدا كتاب ينطق بالحق ولدان لا يكون فضله وجردان من اكثر من نصبها حتى اها
 لم تجيء في القرآن منصوبة وجر عند كثير وجر لدا اممتنع وعند ولدا امر بان ولدان مبدية في لغة الاكثرين
 وادان قد لا تصاف وقد نضاف بالجملة بخلافها قال الراغب لدا لخص من عند والبع كانهما يدل على ابتداء
 الفعل انتهى وان امكن من لدا من وجهين لانها تكون ظرفا للاعيان والمعدى بخلاف لدا وعند يستعمل في

الحاضر والغايه لا يستعمل بلady الا في الحاضر ذكرها ابن الجوزي وغيره غير انهم لا يرون للاضافة واكها م فلا
 يعرف ما لم يقع بين ضدين ومن ثم حاز وصفت المعرفة بها في قوله غير المعصوب عليه هو الاصل ان يكون وصفا للثمة
 نحو فعل صالحا غير الذي كما فعل في تقع حاله صلح مؤنثا والا واستثناء ان صلح مؤنثا الا في غير بابا غير بابا صلح
 الا في ذلك الا كما هو قري قوله تعالى لا يستوي القاعدون من المؤمنين غير اذ في الضرر بالرفع على الفاصلة ^{على} _{الاول}
 او استثناء او بدل على حد ما فعلوه الا قليل والتصحيح الاستثناء وبالجملة خارج السبع صفة للمؤمنين
 المضروبت للراغب غير يقال على اوجه الاول ان تكون التثنية الجرح من غير اثبات معني به نحو مرت برجل غير قائم اي
 لا قائم قال الله تعالى ومن اضل ممن اتبع هواه بغير عقل من الله وهو في الحصاد غير بين الثاني بمعنى لا حيث شئ بها
 وتوصف به النكرة نحو ما لكم من الله غير هل من خاف غير الله الثالث لتثنية الصورة من غير ما فعلوا الماء حارا يوره
 اذا كان باردا ومنه قوله تعالى كلما نصحت جلوسا لم يردك امر جلود اضربها الرابع ان يكون ذلك متناوذا كذا ان تقولون
 على الله غير الحق اضرب الله اني رب آيت بقران غير هذا وليستبدل قوله بقران اني الهاء تزد على وجه احدها ان
 تكون عاطفة فقيد ثلاثة امور احدها الترتيب معنويا كان نحو فوكنه موهو ففرض عليه او ذكر يارو هو عطف
 على محمل نحو فاذلها الشيطان غيبا واخرها ما كما كان فانه سالوا من سي الكون ذلك فقالوا انا الله سمرة وندى فوج
 فقال من الآية وانك الغر والسبح بقوله اهلكنا ما جاءها باء سنا ولجربان بالمعنى اردنا اهلها لان آيتنا العقيب
 وهو في كل شئ بجسديه وبذلك ينفضل عن التثنية نحو انزل من السماء ماء فصبح الارض من محض خلقنا
 النطفة فخلقنا العلقة مضعفة آية لانها السببية قالوا نحو فوكنه موهو ففرض عليه فخلق آدم
 من ربه كلمات فاب عليه لا يكون من شجر من زود من اللوات منها البطون فتاروت عليه من الشجر وقد شئ
 جرد التثنية نحو فزاع الى اهله فجاه بجعل معين فقربه اليهم فاقبلت امراته في صرة فصكت وجهها فان اجرت
 زجرا فالتاليات الوجه الثاني ان تكون الجرد السببية من غير عطف نحو انا اخطينا ان الكور فضل انما يظن اننا
 على الخبر وعكسه انما ان تكون رابطة للجواب حيث لا يصلح ان تكون شرطيات ان كان جملة اسمية نحو ان فعل
 فاهم عبادك وان يعسك بخبر فقول على كل شئ قدير او فعليه فعلا جامدا نحو ان تزن انا اقل منك ملاو
 ولما عسى ان يوتيني ومن يفعل ذلك فليس من الله شئ ان تدار الصدقات فتعما هي ومن يكون الشيطان
 له قرينا فناء قرينا او انشأ نحو انكم تحبون الله فاتبعت فان شهدوا لقولا لشيء مما هم واجتمعت الكهنة
 والانشاء في قوله ان اصبح ما وكم عودا فمن يايتكم باء معين او ما من لفظا ومعنى نحو ان يفرق فقد سرق

اخذ من قبل او مقرون بحرف استقبال نحو من يتردد منكم عن دينه فسوف ياتي الله بقرين وما تفعلوا من خيرا
 فلن تكفروه وكما تربط الجواب ليشترطه من بعد سببه الجواب لشبهه الشرط نحو ان الذين يكفرون بايات الله ويعتزلو
 المنبيين الى قوله فليشرهم الوجه الرابع ان تكون زائدة وحمل عليه الرجاء هذا فليذره قوة ورد بان الخبر
 حيد وما بينهما معتزبان وخرج عليه الفارسي بل الله فاعبد وغيره ولما جاءهم من كتاب عند الله الى قوله فلما
 جاءهم ما عرفوا الثامن ان تكون الاستيناف وخرج عليه كمن فيكون بالرفع اي وهو يكون في حرف فعل له معان
 اشهر بها الظرفية مكانا او زمانا نحو غلبت الروم في ادنى الايام وروم من بعد فلهم سينعلون في بضع سنين
 كالاية او جازا نحو وكم في القضا من حياة لقد كان في يوسف ونحو آياتنا الزبك في ضلال نانيها المصلحة كم
 نحو ادخلوا في اسم اي معهم في نفع آيات نالها التقليل نحو فكذلك الذي استغنى فيه لمسكم فيما افضتم اي كمال
 رايها الاستعمال نحو كاصليتكم في جزوع النخل اي عليها خامسا معنى البناء نحو يذوركم فيه اي بسببه ساء
 معنى الى نحو ذروا ايديهم في افراسهم اي ايديها سابعها معنى من نحو ويوم نبعث في كل امة منييدا اي منهم
 بدليل الآية الاخرى نانتها معنى من نحو من في الاخرة اعني اي غيرها ومن محاسنها تاسعها القاسمة وهي الذلة
 بن مقضول سابق وفاضل لا محق نحو فامتاع الحيرة الدنيا في الاخرة الاقليل عاشرها التوكيد وهي الزائدة نحو
 وقال اركبوا فيها اي اركبوا فيها بسبب الله صجراي هاومرساها قد حوت مختصا بفعل المتصرف الجزئي المثبت الجرد
 من ناصب جازم وحرف تنغليس ما ضيا كان او مضارعا ولها معان الضيق مع الماضي نحو قد اظع المؤمنون قد اظع
 من ذكاه وهي في الجملة الفعلية الجلب لها العسوم مثل ان واللام في اهمية الجواب لها في افادة التوكيد والتقريب
 الماضي ايضا تقريده من الحال تقول قام زيد فيحتمل الماضي القريب والماضي البعيد فان قلت قد قام اشخص القرب
 قال النخاعة وابتغى على افادتها ذلك احكام منها متع دخولها على ليس وصنى ونعم وليس لا فن لليجال فلا معنى للمك
 ما يقرب بها هو حاصل ولا حق لا يفقد الزمان ومنها وجوب دخولها على الماضي الواقع حالا اما ظاهرة نحو و
 ما لان لا تقال في سبيل الله وقد اخرجنا من ديارنا او مقدرة نحو هذه ايضا عتاروت ايتا لوجا وكم حضرت صدم
 ومالك في ذلك الكوفيين والاضغض فقالوا لا تحتاج كذلك كثرة وقوعه حالا بل من قد وقال السيد
 البحر جاني شيخنا العلامة الكافي ما قاله البصر لويت خلط سببه اشتباه لفظ الحال عليه حرفان الحال
 الذي يقربها قد سال الزمان والحال المبدئين للهوية حال الصفات هما متعاربان المعنى الثالث التقليل مع المقام
 ظلي في المعنى وهو بيان تهليل وقوع الفعل نحو قد يصدق الكذب ويورث قليل متعلقة نحو قد جاز ما انتم عليه

انما

ان ما هو عليه هو اقل معلوماته تعالى قال وزعم بعضهم انها في مدرك الالية ونحوها للتخفيف انتهى ومما قاله
الزهري وقال لها دخلت لتوكيد العلم ويرجع ذلك الى توكيد الوعيد الرابع التكميل ذكر سيبويه وغيره و
خرج عليه الى محسني قد نرى قلب جهك في السماء قال اي بزي ومعناه تكثير الروية الخامس التوقع نحو قد
يقدم الغائب لمن يتوقع قدومه وينتظره وقد قامت الصلوة لان اليها عندهم منتظرون ذلك وحمل عليه
بعضهم فلا يسمع الله قول التي تجادلك لانها كانت تتوقع اجابة الله لهاها الكاف حرف جر له معان
اشبهها التشبيه نحو وله الجوار المنشآت في البحر كالهلام والتعليل نحو كما ارسلنا فيكم قالاخضر ابي
لاجل ارسلنا فيكم رسولا منكم فاذا ذكرني واذا ذكره كما هدىكم اي لاجل هدايته اياكم ويكافه لا يفعل الكاف
اي اعجب لعدم فلاحهم لاجل لنا انها كما لهم لهمة والتاكيد وهي الزائدة وحمل عليه الاكثرون ليس ككلامه
شيء اي ليس مثله شيء ولو كانت غير زائدة لن ما ثبت المثل وهو محال والعقد هذا الكلام فنه قال ابراهيم
واما زبرت لتوكيد نفي لشيء لان زيادة الحروف بمنزلة اعادة الجملة ثانيا وقال الراغبنا جمع بين الكاف والمثل
لتاكيد النفي بنيتها على انه لا يصح استعمال المثل والكاف فنفي بليس الامرين جميعا وقال ابن فورك ليست زائدة
والمعنى ليس مثل مثله شيء واذا انفتحت التائيل عن المثل فلا مثل لله في الحقيقة وقال الشيخ عز الدين
ابن عبد السلام مثل يظنون وياد بها الذات كقولك مثلك لا يفعل هذا اي انت لا تفعله كما قال
ولم اقل مثلك اعني به سواك اياها مشبهه وقد قال تعالى فان امرنا بعمل ما مستور به
فقد اهدوا اي بالذي اتمم به اياه لان اياهم كالمثل له فالمقدي في الآية ليس كانه شيء وقال
الراغب المثل هنا بمعنى الصفة ومعناه ليس كصفتة صفة تبنيها على انه وان كان وصفت بكثير مما
به البشر فليس تلك الصفات له على حسب ما استعمل في البشر والله المثل كالمثل
الكاف اسم بمعنى مثل فيكون في محل اعراب ويؤد عليه الضمير قول الزهري في قوله كهيئة الطير فانفتح
ان الضمير في الكاف في كهيته اي فانفتح في ذلك الشيء المماثل في غير كسائر الطيور انتهى مسألة الاما
في ذلك نحو حرف خطاب كالمحل له من الاعراب في اياك قيل حرت وقيل اسم مضاف اليه وفي ارايتك
قيل حرت وقيل اسم في محل رفع وقيل نصب الاول ارجح كما فعل ناقص انتم الماضى والمضارع فقه
له اسم حرف وخبر ومما رجع مجرد من ان ومعناها قارب فنفيمها نفي للمقاربة واثباتها اثبات للمقاربة و
اشتهر في السنة كبرن نفيمها اثبات واثباتها نفي فقولك كاد زيد يفعل معناه لم يفعل بدليل وان كادوا

ليفتنوك وما كاد يفعله معناه فعل بدليل وما كادوا يفعلون لخرج ابن ابي حاتم من قوله الضحك عز
 ابن عباس قال كل شيء في القرآن كادوا وكادوا فانه لا يكون ايدرا وقيل القيد الدلالة على وقوع الفعل
 بعسر وقيل نفى الماضي اثبات بدليل وما كادوا يفعلون ونفى المضارع نفى بدليل امر تكيد يراها مع انه لم يشيئا
 والصحيح الاول انها كغيرها نفى ما نفى واثباتها اثبات فمعنى كاد يفعل قار الفعل ولم يفعل وما كاد يفعل ما
 قارب الفعل فضلا عن ان يفعل نفى الفعل كاذمة من نفى المقاربة عقلا واما آية فذبحوها وما كادوا يفعلون
 فهو اخبار عن حالهم في اول الامر فالمتمم كما قوا ولا يبدأ من ذبحها واثبات الفعل انما فهم من دليل اخر
 هو قوله فذبحوها واما قوله لقد اذت تركن مع انه صلى الله عليه وسلم لم يكن لا قليلا ولا كثيرا فانه مفهوم
 من جملة ان لولا الامتناعية تقتضي ذلك فائدة تزداد بمعنى اراد منه ذلك انما يوجب كادا خفيا
 وعكسه كقوله جدارا يريد ان ينقض اي يكاد كان فعل ما عن ناقص متصرف يرفع الاسم وينصب الخبر معناه
 في الاصل النفي والقطع نحو كانوا السند منكم قوة واكثر امولا واولاد او تاني بمعنى الاولم واكاستمره نحو
 وكان الله غفورا رحيما وكما بكل شيء طالين اي لم تنزل كذلك وولى هذا المعنى يخرج جميع الصفات
 الذاتية المقترنة بكان قال ابو بكر الرازي كان في القرآن على خمسة وعشرين معنى الاذن والابد كقوله ++
 وكان الله عليهما حكيما ومعنى المضى التقطع وهو الاصل في معناه نحو وكان في المدينة تسعة رهط
 ومعنى الحال نحو كنتم خيرا ما ان الصلوة كانت على المؤمنين كتابا موقوتا ومعنى الاستقبال نحو يا ايها
 الذين آمنوا كان شر مستطيرا ومعنى صار نحو وكان من الكافرين انتهى قلت لخرج ابن ابي حاتم عن الصادق قال
 قال عمر بن الخطاب لو شاء الله لقال لنا فدا منا ولكن قال كنا في خاصة اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم وقد
 كان بمعنى يبينه نحو ما كان لكم ان تشبهوا بنجرها ما يكون لنا ان تشكروا هذا او تلغى حضرا ووجد نحو وان
 كان ذو عسرة الا ان تكون بخيرا وان ذلك حسنة وترق للتأكيد وهي الزائدة وجعل منه وما على ما كانوا
 يعملون اي بما يعملون كان بالتشديد حرف التشبيه الموله لان الاكثر على انه مركب من كان التشبيه وان المولى
 واكمل في كان زيدا اسدا ان زيدا كاسد قدم حرف التشبيه اهتماما به ففقتي هجرت ان لا قوله الجار قال
 حانروا انما تستعمل حيث يقوى التشبه حتى يكاد الراي ينك في ان المشبه هو المشبه به او غير و
 لذلك قالت بلقيس كانه هو قبل وترق للظن والشك فيما اذا كان خبرها عند جامد وقد تخفف نحو كان لم
 يدعنا الى ضم مسه كاي اسم مركب من كات التشبيه واي مدونة للتأكيد في العلة نحو وكان من بني

قتل معه ربيوت وفيها لغات منها كائن بوزن بائع وقرأها ابن كثير حيث وصفت وكان بوزن كائين وقرأها
 وكان من بني قتل وهو مبنية كاذمة المصدر ملازمة للاظهار معتقدا الى غيتيز وميتيزها حتى رعين
 فإلها وقال ابن عصفور لا زما كذا الم تر في القرآن الا للاشارة نحو اهله اعزبتك كل اسم موصوف لا يشتر
 افراد المتكر المضاف هو اليه نحو كل نفس ذائقة الموت والمعروف المجمع نحو وكلهم اتيه يوم القيمة فرد
 كل الطعام كان حلالا واجزاء المفرد المعرف نحو يطيع الله على كل قلب متكبرا يامنافة قلبه متكبرا على
 كل اجزائه وقراءة المتون لعموم افراد القلوب وترد باعتبار ما قبلها وما بعدها على ثلاثة اوجه احدها
 ان تكون لغتا التكر او معرفة فتدل على كماله وتجب اضافة اليها الى اسم ظاهر بما تله لفظا ومعنى نحو
 ولا تبسطها كل البسط اي سبطا كل البسط اي تاما فلا قيلوا كل الليل فانيما ان تكون توكيدا للمعروف فقا
 العموم ويجب اضافة اليها الى ضمير راجع للواحد نحو فتجد الملائكة كلهم اجتمعوا واجادوا القراء والزمخشري قطع
 ح عن الاضافة لفظا وخرج عليه قراءة بعضهم ان كل فيها نالها ان كانت تابعة بلالية للعامل
 فتقع مضافة الى الظاهر وغير مضافة نحو كل نفس بما كسبت رهينة وكذا ضربا له الامثال وحديث
 اضيفت الى متكر وجب ضميرها مراعات معناها نحو وكل شيء فخلوه وكل انسان الزناه كل
 نفس ذائقة الموت كل نفس بما كسبت رهينة وعلى كل ضمير ياتي او الى معرفت جاز مراعات لفظها
 في الافراد والتذكير ومراعاة معناها وقد اجتمعا في قوله ان كل من في السموات والارض الا انت
 الرحمن عبد القادصاهم وعددا وكلهم اتيه يوم القيمة فرد او قطعت قلنا ان نحو كل يعمل على
 شاكلته فكل اخلا تا بذا بنه وكل اتوه واخرين وكل كانوا الظالمين وحيت وقت في حيز المعنى بان تعد
 عليها اداة او الفعل المنفي فالنفي موجه الى الشمول خاصة ويقيد بمضمونه اثبات الفعل لبعض الافراد وان وقع
 النفي في حيز ما من موجه الى كل فرد هكذا ذكره البيانيون وقد اسكل على هذا القائل قوله والله لا يحب كل مخالف
 فجزا اذا تقضى اثبات الحب لمن فيه احد الوصفين واجيب بان دلالة المضموم اما يعود عليها عند عدم المعار
 وهو هنا موجه اذ دل الدليل على تحريم الاختيال والفرح مطلقا مسألة يتصل ما بكلمها نحو كلما رزقا منها من
 غرة رزقا وهي مصدلية لكنها اتي بصلتها عن طرف زمان كما ينبغي هذه المصدر الصريح والمعنى كل وقت
 ولهذا السمي ما هذه المصدرية الظرفية الناشئة عن الظرف لاها ظرف في نفسها فكل من كلما منصوب على الظرف
 لاضافته الى شيء هو قائم مقامه ونائبه الفعل الذي هو جواب في المعنى وقد ذكر الفقهاء والاصوليون ان كلما

للتكرار قال ابو حيان واما ذلك من عموم ما كان الظرفية مرادها العموم وكل اكدته كلا وكذا اسما من مفردات لفظا
 مستثنيان معنى مضافون ابدال لفظا ومعنى الى كلمة واحدة معرفة دالة على اثنين قال الراعي هما في اسنينة كل
 في الجمع قال تعالى كلما سبحانك انت احدهما او كلاهما كالمركبة عند ثعلب من كات التثنية ولا والناحية شدة
 كلامها لتقوية المعنى ولدفع توهم قباء معنى الكلمتين وقال عيون بسببته فقال سيدي به ولا يكثر من حروف
 معناه الودع والزجر لا بمعنى لها عندهم الا ذلك حتى انهم يحذرون ابدال الوقت عليها والابتداء بلأبعدا
 وحتى قال جماعة منهم متى سمعت كلا في السورة فاحكم بانها ميكة لان فيهما معنى التمديد والوعيد واكثر
 ما قرى بكلمة لان اكن العنوا كان بها قال ابن هشام وفيه نظر لانه لا يظهر معنى الزجر في نحو ما شاء ربك
 كلا يوم يقول الناس لرب العالمين كلا ثم ان علينا بيانه كلا وقوله الله عز وجل الايمان بالقصوي في اي
 شاء الله وبالبعث وعن الجملة بالقران فتسعة لم يتقدم في الاولين حكاية نفي ذلك عن احد وطلو
 الفصل في الثالثة بين كلا واذا كره الجملة وايضا فان اول ما نزل من سورته العلق ثم نزل
 كلا ان الانسان ليظن فجاءت في افتتاح الكلام وراى اخرون ان معنى الودع والرجز ليس مستمرا فيها
 فزاد ومغائا تا يصح عليه ان يوقف وها وببداها ثم اختلفوا في تعيين ذلك المعنى فقالوا ان
 يكون بمعنى حقا وقال ابو حاتم بمعنى كلا الاستفهامية قال ابو حيان ولم يدبقه الى ذلك احد
 وتابعه جماعة منهم لزجاج وقال المصنف شميل حرف جواب بمنزلة او نعم وسهلوا عليه كلا والامر
 وقال الفراء ابن سعد ان معنى سوف حكاية ابو حيان في تذكرك قال مكي واذا كان بمعنى حقا فهو اسم واد
 كلا سيكفرون بعبادتهم بالتنوين ووجه بان مصدر كل اذا اعيى اي كلوا في دعواهم وانظروا ومن
 الكل وهو النقل اي سملوا كلا وجود التنوين كونه حرف الودع نون كمال في سلاسل وروى ابو حيان بان ذلك
 انما صح في سلاسل لانه اسم اصله التنوين فرجع به الى اصله للتشابه بين ابن هشام وليس التعجبه
 محض عند الرضخ في ذلك بل يجوز كون التنوين بلا من حروف الاطلاق للمزيد في الاية ثم ان ذلك
 بنية الوقت كم اسم مبنى كاذم المصدر بهم مخفرا الى التمييز وتارة استفهامية ولم تقع في القران وسخت
 بمعنى كثير انما تقع غالبا في مقام الاقذار والباهاة ونحو كم من ملك في السموات وكم من قرية اهلكناها ولم
 نعمنا من قرية وعز الكفا ان اصلها كما اخذت الالف مثل بمر ولم حكاية الزجاج وروى بانه لو كان كذلك
 كانت متوقفة الهم أي حروف له معنيان احدهما التعليل نحو كي لا يكون دولة بين الاغنياء والثاني معنى ان
 العبد

نحو كذا تاسوا لخصه حلول ان محالها ولا لها لو كانت حرف تعليل لم يدخل عليها حرف تقييد كيف استعمل
 على وجهين الشرط وخرج عليه ينفق كيف يشاء يصوركم في الارحام كيف يشاء فيسبغه في السماء كيف يشاء
 وجواها في ذلك كله هذا وفلا لانه ما قبلها والاستفهام وهو الغالب يستفهم بها عن حال الشيء لا عن ذاته
 كالا لرغبة انما يسأل بها ان يصلح ان يقال فيه شبهة وغير شبيهة ولهذا لا يصلح ان يقال في الله كيف قال و
 كلما اخبر الله بلفظ كيف عن نفسه فهو امتحان على طريق التثنية للتخاطب لا التوبيخ نحو كيف تكفرون كيف
 يهد الله في ما الامم اربعة اقسام حادة وناصبة وجازمة ومهملة غير عاملة في اجماعة مكسورة مع الظاهر
 واما قراءة بعضهم المحمل لله فالضمة عارضة للتابع مفتوحة مع المضمة الا الياء ولها معان الاستحقاق
 وهي الواقعة بين معنى وذات نحو المحمل لله الملك لله الامر ويل لله طغفين لهم في الدنيا نفري ولها في
 النداءى على افعالها والاختصاص نحو ان له ابا فان كان له اخوة والملك نحو له ما في السموات والارض والتعليل نحو
 وانه لحب الحيز شديد اي وانه من اجل حب المال ليضل اذا اخذ الله ميثاق النبيين لما اتيتكم من كتاب
 وحكمة الآية في قراءة حمزة اي لا اجل اتى اياكم بعض الكتاب الحكمة ثم لم يجي عهد من الله عليه وسار مقام
 لما معكم لتؤمنن به فامصدرية واللام تقييدية وقوله ثلاث قرينين وتعلقها بعبادنا وقيل بما قبله
 اي محفلهم كعصفت ما كمل لثلاث قرينين ورجح بانها في مصحف اي سورة واحدة وموافقة
 الى نحو بان راي ادمي لها كل يجري لا يصل مسير على الحق ويخرجون من الاذقان دعاء الجنبه وتلاه الجبين وان
 اسأتم فلها وطهر اللعنة اي عليهم كما قال الشافعي وفي نحو ونضع الموازين القسط ليوم القيمة كما يجليها
 لوقتها كما هو باليتى قدمت لحياتى اي في حمال وقيل هي فيما التعليل اي لاجل حياتى في الاخرة وان
 كثر الجبار بل كذبوا بالحق لما جاءهم وبعد الحق اقم الصلوة للوك الشمس وعن نحو قال الذي كذبوا
 للذين امنوا لو كان خيرا ما سبقونا اليه اي عنهم وفي حقهم لا الضم خاطبو ايه المؤمنين والاقيل ما
 سبقتونا والتبليغ وهو الجارة كما سم السامع لقول او ما في معناه كما كاذن والصبر ورة وليسعكم
 العاقبة نحو ثم انقضه ال فرعون ليكون لهم عدوا وحزنا هذا عاقبة التقاطع بحملة اذ هي التثنية
 ومنع قوم ذلك وقالوا هو للتعديل همان لان كونه عدوا لما كان ناشئا عن الالتقاط وان لم يكن
 لهم عرضا تزد من لة الغرض على طريق الجارة وقال ابو حيان الذي عندي القائل للتعليل حقيقة واهم
 التقطع ليكون له عار واذك على حد من مضاعفة تقديره لخافة ان تكون لقوله يبين الله لكم ان

أي كراهته أن يفتقر انتهى والتأكيد وهي الرائدة أو المقوية للعامل الضعيف لقرعك أو تأخير نحو ردفت
 سيد الله ليس بينكم وأمرنا لنسلم فعال لما يريد إن كنته للرويا تعبدون وكذلك الحكمم شاهدت والتبين
 للفاعل أو المفعول نحو فقتسهم هيئات هيئات لما ترعدون هيئت لك والناصبه هي كالم التعليل ادعى
 الكوفون التصديها وقال غيره هم بان مقدره في محل جر بالتم والجازمة هي كالم الطلب محررتها الكسر وسليم
 بغيرها أو استكافها بعد الواو والهاء أكثر من محرمها نحو فليس تجيبوني واليوم منوالي وقد استكن بعد ثم نحو ثم
 ليقتنوا أو سواء كان الطلب امر نحو لينفذ وسعة أو دما نحو ليقض علينا رباك في كذا أو خرجت المخرج نحو
 فيلزم له الرحمن وتعمل خطاياكم أو التهديد نحو ومن شاء فليكفر وجرها فعل الغائب كثير نحو فلنقم
 طائفة وليأخذوا السلطتهم فليكونوا من رؤسكم ولتات طائفة أخرى لم يصلوا فليصلوا معكم وفعل
 المخاطب قليل منه قبل ذلك فلتخرجوا في قراءة التاء وفعل المتكلم أقل ومنه وتعمل خطاياكم وغيره
 أربع لام أو ابتداء وفائدة أمران توكيد مضمون الجملة ولهذا دخلت في باب من صدر الجملة كقول
 تعالى موليت وتخلص المضارع للحال وتدخل في المبتداء نحو لأنتم أشد رهبة وفي خبران نحو إن
 سمع الدعاء إن ربك لحكم بينهم وإنك لعل خلق عظيم واسمها المؤخر نحو إن طيتا للهذان لنا
 للخرقة و اسم الزائدة في خبران للمفتوحة كقراءة سعيدين جديلا اللهم ليأكلون الطعام والمفتوح
 كقوله يدعون من منة اقرب من نفعه وكلام الجواب للقسم أو لو أو لا نحو تالله لقد انزل الله تالله لا
 أصنامكم لو تزلوا العذبتا ولو لا دفع الله الناس بعضهم ببعض لفسدت الأرض واللام المؤقطة وتسم
 المؤقطة وهي الدالة على اعادة شرط لللايدان بان الجواب بعدها مبني على قسم مقدر نحو انزل
 لا يخرجون معهم ولئن قتلوا لا ينصرونهم ولئن نصروهم لولون أكاد يارخرج عليهم قوله
 تعالى لما أتيتكم من كتاب لا على وجه احدما ان تكون نافية وهي انواع احدما ان تعمل عمل ان وذلك اذا
 اريد بها نفي الجنس على سبيل التضييق تسمى حثوية وانما يظهر نصيها اذا كان مضافا او شبهه واما
 فتركب معها نحو لا اله الا الله لا ريب فيه فان تكررت جاز التوكيد والرفع نحو فلا رفعت ولا منق وكلاهما
 لا يقع فيه وخلة ولا شفاعة لا تعرف فيها ولا تأييد تأنيها ان تعمل عمل ليس نحو ولا اصغر من ذلك كما
 أكبر الا في كتاب التثنية ورابعها ان تكون حلقية او جوابية ولم يقع في القرآن خامسها ان تكون على غير
 فان كان ما بعدها جملة اسمية صدرها معرفة او تنكرة ولم تعمل فيها او فعلا ماضيا لفظا او فعليا

وجبت كذا ما نحن لا نلتصق منه في لها ان تدرك القمر ولا الليل سابق النهار ولا فيها عقل ولا همة عنها بازقوت فالتصدي
 ولا صلي او مقارفا لم يحجب حتى لا يحجب الله الجسم قل لا اسألکم عليه اجرا وتعرض لاهله بين الناصب والمنصوب بمعنى
 ثلث يكون للناس ولجائز مرد الحجزه مدحون لا يقتلوا الوجه الثاني ان تكون لطلب الترتك فتخصر بالمضارع و
 تقتضي جرهم واستقباله سواء كان هينا حتى لا يخذوا عدوى لا يخذ المؤمنون الكافرين ولا يفسدوا الفضل او
 حتى لا يولخذوا الثالث التاكيد وهي الزائدة عن ما منعك ان لا تعبد ما منعك اذ وابتهم صلوات ان لا يبتغى ثلث
 يعلم اهل الكتاب اي ليعلمون قال ابن جني لاهما مؤكدة قائمه مقام اعاده الجمله مرة اخرى ولتختلف في
 قوله لا اقسم بيوم القيمة فقيل زائدة وفادتها مع التوكيد التمهيد لتنفى الجواب والتقدير لا اقسم
 بيوم القيمة لا تزكون سدا ومثله فلا وربك كما يومنون حتى يحلموك ووثيقه قراءة لا اقسم
 وقيل نافية لما تقدم عنهم من انكار البعث فقيل لهم ليس الامر كذلك ثم اسلوب القسم قالوا
 وانما صح ذلك لان القران كله كالسورة الواحدة ولهذا يذكر الشئ في سورة وسجده حتى قالوا يا
 ايها الذي نزل عليه الذكر انك لمجنون ما انت بنعمة ربك مجنون وقيل منفيها اقسام على انه اخبار
 لا انشاء واختاره الزمخشري قال والمعنى في ذلك انه لا يقسم بالشئ الا اعطاه به بدليل فلا اقسم
 بواقع البحر وانه لعظم لو تعلون عظيم فبانه قيل ان اعطاه بالاقسام به كاعطاه اي انه ليحتم
 اعطاه ما فوق ذلك واختلف في قوله قل تعالوا لى ما حرم ربكم عليكم ان لا تشركوا فقيل لا نافية وقيل
 ناهية وقيل زائدة وفي قوله وحرام على قرية اهلكناها افعلا لا يجوزون فقيل ناهية وقيل نافية والمعنى
 مستنوع علم رجوعهم الى الاخرة **تنبيه** في الاسماء بمعنى غير فيظهر اعرابها فيما بعد ما نحن غير المنعص
 عليهم ولا الضالين لا مقطوعة ولا مسنوعة لا قارض ولا يكر فائدة قد تخطت الضم وخرج عليه ابن
 جني واتفق افتة لا تصيبن الذين ظلموا فكم خاصة لات اختلف فيها قال قوم فعل ما نحن بمعنى نقص
 وقيل اصلها ليس تحركت الياء فقلت لفا لا فتاح من قبلها وايدلت السين تاء وقيل هي كلمتان لا النافية
 زيدت عليها التاء لتانيث الكلمة وحركت لا لتقاء الساكنين وطلبه الجمهور وقيل هي كالم النافية والثا
 زائدة في اول الجوين واستدل له ابو عبيد بانه وجدها في مصحف عثمان مختططة بين في الخط وشتت
 في عملها فقال لا تخش لا تعمل شيئا فان تلاها من رفع فبتداء وخبر او منصوب بمفعول محذوف فقوله
 تعالى وكان حين مناص بالرفع اي كان لهم وبالمنصب اي لا اري حين مناص وقيل عمل ابن وقال المبر

تعمل عمل ليس وعلى كل قول لا يدل كـ بعضها الا احد العمولين ولا تعمل الا في لفظ بحيث قيل او ما راد فيه وقال
 العزائم وقد يستعمل حرف جر كـ ساء الزمان خاصة وخرج عليه قراءات وكالات حين بالجر كـ جر مؤنث في
 القران في خمسة مواضع متلوة بان واسمها ولم يجئ بعدها فعل فاضل فيهما فيقول لا ما فيهما لما تقدم وجره
 فعل معناه حق وان مع ما في حيزه فاعله وقيل لانه وجره معناه كسب اي كسب لهم علمهم الندامة
 وما في حيزها في موضع نصب قيل هما كلمتان ركبتا وصار معناه لهما حق وقيل معناه لهما كسب
 وما بعد ها في موضع نصب باسقاط حرف الجر لكن مشددة التثنية حرفت ينصب الاسم ويرفع الخبر ومعناه
 الاستدراك وهو بان يثبت لما بعدها حكما مخالفا لما قبلها ولذلك لا يدل ان يتقدمها كلام
 مخالف لما بعدها او متناقض له نحو وما كثر سليمان ولكن الشياطين كثر واو قد ترد للتركيب مجزا
 عن الاستدراك قاله صاحب البسيط وستر الاستدراك في ما تومر بشيئته نحو ما زيد شيئا لكنه
 كـ يراد ان الشجاعة والكرم لا يكاد ان يفترقان ففي احدهما يومهم نفي الاخر مثل التوكيد نحو لو ما
 اكرمه لكنه لم يجئ فاكدت ما افادته لو من الاستماع واختار ابن عصفور انها لهما معا وهو المختار
 كما ان كان للتشبيه التوكيد ولهذا قال بعضهم انها مركبة من كـ ان فطرحت الحرف للتحقيق ونون
 لكن للساكنين لكن مخففة ضراب احدها مخففة من الثقيلة وهي حرف ابتداء لا تعمل بل لجر افادة
 الاستدراك وليست عاطفة لا تقرأ لها بالعاطف في قوله ولكن كانوا هم الظالمين والثاني عا^{طفة}
 اذا تلاها مفرد وهي ايضا الاستدراك نحو لكن الله يشهد لكن الرسول لكن الذين اتقوا ربهم لداو^ل
 نقدا في عند فعل حرفت ينصب الاسم ويرفع الخبر وله معان اشهرها التوقع وهو التزمي في
 الجوى بسخى لعلمكم تقلمون والاشفاق في المذكرة نحو لعل الساحة قريب وذكر التنوخي انها تقيد
 تأكيد ذلك الثاني المغلبل وخرج عليه فقولا له قولا لينا لعله يتذكر او يخشى الثالث الاستفهام
 وخرج عليه لا تدري لعل الله يجزيك بعد ذلك الحامر وما يدريك لعله يرى ولذا اطلق تدرك قال في
 البرهان وحكي البغوي عن الواقدى ان جميع ما في القران من لعل فالحق للتعليل الا قوله لعلمكم
 تخلدون فانها للتشبيه قال وكونها للتشبيه غريب لم يذكر الخاء ووقع في صحيح البخارى في قوله
 لعلمكم تخلدون ان لعلمكم للتشبيه وذكر غيره انه للرجاء المحض وهو بالنسبة اليهم انتهى قلت اخرج
 ابن ابي حاتم عن طريق السنك عن ابن ابي مالك قال لعلمكم في القران بمعنى كى غير آية في السطر لعلمكم

تخلدون

تخلدون يعني كأنكم تخلدون وإخراج عن قتادة قال كان في بعض القراء وتخلدون مصانع كأنكم
تخلدون لم تحرف جر من نفي المضارع وقبله ماضيا حتى لم يلد ولم يولد والنصب بها لغة سكا الجيا
وخرج عليها قراءة الم شرح لما أوجه أحد ما أن تكون حرف جر من فختصر بالمضارع وتنفيه و
تقلبه ماضيا كالم لكن يفترقان من أوجه الها لا يفترقان بأداة شرط ونفيها مستمر إلى الحال وقوم منه
ويوقع بثبوته قال ابن مالك في لما يذوقوا عذاب المعنى لم يذوقوه وذوقه لهم متوقع وقال الزمخشري
في ولما يدخل الإيمان في قلوبكم ما في لما من معنى المتوقع دال على أن هو كلام سابقا أيضا بعد وان نفيها
أكد من نفي لم نفي نفي قد فعل ولم نفي فعل ولهذا قال الزمخشري في الفائق بتعاليق جنى الظاهرية
من لم وما وافهم لما زاد وفي الأتيان قد زاد وفي النفي ما وان معنى لما جاز الحذف اختيارا فيجاء لم
وهي احسن ما يخرج عليه وان كلاما أي لما يهلوا أو يتركوا قال ابن الجاحق قال ابن هشام ولا اعرف
وجها في الآية أشبهه من هذا وان كانت النفي مستبعدا كان مثله لم يقع في التنزيل قال والحق
ان لا يستبعد لكن الأولى ان يعقد لما يوقوا العذاب أي الهمة إلى الآن لم يوقها وسبق فيها الثاني
ان تدخل على الماضي فتقتضي جملتين وجعلت الثانية عن وجود الأولى نحو فلما نجأكم إلى البراء عرضتم
ويقال فيها حرف وجود لوجود وذهب جماعة إلى الها حيث لا طرف بمعنى حين وقال ابن مالك بمعنى إذ فلما
مختصة بالماضي وبالاضافة إلى الجملة وجواب هذه يكون ماضيا كما تقدم وجملة اسمية بالفاء وأيا
الفيائية نحو فلما نجأهم إلى البراء إذا هم بشر كون وجود ابن عصفور كونه مضارا نحو فلما ذهب
عن ابراهيم الروح وجماعته البشرية يجادلنا واوله غيره يجادلنا الثالث ان تكون حرف استثناء فتعقل
على التسمية والماضية نحو ان كل نفس لما طيها حافظ بالتشديد أي الأولان كل ذلك لما متاع الحياة الدنيا
لن حرف نصب نفي واستقبال والنفي بها البليغ من النفي بلا فني لتأكيد النفي كما ذكره الزمخشري وابن
النجار حتى قال بعضهم ان منعه مكابرة في نفي ان افعل ولا نفي افعل كما في لم ولما قال بعضهم
العرب تنفي المطون بلن والمستكوب بلا ذكره الزمخشري في التبيان وادعى الزمخشري ايضا الها لتأيد
النفي كقولهم لن نجلقوا بايا ولن تفعلوا قال ابن مالك وجملة على ذلك اعتقاده في لن تراني ان الله لا
يرى ورد غير يالها لو كانت للتأيد لم يقيده منفيها باليوم في فان اكلم اليوم الشيا لم يصح التوقيت في لن
نبح عليه عاكفين حتى يرحم الينا موسى وكان ذكرا لا يدني ولن يمتوه ابدانكرا واكلا صلا عنه استفادة

في ان يخلفوا ذبا و نحو من خارج و واقفه على قاعدة التاميد ابن عطية و قال في قوله ان ثلثا لو بقينا
 على هذا النفي لمضمون ان موسى كثره ابدوا و لا في الاخرة لكن ثبت في الصحاح المتواتر ان اصل الجدة
 مردناه و عكس ابن الزمكا في مقالة الزمخشري فقال ان لن النفي ما قرئ في عدم امتداد النفي و لا يمتد
 معها النفي قال و سرتك ان الالفاظ مشاكلة للمعا و لا اخرها الالف و الالف يمكن امتداد الصق
 بها تجلات النون فطابق كل لفظ معناه قال و لذلك ان يكون حيث لم يرد به النفي مطلقا بل في النيا
 حيث قال ان ثلثا و بلاء في قوله لا تدركه الابصار حيث اريد نفي الادراك على الاطلاق و هو مغاير للثبوت
 انتهى فيل و ترد لن للدعاء و خرج عليه رب بما التهمت علي فلن اكون الآية لو خرج شرط في المضى بغير
 المضارع اليه بعكس ان الشرطية و اختلفت في افادتها الامتناع و كيفية افادتها اياه على احوال احدها
 انها لا تقيد بوجهه و لا تدل على امتناع الشرط و لا امتناع الجواب بل هي مجرد ربط الجواب بالشرط و لم
 على التعلين في الماضي كما دللت ان على التعلين في المستقبل و لم تدل بالاجماع على امتناع و لا بثبوت قال
 ابن هشام و هذا القول كانكار الضروريات اذ فهم الامتناع منها كالبدهي فان كل من سمع لو
 فعل فهم عدم وقوع الفعل من غير تردد و لهذا جاز استداره فنقول لوجه زيد لا كرمته لكنه
 لم يجئ الثاني و هو سيلويه قال الفاحر لما كان سيقع لوقع غيره اي انها تقتصر فعلا ما ضا كما
 يقع بثبوت ثبوت غيره و يقع فانه قال حرف يقتضي فعلا امتنع لامتناع ما كان يثبت لثبوتها
 وهو المشهور على السنة النخاة و مشى عليه العربيت الفاحر امتناع لامتناع اي تدل على امتناع
 الجواب لامتناع الشرط فقولك لو جئت لا كرمتهك دال على امتناع الاكراه لامتناع الجحى و اعترض
 بعدم امتناع الجواب في مواضع كثيرة كقوله تعالى و لو ان ما في الارض من نخل و الاقلام و الجبال من سبعة
 سبعة انجر من نفدت كلمات الله و لو انهم لم يقولوا فان عدم التقاد عنه فقد ما ذكر و التولى عند
 الامتناع اولى الرابع و هو كمين مالك الفاحر يقتضرا امتناع ما يليه و استلزامه لما يليه من ضمير
 تعترض لنفي التالي قال ففيا م زيد من قولك لو قام زيد قام عمر و محكوم بانقائه و يكونه مستلزما
 بثبوت ثبوت قيام من عمر و هل لعمر قيام اخر غير اللازم عن قام فيدا و ليس له لا تعترض لذلك قال
 ابن هشام و هذه اوجه العبارات قاعدة اخرج ابن ابي حاتم من طريق الضحاك عن ابن عباس قال كل نفي
 في القران لو فانه لا يكون ابدا فانه نافية تنخصر للمذكورة بالفعل و اما نفي قل لو ان الله تخلف فاعلى

قال الرّمحشري ولا اوقت ان يعدها وجب كون خبرها فعلا ليكون عوضا عن الفعل المحذوف
ورد ابن المحلب بآية ولوان ما في الارض قال انما ذلك اذا كان مشتقا كاجاملا وورد ابن مالك بقوله
لوان جيامدرك الفلاح اذ ذكره ملاحيا لم يرد قال ابن هشام وقيل وجبت آية في المنزلي وقع
فيها الخبرا ساقا مشتقا ولم يتبين لها التي محشري كما لم يتبينه الآية لقمان ولا ابن الحاجب الا لما منع من ذلك
ولا ابن مالك الا لما استدرك بالشعر وهو قوله يود والواو هم بادون في الاعراب ووجدت آية الخبر
فيما حطرت وهي لوان عندنا ذكر من الاولين ورد ذلك بالزكري في البرهان وابن اليماني في
في الآية الاولى للتمني والكلام في الامتناعية اعجب من ذلك ان مقالة الرّمحشري سبقه اليها اليه
وهذا الاستدراك الذي منقول قديما في شرح الايضاح لابن الجوزي لكن في غير منطته فقال في باب
ان واحوالها قال السيراني تقول لوان زيدا قام لا كرمته ولا يجوز لوان زيدا حاضر لا كرمته لانك
لم تلفظ بفعل مسد ذلك الفعل هذا كلامه وقوله قال الله تعالى وان ياتكم خبر ابود والواو هم
بادون في الاعراب فاقع خبرها صفة ولهم ان يعرفوا بان هذه للتمني فاجريت مجرى ليت كما تقول
ليتهم بادون انتهى كلامه وجواب لوانا مضارع منفي بلم او ما من مثبت او منفي بما والغالب على المشي
دخول اللام عليه نحو لو نشاء لجعلناه حطاما ومن مجزؤه لو نشاء جعلناه ايجابا والغالب على
المنفي مجزؤه نحو لو شاور ربك ما فعلوه قاندة الثالثة قل الزمخشري القرني بين قولك لو جاءني زيد
لكسوته ولو زيد جاءني في كسوته ولوان زيدا جاءني في كسوته ان القصد في الاول مجزؤ ربط الفعلين
تعليق احدهما بصاحبه لا غير من غير لغز لم يجد زائد على التعلق الساذج وفي الثاني ان ضم الى التعلق
احد معنيين اما في الشك والاشبهة وان المذكور مكسر لا محالة واما بيان انه هو المختص بذلك
دون غيره ومخرج عليه آية لو انتم تعلمون وفي الثالث مع ما في الثاني زيادة التاكيد الذي تعطيه
ان واشعار بان زيدا كان حقه ان يجي وان يترك الجي قل غفل خطه ومخرج عليه ولوان هم
صبروا او نحو فتأمل ذلك وخرج عليه ما وقع في القران من احد الثلاثة **تنبه** زدوا
شرطية في المستقبل هي التي تصلح موضعها ان نحو لو كره المشركون ولو اعجبك حسنتي ومصدر
وهي التي تصلح موضعها ان المفتوحة واكثر وقوعها بعدد ونحو نحو وكثير من اهل الكتاب لو يردكم
يود احدهم لو يردكم الجرم لو يفتدي اى الرد والتعويض الاقضاء والتمني وهي التي يصلح موضعها ليت نحو

فلو ان لنا كفة فتكون ولهذا انصبا الفعل في جوابها والتقليل وخرج عليه ولو انفسكم لولا على اوجه
ان تكون حرفا مشاع ليجوز قد دخل على الجملة الاسمية ويكون جوابها فعلا مقرونا باللام ان كان مثبتا نحو
فلو كان من المسيحين للبت وسجد امتها ان كان منفيما نحو لولا فضل الله عليكم ورحمته ما
ذكي متكم من احدا يدا وان وليها صغير فحقه ان يكون ضمير رفع نحو لولا انتم لكننا موئين الثاني ان
تكون بمعنى هلا فهي للتخصيص والعرض في المضارع او ما في تاويله نحو لولا تستغفرون الله لولا انتم
الى اجل قريب والتوبيخ والتنديم في الماضي نحو لولا تجاوز اعليه باربعة سنه لولا نصرهم الذين
التخذوا من دون الله ولو لولا اذ سمعتموه قلتم لولا اذ جاءهم باسنا نصر عواقلو لولا اذ ابغضت
المخلوقين لولا ان كنتم غير مدينين ترجعوا لى الثالث ان تكون للاستفهام ذكره الهروي وحمل
منه لولا اخرتني لولا انزل اليه ملك والظاهر انها فيهما بمعنى هلا الرابع ان تكون للنفي ذكره
الهروي ايضا وحمل منه لولا كانت قرية آمنت اي آمنت قرية اي اهلها عند مجي العذاب
فنفخها ايمانها والجهنم لم يشيدوا ذلك وقال المراد في الآية التوبيخ على ترك الايمان قبل مجي العذاب
ويوم يده قراءة ابي جهاد ولا استثناء حينئذ منقطع فائدة نقل عن الخليل ان جميع ما في القرآن
من لولا فهي بمعنى هلا الا لولا كان من المسيحين فيه نظر لما تقدم من الايات وكذا قوله
لولا ان راى برهان ربه لولا فيه امتناعية وجوابها محذوف اي لهم لها اولوا فعماد قوله لولا ان
من الله علينا لخصت بنا وقوله لولا ان ربطنا على قلبها اي لا بدت به في آيات لخر وقال ابن حاتم
ثاموسى الخطيب ثنا هرون بن ابى حاتم ثنا عبد الرحمن بن ابى حماد عن اسباط عن السد عن ابى مالك
قال كلما في القرآن فلو لولا فهو هلا الا حرفين في يونس فلو كانت قرية فنفعها ايمانها يقول فلو كانت
قرية وقوله فلو لولا انه كان من المسيحين ولهذا يتفصح مراد الخليل وهو ان مراده لولا المقترنة بالفاء
بمنزلة لولا قال الله تعالى لو ما تاتينا باللائمة وقال الما نفي لم تر الا للتخصيص لميت حرق ينصب الاسم
ويرفع الخبر ومعناه التمني وقال التوتنجي اما نقيد تاكيده ليس فعل جامد من ثم ادعى قوم حرقه فيناه
ومعناه نفي مضمون الجملة في الحال ونفي خايب بالقرنية وقيل هي نفي الحال وغيره وقواه ابن الحاجب
تعالى الا يوم يا يتيم ليس مصر وفاضهم فانه نفي للمستقبل قال ابن مالك وترو للنفي العام المستغرق
المراد به الجنس كالتبرية وهو ما يعقل عنه وخرج عليه ليطعم طعاما لمن ضرع ما سمية وحرقية

فلا حجة

فالامية تد موصولة بمعنى الذي نحو ما عندكم يتفقد وما عند الله باق ويستوي فيها المذكور والو
 والمضوح والمنشئ والجمع والغالب استعمالها فيما لا يعلم وقد تستعمل في العالم نحو والسماء وما بناها ولا
 انتم عابدون ما عبادي الله ويجوز في ضميرها مراعاة اللفظ والمعنى واجتماعي قوله ويجيدون
 من دون الله ما لا يعلم لهم رزق من السموات والارض شيئا ولا يستطيعون وهذه معرفة
 بخلاف الباقي واستفهامية بمعنى اي شئ ويسال بها عن اعيان ما لا يعقل واجناسه وصفاته
 واجناس العقلاء وانواعهم وصفاتهم نحو ما هي مالوفا ما ولا هم مالك بيمينك وما الرحمن
 ولا يسال بها عن اعيان اولي العلم خلافا لمن اجازته واما قول فرعون وما ربي العالمين فانه قاله جملة
 ولهذا الجاهه موصى بالصفات ويجب حذف الفها اذا جرت وبقاء الفتحة دليلا على انها قرآنية
 وبين الموصولة نحو عميتسألون فيم انتم من ذكرا هالم تقولون ما لا تفعلون بم يرجع المرسلون
 وشرطية نحو ما ننسخ من آية او ننسها فان يجز وما تفعلون من خير يعلمه الله فما استقاموا لكم فاستقيموا
 لهم ومدته منصوبة بالفعل بعدها وتجيبة نحو فما اصابكم ضر على النار قل الانسان ما اكرم ولا
 ثالث لها في القرآن الا في قراءة سعيد بن جبيل ما غرك بريك الكريم وحلها رقع بالابتداء وما بعد
 خبر وهي نكرة موصوفة نحو بعوضة فان فيها نغما يعظكم اي غم شيا يعظكم به هو وغير موصوفة
 نحو فتمها هي اي غم شيا هي والحرورية تد مصدرية اما زمانية نحو فاقولوا الله ما استطعتم اي
 مدة استطاعتكم او غير مانية نحو فذوقوا نسيام اي بنسيامكم ونافية اما عاملة عمل ليس
 نحو ما هذا نبل ما هن امهاتهم فامتنكم من احد عنه حاجزين وكلا رابعها في القرآن او ضمير عاملة نحو
 وما تفقون الا ابتغاء وجه الله فارجت تجار تهم قال ابن الجلب هو لنفي الحال ومقتضى كلام شيبو
 ان في معنى التاكيد لانه جعلها في النفي جوايا القدر في الاثبات فكان قد فيها معنى التاكيد فكل ذلك محال
 جواياها وازادة للتاكيد اما كافة نحو انما الله اله واحد انما الهم اله واحد كما اغشيت وجوههم
 رجا يوح الذي كفر او غير كافة نحو فاما تدين ايا ما ادعوا اياها الاجلين قضيت في مدارحة
 مما خطا يا ضم مثلا ما بعوضة قال الفارسي جميع ما في القرآن من الشرط بعد اما موكسالتون
 لمشابهة فعل الشرط يدخل ما للتاكيد لفعل القسم من جهة ان ما كالا حم في القسم لما فيها من كمال
 وقال ابن البقار زيادة ما مؤخره بارادة مودة التاكيد فانه حيث وقعت ما قبل ليس ولم او لا او قبل

موصولة نحو واليسر ليحج ما لم يعلم ما لا يقلون الا ما علمنا وحيث وقعت بعد كذا والتشبيهه
 حتى مصدرية وحيث وقعت بعد الباء فانها تحتها نحو بما كانوا ينظرون وحيث وقعت بين فعلا
 سابقها علم او دراية او نظر احتملت الموصولة والاستفهامية نحو اعلم ما يتبدون وما كذا لم تكن
 ما ادري ما يفعل بي ولا يكتم ولتنتظر نفس ما قدمت لغد وحيث وقعت في القرآن قبل لامى ^{ناقض}
 الا في ثلاثة عشر موضعا مما اتيتموهن الا ان يخافا فاضف ما فرضتم الا ان يعفون بعضهم
 اتيتموهن الا ان ياتين ما اكلن يا وكم من النساء الا ما قد سلف وما اكل السبع الا ما ذكيت وما لا تخاف
 ما تشركون به الا فصل لكم ما حرم عليكم الا ما دامت السموات والارض الا في موضعين حتى فما
 صدرت منه وندوه في سنبله الا ما قد علم من الا اذا اعتزلوهم وما يعبدون الا الله وما لبثها
 الا بالحق حيث كان ما اذا نـ على اوجه احد هما ان تكون ما استفهاما او ذا موصولة ومخرج الوجوه
 في ولياء لونها ما ذان يفقون قل العفو في قراءة الرض اى الذي ينفقونه العفو الاصل ان تجاب
 الاسمية بالاسمية والفعلية بالفعلية الثان ان يكون ما استفهاما او ذا الاشارة الثالث ان يكون ما اذا
 كله استفهاما على التركيب هو اجمع الوجوه الربيع فى ما ذان يفقون قل العفو في قراءة الضب اى ينفقون
 العفو الرابع ان تكون ما ذان اكله اسم جنس بمعنى شئ او موصولة بمعنى الذى الخامس ان تكون ما ذان
 ذ الاشارة السادس ان تكون ما استفهاما او ذا اشارة ويجوز ان يخرج عليه متى ترد استفهاما او ذانا
 نحو متى نصر الله ومثلا مع اسم يدل على جرها بمن في قراءة بعضهم هذا ذكر من معنى هي في معنى عند
 واصليها المكان الاجتماع او وقته نحو ودخل معه السبع فتيان ارساه معاذل ارساه معكم وقال
 به مجاز الاجتماع والاشتراك من غير ملاحظة المكان والزمان نحو كوتق مع الصادقين واركو مع ^{تكون}
 واما نحو انى معكم ان الله مع الذين اتقوا وهو معكم ايما كنتم ان معنى بل سيهدى فالمراد بالعام والحفظ
 والمعونة مجازا قال الرابع المضاف اليه لفظ مع هو المنصوب كالايات المذكورة من حشر ^{لهما}
 اشهرها ابتداء الغاية مكانا وزمانا وغيرهما من المسجد الحرام من اول يوم اية من سليمان والتعجب
 بان سيد بعض مسد ما حتى تنفق مما تحبون وقرا ابن مسعود بعض ما تحبون والتبيين وكثيرا بعد
 ما تقع بعد ما ومهما نحو ما يفتح الله للناس من رحمة ما ننفع من آية مهما اتاها من آية ومن وقعها
 بعد غيرها فاجتنبوا الرجس من الاوثان اساور من ذهب والتعليل ما خطايا ما اضر قرا يجعلون اصابعهم

واحدة

في اذنه من الصلوة والفضل بالمرحلة وهي الاشارة على تالي المتضادين نحو يعلم المفسد من المصحح
 يميز الخبيث من الطيب اليدك نحو ارضيتهم بالحياة الدنيا من الاخرة اى بدلها يجعلنا منكم مليكة في
 الارض اى يد لكم وتنصير العموم نحو وما من اله الا الله قال في الكشاف هو بمنزلة البناء
 الا الله الا الله في اعادة معنى الاستغراق ومعنى الينا نحو يظنون من طرفه خطه اى به وعلى نحو وضراوه
 من القوم اى عليهم وفي نحو اذا نودي للصلوة من يوم الجمعة اى فيه وفي الشامل عن الشافعي ان من
 في قوله وان كان من قوم حاروكم بمعنى في بدليل قوله تعالى وهو مو من وعن نحو قد كنا في غفلة من
 هذا اى عنه وعند الخوان تعني عنهم اموالهم ولا اولادهم من الله شيئا اى عنده والناكيد و
 الزائدة في النفي والنهي اى الاستفهام نحو وما تسقط من ورقة الا يعلمها ترى في خلق الرحمن من
 تفاوت فارجع البصر هل ترى من فطور و اجازها قمر في الايجاب خرجا عليه ولقد جاءك من نبي المرسلين
 يحلون فيها من اساور من جبال فيما من برد يفضوا من ابصارهم فائدة اخرج ابن ابي حاتم عن طريق
 المسد عن ابن عباس قال لو ان ابراهيم حين دعا قال اجعل امة من الناس طقوى اليهم لارثحت
 عليه اليهود والنصارى ولكنه خص حين قال امة من الناس فجعل ذلك للمسلمين واخرج عن جملها
 قال او قال ابراهيم فاجعل فتاة الناس طقوى اليهم لراحتكم عليه الرمد وفارس وهذا صحيح
 في فهم الصحابة والتابعين الشيعة من من وقال بعضهم حيث وقعت يعقر لكم في خطاب المؤمنين
 لم تذكر معهما من قوله في اهل خراب يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وقولوا قولا سديا يصلح لكم اعمالكم
 ويعقر لكم ذنوبكم وفي الصنف يا ايها الذين امنوا هل ادرككم على تجارة يتخيمكم الى قوله يعقر لكم ذنوبكم
 وقال في خطاب الكفار في سورة نوح يعقر لكم من ذنوبكم وكذا في سورة ابراهيم وفي سورة الكهف
 وما ذاك الا للتفرقة بين الخطابين لئلا يسيى بين الفريقين في الورد ذكره في الكشاف من لا تقع
 الا اسما فترج موصولة نحو له من في السموات والارض ومن عنده لا يستكبرون وشرطية نحو من
 يحمل سوء يجزيه واستفهامية نحو من بعثنا من مرقدنا وتكره موصولة نحو ومن الناس من يقول
 اى خريق يقول وهي كما في استوائها في المذكور والمفرد وغيرهما والغالب استعمالها في العالم عكس
 ما وتكره اسما اكثر وقواني الكلام منها وما لا يعقل اكثر من يعقل فاعطى ما اكثر من وامنعه لكتيب
 وما قلت للقليل للسئلة قال الايناري واخصاص من يا لعالم وما يعبره في الموصولين دون الشراطين

لان الشرط ليست في الفعل ولا يدخل على الاسم مهما اسم لغير الضمير عليها في مهماتها ثابته قال
 الزمخشري ما د عليها صير به وضميرها حمل على اللفظ وعلى المعنى وهي شرط لما لا يعقل غير الزم
 كالكاية المذكورة وفيها تأكيد ومن ثم قال قوم اصليها ما الشرطية وما الزائدة ابدلت الفاء
 هاء فعا لتكرار التنوين على اوجه اسم وهي ضمير النسوة نحو فلما رايتك اكرهته وقضعت ايديني وقلن
 وحرف وهي نون التوكيد وهي خفيفة وثقلته نحو ليسجن ويكونا للسفعا بالناصية ولم
 تقع الحقيقة في القران الا هذين الموضعين قلت في الثالث في قراءة شاذة وهي فاذا جاء وعد الاخرة ليسوا
 وجوهكم ورايع في قراءة الحسن الفيا في جهنم ذكره ابن جني في المحاسب نون الوقاية وتلحق بياء المتكلم
 المضوية بغل نحو فاعبدني بحرفي او حرفي نحو باليتي كنت معهم اني انا الله والمجودة يادن من لاد
 عذرا او من او عن نحو ما اغنى عنى والقيت عليك حجارة منى التنوين نون تثبت لفظا لا خطا واقفا
 كثيرة تنوين التكرار وهو اللامحى للاسماء المعربة نحو هذا ورحمة والى غاذا خاهم هو انا ارسلنا
 نوحا وتنوين التكرار وهو اللامحى كاسماء الاطفال فرقا بين معرفتها وتكررها نحو التنوين اللامحى
 لاف في قراءة من نونه وجهات في قراءة من نونها وتنوين المقابلة وهو اللامحى لجمع المونث السلم
 نحو سلمات موصفات قانات ثابتات عابلات ساحات وتنوين العرض اما عن حرف اخر مقال المعتل
 نحو والفجر وليال ومن قوقهم غفارا وعن اسم مضاف اليه في كل واحد واى نحو كل في ذلك
 فضلنا بعضهم على بعض ايا ما تدعوا وعن الجملة المضافات اليها نحو وانتم حينئذ تنظرون اى حين
 اذا بلغت الروح الخلق ما او اذا على ما تقدم عن شيخنا ومن يحيى نخوة نحو وانكم اذا لمن المقربين
 اى اذا غلبتم وتنوين الفواصل الذى ليس في غير القران الذى يرد لا من حرف الاطلاق ويكون في
 الاسم والفعل والحرف وخرج عليه الزمخشري وغيره قوايرا والليل اذا ليس كلاسيفكم ون
 تنوين الثلاثة نعم حرف جواب فيكون تصديقا للخبر وطال الطالب واعلاما للمستخبرين ابدال حينها
 جاء وتكررها اتباع النون لها في الكسرات قري بها نعم فعل لا تشاء الملاح لا يضره الهاء اسم ضمير
 غائب يستعمل في البحر والمضرب نحو قال له صاحبه وهو يحاوره وحرف الغيبة وهو اللامحى
 لا ياول لسكت نحو ما هية كتابيه حسابه سلطانية ماله لم يقسته وقري لها فى واخرى
 الجمع كما تقدم وقعاها ترد اسم على بمعنى خذ ويجوز ما الفه فيتصرف للمشي والجمع نحو هاد ثم

قرأ كتابيه واسما صهيبي الموثق بحق فالهمها بحجورها وتفقها وحرف تنبيه فتدخل على الاشارة
 هو لا وهذان خصمان ههنا وعلى صيغ الرفع المختبر عنه باشارة نحوها انتم اوكاه وعلى نعت اي في اللذ
 نحو يا ايها الناس يجوز في لغة اسد حدثت الف هذه وضمها ابتاعا وعلية قراءة اية التفات هات
 فعل امر لا يتصرف ومن شرادعي بعضهم انه اسم فعل هل حرف استنفاء يطلب به المضارع دون
 التصور ولا يدخل على منفى ولا شرط ولا ان ولا اسم بعده فعل غالبا ولا لاحظت قال ابن سيده
 ولا يكون الفعل معها الاستقلال ورد بقوله فهل وجدتم ما وعد ربكم حقا وترد بمعنى قدويه فنهل
 ان على الانسان ومعنى التقي نحو هل جزاء الاحسان الا الاحسان ومعان اخر شتان في مجت الاستفهام
 هلم دماء الى الشيء وفيه قولان احدها ان اصله هاولم من قولك لممت الشيء اي اصلته فمفترقت الالف
 وركب قبل اصله هل امر كانه قيل هل لك في كذا امه اي اتصدك فركبا ولغة الجحاز تركه على حاله في
 التنشئة والجمع ولها ورد القران ولغة تلميم الحاجة العلامات هنا اسم نيشار به للمكان القريب
 لحن انا ههنا قاطرون ويدخل عليه اللام والكاف فيكون للبعيد نحو هنالك ابتلى المؤمنون وقد
 نيشار به للزمان اتساعا وخرج عليه هنالك بتلوا كل نفس ما اسلفت هنالك دعاء ذكر يا اريه هيت
 اسم فعل بمعنى اسرع وبادر قاله في المحسب وفيما لغات قرى ببعضها هيت بفتح الهاء والناء وهيت
 بكسر الهاء والفتح الناء وهيت بفتح الهاء وكسر الناء وهيت بفتح الهاء وضم الناء وقرى هيت
 بوذن جيت وهو فعل بمعنى طيات وقرى هليت وهو فعل بمعنى اصلمت هيمات اسم فعل
 بمعنى بعد قال تعالى هيمات هيمات لما اتعدون قال الزجاج البعد لما اتعدون قيل وهذا
 غلط او وقع فيه اللام فان تقدير بعد الامر لما اتعدون اي لا جله واحسن منه ان اللام لتبديت
 الفاعل وفيما لغات قرى منها يا الفتح وبالفهم وبالحفص مع التنوين في الثلاثة وعلمه الواو جارة و
 لاصبة وضمير عاملة فالجار و او القسم نحو والله ربنا ما كنا مشركين والناصية او مع فتصيب المفعول
 معه في راي قوم لحن فاجمعوا امرهم وشركا لهم ولا تاتي له في القران والمضارع في جواب النفي او
 الطلب عند الكوفيين لحن لما يعلم الله الذين جاهدوا منكم ويعلم الصابرين باليتانح ولا تذك
 بايات ربنا وتكون دوا الصر عند هه ومعناها ان الفعل كان يقتضي امر باقتضاه عنه
 التصريح تجعل فيها من يفسد فيها وسيقك الاءاء في قراءة التصيب ضمير العاملة انواع مط

واد العطف هي لفظ الجمع فيعطف الشيء على مصاحبه نحو قاتليناها واصحاب السفينة وعل قاتلينا
 نحو ارسلنا نوحا و ابراهيم ولاحقه نحو يوحى اليك والى الذين من قبلك و تقارق ساخر حرق
 العطف في اقترانها بما نحو اما ساكرا و اما كهو و بلا تعد في نحو و ما منوا لكم ولا اولادكم التي تعظم
 و يمكن نحو ولكن رسول الله و بظفت العقد على النبي نحو احد و عشرون و العام على الخاص و عكسه
 نحو و ملكته و جعل و ميكال رب اعزلي و لوالدي و ولد و دخل سبي موصيا للمؤمنين و المؤمنات و ان
 على مرادفة نحو صلوات من ربه و رحمة انا انشكوا بشي و خزي و الحجد و رعى البحار نحو في سكم و انكلم
 قيل و تر جمعى او و عمل عليه مالك اما الصدقات للفقراء و المساكين الآية و التعليل و عمل عليه
 الخازن في الواو الداخلة على الافعال المنصوبة ثابتهما و الاستيناف نحو ثم قضى بجلا و اجل بسبب
 لتبين كم و فقروا في الارحام و انفقوا الله و يعلمكم الله من يضل الله فلا هادي له و يذره و انرفع اذ لو كان
 عاطفة لمصب فقروا و اجتر ما بعد و نصب اجل ثابتهما و الحال الداخلة على الجملة الاسمية نحو و نحن
 نسبح بحمدك يفتنى طائفة منكم و طائفة قد اهتمهم لئن اكله الدب نحو عصية و زعم الزخمي
 انها تدخل على الجملة الواقعة صفة لتأكيد ثبوت الصفة للموصوف و لصوتها به كما تدخل على الجملة
 و جعل من ذلك و يقولون سبعة و ثمانية و ثمانية و اربعون و اربعون و اربعون و اربعون و اربعون
 و الثقلبي و زعموا ان العرب اذا اعدوا يدخلون الواو بعد السبعة ايذانا بالاعداد تامر و ان ما بعده
 مستأنف و جعلوا من ذلك قوله سيقولون ثلاثه و اربعون و اربعون و اربعون و اربعون و اربعون
 و قوله التائبون العابدون الى قوله و التامون عن المنكر لانه و صفت التامون و قوله ملهات الى قوله و
 ابارا و الصراب و اذ صيرها و انها في الجمع للعطف خامسها الزائدة و خرج عليه و احدة من قوله و لله الجبين
 و نادينا سادسها و اذ صيرها المذكور في اسم و فعل نحو المؤمنون و اذ اسعوا اللعن عرضوا قبل للذين املوا
 يقيموا سابعها و اذ صيرها المذكور في لعن و خرج عليه و اسعوا اللعن الذين ظلموا ثم عموا و هموا
 كثير منهم ثامنها الواو المبدلة من همزة الاستفهام المضموم ما قبلها كقراءة قنبل و اليه للشو
 و آمنتم قال فرعون و آمنتم و بيان قال الكسائي كلمة ندم و تعجب و اصله و يلك فالكاف ضمير محو
 و قال الاخفش في اسم فعل بمعنى اعجب و كلف حزن خطاب و ان على افعال الام و المعنى اعجبك زاده
 و قال الخليل في و حادها و كان كلمة مستقلة للتحقيق و التشبيه و قال ابن الانبار في حتم و بيان

ملائمة اوجه ان يكون و بك حرفا و انه حرف والمعنى المتردد ان تكون كذلك والمعنى و بك وان يكون وى
 حرفا للمجيء و كانه حرف و وصلنا خط الكثرة الاستعمال كما وصل بيننا وويل قال الاممعي وويل يقتضيه حال الله
 تعالى و كثر الويل مما تصفون و قد يوضع موضع التخصيص و المقتضح نحو يا و ليتنا يا و ليتنا انجزت اخرج العرب
 في قوائد اسمعيل بن عياش بن هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة قالت قال لي رسول الله صلى
 الله عليه وسلم و ليحك فيحزعت منها فقال لي يا حيراه ان و ليحك و و ليحك فلا يمتحن منيها و الا يمتحن
 من الويل يا حرف لتداء البعد حقيقة او حكما و هي اكثر احرفه استعمالا و لهذا لا يقدر عند الخط
 سواها نحو رب اغفر لي يوسف اغضوبك يتادى اسم الله و ايها و ايتهما الا لهما قال زهير في تغنيته
 المؤذن بان الخطاب الذي يتلوه يعتز به جدا و ترجح للتمييز قد دخل على الفعل و الحرف نحو لا يا ابي و
 يا ليت فوحي يجلوت **تفسيره** يا قد ائنت على شرح معاني الادوات الواقعة في القرآن على وجه موجز
 مفيد محصل المقصود منه و لم البسطة لان محل البسط والاطراب انما هو تصانيفنا في القرآن
 و كتبنا الحرف و المقصود في جميع انواع هذا الكتاب انما هو ذكر القواعد و الاصول كما استيعاب القواعد
و الجزيئات النوع الحادي و الاربعون في معرفة اعرابه اربعة بالتصنيف خلاص
 منهم كل و كتابه في المشكل خاصة و الحرف و هو و ضمها و ابو البقاء العبري و هو اشتهر بها و السمين و
 اجلها على ما يقدره من حسن و نظير و لخصه السفاقي مجوده و تفسيرا في حيان مشحون بذلك و مرغاب
 هذا النوع معرفة المعنى كان الاعراب يميز المعاني و يوقر على اعتراض المتكلمين اخرج ابو عبيد في
 فضائله عن عمر بن الخطاب قال يقولوا للحرف و الغرائض و السنن كما تعلمون القرآن و يخرج عن حجة
 بن عتيق قال قلت للحسن بن ابي سعيد الرجل يتعامر العربية يلتمس بها حسن المنطوق و تقويم بما قرأته
 قال حسرتا ابن اخي فعلمها فان الرجل يقرأ الآية فيحسب بوجهها فيهلك فيها و على الناظر في كتاب
 الله الكاشف عن اسراره النظر في الكلمة و صيغتها و محلها لكونها مبتداء او خبرا او فاعلا او
 مقعولا او في مبادئ الكلام او في جواب ال غيرة لك و يجيب عليه مراعات امور احوالها و هو اول
 واجب عليه ان يفهم معنى ما يريد ان يعر به مقدر او مركبا قبل الاعراب فانه فرع المعنى لهذا لا يجوز
 اعراب فواضح السور اذا قلنا انها من المتشابهة التي استأثر الله بعلمه و قالوا في توجيهه نصيبا لانه
 في قوله وان كان رجل يورث كلاله انه يتوقف على المراد بها فان كان اسم الميتم فهو حال و يورث

خبركان او صفة وكان تلمة او تافضة وكلاهما خبرا واللوزة مفعول تقدير مضاف الى ذاك اللمة وهو
 ايضا حال او خبر كما تقدم اول التقاربة فهو مفعول كجمله وقوله سبعا من المثاني انما المراد بالمثاني الثماني
 فمن للتعبير او الفتحه فالبيت الحسن وقوله الا ان تتقوا منهم تقاة ان كانت بمعنى التقاضي
 مصدر او بمعنى متقى اي امر يجب اتقاؤه فمفعول به او جمعاً كراهة فحال وقوله غناء لغوي ان
 ازيد به الا سق من الجفاف واليبس فهو صفة لغناء او من سدة المحضرة فحال من الرهي قال ابن
 هشام وقد ذلت اقلام كثير من المعربين راعوا في الاعراب تظاهر اللفظ ولم ينظروا في موجب المعنى من
 ذلك قوله اصلوا لك تارك ان تترك ما يعبد اباونا او ان تفعل في اموالنا ما نشاء فانه يتبادر الى الذهن
 عطفت ان تفعل على ان تترك وذلك باطل كونه لم يامرهم ان يفعلوا في اموالهم ما يشاءون وانما هو
 عطفت على ما فمفعول للتارك والمعنى ان تترك ان تفعل وموجب الهمم المذكور ان المعرب يركن الى
 الفعل مرتين وبينهما حرف العطف الثاني ان يراعى ما تقتضيه الصناعة في اراعى المعرب وجهها
 صحيحا ولا ينظر في صحته في الصناعة فيخطئ من ذلك قول بعضهم في وثقوا فما البقي ان ثمود انفقوا
 مقدم وهذا من منع كان لما التاقية الصمد فلا يعمل ما بعدها فيما قبلها بل هو معطوف على عاد او
 على تقدير واهلك ثمود او قول بعضهم في كاه صم اليوم من امر الله لا تارثي عليكم اليوم ان
 الظرف متعلق باسم كاه وهو باطل كونه اسم كاحينثذ يطول فيجب ضبطه وتنوينه وانما هو متعلق
 بحذون وقول السحوق ان الباقي قوله قناظرة بغير جمع المرسلون متعلقة بناظرة وهو باطل كان
 الاستفهام له الصمد بل هو متعلق بما بعده وكذا قول غيره في ملحوتين ايها ثقفوا الصالح من
 معمول ثقفوا واخذوا باطل كان الشرطه الصمد بل هو منصوب على الذم الثالث ان يكون
 مليا بالعربية ليدل على ما لم يثبت كقول ابن عميرة في كما اخرجك ربك ان الكاف تقسم
 حكاها ملكي وسكت عليه فشنع ابن السجري عليه في سكونه وبيطه ان الكاف لم تجش معني واداء
 واطلاق ماء الموصولة على الله وربط الموصولة بالظاهر وهو فاعل اخرجك وبأب ذلك الشعر فآثر
 ما قيل في الآية انها مع مجرور وكما خبر محذوف اي هذه الحال من تنفيلك القراءة على ما رايت منهم
 في كراهتهم لها حال اخرجك للمعرب كراهيتهم له وقول ابن مهران في قراءة ان البقر تشابهت بنبأ
 الباء انه من زيادة التاء في اول الموضع وكما تصحيفه هذه القاعدة وانما اصل القراءة ان البقر تشابهت

بناء الوجه تشاد عمت في تاء تشابهت منها وادغام في كلمتين الرابع ان تجتمعا لا مونا البعيدة والاول
 الضعيفة واللغات الشاذة ونسج على القوي والقوي فان لم يظهر له الا الوجه البعيد فله
 عذروا ان ذكر الجميع لقصد الاعراب التكرير فصعب شديد اول بيان المحتمل وتدريب الطالب في
 غير الفاظ القرآن اما المنزلي فلا يجوز ان يخرج كحمله ما يغلب على النظر اذ له فان لم يغلب عليه
 الاوجه المحتملة من غير تقصير من ثم خطي من قال في وقيله يا بحر والنصب ان عطف على لفظ
 الساعة او محلهما لما بينهما من التباعد والصواب انه قسم او مصدر قال مقدر او من قال في اني اريد
 كقروا بالذكريان خبره اولك ينادون من مكان بعيد والصواب انه محذوف ومن قال في قرء القرآن
 الذكريان جوابه ان ذلك نحو الصواب انه محذوف اي ما اكرموا وعوا وانه لمجرا واذك من المرسلين
 ومن قال في ولا جئناك عليه ان يطوف ان الوقف على جناح وعليه اعتراض لان الغاية ضعيفة في
 القول يمثل ذلك في عليكم ان لا تشركوا فانه حسن لان لفظ الخطاب فصيح ومن قال في ليدعبنكم
 اهل البيت انه منصوب على الخضاض تضعفه بعد ضمير الخطاب والصواب انه منادى ومن قال في تماما
 على الذي احسن بالرفع ان اصله احسنوا فحذفت الواو واجتزى صحتها بالضم لان يا بذلك الشعر والصواب
 نقدي مبتدأ اي هو احسن ومن قال في وان تصبروا واتفقوا لا يضر كما يضبط الراء المشددة انه من باب
 ان تضرع احرك بضمع لان ذلك خاص بالشعر والصواب الفاضلة اتباع وهو محذوف ومن قال في وان
 انه محذوف على الجواز لان الجواز في الجوار في نفسه ضعيف شاذ لم يرد منه الا امرت يسيرة والصواب انه مشور
 على بوسم على ان المراد به مع الحف قال ابن هشام وقد يكون الموضع لا يخرج الا على وجه مرجع فلا يخرج على
 محذوف كقراءة يحيى المؤمنين قبل الفعل ما من ويضعفه اسكان اخره وانا به ضمير المصدر عن الفاعل من
 وجود المفعول به وقيل مضارع اصله يحيى تسكون تانية ويضعفه ان التثنية لا تدغم في الجاء وقيل اصله يحيى
 بفتح تانية وتشديد تانية فحذفت التثنية الثانية ويضعفه ان ذلك لا يجوز الا في التاء الخامس تستش
 جميع ما يحتمل اللفظ من الاوجه الظاهرة فقول في نحو سبع اسم ربك الا على يجوز كون الا على صفة لار
 وصفة للاسم وفي نحو هدى للمتقين الذين يجوز كون الذين تابعا ومقصودا الى النص في ضمرا اعنى او املاح او
 الى الرفع باظهار هو السادس ان يراعى الشرط المختلفة بحسب الابواب متى لم ياملها احتاطت عليه ابا
 والمشرائط ومن ثم خطي الرغش في قوله ملك الناس له الناس انهما عطف بيان والصواب انهما لغتان كشرائط

الاشتقاق في المستند الجمود في عطفت البيان وفي قوله في ان ذلك نحو تخمير اهل النار نصيب تخميرهم انه صفا
 للاشارة لان اسطر كاشارة انما ينعت بدى اللام الجنسية والصواب كونه بكلا في قوله فاستبقوا الصراط
 مستعبدا ما سيرتها ان للتصويب فيها حظ لان ظنرت المكان ثم طه اكلها و الصواب انه على اسقاط ليجازتها
 وهو فيسما الى وفي قوله في ما قلت لهم الا ما اترني به ان اعبدا والله ان المصدرية وهو صلتها عطفتان
 على الهاء كاستماع عطفت البيان على الضمير كنعته وهذا الامر السادس عد ابن هشام في المعنى ويجعل
 دخوله في الامر الثاني السابع ان يراعى في كل تركيب ما يشاكله من خارج كلاما على شئ ويشهد استعمال اخرني
 نظيره لك الموضوع بخلافه ومن ثم خطي الرمحشفي في قوله ومخرج الميت من الحي انه عطفت على فالقول
 والنوى ولم يجعله معطوفا على مخرج الحي من الميت لان عطفت الاسم على الاسم اولي ولكن مجي قوله
 يخرج الحي من الميت ويخرج الميت من الحي بالفعل فيما يدل على خلاف ذلك ومن ثم خطي من قال
 في ذلك الكتاب لا ريب فيه ان الوقت على ريب وفيه خبر هدى ويدل على خلاف ذلك قوله في سورة
 تنزيل الكتاب لا ريب فيه من رب العالمين ومن قال في ولين صبرا وعقران ذلك لمن عرف الامور ان الرب
 الاشارة وان الصابر الغافر جبارا من عرف الامور مبانة والصواب ان الاشارة للمصدر العقران يدل
 وان تعبده او تقوا فان ذلك من عرف الامور ولم يقل انكم ومن قال في نحو وما ريك بغافل ان الجبر
 في موضع رفع والصواب في موضع نصب لان الخبر لم يجي في التنزيل مجرودا من الباء الا وهو منصوب
 ومن قال في وثمن سالتهم من خلقهم ليقولن الله ان الاسم الكريم مستبد او الصواب انه فاعل
 بل ليل ليقولن خلقهن العزيز العليم **قلبي** وكذا الذباجات قراءة اخرى في ذلك الموقع بعينه تسمى
 حله الاعرابين فيبني ان يتبع كقولك وتكون البر من آمن قيل التقدير لكن ذالبا وقيل ولكن البر من
 ويؤيد الاول انه قرئ ولكن الياء **قلبي** وقد يوجد ما يرجح كلا من المحتملا فينظر في اولها نحو
 فاجل بيننا وبينك مواعدا فمن مد محتمل المصدر ويشهد له كالتحلقه نحو كالت والزم ان ويشهد
 له قاله مواعداكم يوم الزينة وللمكان ويشهد له مكانا سقا واذا اعرب مكانا بيدا كانه كالمخلفه
 لتعين ذلك الثامن ان يراعى الرسم ومن ثم خطي من قال في سلب سبيلها جمل امرة اي سلب حقا
 موصلة اليها لانها لو كانت كذلك لكتبت معضوطة ومن قال في ان هذان لسلسوان لهما ان واسمها
 اي ان القصده واذان مبتدأ مسخر لسلسوان والجملة محبب ان وهو باطل برسم ان متفصلة وهذا ان

ومن قال في ولا الذين يموتون وهم كفار ان اللام للابتداء والذين مبتداء وبالجملة بعد حذف وهو باطل فان
الرسو كاد ومن قال في الهمراشدان هم اشتد مبتداء وحذف اي مقطوعة عن الاضافة وهو باطل برسم
الهمر متصله ومن قال في واذا كالى هم او وزنهم مخبرون ان هم فيها تعين رفع مواد للواو وهو باطل برسم
الواو فيها بلا الف بعد الصواب انه مفعول التاسع ان تمامل صدور ودللتشيرات ومن ثم حطى من قال
في احصى لما لبثت امدانه افعال تفضيل المنصوب تمثيت وهو باطل فان كاد ليس محصيا بل يحصى شرط
التميز المنصوب بعد افعال توكيد فاعلا في المعنى فالصواب انه فعل واملا مفعول مثل واحصى كل شئ
علما العاشر ان لا يخرج على خلاف كاصل او خلافا لظاهرا غير مقتض ومن ثم حطى مكي في قوله ولا
تبطلوا صدقاتكم بالمرء كادى كالذى ان الكاف نعت لمصدر اى الخطا لا كباطال الذى والوجه كونه سا
من الواو اى لا تبطلوا صدقاتكم مشبهين الذى فهذا كادى فيه والكادى عشران بحيث عن الاصل والزيادة
نحو الا ان يعقوب او يعقوب الذى بيده عقدة النخاع فانه قد يتوهم ان الواو في يعقوب ضمير الجمع فيقتض
اثبات النون وليس كذلك بل هي فيه لام الكلمة فى اصلية والنون ضمير النسوة والفعل صيرها مبني
ووزنه يعقل بخلاف ان تعقل اقرب فالواو وفيه ضمير الجمع وليست من اصل الكلمة الثاني عشر
الملا لفظ الزائد في كادى لان الزائد قد يقيم منه انه ما لم يمتنع وكما ان من ذلك وهذا ان بعضهم الى التبعين له بالاكيد
والصلة والهمزة والهاء بالتحذف في جواز اطلاق لفظ الزائد في القرن فالاكثر ون على جواز نظرا الى انه ت
يلسان القوم و متعارفهم وكان الزيادة باراء الحذف هذه الاختصار والتحقيق وهذا التوكيد والتا
وتمهم من ابي ذلك وقال هذه الالفاظ المحمودة على الزيادة جاءت لقوائد ومعاني تخصها فلا تقص
عليها بالزيادة قال والتصديق انه ان اريد بالزيادة اثبات معنى لا حاجة اليه في باطل كانه عيب فتعين
ان النياحة حاجة لكن الحاجات الى الاشياء قد تختلف بحسب المقاصد فليست الحاجة الى اللفظ الذى
عليه هو كاد زيادة كالحاجة الى اللفظ المزيد عليه انتهى واقول بل الحاجة اليه كالحاجة اليه سواء
بالتنظر الى مقتضى الفصاحة والبلاغة وانه لو ترك كان الكلام دونه مع افادته اصل المعنى المقصود ايد
خاليا عن الرونق البليغ كاشبهه في ذلك ومثل هذا ليستشهد عليه بالاستناد البياني الذى خالط
كلام الفصحى وعرف مواقع استعمالهم ذاق حلاوة الفاظهم واما المعنى الحقا في معنى ذلك عنقطع الدر
تثبتها اول قد يتبادر المعنى وكادى اى الشئ الواحد بل يوجد الكلام ان المعنى يدعى الى امر

والاعراب يمنع منه والتمسك به صحة المعنى وبإول الصحة الاعراب وذلك كقوله تعالى انه على رجوه
لقد اريد يوم قبلي السراش فالظن الذي هو يوم يقضى المعنى انه يتعلق بالمصدر وهو يرجع انه على رجوه
في ذلك اليوم تقادركن الاعراب يمنع منه لعدم جواز الفصل بين المصدر ومعموله فيجعل العامل فيه
قلا مقدا دل عليه المصدر وكذا الكبر من مقتكم من انفسكم اذ تدعون والمعنى يقضى يتعلق اذ بالمقت
والاعراب يمنع للفصل المذكور فيقده فعل يدل عليه التاني قد يقع في كلامهم هذا تفسير معنى وقا
تفسير اعراب الفرق بينهما ان تفسير الاعراب لا بد فيه من ملاحظة الصنعة الخفية وتفسير المعنى لا
نصره مخالفة ذلك الثالث قال ابو عبيد في فضائل القرآن حدثنا ابو معوية عن هشام بن عمرو عن ابيه
قال سألت عائشة رضي الله تعالى عنها عن لحن القرآن عن قوله ان هذان لساحران وعن قوله والمؤمنين
الصلوة والمؤمنات الزكوة وعن قوله ان الذين امنوا والذين هادوا والصابغون فقالت يا ابن ابي قحطيل
الكتاب اخطا واني لكتاب هذا اسناد صحيح على شرط الشيخين وقال حدثنا شيخنا عن هرون بن موسى الخزاز
الزبي بن الخزي عن عكرمة قال لما كتبت المصاحف عرضت على عثمان فوجد فيها حرف فامر اللحن فقال
لا تغيروها قال العرب ستغيرها او قال ستغيرها بالسنن التي كان الكاتب من ثقيف المولى من هذيل
لم يوجد فيه هذه الحروف فخرجت من هذا الطريق ابن ابي نباري في كتاب الرد على من خالف مصحف
عثمان ابن اشته في كتاب المصاحف ثم اخرج ابن ابي نباري لحن عبد الله بن عبد الله بن عامر ابن اشته
نحو من طريق يحيى بن يعمر واخرج من طريق ابي نباري عن سعيد ابن جبير انه كان يقرأ والمقيمت
الصلوة ويقول هو لحن من الكاتب هذه الآثار مشككة جدا وكيف يظن بالصحابة اولا اللهم بلحون
في الكلام فضلا عن القرآن وهو المصحح والله ثم كيف يظن بهم ثانيا في القرآن الذي تلقوا من النبي صلى
الله عليه وسلم كما انزل وحفظوه وضبطوه واتقوا ثم كيف يظن بهم ثالثا اجتماعهم كلهم على
وكتابه ثم كيف يظن بهم رابعا عدم تبيينهم ورجوعهم عنه ثم كيف يظن بعثمان ان ينهي عن تغييره
ثم كيف يظن ان القراءة استقرت على مقتضى ذلك الخطاء وهو مراد بالتواتر خطا عن سلف هذا لا يستحيل
عقلا وشرعا وعادة وقد اجاب العلماء عن ذلك بثلاثة اوجه احدها ان ذلك لا يصح عن عثمان فان
اسناد ضعيف مضطر منقطع وكان عثمان جعل للناس اماما يفتدون به فكيف يرى فيه لحننا وتركه
لتقوية العرب بالسنن فاذا كان الذين تولوا جمعهم وكتابتهم لم يقبلوا ذلك وهم الخيال فكيف يقبلة غيرهم

وايقنا فانه لم يكتب مصحفا واحدا بل كتب عدة مصاحف فان قيل ان اللحن وقع في جميعها فبعبارة انا قها
 على ذلك او في بعضها فهو اعتراف بصحة البعض ولم يذكروا احد من الناس ان اللحن كان في مصحف دون
 مصحف ولم تات المصحف قط مختلفة الا فيما هو من وجوه القران وليس ذلك يلحق الوجه الثاني على تقريره
 الرواية ان ذلك مؤثر على الرمز والاشارة ومواقع الحذف نحو الكتب الصابرين وما اشبه ذلك الثالث
 انه مؤثر على اشياء خالف لفظها رسمها كما كتبوا لا او صنعوا ولا اذ بجنه بالف بعد لا وخزاء والطالمين
 بواو والفت ونايد بيا بين فلو قرى ذلك بظاهر الخط كان لحننا ولهذا الجواب ما قبله جزما بن استه فكما
 المصاحف وقال ابن الاثير في كتاب الرخ على من خالف مصحف عثمان الاحاديث المروية عن عثمان في ذلك
 لا يقوم لها حجة لانها منقطعة غير متصله وما يشهد عقل بان عثمان وهو امام الامة الذي هو امام
 الناس في وقته وقد توجهت بهم على المصحف الذي هو الامام فتبين فيه خللا ويشاهد في خطه
 ذلك ولا يصح له كذا والله ما يتق عليه هذاذ وانضات وتميين ولا يعتقد انه آخر لخطا في الكتب المصحفة
 من بعد وسيد الجائين من بعد البناء على رسمه والوقت عند حكمه ومن زعم ان عثمان اراد بقوله ان
 فيه لحن ادى في خطه لحننا اذا اقمناه بالسنتنا كان لحن الخط غير مفسد ولا محرف من جهة تخريفا لا قفا
 وافساد الاعراب فقد ابطال ولم يصيب كان الخط مبني عن المنطوق فمن لحن في كتبه فهو لحن في نطقه
 ولم يكن عثمان ليؤخر فساد ابي هجاء الفاظ القران من جهة كتبه ولا نطق ومعلوم انه كان مواصلا للقران
 القران متقنا لا لفاظه موافقا على ما رسم في المصاحف المنقذة الى الامصار والنواحي شر ايد ذلك
 بما اخرج ابو عبيد قال حدثنا عبد الرحمن بن مهدي عن عبد الله بن المبارك ثنا ابو ايل شيخ من اهل اليمن
 عن هاني البرقي مولى عثمان قال كنت عند عثمان وهم يعرضون المصاحف فارسلني بكتاب الى ابي بكر
 فيها لم يتس فيهما لا يتبدل للخلق وفيها فامهل الكافرين قال فدعا باله واة فجا احد الاميين فكتب بخطه الله
 صحى فامهل وكتب فمهل وكتب لم يتس فيهما لحن فيها لها قال ابن الاثير فكيف يدعى عليه انه رأى فسادا
 فامضاه وهو يوقف على ما كتب ويرفع لخلان اليه الواقع بين الناس ليجام بالحن ويلزم مهم اثبات
 الصواب وتخليدا انتهى تدبر يد هذا ايضا ما اخرج ابن استه في المصاحف قال حدثنا الحسن
 بن عثمان ثنا الربيع بن يدره عن سوار بن شد بدي قال سألت ابن الزبير عن المصاحف فقال قام رجل اي
 عمر فقال يا امير المؤمنين ان الناس قد اختلفوا في القران فكان عمر قد هم ان يجمع القران على قراءة واحدة

فظن طعنته التي مات فيها فلما كان في خلافة عثمان قام ذلك الرجل فذكر له ففتح عثمان المصاحف فخر
 بعثر الى عائشة فحتمت بالصحت فعرضتاها عليه حتى قومتاها ثم امر بسايرها فشققت فهدا ليدل
 على اهتم ضبطها واتفقها ولم يتركها فيها ما يحتاج الى اصلاح ولا يقق مير ثم قال ابن اشته تانا
 محمد بن يعقوب ثنا ابو داود سليمان بن الامثعت ثنا حميد بن مسعدة ثنا اسمعيل الخبزي الحارث
 بن عبد الحارث بن عبد الرحمن بن عبد الاحل بن عبد الله بن عامر قال لما فرغ من المصحف ان ابه عثمان فظفر
 فيه فقال احسنتم واملتم اري شيئا سنيقه بالسنتنا فهذا الاثن لا اشكال فيه وبه يوضع مع
 ما تقدم فكانه عرض عليه عقب الفراع من كتابه فرائه فيه شيئا كتب على غير لسان قرئت كما وقع لهم
 في التابوت فوجد بانه سنيقه على لسان قرئت ثم وفي بلدك عند العرض والتعوييم ولم يترك فيه شيئا
 ولعل من روى تلك الآثار السابقة عنه حرقها ولم يتغن اللفظ الذي صدر من عثمان فله من ذلك
 لزم من الاشكال فهذا اقوى ما يجاب به عن ذلك والله اعلم وبعد فهذا الاجاب لا يصلح منها شيء
 عن حديث عائشة اما الجواب بالتضعيف فلان استاده صحيح كما ترى واما الجواب بالرمز وما بعد ان فلان
 سوال عروة عن الاحرف المذكورة لا يطابقه وقد اجاب عنه ابن اشته وتبعه ابن جبارة في شرح الرأية
 بان معنى قولها اخطاوا اي في اختيار الاولى من الاحرف السبعة لجمع الناس عليه لان الذين كتبوا
 من ذلك خطأ لا يجوز قال والدليل على ذلك ان ما لا يجوز مردود باجماع من كل شيء وان طالت على
 وقوعه قال واما قول سعيد بن جبير لجمع من الكاتب فيغني بالحن القراءة واللغة يعني انها لغة الذي كتبها
 وقراءه وفيها قراءة اخرى ثم اخرج عن ابراهيم الخليل انه قال هذان لسحران وان هذين لسحران سواء
 عليهم كتبوا الكلف مكان الياء والواو في قوله والصابون والراسخون مكان المياء قال ابن اشته يعني انه من
 ابدال حرف في الكتابة بحرف مثل الصلوة والزكاة والحجة واقول هذا الجواب لما يحسن لو كانت من القراءة
 بالياء وفيها الكتابة بخلافها واما القراءة على مقتضى الرسم فلا وقد تكلم اهل العربية على هذه الاحرف
 ووجهها على احسن توجيه اما قوله ان هذان لسحران ففيه اوجه احدها انه جار على لغة من
 يجري المثني بالالف في حواله الثلاث وهي لغة مشهورة لكثارة وقيل لبني الحارث الثاني ان اسم
 ضمير الشأن محذوف والجملة بعده مبتداء وخبر خبران الثالث كذلك الا ان ساحران خبر ضمير
 محذوف والتقدير لها ساحران الرابع ان هذان يعني نعم الخامس ان هذان خبر القصة اسم

واذان لسحران مبتدأ وخبر وتقدم رد هذا الوجه بانضمام ان - الضالها في الرسم قلت وطهر
 وجه آخر وهو ان الايتان بالالف لمناسبة سحران يبدان كما تون سلاخا لمناسبة اخلاكا ومن
 سبب المناسبة بناو اما قوله والمقيم الصلاة ففيه ايضا وجه احدها انه مقطوع الى المدح
 بتقدير بمدح لانه ابلغ الثاني انه معطوف على المجرور في يومتون بما اتزل اليك اي ويؤمنين بالمقهور
 الصلاة وهم الانبياء وقيل للائكة وقيل للتقديري يومتون بدين المقيمين فيكون المراد بهم المسلمين وقيل
 باجابه المقيمين الثالث انه معطوف على قبل اي ومن قبل المقيمين فتدرك قبل واقيم المضاف اليه مقار
 الرابع انه معطوف على الكاف في قبلك الخامس انه معطوف على الكاف في اليك السادس انه
 معطوف على الضمير في تمام حتى هذه الاوجه ابو البقا واما قوله والصابتون ففيه ايضا احدها انه
 مبتدأ حذف خبره اي والصابتون كذلك الثاني انه معطوف على محل انزع اسمها فان محلها رفع بالابتداء
 الثالث انه معطوف على الفاعل في هادو الرابع ان بمعنى نعم فالذين امدا وما بعده في موضع رفع والضم
 عطف عليه الخامس انه على اجراء صيغة الجمع مجرى المفرد والنون حرف الاعراب على هذه الاوجه
 ابو البقا **الذي** تقرب ما تقدم عن عائشة ما أخرجه الامام احمد في مسنده وابن اسنن في
 المصاحف من طريق اسمعيل الكوفي عن ابي خلف مولى بنى جهم انه دخل مع عبيد بن عمير على عائشة
 فقال جئت أسالك عن آية من كتاب الله كيف كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأها قالت آية
 آية قال الذين يوتون ما اتوا الذين ياتون ما اتوا فقالت آيتها احب اليك قلت والذي نفسي بيده
 لاحدهما احب الي من الدنيا جميعا قالت ايها قلت الذين ياتون ما اتوا فقالت اشهد ان رسولا الله صلى
 الله عليه وسلم كذلك كان يقرأها وكذلك انك ولكن اليها حرف وما أخرجه ابن جرير في سعيده
 بن منصور في مسنده من سعيد بن جبير عن ابن عباس في قوله حتى تستناسوا وتسلموا قال انما هي
 خطاه من الكاتب حتى تستاذنوا وتسلموا أخرجه ابن ابي حاتم بلفظ هو فيما احدهما من الخطاه
 به الكتاب ما أخرجه ابن ابي عاصم عن ابن عباس انه قرأ اقليم يتبين الذين امنوا ان لو
 يشاء الله لهدى الناس جميعا فقبل له انها في المصحف اقليم يا سرفقال اظن الكاتب كتبها وهو باعسر
 وما أخرجه سعيد بن منصور من طريق سعيد بن جبير عن ابن عباس انه كان يقول في قوله وقضى
 ربك انما هي ووصى ربك التزمت الواو بالصاد واخرجه ابن اسنن بلفظ استمد الكاتب عددا كثيرا

قال تزقت الواو بالصاد واخرجه من طريق الضحاك عن ابن عباس انه كان يقرأ ووصى ريبك ويقول امر ريبك
 هما واوان المتصفت لحدما بالصاد واخرجه من طريق اخرى عن الضحاك انه قال كيف تقرأ هذا
 قال وقضى ريبك قال ليس بك تقرأ عا حوق ولا ابن عباس اما هي ووصى ريبك وكذا كانت
 تقرأ وتكتب فاستفاد كما تبكم فاحتمل القلم مدا كثيرا فالزقت الواو بالصاد ثم قرأوا ولقد وصينا
 الذين اوتوا الكتاب من قبلكم واياكم ان اتقوا الله ولو كانت قضى من الرب لم يستطع احد ريب قضا
 الرب ولكنه وصية اوصى بها العباد وما اخرج به سعيد ابن منصور وغيره من طريق عمير بن دينار
 عن عكرمة عن ابن عباس انه كان يقرأ ولقد اتينا موسى وطرون الفرقان ضياء ونقول خذوا
 هذه الواو واجعلوها ههنا والذين قال لهم الناس ان الاناس قد جمعوا لكم الآية واخرج به ابن حاتم
 من طريق الزبير بن خريت عن عكرمة عن ابن عباس قال ان عوا هذه الواو فاجعلوها في الذي يخرجون
 العرش ومن حوله وما اخرج به ابن اسنثة وابن حاتم من طريق عطاء عن ابن عباس في قوله تعالى
 مثل نوره قال هي خطأ من الكاتب هو اعظم من ان يكون توره مثل نور المشكاة اما هي مثل نور القوس
 كمشكاة وقد اجاب ابن اسنثة عن هذا الاثار كلها بان المراد اخطاؤا في الاختيار وما هو الاولى لجمع
 الناس عليه من الاحرف السبعة لان الذي كتب خطا خرج من القران قال فنعني قولنا عافية
 حرف الهاء التي الى الكاتب جهاء غير ما كان الاولى ان يلقى اليه من الاحرف السبعة قال وكذا
 قول ابن عباس كتيما وهو عس يعني قلم يتد بالوجه الذي هو اولي من الاخر وكذا اسارها واما ابن
 الاثير فانه جرح الى تضعيف الروايات ومعارضتها برأيات آخر عن ابن عباس وغيره بنو هذا
 في القراءة والنجى بالاولى واصلح شرح قال ابن اسنثة حدثنا ابو العباس محمد بن يعقوب ثنا
 داود ثنا ابن الاسود ثنا يحيى بن ادم عن عبد الرحمن بن ابى الزناد عن ابيه عن خارجة بن زيد قال
 قول الزيد يا يا سعيد او همت انما هي ثمانية ازواج من الضان اثنين اثنين ومن المعرا اثنين اثنين
 من الابل اثنين اثنين ومن البقر اثنين اثنين فقال لان الله يقول فجعل منه الزوجين الذكر والانه
 فيهما زوجان كل واحد منهما زوج الذكر زوج والاثنى زوج قال ابن اسنثة فهذا الخبر يدل على
 ان القوم كانوا يتخيرون بجمع الاحرف للمعاني وسهلها على الاستدانة واقرها في الاخذ واشبهت هاتين
 العرب للكاتب المصالح وان اخرى كانت قراءة معروفة عند كلهم وكذا ما اشبه ذلك انتهى

فائدة في ما قرئ بثلاثة اوجه الاعراب والبناء او نحو ذلك وقد رأيت فيه تاليفاً لطيفاً لا حدان ^{يوسف}
 بن مالك الرصيني سماه تحفة الاقران فيما قرئ بالتثنية من حروف القرآن الحمد لله قرئ بالرفع على الأ
 والنصب على المصدا والكسر على اتباع الادل الادم في حركتهما رب العلمين قرئ بالجر على انه نعت وبالرفع
 على القطع باضمار مبتدأ والنصب عليه باضمار فعل او على النداء الرحمن الرحيم قرأ بالثلاثة اثنا عشر
 عينا قرئ بسكون الشين وهي لغة تميم وكسرها وهي لغة الحجاز ونقصها وهي لغة بين المرقية بتثنية
 الميم لغات فيه فهت الذين كفو اقرأة الجماعة بالبناء الفاعل بوزن ضرب علم ومن ذرية ^{بعضها}
 من بعض قرئ بتثنية الال وانفقوا الله الذي تساءلون به والارحام قرئ بالنصب عطفاً على الال
 وبالجر عطفاً على ضمير به وبالرفع على الابتداء والخبر محذوف اي والارحام ما يجيب تنقوه وان ^{طها}
 لا تفهم فيه لا يستوي القاعدون من المؤمنين غير اولى الضر قرئ بالرفع صفة القاعدون و
 بالجر صفة للمؤمنين وبالنصب على الاستثناء واسمى ابروسمكم وارجلكم قرئ بالنصب عطفاً على
 الايدى وبالجر على الجوار وغيره وبالرفع على الابتداء والخبر محذوف دل عليه ما قبله فجزاء مثل ما
 قتل من التعم قرئ بالجر مثل باضافة جزاء اليه وبرقعة وتنوين مثل صفة له ونصبه مقول ^{نظراً}
 والله ربنا قرئ بالجر نينا نعتا اويدا ونصبه على النداء باضمار امدح وبرقعة ورفع الجلالة ^{آية}
 وخبر ايدى ريك والهتك قرئ برفع يد ريك ونصبه وجره للتحفة فاجمعوا امرهم وشكاهم قرئ
 بنصب شكاهم مفعول معه او معطوفاً او بتقدير واحد او برقعة عطفاً على ضمير فاجمعوا او مبتدأ خبر
 محذوف ونحوه عطفاً على كم في امرهم وكان من آية في السموات والارض يرون عليها قرئ بالجر عطفاً
 على ما قبله ونصبها من باب الاستغناء وبرفعها على الابتداء والخبر ما بعدها موعده بملكنا قرئ بتثنية
 الميم وجره على قرية قرئ بلفظ الماضي بفتح الراء وكسرها وضمها ويلفظ الوصف بكسر الراء وسكونها
 مع كسر الحاء وجرها بالفتح والفت ففقدت سبع قراءت كوكب ذي قرئ بتثنية الال يامين القراءة المشهورة
 بسكون النون وقرئ شاذ ابا الفتح للتحفة والكسر لانقاد الساكنين وبالضم على النداء ولات حين مناصب
 قرئ بنصب حين ورفعه وجره سواء للساكنين قرئ بالنصب على الحال وشاذ ابا الرفع اي هو بالجر حلا على
 الايام وقيله يارب قرئ بالنصب على المصدا وبالجر وتقدم توجيهه وشاذ ابا الرفع عطفاً على الساعة
 في القراءة المشهورة بالسكون وقرئ شاذ ابا الفتح والكسر لما ركبت فيه سبع قراءت ضم الحاء والياء و

وكسرها ~~والعصفا~~ وضم الحاء وسكون الباء وفتح الباء وكسرها وسكون الباء وكسرها وضم الياء وفتحها
 ذوالعصف والريحان قري بن فتح الثلاثة ونصبها وجرها وحور عين كأمثال اللؤلؤ المكنون قري بن
 وجرها ونصبها ما يفعل مضمي اي وين جوت فائدة قال بعضهم ليس في القرآن على كثرة مفعول ما فعله مفعول
 معه قلت في القرآن عدة مواضع اعرب كل منها مفعولا معه احداهما هو اشهرها قوله تعالى فاجمعوا
 امركم وشركاءكم اي اجمعوا انتم مع شركائكم امركم ذكر جماعة منهم الثاني قوله تعالى في انفسكم
 واهليكم نارا قال الكرماني في غريب التفسير هو مفعول معه اي مع اهليكم الثالث قوله تعالى لم يكن الله
 كفرا مما عمل تكفوا المشركين قال الكرماني يحمل ان يكون قوله والمشركين مفعول معه والثالث قوله تعالى فاجمعوا
والاربعون في قواعد معرفة المفسر الى معرفتها قاعدة في الضمير الف ابن ابي نباري في بيان
 الضمائر الواقعة في القرآن مجلدين واصل وضع الضمير للاختصار ولهذا قام قوله اعد الله لهم مغفقا
 ولجرا عظيما مقام خمسة وعشرين كلمة لو اني بها مظهر وكذا قوله وقل للمؤمنات يغضضن من
 ابصارهن قال حكيم في كتاب الله آية اشتملت على ضمائر اثنى عشر منها فان فيها خمسة وعشرين ضميرا ومن
 لا يعدل الى المنفصل لا بعد تعدد المتصل بان يقع في الابداء نحو اياك تعبدا وبعد الا نحو اخرن لا تقصد
 الا اياه مرجع الضمير كما يدل له من مرجع يعود اليه ويكون مفعولا به سابقا مطابقا نحو فنادى لفرح ابنة
 ابيها ان اخرج بل لم يكرهها او متضمنة له نحو اعدوا له وادخلوا واخرجوا القصة والقرية واليتامى
 والمسكين فان قومه منه اي المفقون لذلك القصة عليه او دال عليه بالالتزام نحو انا انزلناك
 القرآن لان الاثر يدل عليه التزاما من عطفه من ايضه شئ فاتباع بالمعروف واداء اليه فعنى لستل
 عاقبا اعيد عليه الهاء من اليه او متاخرا لفظا لرتبة مطابقتها نحو فاجبرني نفسه خيفة موسى
 يسأل عن ذنوبهم الجرهمي فيومئذ لا يسأل عن ذنوبه السن والجمان اوتبة ايضا في باب ضمير الشأن والقصة
 ونعم وبنس والتنازع او متاخرا اذ بالالتزام نحو قوله اذا بلغت الحلقوم كلا اذا بلغت الحلقوم كلا
 اذا بلغت التراقي او المتروح او المنفرد لالة الحلقوم والتراقي عليها حتى توارت بالحجاب الشمس
 الكواكب انما عليها وقد يدل على السياتة فيضم ثقة بفهم السامع حتى كل من عليها فان ما ترك على
 ظهرها اي الرحمن او الدنيا وكاويبه اي الميت ولم يتقدم له ذكر وقد يعنى على لفظ المذكور دون
 نحو ما يرمي من معمر ولا ينقص من عمره اي عمر معمر اخر وقد يعنى على بعض ما تقدم نحو يوصيكم الله في اول
 ما

الى قوله فان كن نساء ويعولن احق برهن بعد قوله والمطلقات فانه خاص بالرجعيات والعايد عليه كما
 فيهن وفي غيرهن وقد يعود على المعنى كقوله في آية الكفالة فان كانا اثنتين ولم يتقدم لفظ مشق
 يعود عليه قال الاخشاش ان الكفالة تقع على الواحد والاثنتين وايضا في الضمير الرابع اليها حلا
 على المعنى كما يعود الضمير جمعا على من حلا على معناه وقد يعود على لفظ شق والمراد به الجنس من ذلك
 المشق قال الزمخشري كقوله ان يكن غنيا او فقيرا فالله اولي بها اي بجبتي الفقير والمغني لادالة ضميا
 او فقيرا على الجنسين ولو رجع الى المتكلم به لو حده وقد يذكر متلين ويعاد الضمير الى احدهما والغالب
 كونه الثاني نحو واستعينوا بالصبر والصلاة وانها الكبيرة فاصيد الضمير للصلاة وقيل للاستعانة
 المضمومة من استعيلق اجعل الشمس ضياء والعمر قورا وقدره منازل اي القمر لانه الذي يعلم به
 المشوق والله ورسوله احق ان يرتفع اراذير صومها فافرح كان الرسول هو اي العباد والمخاطب
 شفاها ويلزم من رضاه رضى ربه تعالى وقد ثبت الضمير ويعود على احد المذكورين نحو يخرج منها اللؤلؤ
 والمرجان وانما يخرج من احدهما وقد يجيء الضمير متصلا بشق وهو غير نحو وقد خلقنا الانسان من
 سلاية من طين يعني آدم ثم قال ثم جعلناه نطفة فوذالوالة لان آدم لم يخلق من نطفة قلت هذا
 هو باب الاستفهام وقته لا تسألون عن اشياء ان تبدلتم استوعبتم ثم قال قد سالها او اشياء اخر مقبول
 من لفظ اشياء السابقة وقد يعود الضمير على ملايس ما هو له نحو الاشياء او ضماها او ضمي يومها كما
 العشيية فسمى لانه لا ضمي لها وقد يعود على غير شاهد محسوس في الاصل خلافة نحو اذا قضى امر فانها يقين
 لانه يكون ضميره عايد على الامر وهو اذالك غير موجود لانه لما كان سابقا في علم الله كونه وكان بمنزلة
 المشاهد للوجود قاعدة الاصل عوده على اقرب مذكور ومن ثم تغير المفعول الاول في قوله وكذلك جعلنا
 لكل نبي عدوا شياطين الا فرعون نجى بعضهم الى بعض ليحور الضمير عليه لقوله الا ان يكون بمصفا
 ومضاف اليه فالاصل عوده للمضاف لانه المحرث عنه نحو وان تعدوا نعم الله الا تحصوها وقرئ
 على المضاف اليه نحو الى الله موسى واني لاظنه كاذبا وتختلف في او لحم خنزير فانه وجب قسمهم من اتمام
 على المضاف ومنهم من اعاده الى المضاف اليه قاعدة الاصل نفاق الضمير في المخرج حذرا من التشتت
 لما جئ بعضهم في الاقرب في التاب واما قوله في اليرمان الضمير في الثاني للتأني وفي الاول لم يسم عايد الزمخشري
 وجعله متاخر محررا للقران عن ايجازه فقال والصفات كلها راجعة الى موسى ويرجع بعضها اليه وبعضها

الى الثابت فيه بحجة لما يوحى اليه من تناقض النظم الذي هو امر اجاز القران ومراعاتها هو ما يجب على المفسر
وقال في لائق منواب الله ورموله وتقرره وتقرره وتبعه وتصحى الضمان لله والمراد بتغيره تغير دينه ورسوله
ومن فرق الضمان فقد ابعده وقد يخرج عن هذا الاصل كما في قوله ولا تسنفت فيهم منهم احد فان ضمير
فيهم لا صاحب الكهف ومنهم لليهي قاله تغليب المبرد ومثله وانما جاءت رسلنا لوطا مني لهم وضاق لهم
ذراعا قال ابن عباس ما عظمتا بقومه وضاق لهم ذراعا باضيافة وقوله ان لا تصروا الآية فيها اثني
عشر ضميرا كلها للنبي صلى الله عليه وسلم الا ضمير عليه فلصاحبه كما نقله السهيلي عن الاكثرين لانه
صلى الله عليه وسلم لم تزل عليه السكينة وضمير جعل له تعالى وقد يخالف بين الضمان حدثا من التناظر
لحومها اربعة حرم الضمير للثني عشر ثم قال فلا تظنوا فيهم اني بصيعة صمير الجمع مخالف لقوله
على الاربعة ضمير الفصل ضمير بصيعة للرفع مطابق لما قبله نكلا وخطا باوضوية واقولوا وغيره وانما
تقع بعد مبتداه او ما اصله المبتداه وقيل خبر كنهات اسما نحو واولئك هم المفلحون وانا الحق الصانع
كنت انت الرقيب عليهم تجلوه عند الله هو ضمير ان تزي انا اقل منك مالا هو كلابا من الظاهر لكم
وجونا لا خفتش وقرع عين الحال وصاحبها خرج عليه قرعة من انظر بالنصب يجوز للجرحاني وقوله
مضارع وجعل منه اي هو مبدئ ويجعل وجعل منه ابو البقاو مكر اولئك هو بيور ولا جعل ضمير الفصل
من الاعراب وله ثلاث فوائد الاحكام بان ما بعد خبر كتابع والتأكيد ولهذا اسماء الكوفيين دعامة
لانه يدغم به الكلام اي يقوى ويؤكد وفي عليه بعضهم انه لا يخرج بينه وبينه فلا يقال زيد انفسر
هو الفاصل والاختصاص ذكره النحوي الثلاثة في واولئك هم المفلحون فقال فائدة الدلالة
على ان ما بعد خبر كاصفة والتوكيد وايضا ان فائدة المستدانة للمستند اليه دون غيره خبر
الشان والقصة ويسمى ضمير المجهول قال في المعنى خالفنا القياس من خمسة اوجه احد ما عود
على ما بعد لوزا اذ لا يجوز للجهلة المعسرة له ان تقدم عليه شيء ولا شيء منها الثاني ان مضارع لا يكون
الاجملة والثالث انه لا يتبع تابع فلا يؤكد ولا يعطف عليه ولا يبدل منه والرابع انه لا يعمل
فيه الا الابتداء او التامه والخامس انه ملازم للافراد ومن امثله قل هو الله احد فاذا هي شلخصه
البصارا الذي كثر واما فاعلا لعمد الا بصار وفائدته الدلالة على تعظيم الخبر عنه وتفخيمه بان يذكروا
مبهما ثم يفسر قلوبكم قال ابن هشام متى امكن العمل على ضمير الشان فلا ينبغي ان يجعل عليه ومن

ضعف قول الزمخشري في انه يرى ان اسم ان ضمير الشان واكولى كونه ضمير الشيطان ويؤيد في قوله
 بالضمير ضمير الشان لا يعطف عليه قال جمع العائلات كما يعنى عليه الضمير غالباً كما يصيغة الجمع سواء
 كان للقلة او للكثرة نحو والى والى يرضع والمطلقات يتربصن وورد افراد في قوله وازواج مطهرة
 ولم يقل مطهرات واما غير العاقل قال الغالب في جمع الكثرة الافراد وفي القلة الجمع وقد اجتمع في قوله ان
 الشهور عند الله اثنا عشر شهرا الى ان قال منها اربعة حرم فاحد منها بصيغة الاقتران على الشهر وهو
 هي الكثرة ثم قال فلا تظلموا فيهن فاحد جمعاً على اربعة حرم وهي القلة وذكر الفراهيدي القاعدة ^{اللفظ}
 وهوان التثنية مع جمع الكثرة وهو ما زاد على العشرة لما كان واحداً وصد الضمير ومع القلة فهو العشرة
 فادونها لما كان جمعا جمع الضمير قلته اذا اجتمع في الضمير مراعاة اللفظ والمعنى بلدى باللفظ ثم المعنى
 هذا هو الجادة في القران قال الله تعالى ومن الناس من يقول ثم قال وما هم بمؤمنين افرح او لا باعتبار
 اللفظ ثم جمع باعتبار المعنى وكذا اوتهم من يستمع اليك وجعلنا على قلوبهم ومنهم من يقول اذكرني
 ولا تفتني الا في الفتنة سقطوا قال الشيخ علم الدين العراقي ولم يجز في القران البداية بالحمل على المعنى كما
 في موضع واحد وهو قوله تعالى وقالوا ما في بطون هذه الا نعام خالصة لذكورنا وهم ^{علا} ولينا
 فانت خالصة حمل على معنى ما شرعى اللفظ فذكر فقال ومحمداً انتهى قال ابن الحاجب في اماليه اذا
 على اللفظ جاز الحمل بعد على المعنى واذا حمل على المعنى ضعف الحمل بعد على اللفظ لان المعنى اقوى
 فلا يعيد الرجوع اليه بعد اعتبار اللفظ ويضعف بعد اعتبار المعنى الرجوع الى اللفظ ^{قال}
 ابن جني في المحاسة بحجة من لجة اللفظ بعد انصرفه عنه الى المعنى وورد عليه قوله تعالى ومن يمش
 عن ذكر الرحمن نفيس له شيطانا فهو له قرين والقر لصيد وطعم عن السبيل ويجيبون انهم ^{مقدمون}
 ثم قال حتى اذا اجامنا فقد راجع اللفظ بعد انصرف عنه الى المعنى وقال محمد بن حنفية في كتاب النجاشي
 ذهب بعض النحويين الى انه لا يجوز الحمل على اللفظ بعد الحمل على المعنى وقد جاء في القران بخلاف ذلك و
 هو قوله خالدين فيما ابدوا قد احسن الله له ذقاً وقال ابن خالويه في كتاب ليس القاعدة في ونحو الرجوع من
 اللفظ الى المعنى ومن الواحد الى الجمع ومن المذكور الى الموثق نحو ومن يقنت متكناً لله ورسوله وتعمل ^{الحا}
 ومن اسلم وجهه الى قوله ولا تخف عليهم اجمع على هذا النحويون قال وليست في كلام العرب ولا في شيء من
 العربية الرجوع من المعنى الى اللفظ الا في حزن واحداً استخرج ابن جاهد وهو قوله تعالى ومن يؤمن

بالله ويعل من الجا يدخله جنات آخرة وحل في يوم ويعل ويدخله شرح في قوله خالد بن شرح جدي
 قوله خالد بن شرح في قوله احسن الله له فجمع بعد الجمع الى التوحيد قاعدة في التذكير والتانيث التثنية
 ضميران حقيقي وغيره فالحقيقي لا يتخرف تام التانيث من فعله غالباً الا ان وقع فصل وكما كثرة الفصل
 احسن لغيره جاء من عظمة من ربه قد كان لكم آية فان كثرة الفصل اذ احسننا نحو واخذ الذين
 ظلموا الصيحة والاثبات ايضا حسن نحو واخذت الذين ظلموا الصيحة فجمع بينهما في معنى واحد وانما
 الى تجميع الخبر واستدل عليه بان الله قلامه على الاثبات حيث جمع بينهما ويجوز ان كانت ايضا مع عدم
 الفصل حيث الاستناد الى ظاهرة فان كان الى غير فان كان الى ضمير امتنع وحيث وقع ضمير واستناد
 بين مبتدأ وخبر احدهما مذكر والاخر مؤنث جاز في الضمير الاشارة للتذكير والتانيث كقوله تعالى
 قال هذا صفة من ربي فذكر والخبر مؤنث مقدم المسند وهو مذكر وقوله تعالى فانك بهاتان
 من ربي ذكر والمشار اليه اليه والعصا وهما مؤنثان لتذكير الخبر وهو بهاتان وكل اسماء الاجناس
 يجوز فيها التذكير جلا على الجملين والتانيث جلا على الجملة كقوله ليجاز نخل غاوية ايجاز نخل منقر
 ان البقر تشابه طينا وقرش تشابهت السماء منقطرية اذ السماء انقطرت وجعل منه بعضهم ماؤها
 يبلج عاصف وسليمان الريح عاصفة وقد مثل ما الفرق بين قوله تعالى فمنهم من عهد الله ومنهم من
 حقت عليه الضلالة وقوله فبقايتهم وقرعيتهم طيهم الضلالة والسبب بان ذلك لوجهين لفظ
 وهو كثرة حروف الفاصل في الثاني والخريف مع كثرة التحويلات والمعنى وهو ان من في قوله من حقت
 الى الجملة وهي مؤنثة لفظا يدل ولقد بحثنا في كل امه رسولا ثم قال ومنهم من حقت عليه الضلالة
 اي تلك الامم ولو قال ضلت لتعيلت التام والكلامان واحد واذا كان معناها واحدا كان اثبات التام
 من تركها الا انها ثابتة فيما هو من معناه واما فبقايتهم الآية فالضري من ذكر ولو قال فبقايتهم لكان
 بغيره وقوله حق عليهم الضلالة في معناه تجاه بغيره وهذا السلوب لطيف من اساليب العرب
 ان يدعوا حكم اللفظ الواجب قيا من بعدهم اذ كان في مرتبة كلمة لا يجوز لها ذلك الحكم قاعدة في التثنية
 والتذكير علم ان لكل منهما مقاما لا يليق بالآخر اما التذكير فله اسباب لحدها ارادة الوجد نحو
 وجاء رجل من اقصى المدينة تيسى اى رجل واحد وضرب الله مثلا رجلا فيه شركاء متشاكسون
 ورجلا سالما نزل الثاني ارادة النوع نحو هذا اذ كراى نوع منها من الذكر وعلى ايضا وهم مشاؤون

اي نوع غريب من الغشاوة لا يقارن به الناس بحيث غطي ما لا يغطيه شيء من الغشاوة ولتجد من لم يسمع من انك
 على حيوة اي نوع منها وهو اكثر ويدا في المستقبل لان الحس لا يكون على الماضي ولا على الحاضر ويمثل الرجل
 والنصية معا فراه والله خلق كل دابة من ماء اي كل نوع من انواع الدواب من نوع من انواع الماء
 وكل فرد من افراد الدواب من فرد من افراد النطفة الثالثة التعظيم بمعنى انه اعظم من ان يعين ويغير
 لحي فاذا نجح اي حرب وطهر عن اب اليم وسلام عليه يوم ولد سلام على ابراهيم ان طهرت اجساد الريح
 التكمين لحي ان لنا كجراي واقر اجزاي ويحمل التعظيم والتكبير معا وان يلد بك فقد كذبت رسل
 رسل عظيمة ووجد كثير النجاسات الخفية في الخطا شانه الى حلا يكون ان يعرف لحي ان نظن اي ظنا
 حقا لا يعابه واكالاتبعو لان ذلك يدلهم بليل ان يتبعون الا الظن من اي شيء خلقه اي غشي
 حفيد مهين شربته بقوله من نطفة خلقه السادس التقليل لحي ورضوان من الله اكبر اي رضوان
 قليل منه اكبر من الجحانات لانه راس كل سعادة قليل منك يكفيه ولكن قليلا كما يقال له قليل وقل
 منه الزمخشري سبحانه الذي اسرى بعبده ليلا اي ليلا قليلا اي بعض ليل واورده عليه ان التقليل
 رد الجنس الى فرد من افراده لا يقتصر فرد الى جرح من اجزائه واجاب في عرو من الافراح بانها لا تسال ان
 الليل حقيقة في جميع الليلة بل كل جزء من اجزائها ليس ليلا وعل السكاكي من الاسباب ان لا يعرف من
 حقيقة الا ذلك وجعل منه ان تقصد الجاهل وانك لا تعرف شخصية كفتاك هل اكتم في حيلت
 صورة انسان يقول هكذا عليه من جاهل الكفار هل ندكم على رجل ينبيكم كما يعرفه ولا يعرفه وعل
 عين منها قضا العموم بان كانت في سياق التفي لحي لا ريب فيه فلا رقت آية او الشرطي والشرطي
 او الايمان نحو انزلنا من السماء ماء الطير واما التعريف فله اسباب فبالاقتضاه ان المقام مقام التكلم او الخطا او الضميمة وبالعليه
 لا حضاره بعينه في ذهن السامع ابتداء باسم شخص به لحي قل هو الله بعد مجر رسول الله ولتعظيم
 اعانة حيث علم يقتضيه ذلك فمن التعظيم ذكر يعقوب بلقيه اشيل بلاقيه من المدح والتعظيم بكونه
 صفة الله او اسرى الله على ما سيأتي في معناه في الاقاب ومن الاحاطة قل رقت يدا اليك فيه ايضا
 سكتة اخرى وهي الكناية عن كونه جوهريا وبكاشارة لثمانين اكل تميمين باحضاره في ذهن السامع
 لحي هذا اخلق الله فاروق ما اخلق الذين من دونه وللتعريف بعبادة السامع حتى انه لا يتبين له الشيء الا
 باشارة لحي هذه الآية تصحح لذلك وليبان حاله في القرب والبعد فيقول في الاول لحي هذا في الثاني لحي هذا

واولئك وفضل تحقيقه بالقرب كقول الكفار هذا الذي ينكر التمام هذا الذي بعثه رسولا ما ارادوه
 هذا امثلا وكقوله تعالى وما هذه الحياة الدنيا الا هو ونحوه بقصد تعظيمه بالبعد نحو ذلك الكتاب لا ريب فيه
 دعا بالبعد درجة وللتبني بعد ذكر المشار اليه او ما من قبله على انه جدير بارج بعد من اجلها نحو قوله
 عز هدي من هيم واوليك هم المفلحون وبالمصولة تكرهه ذكره بخاص اسمه اما استرا عليه او اهانته او
 غير ذلك فيقول بالذي ونحوها موصولة بما صدرته من فعل او قول نحو الذي قال لوالديه افانكم واولادته
 التي هو في بيتها وقد يكون كإرادة العموم نحو ان الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا الآية والذين جاهدوا فينا
 ننمدا نيهم سبلنا ان الذين يستكبرون عن عبادتي سيدخلون جهنم للاختصاص نحو لا تكونوا كالذين
 اذوا موسى فبما الله بما قال اي قلمهم اثم اذوا لعدد اسماء القائلين لاطالع ليس للعموم كان بني اسرائيل
 كلهم ثم يقولوا في حقه ذلك وبالكلف واللام للإشارة الى معشى خارجي او ذهني او حضوري وللإستغناء
 حقيقة او جهازا لتعريف الماهية وقد مر امثلتها في نوع الأدوات بالاضافة كقولها احضر طريقي وبتعظيم
 المضاف نحو ان عبادي ليس لك عليهم سلطان ولا يرضى لعبادة الكفر اي الاضغيفه في الآيتين كما قاله
 عباس وغيره ولعقد العموم نحو فليخبر الذين يخالفون عن امره اي كل امره فائدة مثل عن الحكمة في التشكيل وتعيين
 الصمد من قوله تعالى قل هو الله احد الله الصمد والفت في بحا به تا ليقام معاني القنادي وحاصله ان
 ذلك اجوبة احرها انه نكر للتعظيم والاشارة الى ان مدلوله وهو الذات المقدسة غير من كون تعريفها والاشارة
 بها الثاني انه لا يجوز ادخال ال عليه كغيره وكل وبعض وهو فاسد فقد ترى مثاذا قل هو الله احد الله الواحد
 الصمد سكي هذه القراءة ابوجا تم في كتاب الزنية عن جعفر بن محمد الثالث وهو ما خطر لي ان هو مبتداه والله
 خبر وكلاهما معرفة فاقضى المحصر عرف الخبر ان في الله الصمد كإفادة المحصر لفظا بن الحجة الاولى واعتبر
 عن تعريف احديتها كإفادة المحصر بدونه فان به على الصمد من التشكيل على انه خبر ثان وان جعل الاسم
 الكريم مبتداه واحدا خبره ففيه من صغار الشان ما فيه من التقدير والتعظيم قاني بالحجة الثانية على نحو
 الاولى بتعريف الخبر المحصر تقييما وتعليقا فاعان اخرى تتعلق بالتعريف والتشكيل اذ ذكر اسم مرتين
 فله اربعة احوال لانه اما ان يكون معرفتين او نكرتين او الاولى نكرة والثاني معرفة او بالعكس فان كان
 معرفتين فالثاني هو الاول غالبا حلاله على المعنى الذي هو الاصل في اللام او الاضافة نحو هذا
 الصراط المستقيم صراط الذين انعمت عليهم فاعبدوا الله ^{مخلصا} له الدين الا بصل الدين الخاص وحيلوا بدينه

وبين الجنة نسرا ولقد علمت الجنة وفهم السيات ومن تم السيات لعل المبلغ اسباب اسباب السموت
 وان كانا نكرتين فالثاني غير الاول غالبا ولا كان المناسي هو التعريف بناء على كونه معهودا سابقا نحو الله
 الذي خلقكم من منعم ثم جعل من يور منعم قوة ثم جعل من بعد قوة ضعفا وشيبة فان المراد بالضعف
 اكل النطقه وبالثالث الطفولية وبالرابع العجزية وقال ابن الحاجب في قوله تعالى غداها شهر ورواها شهر القاء
 في اعادة لفظ الشهر لانه مفضل من العدم ومن الرواح والالفاظ التي تأتي مبدئية للمقادير كما يحسن فيها
 الاضمار ولو اضمرا الضمير انما يكون لما تقدم باعتبار خصوصية فاذا لم يكن له وجب العدم عن المضمرة الى الظاهر
 وقد اجتمع القسمان في قوله تعالى فان مع العسر يسرا ان مع العسر يسرا فالعسران لثان هو اكل ولقد اقال على
 الله عليه وسلم في الآية ان يغلب عسر يسرين وان كان اكل في نكرة والثاني معرفة فالثاني هو اكل وحلا
 على العهد نحو ارسلنا الى فرعون رسولا ففصى الرسولى فيما مضى المصباح في نزاجاة الزجاجة الى صراط
 مستقيم صراط الله ما عليهم من سبيل انما السبيل وان كان اكل معرفة والثاني نكرة فلا يطلق القول
 بل يتوقف على القران فانه تقوم قرينة على القران نحو يوم تقوم الساعة يقسم المجرمون ما لبثوا غير ^{عزيم}
 يسال اهل الكتاب ان تنزل عليهم كتابا ولقد اتينا موسى بالهدى واورثنا بنى اسرائيل الكتاب هدى قالوا ان
 المراد بالهدى جميع ما اتاه من الدين والمعجزات والشرائع وهدى الارشاد ونارة تقوم قرينة على اهدى نحو
 وقد ضربنا للناس في هذا القران من كل مثل لعلمهم تتذكرون قرانا عربيا **تبيينه** قال الشيخ جاء الله
 في عروسه كقراخ وغيره الظاهر ان هذه القاعدة غير محررة فالقائمة تقضى بايات كثيرة منها في القسم
 الاول هل جزاء الاحسان الا الاحسان فالقائمة معرفة والثاني غير اكل فان الاصل العمل والثاني التثنية
 ان النفس بالنفس والقائلة بالمقتولة وكذا اساس آية البحر بالبحر آية هل اتى على الانسان حين من الدهر
 ثم قال انا خلقنا الانسان من نطفة فان اكل آدم والثاني ولده وكذلك اتى لنا اليك الكتاب الذي انزلنا
 الكتاب يوم نزل به فان اكل القران والثاني التوراة والابجيل ومنها في القسم الثاني وهو الذي في السماء
 الله وفي الارض آله يسالونك عن الشهر الحرام قتال فيه قل قال فيه كبير فان الثاني منهما هو اكل وهما نكرتان
 ومنها في القسم الثالث ان يصلح ما بيننا ما صلح خير يوت كل ذي فضل فضله ويزج كقوة الى حق تكلم بزيد
 ايمان مع اياهم زدهم عن ابا فوق العذاب ما يتبع اكثرهم الاظن ان الظن لا يعنى فان الثاني فيها ضارة
 واقول لا تتفاضل شي من ذلك عند التأمل فان الام في احسان المجلس فيها يظهر حيث لا يكون في المعنى

كالنكرة فكذلك الآية النفوس والحجرات آية العسرة ان اليةها اما العسرة او الاستعراق كما يفيد الحديث وكذا
 آية الظن كما سلم ان الثاني فيها غير الاول بل هو جيته قطعاً اذ ليس كل من هذا من ما كيف واحكام الشريعة
 ظنية وكذا الآية الصلح كما مانع من ان يكون المراد منها الصلح المذكور وهو الذي بين الزوجين واستحباب الصلح في
 ساير الامور يكون ملوذاً من السنة او من الآيات بطريق القياس بل لا يجوز القول بجموع الآية وان كل صلح خير
 كان ما احل حراماً من الصلح او حرم حلالاً فهو ممنوع وكذا آية القتال الذي ليس الثاني فيها عين الاول بل انما
 كان المراد به قول المستعمل عنه القتال الذي وقع في سريه بن الحنظل سنة اثنتين من الهجرة لانه سبب
 الآية والمراد بالثاني جنس القتال لا ذلك بعينه واما آية وهو الذي في السماء اله فقد لجأ بها الطبيعي بها
 من باب التكرير كما طأة امر زيد بزيد بل تكرر ذكر الرب فيها قبله من قوله سبحان رب السموات والارض رب
 العرش ووجه الاطلاق في تنزيهه تعالى عن نسبة الاله اليه وشرط القاعدة ان لا يقصد التكرير قوله ذكر
 الشيخ فيما الدين في آخر كلامه ان المراد بذكر اسم مرتين كونه مذكوراً في كلام واحد وكلامين بينهما قول
 بان يكون احدهما معطوفاً على الآخر اوله به تغلق ظاهره وتانسب واضح وان تكونا من متكرر واحد ودفع بذلك
 ايراد آية القتال لان الاول فيها محكي عن قول السائل والثاني محكي عن كلام النبي صلى الله عليه وسلم قاعدة في
 الافراد والجمع من ذلك السماء والارض حيث وقع في القران ذكر الارض فافهمه ولم تجمع بجلاوس السموات
 لثقل جمعها ووارثون ولهذا لما اريد ذكر جمع الارضيات قال ومن الارض مثلهن واما السماء فذكرت
 تارة بصيغة الجمع وتارة بصيغة الافراد لتكت تليق بذلك المحل كما اوضح في الميزان التنزيه والتكامل انه
 حيث اريد العدد اى بصيغة الجمع الاله على سعة العظمة والكثرة نحو سبح لله ما في السموات اى
 جميع سكانها على كثرة تسبحه السموات اى كل واحدة على اختلاف عدد ما قل لا يعلم من في السموات
 والارض الغيب الا الله اذ المراد في علم الغيب عن كل من هو في واحدة واحدة من السموات وحيث اريد الجوه
 اى بصيغة الافراد نحو في السماء زرقكم آمنتم من في السماء ان يخسف بكم الارض اى من قوتكم ومن خلات
 الربى ذكرت مجموعاً ومفردة حيث ذكرت في سياق الرحمة فجعلت اوقى سياق العذاب افردت في
 ابن ابي حاتم وغيره عن ابي بن كعب قال طس في القران من الرياح ففي رحمة وكل شيء من الريح فهو عذاب
 ولهذا اورد في الحديث اللهم اجعلها رياحاً ولا تجعلها ارباباً وذكر في ذلك ان رياح الرحمة مختلفة
 بالصفات والهيئات والمنافع واذا حاجت منها ریحاً اثيرها من مقابلها ما يكسر سورها فيلشاه من بينها

ريح لطيفة تنفع الحيوان والنبات وكانت في الرحمة ريبا زاما في العذاب فالهاتان من وجه واحد ولا
 معارض لها ولا دفع وقد خرج عن هذه القاعدة قوله تعالى في سورة يونس وخبرني جهم بن سفيان
 وذلك لوجهين لفظي وهو المقابلة في قوله جاءها ريح عاصف وريثي يجرى في المقابلة ولا يجوز
 استقلا لا نحو وكروا لله ومعنى وهو ان تمام الرحمة هناك لا يحصل بوجه الريح كما بانها
 فان السفينة لا تشد الا بالريح واحدة من وجه واحد فاذا اختلفت عليها الرياح كان سبب الجلاء ^{المعنى}
 هناك ريح واحدة وهذا الكد من المعنى بوصفها بالطيب على ذلك ايضا جري قوله ان يشاء يسكن الريح فيظلم
 رواه وقال ابن الميزان على القاعدة كان سكن الريح عذابا شديدا على اصحاب المسكن ومن ذلك افراد النور
 وجمع الظلمات وافراد سبيل الحق وجمع سبل الباطل في قوله ولا تتبع السبل فتفرق بكم عن سبيله لان طريق
 الحق واحدة وطريق الباطل متشعبة متعددة والظلمات يفرقة طريق الباطل والي نور بنزلة طريق الحق
 بلهاها وهذا واحد في المومنين وجمع اولياء الكفار متعدد هم في قول الله والذين آمنوا يخرجهم من الظلمات
 الى النور والذين كفروا اولياؤهم الظلمات يخرجونهم من النور الى الظلمات ومن ذلك افراد النار حيث
 دقت ونجدة وتعت مجموع ومفردة لان الجحان مختلفة الانواع فمن جمعها والنار مادة واحدة
 وكان الجحمة رحمة والنار عذابا فجمع اوليا وافراد النارية على حد الريح والريح ومن ذلك افراد
 السمع وجمع البصر كان السمع غلب عليه المصداقية فافرد بجان البصر فانه اشتمر في الجارية وكان متعلق
 السمع الاصوات وهي حقيقة واحدة ومتعلق البصر الالوان والاكوان وهي حقايق مختلفة اشار في كل
 منهما الى متعلقه ومن ذلك افراد الصديق وجمع المنافقين في قوله فالنا من شاكين ولا صدق عليهم
 وحكمته كثرة الشقاء في العادة وقلة الصديق قال الزمخشري الا ترى ان الويل اذا امتحن بازهاق ظالم
 هضمت جماعة وافرد من اهل يلدة شفاخته رحمته وان لم يسبق له بالكثير معرفة وانا الصديق
 فاعرف من يميني الا بوقته ومن ذلك الابواب لم يقع الا بجمع فالان مفردة ثقيل لظاوم من ذلك معنى المشرق
 والمغرب بالافراد والتنثية وبالجمع فحيت افراد باعتبار اليجمة وحيث تنثيا باعتبار المشرق الصبيح ^{السناء}
 ومغربها وحيث جمعها باعتبار العدد المطالع في كل فصل من فصل السنة واما وجه اختصاص كل من
 ما وقع فيه ففي سورة الرحمن وهو بالتنثية لان سياق السورة سياق المزدوجين فانه سبحانه ذكر اولئك
 الاجساد وهما الخلق والعباد ثم ذكر سراحي العالم الشمس والقمر ثم عن النبات ما كان على سابق وما

ساق له وها الجهم والجر ثم ترفعي السماء والارض ترفون في العدل والقلم ترفون في الخارج من الارض وها
الجبوب والرياحين ثم ترفعي المكلفين وها الكاس والجان ترفون في المشرق والمغرب ترفون في البحر الملح
والعذب قل هذا حسن تشنية المشرق والمغرب في هذه السورة وجمعا في قوله فلا اقسم برب المشارف
والمغرب انا لقادرون وفي سورة الصافات للدلالة على سعة القدرة والعظمة فائدة حيث وردت
مجموعا في صفة الاميين قتل ابرار وفي صفة الملائكة قتل برة ذكره الراغب وسميه بان الثاني
البلغ لانه جمع بار وهو البلغ من برفع الاول وحيث ورد الجمع مجع في النسب الاخوة وفي الصداقة
قل اخان قاله ابن فارس وفيه وورد عليه في الصداقة انا المومتون اخوة وفي النسب اخوان
او بني اخوان او بيوت اخوانكم فائدة الفتا ابو الحسن اخففت كتابا في الافراد والجمع في القران
ذكر فيه جميع ما وقع في القران مفردا او ما وقع فيه جمعا واكثره من الواضحات وهذه امثلة من مخفي
ذلك المن جمع كاولاده السلي لم يجمع له بواحد التصاري قتل جمع نظران وقيل جمع بصيغة كندة وقيل
العوات جمع حون الهدى كاولاده الاخصار جمع اعاصير لا تصاد واحدا نصير كشرية واشراف
الاركان واحدا فان لم ويقال زلم بالضم مدنا رجمه مداري اساطير واحدا اسطورة وقيل اسطا
جمع سطر الصور قتل جمع صورة وقيل واحد الاموار فرادى جمع افراد جمع قرع قنات جمع قنور
صوان جمع صق وليس في اللغة جمع منق بصيغة واحدة الاهدان ولفظ ثالث لم يقع في القران
قاله ابن خالوية في كتاب السير السوا جمع حاوي وقيل حاويا نشر اجمع نشور عضيض وعزيب جمع
عصنة وضم الثاني جمع منق تارة جمعها تارات وتيرا يقاتل جمع يقط كاديك جمع اركبة كرا جمع سرايان
كحصى وحضيان انا ما ايل جمع انا بلفظ كها وقيل ان كقره وقيل اذرة كقره الصياص جمع صيصنة متاة
جمع مناسي الحور جمع حور بالضم عزابيب جمع عزيب ازاب جمع قرب الا الى جمع الى كعا وقيل الى كفا
وقيل الى كقره وقيل او الترافي جمع ترقة ففتح اوله امشاج جمع مشج القاف اجمع لغبا كسر العشار جمع عشر
التحس جمع خائفة وكذا الكسر الزانية جمع زينة وقيل زان وقيل زان اشانت جمع شتي وشنتت ابايل
كاولاده وقيل واحدة ابايل مثل عجبك وقيل ابايل مثل اكيل فائدة ليس في القران من اللفاظ المعروفة
الالفاظ احده منى وثلاث وربع ومن غير ما طوى فيما ذكره اخففت في الكتاب المذكور ومن الصفات آخر
في قوله تعالى واخر متشابها قال الراغب غيره وهي معدولة عن تقدير ما فيه الالفت واللام وليس له

نظير في كلامهم فان اقل ايمانين كرمعه من لفظ او قدريا فلا يشي ولا يجمع ولا يثبت او يجلد منه من
 قد دخل عليه الالف واللام ويشي ويجمع وهذه اللفظة من بين احوالها جودها ذلك من غير الالف والله
 وقال الكرماني في الاية المذكورة لا يمتنع كونها معدولة عن الالف واللام مع كونها وصفا لثبوتها لان ذلك مقدر
 من وجه غير مقدر من وجه قاعدة مقابلة الجمع والجمع تارة يقتضي مقابلة كل فرد من هذا بكل فرد من هذا
 كقولنا واستغشى اياهم اي استغشى كل منهم ثوبه حرمت عليكم امهاتكم اي على كل من الخطابين امه
 بوصيكم الله في اولادكم اي كل من اولاده والوالدات يرضعن اولادهن اي كل واحدة ترضع ولدها وتارة
 نقضى بثبوت الجمع لكل فرد من افراد المحكوم عليه نحو جلد وهم ثمانين جلدة وجعل منه الشيخ عن النبي
 وبنسب الذين امنوا وعملوا الصالحات ان لهم جنات دائرة يجمل الامر من فيحتاج الى دليل بعين لحدوها ولما تقابل
 الجمع بالفرع فالغالب ان لا يقتضي تقسيم المفرد وقد يقتضيه كما في قوله وعلى الذين طيعتوه فدية طعام
 مسكين المعنى على كل واحد لكل يوم طعام مسكين والذين يرمون المحصنات ثم لم ياتوا بربعة منها
 فجلدوهن ثمانين جلدة لانه على كل واحد منهم ذلك قاعدة في الفاظ لفظها الترادف ليست منه
 ذلك الخوف والخشية لا يكاد اللغوي يفرق بينهما ولا شك ان الخشية اعم منه وهي اشد الخوف
 فانها مأخوذة من قولهم شجر خشية اي يابس وهو عزت بالكلية والخوف من فانه خوف اي يهادا
 هو نقص وليس بفوات ولذلك خصت الخشية بالله في قوله تعالى يخشون ربه ويخافون شواكها
 وفرق بينهما ايضا بان الخشية تكون من عظم الخشي وان كان الخاشي قويا والخوف يكون من ضعف
 الخائف وان كان الخوف امر يسيرا ويولد ذلك ان الخفاء والشين والياء في تقاليلهما تدل على العظم
 نحو شيخ للسيد الكبير وخيش ما غلط من اللباس ولذا وردت الخشية غالبا في قوله تعالى يخشون الله
 الله انما يخشى الله من عباده العلماء واما يخافون ربه من من قام فقيه لطيفة فانه في وصف
 الملائكة ولما ذكر قوتهم وشدة خلقهم عبر عنهم بالخوف لبيان انه وان كانوا غلظا شدا واقتم
 بين يديه تعالى ضعفاء ثم اردقه بالقرينة الدالة على العظمة فجمع بين الامرين ولما كان ضعف
 المعلوما لم يجمع الى التثنية عليه ومن ذلك النخ والنخل والنخ هو اشد النخل قال الراغب النخ يجل
 مع حرص وقرق العسكري بيز النخل والنض ان النض اصله يكون بالعواري والنخل بالهباب ولهذا
 يقال هو صلب يعله ولا يقال يجل لان العلم بالعارية امثله منه بالهبة لانه الواهب اذا وهب شيئا خرج

عن ملكه بخلاف العافية ولهذا قال الله تعالى وهو على العرش يرضين ولم يقبل بجبل ومن ذلك السبيل
 والطريق والآول اغلب قواعده في الخبر ولا يكاد اسم الطريق يراجه التحريف الا مقترنا بوصف او اضافة تخلص
 بذلك كقوله هدي الى الحق والى طريق مستقيم وقال الراغب السبيل طريق التي فيها سهولة فهو
 من ذلك جاراتي وآهول يقال في الجواهر والاحيان والثاني في المعان والازمان ولهذا ورد جاء في
 قوله ولمن جاء به حل بعين وجاءوا على قتيصه بدم ورجي يومئذ نجتم واتي في اني امر الله اناها امرنا
 واما وجاء ريبك اي امر فان المراد به احوال القيمة المشاهدة والاحتجاج بالاهل من اجل كالمشاهدة
 وهذا اصد عنه بالمشهور في قوله حصة الموت ولهذا فرق بينهما في قوله جنبنا كما كانوا اجمة
 وايتناك بالحق كان الاول العذاب هو مشاهد مرئي بخلاف الحق وقال الراغب ايتان محض سهولة
 فهو لخص من مطلق المحض قال ومنه قيل السبيل المار على وجهه اتى واتارى ومن ذلك ملدوا
 قال الراغب اكثر ما جاء الامداد في المحيوسى واما مدنا هم بفاكفة والمد في المكرة لخص وفعله
 من العذاب ملد ومن ذلك سقى واسقى فالاول لما لا كفاة فيه ولهذا ذكر في شرح البجعة لخص
 سقاهم بغير شراب والثاني لما فيه كفاة ذكر في ماء الدنيا لخص لا سقينا هم ماء قد قوا وقال الراغب
 الاستقاء ابلغ من السقى كان الاستقاء ان يجعل له ما يستقى منه وينترب والسقى ان يعطيه ما ينترب
 ومن ذلك عمل وفعل فالاول لما كان مع ابتداء زمان تخدي يعمل له ما يشاء فما عملت ايدينا من خلق
 الانعام والثمار والزروع بامتداد والثاني تجارته نحو كيف فعل ريبك باصحاب الهليل كيف فعل ريبك بعباد
 وكيف فعلنا بهم كما فعلنا اهل كجات وقعت من غير بطل ويقعون ما يومرون اي في طرفه عين ولهذا عبر
 بالاول في قوله وعملوا الصلوات حيث كان المعصوم المنازع عليها الا اكيان فها مرة او بسرعة وبالثاني في قوله
 وافعلوا الخير حيث كان عيسى ساروا كما قيل فاستبصوا الخيرات وقوله والذين هم للتركة فاعلون حيث كان
 المقصد يا تون لها على سرعة من غير تان ومن ذلك المقوم والجلوس الاول لما فيه كفاة كمنته ليشب
 الناز ولهذا يقال قواعد البيت ولا يقال جوانسة للزومها وليتها ويقال جلوس الملك ولا يقال مقيد
 مجالس الملوك نية فيها التخصيف هذا استعمال الاول في قوله مقعد صدق الاشارة الى انه لا يزال له
 محس في المجلس لانه تجلس في زمانا يسيرا ومن ذلك التمام والكمال وقد اجتمعا في قوله اكملت لكم دينكم
 وانذرت عليكم نعمتي فظيل الا تمام كذا الة نقصان الاصل والكمال كذا الة نقصان العوارض بعد

تامر كاصل ولهذا كان قوله تلك عشرة كاملة احسن من تامة فان التامر من العارة قد علم وانما في احتمال تغير
 في صفتها وقيل ثم شيعر بحصول نقص قوته وكل لا يشعربانك وقال العسكري الكمال اسم لاجتماع العا
 الموصوت به والتامر اسم للجزء الذي يتم به الموصوت ولهذا يقال القافية تامر البيت ولا يقال كماله ويقو
 البيت بكماله اي باجتماعه ومن ذلك الاعطاء والاتباء قال الجيبي كايجاد اللعويون يفرقون بينهما فظهر
 لي بينهما فرق يبنى عن بلاغة كتاب الله وهوان الاتباء اقوى من الاعطاء في اثبات مفعوله لان الاعطاء
 له مطاوع تقول اعطاني فعطوت ولا يقال في الاتباء اتاني فانيت انما يقال اتاني فالتخت والفعل
 الذي له مطاوع اضعت في اثبات مفعوله من الذي لامطاوع له لانك تقول قطعتاه فانقطع
 على ان فعل الفاعل كان موقفاً قبل في المحل لو كان ثابتاً للمفعول ولهذا يصح قطعه فما انقطع لا يصح كما هو مطاوع له ذاك
 فلا يجوز ضربته فانضرب او فعلا الضرب ولا قلته فانقل ولا فاعلا النقل لان هذه افعال اذا صدرت
 من الفاعل ثبت لها المفعول في المحل والفاعل مستقل بالافعال التي لامطاوع لها فالاتباء اقوى من
 الاعطاء قال وقد تفكرت في مواضع من القرآن فوجدت ذلك مرعى قال تعالى توت المالك من تشاء
 لان المالك شئ عظيم لا يعطاه الا من له قوة وكان التوت الكثرة من تشاء اتيناك سبعاً من المنان اعظم
 القرآن وسأناه وقال انا اعطيناك الكوثر لانه مورد في الوقت مهبط عنه قريماً الى منازل العرق ليجزه فغير
 فيه بالاعطاء لانه يترك عن قريب وينقل الى ما هو اعظم منه وكذا يعطيك ربك فترضى لما فيه من
 تكره الاعطاء والزيادة الى ان يرضى كل الرضا وهو مصدر ايضا بالشفاعة وهي نظير الكثرة في الانتقال بعد
 انقضاء الحلية منه وذلك اعطى كل شئ خلقه لتكره حروف تلك باعتبار الموجودات حتى تعطوا
 الجزية لانها موقوفة على قبول منا وانما يعطونها عن كره فائدة قال الراغب حرض فع الصدقة في القرآن
 بالاتباء نحو اقاموا الصلاة واتوا الزكاة واقاموا الصلاة واتيوا الزكاة قال وكل موضع ذكرني وصف الكفا
 اتيناها بلع من كل موضع ذكر فيه او تو كان او تو اذ يقال اذا اوتي من لم يكن منه فيقول واتيناها
 يقال فيمن كان منه فيقول ومن ذلك السمة والعام قال الراغب العا لستعمال السنة في الجمل الذي
 فيه السنة والجذب ولهذا يعبر عن الجذب بالسنة والعام ما فيه الرضا والخضوع ولهذا يظهر النكته في
 قوله الفسنة الاحسين عام حيث عبر عن المستثنى بالعام وعن المستثنى منه بالسنة فانه
 في السؤال والجواب كاحتمل في الجواب ان يكون مطابقاً للسؤال اذا كان السؤال متوجهاً وقد جرد

في الجواب عما تقتضيه السؤال تبيينها على انه كان من حق السؤال ان يكون كذلك وليسميه السكاكي اسلوب الحكمة فلا
 يجي الجواب عن من السؤال للحاجة اليه في السؤال وقد يجي القصر لا قضاء الحال في ذلك مثال ما عدل عنه قوله
 تعالى يسئلك عن الاهله قل هي موافقت للناس والحج سألوا عن الهلال يريدوا دقيقا مثل الخط ثم تزايد
 قليلا قليلا حتى ينتهي ثم لا يزال ينقص حتى يعود كما بدأ فاجيبوا ببيان الحكمة ذلك تبيينها على ان الاهله السؤال عن
 ذلك لما سئلوا عنه كذا قال السكاكي ومناجعو واستدل القضاة ان في الكلام ان قال لا تنم ليس ^{بطلب} من
 على دقائق الهيئة بسهولة واقول ليس شعري من اين لهما ان السؤال اما وقع عن غير ما حصل للجواب والمآل
 من ان يكون اما وقع عن حكمة ذلك ليعلم ما فان نظرا لآية محتمل لذلك كما انه محتمل لما قاله وبجوابه
 الحكمة دليل على ترجيه الاحتمال الذي قلناه وقريبة من مثل الى ذلك اذا اصل في الجواب المطابقة للسؤال و
 الخروج عن الاصل يحتاج الى دليل ولم يرد مع الاستاذ لا صحح ولا غير ان السؤال وقع مما ذكره بل عدد ما بين
 ما قلنا فانخرج ابن جرير عن ابي العافية قال بلغنا انه قال يا رسول الله لم خلقت الاهله فانزل الله يسئلك
 عن الاهله فهذا اصح في انه من سألوا عن حكمة ذلك كما عن كيفيته من جهة الهيئة ولا يظن فدين بالحق
 الذين هم اذ قلنا واغترت على الهمة ليسوا من يطبع على دقائق الهيئة بسهولة وقد اطلع عليها اخاد العجم
 الذين اطبق الناس على انهم ابلاد اذها تا من العرب يكثروا لو كان الهيئة اصل يختبئ فكيف اكثرها فاقا
 كادليل عليه وقد صنعت كتابا في نقص اكثر ما لها باكدلة الثاني عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
 الذي صعد الى السماء وراها عيانا وعلم ما حوته من عجائب الملكوت بالمشاهدة وناه الوحي من خالقها ولو
 كان السؤال وقع عن ما ذكره لم ينتج ان يجابوا عنه بل يفظ يوصل الى انها مهم كما وقع ذلك لما سألوا عن
 المحبرة وغيرها من الملكوتيات نعم المثل الصحيح لهذا القسم جواب موسى لفرعون حيث قال وما رب العالمين
 قال رب السموت والارض وما بينهما لان ما سوال عن الماهية والجنس لما كان هذا السؤال في حق البارئ
 خطأ لانه لا حيلت له فيذكره كما يدرك ذاته على كافي الجواب بالصواب ببيان الوصف المرشد الى معرفته وطا
 لبعث فرعون من عدم مطابقتها للسؤال فقال لمن حوله الا تستمعون اي جوابه الذي لم يطبق السؤال فاجاب
 موسى بقوله ربكم ورب اباءكم الاولين المتضمن لبطال ما يعتقدونه من ربوبية فرعون فصاوان
 كان دخل في الاولي فتمنا اغلظا فزاد فرعون في الاستهزاء به فلما راهم من قوم يتعظروا اغلظ في الثالث يقول
 ان كتم تغفلون ومثال الزيادة في الجواب قوله تعالى الله يجيبكم منها ومن كل كرب في جوابه عن الجوابين

كلمات البر والبحر قول موسى هي عصا اتق كاعليها واهترجها في جواب وما تلك بينك زاد في الجواب
 استلانه اتخطا بالله وقول قوم ابراهيم بعد استماما ففضل لها عاكهين في جواب ما اعتيدون زاد وافي
 الجواب اظهار الاستباج بعبادتها الاستمرار على مواظبتها لئلا يغيب السائل وشال النقص منه قوله تعالى
 قل ما يكون لي ان ابدله في جواب انت بقران غير ما هذا ابدله اجاب عن التبديل دون الاختراع قال
 ان مضى لان التبديل في امكان البشرون الاختراع فتوى ذكره للتنبيه على انه سوال محال وقيل
 غيره التبديل اسهل من الاختراع وقد نفى امكانه فالاختراع اولى تلبية قد يعيد عن الجواب
 اصلا اذ اكان السائل يقصد التعنت نحو ويسالونك عن الروح قل الروح من امر ربي قال صاحب الاقضية
 انما سأل اليه في تعقيل وتعليق اذ كان الروح يقال بالاستدراك عن الروح الانسان والقرن وعليه جيل
 وذلك آخر صنف من الملائكة ففقد اليهود ان يسألوه في اي مسمى اجابهم قالوا ليس هو فناء هم الجواب
 بهلا وكان هذا الاجمال كيدا يرد به كيدهم قاله قيل اصل الجواب ان يعاد فيه نفس السؤال ليكون
 وقفه بخلافك كانت يوسف قال انا يوسف فانا في جوابه هوات في سوالهم وكذا اقرتم واخذ
 على ذلك امرى قالوا اقرنا فهذا اصله ثم اهرم التواعون من ذلك بحرف في الجواب اختصارا وشك الملك
 وقد يبدل في السؤال ثقة بفهم السامع بتعديده نحو قل هل من شركائكم من يبدؤ الخلق ثم يعيده
 فانه لا يستقيم ان يكون السؤال والجواب من واحد فتعين ان يكون قل الله جواب سوال كلفهم
 سالوا لما سموا ذلك فمن يبدؤ الخلق ثم يعيده فاعارة الاصل في الجواب ان يكون مشاكلة للسؤال
 فان كان جملة اسمية فينبغي ان يكون الجواب كذلك ويحتمل كذلك في الجواب التقدير لان ابن مالك قال
 في قولك زيد في جواب من قرأه من باب حدثنا الفعل على جعل الجواب جملة فعلية قال وانما قد زنه لك
 كما مبتدأ مع احتمال الجر على عادتهم في اجوبة اذ اقصدا واما ما قال تعالى من يحيى العظام وهو ربيم قل
 يحييها الذي اشتهاهن اولن سالهم من خلق السموات والارض ليقولن خلقهن العزيز العليم ما ذا العمل لهم
 قل عملكم الطيبات فلما اتى بالفعلية مع فوات مشاكلة السؤال علم ان تقدير الفعل او لا اول انتهى وقيل
 ابن الرومكا في البرهان اطلق الحيويون القول بان زيدا في جواب من قام فاعلى على تقدير تام زيد والذ
 لوجبه صناعة علم البيان انه مبتدأ الوجهين احدهما انه يطابق الجملة السؤال بها في الاسمية كما وقع
 المطابق في قوله واذا قيل ما ذا انزل ربكم قالوا انزلنا في الفعلية واما المرفوع المطابق في قوله ما ذا انزل

ربكم قالوا اساطير الاولين لا تفهم لوطا يقعا كما كانوا مقرين بالانزال وهم من الاذعان به على مفاوز الثاني
 ان اللبس يقع عند السائل الا فيمن فعل الفعل فوجبان يقدر مفاعله في المعنى لانه متعلق غير من السائل
 واما الفعل فتعلم عنده ولا حاجة به الى السؤال عنه فحري ان يقع في الاول والخبر التي هي محل التكاليف ^{والفعل}
 فافهم لم يستفهم عن الكسر بل عن الكاسر والشكل على هذا بل فعله كبيرهم في جواب اانت فعلت هذه
 السؤال وقع عن الفاعل لا عن الفعل ومع ذلك صدر الجواب بالفضل وايجاب ان الجواب يقدر على طيله
 السياق اذ بل لا تصلح ان يصدر فيها الكلام والتقدير ما فعلته بل فعله قال الشيخ عبد القاهر وحيث كان
 السؤال ملفوظا به فالكثر ترك الفعل في الجواب لا اقتضاه على الاسم وحده وحيث كان مضمرا ^{كثرا}
 انضرب به لضعت الدلالة عليه ومن غير الاكثر يسبح له فيها بالقدرة والاحصا لرجال في قرارة النيا
 للمفعول قائلة اخبرني البزار عن ابن عباس قال ما رايت قوما خيرا من اصحاب محمد ما سألوه الا عن ثنتي عشر
 مسألة كلها في القران واوردته الامام الرازي بلفظ اربعة عشر حرفا وقال منها ثمانية في البقرة واذا
 سالت عبادي حتى يسألوك عن كلمة يسألونك ماذا ينفقون قل ما انفقتم يسألونك عن الشهر الحرام
 يسألونك عن الحج والميمن يسألونك عن اليتامى ويسألونك ماذا ينفقون قل انفقوا ويسألونك عن
 المحيض قل والتامع يسألونك ماذا العمل في المائدة والحامش يسألونك عن الاطفال والحادي عشر يسألون
 عن الساعة والثاني عشر ويسألونك عن الجبال والثالث يسألونك عن الروم والرابع عشر ويسألونك عن
 القرين ^{الثاني} قال في شرح ذلك القرين ^{الثاني} يسألونك عن القرين ^{الثاني} قال في شرح ذلك القرين ^{الثاني} يسألونك عن القرين ^{الثاني}
 قائلة قال الراعي السؤال اذا كان للمتعريف تعدي الى المفعول الثاني تارة بنفسه وتارة بعين هو الاخر
 ويسألونك عن الروح واذا كان لاستدعاء مال فانه يعاد بنفسه او بمن ونفسه اكثر نحو واذا سالتني
 مناعا فاسألوه من وراء حجاب اسالوا ما انفقتم واسالوا الله من فضله قاعة في الخطب باسمه والخطب
 بالفعل الاسم يدل على الثبوت والاستمرار والفعل يدل على التجرد والحدوث ولا يصح وضع احدهما موضع
 الاخر فمن ذلك قوله تعالى وكلهم بما سطر ذراعيه لوقيل بسط لم ير الغرض لانه يوذن بمزاولة الكلب
 اللبسط وانه يتجرد له معنى بعد شوق قياسه اشعر بثبوت الصفة وقوله عمل من خالق قديله يرقم لوقيل
 راقم لغات ما افاده الفعل من تجرد الرق شاعدا شي ولهذا جاءت الحال في صورة المضارع مع ان الغالب
 الذي يقيده ما في معنى وجاء اياهم عشاء يكون اذا المراد ان تعيد صورة ما هم عليه وقت الحجب والغرض اخذون

البكايحردونه شئاً بعد شئ وهو المسح كحاية الحال الماضية وهذا هو سر الأعراض عن اسم الفاعل المعقول
 ولهذا ايضا عبر بالذين ينفقون ولم يقل للنفقون كما قيل المؤمنون والمتقون لان النفقة امر فعل يشانه ^{تفطع} الأ
 والتجد بخلاف الايمان فان له حقيقة تقوم بالقلب ^ب يمر مقتضاها وكذلك التقوى والسلام والصبر والمكر
 والهدى والعزم والفضائل والبصر كلها لها مسميات حقيقة او مجازية تستمر وانما يتجدد وينقطع فجماعت بالاستمر
 وقال الله تعالى في آية الانعام يخرج النبي من الميت ويخرج الميت من الحي قال الامام فخر الدين لما كان لا يختص
 لبان اخراج النبي من الميت اشتد فيه بالمضارع ليدل على التجدد كما في قوله الله يستهزئ بهم **قديماً** الاول
 المراد بالتجدد في الماضي المحض وفي المضارع ان من شأنه ان يتكرر ويقع مرة بعد اخرى صح بذلك جماعة
 منهم الزمخشري في قوله الله يستهزئ بهم قال الشيخ بها والدين **السبيل** ولهذا يتضح الجواب عما يورد من
 الحي علم الله كذا فان علم الله لا يتجدد وكذا سائر الصفات الدائمة التي يستعمل فيها الفعل وجوابه ان معنى علم الله
 كذا وقع علمه في الزمن الماضي ولا يلزم منه لم يكن قبل ذلك فان العلم في زمن ما من امور المستمرة على الدوام
 قبل ذلك الزمن وبعده وغيره ولهذا قال الله تعالى حكاية عن ابراهيم الذي تعلقته من هذين آيات
 فاق بالماضي في الخلق لانه مفعول منه وبالضارع في الهداية والاطعام والاسقا والشفاء لانه منكر في شدة
 تقع مرة بعد اخرى الثاني مضمرة الفعل فيما ذكر كظهوره ولهذا قالوا ان سلام التحليل يبلغ من سلام الملائكة
 حيث قالوا سلاما قال سلام فان نصب سلاما انما يكون **على** راحة الفعل اي سلمنا سلاما وهذه العبارة
 مؤذنة بجدوث النسب لم يتم اذ الفعل متأخر عن وجود الفاعل بخلاف سلام على ابراهيم فانه وقع
 بالابتداء فاقضى الثبوت على الاطلاق وهو اولى ما يعبر عن له الثبوت بحوايه قصد ان يحسب ما
 حيوة به الثالث ما ذكرناه من دلالة الاسم على الثبوت والفعل على التجدد والحال هو المشهور عند
 البيان وقد انكره ابو المطر بن عمير في كتابه المتوفيات على النبيان كابن الزمكاني وقال انه غير
 مستنده له فان الاسم انما يدل على معناه فقط اما كونه يثبت المعنى للشئ فلا ثم اورد قوله تعالى انم
 انكم بعد ذلك لميئون ثم انكم يوم القيمة تبعثون وقوله ان الذين هم من خشية ربهم مشفقون والذين
 هم بايات ربهم يوقنون وقال ابن المنير طريقة العربية تلوين الكلام ومجئ الفعلية تارة والاسمية اخرى
 من غير تحلف لما ذكره وقد راينا الجملة الفعلية تصدق من الاقيا **النظام** عمادا على ان المقصود حاصل بالذ
 التأكيد لحي ربنا آمانا ولا شئ بعد امن الرسول وقد جاء التأكيد في كلام المنافقين فقالوا انما نحن **مصلحون** قات

في المصدر قال ابن عطية سبيل الوجبات الايتان بالمصدر مرغوما كقولهم فامساك معجرفا وتغير فتح
 باحسان فاتيتم بالعرف واداء اليه باحسان وسبيل المنذوبات كايتمان به منصوبا كقولهم ففرض الرقاب
 ولهذا المصنف اهل كانت الوصية للزوجات واجبة لاحضالات القراءة في قوله تعالى وصية كل اولادهم بالبر
 والنصيب قال ابو حيان والاصل في هذه النقرة قوله تعالى قالوا اسلاما قال سلام فان اولاد منسوب والثا
 ولجب التركة في ذلك ان لجهة الاممية اثبت واد من الفعلية فاعاد في العطف هو ثلاثة اقسام
 عطف على اللفظ وهو كامل وشرطه ان يكون وجه العامل الى المعطوف وعطف على المحل له ثلاثة مشروط
 لهما اما ان كان ظهريه ذلك المحل في الفصح فلا يجوز مرت زيد وعمر الا انه لا يجوز مرت زيد الثالث
 ان يكون للموضع بحج الاصاله فلا يجوز هذا الضارب زيدا وليجه كان الوصف المستوفى بشرط العمل
 اعماله لا اضافته الثالث وجود المحزاي الطالب لذلك المحل فلا يجوز ان زيد وعمر قاعدان كان الطالب
 عمر هو لا ابتداء وهو قد زال به فحذف في هذا الشرط الكسائي مستند لا بقوله تعالى ان الذين
 والذين هادوا والصابون الآية واجيب بان خبرها محذوف اي ماجزون او آمنون وهه مختص مراعاة
 بان يكون العامل في اللفظ زيدا وقد اجاز الفارسي في قوله واتبعوا في هذه الدنيا العنة ويوم القيمة ان يكون
 يوم القيمة عطف على محل هذه وعطف على التقه حتى ليس زيدا تاو كاعاد بالخفض على توهم ضيق
 البناء في الخبر بشرط جواز صحة دخول ذلك العامل المتوهم بشرط حسنه كثرة دخوله هناك وقد وقع هذا
 العطف في المجرور في قوله زيدا **فقد علم** بل الى اني نسيت مذرك ما مضى وكاسا نبي هتنا اذا كان جائدا
 وفي الخبر **مفراة** تعبر في عمره لا اخترتني الى اجل قريب فاصدق وان خرج به الخليل وسيدويه على انه عطف
 على التقه لان معنى لولا اخترتني فاصدق ومعنى اخترتني اصدق واحدا وقراءة قبل انه من يتقى ما يبهر
 وخرجه الفارسي عليه لان من الوصوله فيها معنى الشرط في المنصوب في قراءة حمزة وابن عامر ومروان
 اسحق يعقوب بفتح الباء لانه على معنى ووعبائه اسحاق ومن وراء اسحق يعقوب وقال بعضهم في قوله
 وحفظا من كل شيطان انه على معنى انارنيا السماء الدنيا وهو الخلق الكواكب في السماء الدنيا
 للسماء وقال بعضهم في قراءة ودو الوتر من فيدهن انزه على معنى ودوان تدهن وقيل في قراءة حفص
 على ابلغ الاسباب اسباب السموات فاطلع بالنصب انه عطف على معنى يعني ان ابلغ كان خذرا على تقدير
 بان كثيرا وقيل في قوله تعالى ومن اياته ان يرسل الرياح مبشر وتوذيكم انهم انهم على انهم يمشرون وليدنا

تبيينه عن ابن مالك ان المراد بالمعظم القاطن وليس كذلك كما تبا عليه ابو حيان وابن هشام بل هو
 مقصد ثواب والراء انه عطفت على المعنى اى جود العربي في ذهنه ملاحظه ذلك المعنى في المعطوف عليه
 عطفت ملاحظا له لا لاجته فلما في ذلك ولهذا كان لا ديب ان يقال في مثل ذلك في القران انه عطفت على
 اى معنى مسألة اختلفت في جواز عطفت النجر على الاثشاء وعكسه فتعده البيهقيون وابن مالك وابن
 عصفور ونقله عن الاكثرين ولبان الصغار وجاءة مستدلان بقوله تعالى وتبشرا الذين امنوا في سورة
 النبقة وتبشرا المؤمنين في سورة الصف وقال الزمخشري في الاوون ليس المعتمد بالعطف كما مر حتى يطلب
 له المشاكل بكل المراد عطفت جملة ثواب المؤمنين على جملة ثواب الكافرين وفي الثانية ان العطف على يوتون
 لانه بمعنى امتوا ورد بان الخطاب به للمؤمنين ويبشرا للنبي صلى الله عليه وسلم وابن الطاهر في يوتون
 انه تقسيم للتجارة لا طلب وقال السكاكي الامر معطوفان على كل مقدرة قبل باها وحذف القول كثير مشابه
 اختلفت في جواز عطفت لاسمية على الفعلية وعكسه فالجمهور على الجواز وبعضهم على المنع وقد اوجب الراء
 في تفسيره كثر في اورد به من التفتحة القائلين تجزئ كل متروك التسمية اخذ من قوله تعالى ولا تأكلوا مما يذكر
 الله عليه وانه لفسق فقال في حجة الجوز لا التحريم وذلك ان الواو ليست عاطفة تختلف الجملتان بالاسمية
 والفعلية ولا الاستيناف لان اصل الواو ان تخط ما بعدها بما قبلها بمعنى ان يكون الخال فتكون جملة حال مقيد
 للنهي والمعنى لا تأكلوا منه في حال كونه فسقا ومعنى من جاز الاكل اذا لم يكن فسقا والفسق قد فسره الله تعالى
 بقوله اذ قد قاما عن غير الله به فالمعنى لا تأكلوا منه اذا سمى عليه غير الله ومعنى من جاز الاكل اذا لم يسم
 عليه غير الله انتهى قال ابن هشام ولو ابطال العطف تجادل الجملتين بالاثشاء والتجزيه كما في مسألة
 اختلفت في جواز العطف على معمرى عامير فالجمهور عن سيلويه المنع وبه قال المبرر ابن السراج و
 هشام بن حوزة والحقش والكسائي والفرزدق والرجيع وسبج عليه قوله تعالى ان في السموات والارض
 الايات لاثباتهم في خلقهم وما ينبت من دابة ايات تقوم بيوتون واخلاق الليل والنهار فما انزل الله
 من السماء من زبر فاعبى به الكافرين بعد موته تصريف الربيع ايات تقوم يعقلون فمن نسب
 اياتهم تخلف مستهة اختلفت في جواز العطف على الصغار المجرور من غير اعادة النجاء فهو المصير على
 اياتهم وبعضهم والكوفيون على اسوار جرحه عليه قراءة حمزة وانقوله الذي له ألون به والارطام ووال
 ابو حيان في قوله تعالى وصدرة رسول الله وآخرة والاسجد الحرام ان المسجل معطوف على اختياره وان لم

بغير الحد قال والذي تخافه حجاز ذلك لورده في كلام العرب كثيرا فظنوا نرا قال ولستنا متعبدين بربنا فباع
 جمهور الجاهليين بل تمتنع الدليل النوع الثالث والاربعون في الحكم والمثابرة قال
 الله تعالى هو الذي انزل عليك الكتاب منه آيات محكمات هن ام الكتاب واخره متشابهات وقد خلق ابن جيب
 النيشا يودي في المسألة ثلاثة اقوال احدها ان القرآن كله حكم لقوله تعالى كتاب حكمت آياته الثاني كله
 متشابه لقوله كتابا متشابها ثماني الثالث وهو الصحيح انقسامه الى محكم ومتشابه للآية المصدر لها و
 بجواب عن الآيتين ان المراد بالحكامه اتقانه وعدم تطرق النقص والاختلاف اليه وبثابته كونه يشبه
 بعضه بعضا في الحق والصدق والايحاز وقال بعضهم الآية لا تدل على المحكم في الشئيين اذ ليس فيها
 شئ من طريقة وقد قال الله تعالى لتبين للناس ما نزل اليهم وللحكمة لا يتوقف معرفة على البيان والتمش
 لا يوجبانه وقد اختلف في تسمية الحكم والمثابرة في اقوال فقيل الحكم واخر المراد منه ابا الظهور وما بالنا اول المتشابه ما استأثر
 بهما فكيفما الساقية شرح الجليل في المصنف او ايل السور وقيل الحكم ما وضع معناه والمثابرة نقيضه وقيل
 الحكم ما لا يتصل من التاويل الاوجها واحدا واما المتشابه ما احتمل اوجها وقيل الحكم ما كان معقولا المعنى
 والمثابرة بخلافه كاعد الصلوات واخصاص الصيام ويضمان دون شعبان قاله الماوردي وقيل الحكم
 ما استقل بنفسه والمثابرة ما لا يستقل بنفسه كبره الى غيره وقيل الحكم ما ناوله تنزيله والمثابرة
 ما لا يوردي الا بالتاويل وقيل الحكم ما تكرر الفاظه ومقابلته للمثابرة وقيل الحكم الفرائض والوعود والوعيد
 والمثابرة القصص والامثال اخرج ابن حاتم عن طرية بن علي بن طلحة عن ابن عباس قال المحكمات ما
 وحده وحرامه وحل حده وفرائضه وما يؤمن به ويعمل به والمثابرات منسوخة ومقدمه ومؤخره
 وامثاله واقسامه وما يؤمن به ولا يعمل به واخرج الغرابي عن مجاهد قال المحكمات ما فيه الحلال والحرام
 وما سوى ذلك منه متشابه ليصدر بعضه بعضا واخرج ابن حاتم عن الربيع قال المحكمات هي الحرة
 الزليقة واخرج عن اسحاق بن سويد بن يحيى بن يعمر ابا فاختة تراجم في هذه الآيات فقال فاختة فانخر
 السور وقال يحيى الفراء بن اكرم والهمي والحلان واخرج الحكم وغيره عن ابن عباس قال الثلاث آيات من آخر
 سورة اذ نعام محكمات قل تعالوا وادعوا الى الله ما بعد ما واخرج ابن حاتم عن ابن عباس قال قوله آيات
 محكمات قال من همها قل تعالوا الى ثلاث آيات ومن همها وقضو ربك ان لا تعبدوا الا اياه الى ثلاث
 آيات بعد ما واخرج عبد بن حميد عن الضحاك قال المحكمات ما لم ينسخ منها ملة والمثابرات ما قل نسخ

ولم

واخرج ابن حاتم عن مقالين حيان قال للمتشابهات فيما بلغنا المر والمصر والمو والمو قال ابن حاتم وقد
 روى عن عكرمة وقاده وغيرهما ان الحكم الذي يعمل به والمتشابه الذي يومن به ولا يعمل به فصل خلف
 اهل التشابه مما بين اهل العلم على علة او لا يعلمه الا الله على قولين متشابهما الاختلاف في قوله والراحمون
 في العلم هل هو معطوف ويقولون حال او مستبد اخبره يقولون والواد الاستيناف وعلى الاول طائفة يبرأ
 منهم مجاهد وهو رواية عن ابن عباس قال خرج ابن المنذر من طريق مجاهد عن ابن عباس في قوله وما
 يعلم تاويله الا الله والراحمون في العلم قال انا ممن يعلم تاويله واخرج عبد بن حميد عن مجاهد في قوله
 والراحمون في العلم قال يعلمون تاويله ويقولون آمنة واخرج ابن حاتم عن الضحاك قال الراحمون
 في العلم يعلمون تاويله لو لم يعلموا تاويله لم يعلموا ان الله من مستوفاه ولا حلاله من حرامه ولا محكمه
 من متشابهه واظهار هذا القول المنوي فقال في شرح مسلم انه لا صح كانه يبعد ان يخطب الله عباده
 بالاسم لا احد من المخلوق الى معرفة وقال ابن نجاشي انه ظاهر اما اكثر من من الصحابة والتابعين
 واتباعهم ومن بعدهم خصوصا اهل السنة فذهبوا الى الثاني وهو مع الروايات عن ابن عباس
 قال ابن السكاني لم يذهب الى القول الاول الا شرفة قليلة واختاره الفيتي قال وقد كان يعي قد
 مذهب اهل السنة لكنه سمي هذه المسئلة قال ولا تعرف ان لكل حواكبيرة وكل علم صفة قلت
 ويدل بصحة مذهب اكثر من ما اخرج عبد الزراق في تفسيره والحكم في مستنداه عن ابن عباس
 انه كان يقتر او ما يعلم تاويله الا الله قول الراحمون في العلم آمنة فقد يدل على ان الواد الاستيناف
 كان هذه الرواية وان لم يثبت بها القراءة فاقول رجالها ان يكون خبرا باسناد صحيح الى تجان القران
 فيقدم كلامه في ذلك على من دونه ويؤيد ذلك ان الآية دلت على ضم متبعي التشابه ووصفهم بالزيغ
 وابتغاء الفتنة وعلى ما روي الذين في من العلم الى الله وسلموا اليه كما روي الله المؤمنين بالعيب وعلى نظر
 في قراءة ابن عباس ايضا ويقول الراحمون واخرج ابن ابي عمير في المصاحف من طريق ابي حمزة قال في
 قراءة ابن مسعود وان تاويله الا عند الله والراحمون في العلم يقولون آمنة واخرج الشيخان وغير
 عن عائشة قالت تلا رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه الآية هو الذي انزل عليك الكتاب في قوله
 اولوا الالباب قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فاذا رايت الذين يتبعون ما تشابه منه فاول
 الذين سمي الله فاحذروهم واخرج الطبراني في الكبير عن ابى مالك الاشعري انه سمع رسول الله صلى الله

وسلم يقول لا اخاف على امتي الا ثلاث حلال ان يكثر لهم المال فيحامدوا فيقتلوا وان يقع لهم الكتاب فياخذ
 المؤمن ويتبعى تاويله وما يعلم تاويله الا الله الحديث واخرج ابن مردويه من حديث عمرو بن شعيب عن ابي
 جده من رسول ^{الله} صلى الله عليه وسلم قال بان القرآن لم ينزل ليكتب به بعضه بعضا فاعرفتم فاعلموا به
 وما تشابه فامثاله واخرج الحاكم عن ابن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم قال كان الكتاب الاول ينزل
 من باب واحد على حرف واحد ونزل القرآن من سبعة ابواب على سبعة احرف زلج وآرم حلال وحرام
 وتعلم ومتشابه وامثال فاحلوا احلامه وحرموا احرامه واقفلوا ما امرتم به وانتموا عما نهيتكم عنه واعتبروا
 بما ناله واعلموا بحكمه وامثاله ومتشابهه وقولوا امثاله كل من عند ربنا واخرج البيهقي في الشعب عن
 من حديث ابي هريرة واخرج ابن جرير عن ابن عباس مرفوعا انزل القرآن على اربعة احرف حلال و
 حرام لا يعدل احد ليحملكه وتفسيره العرب وتفسيره العلماء ومتشابهه لا يعلمه الا الله ومن
 ادعى علمه سوى الله فهو كاذب ثم اخرج من وجه آخر عن ابن عباس موقوفا نحو واخرج ابن
 سالم من طريق العوفي عن ابن عباس قال نزل من بالحكم ونذير ونوع من بالمتشابه ولا ندين به وهو
 من عند الله كله واخرج ايضا عن عائشة قالت كانت منوخم في العلم ان امتوا بمتشابهه ولا يعلمونه
 واخرج ايضا عن ابي الشعثان ابي هنيك قال انكم تفلون هذه الآية وهي مقطوعة واخرج الترمذي
 في مسنده عن سليمان بن يسار ان رجلا يقال له صبيغ قدم المدينة فجعل يسأل عن متشابهه فقال
 فارسل اليه عمر بن الخطاب قال عدله عرجين الفضل فقال من انت قال انا عبد الله صبيغ فلحن عمر عرجونا
 من تلك العرجين فضربه حتى دمي راسه وفي رواية عنده فضربه بالحجر بل حتى ترك ظهره دبره ثم
 نكه حتى برأ ثم عاد له ثم نكه حتى برأ فدعا به ليعود فقال ان كنت تريد قتلي فاقتلني فاجاب
 فاذن له الى ارضه وكتب الي ابي موسى الاشعري ان لا يجالس احد من المسلمين واخرج الترمذي عن
 ابن الخطاب قال انه سبنا ناسا من بني سبأ فلو كان فيهم من اهل القرية فخذوهم بالسنن فان اهل السنن
 اعلم بكتاب الله فبئسوا الكفار والاشقياء على ان للمتشابهه ما يعلمه الا الله وان الحق من فيه مدون
 وسيتاتي تريبا زيادة على ذلك قال الطيبي المراد بالجم ما اوضح معناه والمتشابهه متشابهة لان اللفظ الذي
 يقبل معنى ثمانا فيجمل غيره او لا والثاني النص الاول اما ان يكون دلالة على ذلك بالغير ارجح او لا
 والاول ارجح الثاني انه الذي يكون يساويه او لا الاول هو الجمل والثاني الماويل فالمشترك بين المقصر والمطول

هو الحكم والمشتر بين الجهل والمادول هو التشابه ويؤيد هذا التقسيم انه تعالى اوقع الحكم موافقا
 للمتشابه فالواجب ان يفسر الحكم بما يقابله ويعضد ذلك اسلوب الآية وهو الجمع مع التقسيم لانه
 تعالى فرق ما جمع في معنى الكتاب بان قال منه آيات محكمات واخر متشابهات وارا ان نصيغنا
 كل منهما ما شاء الله فقال اولا فاما الذين في قلوبهم زيغ الى ان قال والراسخون في العلم يقولون
 انما به وكان يمكن ان يقال داما الذين في قلوبهم استقامة فتتبعون الحكم لكنه وضع موضع ذلك
 الراسخون في العلم لبيان لفظ الرسخ لانه لا يحصل الا بعد تتبع العلم والاجتهاد البليغ
 فاذا استقام القلب على طريق الشاهد وضع العلم في العلم اصح صاحبه المنطق بقوله الحق
 وكفى يدعاء الراسخين في العلم ربنا لا تنزع قلوبنا بعد اهديتنا الى اخره شاهد اعلى ان الراسخون في العلم
 مقابل لقوله والذين في قلوبهم زيغ وفيه اشارة الى ان الوقف على قوله الا الله تام والى ان علم بعض
 المتشابه مختصر بالله تعالى وانه من مداول معرفته هو الذي اشار اليه في الحديث بقوله فاستدرد
 وقال بعضهم العقل مبتلى باعتقاد حقيقة المتشابه كابتلاء البدين باداء العبادة كالحكمة اذا
 كما با اجل فيه احيانا يكون موضع خضوع التعلم لاستاذة وكالمالك يتخذ علامة يمتاز بها من يطلعه
 على سر وقيل لو لم يتل العقل الذي هو اشرف البدين لاستمر العالم في اجرة العلم على التمر فبذلك ليستأ
 الى التذلل بجز المعصودية والتشابه هو موضع خضوع العقل لباريها استسلاما واعترافا بقصر
 وفي خاتم الآية بقوله تعالى وما يدرك الا اولوا الالباب ثم بين بالزايغين ومدح للراسخين يعني من لم
 يتذكر ويتعظ ويحذرت هواه فليس من اولي العقول ومن ثم قال الراسخون ربنا لا تنزع قلوبنا بعد اذ
 هديتنا الى اخر الآية فحضعوا البارحيم كما استند الى العلم الذي يجدان استعاذوا به من الزيغ النفس
 وقال الخطابي المتشابه على ضربين احدهما ما اذ ارد الى المحاكم واعتبره حرف مغااة والاخر ما لا تسبيل الى
 الوقوف على حقيقته وهو الذي يتبعه اهل الزيغ فيطلبون تاويله ولا يبلغون كنهه فيرتالون فيه
 فيه تلون وقال ابن الحصار قسم الله ليات القران الى محكم ومتشابه واخرج عن المحكمات انها المالك
 اليه رد للمتشابهات وهي التي يعيد في فهم مراد الله من خلقه في كل ما تعيد هم به من معرفته وتقدم
 رساله وامثال اوامر واجتناب غايبه ولهذا الاختيار كانت اسمها ثم اخذ عن الذين في قلوبهم زيغ المقم
 هم الذين يتبعون ما تشابه منه ومعنى ذلك ان من لم يكن على يقين من المحكمات وفي قلبه شك وسر

العقل

كانت راحته في تتبع المشكلات المتشابهة و مراد الشارع من التقديم الى فهم الحكامات و تقدير الامهات
 حتى اذا حصل اليقين و روي العلم لم يقبل بما اشكل عليك مراد هذا الذي في قلبه روي التقديم الى المشكلا
 و فهم المتشابه قبل فهم الامهات و هو عكس المعقول و المعتاد و المشرع و مثل هو كما و مثل المشركين
 الذين يقترحون على رسالهم آيات غير الآيات التي جاؤا بها و يظنون انهم لو جاءهم آيات اخرى لا متواها
 بجملة منهم و ما علموا ان الايمان باذن الله انتهى و قال الرغب في معقولات القران آيات عند اعتبار بعضها
 ببعض ثلاثة اضرب بحكم على الاطلاق و متشابه على الاطلاق و محكوم من وجه يتشابه من وجه فالمتشابه
 بالجملة ثلاثة اضرب متشابه من جهة العنق فقط و من جهة المعنى فقط و من جهتهما فالاول ضربان
 احدهما يجمع الى الالفاظ المقيدة اما من جهة الغرابة نحو اكل بن فون او كما مشترك كاليد و العين و
 ثانيا يجمع الى جملة الكلام المركب ذلك ثلاثة اضرب بضم ك اختصار الكلام نحو وان خلفه لا تقسط
 في البناء فانك لا تقسط بضم ن في كتابه شيء لانه قيل ليس مثله شيء كان الخبر للسامع و ضرب لتنظيم الكلام نحو
 انزل على عهد الكتاب لم يجعل له حجابا و المتشابه من جهة المعنى اوصاف الله تعالى و اوصاف القبة فان
 تلك الصفات لا تصور لنا اذا كان لا يحصل في نفوسنا صورة ما لم تحسبه او ليس من جنسه و المتشابه من
 جهتهما خمسة اضرب الاول من جهة الكمية كالعمى و الخوص و نحو اقلوا المشركين و الثاني من جهة الكيفية
 كالوجوب و الندب نحو فاكلوا اطاب لكم من النساء و الثالث من جهة الزمان كالناسخ و المنسوخ نحو اتقوا الله
 حتى تقاته الرابع من جهة المكان و الامور التي زلت فيها نحو وليس للبربان تاقا النبي من ظهورها انما الله
 زيادة في الكفر فان من لا يعرض حادهم في الجاهلية يتعد عليه تفسير هذه الآية الخامسة من جهة النسب
 التي يصح بها الفعل و هي سد كثر الصلاة و الخلق قال و هذه الجملة اذا تصورت علم ان كل ما ذكره
 المفسرون في تفسير المتشابه لا يخرج عن هذه التقاسيم ثم جميع المتشابه على ثلاثة اضرب ضرب لا
 سبيل الى الوقوف عليه كوقت السامة و خروج الدابة و نحو ذلك و ضرب للانسان سبيل الى معرفته
 كالالفاظ الغريبة و الاحكام المغلقة و ضرب متروك بين الاكابر فيختص بعرفته بعض الراسخين
 في العلم و يخفى على من دو ظم و هو المشار اليه بقوله صلى الله عليه وسلم لا ينصركم الله الا اذا
 عرفتموه و علمه التاويل و اذا عرفت هذه الجملة عرفت ان الوقت على قوله و ما يعلم تاويله الا الله و قوله
 بعقابه و الراسخين في العلم جازان وان لكل واحد منهما ما وجبها حسب ما دل عليه التفصيل المتقدم

انتهى وقال الامام محمد بن ابي اسحق الراسبي الى المرجح لا يدفيه من دليل منفصل وهو ما لفظي او عقل
 كالدليل لا يمكن اعتباره في المسائل الاصولية كانه لا يكون قاطعا لانه موقوف على انقضاء الاختصاصات العشرة المعروفة
 وانقضاءها مظنون والموقوف على المظنون مظنون والغنى لا يكتفي به في الاصول واما العقل فاما يفيد صفة
 اللفظ من ظاهره كونه الظاهر محالاً واما اثبات المعنى المراد فلا يمكن بالعقل لان طريق ذلك ترجيح محال على
 عيان تاويل على تاويل وذلك الترجيح لا يمكن الا بالدليل اللفظي فالدليل اللفظي في الترجيح ضعيف لا يفيد
 الظن والظن لا يوجب عليه في المسائل الاصولية القطعية فكيف لنا اختيار الامة المحققين من السلف والحاضر
 بعد اقامة الدليل القاطع على ان حمل اللفظ على ظاهره محال بل هو في تعيين التاويل انتهى وحسبك
 بهذا الكلام من الامام **فضل** من المتشابه ايات الصفات ولا ين البان فيها تضيق مفرد نحو
 الرحمن على العرش استوى كل شئ هالك الا وجهه ويبقى وجه ربك ذو الجلال والإكرام لا يبدل الله خلقه
 والسموات مطويات بيمينه وجمهور اهل السنة منهم السلف اهل الحديث على الايمان وتفويض معناها
 المراد منها الى الله تعالى ولا يفسر مع تنزيها له عن حقيقة ما اخرج ابو القاسم اللاكائي في السنة
 من طريق قرّة بن الخالد عن الحسن بن احمد عن ام سلمة في قول الرحمن على العرش استوى قالت كيف غير
 معقول واستواء غير مجبول واقراره من الايمان واليحيى ديه كعز وخرج ايضا عن ديبعة بن ابي
 عبد الرحمن انه سئل عن قوله الرحمن على العرش استوى فقال الايمان غير مجبول وكيف غير معقول
 ومن الله الرسالة و على الرسول البلاغ والبيان وعلينا المصدقين وخرج ايضا عن مالك انه سئل عن
 الآية فقال كيف غير معقول واستواء غير مجبول والايمان به واجوب السؤال عنه بدعه واخرج
 البيهقي عنه انه قال هو كما وصف نفسه ولا يقال كيف وكيف عنه مرفوع واخرج اللاكائي عن محمد
 بن الحسن قال اتفق الفقهاء وكلامهم من المشرق الى المغرب على الايمان بالصفات من غير تفسير ولا تشبيه
 وقال القزويني في الكلام على حديث الروية المذهب هذا عند اهل العلم من الامة مثل سفيان
 الثوري ومالك وابن المبارك وابن عيينة ووكيع وغيرهم اجمعوا في هذه الاحاديث كما جاءت وثبت
 بها ولا يقال كيف ولا يفسر ولا تنوهم وذهب طائفة من اهل السنة الى انا والها على ما يليق بجلاله
 تعالى وهذا المذهب الخلف وكان امام الحرمين بن هب اليه ثم رجع عنه فقال في الرسالة النظامية الذي
 تزكّيه ديننا وندين الله به عقدا اتباع سلف الامة فانهم درجوا على ترك التعرض لمعانيها وقال ابن الصلح

على هذه الطريقة مضمي صدق الامة وساد لقها واياها اختلاصة الفقهاء وقادتها واليهاد عالمه ^{نحو}
واعلامه ولا احد من المتكلمين من اصحابنا يصدر عنهما ويا باها وآثار ابن بريهان مذهبي التاويل قال
منشاء الخلق بين الفريقين هل يجوز ان يكون في القرآن شيء لم تعلم معناه او لا بل يعلمه الراحون في العلم ^{سط}
ابن دقيق العيد فقل اذا كان التاويل قريبا من لسان العرب لم يتكروا بعيدا توقعنا عنه وامننا بمخا
على الوجه الذي اريد به مع التنزيه قال وما كان معناه من هذه الالفاظ ظاهر مفهوم من مخا
العرب قلنا به من غير توقيف مخا في قوله تعالى يا احسن تاج على ما فرطت في جنب الله ونحوه على قوله
وما يجيبه ذكر ما وقعت عليه من تاويل الايات المذكورة على طريقة اهل السنة من ذلك صفة
الاستواء وحاصل ما اراد به في سبعة اجوبة احدها حكى مقال الكلبي عن ابن عباس ان استوى
بمعنى استقر وهذا ان صح يحتاج الى تاويل فان الاستواء مشعر بالتجسيم ^{ثانيتها} ان استوى
بمعنى استوى ورد بوجهين احدهما ان الله تعالى استوى على الكونين والجنة والنار اهلها فاي
فائدة في تخصيص العرش والكرسي استيلاء ان يكون بعد قهر غلبة والله تعالى مترو عن ذلك ^{الفرق}
اللا كما في في السنة عن ابن ابي عمير انه مثل عن معنى استوى قال هو على عرشه كما اخبر فضيل يا ابا
عباد الله معناه استوى قال اسكت لا يقال استوى على المشي الا اذا كان له مصاه فاذا اظلم لحدما
فيل استوى ^{ثالثتها} انه بمعنى صعد قاله ابو حنيفة ورد بانه تعالى مترو عن الصعود ايضا ^{رابعها} ان
التقديس الرحمن علاه اي ارتفع من العلو العرش له استوى حكاه اسمعيل الضرير في تفسيره ورد بوجهين
احدهما انه جعل لاقفلا وهي حرف هنا باتفاق فلم كانت فعلا كتبت بالعتق له على في الآخرة
انه رفع العرش ولم يرتفع احد من القراستما سمي ان الكلام عند قوله الرحمن على العرش ثم استبدت
استوى له ما في السموات وما في الارض ورد بانه يزيل الآية من نظمها و مراد ما قلت ولايتاني له في
قوله ثم استوى على العرش ^{سادسها} ان معنى استوى اقبل على خلق العرش و عهد الى خلقه كقوله
ثم استوى الى السماء وهي في خان اي قصد عهد الى خلقها قالها الفراء ^{سابعها} وجهاة اهل المعنا
وقال اسمعيل الضرير انه الصواب قلت يعبد بعد ان يعبد ولو كان كما ذكره لتعدى بالي كما في قوله ثم
استوى الى السماء ^{ثامنها} قال ابن اللبان الاستواء المنسوب اليه تعالى بمعنى اعتدل اي قام بالعدل ^{تاسعها}
قاله القسطل العدل فقيما بالقسط والعدل استواء يرجع معناه الى انه اعطى بجزئه كل شيء خلقه موزنا ^{عاشرها}

ومن ذلك النفس في قوله تعالى تعلم ما في نفسي ولا أعلم ما في نفسك ووجه بانه مخرج على سبيل المشاكلة المراد
 به العينية مستان بالنفس قوله ويجوز كقول الله اي عقق به وقيل لياه وقال السهيلي النفس عبارة عن
 حقيقة الوجود دون معنى زيد وقد استعمل من لفظها النفاسة والشئ النفيس فصحلت للتبعية عنها
 وقال ابن اللبان اولها العلماء ثبوتها ان النفس عبر عنها عن الذات قال وهذا وان كان شائفا في
 اللغة ولكن تدعي العقل اليها نفي المقيدة للظرفية محال عليه تعالى وقد اولها بعضهم بالغيب ولا اعلم ما
 في غيبك وسرك قال وهذا الحسن لقوله آخر الآية انك انت علام الغيوب ومن ذلك الوجه وهو قوله
 بالذات وقال ابن اللبان في قوله يريدون وجهه انما لفظه كوجهه الله الا ابتغاء وجهه ربه المراد اخلاص النية
 وقال غيره في قوله فلم وجهه الله اي السجدة التي امر بالوجه اليها من ذلك العين وهو قوله بالبصر
 او الادراك بل قال بعضهم انها حقيقة في ذلك خلافا لغيرها من بعض الناس الهاججان وانما الجاز في تسمية
 العنوبها قال ابن اللبان نسبة العين اليه تعالى اسم لا ياله البصرة التي بها سبحانه ينظر المؤمن
 وبها ينظرون اليه قال فلما جاء وهم اياتا بصرة لسبب البصريات على سبيل الجاز تحقيا كان المراد بال
 المنسوبة اليه وقال قد جاءكم بصائر من ربكم فمن البصر فلفظه ومن محي عليها قال فقوله واصبر
 لحكم ربك فانك باعيننا اي باياتنا تنظرها اليها وتنظرها اليك قال ويوم يدين المراد بالعين هنا الايات
 كونه على البصر لحكم ربه صريحا في قوله انما نحن من لنا طيك القرآن نزيدا فاصبر لحكم ربك قال وقوله في
 سفينة نوح من جري باعيننا اي باياتنا بدليل وقال اذ كبر فيها ليم الله محرابا وراها وقال ولنفتح على
 عيني اي على حكم آيتي التي اوحيتها الي اهلك ان ارضعها فاذ اخفت عليه فالقته في البحر الآية انتهى ذلك
 غيره المراد في الآيات كلاته تعالى وحفظه ومن ذلك اليد في قوله ما خلقت بيدي يدا الله فوق اليرقيم
 ما عملت ايدينا ان الفضل بيد الله وهي موقلة بالقدرة وقال السهيلي اليه في الاصل كالمصدر عبارة
 في صفة الموصوف ولذلك ملح سبحانه بالايدي مقرونة مع الايصار في قوله اولى الايدي والايصار
 لم يرد لهم بالبحر لان المدح انما يتعلق بالصفات لا بالخواص قال ولهذا قال الاشعري ان اليد صفة ورد
 بها الشرح والذي يلوح من معنى هذه الصفة انها قريبة من معنى القدرة الا انها اخص والقدرة اعم كالخبرة
 مع الارادة والمشية فان في اليد شريفا كذا وقال المعري في قوله بين في تحقيق الله التثنية في اليد دليل
 على انها ليست بمعنى القدرة والعقوة والتمية وانما صفتان من صفات ذاته وقال مجاهد اليد هي متصلة

في حق الله التثنية

تسوية

فما كيدا لقره ويسمي ريبك قال البعوي وهذا ما ولي غير قري لا خالو كانت صلة لكان لا يليس ان يقول ان
 كمت خلقته قد خلقني وكلا في اعددة والمنحة لا يكون لادم في الخلق مزية على ايليس وقال ابن اللباني
 فان قلت فاحقيقة اليبدين في خلق آدم قلت الله اعلم بما اراد ولكن الذي استمره من تدبير كتابه ان اليبدين
 استعارة لتورفدرته القائم بصفة فضلها القائم بصفة عدله ونبه على تخصيص ادم وتكريمه بان جمع
 له في خلقه بين فضله وعلوه قال وصاحبة الفضل هي اليمين التي ذكرها في قوله والسموات مطويات
 بيمينته وسجاده ومن ذلك الساق في قوله يوم يكيفت عن ساق ومعناه عن شدة واسرع عظيم كما يقال
 قامت الحرب على ساق اخرج الحاكم في المستدرج من طريق عن ابن عباس انه سئل عن قوله يوم
 يكيفت عن ساق قال ادخني عليك كرمي في القرن فابغوه في الشعر فانه ديوان العرب اما سمعتم قول الشاعر
 اصبر عفان انه شرايق قد سن لي قومك ضرب الاعناق وقامت الحرب بنا على ساق قال ابن عباس
 هذا يوم كرب وشدت من ذلك الجذب في قوله على فرطت في جنب الله اي في طاعته وحقته لان التقريب ان يقع
 ذلك ولا يقع في الجذب المهم ومن ذلك صفة القريب في قوله قال قريب ونحن اقرب اية من جبل الورد
 اي بالعلم ومن ذلك صفة العزوية في قوله هو القاهر فوق عباده يخاضون رهبور من فوجهم والمراد بها
 العلوم غير جمة وقد قال فرعون وانا في نعم قاهر ون لانتك انه لم ير العلم المكنى ومن ذلك صفة
 المحي في قوله وجاء ريبك او ياتي ريبك اي امر لان الملك اعلم بالحجج باهر او بتسليطه كما قال تعالى وهو باهر
 يعلون فصار كما لو صرح به وكذا قوله اذ هبت استود ريبك فقال لا اي اذهب ريبك اي يتوفقه وقوترون
 ذلك صفة المحب في قوله يحبهم ويحبونه فابتغوا محبكم الله وصفته الغضب في قوله غضب الله عليها
 وصفة الرضى في قوله رضى الله عنهم وصفته العجب بعجب السماء وقوله وان تجر فرجهم و
 صفة الرحمة في آيات كثيرة وقد قال العلماء كل صفة يستعمل حقيقتها على الله تفسيرا ومنها وقال الكمام
 فخر الدين جميع الاعراض النفسانية اعنى الرحمة والفرح والسرور والغضب الحياء والمكر والاسم من اهلها
 ولها آيات مثاله الغضب فان اوله غليان دم الكبد وغاية ارادة ايهال الضرر الى المعنوب عليه فلعل
 غضب في حق الله لا يجعل على اوله الذي هو غليان دم القلب بل على عرضه الذي هو ارادة الاضرار وكذا الحياء
 له اول وهو انكسار الحيل في النفس لعله عرض وهو ترك العقل فلفظ الحياء في حق الله يجعل على ترك الفعل كط
 انكسار النفس انتهى وقال الحسين بن الفضل العجز من الله انكار الشئ وتعظيمه وسئل الحسين عن قوله

وان تجزى فجزى لهم فقال ان الله لا يجزي من شئ ولكن وافق رسوله فقال وان تجزى فجزى لهم اي هو كما اتفق
ومن ذلك لفظة عند في قوله عند ربك ومن عندك ومعناها الاشارة الى التمكن والالتفات والرفعة ومن ذلك
قوله وهو معلم ايما كنتم اي بعلمه وقوله وهو الله في السموات وفي الآخرة من يعلم قال البيهقي الاصح ان معناه
انه المعبود في السموات وفي الآخرة مثل قوله وهو الذي في السماء الله وفي الآخرة الله قال الاسعري الظرف
متعلق بيعلم اي عالم بما في السموات ومن ذلك قوله سنضرب لكم ايها الثقلان اي سنقصد الجحيم ثقلية
قال ابن اللبان ليس من المتشابه قوله تعالى ان بطش ربك لشديد لانه ضرب بعدد بقوله انه هو بيك وبيعتك
وتبنيها على ان بطشه عبارة عن نصرته في يديه واعادته وجميع تصرفاته في مخلوقاته **فصل**
المتشابه اوائل السور والخاتمة فيها ايضا انها من الاسرار التي لا يعلمها الا الله اخرج ابن المنذر وغيره في التفسير
انه مثل عن فرائح السور فقال ان لكل كتاب سراوات سر هذا القران في فتح السور وخلاف في معانها اخرون
فاخرج ابن ابي حاتم وغيره من طريق ابى النضر عن ابن عباس في قوله المص قال ان الله
افضل وفي قوله آرا قال ان الله اراى واخرج من طريق سعيد بن جبيل عن ابن عباس في قوله ألم وهم وقتا
اسم مقطع واخرج من طريق عكرمة عن ابن عباس قال آروهم ون حروف الرحمن مفردة واخرج ابو النضر عن
ابن كعب القرظي قال آروهم واخرج ايضا عنه قال المص الالف من الله والميم من الرحمن والصاد من الصادق
واخرج ايضا عن الضحاك في قوله المص قال ان الله الصادق وقيل المص معنى المصود وقيل المص معنى ان الله
اعلم وارض حكماها الكرماني في غريبه واخرج الحاكم وغيره من طريق سعيد بن جبيل عن ابن عباس في كهي عصاة قال الكا
من كريمة والهاء من هاد والياء من حكيم والعين من عالم والصاد من صادق واخرج الحاكم ايضا من وجه
آخر عن سعيد بن ابى جابر في قوله كهي عصاة قال كاف هاد امين عزيز صادق واخرج ابن ابي حاتم من طريق
السدري عن ابى مالك وعن ابى صالح عن ابن عباس وعن مرة عن ابن مسعود وتاس من العصاة في قوله
كهي عصاة قال هو هاء ومقطع الكاف من املاك والهاء من الله والياء والعين من العزيز والصاد من المص
واخرج محمد بن كعب مثله الا انه قال والصاد من الصاد واخرج سعيد بن منصور وابن مردويه عن وجه آخر
عن سعيد بن ابى جابر في قوله كهي عصاة قال كبير هاد امين عزيز صادق واخرج ابن مردويه من طريق الكلبي
عن ابى صالح عن ابن عباس في قوله كهي عصاة قال الكاف كافي والهاء هادي والعين العالم والصاد الصادق
واخرج من طريق يوسف بن عطية قال سئل الكلبي عن كهي عصاة فحدث عن ابى صالح عن ام هانئ عن رسول الله

صلى الله عليه وسلم قال كات هاد امين عالم صادق واخرج ابن ابي حاتم عن مكروه في قوله كات هاد امين عالم صادق
انا الكبير الهادي على امين صادق واخرج عن محمد بن كعب في قوله طه قال الطاء من ذى الطول واخرج عنه
في قوله طه قال الطاء من ذى الطول والسين من العلاس والميم من الرحمن واخرج عن سعيد بن جبيل
في قوله حم قال حاشنت من الرحمن وميدراشتقت من الرحيم واخرج عن محمد بن كعب في قوله حمسوق
قال الهاء والميم من الرحمن والعين من العليم والسين من العلاس والفاء من القاهر واخرج عن مجاهد قال
في فتح السور كلها هاء مقطوع واخرج عن سالم بن عبد الله قال ألم وهم ون ونحوها اسم الله مقطوع واخرج
عن السدي قال في فتح السور اسما من اسماء الرب فرقت في القرآن وحكى الكوفي في قوله في انه حرف من اسماء
قادر وقاهر وحكى غيره في قوله ن فانه مفتاح اسم الله تعالى نور وناصر هذه الاقوال كلها لاجتماعها الى قول
وهو ما حرف مقطوع كل حرف منها مخفي من اسم الله تعالى والهاء كفاء ببعض الكلمة معروفة في العربية قال الشاعر
قلت لها قفي فقالت قافي اى وقفت وقال بالخير خيرات وان شرفا ولا اريد الشرف لان تاء اباد وان شرف شرف
الان تشاء وقال ناداهم الا انجوا الا قالوا جميعا كلهم الا فالراد الا ان كبره الا فاد كبره وهذا القول لاجتماع
الزجاج وقال العرب ينطق بالحرف الواحد تدل به على الكلمة التي هو منها وقيل لها الاسم الاعظم انا لانعرف
ماليقه منها كذا نقله ابن عطية واخرج ابن جرير بسند صحيح عن ابن مسعود قال هو اسم الله الاعظم واخرج
ابن ابي حاتم من طريق السنن انه بلغه عن ابن عباس قال ألم اسم من اسماء الله الاعظم واخرج ابن جرير وغيره من
طريق علي بن ابي طلحة عن ابن عباس قال ألم وكسم ومن اشتباها فسم اسم الله به وهو من اسماء الله وهذا
يصلح ان يكون قولنا لآى افاير منها اسماء الله ويعلم ان يكون من القول اول ومن الثاني وعلى الاول مشى ابن
عطية وغيره ويؤيده ما اخرج ابن ماجه في تفسيره من طريق نافع بن ابي نعيم القاري عن قاطبة بنت علي بن ابي
انما سمعت علي بن ابي طالب يقول يا كعب بن اشرف اعفني وما اخرج ابن ابي حاتم عن الربيع بن انس في قوله كعب بن
قال لمن يجيب لا يجار عليه واخرج عن اشهب قال سالت مالك بن انس اينبغي لا حدك يتسمه بنس فقال ما لرا
ينبغي لقول الله تبارك القرآن الحكيم يقول هذا اسمي فسميت به وقيل هي اسماء للقران كالقران والذكر اخرج
عبد الرزاق عن قتادة واخرج ابن ابي حاتم بلفظ كل هواء في القران فهو اسم من اسماء القران وقيل هي اسماء
للسور فلهذا ما ورد وغيره عن زيد بن اسلم ونسبه صاحب الكشاف الى الاكثر وقيل هي في فتح السور كما يقولون
في اول القصص ابل ولابل واخرج ابن جرير من طريق الثوري عن ابن ابي نجيم عن مجاهد قال ألم وهم

ونحوها فتح افقها لها القرآن واخرج الشيخ من طريق ابن جرير قال قال مجاهد لم آتى القرآن فتح يفتح
 الله بها القرآن قلت الم يكن يقول هي اسماء قال لا وقيل هي حساب ابن حاد لتدل عن مدة هذه الامة واخرج ابن
 ابي اسحق عن الجلي عن ابن صالح عن ابن عباس عن جابر بن عبد الله بن رباح قال قال ابو ياسر بن الخطيب في حال من يرضى رسول الله صلى الله عليه
 وهو في الفاتحة سورة البقرة ذلك الكتاب لا يفيده فاقى اخاه حتى بن الخطيب وقال من لم يرضى فقال تعلمت والله لقد سمعت محمدا
 فيما انزل عليه لم ذلك الكتاب فقال انت سمعته فقال نعم فمشى حتى في اولك النظر الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا لم
 تذكر ذلك تتلو في الترات عليك لم ذلك الكتاب فقال لي فقالوا لقد بعث الله قبلك انبياء ما تعلم بين النبي منهم ما لم تملكه وما
 يصل امته غيرك الا لثلاثة ولام ثلاث والميم اربعة هذه احكام وسبعون سنة افتقل في دين بني انا ما ملكه رسول امته احد
 وسبعون سنة ثم قال يا محمد هل مع هذا خيرة قال نعم للمصر قال هذه افضل واطول الالف واحدة واللام ثلثون والميم اربعة
 فهذه احدى ثلاثين مائة سنة هل مع هذا خيرة قال نعم الرواق قال هذه افضل واطول احدى وسبعون سنة
 سنة ثم قال لقد لبس علينا امرئ حتى ما ندرى قليلا اعطيت ام كثير ثم قال قوموا عنه ثم قال ابو ياسر لا يخاف
 ومن معه ما يدريكم لعنه قد جمع هذا كله لمحمد احدى وسبعون وثلثون وعادة واحدا وثلثون
 وماتان واحدا وسبعون وماتان فذلك سبعمائة واربع سنين فقالوا لقد تشابه علينا امرؤ في دعوى ان هو كاد
 الآيات نزلت فيهم هو الذي انزل عليك الكتاب منه آيات محكمات هن ام الكتاب احقره مثلها آيات اخرج ابن جرير
 من هذا الطريق وابن المنذر من وجه آخر عن ابن جرير مفسلا واخرج ابن جرير وابن ابى حاتم عن ابى العالية
 في قوله لم قال هذه الاحرف الثلاثة من الاحرف التسعة وعشرين وارت بها الالف ليس منها حرف الا وهو
 مفتاح اسم من اسمائه وليس منها حرف الا وهو من الآلية وثلاثة وليس منها حرف الا وهو في مدة اقوام واجاهم
 فالف مفتاح اسمه الله واللام مفتاح اسمه لطيف والميم مفتاح اسمه مجيد فالالف الله واللام لطيف الله والميم
 مجيد الله فالالف سنة واللام ثلاثون والميم اربعون قال الجويني وقد استخرج بعض الائمة من قوله تعالى لم غلبت
 الروم ان البيت المقدس نقص المسلمون في سنة ثلاث وثمانين وخمسين ووقع كما قال وقال التميمي لعل عدد
 الحروف التي في اواخر السور مع حذف المكرر للاشارة الى مدة بقاء هذه المدة قال ابن حجر هذا باطل لا يفتقر
 فقد ثبت ابن عباس الزبير بن عدي جاءه والاشارة الى ان ذلك من جملة السحر وليس ذلك بعيد فانه لا اصل
 له في الشرعية وقد قال القاضي ابو بكر بن العربي في فرائد رحلته ومن الباطل علم الحروف المقطعة في اواخر السور
 وقد تحصل لي فيها عشرين حرفا وان يدركها احد يحكم عليها بعلم ولا يصل منها الى فهم والذي اقره انه

لو كان العرب كانوا يعرفون ان لها مدلولاً مستقلاً ولاعتدواهم كحان اول من اكرم ذلك على النبي صلى الله عليه
 وسلم بل تلى عليه صرح فصلت وصر وغيرها فلم يتكروا ذلك بل صرحوا بالنسب اليه في البلاغة والنفا
 مع تشويقهم الى حذرة وحرصهم على زلة فدل على انه كان امرامعروفاً بينهم لا انكار فيه انتهى وقيل
 هي تنبيهات كما في النداء على ابن عطية مغاير للقول بانها فاقح والظاهر انه بمعناها قال ابو عبيدة
 الم افتتاح كلام وقال الجوهري القول بانها تنبيهات جيد كان القران كلام عزيز وقران عزيزة فينتج
 ان يرح على سماع منتهى فكان من المجاز ان يكون الله قد علم في بعض الاوقات كون النبي صلى الله عليه و
 في عالم البشر مشغولاً فامر جبريل ان يقول عندئذ وله آلم والمرحوم ليسمع النبي صوت جبرئيل
 فيقبل عليه يصغي اليه قال وانما لم تستعمل الكلمات المشهورة في التنبيه كالا واما لانها من اللفاظ التي
 يتعارفها الناس في كلامهم والقران كلام لا يشبه الكلام فاسان في نون فيه بالفاظ تنبيه لم تعهد اليه
 ابلغ في قرع سمعه انتهى وقيل ان العرب كانوا اذا سمعوا القران لغوا فيه فانزل الله هذه المنطق لئلا
 ليحبوا منه ويكون تحميم منه سبباً لاستماعهم له ثم لم يسمعه سبباً لمتاع ما بعده فترق القلوب وتلين ايدة
 حدها جماعة قولا مستقلاً والظاهر خلافه وانما يصلح هذا مناسبة لبعض الاقوال لا في معنى
 اذ ليس فيه بيان معنى وقيل ان هذه الحروف ذكرت لتدل على ان القران موضع من حروف التي هي آيات
 فث فجاء بعضها مقطوعاً وجاء تمامها موقفاً ليدل القوم الذي نزل القران بليغاً تمامه بالحرف والى
 يعرفها فيكون ذلك تعرفها لهم ودلالة على غيرهم ان يوافقوا به بعد ان علموا انه منزل بالحرف
 التي يعرفونها ويبينون كلامهم منها وقيل المقصود بها الاكلام بالحروف التي يتكلم بها الكلام فذكر
 منها اربعة عشر حرفاً وهي نصف جميع الحروف وذكر من كل جنس بضعة فحروف الحاء والعين
 والهاء من التي فوقها القاف والكاف ومن الحرفين الشفهيين الميم والنون من المهموسة والحاء والكان
 والصاد والحاء من الشاذية الهزج والطاء والقاف والكاف ومن المطبقة الطاء والصاد ومن المهموسة
 الهزج واللام والميم والعين والراء والطاء والقاف والياء والنون ومن المستعجلة القاف والصاد
 والطاء ومن المنخفضة الهزج واللام والميم والراء والكاف والهاء والياء والعين والسين والحاء والنون
 ومن المنخفضة القاف والطاء ثم انه تعالى وذكر حروف فامضجة وحرفين حرفين وثلاثة ثلاثة واربعة
 وخمسة كان تركيب الكلام على هذا النمط ولا زيادة على الخمسة وقيل هي اما ما جعلها الله لاهل الكتاب الله سبحانه

على محمد كتابا في اول سورته تحرت مقطعة هذا ما وقفت عليه من الاقوال في اوائل السور من حيث
الجملة وفي بعضها اقوال اخر فقتل ان طه و تسع مجنى يا حيا و يا قويا و يا انسان وقد تقدم في المعرب
وقيل هما اسمان من اسماء النبي صلى الله عليه وسلم قالوا الكرماني في غزاه و يقويه في ليس قراءة ليس بفتح اللام
وقوله ان ياسين و قيل طه اي طاه الا من ارا طه ان يكون فعل امر والمها معقول او لتسكت او ميلا له من الهمزة
اخرج ابن ابي حاتم من طريق سعيد بن جبدي عن ابن عباس في قوله طه قال هو كقولك ادعل وقيل
طه اي يادرك ان الطاء بسبعة والهاء بنحسة فذلك اربع عشر اشارة الى الميراث لانه فيها ذكر الكرماني في
غزاه و قال في قوله ليس لي يا سيد المسلمين وفي قوله صاد معناه قيل صدق الله وقيل انتم بالصلاة
الصالح الصاد وقيل معناه صاد يا محمد عا لبا القران اي عارضه به فهو امر من المصاداة اخرج ابن
ابى حاتم عن سفيان في قوله صاد قال اتباع القران صاد يعلمك و اتبعه عمالك واخرج عن الحسن
قال صاد حادث القران يعني انظر فيه واخرج عن سفيان ابن حسين قال كان الحسن يقرأها صاد
القران يقول صار من القران وقيل صاد اسم محبر عليه عشر الرحمن وقيل اسم محبر يحيى به الموت
وقيل معناه صاد محمد قل يا ايها حكاهما الكرماني كل ما وحكي في قوله المصان معناه ام شرح لك صدر
وفي حم انه محمد صلى الله عليه وسلم وقيل معناه حم ما هو كان في حقيق انه جبل قاف وقيل قيل
محيط بالارض اخرج عبد الرزاق عن مجاهد وقيل اسم بقوت قلب محمد صلى الله عليه وسلم وقيل
هو القاف من قوله فحقى لامرلت عليه بقيت الكلمة وقيل معناه فق يا محمد على اداء الرسالة
والعمل بما امرت حكاهما الكرماني وقيل نون هو الحوت واخرج الطبراني عن ابن عباس مرغونا اول الخلق
والنور والاكثيابا اكتب قال بلشئى كائن الى يوم القيمة ثم قرأت والقلم فالتون الحوت والقلم والقلم وقيل
هو اللوح المحفوظ اخرج ابن جويين من مرسل قراءة مرغونا وقيل هو اللدواة اخرج ابن الحسن القتلة
وقيل هو اللداحكاه ابن قرصه في غزاه وقيل هو القلم حكاه الكرماني من الجاحظ وقيل هو من اسماء
النبي صلى الله عليه وسلم حكاه ابن عسك في مبهامة وفي الحسب لابن جتي ان ابن عباس قرأ حم تسوق
بلا عين ويقول المسيت كل فرقة تكون والقاف كل جماعة تكون قال ابن جتي في هذه القراءة دليل على
ان الفوايح فواصل بين السور ولو كانت اسماء الله لم يجز تخريف شئ منها كما انها تكون حينئذ اعلما و الا
تودي باعيانها ولا يجز شئ منها وقال الكرماني في غزاه في قوله الم احسب الناس انهم لم يراعوا

انقطاع الحروف عما بعد في هذه السورة وغيرها خاتمة اورد بعضهم سوكا وهو انه هل الحكم منزلة على
 المتشابهه او لا فان قلنا بالثاني فهو خلاف اجماع اوباكول فعلا نقضتم اصلكم فان جميع كلامه
 سبحانه سواء انه منزل بالحكمة ولما جاء ابو عبد الله البكر ابادى بان الحكم والمتشابه من وجه ونحو
 من وجه فيتفقان في ان الاستدلال بها لا يمكن الا بعد معرفة حكمة الواضع فانه لا يحتاج القبيح وتخيلا
 في ان الحكم يوضع اللغة لا يحصل الا الوجه الواحد فمن سمعه امكنه ان يستدل به في الحال
 المتشابهه يحتاج الى فكر ونظر ليجعله على الوجه المطابق وكان الحكم اصل العلم باكمل اسبق وكان
 الحكم يعلم مفصلا والمتشابهه لا يعلم الا مجمولا وقال بعضهم ان قيل بالحكمة هي ازال المتشابهه ممن اراد
 لبياد البيان والهدى قلنا ان كان مما يمكن حله فانه فائدة منها البحث العلماء على النظر الموجب للعلم
 بتوامضه والبحث عن دقائقه فان استدعاء المصمم لمعرفة ذلك من اعظم القرب ومنها نظير
 المتماثل متفاوت الدرجات اذ لو كان القرآن كله حكما لا يحتاج الى تاويل وتفسير استوت مثلا ^{تفصيل}
 ولم يظهر فضل العالم على غيره وان كان مما لا يمكن حله فانه فائدة منها ابتلاء العباد بالوقف عند ^{الوقف}
 فيه والقويين والتسليم والتعبد بالاستشغال به من جهة اللذة كالنسخ وان لم يجز العمل بما فيه واقامة الحجج
 عليها مكالمة لما تنزل بسأهم ولغتهم وحججها عن الوقت على معناه مع بلاغتهم وافهامهم ^{الوقت}
 انه نزل من عند الله وانه الذي اجفهم من الوقت قال الامام فخر الدين عن المصنف من طعن
 في القرآن لا جعل امثاله على المتشابهات وقال انكم تقولون ان تكاليف الخلق مرتبطة بهذا القرآن الى
 قيام الساعة ثم انزاه بحيث يتمسك به صاحب كل مذهب على مذهبه فليجرب حقيقك بايات ^{القرآن}
 وجعلنا على قلوبهم اكنة ان يفقهوا وفي اذانهم وقران العذر رى يقول هذا من هذا الكفار بل ليل انه
 تعالى حكى ذلك عنهم في معرض الذم لهم في قوله وقالوا قلنا ان اكنة مما اذعنوا اليه وفي اذانهم وفي
 موضع آخر وقالوا قلنا قلنا قلنا ومنكر الرواية يتمسك بقوله لا تدركه الابصار وثبتت البهجة متمسك بقوله
 يجاوزونهم من فوقهم الرحمن على العرش استوي والنا في يتمسك بقوله ليس كشه نبي ثم سيب كل واحد
 الايات المرافقة لمذهبه بحكمة والايات الخالفة له متشابهة فانما آل في ترجيح بعضها على البعض ^{الترجيح}
 خفية ووجه ضعيفة فكيف يلين بالحكام ان يجعل الكتاب الذي هو المرجح اليه في كل الدين ليؤيد
 القية هكذا اقال والسجبان العلماء ذكره الوقوع للمتشابهه فيه فوايدها ان يوجب بدالمتشقة في

الوصول الى المراد منه وزيادة المشقة فوجب مزيد التواضع منها اذ لو كان القران كله محكما لكان
 مطابقا لا مذهب واحد وكان بصريحه مبطلا لكل مذهب ذلك المذهب ذلك مما يفرض باب سائر المذاهب
 عن قبوله وعن النظر فيه والانتفاع به فاذا كان مشتملا على الحكم والمتشابه طبع صاحب كل مذهب
 ان يجده فيه ما يعيد مذهبه وينص مقاتله فينظر فيه جميع ارباب المذاهب ويختبره في النامل
 فيه صاحب كل مذهب اذا بالغوا في ذلك صادت المحكمات مفسرة للمتشابهات وبهذا الطريق
 يتخلص المبطل من باطله ويتصل الى الحق ومنها ان القران اذا كان مشتملا على المتشابه افتقر الى العلم
 بطريق التاويلات وتزجج بعضها على بعض وافترق تعلم ذلك الى تحصيل علوم كثيرة من علم
 اللغة والعنى واللغوى والسيان واصول الفقه ولو لم يكن الامر كذلك لم يستج الى تحصيل هذه العلوم
 الكثيرة فكان في ايراد المتشابه هذه الفوائد الكثيرة ومنها ان القران مشتمل على دعوة الخواص
 والعوام وطبائع العوام تنفر في اكثر الامور عن ذلك المتشابه في العوام في اول الامر اثبات
 موجها ليس بحسب ولا محيية ولا مشارا اليه من ان هذا عدم ونفى من وقع في التعطيل فكان لا يصلح ان
 يخاطبوا بالفاظ الاله على بعض ما يتاسف ما يقصوه وتخيلا واذك فخطوطا يبدل على الحق الصريح
 فالقسم الاول وهو الذي يخاطبون به في اول الامر يكون من المتشابهات والقسم الثاني وهو الذي
 يتشبههم في اخر الامر هو من المحكمات **النوع الرابع والاربعون** في مقدمه ومخبر
 وهو قمان الاول ما اشكل معناه بحسب الظاهر فلما عرفت انه من باب التقديم والمتخير انقض وهو
 جديران يفرج بالتصنيف وقد تعرضت السلف لذلك في آيات واخرج ابن ابي حاتم عن قتادة في قوله
 فلا تبغىك اموالهم ولا اولادهم انما يريد الله ليعذبهم بها في الحياة الدنيا قال هذا من تقادم
 الكلام تقول لا تبغىك اموالهم ولا اولادهم في الحياة الدنيا انما يريد الله ان يعذبهم بها في الآخرة
 واخرج عنه ايضا في قوله ولو كانت كلمة سبقت من ربك لكان لزاما واجل اسمه قال هذا من تقادم
 الكلام تقول ولو كانت كلمة واجل اسمه لكان لزاما واخرج عن مجاهد في قوله اترك على احمد الكتاب
 ولم يجعل له عوجا فيما قال هذا من التقديم والتأخير اترك على احمد الكتاب فيما لم يجعل له عوجا
 واخرج عن قتادة في قوله انى متوقفك واضمك الى قال هذا من المقدم والمؤخر انى متوقفك
 الى ومتوقفك واخرج عن عكرمة في قوله لهم كتاب شديد بما استوا يوم الحساب قال هذا

من التقديم والتأخير يقول لهم يريد الحساب عن ابن شديد بالسوا وشرح ابن جرير عن ابن زيد في قوله ولو
فضل الله عليكم ورحمته لا تبعتم الشيطان الا قليلا قال هذه الآية مقدمة وموخراة انما هي اذا عرفت
الا قليلا منهم ولو فضل الله عليكم ورحمته لم ينج قليل ولا كثير وخرج عن ابن عباس في قوله فقالوا ان
الله سمع فقال لهم اذا راد الله فقد راده انما قالوا لسمع ارضا الله قال هو مقدم وموخراة قال ابن جرير
يعني لان سواهم كان جرح ومن ذلك قوله واذا قلتم ففسا فالدار اتم فيها قال البغوي هذا اول القصة
وان كان موخرا في المداوة وقال الواحد كان اختلفا في القائل قبل فخرج البقرة انما الخرفي الكلام لانه تعالى
لما قال ان الله يامركم بالآية علم الخاطيون ان البقرة لا تدبج الا لدلالة على ما قل خضيت عينه عليهم فلما
استقر علم هذا في نفوسهم اتبع بقوله واذا قلتم ففسا فادارت فيها فاسا لانه مؤيد فقال ان الله يامر
ان تدبجوا بقره ومنه اخرايت من لقت الهمة هواه واكمل هواه الهمة لان من لقت الهمة هواه غير مذموم
فقدم المفعول الثاني للعناية به وقوله اخرج المرعى فجعله غنما لغوه على تفسير اخرجوا بالاحضر وجعله
للمرعى اي اخرجوا اخرجوا غنما واخر عناية الفاصلة وقوله غراب سبيد واكمل سود غرابي كان الغراب
الشديد السود وقوله فصحكت فقتلتها اي قتلها ما فصحت وقوله ولقد همت به وهم بها لولا ان ربهم لغلغلة فيهم
والتأخير لولا ان راي برهانها لهم بها وعلى هذا قالهم منفي عنه الثاني ما ليس كذلك وقد الفقيه العلامة
شمس الدين ان الصانع كتابه المقدمة في سر الالفاظ المقدمة قال فيه الحكمة الشائعة الذائعة في ذلك
كما قال سيدي في كتابه كاهنهم يقدمون الذي بيانه اعم وهم ببيانها اعني قال هذه الحكمة لجمالية واما
تفاصيل اسباب التقديم واسرارها فقد ظهر لي منها في الكتاب العزيم عشرة انواع الاول التبرك كتقديم اسم
الله في الامور وذات الشأن ومنه قوله سمد الله انه لا اله الا هو الملائكة واولوا العلم وقوله واعلموا
انما خلت من شيء فان لله خمسة وللرسول الآية الثاني التعظيم كقوله ومن يطع الله والرسول ان الله
وملائكته يصلون والله ورسوله احق ان يرضوه الثالث التثنية كتقديم الذكر على الاثني في نحو ان السيل
والمسلمات الآية والحرفي قوله الحمر بالحمر والعيد بالعيد والاثني بالاثني والحي في قوله يخرج الحي من الميت
الآية وما يستوي الاحياء ولا السموات والتجلى في قوله والتجل والبغال والحجج لتكبوها والمع في قوله
وعلى بصمهم وعلى ابصارهم وقوله ان السمع والبصر والفؤاد كله عند الله سمعكم وابصاركم حتى
ابن عطية عن النقاش انه استدلل بها على تفصيل السمع على البصر وكذا وقع في وصفة تعالى سمع بصير

بتقديم الصبح ومن ذلك تقديمه صلى الله عليه وسلم على نوح ومن معه في قوله واذا نحن نامن النبيين مينا
 ومنك ومن نوح وآلته وتقديم الرسول في قوله من رسول وكان نبى وتقديم المهاجرين في قوله والسابقون
 الاولون من المهاجرين والاضار وتقديم آله لرسول الجن حيث ذكر في القران وتقديم النبيين ثم الصديقين
 ثم الشهداء او ثلث الصالحين في آية النساء وتقديم اسمعيل على اسحق لانه اشرف لكون النبي صلى الله عليه
 وسلم من ولده وآسن وتقديم موسى على هارون لانه طفاهه بالكلام وتقديم هارون عليه في سورة
 طه رعاية للفاصلة وتقديم جبريل على ميكائيل في آية البقرة لانه اضل وتقديم العاقل على غيره في قوله
 متاعا لكم وكان عامكم يسبح له من في السموات والارض والطير والافات واما تقديم الاغنام في قوله متاعا
 منه اغنامهم والقتل فانه تقدم ذكر الزرع فماسب تقديم الاغنام بخلاف آية عيسى فانه تقدم
 قريبا فليظن الانسان الى طعامه فماسب تقديم لكرم وتقديم المؤمنين على الكفار في كل موضع واحكام البيت
 على اصحاب الشمال والسماء على الارض والشمس على القمر حيث وقع الآ في قوله خلق الله سبع سموات طباقا و
 جعل القمر فيهن نورا وجعل الشمس سراجا فليل لرعاية الفاصلة وقيل كان انقاع اهل السموات العالين
 الصغرى اكثر قال ابن كثير ان القمر وجهه يضي كاهل السموات وظهر كاهل الارض ولهذا قال الله
 تعالى فيهن لما كان الكون يضي الى اهل السماء ومنه تقديم العنبر على الشهادة في قوله عالم الغيب والشهادة
 لان عمله اشرف واما يعلم السر اعرف فخر فيه رعاية للفاصلة الرابع المناسبة وهي لما مناسبة اللفظ
 لسياق الكلام كقوله وتكم فيها بحال حين ترجون وبين تسرحون فان البحال بالبحال وان كان ثابتا بحال
 السراج والاراحة الا انها حالة اريحتهما وهو مجيها من المرعى اخر النهار يكون البحال لبعث الفخر اذ هي فيه
 بطان وحالة سرحتها المرعى اول النهار يكون البحال بها دون اكل اول اذ هي فيه خما من نظيره قوله وآذ
 اذا انفقوا لم يسرقوا ولم يقتروا فماسب تقديم لانه اشرف لان العنبر في الانفاق وقوله يريكم البرق خفا وطحا
 لان الصواعق تقع مع اول برقه ولا يحصل المطر الا بعد نوال البرقات وقوله وجعلنا لها وابها آية
 للعالمين تقدمها على اكلها لانه اشرف في ذكرها في قوله والتي احصنت فرجها واول ذلك تقدم اكلها
 في قوله وجعلنا ابن مريم وامه آية وحسنة تقديم موسى في آية قوله ومنه قوله وكلا اتينا لهما وطحا
 قدم الحكم وان كان العلم سابقا عليه لان السياق فيه لقوله في اول الآية اذ يمكن ان في الحروف واما ثانيا
 لفظ هو من التقدم والتاخر كقوله الاول والاخر ولقد علمنا المستقدمين منكم ولقد علمنا المستأخرين

لمن تشاء فتم ان يتقدم او يتأخر بما تقدموا اخر ثلاثة من الاولين وثلاثة من الاخرين لله الامر من قبل ومن بعده
 وله الحمد في الاولى والاخرة واما قوله فله الاخرة والاخرة في قوله فله الاخرة واما قوله فله الاخرة واما قوله فله الاخرة
 الخامس البحث عليه والحض على القيام به حذرا من التهاون به كقصة مير الوصية على الدين في قوله من بعد
 وصية يوصي بها او دين مع ان الدين مقدم عليها شرعا السادس السبع وهو اما في الزمان باعتبار الاثبات
 كقصة مير الليل على النهار والظلمات على النور وادم على نوح ونوح على ابراهيم وابراهيم على موسى
 هو على عيسى داود على سليمان والملائكة على النبي في قوله لله يصطفى من الملائكة رسالا ومن الناس
 على نوح واذواج على الذرية في قوله قل لا زواجك وبناتك والستة على النور في قوله لا تلخذن ستة
 ولا نوما ويا اعتبار الاثر كقوله صحف ابراهيم وموسى وانزل التوراة والنجيل من قبل هذا للناس واول
 الفرقان اذ يا اعتبار الوجوب التكليف نحو اركعوا واسجدوا فاحسبوا وجوهكم وايدىكم آية ان الصفا والبراء
 من شعير الله ولهذا قال النبي صلى الله عليه وسلم بنذا بما يباه الله به او بالذات نحو مشق وثلاث ورباع
 ما يكون من بحرى ثلثة آله هو رباعهم ولا خمسة آله هو سادسهم وكل اجمع الا حرد كل مرتبة في متعة
 على ما فوقها بالذات واما قوله ان تقوا الله مشق وفردى قللت على الجملة والاختصاص على الخبر السابع
 كقصة مير العزير على الحكيم لانه عزه فحكم والعلم عليه لان الاحكام والاعتقان ناشى على العلم واما تقديم
 الحكيم عليه في سورة الانعام فلانه مقام تشريع الاحكام ومنه تقديم العبادة على الاستعانة في سورة الفاتحة
 لانه سبب حصول الامانة وكذا قوله يحب التوابين ويحب المتطهرين لان التوبة سبب الطهارة لكل اياك
 ان لم يكن الا فاك سبب كاتم يفضو من ابصارهم ويحفظوا اخرجهم لان البصر اعية الى الفجر الثامن
 الكثرة كقوله فتمتكم كافة وتمتكم من كان الكفارة اكثر فتمتكم ظالم لنفسه الآية فتم الظالم لكثرة شر
 المقصد ثم السابق قيل ولهذا تقدم السارق على السارقة لان السرقة في الذكور اكثر والزاوية على الزانية
 لان الزانية من اكثر ومنه تقديم الرحمة على العذاب حيث وقع في القران قابليا ولهذا ورد ان رحمتي
 غلبت غضبي وقوله ان من اذولكم واوادم عدوا لكم قال ابن الحاجب امالية انما قدم الاذواج
 لان المقصود اختيار ان يقيم اعداء ووقع ذلك في الاذواج اكثر منه في الاذواد وكان اعتداف
 المعنى المراد فتمت ولذلك قدمت الاموال في قوله انما اموالكم واوادم فتمت لان الاموال كاتما
 تفارقها الفتنه ان الانسان لطيف ان راه استغنى وليست الاذواد في استلام الفتنه مثلها فكانت تقدر

اولى التاسع الترتي من الاذني الالاعلى كقولهم ارجل يمشون بها ام لهم ايدى يطشون بها الآية بل باكد
لغرض الترتي لان اليد اشرف من الرجل والعين اشرف من اليد والسبع اشرف من البصر ومن هذا القول
تاخيرها ببلغ وقد خرج عنه تقيم الرحمن على الرحيم والرفوف على الرحيم والرسول على النبي في قوله و
كان رسولك نبيا وذكرا لذلك نكت اشهرها مراعاة الفاصلة العاشر البدي من الاحلى الى الاذني خرج
عليه كالتحذنه سنة وكانوا يتعادون صغيرة ولا كبيرة لن يستنكف المسيح ان يكون عبد الله و
لا الملائكة المقربون هذا اما ذكر ابن الصايغ و زاد غيره اسبابا اخر منها كونه ادل على القدرة و
كقوله فمنهم من يمشي على بطنه الآية وقوله وضرنا مع داود الجبال ليحيى والطير قال الزمخشري
قدم الجبال على الطير لان لتخييرها له وتبسيحها لهجيا وادل على القدرة وادخل في الاحكام لانها اجاز
والطير حيوان تاطق ومنها رعاية الغواصل وسياتي لذلك المناشلة كثيرة ومنها اوفاد الصخر والخصا
وسياتي في النوع الخامس والخمسين **تثنية** قد يقدم لفظ في موضع ويؤخر في اخر وتكلمة ذلك
اما كون السياق في كل موضع يقتضي ما وقع فيه كما قدمت الاشارة اليه واما القصد اليه والاختصاص ^{بغناه} به الا
بشانه كما في قوله يوم تبيض وجوه ابيات واما القصد للتفنن في الفصاحة واخراج الكلام على عدة اساليب
كما في قوله وادخلوا البياض سجلا وقولوا لسطه وقوله انا انزلنا التوراة فيها هذا ونور وقال في الاغنام قل
من انزل الكتاب الذي جاء به موسى فورا وهدى للناس **النوع الخامس والاربعون**
في عامه وخاصة العام لفظ يستغرق الصالح له من غير حصر وصيغة كل مبتداء نحو كل من جليها
فان اوتابعته نحو فوجد الملائكة عليهم اجمعون والني والتي وتثنيتهما وجمعها نحو الذي فالقول الذي
ان فان المراد به من كل صدر منه هذا القول بل ليل قوله بعد اولئك الذين حق عليهم القول والذين
امنوا وعملوا الصالحات اولئك اصحاب الجنة للذين احسنوا الحسنه وزيادة للذين اتقوا عند ربه
جات واللائي يشن من المحيض آية والقي ياتين الفاحشة من ساءكم فاستشهدوا الآية واللذان ياتيا
مكم فاذا وما وى وما ومن شرها واستقها ما وموصولا نحو يا اما تدعوا فله الاسماء الحسنى انكم وما
تقبذون من دون الله حصيب جهنم ومن يعمل سوءا يجز به والجمع المضاف نحو يوصيكم الله في
اولادكم والمعروف بان نحو قد افلح المؤمنون فاقتلوا المشركين واسم المجلس المضاف نحو قليذر للذين
عن امر اى كل امر الله العرف بان نحو واحل الله البيع اى كل بيع ان الانسان لفق خص اى كل انسان بليل

الا الذين امتروا النكرة في سياق النفي والتمى حتى ولا تنقل لهما ان وان من ثوب الاعتد نأخر منه ذلك كما
 لا ريب فيه فلا وقت ولا فسق ولا جدال في الحج وفي سياق الشرط حتى وان من احد من المشركين استجار
 فاجره حتى يسبح كلام الله وفي سياق الامتنان نحو وانزلنا من السماء ماء طهورا **فصل** انعام على
 ثلاثة اقسام الاول الباقي على عمومه قال القاضي جلال اديب البلقيني ومثاله عزير اذ ما من عام الا
 ويحصل فيه التخصيص بقوله يا ايها الناس اتقوا ربكم قد يحجر منه غير المكلف وحرمت عليكم الميتة
 حص منه حالة الاضطرار وميتة السمك والحجاء وحرمة الربا حتى منه العرايا وذكر الزكوة
 في البرهان انه كثير من القران وادروته والله بكل شئ علِيم ان الله لا يظلم الناس شيئا ولا يظلم
 ربك احد الله الذي خلقكم ثم رزقكم ثم يميتكم ثم يحييكم الله الذي خلقكم من ترايب شجر لطفه
 الله الذي جعل لكم الارض فراقا قلت هذه الايات كلها في غير الاحكام الفرعية فالظاهر ان
 مراد البلقيني انه عزير في الاحكام الفرعية وقد استخرجت من القران بعد تفكر آية فيها وهي في
 حرمت عليكم امهاتكم الآية فانه لا خصوص فيها الثاني العام المراد به الخصوص الثالث العلم المخصوص
 والناس بينهما فرق منها ان الاول ثم يرد معموله بجميع الافراد كما من حيث تناول اللفظ ولا من جهة الحكم
 بل هو ذو افراد استعمال في فرد منها والثاني اريد عمومه وشموله بجميع الافراد من حيث تناول اللفظ
 لها كما من جهة الحكم ومنها ان الاول مجاز قطع النقل للفظ عن موطنه الاصل بخلاف الثاني فان فيه
 مذاهب اصحابه انه حقيقة وعليه اكثر الشافعية وكثير من الحنفية وجميع الخبابة وقوله امام
 الحرمين عن جميع الفقهاء وقال الشيخ ابو حامد انه مذهب الشافعي واصحابه وصححه السبكي كما تناول
 اللفظ لبعض الباب التخصيص كما في ذلك الشاؤل حقيقى اتفاقا فليكن هذا الشاؤل حقيقا ايضا ومنها
 ان قرنية الاول عقلية والثاني لفظية ومنها ان قرنية الاول لا تنفك عنه وقرنية الثاني قد تنفك
 عنه ومنها ان الاول يصح ان يراد به واحد اتفاقا وفي الثاني خلاف ومن امثله المراد به الخصوص
 قوله تعالى الذين قال لهم الناس ان الناس قد جمعوا لكم فاخشوهم والقاتل واحد نعيم بن مسعود
 الاشجعي او احزابي من خراة كما أخرجه ابن مردويه من حديث ابي رافع لقيامه مقام كثير في تشبيه
 المؤمنين عن ملاحة بن سفيان قال الفارسي وما يقوى ان المراد به واحد قوله انما ذلكم الشيطان
 فرغمت الاشارة بفقوله ذلكم الى واحد بعينه ولو كان المعنى بجمع لقال انما اولياكم الشياطين

جملة دلالة ظاهرة في اللفظ ومنها قوله تعالى لم يجسدون الناس اى رسول الله صلى الله عليه وسلم لجم
 ما في الناس من الخصال الحميدة ومنها قوله ثم افيضوا من حيث افاض الناس
سج ابن جرير عن طريق الضحاك عن ابن عباس في قوله من حيث افاض الناس
 قال ابراهيم ومن الغريب قراءة سعيد بن جبين من حيث افاض الناس قال في المحسنين لدم بقوله فلتعلم
 بحمد له عزها ومنها قوله تعالى فادته الملائكة وهو قائم يصلي في المحراب اى جبريل كما في قراءة ابن مسعود واما
 المحضون فامثله في القرآن كثيرة جدا وهي اكثر من التسع اذ ما من علم فيه الا وقد نضج للمحصن له اعانته
 واما منفصل فالمتصل خمسة وقت في القرآن احدها الاستثناء نحو والذين يرون المحسنات ثم لم ياتوا
 باربعة شهداء فاحلوه وهم ثمانين جلدة ولا تقبلوا لهم شهادة ابدا واولئك هم الفاسقون الا انه يربح
 والشعير يبيعهم الفا وون الى قوله الا الذين امنوا واعملوا الصالحات آية ومن يفعل ذلك بلت اناما الى
 قوله آة من تاتي المحسنات من النساء الا ما ملكت ايانكم كل شئ حالك الا وجهه المثلث الوصف نحو
 وراياتكم الا في حياكم من نساءكم التي دخلتمهن الثالث الشرط نحو والذين يبتغون الكتاب بما ملكت
 ايانكم فكانتوهن ان علمت في خير اكتب عليكم اذا حضر احدكم الموت ان ترك خيرا الوصية الرابع التثنية
 نحو قاتلوا الذين لا يؤمنون بالله ولا باليوم الاخر الى قوله حتى يعطوا الجزية ولا تقربوهن حتى يظهرن
 ولا تحلفوا ورسكم حتى يبلغ الهدى محله وكنوا واشربوا حتى يتبين آية الخامسة بذكر البعض من الكل نحو
 والله على الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلا والمنفصل آية اخرى في محل آخر احدثت او لوجع اذ
 فمن امثلة ما حصر بالقران قوله تعالى والمطلقات يتربصن بانفسهن ثلاثة قروء حصر بقوله اذ
 الموتات ثم طلقتموهن من قبل ان تمتوهن فالكتم عليهن من عدة نفقتهن وبقوله واولات
 اهلن ان يرضعن اهلن وقوله حرمت عليكم اللينة والدم حصر من الميتة السمك بقوله اهل لكم
 صيدا البحر وطعامه مناهما لكم والسيارة ومن الهم الجماد بقوله او دما مسقوفا وقوله واتباع
 قطارا فلا تاخذوا منه شيئا الا تين حصر بقوله فلا جناح عليهما فيما افترت به وقوله الزانية و
 والزاني فاحلوه واكل واحد منهما مأية جلدة حصر بقوله فعليه من نصف ما على المحسنات من العدة
 وقوله فانكحوا مطابكم من النساء حصر بقوله حرمت عليكم امهاتكم الآية ومن امثلة ما حصر
 بالمحدث قوله تعالى واكل الله المبيع حصر من السبع الفاسدة وهي كثيرة بالسنة وجرم الربا حصره الله

بالسنة وايات الموارث خص منها القائل والمخالفة في الدين بالسنة وآية التحريم البتة خص منها الجراد
 بالسنة وآية ثلاثة قروء خص منها الآية بالسنة وقوله ما ظهر واخص منه المتغير بالسنة وقوله
 والسارق والسارقة فاقطع ايضاً منه من سرق دون ربع دينار بالسنة ومن امثلة ما خص بالاجماع
 آية الموارث خص منه الرقيق فلا يرث بالاجماع ذكره مكي ومن امثلة ما خص بالقياس آية الزنا والجلد
 كل واحد منهما مائة جلدة خص منها العبد بالقياس على الامة المنصوصة في قوله فاعلمهن نصف
 ما على المحصنات المخصص بعموم الآية ذكره مكي ايضاً **فصل** من خاض القرآن ما كان مخصصاً
 لعموم السنة وهو عشرين ومن امثلة قوله تعالى حتى يعطوا الجزية يرضوا خص عموم قوله صلى الله عليه
 وسلم امرت ان اقاتل الناس حتى يقولوا لا اله الا الله وقوله حافظوا على الصلوات والصلوة اوسط
 خص عموم لفظة صلى الله عليه وسلم عن الصلوة في الاوقات المذكورة باخراج الفرائض وقوله
 ومن اصواتها و اوبارها الآية خص عموم قوله صلى الله عليه وسلم ما بين من حى فهو ميتة قوله
 والعاملين عليها والمواظة قوله بجم خص عموم قوله صلى الله عليه وسلم لا تحلوا الصدقة لغنى ولا
 لذي مرة سوى قوله فقالوا التي تبني خص عموم قوله عليه السلام اذ التقى المسلمان بسيفيهما فالتامل
 والمقتول في النار **فروع** متشعبة تتعلق بالعموم والخصوص الاول اذا سبق العام للمرجح اولادتم فعمل
 هو باق على عمومه فية من اهل احد ما نعم اذ اصابته عند ولا تنافي بين العموم وبين المرجح او الذم
 والثاني كآيته لم يسبق للتعميم بل للمرجح او للذم والثالث وهو الاصح التفصيل فيعم ان لم يعارضه
 عام اخر لم يسبق لذلك ولا يعم ان عارضه ذلك جمعا بينهما مثاله وكامعارض قوله تعالى ان الا
 لفي تعليم وان الفجار لفي جهنم ومع المعارض قوله تعالى والذين هم لفروجهم حافظون الا على
 ازواجهم او ما ملكت ايمانهم فانه سبق للمرجح فظاهر يعم اهل بيتي يملك اليمين جمعا وعارضه
 في ذلك وان يتجمع اهل بيتي فانه شامل لجمعا يملك اليمين ولم يسبق للمرجح فعمل الاول على
 غير ذلك بان لم يرج تناوله له ومثاله في الذم والذين يكنزون الذهب والفضة الآية فانه سبق للذم
 وظاهر يعم الكلى المباح وعارضه في ذلك حديث جابر بن عبد الله في الكلى نكاحه فعمل الاول على غير ذلك
 الثالث اختلفت في الخطاب الخاص به صلى الله عليه وسلم نحو يا ايها النبي يا ايها الرسول هل يشبه الله
 فقيل نعم لان امر القدرة امر لا يتابعه معه عرفا والاصح في الاصول المنع لاخصاص الصيغة به الثاني

مختر

اختلف في الخطاب بها اليها الناس هل يشمل الرسول صلوات الله عليه على مداهب اصحابها وعليه اذ كثر في
 لعموم الصيغة له اخرج ابن ابي حاتم عن الزهري قال اذا قال الله يا ايها الذين امنوا افعلوا فالتبني صلى
 الله عليه وسلم منهم والآن كما كانه ورد على لسانه لتبليغ غيره ولما له من الخصائص الثلاث ان
 اقترنت قبل لم يشمله لظهوره في التبليغ وذلك قرينة عدم شموله والا فيتم له الرجوع الاصح في الاصل
 ان الخطاب بيا ايها الناس يشمل الكافر والعبد لعموم اللفظ وقيل لا يعم الكافر بناء على عدم تكليفه
 بالفرع ولا العبد صفة مناقعة الى سيده شرعا التماس اختلف في من هل يتناول الاثنى فاصح
 نعم خلافا للحنفية لنا قوله تعالى ومن يعمل من الصالحات من ذكرا وانثى فان الحسنات كاهن ما كان
 من لها وقوله من يقنت متكن لله واختلف في جمع الذكور السالم هل يتناولها فاصح كما وانما يدل
 فيه بقرينة اما المكسر فلا خلاف في دخولها فيه السادس اختلف في الخطاب بيا اهل الكتاب هل يشمل
 المؤمنين فالاصح لا كان اللفظ قاصرا على ذكره وقيل ان شروهم في المعنى شمولهم والا فلا واختلف في
 الخطاب بيا ايها الذين امنوا هل يشمل اهل الكتاب فقول لا بناء على التعمير غير مخاطبين بالفرع و
 قيل نعم واختاره ابن السعدي قال وقوله يا ايها الذين امنوا خطاب تشرىف لا تخصيص النوع
السادس والاربعون في مجله ومبنيته الجملة ما لم تنقض دلالة وهو واقع في القرآن خلا
 لاؤد الظاهري وفي جواز بقائه مجمل احوال اصحابها لا يبقى المكلف بالعمل به بخلاف غيره والاحمال
 اسباب منها الا مشترك نحو الليل اذا يغشى فانه موضوع لا قيل واذا ثلثة قراء فان القراءة
 موضوع للحيض والطمرا ويجوز الذي بيده عقدة النكاح فيتمثل الزوج والولي فان كلا منهما اريد
 عقدة النكاح ومنها الكون نحو وتعينون ان تكلمن من يجمل في وعن ومنها اختلاف مرجع الضمير
 نحو ايه يصعد الكلام الطبيب والعمل الصالح يرقعه فيتمثل عود الضمير العاقل في يرقعه الى ما عاد عليه
 ضمير اليه وهو الله ويجتمعه الى العمل والمعنى ان العمل الصالح هو الذي يرقعه بكلام الطبيب ويجتمعه
 الى الكلام ان الكلام الطبيب هو التوحيد في العمل الصالح لانه لا يصح العمل الا مع الايمان ومنها
 احوال العطف والاستيناف نحو لا الله والراحمون في العلم يقولون ومنها اعتبارية اللفظ نحو فلا
 تفضلون ومنها عدم كثرة الاستعمال كان نحو بلقون السمع اي ليعمرون ثاني عطفه اي متكلمها
 فاصح يقبل كفته اي نادما ومنها التقديم والتاخير نحو وكولا كلمة سبقت من ربك فكان لزاما وحل

مسعى اى ولو كلمة واجل مسعى كان لزاما يسألونك كانك حق عنها اى يسألونك عنها كانك حق
 ومنها قلب المنقول نحو طور ميتين اى سينا على الياسين اى الياس ومنها التوكيد القاطع ولو
 الكلام في الظاهر نحو الذين استضعفوا من آمن منهم **فضل** قد يقع التبيين متصلا بنحو
 من الخبر بعد قوله الحيط لا يبيض من الحيط الا مضي ومنفصلا في اية اخرى نحو فان طلقها فلا
 له من بعد حتى تنكح زوجا غيره بعد قوله الطلاق مرتان فانها تبين ان المراد به الطلاق الذي
 الرجعة بعد ولو لا هي فكان الكل مخصصا في الطلقتين وقد اخرج احمد وابو داود في ناسخه وشيخ
 منصور وغيرهم عن ابن رزين اكد قال قال رجل يا رسول الله ارات قول الله الطلاق مرتان
 فان الثالثة قال الشريح باحسان واخرج ابن مردويه عن انس قال قال رجل يا رسول الله ذكر الله
 الطلاق مرتين فان الثالثة قال امسك بمعروف او تسرح باحسان وقوله وجوع يومئذ تاضر
 الى ربها ناظرة دال على جواز الرواية ومفسر المراد بقوله لا تدركه الا بصار لا تحيط به دون
 كونه وقد اخرج ابن جرير بن طريق العوفي عن ابن عباس في قوله لا تدركه الا بصار قال لا تحيط به ولكن
 عن عكرمة انه قيل له صد ذكر الرواية اليس قد قال لا تدركه الا بصار فقال المستدعي المبالغة
 ترى وقوله احلت لكم بهيمة الاغنام الا ما تلى عليكم فنسئله قوله حرمت عليكم الميتة الآية وقوله ما
 يوم الدين فسره قوله وما ادراك ما يوم الدين ثم ما ادراك ما يوم الدين يوم لا تملك امانة وقوله
 فتلقى آدم من ربه كلمات فسر بقوله قال ربنا ظلمنا انفسنا الآية وقوله واذا ابتعدتم
 فاصبر للمحمل مثلا فسره قوله في آية النحل بالانثى وقوله واوفوا بعهدكم قالوا
 بيان هذا العهد قوله لئن اقمتم الصلاة واتيتم الزكاة وامنتم برسلي الخ فخذوا عهدكم
 عنهم سياقكم الخ وقوله صراط الذين انعمت عليهم من قبلك قوله فاولئك الذين انعم الله عليهم
 التبيين الآية وقد يقع التبيين بالسنة مثل واقموا الصلوة واقوا الزكاة والله على التاجر البين
 السنة افعال الصلاة والحج ومقادير نضيب الزكوات في انواعها **تبيين** اخذت آيات هل
 هي من قبيل الجمل او لا منها آية السرقة قتل الهاججالة في اليد لانها تطلق على الصنول الكوع والى
 المرفق والى المتكبر في القطع لانه يطلق على الايانة وعلى الحج ولا ظهور لواحد من ذلك وابانه
 الشارع من الكوع تبين ان المراد ذلك وقيل لا يحال فيها كان القطع ظاهري الايانة ومنها واسم
 لذي

لذي

برؤسهم قيل انها مجرولة لانها بين مسع الكل والبعض ومعها الشارح الناصية مبين لذلك وقيل لا وانما
 لطلق المسع الصادق باقل ما يطلق عليه الاسم في غيره ومنها حرمت عليكم امواتكم قيل انها مجرولة لان
 اسناد الخبر يرد الى العين لا يصح لانه اذا يتعلق بالفعل فلا يرد من تقديره وهو محتمل لانه لا حاجة الى
 جميعها ولا مرجح لبعضها وقيل لا لوجود المرجح وهو العرف فانه يقتضيه بان المراد تحريم الاستمتاع
 بوطى او نحوه ويجوز ذلك في كل ما علق فيه التحريم والتحليل بالايمان ومنها وحل الله البيع وحرم
 الربا قيل انها مجرولة لان الربا الزيادة وما من بيع الا وفيه زيادة فانقر الى بيان ما يحل وما يحرم وقيل
 لان البيع منقول شرعا فعمل على عمومه ما لم يقم دليل التخصيص قال الماوردي الشافعي في هذه الآية ان
 اقوال ائمتنا العامة فانها لعظمها لفظ عموم يتناول كل بيع ويقتضي ابلحة جميعها الا ما خصه الله
 وهذا القول اصحها عند الشافعي واحكامه لانه صلى الله عليه وسلم لم يبيح بيعا كانوا يعتادونها ولم يبين
 الحائز نذر على ان الآية تناولت ابلحة جميع البيوع الا ما خص منها فبين صلى الله عليه وسلم المحصر
 قال في هذا في العمى فوكان احدهما انه عمى مراد به العموم وان دخله التخصيص والثاني انه عموم
 اريد به المحصر قال والفرق بينهما ان البيان في الثاني متقدم على اللفظ في الاول متأخر عنه مقترب به
 قال وعلى القولين يجوز الاستدلال بالآية في المسائل المختلف فيها ما لم يقم دليل تخصيص والقول الثاني
 المجرولة لا يعقل منها صحة بيع من فسادها الا ببيان النبي صلى الله عليه وسلم قال ثم هي مجرولة بنفسها
 لم يبارز ما في هذه من البيوع وجهان وهل اجمال في المعنى المراد دون لفظها لان لفظ البيع اسم نعتي
 معناه محمول لكن لما قاربا رآه من السنة ما يارضيه تدافع العموم ولم يتعين المراد الا ببيان السنة
 ضاد مجرولة لان دون اللفظ ادق اللفظ ايضا لانه لما لم يكن المراد منه ما وقع عليه الاسم وكانت له
 غير معقولة في اللغة كان مشكلا ايضا وجهان قال وطى الوجهان لا يجوز الاستدلال بها على صحة بيع ولا
 فسادها ودلت على صحة البيع من اصله قال هذا هو الفرق بين العموم والمجمل حيث جاز الاستدلال بظاهر
 العموم ولم يجز الاستدلال بظاهر المجمل والقول الثالث انها عامة مجرولة معا قال واختلف في وجه ذلك على
 وجهين احدهما ان العموم في اللفظ والاحتمال في المعنى فيكون اللفظ عاما لم يخصصه والمعنى مجرولا في التفسير
 والثاني ان العموم في واحل الله البيع اجمال في حرم الربا والثالث انه كان مجرولا لما ابتدئ النبي صلى الله عليه
 وسلم صارا ما فيكون وتعلق في المجمل قبل البيان وفي العموم بعد البيان فعلى هذا يجوز الاستدلال بظاهر ما في

في البروج المظلمة قوماً والقول الرابع لها شاولت بيوم عسوقا وانزلت بعد ان احل النبي صلى الله عليه وسلم بيوم
 وحرم بيومها فاللام للبعد عن هذا لا يجوز الاستدلال ظاهرها انتهى ومنها الآيات التي فيها الالهام ^{الشرعي}
 نحو اقيموا الصلاة واتقوا الزكاة فمن منهد متم الشهر فليصمه ولله على الناس حج البيت قبلها بمجدة لا
 الصلوة لكل دعاء والصيام لكل امساك ^{كل} كل قصد والمراد فيها لا تدل عليه اللغة فافقر الى البيان
 وقيل لا بل يحل على كل ما ذكره لا ما خصه بل دليل **تكميله** قال ابن الحصار من الناس من جعل الجمل للجمل
 باناء مشق واحدا قال والصواب بان الجمل للفظ البيوم الذي لا يفهم للراد منه والمفضل للفظ الرابع بالفتح
 الاول على المعنيين معنويين وضاهدا سواء كان حقيقة في كلها او بعضها قال والفرد بينهما ان المختل
 يدل على امور معرفة واللفظ مشترك مانقده بينهما والبيوم لا يدل على امر معروف مع القطع بان الشارح هو
 يفوض كتحديد بيان الجمل بخلاف **النوع السابع والاربعون** في الناسخ والمنسوخ
 اقره بالتصنيف خلايق لا يصحون منهم ابن عبيد القاسم بن سلام وابو اذوالعيسى في كتابه
 النحاس وابن ابي تباري وقلي وابن العربي والحزون قال الآفة لا يجزئ احدا ان يفسر اليه الا بعد ان يغير
 منه الناسخ والمنسوخ وقد قال على ناقص لغرض الناسخ والمنسوخ قال اهلكت واهلكت وفي هذا
 النوع مسائل الاولى يراد النسخ بمعنى الازالة ومنه قوله فينسخ الله ما يلقى الشيطان ثم يحكم الله وبمعنى التبدل
 ومنه واذا بدلتنا آية نحو ان آية ومعنى الحقيل كتناسخ الموارث بمعنى تحويل الميراث من واحد الى واحد ومعنى
 المنقل من موضع الى موضع ومنه نسخت الكتاب اذا نقلت ما فيه طابا اللفظ وخطه قال مكي وهذا الوجه
 لا يصح ان يكون في القران وانكر على النحاس اجازته ذلك **عجبا** بالناسخ فيه لا يزال اجتهاد المنسوخ وانما غايات بلغة
 قال السجستاني سيما قال النحاس **تعا** انما نسخت ما كتبه فحلون وقال انه في ام الكتاب لا ينال على التحكيم و
 معلوم انما قل من الوحي نحو ما جمعه في ام الكتاب وهو الوجه الصحيح كما قال في كتاب كون لا يمسه الا
 المطهرون الثانية المنسخ ما خص الله به هذه الامة لحكمته التيسير وقد اجمع المسلمون على جوازها وانكره
 اليهود فلما منهم انه بداء كالذي يرى الراي ثم يبدوله وهو باطل لانه بيان مدة الحكم كالاخياء بعد اذ كانت
 وعكسه والمرض بدل الصحة وعكسه والفقر بدل الغنى وعكسه وذلك لا يكون بدلا فكذلك الالهام ^{الشرعي} وان
 العلماء فقيل لا ينسخ القران لقوله ما ننسخ من اية او ننسخها نأت بخير منها او مثلها قالوا ولا يكون مثل
 القران وخير منه الا قران وقيل بل ينسخ القران بالسنة لانها ايضا من عند الله قال الله تعالى وما ينطق عن

الهوى وجعل منه آية الوصية الآتية والثالث إذا كانت السنة بأمر الله من طريق الوحي نضحت وإن كانت
 باختياره فلا يحكمه ابن جزيب الشيبانوي في تفسيره قال الشافعي حيث وقع نسخ القران بالسنة فنعها قران ما عند
 لها وحيث وقع نسخ السنة بالقران فنعها سنة فاشارة له لتبيين توافق القران والسنة وقد بسطت في
 هذه المسألة في شرح منظومة جمع البحار في الامور الثلاثة لا يقع النسخ الا في الامور التي ولو بلغها
 الخبر اما الخبر الذي ليس بعن الطلبي فلا يدخله النسخ ومنه الوعد والوعيد واذا عرفت ذلك عرفت فساد
 صنع من ادخل في كتب النسخ كثيرا من ايات الامجاد والوعود والوعيد الاربعة النسخ اقسامها نسخ المسموع
 به اقبل امتساله وهو النسخ على الحقيقة كتابة النبي والثاني ما نسخ ما كان شرعا من قبلنا كما في نسخ القصاص
 والديونة او كان امره امرا حليا كتنفيذ التوجه الى بيت المقدس بالكعبة وصوم رمضان وارضاضه واما ليس
 هذا بخبر الثالث ما امر به لسبب من يزل السبب كما امر حين الضعف والقلة بالصبر الصغرى نسخ باي
 القتال وهذا في الحقيقة ليس بخبر بل هو من قسم المنسوخ قال الله تعالى او نساها فالنسخ هو الامر بالقتال
 ان يعقوب المسلمون وفي حال الضعف يكون الحكم وجوب الصبر على الاذى ولهذا اضعفت ما لم يجز بكثير
 من ان الايات في ذلك مسنوخة بآية السيف وليس كذلك بل هي من المنسوخة ان كل امر ورد يجب
 امتساله في وقت ما العلة يقتضي ذلك الحكم ثم ينقل بانقال تلك العلة الى حكم اخر وليس نسخ انما النسخ
 الازالة للحكم حتى لا يجوز امتساله وقال في ذكر جماعة ائمة ورد من خطابات شعرا بالتوقيت والفاية ثم
 قوله في البقرة فاعفوا واصفحوا حتى ياتي الله بامر محكم غير منسوخ لانه موجب باجل والموجب ليل
 نسخ فيه الخامسة قال بعضهم سور القران باعتبار النسخ والمنسوخ اقسام قسم ليس فيه ناسخ ولا
 منسوخ وهو ثلاثة ولاربعون سورة الفاتحة ويوسف وتين والحجرات والرحمن والحديد والصف
 والجمعة والحزيم والمالك والحاقة ونوح والجن والمرسلات وعم والنازعات والاقطار وثلاث بعدا
 والحجر وما بعدها الى اخر القران الا الذين والعصر والكافرون وقسم فيه الناسخ والمنسوخ وهو جنس
 وعشرون البقرة وثلاث بعدها والحج والنور والهاها والاخر اب سبأ والمومن وشورى والذاري
 والطور والواقعة والمجادلة والمنزل والمدثر وكورت والعصر وقسم فيه الناسخ فقط وهو ستة
 الفتح والحشر والمتافون والتعابن والطلاق والاعلى وقسم فيه المنسوخ فقط وهو اربعون
 الباقية لانه اقال وفيه نظر يعرف مما سبقت السادسة قال في النسخ اقسام فمن نسخ فيها ولا يجزى

العمل بالأول كسبح بحسب الزوال بالحد وفتح ففتح قرصا ويجوز العمل بالآول كآية للعاصبة وفتح فسبح ندايا
 كما يقال كان ندايا ثم صار قرصا وفتح فسبح ففتح قرصا كقيل للبل فسبح بالقراءة في قوله فاقرا وما تيسر من القرآن السابعة
 السبع في القرآن على ثلاثة ضرب احدهما ما فتح تلاوته وحكمه معا قالت عائشة كان فيها انزل الله عشر
 وضعت معلومات ففسحى بفتح معلوات فتوفي رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن مما يقرأ من القرآن
 رواء الشيخان وقد تكلموا في قولها وهي مما يقرأ فان ظاهر بقاء التلاوة وليس كذلك واجيب بان المراد
 قارب الوفاة ان التلاوة لم تفسح ايضا ولم يبلغ ذلك كل الناس الى بعد وفاة رسول الله صلى الله عليه
 وسلم فتوفي بعض الناس بغيره وما قال ابو موسى الاشعري نزلت ثم رجعت قال كل هذا المثال فيه
 المنسوخ غير متلو والناسخ ايضا غير متلو ولا اعلم له نظيرا انتهى الضرب الثاني ما نسخ حكمه دون تلاوة و
 هذا الضرب هو الذي فيه الكتيب الموقفة وهو على الحقيقة قليل جدا ان اكثر الناس من تعديله الايات فيه
 قال المحققين منهم كقاضي ابن بركين العربي ميزة ذلك وانقته والذي اقره ان الذي اورد المكثرين
 اقسام قسم ليس من النسخ في شيء وكما من التخصيص كآله لهما ملاحة بوجه من الوجوه وذلك مثل قوله
 تعالى وما ارسلناهم شيقون وانفقوا ما رزقناكم ونحو ذلك قال انه منسوخ بالرأية الزكاة وليس كذلك
 بل هو باق اما الاولي فالها خبير في معرفه النسخ عليهم بالانفاق وذلك يصلح ان يفسر الزكاة وبالانفاق
 على الاهل وبالانفاق في الامور المتدوية كالامانة والامانة وليس في الآية ما يدل على انها نفقة
 واجبة في الزكاة والآية الثانية يصح حملها على الزكاة وقد ضربت بينك وكذا قوله تعالى ليس
 الله باحكم الحاكمين قبل النسخ ما فتح بآية المسيق ليس كذلك كآية تعالى احكم الحاكمين اي الاصل
 هذا الكلام المنسوخ ان كان معناه الامر بالتقوى وترك المعاقبة وقوله في البقرة وقولوا للناس حسنا عدلهم
 من المنسوخ آية السيف وقد غلطه ابن الحصار لان آية حياية عم الخذ على بني اسرائيل من الليثاق
 فهو خير فلا نسخ فيه وقتل على ذلك وقسم هو من قسم المحض لان قسم المنسوخ وقد احتق ابن القاسم
 بغيره فاجاد كقولهم ان الانسان لغير خسر الا الذين امنوا وآسراء يتبعهم الغاؤون الا الذين
 امنوا فعقوا واصفى حتى يأتي الله بامرهم وغير ذلك من آيات التي خصت باستثناء او غاية وقد
 اخطأ من ادخلها في المنسوخ ومثله قوله ولا تتكلموا المستكبرين حتى ياتيهم قول الله والمحصنات
 من الذين اوتوا الكتاب وانما هو محض صريح وقسم وضع ما كان عليه الاخر في الجمالية او في شرايع من قبلنا

اوفى اول الاملاط ولم ينزل في القرآن كما يقال تتلخ لسانه الايام ومشروعية القصاص الية وحظر الطلاق
 في الثلاث وهذه ادخاله في قسم الناسخ قريب ولكن عدم ادخاله اقرب وهو الذي رجحه تكي وغيره و
 وجهه بان ذلك لو عد في الناسخ لعد جميع القرآن منه اذ كله او اكثره ارفع لما كان عليه الكفار واصل الكفا
 قالوا وانما حق الناسخ والمنسوخ ان يكون آية نسخت آية انتهى نعم المنوع الاحزمة وهو ارفع ما كان
 في اول الاملاط ادخاله اوجه من القسمين قبله اذا علمت ذلك فقد خرج من الآيات التي اوردتها المذكرون
 ايم الغفير مع آيات الصغرى والعقوبات قلنا ان آية السيف لم ينسخها وبقي ما يصلح لذلك على غير قد افترق
 بادلت في تاليف لطيف وها انا اوردته هنا محررا من البيضة قوله تعالى كتب عليكم اذا حضر احدكم الموت الا
 مستوخة قبل باية الموارث وقيل بحديث لا وصية لوارث وقيل باجماع حكاها ابن العربي قوله تعالى
 وعلى الذين يطيقونه فدية قتل مستوخة بقوله فمن شهد منكم الشهر فليصمه وقيل بحكمة وكما هو
 قوله اصل لكرلية الصيام الرقت ناسخة لقوله تعالى كما كتب على الذين من قبلكم ان مقتضاه المواقفة
 فيما كان عليهم من تحريم الاكل والوحى بعد الموت ذكره ابن العربي وحكى قول اخوانه نسخ لما كان بالسنة في
 تعالى نيلونك عن الشهر الحرام آية مستوخة بقوله وقاتلو المشركين كافة الآية اخرجه ابن جرير عن
 الخطاب مبيحة قوله تعالى والذين يتقون منكم الى قوله صاعا الى الحول منسوخة باية اربعة اشهر وعشرا
 والوصية منسوخة بالميراث والسكنى فابته عند قوم منسوخة عند اخيرين بحديث ولا سكنى قوله تعالى
 ان تبارك اما في انفسكم او تحقوا يحاسبكم به الله منسوخة بقوله يورثكم الله انفسكم
 ومن ال عمران قوله تعالى انما اتقوا الله حق تقاته قيل ان منسوخ بقوله فانفق الله ما استطعتم وقيل
 بل هو محكم وليس فيها آية يصح فيها عوى المنسوخ غير هذه الآية ومن النساء قوله تعالى والذين عاهدت
 ايمانكم فاقسمت عليهم منسوخة بقوله واولوا الارحام بعضهم اولى ببعض قوله تعالى واذ حضر القسمة
 الآية قتل منسوخة وقيل لا ولكن لها ون الناس في العمل بها قوله تعالى واللاتي يابن الفاحشة الآية منسوخة
 باية المود ومن المائدة قوله تعالى ولا اشهر الحرام منسوخة باية القتال فيه قوله تعالى فان جازك
 فاحكم بينهم او اعر من عندهم منسوخ بقوله تعالى وان احكم بينهم بما انزل الله قوله تعالى او اخرا من
 غيركم منسوخ بقوله واشهدوا ذوى عدل منكم ومن الا فقال قوله تعالى ان يكن منكم عشرون
 آية منسوخة بالآية بعدها ومن براءة قوله تعالى انفر اجعافا وتقالا منسوخة باية العذر وهي قوله

ليس على الاصح حرج الآية وليس على الصغاء الايتين ويقوله وما كان للموتون لينفذ اكاذه ومن
 الورق له تقا الزان كما يتلخ الاوانية الآية مسنوخة بقوله تعالى والحكي الايامي منكم قوله ليستاد
 الذين ملكت ايمانكم الآية قبل مسنوخة وقيل لا ولكن لها وناس في العمل بها ومن الاخر عليه تقا
 لا يجلبك النساء من سب الآية مسنوخة بقوله انا اطلنا لك اوليك الآية ومن المجادة في القنا
 واذا نال جيتهم الرسول فدموا الآية مسنوخة باكية بعد ما ومن المتخفة قوله تقا فانوا الذين
 ذهبت انا وجميعهم مثل ما اتفقوا قتل منسوخ باية السيف وقيل باية الغيمة وقيل بحكم ومن التزلزل
 قوله تعالى قمر الليل الا قليلا منسوخ باية السورة ثم نسخ الاخر بالصلوات الخمس في احدى وعشرين آية
 مسنوخة على خلاف في بعضها كما يصح دعوى النسخ في غيرها وكما صح في الآية الاستيذان والقسمة و
 الاحكام مضارت تسعة عشر فيم اليها قوله تقا فاني اتقوا فتم وجهه الله على راي ابن عباس انها مسنوخة
 بقوله فوالسبحان شطر السجدة كما آية في ثمان وعشرين وقد نظمتها في ابيات فقلت قد اكثرت الناس المنسوخ

منه للشعر

قد اكثرت الناس المنسوخ فيهم	وادخلوا فيه يالاي شخص	وحال شعر راي لاخر يديها	حشر يجرها الكراخ والكبر
اي المتعجب حيث المزمع كان	بوصي اهليه قد الموت	صحة الاكل بعد النوم مع	وفدية لطيق الصوم مشتم
وتحققوا ما صح في اش	وفكره قال الاولي كفروا	والاعتداد بحول مع صيتها	وان يدان شخرا النفس والفكر
والخلف والجد للزاني تروا	كفر وشهادهم الجبر العفر	ومنع عقلا لزان اولزانية	وما على المصطفى في العقدا
ودفع من رجا واية بخر	كذا كقيام الليل مستطر	في آية الاستيذان ملك	واية القسمة الفصل الحشر

فان قلت ملكة في رفع الحكم وبقاء الدلالة فالجواب عن وجهين احدهما ان القران كما يتلى يعرف الحكم منه
 والعمل به فينبغي لكونه كلام الله فثابت عليه فتركت الدلالة لهذا الحكم والثاني ان النسخ غالباً بالتخفيف
 فابقيت الدلالة لهذا الحكم تذكير للنسوة ورفع المشقة واما ما ورد في القران ناسخا لما كان عليه لجاهلية
 او كان في شرع من قبلنا اذ في اول اسلام فهو ايضا قليل العدد كمنسوخ استقبال بيت المقدس باية القبلة
 وصوم عاشوراء بصوم رمضان في اشياء اخر حررها في كتاب المشار اليه فائدة منسوخة قال بعضهم ليس في
 القران ناسخ الا والمنسوخ قبله في الترتيب في آيتين آية العدة في البقرة وقوله لا تجلبك النساء كما نقل
 وزاد بعضهم ثالثة وهي آية الحشر في الغي على راي من قال انها مسنوخة باية الانفال واعلموا انها غلظة

من شيء وزاد قوم رابعة وهي قوله خذ العاقبات الفضل من أموالهم على رأي من قال انما منسوخه بآية الزكاة
وقال ابن العربي كل ما في القرآن من الصغ عن الكفار والتولي والاخراج واكف عنهم فهو منسوخ بآية ^{السنخ}
وهي فاذا انسخت الاية لم يبق للمؤمنين الاية نسخت مائة واربعاً وعشرين آية ثم نسخ اخرها اولها
انتهى وقد تقدم ما فيه وقال ايضا من عجائب المنسوخ قوله تعالى خذ العاقبات الآية فان اولها واخرها و
هو واعرض عن الجاهل من منسوخ ووسطها محكوم وهو امر بالعزف وقال من عجائبه ايضا اولها منسوخ
واخرها منسوخ ولا نظير لها وهي قوله عليكم انفسكم لا يضركم من قبل اذا هتديتم يعني اكثر بالمعزة
والنهي عن المنكر فهذا انا نسخ لقوله عليكم انفسكم وقال السعيد لم عكث منسوخ مدة اكثر من قوله
تعالى ما كنت بدعاء من الرسل الآية مكثت ستة عشر سنة حتى نسخها اول الفصح علم الحديدية و
ذكره ابن سادته الصنبر انه قال في قوله تعالى ويطيرون الطعام على حبه الآية ان المنسوخ
من هذه الجملة واسيرها والمراد بذلك اسير المشركين فقرأ عليه الكتاب ابنته لتع فلما اتقى
الى هذا الموضع قالت له اخذها يا اية قال وكيف قال اجمع للمسلمين على ان لا يسير يطعم ولا يقتل
جمعا فقال صدق وقال تشيذة في اليرقان يجوز نسخ النسخ فيصير منسوخا لقوله لكم ديتكم ولي
دين نسخا قوله اقلوا المشركين ثم نسخ هذا بقوله حتى يعطوا الجزية كما اتى وفيه نظيرين وجهين احدهما
ما تقدمت الاشارة اليه والاخر ان قوله حتى يعطوا الجزية محصور للآية لا نسخ نعم مما قيل له باخت
سورة المزمل فاذا نسخ لا اولها منسوخ بغير الصلوات الخمس وقوله انفرولفقا فاقولنا نسخ لايات
العائد واخرج ابو عبيد عن الحسن وابي مسلم قال ليس في المائة منسوخ ويشكل باقي المسند عن ابن
عباس بن قوله فاحكم بينهم او اعرض عنهم منسوخ بقوله وان احكم بينهم بما انزل الله واخرج ابو عبيد
وغيره عن ابن عباس قال اول ما نسخ من القرآن شان القبلة واخرج ابوداود في ناسخه من وجه آخر
عنه قال اول آية نسخت من القرآن شان القبلة ثم الصيام لاول وقال مالك وعلى هذا فلم يقع في الملكى ناسخها
وقد ذكر انه وقع فيه في آيات منها قوله تعالى في سورة قافرة والملائكة يسبحون بحمدهم ويؤمنون به يستغفرون
للاذين امنوا فانه ما نسخ لقوله وليست تغفرون لمن في الارض قلت احسن من هذا انسخ قيام الليل في اول سورة المزمل
باخرها او بايجاب الصلوة الخمس وذلك عكسها **ثانيه** قال ابن الحصار اما يرجع في النسخ الى اقل
صحيح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم او عن صحابي بقول آية كذا اتى وقد يحكم به عن وجود التعارض

اكف منسوخ بايات

المقطوع به من علم التاريخ ليعرف المتقدم والمتأخر قال ولا يعتمد في النسخ قول عوام المفسرين بل لا يعتمد المتجهين
 من غير نقل صحيح ولا معارضة بيينة لأن النسخ يتضمن رفع حكم وإثبات حكم بقرينة محمد صلى الله عليه وسلم
 فالعمد فيه النقل والتاريخ دون الرأي والاجتهاد قال والناس في هذا بين طرفين فقيل فمن تأمل لا يقبل
 النسخ اختياراً كاحاد العدول ومن متأهل يكتفي فيه بقول مفسر ومجتهد وللصواب خلاف قولهما انقضى والقرينة
 والثالث ما نسخ تاريخه دون حكمه وقد ورد بعضهم فيه سواء وهو الحكمة في دفع التلاوة مع بقاء النسخ
 وملا بغيره التلاوة ليصح العمل بحكمها وثواب تلاوتها واجاب صاحب الفتوى بان ذلك لا يظهر به مقدار رفاة
 هذه الآلة في المسارعة الى بذل النفوس بطريق الظن من غير استقصاء لطلب طريق معقول به فيستعملون
 بالبرهنة كما سارع الخليل الى قبح ولد مبنام والنام ادنى طريق الوحي وامثلة هذا الضرب كثيرة قال ابن
 حدثنا اسمعيل بن ابراهيم عن ايوب عن نافع عن ابن عمر قال لا يعقون احدكم قد اخذت القرآن كله وما اريد
 ما كله قد ذهب منه قرآن كثير ولكن ينقل قد اخذت منه ما ظهر وقال حدثنا ابن ابي مريم عن ابي لهب عن
 ابي الاسود عن عمرو بن الزبير عن عائشة قالت كانت سورة الاحزاب تقرأ في زمان النبي صلى الله عليه وسلم
 وما تبقى آية فلما كتبت عثمان المصاحف لم تقدر منها الا على ما هو الان وقال حدثنا اسمعيل بن جعفر
 عن المبارك بن فضالة عن ماسم بن ابي الجعد عن زبير بن جبير قال قال لي ابي بن كعب كان تعد سورة الاحزاب
 قلت اثنتين وسبعين آية اذ ثلاثا وسبعين آية قال ان كانت لتعدل سورة البقرة وان كنا المقرئينها
 آية الرجم قلت وما آية الرجم قال اذ اذنا الشيخ والشيخة فارجموها البتة تكلام من الله والله عز وجل
 وقال حدثنا عبد الله بن صالح عن الليث عن خالد بن يزيد عن سعيد بن اسبغ عن هلال بن مروان بن عثمان
 عن ابي امامة بن سهل ان خالته قالت لقد اقرانا رسول الله صلى الله عليه وسلم آية الرجم اذنا الشيخ
 والشيخة فارجموا البتة يا فضيا من اللذة وقال حدثنا جابر بن ابي جهم عن ابن ابي حنيفة عن
 حميدة بنت ابي يوسف قالت قرأ علي ابي وهو ابن ثمانين سنة في مصحف عائشة ان الله عز وجل يسلون
 على النبي يا ايها الذين امنوا صلوا عليه وسلموا تسليما وعلى الذين يصلون الصغوف الاول قالت قبل ان يخبر
 عثمان المصاحف قال وحدثنا عبد الله بن صالح عن هشام بن سعيد عن زيد بن اسلم عن عطاء بن يسار
 عن ابي واقد الليثي قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ اوحى اليه آياته فقلنا ما اوحى اليه قال
 لمحضت ذات يوم قال ان الله يقول انا انزلنا المال كما قام الصلوة وآياته الزكاة ولو ان لابن آدم واديا من

ذهب كحيان يكون اليه الثاني ولو كان له الثاني لاحيان يكون اليها الثالث ولا يلا محتى ابن آدم الا التراب
 ويتوب الله على من تاب واخرج لى كم في المستدرک عن ابى ابن كعب قال قال لى رسول الله صلى الله عليه وسلم
 ان الله امرني ان اقرأ عليك القرآن فقرأ لم يكن الذين كثر من اهل الكتاب المشركين ولم يفتيتها لو ان ابن آدم
 سال واديا من مال فاعطيه سال ثانيا وان سال ثانيا فاعطيه سال ثالثا ولا يلا محتى ابن آدم الا التراب ويتوب
 الله على من تاب وان ذلت الاديان عند الله الخفية غير اليهودية وكالا نصرانية ومن يعمل خيرا فلن يكفره فقال
 ابو عبيد حدثنا جاج عن حماد بن سلمة عن عيسى بن يزيد عن ابى حرب عن ابى اسحق عن ابى موسى الا شعري
 قال نزلت سورة نحو براءة ثم رفعت وحفظ منها ان الله سيؤد هذا الدين باقوام لا خلا لهم ولو ان
 لابن آدم واديان من مال لتحق واديان ثانيا وثالثا ولا يلا محتى ابن آدم الا التراب ويتوب الله على من تاب واخرج لى
 ابى سالم عن ابى موسى الا شعري قال كنا نقرأ سورة لتشبهما بالحد المسبوحا والسيئاتها غير ان قل حفظ
 منها يا ايها الذين امنوا لم تقولون ما لا تفعلون فتكتب شهادة في اعناقكم فتسالون عنها يوم القيمة
 وقال ابو عبيد حدثنا جاج بن شعبة عن الحكم بن عتيبة عن عدى قال قال عمر كنا نقرأ لا نرضوا
 عن اباكم فانه كثر كبر ثم قال لزيد بن ثابت كذلك قال نعم وقال حدثنا ابن ابي حريم عن نافع
 عن ابن عمر الصحبي حدثنا ابن ابي مليكة عن المسور بن مخرمة قال قال عمر لعبد الرحمن بن عوف لم
 نجد فيما نزل علينا ان جاهلوا كما جاهلتم اول مرة فانا كما نجدها قال اسقطت فيما اسقط من القرآن
 وقال حدثنا ابن ابي حريم عن ابى لهيعة عن يزيد بن عمر المغازي عن ابى سفيان الكلابي ان مسلمة
 بن مخلد الاضاري قال لهم ذات يوم اخبروني بايتين من القرآن لم يكتبهما في المصحف فلم يجبهوه
 عندهم ابو الكثر سعد بن مالك فقال مسلمة ان الذين امنوا وهاجروا وجاهدوا في سبيل الله
 باموالهم وانفسهم الا البشر والنفوس المفلحون والذيت او وهم ورضعهم ووجادوا عنهم العقوم
 الذين غضب الله عليهم اولئك لا تعلم نفس ما اخفى لهم من قرة اعين جزاء بما كانوا يعملون واخرج
 الطبراني في الكبير عن ابن عمر قال قرأ رجل من سورة اقرأها رسول الله صلى الله عليه وسلم فكان
 يقران بها فقامت ذات ليلة يصليان فلم يقدر رامنهما على حردن فاصحبا عاويدين على رسول الله صلى الله
 عليه وسلم فدكر ذلك له فقال القاطع انتفع فالهوا عنها وفي العيصيين من اتس في قصده اصحابي
 معونة الذين قتلوا وقتل رسول الله صلى الله عليه وسلم يدعوا على قاتليهم قال اتس وقرانهم

قران قرأناه حتى رفع ان بلغنا عنا قوماً اننا لفتنار بنا في نبي عنا وارضاانا في المستدرك عن حذيفة قال
 ما قرئ من ربيعاً يعني براءة قال ابو الحسن بن المنادي في كتابه النافع والمنسوخ وما رفع رسمه من القران
 ولم يرفع من القلوب حفظه سورة العنق في الوتر ويسمى سورتي الخلع والحقد **تنبيه** على القائلين
 ابو بكر في الانتصار عن قوم الكار هذا الضرب كان الكذب فيه انتصار احاد ولا يجوز
 القطع على ان ال عمران ونسخه يا خبار احاد لا حجة فيها وقال ابو بكر الرازي نسخ الرسم
 والتلاوة انما يكون بان يسيماهم لله اياه ويرفعه من او ما مهم ويا مهم بالاحرف من تلاوته وكتبه في
 فيندرس على الايام كسائر كتب الله القديمة التي ذكرها في كتابه في قوله ان هذا هو المصحف الا على مصحف
 ابراهيم وموسى ولا يعرب اليوم منها شيء ثم لا يخلو ذلك من ان يكون في زمان النبي صلى الله عليه وسلم
 حتى اذا توفي لا يكون مثلوا من القران او يموت وهو متلو موجب بالرسم ثم نسيه الله الناس ورفعه
 من اذهالهم وظهر جازين نسخ شئ من القران بعد وفاة النبي صلى الله عليه وسلم انتهى وقال في البرهان
 في قول عمر اولا ان يقول الناس زاد عمر في كتاب الله ككتبتما يعني آية الرحمن ظاهره ان كتابتها جازية وانما
 قول الناس وانما في نفسه قد يقوم من خارج ما يمتعه واذا كانت جازية لم ان يكون ثابتة كان هذا
 شان المكتوب وقد يقال لو كانت التلاوة باقية لبادر عمر ولم يخرج على مقالة الناس لان مقالة الناس
 لا يصلح مانعاً وبالحجة ففاته الملازمة مشككاً ولعله كان يعتقد انه خبر واحد والقران لا يثبت به وان
 يثبت الحاكم ومن هنا انكرت ظفر في السنيوع عد هذا اما نسخ تلاوته قال كان خبر الواحد لا يثبت القران
 قال وانما هذا من المنسك لا المنسخ وهما ما يتسك والفرق بينهما ان المنسك لفظه قد يعلم حكمه انتهى وقوله
 كان يعتقد انه خبر واحد وقد صحح انه تلقاها من النبي صلى الله عليه وسلم واخرج الحاكم من طريق كثير
 بن الصلت قال كان زيد ثابت وسعيد بن القاضى يكتبان المصحف فرأى على هذه الآية فقال زيد سمعت
 رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الشيخ والشيخة اذا زنيا فارجموهما البتة فقال عمر انزلت آية النبي
 صلى الله عليه وسلم فعلت اكتبها فكانه كرم ذلك فقال عمر الا ترى ان الشيخ اذا زنا ولم يحضر جلد
 وان الشاب اذا زنا وقد احسن لجم قال ابن حجر فشرح البخاري فليستفاد من هذا الحديث السبب في تلاوتهما
 لكون العمل على غير الظاهر من عمومها قلت وخطرتي في ذلك نكته حسنة وهوان سببه الضعيف على
 الامة بعد اشتها رتلاوتها وكتابتها في المصحف وان كان حكماً باقياً لانه انقل الاحكام واسلها واغلظ

احد ودفيه الاشارة الى نذب السائر واخرج النساء ان مروان بن الحكم قال لزيد بن ثابت ان اكتبها في المصحف
 قال لا الا ترى ان الشابين الشيبين يريجان ولقد ذكرنا ذلك فقال عمر انا اكتبها فقال يا رسول الله اكتبني
 آية الرجم قال لا استطيع قوله اكتبني اي ايدن لي في كتابها وملكى من ذلك واخرج ابن الضريس في فضائل
 القران عن يعلى بن حكيم عن زيد بن اسلم ان عمر خطب الناس فقال لا تشكوا في الرجم فانه حق ولقد صحت
 ان اكتبه في المصحف فسالت ابي ابن كعب فقال اليس امتيتي وانا استقرها رسول الله صلى الله عليه وسلم
 فدفت في صدرى وقلت استقره آية الرجم وهم يتبنا فدون تساقدا الحجة قال ابن حجر وفيه اشارة
 الى بيان السيف فرغ تلاوتها وهي اختلاف **تنبيه** قال ابن الحصار في هذا النوع ان قيل كيف
 يقع النسخ الى غير بلد وقد قال تعالى ما ننسخ من آية او ننسها فانما نخرج منها او نلغها وهذا الخبر لا يدل
 خلف في جوابه ان تقول كلما ثبت آية من القران ولم يسخ من قبل مما قد نسخت تلاوته قلما نسخه
 الله من القران مما لا تعلمه الا ان قد ايدله ما علمناه ونوات اليتالفظه ومعناه **النوع الثامن**
والاربعون في مشكله وهو الاختلاف والتاخر اخرجه بالقصيف قطوب والمراد به ما يوهو الشارح
 بين آيات وكلامه تعالى منزه عن ذلك كما قال ولو كان من عند الله لوجدوا فيه اختلافا كثيرا ولكن قد يقع
 للمبتدئ ما يوهو اختلافا وليس به في الحقيقة فاجيب لان الله كما صنف في مختلف الحديث وبيان الجمع بين
 الاحاديث المتعارضة وقد تكلم في ذلك ابن عباس وحكي عنه للتوقف في بعضها قال عبد الرزاق في تفسيره
 ابنا فامر عن رجل عن المتهم الى ابن عمرو عن سعيد بن جبير قال جاء رجل الى ابن عباس فقال ارأيت انبياء
 تختلف على من القران فقال ابن عباس ما هو اشك قال ليس بشك وكنته اختلاف قال هل من المختلف عليك
 من ذلك قال سمع الله يقول ثم لم تكن فتنتهم الا ان قالوا والله ربنا ما كنا مشركين وقال ولا يكفون الله
 حديثا قد كتبوا واسمعه يقول فلا النساء يبينهم بي مثله ولا يتساءلون ثم قال واقبل بعضهم على بعض يتسائلون
 وقال اشكم لتكفرون بالذي خلق الارض في بي ميا حتى يبلغ طائعين ثم قال في الآية الاخرى ام السماء بناها
 ثم قال والارض بعد ذلك دعاه واسمعه يقول كان الله ما شانه يقول وكان الله فقال ابن عباس
 اما قوله ثم لم تكن فتنتهم الا ان قالوا والله ربنا ما كنا مشركين فالهم لما راو يوم القيمة وان الله يغير كل
 الاسلام ويغير المنة نوب ولا يغير مشركا ولا يتعاطفه ذنب ان يعقروا حبل المشركون وجاء ان يغيرهم فقالوا
 والله ربنا ما كنا مشركين فخدم الله على افواههم وتكلمت ايدهم وارجلهم بما كانوا يعملون فعند ذلك ابود الله

كفره وادعوا الرسول لولستوى بهم الارض ولا يكتمون الله حديثا واما قوله فلا انساب بينهم يومئذ لا يتساءلون
فانه فتح في الصور فضعوا من في السموات ومن في الارض كما من شاء الله فلا انساب بينهم عند ذلك ولا
يتساءلون بشر فتح فيه اخرى فاذا هم قيام ينظرون واقبل بعضهم على بعض يتساءلون واما قوله خلق
الارض في يومين فان الارض خلقت قبل السماء وكانت السماء دخانا فسوفهن سبع سموات في يومين بعد خلق
الارض واما قوله والارض بعدة لك صحاها يقول جعل فيها جلا وجعل فيها ظمرا وجعل فيها شجرا وجعل
فيها بحرا واما قوله كان الله فانا الله كان ولم ينزل كذلك وهو كذا لك عزيز حكيم طليم قد يرضى من ذلك
فما اختلف عليك من القران فهو شبه ما ذكرت لك وان الله لم ينزل شيئا الا وقد اصاب به الذي اراد و
لكن اكثر الناس لا يعلمون اخرجه بطوله الحاكم في المستدرک وصححه واصله في الصحيح قال ابن حجر في شرحه ما
ما فيه للسؤال عن اربعة مواضع الاول نفى المسئلة يوم القيمة واثباتها الثاني تكلم المشركين حالهم واثباته
الثالث خلق الارض والسماء اجمعا في الرابع الايتان بحرف كان الدلالة على المضى مع ان الصفة كذا
وحاصل جواب ابن عباس عن الاول ان نفى المسئلة فيما قبل النسخة الثانية واثباتها فيما بعد ذلك وعن
الثاني انهم يكفون بالاستتمام فتنطق الاله عليهم وجوارحهم وعن الثالث انه يد خلق الارض في يومين فيرد
ثم خلق السموات فسوفهن في يومين ثم دعى الارض بعد ذلك وجعل فيها الرواسي وضمها في يومين
فلك اربعة ايام للارض وعن الرابع بان كان وان كانت للماضى كنهها تستلزم الا لقطع بل المراد انه
لم ينزل كذا فاما الاول فقد جاء فيه تفسير اخر ان نفى المسئلة عند تساءلهم بالصعق والحجاسة والجز
على الصراط واثباتها فيما عدا ذلك وهذا متقول عن السلف اخرجه ابن جرير عن طريق علي بن ابي طلحة
عن ابن عباس ان نفى المسئلة عند النسخة الاولى واثباتها بعد النسخة الثانية وقد تناول ابن مسعود
نفى المسئلة على معن اخر وهو طلب بعضهم من بعض العفو فخرج ابن جرير عن طريق زاذان قال آتت
ابن مسعود من فقال يوحنا بيد العبد يوم القيمة فينادى الا ان هذا فلا ينفلح من فلان فمن كان له حق
قله قليات قال فقد المرادة لو يمشدان ان شئت هلم على ابيها او ابنتها او اجتمعا او زوجها فلا انساب
بينهم يومئذ ولا يتساءلون ومن طريق اخرى قال لا يبطل احد يومئذ نسيب شيئا ولا يتساءلون به ولا
يبحث بجمع واما الثاني فقد ورد في بسط منه فيما اخرجه ابن جرير عن الضحاك بن قرام ان نافع بن ادد
الى ابن عباس فقال قوله الله ولا يكتمون الله حديثا وقوله والله وبيا ما كنا مشركين فقال الى احببك

فمت من عند أصحابك فقلت لهم ابي ابن عباس رضي الله عنهما قال عليه منسأبه القرآن فاجابهم ان الله اذا جمع بين
 يوم القيامة قال المشركون ان الله لا يقبل الا من وحده فسالهم فيقولون والله ربنا ما كنا مشركين قال فخلقهم
 على افعالهم وتستنطق جوارحهم ويوتره ما اخرجهم مسلم من حديث ابي هريرة رضي عن في اثنا وحدث
 فيه ثم يلقي الثالث فيقول رب آمنت بك وكتابك ورسولك وبشيء ما المستطاع فيقول لان تبعث مشاهدا
 عليك فيدكر في نفسه من الذي يشهد على فيجاءه على فيه وتنطق جوارحه واما الثالث فعينه اجوبة اخرى
 منها ان ثم معنى الواو فلا يراد وقيل المراد ترتيب الخبر لا الخبر به كقولك ثم كان من الذين امنوا وقيل على
 بابها وهي متفاوت ما بين الخلقين لا للترتيب في الزمان وقبل خلق بمعنى قد راعا ما الرابع وجواب ابن عباس
 رضي الله عنه كلامه انه اراد ان يسمي نفسه غفورا رخصا وهذه التسمية مضت لان المغلق انفسني
 اما الصفتان فلا تين لان ذلك لا تقطعان لانه تعالى اذا اراد المغفرة او الرحمة في الحال او استغما
 وقع مراد وقاله الشمس الكرماني قال ويحتمل ان يكون ابن عباس رضي عن اجاب بجوابين احدهما ان التسمية التي
 التي كانت واشتهت والصفة لا نهاية لها والاخران معنى كل الودام فانه لا يزال كذلك ويحتمل ان
 السؤال على المسكين والجواب على ذلك فاما هذا للفظ مشعر بانه في الزمان الماضي كان غفورا رخصا
 مع انه لم يكن هناك من يعصمه او يحم وبانه ليس في الحال كذلك كما يشعر به لفظ كان والجواب عن
 الاول بانه كان في الماضي لتسريبه وعن الثاني بان كان يعطى معنى الودام وقد قال الخاء كان يشق
 خبرها ما ضياد انا او منقطعاً وقد اخرج ابن ابي حاتم من وجه آخر عن ابن عباس رضي عن ان يهودياً
 قال له انك من عمون ان الله كان عزيزاً حكيماً فكيف هو اليوم فقال انه كان في نفسه عزيزاً حكيماً
 آخر ترقفت فيه ابن عباس قال ابو عبیدة رضي عن حدثنا اسمعيل بن ابراهيم عن ابي جعفر عن ابي مليكة
 قال سال رجل ابن عباس رضي عن يوم كان مقداره الف سنة وقوله يوم كان مقداره خمسين الف
 سنة فقال ابن عباس رضي عن هما بومان ذكرهما الله في كتابه الله اعلم بهما واخرجه ابن ابي عمير
 من هذا الوجه وذا دوما ادرى ماهي واكره ان اقول فيها ما لا اعلم قال ابن ابي مليكة فضرى الامر
 حتى دخلت على سعيد بن المسيب فيسئل عن ذلك فله وليد ما يقول فقلت له الا اخبرك بما حضرت
 من ابن عباس رضي عن فخيرته فقال ابن المسيب للسائل هذا ابن عباس رضي عن قد اتفق ان يقول فيها وهو
 اعلم مني وروى عن ابن عباس رضي ايضا ان يوم الالف هو مقدار سيرا لا يمر عرجه اليه ويوم الالف

في سورة الحج هو احد ايام السنة التي خلق الله فيها السموات يوم الخميس الفاصو يوم القيمة واخرج ابن
 الجحتم من طريق سهاك عن عكرمة عن ابن عباس ان رجلا قال له حدثني ما هو كلاء الايات في يوم كان مقداره
 خمسين الف سنة ويدبر الامر من السماء الى الارض ثم يعرض اليه في كل يوم كان مقداره الف سنة وان
 عند ربك كانت سنة فقال يوم القيمة حساب خمسين الف سنة والسموات في ستة ايام كل يوم يكون
 الف سنة ويدبر الامر من السماء الى الارض ثم يعرض اليه في كل يوم كان مقداره الف سنة قال ذلك
 مقدارا مسيروا ذهب بعضهم الى ان المراد بها يوم القيمة وانه باعتبار حال المؤمن والكافر بدليل قوله لو
 عسير على الكافرين غير يسير **فصل** قال الزركشي في البرهان للاختلاف اسباب احدها وقوع الخبرية على
 احوال مختلفة وبظهورات شتى كقوله في ادم مرة من تراب مرة من حماء مسنون ومرة من طين كاذب ومرة
 من صلصال كالخيار فمذاهب الفاضل مختلفة ومعانيها في احوال مختلفة كان الصلصال غير النجاء والنجاء غير
 التراب الا ان مرجعها كلها الى جوهر هو التراب من التراب تدرجت هذه الاحوال وكقوله فاذا هي ثعبان
 مبيت وفي موضع تهاجر كالفجان والجان الصغير من الحيات والشعبان الكبير منها وذلك لان خلقها خلق
 الثعبان العظيم واهتزازها وحركتها وخفتها كما هتزاز الجان وخفته الثاني لاختلاف الموضوع كقوله
 وقوم هم الهنم مستولون وقوله فلنسان الذين ارسل اليهم ولنسائل المسلمين مع قوله فيومئذ لا يسأل
 عن ذنبه انسان ولا حجاب قال الحلي فيحصل الآية الاولى على السؤال عن التوحيد وتصديق الرسل والثاني
 على ما يستلزمه الاقرار بالنبوات من شرايع الدين وقروعه وتحمله غيره على اختلافها لانها لو كانت
 في القيمة موافق كثيرة ففي موضع يسألون وفي اخر لا يسألون وقيل ان السؤال المشتمل على تسبكت قلوبهم
 والمنعى سؤال المعذرة وبيان الحجة وكقوله انفق الله حق تقائه مع قوله فانفقوا الله ما استطاعتم
 حمل الشيخ ابو الحسن لسانى الآية الاولى على التوحيد بدليل قوله تعالى بعدها ولا تخف من آل ادم
 مسلمين والثانية على الاعمال وقيل بل الثانية ناسخة للاولى وكقوله فان خفتهم ارا لا تعدوا عن واحدة مع
 قوله ولن تستطيعوا ان تعدوا بين النساء ولو حرصتم فلا تميلوا فالاولى تغنيهم امكان العدل والثانية
 تغنيهم والحق ابان الاولى في ترقية الحق والثانية في الميل القلبي لليس في قدرة الانسان وكقوله
 ان الله لا يامر بالافحشاء مع قوله امرنا متروطينها ففسقوا فيها فالاولى في الامر الشرعي والثانية في الا
 الكوني بمعنى القضاء والتقدير الثالث لاختلافها في جملة الفعل كقوله فلم يقتلوهم ولكن الله قتلهم

وما رميت اذ رميت ان تصيب القتل الميمم والرمي اليه صلى الله عليه وسلم تحميت الكعبة المباشرة ونفاه
 عنهم وعنه باعتبار الناس اربع لا خلا - فهما في الحقيقة والمجاز كقوله وتدى الناس سكارى وما
 هم بسكارى اى سكارى من الاهوال مجازا كما مر الشرايع حقيقة الخامس بنو جهمين واعتبارين كقوله فذكر
 اليوم حديد مع قوله خاشعين من الذل ينظرون من طرف خفي قال قطرب فبصره اى علمك ^{فذلك} ومصر
 لها قية من قولهم نصير بكه اى علمه واليس المراد روية العين قال الفارسي وبطل على ذلك قوله
 فكشفنا عنك عطاءك وكفناه الذين امنوا ونظمت قلوبهم بان كراهه مع قوله انما المؤمنون الذين
 اذا ذكر الله وجلت قلوبهم فقد يظن ان الوجل خلا من الظمانية وجوابه ان الظمانية تكون بانشاء
 الصدور معروفة التوجيد والوجل يكون ضد خوف الزرع والذهاب عن الهدى فتوجب القلوب لذلك
 وقد جمع بينهما في قوله نفشعر منه جلود الذين يخشون ربهم ثم تلين جلودهم وقلوبهم الى ذكر الله
 وما استشكلوا قوله تعالى وما منع الناس ان يؤمنوا اذ جاءهم الهدى ويستغفروا ربهم الا ان تاتيهم
 سنة اولين وياتيهم العذاب قبل فانه يد على حصص المانع من الايمان في احد هذين الشيئين وقال في
 آية اخرى وما منع الناس ان يؤمنوا اذ جاءهم الهدى الا ان قالوا بعث الله نبيا رسولا فهذا حصل خرفي
 خيرها واجاب بن عبد السلام بان معنى الآية وما منع الناس ان يؤمنوا الا ارادة ان تاتيهم سنة ^{الاول}
 من الخبث او غيره او ياتيهم العذاب قبل في الاخرة فاخبراته اراد ان يصيبهم احد الامرين ولا شك
 ان ارادة الله مانعة من وقوع ما يتا في المراد فهذا حصص في السبب الحقيقي لان الله هو المانع في الحقيقة
 ومعنى الآية الثانية وما منع الناس ان يؤمنوا الا مستغراب بعنه بشره سو لا لان قلوبهم ليس مانعا من
 الايمان لانه ليصلح لذلك وهو يدل على الاستغراب بالالتزام وهو المناسب للمانعة واستغرابهم ليس
 مانعا حقيقيا بل عاد بالحوار وجود الايمان معه بخلاف ارادة الله فهذا المانع العادى والا اول حصص
 في المانع الحقيقي فلا تنافي انتهى وما استشكل ايضا قوله تعالى فمن اعظم من افترى على الله كذبا فمن اعظم
 من كذب على الله مع قوله ومن اعظم من ذكر بايات ربه ثم امر فرعتها ونسى ما قدمت يده ومن اعظم
 ممن منع مساجدا لله الى غير ذلك من الآيات ووجهه ان المراد بالاستغراب هنا التقي والمعنى لا احد اعظم
 يكون خيرا واذا كان خيرا واخذت الآيات على طواصرها ادى الى التناقض والجهل باوجه منها تخصيص كل
 موضع بمعنى صلة اى لا احد من المانعين اعظم ممن منع مساجدا لله ولا احد من المفترين اعظم ممن افترى

على الله كذا وكذا ابا قحبا واذا التخصيص بالصلوات زال التناقض منها ان التخصيص بالنسبة الى السبق لما لم
 يستحق احد الى مثله حكم عليهم بما فهموا ظلم من جاء بعدهم ساكنا طرقيهم وهذا يؤيد معناه الى ما قبله
 لان المراد بالسبق الى اللانعية والاقترانية ومنها وادعى الجحمان انما الصواب ان نفى الاظلمية لا يستلزم
 نفى الظلمية كان نفى المقيد لا يدل على نفى المطلق واذا لم يدل على نفى الظلمية لم يزل الشافعي لا ي
 فيها اثبات التسوية في الاظلمية ثم لم يكن احد من وصف بذلك يزيد على الاخر كما فهم بنيتا ووزن في الا
 وصادر المعنى لا احد الظلم من افترى ومن منع ونحوها ولا اشكال في تساوي هو كلاء في الاظلمية
 وكلا يدل على ان احد هو كلاء واطلم من الاخر كما اذا قلت لا احد افترى منهم انتهى وحاصل الجواب
 ان نفى التفضيل لا يلزم منه نفى المساواة وقال بعض المتأخرين هذا استفهام مقصود به التمهيد
 والتفطيع من غير قصد اثبات الاظلمية للمذكور حقيقة ولا نفيتها عن غيره وقال الخطابي سمعت
 ابن ابي هريرة يحكي عن ابي الجاسم بن شريح قال قال رجل لبعض العلماء عن قوله لا اقسم بهذا اليلد قاسما
 انه لا يقسم به ثم اقسم به في قوله وهذا اليلد الا لعين فقال ايما احب اليك اجيبك ثم اقطعك او اقطعك
 ثم اجيبك فقال بل اقطعني ثم اجبني فقال له اعلم ان هذا القران نزل على رسول الله صلى الله عليه
 وسلم بحضرة جبال وبن ظهران في قوم وكانوا احمر الحلق على ان يجر اية مغر او عليه مطعنا فلو كان
 لتعلقوا بما قصده هذا عندهم به واسرعوا بالرح عليه ولكن القوم علموا وسمعت فلم يتكروا منه ما ذكر
 ثم قال له ان العرب قد تدخل في اشاء كلامها وتلغى معانيها وانتدبية ابياتا قبيية قال
 الاستاذ ابو اسحق الاسفرائني اذا تعارضت آيات وتعدت في الترتيب لجمع طلب التاريخ وترك المتقدم
 بالناحر ويكون ذلك سخاوان لم يعلم وكان الاجماع على العمل بالحد الايتين علم باجماعهم ان النافع ما
 اجمعوا على العمل بها قال ولا يوجد في القران آيات متعارضة تلغى عن هذين الوصفين قال غيره و
 تعارض القرآنيين بمنزلة تعارض الايتين نحو وارسلناكم بنصيب البحر ولهذا لجمع بينهما ليجل النصيب على النصيب
 والبحر على مسبح الخفق قال الصيرفي يجمع الاختلاف والتناقض ان كل كلام صحيح ان يضاف بعض
 ما وقع الاسم عليه الاوجه من الوجوه فليس فيه تناقض وانما التناقض في اللفظ ما زاده من كل
 جهة ولا يوجد في الكفاة الستة شئ من ذلك ابدا وانما يوجد فيه التبع في وقتين فقال القاسمي
 من يكره لا يجزى فاعرض اي القران والآثار ولا يوجبها العقل فذلك لم يجعل قول الله خالق كل شئ معارض

لقوله ويخلفون أفاذا تخلف من الطين لقيام دليل العقل أنه لا خلاف غير الله فحين تأويل ما عارضه
 فيقول تخلفون على تكذيبه وتخلي على تصور فائدة قال الكرمي في قوله تعالى ولو كان من عند غير الله
 لوجدوا فيه اختلافا كثيرا لا خلاف على وجهين اختلاف توافق مما يدعيه عنه أهل الشيثيين إلى خلاف
 الآخر وهذا هو المنع على القران واختلاف تلاوم وما يوافق الجاهليين كاختلاف وجه القراءة وتقليد
 مفاد السور والآيات واختلاف الأحكام من التاسع والمنسوخ والأمر والنهي والوعد والوعيد
النوع التاسع والأربعون في مطلقه ومقيدته المطلق الابل على الماهية بلا
 قيد وهو مع المقيد كالعام مع الخاص قال العلماء متى وجد دليل على تقييد المطلق صير المقيد والأفلا
 بل يبقى للمطلق على الإطلاق والمقيد على تقييده لأن الله تعالى خاطبنا بلغة العرب والضابط أن
 تعالى إذا حكم في شيء بصفة أو شرط ثم ورد حكم آخر مطلقا نظر فإن لم يكن له أصل يرد إليه
 إلا ذلك الحكم المقيد يجب تقييده به وإن كان له أصل غيره لم يكن رده إلى أحدهما بأولى من الآخر
 فالأول مثل شرط العدالة في الشهود على الرجعة والفرق والوجه في قوله وأشهدوا ذوي
 عدايتكم وقوله شهادة بئيتكم إذا حضر أحدكم الموت حين الوصية اثنان ذوا عدل منكم وقد ا
 الشهادة في البيوع وغيرها في قوله وأشهدوا إذا تباعتم فإذا دفعتم اليهم أموالهم وأشهدوا
 عليهم والعدالة شرط في الجميع ومثل تقييده ميراث الزوجين بقوله من بعد وصية يوصي
 بها أو دين وإطلاقه الميراث فيما الطوقه وكان ما أطلق من الميراث كالأب والوصية والدين
 وكذلك ما اشترط في كفارة القتل من الرقبة المومنة وإطلاقها في كفارة الظهار واليمين والمطلق
 كالمقيد في وصف الرقبة وكذلك تقييده كإيدي بقوله إلى المارق في الوضوء وإطلاقه في التيمم
 وتقييد إحباط العمل بالردة بالموت على الكفر في قوله ومن يرتد منكم عن دينه قيمت وهو
 كذا الآية وإطلاقه في قوله ومن يكفر بالآيات فقد حط الله عليه وتقييده بتحريم الدم بالمنسوخ
 في الآعام وإطلاقه فيما عداها فذهب الشافعي رحمه الله إلى المطلق على المقيد في الجميع ومن العلماء من
 لا يجزئها في الكفارة والكفارة الظهار واليمين ويتقي في التيمم بالمسح إلى الكوعين
 ويعقل إن الردة تحبط العمل لغيرها والثاني مثل تقييد الصوم بالتابع في كفارة القتل والظهار
 التقييده بالتقديت في صوم النفل وإطلاق كفارة اليمين وقضاء رمضان فيبقى على إطلاقه من

جواز مفرقا ومتابعا لا يمكن جملة عليهما لتنافي العتيدين ولا على احدهما لعدم المرجح **تنبيه** بان الاول اذا
 قلنا يحتمل المطلق على المقيد فهل هو من وضع اللغة او بالقياس مذهبان وجه الاول ان العرب من منكر
 استيجان كحلاق ابقاء بالمقيد وطليا للايجاز والاختصار والثاني ما تقدم محله اذا كان الحكمان **عنه**
 واحدا اما اختلاف في اطلاق والتعقيد فاما اذا حكم في شئ بامور ثم في آخر بعضها وسكت فيه عن بعضها
 فلا يقتضي الاحتياط كالامر بعسل الاضياء الاربع في الوضوء في التيمم عشرون قلا يقال بالحمل ومع
 الرأس الرجلين بالتراب فيه ايضا وكذلك ذكر العتق والصوم والاطعام في كفارة الظهار واقصر في كفا
 القتل على الاولين ولم يذكر الاطعام فلا يقال بالحمل وابدال الصيام بالاطعام **النوع الحسن**
 في منطوقه ومفهومه المنطوق ما دل عليه اللفظ في محل النطق وان افاد معنى لا يحتمل غيره فان تصح
 فصيما ثلاثة ايام في الحج وسبعة اذا رجعت تلك عشرة كاملة وقد نقل عن قوم من المتكلمين انه
 قالوا يريدون النص جدا في الكتاب والسنة وقد بالغ امام الحرمين وغيره في الرد عليهم قال لان
 الغرض من النص الاستقلال بافادة المعنى على قطع مع الخصام جهات التاويل والاختلال وهذا
 وان عر حصوله بوضع الصنيع رد الى اللغة فالكثر من القرائن الحالية والمقابلة انتهى او مع لغتها
 غير احتمال مرجحها فالظاهر حتى فمن اضطر غير باع ولا فاد فان الباغي يطول على الجامل وعلى العالم
 وهو فيه اطهر واقل حتى ولا تقر بوجه حتى يطرب فانه يقال للانقطاع طهر والوضوء والتسل
 وهو في الثاني اطهر فان حمل على المرجح للليل فحقا ويل ويسمى المرجح **الحجوى** او كقوله وهو معلم
 ايما كنتم فانه ليحتمل حمل المعية على الضرب بالذات فتعين صرقة عن ذلك وحمله على القدرة والعلم
 او على الحفظ والرعاية كقوله وانضرب صاحب الدل من الرحمة فانه ليحتمل جملة على الظاهر كاستحالة
 ان يكون لسان اجحة فيحمل على الحنوع وحسن الخلق وقد يكون مشتوقا بين حقيقتين او حقيقة
 ومجاز ويصح جملة عليهما جميعا فيحمل عليهما جميعا سواء قلنا يجوز استعمال اللفظ في معينة او لا وجه
 على هذا ان يكون اللفظ قد ضرب به مرتين مرة اريد هذا مرة اريد هذا ومن امثله ولا يضار كاتبه
 شهيد فانه يحتمل ولا يضار الكاتب والشهيد صاحب الحق يجوز في الكتابة والشهادة ولا يضار كاتب
 اي لا يضار مما صاحب الحق بالزامهما كما لا يلزم منها وجبارهما على الكتابة والشهادة ثم ان توقفت
 صفة دلالة اللفظ على انها مهمية كقوله اقتضاء حتى واسأل القرية اي اهلها وان لم يتوقف دل اللفظ

على ما لم يقصد به سميت دلالة اشارة كدلالة قوله تعالى احل لكم ليلة الصيام الرفث الى نسائكم على
 صفة صوم من اصبح جنباً اذا باحة الجماع الى طلوع الفجر ليستند من كونه جنباً وجزء من النهار
 قد حكى هذا الاستنباط عن محمد بن كعب القرظي **فصل** والمفهوم ما دل عليه اللفظ في محل
 المنطوق وهو قسمان مفهوم موافقة ومفهوم مخالفة فالاول ما يوافق حكمه المنطوق فان كان اولي
 فحوى الخطاب كدلالة فلا تغفل لهما ان على تحريم الضرب لانه اشد وان كان مساوياً مسمى لحن الخطاب
 اي معناه كدلالة ان الذين ياكلون اموال اليتامى ظلماً على تحريم الاحراق كانه مساوياً لكل في الكدالات
 اختلف هل دلالة ذلك قياسية او لفظية مجازية او حقيقية على اقوال بنيها في كتبنا الاصولية
 والثاني ما يخالفه حكمه المنطوق وهو انواع مفهوم صفة نعمت كانت احوالاً او ظرفاً او عدداً
 لحن ان جاء كم فاسق ينشأ فتبينوا مقبوه ان غير الفاسق لا يجيب التبيين في خبره فيجب قبول خبر
 الواحد العدل ولا يتأثر به وانتم عاكفون في المساجد الحج اشهر معلومات اي فلا يصح الاحتكام
 به في غيرها فاذا كره الله عند المشعر الحرام اي فالذكر عند غيره ليس محصلاً للسلب فاجادهم
 ثمانين جلد اي لا اقل ولا اكثر وشرط فحى وان كن او كانت محل فانفقوا عليهم اي فقيدوا ولا تغفل
 لا يجيبه لا تغفل عليهم وغاية لحن لا تغفل له من بعد حتى يتكلم زوجا غير اي فاذا انكثرت تغفل
 للاول بشرطه وحصر لحن لا اله الا الله اما الحكم الله اي فقيدوه ليس باله فادبه هو الولي اي فقيدوه
 ليس بولي الا الى الله متحذرون اي لا اله غيره اياك نعبد اي لا غيرك واختلفت في الاحتجاج لهذه
 المفاهيم على اقوال كثيرة والاصح في الجملة انها كلها حجة بشرطه منها ان لا يكون المذكور خبر
 الغالب من ثم لم يعتبر الا اكثر من مفهوم قوله وربما شكركم في جوارحكم فان الغالب كون الربايب في جوارح
 الاذواج فلا مفهوم له كانه اما خص بالذكر لغلبة حضوره في الذهن وان لا يكون موافقاً للواقع ومن
 ثم لا مفهوم لقوله ومن يلدع مع الله الها آخرة لبرهان له به وقوله لا يتخذ المؤمنون الكافرين
 اولياء من دون المؤمنين وقوله ولا تكرر هو قسماً تكلم على البغاء ان اردن شخصاً والاطلاع على ذلك
 من فائد معرفة اسباب النزول قلادة قال بعضهم الالفاظ اما ان تدل عنطوقها او بغيرها او مع
 اوباقضائها وضروورها او معقولها المستبطن منها حكاية ابن الحصار وقال هذا الكلام حسن قلت
 فالاول دلالة المنطوق والثاني دلالة المفهوم والثالث دلالة الاقضاء والرابع دلالة الاشكال

النوع الحادي والخمسون في وجوب مخاطبته قال ابن الجوزي في كتاب

نفس الخطاب في القرآن على خمسة عشر وجهاً وقال غيره على أكثر من ثلاثين وجهاً أحدها خطاب العام والمراد به العموم كقوله الله الذي خلقكم والثاني خطاب الخاص والمراد المحض من كقوله أكرمتم بعد إيمانكم يا أيها الرسل بليغ والثالث خطاب العام والمراد به المحض من كقوله يا أيها الناس اتقوا ربكم لم يدخل فيه الأطفال والمجانين والرابع خطاب الخاص والمراد العموم كقوله يا أيها النبي إذا طلقتم النساء افتقن الخطاب بالنبي صلى الله عليه وسلم والمراد سائر من ملك الطلاق وقوله يا أيها النبي أنا حملنا لك آرواحك الآية قال أبو بكر الصديق كان ابتداء الخطاب له فلما قال في الموهوبة خالصة لك علم أن ما قبلها له وغيره الخامس خطاب المجلس كقوله يا أيها الناس السادس خطاب النوع نحو يا بني إسرائيل السابع خطاب العين نحو يا آدم سكن يا نوح اهبط يا إبراهيم قد صدقت يا موسى لا تحفت يا عيسى إن متوفيك ولم يقع في القرآن لخطاب بيا محمد بل يا أيها النبي يا أيها الرسول تعظيماً له وتثقيفاً وتخصيصاً بذلك عن سواه وتعليماً للمؤمنين إن لا ينادوه باسمه الثامن خطاب المدح نحو يا أيها الذين آمنوا وهذا وقع خطاباً لأهل المدينة الذين آمنوا وهاجرُوا وأخرج ابن الجوزي عن خزيمة قال ما يقرؤن في القرآن يا أيها الذين آمنوا فإنه في المقدرة يا أيها المساكين وأخرج ^{المستوفى} أبو عبيد وغيرهما عن ابن مسعود قال إذا سمعته يقول يا أيها الذين آمنوا فادعها اسمك فإنه خير يا أيها الذين آمنوا شريفي عنه التاسع خطاب النعم نحو يا أيها الذين كفروا اقتبنا هذا اليوم قل يا أيها الكافرون ولصمته الإهانة لم يقع في القرآن في غير هذين الموضوعين وكثرة الخطاب يا أيها الذين آمنوا في مواجهة وفي جانب الكفار حتى يلفظ الغيبة اعتراضاً عنهم كقوله إن الذين كفروا أقل الذين كفروا العاشر خطاب الكرامة كقوله يا أيها النبي يا أيها الرسول قال بعضهم وتجهل الخطاب بالنبي في محل لا يليق به الرسول وقد انعكس كقوله في الأمر بالتشريع العام يا أيها الرسول بلغ ما أنزل إليك من ربك وفي مقام الخاص يا أيها النبي لم تحرم ما حل لك قال وقد يجبر بالنبي في مقام التشريع العام لكن متعدياً إرادة العموم كقوله يا أيها النبي إذا طلقتم ولم يفرقتم فطلقت الحادي عشر خطاب الإهانة نحو فإنا رجيم أخذوا منها ولا تتكلمون الثاني عشر خطاب التتميم نحو قد أتت العزيم الكريمة الثالث عشر خطاب الجمع لفظ الواحد نحو يا أيها الإنسان ما عزك ربك الكريمة الرابع عشر خطاب الواحد

اجمع نحو يا ايها الرسول كلوا من الطيبات الى قوله فلذوهم في عظمهم وهو خطاب له صلى الله عليه وسلم
 وحده اذ لا يثنى معه ولا بعده وكذا قوله وان عاقبكم فاعقبوا الآية خطاب له صلى الله عليه وسلم
 وحده يدل على قوله واصبر وما صبر الا بالله الآية وكذا قوله فان لم يستجيبوا لكم فاعلموا ان الله قد
 فصل فانه تعالى او يوصل منه بعضهم قال رب ارجعني الى ارجعتي وقيل خطاب
 له تعالى وارجعون للائمة وقال السبيلي هو قول من حضرته الشياطين وزيارة العذاب باختلافه
 بل كما يفق من الشطط وقد اتفاد لم يزل قوله في الحياة من ردا الى المخلوقين الخامس عشر
 خطاب الواحد بلفظ الاثنين نحو القياق جهنم والخطا لما لك خازن النار وقيل الخنزرة النار والقرآن
 فيكون من خطاب الجمع بلفظ الاثنين وقيل للملكين الموحدين به في قوله وجاءت كل نفس منسوبة
 وشهيد فيكون على الاصل وجعل للمهدوم من هذا النوع قال قد اجبت دعوتكما قال الخطاب ليو
 وحده لانه الدعوى وقيل لها كان هارون من على دعائه والمؤمن احد الداعيين السادس عشر خطاب
 الاثنين بلفظ الواحد كقوله فمن ركبنا يا موسى اي ويا هرون وفيه وجهان احدهما انه امر جليل
 كادالة عليه بالترسية واخر لانه صاحب الهالة والاهيات وهارون تبع له ذكر ابن عطية وكما
 في الكشاف آخره ان هارون لما كان ارفع لسانا من موسى تكبر فزعون عن خطابه حين اذن
 لسانه ومثله فلا يخرج جنتكما من الجنة فلتسقى قال ابن عطية اقره بالشق لانه الخطاب لهما و
 المقصود في الكلام وقيل كان الله جعل الشفا في معيشة الدنيا في جانب الرجال وقيل اعضاء من ذكر
 المائة كما قيل من الكرم ستر الكرم السابع عشر خطاب الاثنين بلفظ الجمع كقوله ان تنزلوا
 معصم بيوتنا واجعلوا بيوتكم قبلة التام في خطاب الجمع بلفظ الاثنين كما تقدم في القيا التاسع
 عشر خطاب الجمع بعد الواحد كقوله وما تكون في شأن وماثلوا منته من قران ولا تعلون من عمل قال
 ابن الاثير جمع في الفعل الثالث ليدل على ان الامة داخلون مع النبي صلى الله عليه وسلم ومثله
 يا ايها النبي اذا طلقتم العشر من حقه حتى واجهوا الصلوة ونسوا المؤمنين الحادي والعشرون
 خطاب الاثنين بعد الواحد حتى جئنا لفتنا عما وجدنا عليه اباة تا وتكون كما الكبرياء الآية الثا
 والعشرون حقه حتى فمن ركبنا يا موسى الثالث والعشرون خطاب العيين والمراد به الغيب نحو يا ايها
 النبي اتق الله ولا تطع الكافرين الخطاب له والمراد امته كانه صلى الله عليه وسلم كان تقيا وحاشاه

من طاعة الكفار ومنه فان كنت في شك مما انزلنا اليك فاسال الذين يقرون الكتاب لآية حاشا صلى
الله عليه وسلم من الشك وانما المراد بالخطاب المتعريف بالكفار اخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس
في هذه الآية قال لم نبيك صلى الله عليه وسلم ولم نبيك ومثله واسأل من ارسلنا من قبلك من
رسلنا الآية فلا تكون من الجاهلين وانحاء ذلك الرابع والعشرون خطاب البعير والمراد به العين لخرقة
انزلنا اليكم كتابا فيه ذكر كرم الخامس والعشرون الخطاب العام الذي لم يقصد به مخاطب معين نحو
ولو ترى اذ وقوا على النار الم تر ان الله ليبدله ولو ترى اذ المهاجرون اناكسوا رؤسهم ولم يقصد به
خطاب معين بل كل احد واخرج في صورة الخطاب لعقد العموم يريد ان ما لهم تناهت في الظهور بحيث
لا يختص بها راءد و ن راءد بل كل من امكن منه الروية داخل في ذان الخطاب السادس والعشرون
خطاب الشخص ثم العدول الى غيره نحو فان لم يستجيبوا لكم فسيجيبيكم الله صلى الله عليه وسلم ثم
قال للكفار قاتلوا انما اتى يعلم الله بديل فهدى انتم مسلمون ومنه انا ارسلناك شاهدا الى قومه لنق
عيسى قرأ بالفوقية السابع والعشرون خطاب التلوي وهو الالتفات الثامن والعشرون خطاب الجاد
خطاب من يعقل نحو فقال لها والارض ما يتيا طوعا او كرها التاسع والعشرون خطاب التبيين نحو على
الله فتق كلوا ان كنتم مؤمنين الثلاثون خطاب التحنن والامتنعاط نحو يا صبا دى الان اسرع في
الآية الحادى والثلاثون خطاب التحبب نحو يا ليت لم يعبد يا نبى الها انك يا ابن ام لا تاخذ بلحيتى الثا
والثلاثون خطاب التخيير نحو فاتق ايسورة الثالث والثلاثون خطاب التشريف وهو كلما في القران
مخاطبة بقول فانه تشريف منه تعالى لهذة الامة بان يحاطبها بتبدي واسطة لتفوق بشيخ الحاطبة
الرابع والثلاثون خطاب التشريف المعلوم ويصح ذلك بتعالج خروج نحو يا نبى آدم فانه خطاب
لاهل ذلك الزمان ولكل من بعدهم فانه قال بعضهم خطاب القران ثلثة اقسام قسم لا يصلح
الا النبى صلى الله عليه وسلم وقسم لا يصلح الا لغيره وقسم يصلح لهما فائدة قال ابن القيم نامل خطاب
القران بخدمة ملكا له الملك كله وله الحمد كله ارفة الامور كلها بيده ومصداقها منه ومرحها اليه مستلق
على العرش لا يخفى عليه خافية من اقطار مملكته عالمها بما في نفوس عباده مطلعا على اسرارهم وعلا
منفردا بامر الملكة لسمع ويرى ويعطى ويمنع ويثبت ويعاقب ويكرم ويهين ويخلق ويترق ويميت
ويحيى ويقدر ويقضى ويدين الامور نازلة من عنده دقيقا وجليلها وصاعدا اليه لا تتحرك ذرة

الا باذنه ولا شقظ ورقة لا يعلمه قائل كيف تجده يتقى نفسه ويجد نفسه ويجز نفسه ويخبر نفسه ويخبر غيره ويطلب
 على ما فيه سعادتهم ولا يحرم ويرغبهم فيه ويجزهم حافيه ملاكهم ويتعرف اليه باسمه وده وصفاته
 ويتجيب اليهم بشفقة والآله يذكروهم بنعمه عليهم ويامرهم بالسير في جوارحه تامها ويجزهم
 من نعمه ويذكروهم بما اعد لهم من الكرامة ان اطاعوه وما اعد لهم
 من العقوبة ان عصوه ويجزهم بصنعة في اولياته واعلانه وكيف كانت عاقبة هو كاد وهو كاد ويخبر
 على اولياته يصالح اعلمهم واحسن اوصافهم ويذكر اعداءه ليعلموا انهم في صفاتهم ويضرب
 الامثال ويوقع الادلة والبراهين ويجيب عن شبهة اعدائه احسن الاجوبة ويصدق الصادق
 ويكذب الكاذب يقول الحق ويهد السبيل ويدعو الى اذ السلام ويذكر اوصافها وحسنها و
 نعيمها ويجز من دار البوار ويذكر عذابها وقبحها واولامها ويذكر عبادة فقيرهم اليه وشدة حاجتهم
 اليه من كل وجه والتمس كل غنى لهم عنه طريقة عين ويذكر رضاه عنهم وعن جميع الموحدين وانه الغنى
 بنفسه عن كل من سواه وكل ما سواه فقير اليه بنفسه وانه لا ينال احد ذرة من الجزاء فاقربها الا
 بفضله ورحمته ولا ذرة من الشرف ما قربها الا بعبادته وحكمته ولشبهه من خطابه عطايه كحفا
 لطف عتاك انه مع ذلك مقتل عشرتهم وفاخر ذلهم ومقيم اعداءهم ومصالح فسادهم والرفع
 عنهم للحامي عنهم والناصر لهم والقتيل بعصا حكمهم والمبني لهم من كل كرب والموفق لهم بوعده
 انه وليهم الذي لا ولي لهم سواه فهو مولاهم الحق وينصيرهم على عدوهم فقير المولى ونظم النصير
 فاذا اشهدت القلوب من القربان ملكا عظيما ليجوز ارجما جيلا هذا مثانه فكيف لا تجده وتناقضه في
 القرب منه وتنفر انقامها في التودد اليه ويكون احب اليها من كل ما سواه ورضاه اشجعها من
 رضى كل من سواه وكيف لا قلب بذكره وتضيحه والشوق اليه والاشريه وهو عذابها وقربا
 ودواها بحيث ان فطرت ذلك تسرت وهلكت ولم ينتفع بعبادتها فانه قال بعض الاقربان
 القربان على ثلاثين نحو كل نحو منه غير صاحبه فمن عرف وجوهها ثم تكلم في الدين اصاب وقت
 ومث لم يعرفها فتكلم في الدين كان الخطاء اليه وهو عذب
 الملك والمدنى والناصح والمنسوخ والحكم والمتساهة والتقديم والتأخير والعضو والمؤمن والمؤمن
 والاضمار والخامس العام والاحسن النزي والوعده والوعيد والحدود والاحكام والنجرة والاستفهام والا

والشرف للمصرفة والاعتذار والندار والنجدة والاحتجاج والمواظب والامثال القسمة قال فالله
مثل واجرمهم هجر اجميلا والمدك مثل وقالوا في سبيل الله والناصح والمنسوخ واضع والحاكم مثل
ومن هبيل من استعرا الآية ان الذي ياكلون اموال اليتامى ظلما ونحوا مما اوتوا الله وبنية ^{والنشا}
مثل يا ايها الذين امنوا لا تظلموا بيوتنا غير بيوتكم حتى تستناستوا الآية ولم يقل ومن يفعل ذلك ^{انا}
وظلمنا صنوت بضلية نارا كما قال في الحكمة وقد نادى امر في هذه الآية بالاجمان وفهام عن المعصية ولم
يجعل فيها وصيا اقتتبه على اهلها ما يفعل الله لهم والتقدير والتاخير مثل كتب عليكم اذ احضاركم
الموت ان ترك خيرا الوصية القليل كتب عليكم الوصية اذ احضاركم الموت والمفطوح والموت
مثل لا اقسروا يوم القيمة ولا اقسروا بالنفس اللوامة فلا مقطوع من اقسما وانما هو المعنى اقسروا ^{الغية}
ولا اقسروا بالنفس اللوامة ولم يقسم والسبب الاختيار مثل واسأل القرية اي اهل القرية والحق
والعام مثل يا ايها النبي فقد انق للمسمى خاص اذ الملقام النساء مضار في المعنى عاما واكرم وما جده
الى الاستفهام امثلتها واصفة واكسمة مثل انا ارسلنا نحن قسما عبر بالصفة الموضوع ^{التي}
للواحد تعالى تقظما ونظيما والجهة والحزب المصرفة كالقنة تطلق على الشك نحن لا تكون فتنة وعلى
المعدنة نخر ثم تنك فتتم اي معدنهم وعلى الاختيار نحن قد قتنا قومك من بيدك والاعتذار
نحن فيما نقضهم ميثاقهم لغناهم اعتذار الله لم يفعل ذلك الا بعصيتهم والبواقي امثلتها ^{التي}
النوع الثاني والخمسون في حقيقةه ومجازة وتعلق في وقوع الحكايق في القران
وهو على لفظه يبقى على موثوقه ولا تقديم فيه ولا تاخير وهذا اكثر الكلام والمجازة في الجوز
انجماعا على وقوعه فيه وانكر جماعة متعام الظاهرية وابن القاص من الشافعية وابن خويز من
من المالكية وشبهتهم ان المجازة الخواك في القران متفرقة وان المتكلم لا يعدل اليه الا اذا
ضافت به الحقيقة فيستعير ذلك محال على الله تعالى وهذه شبهة باطلة ولو سقطت المجاز
من القران سقط منه شرها الحسرة فقد اتفق البلغاء على ان المجاز يبلغ من الحقيقة ولو ^{جذبوا}
القران من الجاز وحيث خلوع من الحزب والتوكيد وتبنيه القصص وغيرها وقد افترج بالتصنيف
الامام عن الدين بن عبد السلام ولخصته مع زيادات كثيرة في كتاب سميت مجاز القران الي
مجاز القران وهو قسمان الاول الجاز في التركيب ويسمى مجازا مستادا والمجاز العقلي وعلاقته

لايسة وذلك ان يند العقل او شبهة الى غير ما هو له اعمالة الملاحة له كقولاه واذا لميت عليهم
 بانه زاد لهم ايماننا نسبت الزيادة وهي فعل الله الى الايات تكونها مسببا لها ينسج ابناءهم بلها ان ابريه
 نسب الذبح وهي فعل الكهوات الى فرعون والبناء وهو فعل العمالة الى هاتان كونها امرين به وكذا قوله و
 يلوا فيهم من عار الموارسني الاخلال اليهم لتسيبهم فم كثرهم باهم اياهم به ومنه قوله تعالى يوما
 يعزل الولدان شيبا نسب الفعل الى الظرف لوقوعه فيه حيثة الراضية اي مرضية فاذا اعترها الا
 وعزم عليه بدليل فاذا اعترت وهذا القسم اربعة انواع احدها ما مل فاه حقيقيان كما اتي
 لصدربها وكقولاه واخرجهت الارض انقلها ثانيا صباريان نحو قمار تحت تجانهم اي ما ربحوا فيها
 والاطلاق الربح والتجارة هنا صجات ثالثها ورايتها ما احط طرفيه حقيقي دون الكهف اما الاول والثاني
 لقوله امرنا لناعليهم سلطانا اي يربها اكلها انظر نزاحة للسوء تدعو فان اللص من المثل
 وقوله حتى تضع الحرب اوزارها توفى اكلها مل حيث تمامه هاوية فاسم اكم لهاوية عجزا الى
 ان اكم كاقلة لولدها او بلجأ له كذلك النار للتكافؤ كاقلة وماوى ومرجع القسم الثاني
 ليجان في المصنف ويسمى الجان اللغوي وهو استعمال اللفظ في غير ما وضع له او كذا والنواعه كثيرة امد
 المحذوف وسيلان ملبوطا في نوع الايجات فهو به اجدر خصوصا اذا قلنا انه ليس من انواع الجازاة
 الزيادة وسبق تخير القول فيها في نوع الكهف الثالث اطلاق اسم الكل على الجمل نحو الجمل باب
 اصابعهم في اذا تم اي انا ملهم وتكته التعيين بالاصابع الاشارة الى ادخالها على غير المعتاد مبالغة
 من القرار كانهم جعلوا الاصابع واذا رايتهم تحريك اجسامهم اي وجوههم كانه لم يربحوا
 معنى شمد من الشهر فليصمه اطلق الشهر وهو اسم لثلاثين ليلة واراد خيرا منها كذا لساب
 الكهف محقر الدين عن استكمال ان الجزاء انما يكون بعد تمام الشط والشط ان يشهد للشرح هو اسم
 لكلمة حقيقة فكانه امر بالصوم بعد مضي الشهر ليس كذلك وقد مر على ابن عباس وارب
 على ان المعنى من شمد اول الشهر فليصمه جميعه وان ساق في اثنائه اخبره ابن جرير وارب
 الي حاتم وغيرهما وهو ايضا من هذا النوع ويصلح ان يكون من نوع الحروف الرابع تحكسك شوق وسبق
 وجهه ربك اي ذاته فواو وجههم شطره اي ذواتهم اذا الاستقبال شيئا يسد وجهه وشان تارة
 وجوه بني مذخشة عاملة ناصية من بالوجه عن جميع الاجساد كان المتمدن والذمة

لكلها ذلك واقدمت يدك بما كسبت ايديكم اي قدرت وكسبتم وكتبك الى الايدي لان اكثر الاعمال
تداولها قطر الليل وقران العجوة واربعوا مع الراكعين ومن الليل فاستجابه اطلق كلامه من الصيام والقراء
والركوع والسجود على الصلوة وهو بعضها هدايا بالغ الكعبة اي المحرم كله بدليل انه لا يخرج منها
تنبية الحق هذين النوعين شيان احدهما وصف المعصم باسم الكل ناصية كاذبة خاطئة
فالخطا صفة الكل وصف به الناصية وعكسه كقولنا انا متمم وجلون والوجه صفة القلب و
لمثلت منهم رعبا والرعب انما يكون في القلب والثاني اطلاق لفظ بعض مراد به الكل ذكر ابو صبيدة
خرج عليه قوله ولا بين لكم بعض الذي تخنقون فيه اي كله وان يك صادقا يصيبكم بعض الذي
يعادكم وتعقب بانه لا يجب على النبي بيان كل ما اختلف فيه بدليل الساعة والروح ونحوهما وان
موسى كان وعلمهم بعذاب في الدنيا وفي الاخرة فقال يصيبكم هذا العذاب في الدنيا وهو بعض الوعيد
من غير تقي عذاب الاخرة ذكره نقيب قال الزمخشري ويحتمل ايضا ان يقال ان الوعيد ما لا يستنكر تركه جميعا
فكيف بعضه ويؤيد ما قاله ثعلب قوله فاما ان نيك بعض الذي نعد هيرا ونوقينك فاليتا حرم ^{الكل}
الطلاق اسم الخاص على العام نحو انا رسول رب العالمين اي رسوله السادس وعكسه نحو وليستغفرون لمن
اكرهناى المؤمنين بدليل قوله وليستغفرون للذين اهلوا السابع اطلاق اسم الملزوم على الاثر والثالث
عكسه نحو هل يستطيع ربك ان ينزل علينا مائدة اى هل يفعل اطلاق الاستطاعة على الفعل لاها
لانما له التاسع اطلاق السبب على السبب نحو ينزل لكم من السماء رزقا مما لنا عليكم لبا ما اى مطا
يستبب فيه الرزق واللباس لا يجردون نخلها اى مؤنة من مهر ونفقة وما لا بد للمتزوج منه العاشرة
عكسه نحو ما كانوا يستطيعون السمع اى يقول والعمل به لانه مسبب السمع **تنبية**
ذلك نسبة الفعل الى سبب السبب كقوله فالخرجها مما كانا فيه اخرج ابوكم من الجنة فان المخرج
في الحقيقة هو الله وسبب ذلك اكل الشجرة وسبب الاكل وسوسة الشيطان الحادي عشر تسمية النثر
باسم ما كان عليه نحو واتوا اليتامى اى اموالهم اى الذين كانوا يتامى اذ لا يتم بعد البلوغ فلا يعضد
ان يتكلمن اذ ولسن اى الذي كانوا اذ ولسن من يات ربه مجرما سماه مجرما باعتبار ما كان عليه
الدنيا من الاجرام الثاني عشر تسمية باسم ما يؤول اى الله نحو ان اراى اعصر تمر اى عنبا يؤول الى
الصخر تير ولا يلد والا فاجرا كعار اى صابرا الى الكفر والفجر حتى تنكح زوجها غيره سماه زوجها لان

العقد يؤول الى ذوجية لانها لا تتكلم في حال كونه زوجا فبشرناه بسلام بنسك بسلام ^{صغره} بسلام
في حال البشارة بما يؤول اليه من العلم والحلم الثالث عشر اطلاق اسم المحل على المحل نحو محقر محقر
الله هم متواخذون اي في الجنة لانها محل الرحمة بل مكر الليل اي في الليل اذ يريكم الله في منامك
اي عينك على قول المحسن الرابع عشر عكسه نحو فاليد ناديه اي اهل ناديه اي مجلسه ومنه
التعبير باليد على القعدة نحو بيد الملك وبالقلب على العقل نحو لهم قلوب لا يفقهون بها اي عقول
وبالاقوا على الاستحسني ويقولون باقوا هم وبالقرية عن ساكنيها نحو واسال القرية وقد اجتمع
هذا النوع وما قبله في قوله تعالى خذوا زينتكم عند كل مسجد فان لفظ الزينة خير مما كان لانها مفردة
فالمراد محالها فاطلق عليه اسم المحل واخذها للمعنى نفسه لا يجب في المراد الصلاة فالمراد اسم
المحل على المحل الخامس عشر تسمية الشيء باسم التهني واجعل لي لسان صدق في الاخير اي
ثنا محسن لان اللسان الاله وما ارسلنا من رسول الا بلسان قومه اي بليغة قومه السادس عشر
لتسمية الشيء باسم ضده نحو فبشرهم بعباد الاله والبيارة حقيقة في الخبر السار ومنه لسميته
الناهي الى الشيء باسم الصادق عنه ذكر السكاكي وخرج عليه قوله تعالى ما منعك ان لا تتجدد
يعني مادعك الى ان لا تتجدد وسلم بذلك من دعوى زيادة كالتابع عشر اضافة الفعل الى
ما لا يصح منه تشبيها نحو جدار اريديان ينقض وصفه بالارادة وهي من صفات الحي تشبيها
لميله للوقوع بارادته الثامن عشر اطلاق الفعل والمراد مشارفته ومقارنته وارادته نحو فاداب
اجلهن فامسكن من اي قارن بلوغ الاجل اي انقضاء العدة لان الامساك لا يكون بعد و
هو في قوله قبلن اجلهن فلهن تعضلون حقيقة فاذا جاء اجلهن لا يستخرن ساعة
ولا يستقدمون اي فاذا قرب مجيئه وبه ينال فع السؤال المشهور فيها ان عند مجي الاجل كغير
قديم ولا تأخير ولا يخسر الذين لو تركوا الآية اي لو قاربوا ان ينكحوا خافوا لان الخطاب للاوصياء و
انما يقع اليهم قبل الترك لانهم بعد اموات اذ اقبلوا الى الصلوة فاعضلوا اي اردتم القيام فادق
القران فاستعدن اي اردت القراءة لتكون الاستعادة قبلها وكم من قرية اهلكناها فجاءها باسنا
اي اردنا اهلكها والام يصح العطف بالغاء وجعل منه بعضهم قوله من هداك الله فهو الهتدي
اي من يرد الله هدايته وهو حسن ليل اجلا يتجدد الشرط والخبر التاسع عشر اطلاق اسناد نحو

ما ان مقلته لستوعب بالعصبة اي لستوعب العصبة بها لكل اجل كتاب اي لكل كتاب اجل حرمان عليه المرام
اي حرمان عليه المرام على المرامع ويوم يعرض الدين كقوله على النار اي تعرفوا النار
عليهم كان المعروف على عليه هو الذي له الاختيار وانه محب الخير بشدة اي وان حبه للخير وان
يردك بخير ان يردك بالخير فتلقي اذم من ربه كلمات كان المتلقي حقيقة هو آدم كما قرئ بذلك ايضا
او قلب عطفت بمعنى شربت عليهم فانظر اي فانظر ثم قول ثم قد تدني اي تدني فذني لانه بالذم لمراد
الى المذم او قلب تشبيهه ومسيما في نوعه العشرية اقامة صيغة مقام اخرى وتخصه انواع كثيرة
اطلاق المصدر على الفاعل نحو فاهم عدولي ولهذا افرجه على المفعول نحو ولا يحيطون بشي من علم
اي من معلومه صنع الله اي مصنوعه وجاؤه على قيصه بدم كذباى مكد وفيه لان الكذب
من صفات الكفار والاهياد ومنه اطلاق الشري على المبشرة والحق على المنقوش والحق
ومنها اطلاق الفاعل والمفعول على المصدر نحو ليسوا تعتمها كاذبة اي تكذيبا بكم المنقوش اي بالفتنة
على ان الياض غير تايذة ومنها اطلاق فاعل على مفعول نحو ماء دافق اي مدفوق كما عاصم اليوم قرأه
الله الامن رحم اي لا معصوم جعلنا حراما امنا اي ما موافقه وعكسه نحو انه كان وعدا ما يتاى
اتياحجا باستوراى سارقا وقيل هو على بابه اي مستورا عن العيون لا يحس به احد ومنها اطلاق
تعبيل بمعنى مفعول نحو وكان الكافر على ربه ظهيرا ومنها اطلاق واحد من المفعول والمثنى والجمع
على آخر منها مثال اطلاق المفعول على المثنى والله ورسوله اتقان يرصوه اي يرصوها فافرح لئلا
الرضائين وعلى الجمع ان الانسان لقي حسراى الا نامى بدليل الاستثناء منه ان الانسان خلق هوانا
بدليل آله المصلين ومثال اطلاق المثنى على المفعول القينا في جهنم اي القوم منه كل فعل منسب الى
سيتين وهو لا حد لها فقط يخرج منها اللؤلؤ والمرجان وانما يخرج من احدها وهو الملح ذون
العذاب ونظيره ومن كل تاكلون لهما طريا وتخرج من تحلية تلبسها وانما يخرج العلية من
الملح وجعل القوم قهرا نوراى في لحد لغير تلبسها وانما يخرج من يوسع بدليل قوله لوسى
ان نسيت الحوت وانما اضيفت التسيان اليه ما مع السكوت معى وقد تخرج في يومين
والتجمل في اليوم الثاني حلواى حلواى القهريين عظيم قال القارسى اي من احد القهريين وليس
منه ولمن خاف قام ربه جنتان وان المعنوية واحدة خلافا للقراء وفي كتاب الفداين

ان منه انتقلت للناس اخلاذني واهي الخين وانا المقتد العائسي ون مرهيو مثال اطلاقه على الجمع ثم ارجع
 البصر كرتين اي كرات لان البصر لا نفسا الا بها وجعل منه بعضهم قوله اطلاق مرتان ومثال اطلاق الجمع
 على المفرد قال ربا رجعتي اي ارجعت وجعل منه ابن فارس فانه يرمي جمع المثلثات والرسول واحد ^{ليل}
 ارجع اليهم وفيه نظر لانه يحتمل انه خاطب رئيسهم كاسيا واداة الملوك جارية ان لا يرسلوا واحدا وجعل منه
 فادته الملائكة نزل الملائكة بالروح اي جبريل واذا قتلتم نفسا فالا بالدار تم فيها والقائل واحد ومثال اطلاقه
 على المشي قالنا ائتنا طائعين قالوا لا تخف خصمان قلن كان له اخوة فلامه السدس اي اخوان فقد صفت
 قلوبكما اي قبلكما داود وسليمان ان يحكان الي قوله وكنا لكم هم شاهدين ومنها اطلاق الماضي على المستقبل
 لتحقق وقوعه نحو اي امر الله اي الساعة بدليل فلا تستعجلوه ونفخ في الصور فصعق من في السموات
 واذا قال الله يا عيسى ابن مريم انت قلت للناس آية وبرزوا لله جميعا ونادي اصحاب الاعراف وعكسه
 الا فاداة الدوام والاستمرار فكانه وقع واستمر نحو انا من الناس بالبروتسون واتبوا ما اتوا الشياطين على
 ملك سليمان اي تلك فقد علم اي علمنا وقد علم ما انتم عليه اي علم فلم يقتلوا انبياء الله اي قتلتم وكذا افرقا
 كذا بتم ورفقاقتلون ويقول الذين كفروا است مرسل اي قالوا من لواحق ذلك التغيير عن المستقبل باسم
 الفاعل او المفعول لانه حقيقة في الحال لا في الاستقبال نحو وان الله ليوقع ذلك يوم مجموع له النار
 ومنها اطلاق الخبر على الطلب امر او فيها ادعاء بالغة في الحث عليه حتى كانه وقع واخبر عنه قال
 الزمخشري وود الهجرة والمراد الامر بالمنهي البالغ من صريح الامر والمنهي كانه سورع فيه الى الامتثال
 واخبر عنه نحو والوارث يرتعن والمطلقات يرتعن فلا روث ولا فسوق ولا جراد في الحج على قرابة
 الرفع وما تنفون اكا ابتغاء وجه الله اي لا تنفقوا الا ابتغاء وجه الله لا يحسه الا المطهرين اي لا
 يحسه واذا اخذتم شيئا من بني اسرائيل لا تعبدون الا الله اي لا تعبدوا بدليل وقولوا للناس حسنا كما نثر
 عليكم اليوم يغفر الله لكم اي اللهم اغفر لهم وعكسه نحو فليرد له الرحمن مداى بيد ايتوا سبيلا
 ولا تخلفوا ايكم اي ومن حاملون بدليل والغمر لكاذبون والكذب اغار على البحر فليضحوا اظلاما
 وليسوا كثيرا قال الكواشي في الآية الاولى الامر بمعنى الخبر البالغ من الخبر لضمته اللزوم نحو ان
 زرتنا فلتكرمك اي يبدون تاكيدا لاجابته كرام عليهم وقال ابن عبيد السلام ان الامر لا يجب لشيء
 التجريده في اجابته ومنها وضع الملاء موضع التعجب نحو يا حسرة على العباد قال القرطبي معناه قبالها

حسرة وقال ابن خالويه هذا من اصعب مسالة في القرآن كان الحسرة لا تنادي وانما تنادي الاحتمار كان فائدة
التبئية ولكن المعنى على التقريب ومنها وضع جمع الغلة موضع الكثرة نحو وهم في الغزوات استون وغرت
الجنة لا تخصي هم حركات عند الله ورب الناس في الله اكثر من العشرة لا محالة الله يتوذا الا لنفس
اياما معدودات ونكدة التقليل في هذه الآية التسهيل على المكلفين وعكسه نحو يتريصن بانفسهم ثلاثة
فرده ومنها ان يكون الموت على تاويله بعد ذكر نحو فمن جاءه موعظة من ربه اي وعظ فلجيبنا به ياء
ميتا على تاويل اليلة بالمكان فلما راي الشمس بانفة قال هذا راي اي الشخص والطالع ان رحمة الله
قريب من المحسنين قال الجوهري ذكرت على معنى الاحسان وقال الشريعت المرتضى في قوله وكا
يزالون مختلفين الا من رحم ربك ولذلك خلقهم ان الاشارة للرحمة وانا العيقل وتلك كان
تاثيرها عين حقيقي وكذاه يجوز ان يكون في تاويل ان يرحم ومنها تاثير المذكور نحو الذين ينون الفردوس
هم في امانت الفردوس وهو مذكور على معنى الجنة من جاء بالحسنة فله عشر امثالها انت عشر
حيث حذرت الهاء مع اضافتها الى الامثال ولعلها مذكور فقيل لاضافة الامثال الى موت وهو غير
الحسنات فالتسوية التامية وقيل هو من باب مراعاة المعنى ان الامثال في المعنى موشة كانت مثل الحسنة
والتقدير فله عشر حسنات امثالها وقد قدمنا في القواعد المهمة قاعدة في التذكير والتانيث ومنها
التقليب هو اعطاء الشيء حكم غيره وقيل ترجيح احد المغلوبين على الاخر والاصل لفظه عليهما اجراء
جوهري المتفقين نحو كانت من القانتين الامراته كانت من الغابرة والاصل من القانتات والغابرات
فعدت الاثني من المذكور بحكم التقليب بل انتم قوم يتجهلون اني تبا والخطا تقليبا الجانب انتم على جانب
قوم والقياس ان يوثق بباء الغيبة لانه صفة لقوم وحسن العدول عنه وقوع الموهوب خسر او صير
المخاطبين قال اذ منبتن تبعد متام فان جهل خيرا وكم غلب الضمير المخاطب ان كان من تبعد بيقض
الغيبه وحسنه انه لما كان الغائب تبعا للمخاطب في المعصية والعقوبة جعل تبعاله في اللفظ ايضا
وهو من الجاس ارتباط اللفظ بالمعنى والله ليجود ما في السموات وما في الارض فليغير العاقل حيث
ان بالكثرته وفي آية اخر عن من فغلب العاقل لشرقه لخصرك يا شعيب الذين امنوا معك
من قريتنا اولئك في ملتنا اذ حل شعيب في لقون بحكم التقليب اذ لم يكن في ملتهم اصلا حتى
يعود فيها وكذا اقول ان عدوا في ملتكم فيجوز الملاحة كلهم اجمعون الا ابليس عدوهم بالامتنان وتقليب

لكونه كان بينهم بالبيت بيني وبينك بعد المشرقين اي المشرق والمغرب قال ابن العجوي وغلب المشرق لانه استمر
 الجحيمين مرج البحرين بلقيان اي الملح والعداب البحر خاص بالملح فغلب لكونه اعظم وكل درجات تدعى
 من المومنين والكفار والدرجات للعلو والدرجات للسفل فاستعمل الجهات في القسمين تغليباً للا
 قال في البرهان وانما كان التعليل باب الجواز لان اللفظ لم يستعمل فيما وضع له الا ترى ان القائلين ^{من}
 لان كور المومنين لهذا الوصف فاطلاقه على الذكور والافات الاطلاق غير ما وضع له وكذا باقي ^{مثلة} الا
 ومنها استعمال حروف البحر في غير معانيها الحقيقية كما تقدم في النوع الاربعين ومنها استعمال متغير
 افضل لعين الواجب وصيغة لا تفعل لغير التحريم وادوات الاستفهام لغير طلب التصور والتفكير
 واداة التعجب والتعجب والتداء لغيرها كما سيأتي كل ذلك في الاقسام ومنها التضمن وهو عطاء
 معنى الشيء ويكون في الحروف والافعال والاسماء اما الحروف فتقدم في حروف البحر وغيرها واما
 الافعال فان تضمن فعل معنى فعل آخر ويكون فيه معنى الفعلين معا وذلك بان ياتي الفعل بتعل
 لبحر ليس من مادة التقدي به فيحتاج الى تاويله او تاويل الحرف ليصح التعل به واول تضمين
 الفعل والثاني تضمين الحرف واختلفوا ايها اولى فقال اهل اللغة وهم من الحاجة التوسع في الحرف
 هو قال المحققون التوسع في الفعل لانه في الافعال اكثر مثاله علينا يشرب بها جاهد الله في شربها
 يتعدى عن فقد يته بالباء اما على تضمينه معنى يوي ويلتذ وتضمين الباء معنى من اصل كملية
 الصيام الرقت الى نسائك فالرقت لا يتعدى بال الاعلى تضمين معنى الافشاء هل لك الى ان تنك وال
 في ان تضمن معنى ادهك يقبل التوبة عن عبادة معدية بعن لتضمينها معنى العفو والصفح واما
 في الاسماء فان تضمن اسم معنى اسم لا فادة معنى الاسمين معا الحق حقيق على ان كما اقول على الله الا
 الحق ضمن حقيق معنى حرير اي فيدانه محقوق بقول الحق وحرير عليه وانما كان التضمن مجازاً
 لان اللفظ يوضع للحقيقة والجواز ما يقع بينهما مجاز **فصل** في انواع مختلف في عرفها
 من الجواز وهي ستة اتمها الحذف فالمشهور ان من الجواز وانكر بعضهم كان الجواز استعمال اللفظ
 في غير موضعه والحذف ليس كذلك وقال ابن عطية حذف المضاف هو عين الجواز ومعظمه وليس
 كل حذف مجازاً وقال القراء في الحذف اربعة اقسام وتسمى بقف عليه صحة اللفظ ومعناه ومعناه من
 حيث اسناد نحو واسال القرية اي اهلها الا يصح اسناد السؤال اليها ونسب يصح بدونه لكونه ^{فت}

عليه شرعاً الحق له ممن كان منكم مريضاً أو على سفر فعدة من أيام أخر أي فاضطر فعدة وقسم بينك وقف عليه
 مادة لا مشرط لمخاضرب بعباك المحجور فافلقت أي وضربه وتسم بدليل عليه حدليل غير شرعي وكأهو
 مادة نحو فقبضت قبضة من أثر الرسول دل الدليل على أنه إذا قبض من أثر الرسول وليس في هذه
 الأقسام مجازاً إلا الأول وقال الزنجاني في المعيار أن يكون مجازاً إذا تغير حكمه فاما إذا لم يتغير كقول فخير المشبه
 المعطوف على جملة فلا يفسر مجازاً إذا لم يتغير حكمه ما بقى من الكلام وقال القزويني في الأيضاح متى تغير أعراب
 الكلمة بحرف أو زيادة فهي مجاز نحو أسأل القرية ليس كمثلها شيء فإن كان الحذف والزيادة لا تحجب
 تغيير الأعراب نحو أو كصديق من السماء فبأرجحة فلا توصف الكلمة بالمجاز الثاني أن التأكيد زعم قوم أنه
 مجاز لأنه لا يفيد إلا ما أفاده كقول والصبح أنه حقيقة قال الطوسي في العلام ومن ساء مجازاً قلنا له إذا كان أياً
 بلفظ الأول نحو مجل مجل ونحو فان ما زان يكون الثاني مجازاً مجازاً في الأول لأنها في لفظ واحد وإذا جعل مجل مجل
 على المجاز بطل حكم الثاني عليه لأنه مثل الأول الثالث التسمية زعم قوم أنه مجاز والصحيح أنه حقيقة قال
 الزنجاني في المعيار لأنه معني من المعاني وله القاطن تدل عليه وصنعاً فلا يفسر فيه نقل اللفظ عن موضوعه وقال
 الشيخ عز الدين إن كان بحرف فهو حقيقة أو يحدده فبما زان بناء على أن الحذف من باب المجاز الرابع الكناية وفيها
 أربعة مذاهب أحدها الحقيقية قال ابن عبد السلام وهو الظاهر لا فاستعملت فيما وضعت له وأربعة
 لها الدلالة على غيرها الثاني أنها مجاز الثالث أنها حقيقة ولا مجاز واليه ذهب صاحب التلخيص لم يفتق
 المجاز إن يراد المعنى الحقيقي مع المجازي ويجوز فيه ذلك فيما الرابع وهو اختيار الشيخ تقي الدين السبكي أنها
 تقسم إلى حقيقة ومجاز فإن استعملت اللفظ في معناه مراداً منه كالأمر المعنى أيضاً فهو حقيقة وإن لم
 يربح المعنى بل عبر بالملزوم عن اللازم فهو مجاز لا استعماله في غير ما وضع له والحاصل إن الحقيقة منها
 إن سبعت اللفظ فيما وضع له ليفيد غير ما وضع له والمجاز منها إن يراد به غير موضوعه استعمالاً
 أفادة الخامس التقديم والتأخير مما قوم من المجاز لأن تقديم ما ترتبه التأخير كالمقول وتلخيروا ما ترتبه
 التقديم كالفاعل نقل لكل واحد منهما من مرتبه وحقه قال في البرهان والصحيح أنه ليس منه فإن للمجاز
 نقل ما وضع إلى ما لم يوضع له السادس ألا تفتت قال الشيخ بها واليه السبكي لم أر من ذكر هل هي حقيقة
 أو مجاز قال وهو حقيقة حيث لم يكن معه محجور بل يوصف بأنه حقيقة ومجاز باعتبار
 هو الموضوعات الشرعية كالصلوة والركاة والصوم والمحجور فالحقائيق بالنقل إلى الشيخ مجازات بالنقل

الى اللغة **فصل** في واسطة بين الحقيقة والمجاز قيل لها في ثلاثة اشياء واحدها اللفظ مثل الاستعمال وهذا القسوم مفقود في القران ويمكن ان يكون منه او اهل المسود على القول بانها للاسلا الى الحروف التي يتكلم بها الكلام ثانيا كما علمت ثالثها اللفظ المشتمل في المشاكلة سخن ومكرو او مكره وخاء سيئة سيئة مثلها ذكر بعضهم انه واسطة بين الحقيقة والمجاز قال انه لم يوضع لئلا يظن فيه فليس حقيقة ولا ملامة معتبره فاجاز ذلك في شرح يد نعيه ابن جابر رفيقه قلت والتي يظن انها مجاز والعلاقة لصاحبه خاتمة لهم مجاز المجاز وهو ان يجعل المجاز الماخوذ عن الحقيقة مجازا الحقيقة بالنسبة الى مجاز اخر فيقول الاول عن الثاني علاقة بينهما كقولك كقولك ولكن لا قواعد من سرفاته مجاز فان اللفظ يتجزأ منه بالسركونة لا يقع غالبا الا في السركونة به عن العقد كما سبب عنه فله مصحح المجاز الاول الملازمة والثاني السببية والمعنى لا قواعد من عقد فتح كذا قوله ومن يكفر بآيات فقد حبط عمله فانه قوله لا اله الا الله مجاز عن تصديق القلب لاول هذا اللفظ والعلاقة السببية لان توحيد اللسان مسبق عن توحيد الجنان والتبشير بالله الامم عير الروية من مجاز التبشير بالقول فيه وجعل منه ابن السبكي قوله ان انا طيام لسانا ان النبي عليهم ليس هو من اللباس بل الله المنبت للريح المحيضة منه انظر المنهج منه اللباس

النوع الثالث والخمسون

في تشبيه واستعداداته التشبيه نوع من اشرف انواع البلاغة واعلاها قال المبرقفي الكامل لوقال قائل هو اكثر كلام العرب لم يبعد وقد افرح تشبيهات القران بالتصنيف ابو القاسم ابن البراء البغدادي في كتاب سماه الجمان وعرفه جماعة منهم السكاكي بانه الذكالة على مشاركة امر الله في معق وقال ابن ابي الاصبغ هو اخراج الامم خضر الى الاظهر وقال غيره هو الحاي عيسى يد وصف في وصفه وقال بعضهم هو ان تثبت التشبيه حكما من احكام التشبيه به والعرض منه تبيين النفس باخر لجهان سخن الى جلي وادناه البعيد من القرب ليفيد بيانا وقيل الكشف عن المعنى المقصود مع الاحتصار وادناه حروف واسماء واقوال والحروف الحركات كراه وكان سخن كانه رؤس الشياطين والاسماء مثل وشبهه سخن هما ايشق من المائلة ومشابهة قال الطبري لا يستعمل الا في حال اوصفة لها شان وفيها غرابة سخن مثل ما يتفقون في هذه الجملة التي تكمل بجمع قوله اصابت سخن قوم والافعال سخن بحسبه الظان ماء يخيل اليه من محرم لفا سخن قال في التخصيص تعال السكاكي وروا

بين كرم على ميتي عن التشبيه فيقول بالتشبيه القريب حتى علمت زيد اسد الدال على التحقيق وفي العبد
 حتى حصلت زيد اسد الدال على الظن وعدم التحقيق وخالفه جماعة منهم الطيبي فقالوا في كون
 هذه الافعال تبني عن التشبيه نوع خفاء ولا يظهر ان الفعل يفتي عن حال التشبيه في الهيئة
 والبعد وان اداة محذوفة مقدرة لعدم استقامة المعنى بدونه ذكر اقسامه ينقسم التشبيه
 باعتبار الاول باعتبار طريقته الى اربعة اقسام لانها اما احسيان او عقليان او المشبه به
 والمشبه عقلي او عكسه مثال الاول والقرن قد اتاها منازل حتى عاد كالعرب القديم كاهم
 ايجاد نخل منعقر ومثال الثاني ثم قست قلوبكم من بعد ذلك فهي كالحجارة او اسد قسوة كذا
 به في الدرمان وكانه ظن ان التشبيه واقع في القسوة وهو غير ظاهر بل هو واقع بين القنق
 والحجارة فهو من الاول ومثال الثالث مثل الذين كفروا يطمعوا الهمة كرماد اشتدت به الريح ومثال الرابع لم يقع في القرآن بل
 اكلها اصل الاكل العقل استفاد ^{البحر} الحسنى اصل العقول وتشبيهه بكسبتلر جعل كاهل قراء الفرج اصل وهو غير
 جازين وقد اختلف في قوله تعالى من لباس كرم وانا طلباس لمن الثاني ينقسم باعتبار وجهه
 مفرق ومركب المركب ان ينتزع وجه التشبيه في اموال مجموع بعضها الى بعض كقوله كمثل الحمار يحمل
 اسفارا والتشبيه مركب من احوال الحمار وهو حمران الانقاع بابلغ نافع مع تحمل العبث استفاد
 وقراه اما مثل الحياة الدنيا كما انزلنا من السماء الى قوله كان لم تقن في الامس فان فيه عشر جعل وقع التركيب
 من مجموعها بحيث لو سقط شئ اختلف التشبيه اذا المقصود تشبيه حال الدنيا في سرعة نقيتها وانقراض
 نعيمها واعتزال الناس لها مجال ما نزل من السماء وانبت انواع العشيرة زين بزحرفها وجه الارض
 كالعروس اذا اخذت الثياب الفاخرة حتى اذا طمع اهلها يقيها وظنوا الهامسة من الحوايج اناها باليه
 فحياة كاهلها لم تكن بالاصحى قال بعضهم وجه تشبيه الدنيا بالماء امران احدهما ان الماء اذا اخذت منه
 فوق حاجتك تضرت وان اخذت قدر الحاجة انتفعت به فكذلك الدنيا والثاني ان الماء اذا طبقت
 عليه كفاك لتفظه لم يحصل فيه شئ فكذلك الدنيا وقوله مثل نوره كمشكاة فيها مصباح الآية
 نور الذي يلقبه في قلبه من مصباح اجتمعت فيه اسباب الامناء اما وضعه في مشكاة وهو الطاقة
 التي لا تنفذ وكونها لا تنفذ ليكون اجمع للبصير قد جعل فيها مصباح في داخلها تشبيه التركيب
 الذي في صفاتها ودهن المصباح من اصفي الاذهان واقواها روق الا انه من زيت شجرة في وسط

السراج لا شرقية ولا غربية فلا تصيبها الشمس من طرفي النفاذ بل تصيبها الشمس على اصابته وهذا
ضربه الله للمؤمن ثم ضرب الكافر مثلي لهما كسراب بقية والاخر كظلمات في بحر الخبيث الى اخره وهو
ايضا تشبيه مركب الثلث ينقسم باعتبار آخر الى قسمين احدهما تشبيه ما يقع عليه الحاسة مما لا يقع
اعتماد اهل معرفة النقيض والاضداد ادراكها ابلغ من ادراك الحاسة كقول طحايا كانه ذو الشئ
شبه بما لا يشك انه متكبر فيحصل في نفوس الناس من نشأة صور الشياطين وان لم ترها عيانا
الثاني عكسه وهو تشبيه ما لا يقع عليه الحاسة بما يقع عليه كقوله والذين كسروا اعلمهم كس^{الشيء}
الآية لخرج ملائكة الى الميصر وهو الرب المعنى الجامع بطلان المقهر من شدة الحاجة وعظم الفاقة
الثالث اخراج ما لم يخرج العادة به الى ما لم يرتكفه تعالى واذنقنا السبل في قهرا كما نه ظلاله والجامع بينهما^{الانتم}
الصورة الرابع اخراج ما لا يعلم بالبدئية الى ما يعلم بها كقوله وجنة عرضها كعرض السماء والجامع
العظم وقادته التثنية الى الحبة نجس الصفة واخرط السحرة الخامس اخراج ما لا تقع له في الصفة
الى ما له قوة فيما كقولته تعالى وله الجوار للنشأت في البحر كاعلام والجامع فيها العظم والقائمة اقامة القدر
على تمييز الاجسام العظام في النطق ما يكون من الماء وما في ذلك من انتفاع الخلق بحمل الاثقال وقطعها
الاقلال البعيدة في المسافة العربية وما يلازم ذلك من استخراج الرياح للاسنان فتضمن الكلام بأعضائها
من الفخر وتعداد العجم وعلى هذا الآية النخسة تتجري تشبيهات القران الرابع ينقسم باعتبار آخر الى
من كد وهو ما حذفت فيه الاحاديث الخبيثة وهي قمر السحاب اي مثل من السحاب ان واجه امها قمر وجنة عرضها
السموات والارض ومنزل وهو المبحر من كاديات السابقة والحذوف الاداة ابلغ كانه نزل فيه الثاني
نزل منزلة الاول تجوز قاصرة الاصل دخول اداة التشبيه على المشبه به وقد تدخل في المشبه
اما العضم المبالغة فيقلب التشبيه ويجعل المشبه هو الاصل الخبيث قالوا انما البيع مثل الربا كان الاصل
ان يقول انما الربا مثل البيع لان الكلام في الربا في البيع وقد لو عن ذلك وجعلوا الربا اصلا لهما
البيع في الجواز وانه الخلق بالخلق ومنه قوله انم يخلق كن لا يخلق فان الظاهر العكس لان الخطاب
لعمدة الاوثان الذين سموها الهة تشبيها بالله سبحانه فجعلوا غير الخالق مثل الخالق فخر اعنى خطابهم
لاهمم بالغوا في عبادتهم وقلوا حتى صارت عندهم اصلا في العبادة مجيء الرد على وفق ذلك واما لو منح
الحال الخبيث وليس الذكر كاشي فان الاصل وليس كاشي كما لا ذكر واما عدل عن الاصل كان المعنى وليس الذكر

طلبت كالتى وهبت وقيل لمرعات العوام لان ما قبله ان وضعتها كالتى وقد تدخل على غيرهما اعتادا
 على فهم الخطاب نحو كون النصارى الله كما قال عيسى من غير آية المراد كون النصارى الله خالصين في اعتقاد كشافان
 مخاطبين عيسى اذ قالوا قاعة القاعة في المدح تشبيه اهلنى باهل وفى اللم تشبيه اهلنى باهل لان
 اللم مقام اهلنى واكمل طار عليه فيقال فى المدح حصى كاليما قوت وفى اللم باقوت كالزجاج وكذا فى السلب
 ومنه يا نساء النبي لستن كاحد من النساء اى فى النزول لا فى العوام يجعل المتقين كالفجارى فى سوء
 الحال اى لا تجعلهم كلك نعم اورد على ذلك مثل بؤده كشكا فانه شبهه فيه اهلنى باهلنى لا فى
 مقام السلب لحيث يابنه للتقريب الى اذهان مخاطبين اذ الاصل من نوره فيشبهه به فائدة قال ابن
 اصبغ لم يقع فى القرآن تشبيه شيئين بشيئين ولا اكثر من ذلك انا وقع فيه تشبيه واحد بواحد +
فصل زوج الحجاز بالتشبيه فقله بينهما الاستعارة فى مجازه لاقته المشابهة ويقال فى تقريبا
 الفضل المستعمل فيه بالاشبه بمعناه الاصل والاصح انه مجاز لغوى لاها موضوعا للتشبيه به لا
 للتشبيه وكلاهما منها فاسد فى فولى رايت اسدا يرمى موضوع للسبع لا للشجاع ولا الخفى اعم
 منهما كالحيوان البحرى مثلا ليكون اطلاقه عليهما حقيقة كما طلاق الحيوان عليهما وقيل كما
 عقل معنى ان التصريف فيها فى امر عقلى لا لغوى لانها لا تطلق على التشبيه الا بعد ادخاله فى جنس
 المشبه به فكان استعمالها فيما وضعت له فيكون حقيقة لغوية ليس فيها غير نقل الاسم وحلوه ليس
 نقل الاسم المجرد استعارة لانه لا بلاغة فيه بدليل اعلام المنقولة فام يتو الا ان يكون مجازا عقليا
 وقال بعضهم حقيقة الاستعارة ان نستعار الكلمة من شىء معروف لهما الى شىء لم يعرف لهما وحكمة
 ذلك اظهار الخفى والاضاح الظاهر الذى ليس بحجلى او حصول المبالغة او الجمع مثال اظهار الخفى وانه
 فى ام الكتاب فان حقيقة وانه فى اصل الكتاب فاستيعر لفظ الام للاصل لان الاولاد تنشا من الام
 كما تنشا الفروع من الامل وحكمة ذلك تمثيل ما ليس بحجلى حق يصير مرثيا فينقل السامع من الام
 الى احد العيان وذلك ابلغ فى البيان ومثال ايضا ما ليس بحجلى ليصير حليا واحضن لهما جناح الذئب
 فان المراد امر الولد بالذل لوالديه رحمة فاستعير للذل او لاجانبها ثم لجانب حننا وتقدير الاستعارة انظر
 واحضن لهما جانب الذل اى احضن جانبك ذلا وحكمة الاستعارة فى هذا لاجل ما ليس بحجلى مرثيا بحجلى
 حسن البيان ولما كان المراد خفض جانب الولد للوالدين بحميت كما يلقى الولد من الذل لهما والاستعارة

ممكنا احتيج في الاستعارة الى ما هو ابلغ من الاول فاستعير لفظ الجناح لما فيه من المعاني التي لا تحصل
 من خفض الجناح لان من يميل جانبته الى جهة السفلى ادى ميل صدق عليه انه خفض جانبته و ^{خفض} المراد
 يلصق الجنب بالارض ولا يحصل ذلك الا بذكر الجناح كالتاير ومثال المبالغة وخفضنا الارض منونا
 وحقيقتها وخفضنا عيون الارض ولو عرّب ذلك لم يكن فيه من المبالغة ما في اقول المشعران ارض
 كلها صارت عيوننا **فرع** اركان الاستعارة ثلاثة مستعار وهو اللفظ المشبه به ومستعار منه و
 هو اللفظ المشبه ومستعار له وهو المعنى الجامع واقسامها كثيرة باعتبار اعتبارات فتقسم باعتبار
 الاركان الثلاثة الى خمسة اقسام احدها استعارة محسوس بحسوس ونحو واشتعل الراس شيبا ^{استعمل} ^{المستعار}
 منه هو النار وهو المستعار له الشيب لوجه هو التباين ومثاله صنو النار ليهاب من الشيب وكل
 ذلك محسوس وهو ابلغ مما لو قيل اشتعل شيب الراس لانه يعموم الشيب لجميع الراس ومثله و
 تركنا عصفورهم يوشين في موج في بعض اصل الموج حركة الماء فاستعمل في حركتهم على سبيل الاستعارة
 والجامع سرعة الاضطراب وتاثيره من الكثرة والصبغ اذا انقضى استعير خروج الشمس شيئا
 لخروج النور من المشرق عند اشتقاق الحجر قليلا قليلا لجامع التتابع وطريق التدرج وكل ذلك محسوس
 اثنان استعارة محسوس بحسوس بوجه عقلي قال ابن ابي الاصبغ وهي الطفت من اولي نحو واية لهم الليل
 تسلم منه النهار والمستعار منه السطح الذي هو كسط الجلود عن الشاة والمستعار له كشف الضوء عن
 مكان الليل وهما حسيان والجامع ما يعقل من ترتيب امر على اخر وحصوله عقب حصوله كترتيب
 الحجر على الكسطة وظهور الظلمة على كشف الضوء عن مكان الليل والترتيب عقلي وقلنا فجلناها
 حصيدا اصل الحصيد النبات والجامع الهلاك وهو امر العقلي الثالث استعارة معقول لمعقول
 بوجه عقلي قال ابن ابي الاصبغ وهو اللفظ الاستعارات نحو من بعثنا من مرقدنا المستعار منه
 الرقاد اي النوم والمستعار له الموت والجامع عدم ظهور الفعل والحل عقلي ومثله ولما سكبت عن
 العضب المستعار السكوت والمستعار منه الساكن والمستعار له الغضب الرابع استعارة محسوس
 لمعقول بوجه عقلي ايضا نحو مستهم الباء ساء والظراء استعير المس هو صفة في اجسام وهو
 محسوس لمقاساة المشاة والجامع الحق وهما عقليان بل تقدرت بالحق على الباطل فيدمعه فالقارن فالتد
 مستعاران وهما محسوسان والحق والباطل مستعار لهما وهما معقولان ضربت عليا بالذلة ايما تقفوا

الايجل من الله وجبل من الناس استعير الجبل المحسوس للعبء وهو معقول قاصد مع بانق لم يستعير
 الصديق وهي كسر الزجاجة وهي محسوس للتبليغ وهو معقول والجامع التأثير وهو التبليغ من بلغ +
 وان كان معناه لان تأثير الصديق البغ من تأثير التبليغ فقد لا يؤثر التبليغ والصديق يؤثر جزوا واخفض لها
 جناح الذل قال الراغب لما كان الذل على ضربين ضرب يضع الانسان ضرب برقعه وقصد في هذا المكان الى ما
 برقع استعير لفظ الجناح فكانه قبل استعمال الذل الذي يرقع ضل الله وكذا قوله يجزى منوت في اياتنا فبذ
 وراة ظهورهم اقص اسس بنيانه على قوى ويغيرها حوجبا لتخرج الناس من الظلمات الى النور فاجعلناه
 هباء منسوبا في كل واحد من ذلك ولا يجعل يدك معلولة الى عنقك كليها من استعارة المحسوس للمعقول والجامع
 عقلي الخامس استعارة معقول المحسوس والجامع عقلا ايضا نحو انما طعنا الماء المستعار منه التكاثر هو
 عقلي والمستعار له كثرة الماء وهي محسوس والجامع الاستعلاء وهو عقلا ايضا ومثله تكاد تميز من الغيرة
 وجعلنا آية النهار مبصرة تنقسم باعتبار اللفظ الى اصلية وهي ما كان اللفظ للمستعارية بها اسم
 جنس كآية يجبل من الله من الظلمات الى النور في كل واذا تسمية وهي ما كان اللفظ فيها تسمية كقوله
 والمشتقات كسائر الآيات السابقة وكالحروف نحو فالنقطة ال فرعون ليكون لهم عدوا مشبه
 ترتيب العداوة والتحرر على الالتقاء ترتيب علمنة الغاية عليه ثم استعير في المشبه اللام الموضوع للشيء
 به وتقسما باعتبار آخر الى مرتبة ومجردة ومطلقة فالاولى وهي البعير ان تقررت بما يلزم المستعار منه نحو
 اولئك الذين اساءوا الصلوة بالهدى فارتجت تجارتهم استعير الاستعارة للاستبدال والاختيار ثم
 قرنت بما يلزمه من البرج والتجارة والثانية ان تقررت بما يلزم المستعار له نحو فاذا قام الله لباس الجمع و
 التحوت استعير للباس للجمع ثم قرنت بما يلزم للمستعار له من الاذاعة ولو اراد الترتيب لقال فكساها كثر
 الضرب ليها البعير في لفظ الاضاعة من المبالغة في الالم باطنا والثالثة ان لا تقررت بصفة منها و
 تنقسم باعتبار اخر الى الحقيقية وتخييلية ومكتوبة ونصيرية فالاولى ما تحقق معناها حاسم نحو فاذا
 الله الآية او عقلا حتى وان لنا اليك نورا اي بيانا واضحا حجة كامة اهدانا الصراط المستقيم اي
 الدين الحق فان كلامها يحقق عقلا والثانية ان يعبر التشبيه في النفس فلا يصح بثبوت من اركانه
 سوى المشبه زيادة على ذلك التشبيه المصغر في النفس بان يثبت التشبه به فبعض ذلك التشبيه
 استعارة بالكتابة ومكنيا عليها لانه لم يصح به بل دل عليه بذكر خاصه وبعبارة الصريحة وبسبب

الجملة

اثبات ذلك الامر الحقيقي بالمشبه به للمشبه استعادة تمثيلية لانه قد استعير للتشبه ذلك الامر المحض
بان التشبه به وبه يكون كمال المشبه به وقوامه في وجه الشبه ليحيل ان التشبه من جنس المشبه به
ومن امثلة ذلك الذين يفتضون بحمد الله من اجل مشابهة شبه الحمد بالحمد وافتقار المنفرد بالحمد
يشي من اركان التشبيه سوى العمدة المشبهة ودل عليه باثبات النقص له الذي هو من خواص المشبه
به وهو الحيل وكذا استعمل الراس شيئا طوي ذكر المشبه به وهو التار ودل عليه بلاذمه وهو الاشتغال
فاذا فهم الله الآية شبه ما يدرك من ان الضرر والالم بايدريك من طعم المرقا وقع عليه الاذاعة ختم
الله على قلوبهم يشبهها في ان لا يقبل الحق بالشئ الموثوق المحتوم ثم اثبت لها الختم حلالا ريبان
ينقض شبه مبادئه للسقوط بالخلاف المحي فانبت له الارادة التي هي من خواص العقلاء ومن التصريحية
مستهم البساء من يعشتا من مقلدنا هذا وتقسيم باعتبار اخر الى وفاقية بان يكون اجتماعهما في
مكتا محي او من كان مبتا فاحييناه اى ضالا فهديناه استعير الاحياء من جعل الشئ حيا للهداية التي
معنى الدلالة على ما يوصل الى المطلوب احياء والهداية مما يمكن اجتماعها في شئ وعنادية وهي ما
لا يمكن اجتماعهما في شئ كاستعارة اسم المعدوم للموجود لعدم نفعه واجتماع الوجود والعدم
في شئ ممنوع ومن العنادية التكميلية والتلوية وهما الاستعمل في حندا ونقيض محي في شئ هو بعد ان اللم
اي انذره واستعيرت البشارت وهي الاجزاء عايسر الاذكار الذي هو صفة باذخاله في جنبها على سبيل
التمك والاستمتراء ونحو ذلك كانت الحليم الرشيد صنوا العوى السقية لها كاذق انك انت الغرنا كثر
وتتقسم باعتبار اخرى تمثيلية وهي ان يكون وجه الشبه فيها منترعا من متعدد محي واعتصموا بالحيل
ليجبل الله جميعا شبه استظهار العبد بالله ووثوقه بحمايته والنجاة من الكارهه باستمسك الواقع
في مهواة يجبل ويثومل في من مكان مرتفع يامن انقطاعه **تنبيه** قد تكون الاستعارة
يلفظان محي في اريين من فضة يعنى تلك الالواح ليست من الزجاج ^{روية} وهي من الفضة بل في صنفها القفا
ويبين الفضة فضة عليهم ربك سوط عذابا لصب كناية عن الدوام والسوق عن الايلام فالمنع
عذبه عن ابادا ما قلة انك قوم الاستعارة بناء على الكارهة المجاز وقوم اطلاقها في القران
لان فيها ايهاما الحاجة ولانه لم يرح في ذلك اذن من الشرع وعليه القاضي عبد الوهاب المالكى وقال
الطوطوسى ان اطلق للمسلمين الاستعارة فيه اطلقها وان امتنعوا امتنعوا ويكون هناك امرين

ان الله عالم والعقل ثم لا تصفه هي لعدم التوقيف انتهى فائدة ثانية تقدم ان التشبيه
 اعلى انواع البلاغة واشرفها واقوى البلاغة على ان الاستعارة تبلغ منه لانها مجاز وهو الحقيقة
 والمجاز يبلغ فاذا الاستعارة على مراتب العوضاة وكذا الكناية يبلغ من الصريح والاستعارة ولاها
 يبلغ من الكناية كما قال في عروس الاقراح انه الظاهر لانها كالجماعة بين كناية واستعارة ولاها مجاز
 قطعاً في الكناية خلاف وبلغ انواع الاستعارة التمثيلية كما يوجد من الكشاف ويطبقها المكنية صرح
 به الطيبي لا شطرها على المجاز العقلي والترشيحية يبلغ من المجردة والمطلقة والتخييلية يبلغ من الحقيقة
 والمراد بالبغية افاضة زيادة التأكيد والبالغة في كمال التشبيه لان زيادة في المعنى كما في غير ذلك
 خاتمة من المهم تحريم الفرق بين الاستعارة والتشبيه المحذوف اداة نحو زيد اسد قال الفرغاني
 في قول له تعالى صم يكم هي فان قلت هل تشبه ما في الآية استعارة قلت مختلف فيه والمحققون
 على تسميته تشبيهاً بليغاً لا استعارة لان المستعار له مذكور وهو المنافقون وانما تطلق الاستعارة
 حيث يطوى ذكر المستعار له ويجعل الكلام مخلواً منه ملكاً لان يراد المنقول عنه والمنقول له ولو
 دلالة الحال او مخوى الكلام ومن ثم ترى المعلقين السحرة يتناسق التشبيه ويضربون عنه
 صفحا وعلاه السكاكي بان من شرط الاستعارة امكن حمل الكلام على الحقيقة في الظاهر وتناهي التشبيه
 وزيد اسد لا يمكن كونه حقيقة فلا يجوز ان يكون استعارة وتابعه صاحب الايضاح قال في عروس البلاغة
 وما قالة ممنوع وليس شرط الاستعارة صلاحية الكلام لصفه الى الحقيقة في الظاهر قال بل لو عكس ذلك
 وقيل لا بد من عدم صلاحيته لكان اقرب لان الاستعارة مجاز لا يه له من قرينة فان لم تكن قرينة متع
 صرفة الى الاستعارة وصرناه الى حقيقة وانما صرناه الى استعارة بقرينة اما العظيمة او معنوية
 نحو زيد اسد فالجواب عنه من زيد قرينة صارفة عن ارادة حقيقة قال والذي تخاره في نحو زيد
 اسد انه فتان تارة يقصد به التشبيه فيكون اداة التشبيه مقدرة وتارة يقصد بها الاستعارة
 فلا يكون مقدرة ويكون الاستعارة في حقيقة وذكر زيد والجار عنه ما لا يصلح له حقيقة
 قرينة صارفة الى الاستعارة دالة عليها فان قامت قرينة على حذف اداة صرنا اليه وان لم تقم فنحن
 بين اضرار واستعارة والاستعارة اولى فيصار اليها ومن صرح بهذا الفرغاني الطيبي السكاكي
 في قولين البلاغة وكذا قال حازم الفرق بينهما ان الاستعارة وان كان فيها معنى التشبيه فقد ي

من التشبيه لا يجوز فيها التشبيه بغير حرف على خلاف ذلك لأن تعدي حرف التشبيه واجب فيه
النوع الرابع والخمسون في كنايةه وتقرينه مما من انواع البلاغة واساليب الفصاحة وقد
 تقدم ان الكناية المبع من التصريح وعرفها اهل البيان بانها لفظ اريد به لازم معناه قال الطيبي ترك
 التصريح بالشيء الى ما يساويه في اللزوم فينتقل منه الى اللزوم وانكر وقوعها في القران من انكر المجاز
 فيه بناء على انها مجاز وقد تقدم النجاشي في ذلك وللكناية اسباب ابعدها التنبه على عدم القدرة
 نحو هو الذي خلقكم من نفس واحدة كناية عن آدم ثابته ترك اللفظ الى ما هو اجل لحنان هذا الذي خلقكم
 وتسعون نجيحة ولى نجيحة واحدة فكفى بالنجاة عز المرأة كقالت العرب في ذلك كان ترك التصريح بذكر النساء
 اجل منه ولهذا لم تذكر في القران امرأة باسمها الا مريم قال السجستاني وانا ذكرت مريم باسمها على خلافه واذا
 العشاء لئلا تكثر ذكروا الملوك والاشرف لا يذكرون حوايرهم في ملاذ ولا يتبدلون اسماءهن بل يكنون
 عن الزوجة بالعرب والعيال ونحو ذلك فاذا ذكروا الاماء لم يكن اعين هن ولم يصوتوا اسماءهن عن
 الذكر فلما قالت النضاري في مريم ما قالوا صرح الله باسمها ولم يكن تأكيد للعقوبة التي هي صفة لها
 وتأكد ان عيسى لا ابيه والا النسب اليه ثالثا ان يكون الصريح مما يستعجب ذكره كناية الله عن
 الجماع بالملازمة والمباشرة والافضاء والرفق والادخول والستر قوله ولكن لا تواعدوهن مما
 والغشيان في قوله فلما قضيتها واستخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس قال المباشرة الجماع ولكن الله
 يكفي واستخرج عنه قال ان الله كرمي كفى ما شاء وان الرفق هو الجماع وكفى عن طلبه بالمراودة في قوله
 وراودته التي هو في بيتها عن نفسه وعنه او عن المعافاة بالبائس قوله هن لباس كرم وانتم
 لباس هن وبالحديث في قوله نساء كرم هن كرم وكفى عن البول ونحوه بالغايط في قوله او جاء احد
 منكم من الغائط وامسه المكان المطهر من الارض وكفى عن قضاء الحاجة باكل الطعام في قوله من رجعت
 ايها كاتا ياكلن الطعام وكفى عن الاستاء بالادبار في قوله يضربون وجوههم وادبارهم واستخرج ابن ابي
 حاتم عن مجاهد في هذه الآية قال يعنى استاهم ولكن الله يكفى واورد على ذلك التصريح بالفرج في قوله
 والتي احصت فرجها واجيب بان المراد به فرج القميص والتعبير به من لطيف الكنايات واحسنها ان لم
 يعلق في جهازينة ففي طاهرة الثوب كما يقال نقي الثوب عفيف الذيل كناية عن العفة دمه وثابت
 فظهر وكيف يظن ان نفع جبله وقع في فرجها وانما نفع في جيبها دطيرها ايضا وكذا ابن سبتهان في

بين اهلهم وارجلهم قلت وعلى هذا ففي الآية كناية عن كناية ونظير ما تقدم من مجاز المجاز رابعها
 قصد البلاغة والمبالغة نحو او من ينشأ في الحلية وهو في المختصام غير مبين كقبي عن النساء بالفت
 ينشأ في التزويج والتزويج السائل عن النظر في الامور ودقيق المعاني ولو اتى بلفظ النساء لم يشعر
 والمراد في ذلك من الملائكة وقوله بل يراه منسوطان كناية عن سعة جوده وكرمه جدا خاصة
 قصد الاختصاص كالكناية عن الفاظ متعددة بلفظ فعل نحو ولبش ما كانوا يفعلون فان لم تقط
 ولن تفعلوا اي فان لم تاتوا بسورة من مثله سادسها التبيين على مصير نحو ثبت بيد الرب
 اي جهنمي مصيره الى اللهب جملة المحط في حبل اي تمامه مصيره الى ان يكون حطبا
 لجهنم في جحيم غل قال يد الدين بن مالك في المصباح انما يعدل عن الصريح الى الكناية لتكنة
 كالايضاح او بيان حال الموصوف او مقادير حاله او القصد الى المدح او الذم او الاختصار او
 او الصيانة او التعمية او الالفاظ او التعبير عن الصعب بالسهل او عن المعنى القبيح باللفظ
 الحسن واستنباط التخييل نوعان الكناية عزيا وهوان يعيد الى جملة معانها على خلاف
 الظاهر فتأخذ الخاصة من غير اعتبار مفرقتها بالتحقيقة والمجاز فيعتبر لها عن المقصود كما
 تقول الرحمن على العرش استوى كناية عن الملك فان الاستواء على السرى لا يحصل الا مع الملك
 مجمل كناية عنه وكذا قوله والارض جميعا قبضة يوم القيمة والسموات مطويات بيمينه كناية
 عن عظمتها وجلالته من غير ذهاب القبح اليه الى جهتين حقيقة وعجاز **تذييل**
 من انواع البديع التي تشبه الكناية الارادات وهوان يريد المتكلم معنى فلا يعبر عنه بلفظه
 الموضوع له ولا بدلالة الاشارة بل بلفظ يارادفه كقوله تعالى وقضى الامر واهل من صفى
 الله هلاكه ويجي من قضوا لله فجلة وعمل عن ذلك الى لفظ الارادات لما فيه من الكناية والتبيين
 على ان هلاك المالك ونجاة الناجي كان بالامر مطاع وقضاء من كاي وقضاه واهل يستلزم امر فقط
 يدل على قدرة الامر وقهره وان الخوف من عقابه ورجاء ثوابه يحضان على طاعة الامر والجميل
 ذلك كله من اللفظ النحوي كذا قوله واستوت على الجودي حقيقة ذلك حليست فعلا عن اللفظ
 النحوي بالمعنى الى مرادفه لما في الاستق من الاستعارة بغير ممكن لا ذنب فيه ولا ميل وهذا لا يحصل
 من لفظ الجولي وكذا افهت قاصرات الطرف الاصل حقيقات وعمل عنه للدلالة على الهن مع العفة لا

تطرح اعينهم الى غير اذاجهم ولا يشترين غيرهم فلا يوطن ذلك من لفظ الفقه قال بعضهم و
 الفرق بين الكناية و اكراد ان الكناية انتقال من لازم الى ملزوم و اكراد ان من مذكور الى متروك
 ومن امثله (فيما يجزي الذين اساءوا باعمالهم او يجزي الذين احسنوا بالحسنى) ذلك في الجملة الاولى عن
 بالسواي مع ان فيه مطابقة كالجمل - الثانية الى باعمالنا جذا ان تضاف السوء الى الله تعالى **فصل**
 للناس الفرق بين الكناية والتعريف عبارات متقاربة فقال الزمخشري الكناية ذكر الشيء بغير لفظه للتر
 له والتعريف ان يدل على شيء لم يذكره وقال ابن اثير الكناية ما دل على معنى يجوز حمل
 على الحقيقة والمجاز بوجه جامع بينهما والتعريف اللفظ الهال على معنى لا من جهة الوضع
 الحقيقي او المجازي كقول من يقع صلة والله ان يحتاج فانه تعريف بالطلب مع انه لم يوضع
 له حقيقة ولا مجاز او انما فهم من غرض اللفظ اي جانبه وقال السيبكي في كتابه الاعراب في
 الفرق بين الكناية والتعريف الكناية لفظ استعمل في معناه مراد منه لازم للمعنى حتى يلفظ استعمل
 اللفظ في المعنى حقيقة والتعريف في ارادة افاة مالم يوضع له وقد لا يراد منها المعنى بل يعبر بالملز
 عن اللازم وهي حيث شذ مجاز ومن امثله قل نار جهنم اشد حرا فانه لم يقصد افاة ذلك لانه
 معلوم بل افاة لازمة وهو التلميح ولها ويجدون حرا ان لم يجاهد او اما التعريف فهو
 لفظ استعمل في معناه للتلميح بغيره حتى يلفظ كغيره من هذا النسب الفعل الى كبر الاصنام للتحق
 الهة كانه غضبان بعد الصغار معه تلويحا لعايد لهما قالها لا يصلح ان تكون الهة لما يعنون
 اذا نظر اصغر لهم من عجز كبيرها عن ذلك الفعل و االه لا يكون ما يخرج في حقيقة ابداء وقال السكا
 التعريف ما سبق كاجل موصوف غير مذكور ومنه ان يحاط واحد ويراد غيره وسمي به كانه اميل
 الكلام الى جانب اشارته الى الخ بقال نظر اليه بغيره وجملة اي جانبه قال الطيبي فذلك يفعل
 اما لتقريبه جانب الموصوف ومنه ورفع بعضهم درجات اي محمد صلى الله عليه وسلم القدره اي
 انه اعلم الذي لا يشتهيه واما لتلطف به واعتراضه عن الخاشنة نحو مالي لا اعيد والتي فطرته
 اي وما لكم لا تعبدون بليل قوله واليه ترجعون وكذا قوله اتخذ من دونه الهة ووجه **حسنه**
 اسما من يقصد خطابه الحق على وجه يبع غضبه اذ لم يصح بنسبته للباطل والافاة
 على قبوله اذ لم يرج له الا ما اراده لنفسه واما استدراج الخصم الى الاعان والتسليم **منه**

لئن اشركت ليجعل عملك نحو خطب النبي صلى الله عليه وسلم وازيد غيره لاستحالة الشرك عليه شرعا واما
للذم بحق التمايز كما لو الاباب فانه تعريف ينم الكفار والهم في حكم البهائم الذين لا يتذكرون واما اللات
والتويج معنى واذا الموقودة مستلث ما في ذنب قلت فان سواها لا هامة قالها وتوحيه وقال السبكي
التعريف قسمان قسم يراد به معناه الحقيقي ويتأريه الى المعنى الاخر المقصود كما تقدم وقسم لا
يراد به بل يضرب مثلا للمعنى الذي هو مقصود التعريف كقول ابراهيم بل قوله كبير هو هذا +

النوع الخامس الخمس في الحصر

ما هو بطريق مخصوص ويقال ايضا اثبات الحكم للمذكور تقيده بما علة وينقسم الى قصر الموصوف على
الصفة وقصر الصفة على الموصوف وكل منهما اما حقيقي اما مجازي مثال قصر الموصوف على الصفة
حقيقا معنى ما زيد الا كاتب اي لا صفة له غيرها وهو غير لا يكاد يوجد لغزا لا احاطة بصفات
الشيء حتى يمكن اثبات شيء منها ونفى ما عداها بالكلية وعدم تعدد ما يعبدان يكون للثبات صفة واحدة
ليس لها غيرها وله الم يقع في التنزيل ومثاله مجازيا وما عهد الا رسول اي انه مقصور على الرسالة لا
يقدها الى التسليم من الموت الذي استعظم الذي هو من شان آله ومثال قصر الصفة على
الموصوف حقيقا لا اله الا الله ومثاله مجازيا قل لا اله الا الله على طاهر بطبيعته اهلن يكون
ميتة الآيه كما قال الشافعي فما تقدم نقله عنه في اسباب النزول ان الكفار لما كانوا يحلون الميتة و
الدم والحوم الخنزير وما اهل بغير الله به وكانوا يحرمون كثيرا من المباحات وكانت سميتهم مخالفة
وضع الشرع وتنت آية ميسرة بل كرسبهم في البحيرة والسائبة والوصيلة والحامى وكان
العرض ابانة كذ يهزم فكانه قال الاحرام الا ما احلتموه والغرض الرد عليهم والمضادة لا الحصر
وقد تقدم ما بسط من هذا وينقسم الحصر باعتبار احوالى ثلثة اقسام قصر اخره وقصر قلب
تعيين فالاول يخاطب به من يعتقد الشركه معنى اما الله اله واحد خطب من يعتقد اشتراك الله
والاستماع في الاولوهية والثاني يخاطب به من يعتقد اثبات الحكم لغير من اثباته المتكامل معنى
دلي الذي يحوي ويميت خطبه غرود الذي اعتقد انه هو الحي المميت دون الله الا انه هم
السقيا وخطب به من اعتقد من المناقير ان المؤمنين سفهاء واهم وارسلك للناس مع الا
خطب به من يعتقد من اليهود اختصاص بعينه بالعرب والثالث يخاطب به من تساوى عند الاحرام

فالحكام بأثبات الصفة لخاصة بعينه ولا لوجودها بالصفاتين بعينها **فصل** طرق المحصر كثيرة **أولها**
 النفي والاستثناء سواء كان النفي بلا وما وغيرهما والاستثناء ياكلا أو فديحى لا اله الا الله وما من اله الا
 الله ما قلت لهم كما امتزى به ووجه افادة المحصر ان الاستثناء المفرغ لا يدل ان يتوجه النفي فيه **ثانيها**
 هو مستثنى منه لان الاستثناء اخراج فيحتاج الى **تصحيح** منه والمراد التقدير المعنوي لا الصاخي ولا يد
 ان يكون عاما كاني كاخراج لا يكون الا من عامر واكله بان يكون مناسبا للمستثنى في جسته مثل ما قال
 الا زيد اي احد وما اكلت الا عمرا اي ما كوكه ولا يدان بواجبه في صفة اي اعرابه وحيثما يجزى بقصر
 اذا اوجبته شي بالضرورة ببقاء ما على صفة الاستثناء واصل استعمال هذا الطريق ان يكون **الخطاب**
 جاهلا بالحكم وقد يخرج عن ذلك فيترك العلوم منزلة المحصر لا اعتبار مناسبيته وما عمل الارسل
 فانه خطاب للصحاب وهم لم يكونوا يجيئون رسالة النبي صلى الله عليه وسلم لانه نزل استغظا منهم
 من الموت منزلة من يجمل رسالته لان كل رسول فلا بد من موته فمن استبعد موته فكانه
 استبعد رسالته الثاني انما المحصر على انها المحصر **فقبل بالمنطوق** وقيل بالمفهوم وانكر فيم اقاها
 اليه منهم الوجود وان استدل بمثبته بامور منها قوله تعالى انما حرم عليكم الميتة بالنصب
 معناه ما حرم عليكم الا الميتة لانه المطابق في المعنى لقراءة الرفع فاذا لقراءة النصب
 والاصل استواء معنى القرأتين ومنها ان اثبات الاثبات وما للنفي فلا بد ان يحصر العنصر **الصح** بين النفي
 والاثبات لكن تعقيبان ما اذا اذلة كافة لا تافية ومنها ان ان التأكيد وما لانه لا يجمع تأكيد
 ان فاذا المحصر قاله السكاكي وتعقيبا لانه لو كان اجتماع التأكيدين يفيد المحصر لانه لو كان زيدا لكان
 اجيب بان مراده لا يجمع حرفا تأكيد متواليان كالحصر ومنها قوله تعالى انما العلم عند الله قال انما ياتكم
 به الله قل انما علمها عند ربى فانه انما يحصل مطابقة الجواب اذا كانت انما المحصر ليكون معناه كما اتيكم
 به انما ياتي به الله ولا يعلمها الله وكذا قوله ولمن انصر بعد ظلة فاولئك ما ايلهم من سبيل انما
 السبيل على ذلك يظلمون الناس ما على المحسنين من سبيل ان قوله انما السبيل على الذين ليتاذنوك
 وهم اغنياء واذا امرناهم ما به قالوا لا اجبتيتها قل انما اتبع ما يوحى الى من ربى وان تقولوا فاعنا
 عليك البلاغ لا يستقيم المعنى في هذه الايات ولحقها الا بالحصر احسن ما يستعمل انما في موقع
 التعريف لحي انما يتذكر اولوا لا باب الثالث انما بالفتح على من طرق المحصر **المنحصر** والبيضاوى فقا

في قوله تعالى قل انما يوحى الي هذا الحكم لله واحد انما القصر الحكم على شيء او نقص الشيء علم الحكم على انما زيد قائم
 وانما يقوم زيد وقد اجتمع الامران في هذه الآية لان انما يوحى الي مع فاعله بمنزلة انما يقوم زيد وانما الحكم
 بمنزلة انما زيد قائم وقاعدة اجتماعهما اللفظية على ان الوحي الى الرسول صلى الله عليه وسلم مقصور على
 استئثار الله بالوحداية وصرح السقيني في الاقضية القريب بكونها للحصر فقال كلما اوجب
 ان انساب السير للحصر اوجب ان انما بالفتح للحصر كما نزع عنها وما ثبت للاصل ثبت
 للنزع مما لم يثبت ما نزع منه والاصل عدمه ورد البحيان على الزمخشري ما نزع به بانه يلزمه الحصر الو
 في الوحداية وتجب بانه حصر مجازي باعتبار المقام الرابع العطف بلا او بل ذكره اهل البيان ولم يحكوا
 فيه خلافا وانزع فيه المتيقن بها والدين في عروس الافراح قال اي قصر في العطف بلا انما فيه نفي وانبات نفي
 زيد شاعرا كما كتب كقصر فيه نفي صفة ثالثة والعصر انما يكون بمعنى جميع الصفات غير المثبت حقيقة
 او مجازا وليس هو خاصا بنفي الصفة التي يعتقدها المخالفة اما العطف بل فاجد منه لانه لا يمتزجها
 النفي والاثبات الخامس تقديم المعنى نحو اياك نعبد لا الى الله تخشرون وخالف فيه قوم ومسياتي
 بسط الكلام فيه قريبا السادس ضمير الفصل نحو قاله هو الوحي اي كذا غيره واولئك هم المفلحون ان هذا
 هو القصر نحو ان شئت انك هو كذا غيره من ذكر انه للحصر البهايون في بحث المستد اليه واستدل له
 السهيلي بانه لا يفي في كل موضع ادعى فيه نسبة ذلك المعنى الى غيره ولم يثبت به حيث لم يدع ذلك
 في قوله وانه هو اعطى واى الاخر كايات قلم يوث به في انه خلق الزوجين وان عليه التنا وانه اهل
 كان ذلك لم يدع لغيرا لله وان به في الباقي كدعائه لغيرة قال في عروس الافراح وقد استبقت ذلك
 على الحصر من قوله فلما انقضت كنت انت الرويب لانه لو لم يكن الحصر لما حسن لان الله لم يزل رقيب عليهم
 وانما الذي حصل بتوفيقه الفهم لم يبق لهم رقيب غير الله ومن قوله كالسائقى اصحاب النار واصحاب الجنة
 الجنة هم الفائزون فانه ذكر تبين عدم الاستواء وذلك لا يحسن الا بان يكون الضمير للخصم المباح
 تقديم المستد اليه على ما قال الشيخ عبد القاهر قد يقدم المستد اليه ليفيد تخصيصه بالجنس الفعلي كالمثل
 على رآه ان له نحو كذا احد ما ان يكون المستد اليه معرفة والمستد مشتقا في اني للخصم نحو انما فت وانا
 سمعت في حلقك فان قصد به قصره لانه كذا حتى حدى او قصر القلب كذا حتى كذا حتى ومنه في
 القرآن بل انهم هبوا يتكلمون فترجوا فانما قبله من قوله انما ونفى يال ونفط بل المشعر بالاختراب يقضى بان المراد

بل انتم لا اعترفتم فان المقصود نفي فزعه بالهدية لا اثبات الفرح لهم لهدى يتيمم قاله في عمرو من لا فراح قال و
 كذا قوله لا تعلمون حتى تعلمهم اى لا يعلمهم كما نحن وقد تاني للمقوية والتاكيد دون التخصيص
 قال الشيخ هبء الدين ولا يميز ذلك الا بما يقتضيه الحال وسياتي الكلام ثانياً ان يكون المستند متنيا
 محيى انت لا تكذب فانه المبلغ في نفي الكذب من لا تكذب ومن لا تكذب انت وقد يفيد التخصيص ومنه
 فهم لا يتساءلون ثالثاً ان يكون المستند اليه نكرة مثبتة المحيى حين جاء في فيزيد التخصيص اياً بالجنس اى كما
 او الوحدة كاد جابن رابعاً ان يلى المستند اليه حرف النفي فيفيد محيى ما انا قلت هذا اى لم اقله مع
 غيرى قاله ومنه وما انت علينا بعزيناى العزى طينار وطك لانت ولذا قال ارهطى اعز طينكم من الله
 هذا حاصل راي الشيخ عبد الفاهر ووافقه السكاكى وذا شروط وتفصيل ذلك لسببناها في شرح الفية
 المعاني الثامن تقديم للمستند ذكر ابن الاثير وابن النقيس وغيرهما ان تقديم الخبر على المبتداء يفيد الاختصاص
 ورده صاحب الفلك الداربانة لم يقل به احد وهو ممتنع فقد صرح السكاكى وغيره بان تقديم ما انتهت التاني
 يفيد وهو مملوء محيى تيمى انا التاسع ذكر المستند اليه ذكر السكاكى انه قد يدل كى ليفيد التخصيص وتعبيره
 صاحب الايضاح وصرح الزمخشري بانه افاد الاختصاص في قوله الله يبسط الرزق في سورة الرعد و
 في قوله الله نزل احسن الحديث وفي قوله والله يقول الحق وهو يهدي السبيل ويحتمل انه اراد ان تقدمه
 افادة فيكون من امثلة الطريق السابع العاشر تعريف البحرين ذكر الامام فخر الدين في نهاية الايجان
 انه يفيد الحصر حقيقته او بالغة محيى المنطق زيد ومنه في الفرائد فيما ذكر الزمكاني في اسرار النذير
 الحمد لله قال انه يفيد الحصر محيى في اياك بعد اى الحمد لله لغزى الحادى عشر محيى جاء زيد بنفسه
 نقل بعض شرح التلخيص عن بعضهم انه يفيد الحصر الثاني عشر محيى ان زيد اقيام نقله المذكور ايضا
 الثالث عشر محيى قائم في جواب زيد اما قائم وقاعد ذكره الطيبي في شرح الطيبان الرابع عشر قلب بعض
 حروف الكلمة فانه يفيد الحصر على نقله في الكتاب في قوله والذين اجتنبوا الطاغوت ان يعبدوها
 وقال القلب للاختصاص بالنسبة الى لفظ الطاغوت لانه وزنه على قول فعولت من الطغيان الملكوت
 ورحوت قلب بتقديم اللام على العين فوزنه فعولت فقيه ما لغات التسمية بالمصدر والبناء بناء
 مبالغة والتقدير هو الاختصاص اذ لا يطلق على غير الشيطان **تبيين** كما اهل البيان يطبقون
 على ان تقديم المعنى بغير الحصر سواء كان مفعولاً او ظرفاً او مجروراً ولهذا قيل في اياك بعد اياك

نستعين معناه نخضك بالعبادة والامتنان وفي كمال الله تجتهدون معناه اليه لا الى غيره وفي لتكوتوا
 شهدا وعلی الناس ويكون الرسل علیكم شهيدا اخبرت الصلة في الشهادة الاولى وهدمت في الثانية لان
 الغرض في الاول اثبات شهادتهم وفي الثاني اثبات اختصاصهم بشهادة النبي صلى الله عليه وسلم وخالف في
 ذلك ابن السكيت فقال في شرح المفصل الاختصاص الذي يتقوه كثير من الناس من تقديم المعنى وهم
 على ذلك بقوله فاعبدوا الله مخلصا له الدين ثم قال بل الله فاعبدوا وهذا الاستدلال بان مخلصا
 له الدين اعني عن اداة المحصر في الآية الاولى ولو لم يكن في المنع من ذكر المحصور في محل بقدر صيغة المحصر
 كما قال الله تعالى واعبدوا ربكم وقال امران لا تعبدوا الا اياه بل قوله بل الله فاعبدوا من امرى اداة الا^{ختصاص}
 فان قلها لئن اشركت ليعبطن عملك فلو لم تكن للاختصاص كان معناها اعبدوا الله لما حصل الاضمار اليه
 هو في معنى بل واعتراض ابو حيان على مدعى الاختصاص حتى افخرا الله تارة من اعبدوا واحبب باه لما كان
 من اشرك بالله غيره كانه لم يعبدوا الله كان امرهم بالشرك كانه امر بتخصيص فاعبدوا بالعبادة ودرج
 صاحب الفلك الدائر للاختصاص بقوله كلا هديا ونوحا هديا من قبل وهو اقوى ما رده وواجب بان
 لا يدعى فيه اللزوم بل الغلبة وقد يخرج الشئ عن الغالب قيل الشئ لهما الدين وقد اجمع الاختصاص
 وعلمه في آية واحدة وهي اغفر الله تدعون ان كنتم صادقين بل اياه تدعون فان التقديم في الاولى
 قطعاً ليس للاختصاص وفي آياه قطعاً للاختصاص وقال والده الشيخ تقي الدين في كتابه لاقتنا
 في الفرق بين المحصر والاختصاص اشهر كلام الناس ان تقديم المعنى يفيد الاختصاص من النار
 من يتكرف لك ويقول انما يفيد الاهتمام وقد قال سيبويه في كتابه وهم بقدمون ما هم به اعني و
 البيهقيون على اذنته الاختصاص فيهم كثير من الناس من الاختصاص المحصر وليس كذلك وانما الاختصاص
 شئ والمحصر شئ اخر والقضاء لم يكن كره في ذلك لفظة المحصر وانما عيروا بالاختصاص والفرق بينهما
 ان المحصر نفي غير المدركور واثبات المذكور والاختصاص قصد التام من جهة خصوصه وبيان ذلك
 ان الاختصاص انفعال من التحصر والمحصر مركب من شيئين احدهما عام مشترك بين شيئين او اثبات
 والثاني معنى فخصم اليه يفصله عن غير كضرب زيد فانه اخض من مطلق الضرب فاذا قلت ضربت زيدا
 اخبرت بضرب عام وقع منك على شخص خاص فصار ذلك الضرب المحصر به خاصا لما انضم اليه منك ومن
 زيد وهذه العان الثلاثة انه اطلق الضرب كونه وقعا منك وكونه واصفا على زيد قد يكون قصد المحصر

لها تارة ثم على السواء وقد يتبرح تصدق لبعضها على بعض ويعرف ذلك بما ابتداء به كلامه في
 الابتداء بالشيء يدل على اهتمام به وأنه هو الذي في غير من الكلام فإذا قلت زيدا ضربت علم ان
 خصوص الضرب على زيد هو المقصود ولا شك ان كل مركب من خاص و عام له سمتان فقد يقصد
 من جهة عمومه وقد يقصد من جهة خصوصه والثاني هو الاختصاص انه هو الهم عند
 المتكلم وهو الذي قصد افادته السامع من غير تعريض ولا قصد لغيره باثباته ولا نفي لغيره
 معنى زائد عليه وهو نفي ما علم المذكور والجماء هذا في اياك تعبد لتعلم بان تأنيبه لا يعبدون غير
 الله ولذلك يطرد في بقية الايات فان قوله افغير دين الله يعنون لو جعل في معنى ما يعنون الا غير
 دين الله وهنالك الانكار اخله عليه لزم ان يكون المنكر المحصر لا يخرج بغيره غير دين الله وليس المراد
 وكذلك الهة غير الله تعالى والمنكر اذا دقت اللفظة من الله من غير حصر قد قال الزمخشري في
 وبالاخرة هم يوقنون في تقديم الاخرة وبناء بوقنون على هم تعريض باصل الكتاب ما كان تواميه من
 اثبات امر الاخرة على خلاف حقيقته وان قولهم ليس بصادر عن ايقان وان اليقين ما عليه من امن
 بانزل اليك وما اتل من قبلك وهذا الذي قاله الزمخشري في غاية الحصر قد اطرقت عليه بعضهم
 فقال تقديم الاخرة اذ ان ايقانهم مقصور على انه ايقان بالاخرة لا بغيرها وهذا الاعتراض من
 قائمه مبنى على ما فهمه ان ان تقديم المصوم يفيد الحصر وليس كذلك ثم قال المقصود بتقديم
 افاد ان هذا الحصر محض وهم فيكون ايقان غيرهم بالاخرة ايمانا بغيرها حيث قالوا انتم سنا
 النار وهذا امته ايضا استمر على ما في ذهنه من الحصر ان المسلمين لا يوقنون الا بالاخرة ذلك
 الكتاب يوقنون بها وبغيرها وهذا اقوم بحسب الجاه اليه فبها الحصر وهو ممنوع وعلى تقديم تسليمه فاق
 على ثلاثة اقسام احدها بما والا كقولك ما قام لان زيد صريح في نفي القيام عن غير زيد ويقضي اثبات
 القيام لزيد قبل بالمنطوق وقيل بالمفهوم وهو الصحيح لكنه اقوى المقاهيم لان الامور متروكة
 للاستثناء وهو الاخراج فدلالة التمام على الاخراج بالمنطوق لا بالمفهوم ولكن الاخراج من عدم
 القيام ليس هو غير القيام بل قد يستلزمه ذلك رجحنا انه بالمفهوم والتبس على بعض الناس
 لذلك فقال انه بالمنطوق والثاني الحصر بما وهو قريب من الاول فيما نحن فيه وان كان جانب
 الاثبات فيه اظهر فانه يفيد اثبات قيام زيد اذا قلت ما قام زيد بالمنطوق وفيه عن غير بالمفهوم

الحصر الذي قد يفيد التقديم وليس هو على تقدير تسليمه مثل الحصرين الأولين بل هو في قرع جليل
 احدهما ما صدر به الحكم نفيًا كان أو اثباتًا وهو المنطوق والاخرى ما فهم من التقديم والحصر يقتضي
 نفي المنطوق فقط دون ما دل عليه من المفهوم لان المفهوم لا مفهوم فاذا قلت انا اكرم اباي اياك
 افاد التعريف بان غيرك يكرم غيره ولا يلزم انك لا تكرمه وقد قال الله تعالى الزاني لا يتكلم الا
 زانية او مشركة افاد ان العفيف قد يتكلم غير الزانية وهو ساكت عن نكاحه الزانية فقال سبحانه
 تعالى عبده والزانية لا يتكلم الا زان او مشرك بيان لما سكت عنه في الاول فلو قال يا اخره يوقن
 افاد بمنطوقه اي قائلها ومعنى ما عنده من بن عم اهتم لا يوقنوت بغيرها وليس لك مقصود
 بالذات والمقصود بالذات قوة اي قائلها باخره مستحق صاير غيرها عند هم كالمذموم من حق حصر
 وهو دون قولنا يوقن باخره لا يغيرها فاضبط هذا واياك ان تجعل تقديره كما يوقنوت الا يا اخره
 اذا عرفت هذا فتقديم افاد ان غيرهم ليس كذلك ولو جعلنا المقدير كما يوقنوت الا يا اخره كان
 المقصود المهم النفي فيسلط المفهوم عليه فيكون المعنى افادة ان غيرهم يوقن بغيرها كما انهم المقترن
 وي طرح افهامه لا يوقن باخره ولا شك ان هذا ليس بما يدل المراد افهام ان غيرهم لا يوقن
 باخره فلذلك حافظنا على ان الغرض من الاغراض اعظم اثبات الايقان باخره لئلا تسلط المفهوم عليه وان
 المفهوم لا يتسلط على الحصر لان الحصر لم يدل عليه بجملة واحدة مثل ما والا واصل تاوانا
 عليه بمفهوم مستفاد من منطوق وليس احد ما متقيدا باخره حتى يقول ان المفهوم افاد نفي الايقان
 للحصر بل افاد نفي الايقان مطلقا عن غيرهم وهذا كله على تقدير تسليم الحصر ونحوه ممنوع ذلك و
 نقول انه اختصاص ان بينهما ذوا انتهى كلام السبكي **النوع السادس والخمسون**
 في الايجاز والاطناب اعلم انهما من اعظم انواع البلاغة حتى نقل صاحب السرافصاحة عن بعضهم
 انه قال البلاغة هي الايجاز والاطناب قل صاحب الكشاف كما انه يجعل البلاغة في مظان الاحمال
 ان يجعل ويؤخر فذلك الوجيه عليه في موارد التفصيل ان يفصل ويشيع اشتد الملاحظ شعر
 بالخط الطوال دنارة وهي الملاحظة خيفة الرقياء * واختلف هل بين الايجاز والاطناب اسطة و
 هي المداوة او لا وهي اختلا في قسم الايجاز فالسكاك جماعة على الاول لكنهم جعلوا المساواة غير
 ولا ما مومة لا تتم شرحها بالمتعارف من كلام اوساط الناس الذين ليسوا في مرتبة البلاغة وفسرها

الايجاز باء المقصود باقل من عبارة المتعارف والاظهار اذ اوه باكثر منها لكون المقام خليقا باليسر
 وابن الاثير وجماعته على الثاني فقالوا الايجاز التبعي عن المراد بلغظ غير زايد واظهار بلغظ ازيد وما
 القريني الاقرب ان يقال ان المقبول من طريق التعيين عن المراد ناديت له اصله اما بلفظ مساوات و
 للاصل المراد وانقص عنه وات اوزايد عليه لغاية واكول المساواة والثاني الايجاز والثالث
 الاظهار احترز بوليد عن الاخلال ويعق لنا الفائدة عن الحشو والتطويل فعنده ثبوت المساواة ^{سطة}
 وانها من قسم المقبول فان قلت عدم ذكر المساوات في الترجمة لئلا اهل هو لمجان نفيها او عدم
 قبولها او كما مر غير ذلك تلك الامور ثالث وهو ان المساواة لا تنفذ في خصوص ما في القران وقد
 مثل لها في التخصيص بقوله تعالى ولا يبيح المكر السيء الا به اهله وفي الايضاح بقوله تعالى واذا رايت الذين
 يخوضون في اياتنا وتعتيبلت في الآية الثانية حذف موصوفى الذين وفي الاولى اظهار بلغظ السيء
 لان المكر لا يكون الا شيئا او ايجاز بالحذف ان كان الاستثناء خيرا مفرغ اى باحد وبالغرض والاستثناء
 ويكونا حادثة على كفاي من جميع الناس محذرة عن جميع ما يوردى اليه وبيان تقديرها يصر
 بصاحبه مفرقا بليغة فاصح الكلام مخرج الاستعارة التبعية الواقعة على سبيل التمثيلية لان
 يبيح بمعنى يحيط فلا يستعمل الا في الاجسام **تنبيه** الايجاز والاختصار بمعنى واحد كما
 يؤخذ من المفتاح وصرح به الخطيبى قال بعضهم الاختصار خاص بحذف الحيل فقط بخلاف
 الايجاز قال الشيخ نجيب الدين وليس لشيء واظهار قيل بمعنى الاسماء والحق انه اختصر منه فان
 الاسماء بالتقليل لغاية او لا لغاية كما ذكره التنقي وغيره **فصل** الايجاز فثمان ايجاز
 قصر ايجاز حذف فالاول هو الوجيز لفظه قال الشيخ نجيب الدين الكلام التقليل ان كان بعضا
 من كلام اطول منه فهو ايجاز حذف وان كان كلاما يعطى معنى اطول منه فهو ايجاز قصر
 وقال بعضهم ايجاز القصر هو كثير المعنى بتقليل اللفظ وقال آخر هو ان يكون اللفظ بالنسبة الى
 المعنى اقل من القدر المعروف عادة وسيد حسنة انه يدل على التمكن في الفضل ولهذا قال
 صلى الله عليه وسلم اوتيت جوامع الكلم وقال الخطيبى في البيان الايجاز الخالى من الحروف ثلثة
 اقسام احدها ايجاز القصر وهو ان يقصر اللفظ على معناه كقوله تعالى انه من سليمان اى قوله وانق
 مسلمين جمع في حرف العنوان والكتاب الحاجة وقيل في وصف بليغ تمانت الفاظه في البصاه قلت

هذا رأى ما يلحق المساواة في الإيجاز الثاني إيجاز التقدير وهو أن يقدر معنى زاد على المنطق وليس
 بالتضييق أيضا وبه سماه بيدر الدين ابن مالك في المصباح لأنه تقصير الكلام ما صار لفظه احتيق
 من قدر معناه نحو من جاءه موعظة من ربه فانتهى فله ما سلف أي خطاياه عفت في له
 كعليه هدى للمتقين أي للضالين الصائرين بعد الضلال إلى التقوى الثالث إيجاز الجامع
 وهو أن يحتمل اللفظ على معان متعددة نحو إن الله يامر بالعدل والاحسان الآية فان العدل
 هو الصراط المستقيم المتوسط بين طرفي الإفراط والتفريط المولى به إلى جميع الواجبات في الاعتقاد
 والأخلاق والعبودية والاحسان هو الإخلاص في ولجبات العبودية لتفسيره في الحديث بقوله
 إن تعبدوا لله كأنه تراءى أي تعبدوا بتخصص في بيتك واقفا في الخضع اخذ احبة الخدرا
 ما لا يخصه واتيأذى القربى هو الزيادة على الواجب من التواضع هذا في الأمر وما التواهي فالفتن
 الإشارة إلى القوة الشهوانية وبالمنكر إلى الإفراط الحاصل من آثار الغضبية لو كل صم شرا وبالبحر
 أي الاستعلاء الفايض عن الوهية قلت وهذا قال ابن مسعود رضي ما في القرآن آية اجمع الخبز
 والمشر من هذه الآية اخبرني في المستدرک وروى البيهقي في شعبه كيمان عن الحسن انه قرأها ثم
 وقف فقال إن الله جمع لكم الخبز كله والشركاء في آية واحدة فوالله ما ترك العمل والاحسان من
 طاعة الله شيئا الا جمعه ولا ترك الفحشاء والمنكر والبغى من معصية الله شيئا الا جمعه وروى
 ايضا عن ابن شهاب في معنى حديث الشيخين بعنت بجموع الكلام قال بلغني ان جموع الكلام ان الله
 يجمع له الامور الكثيرة التي كانت تكتب في الكتب قبله في الامر الواحد الا حرت ولحظة ذلك ومن ذلك قوله
 تعالوا من العز الآيات فالجامعة لكار ما لا خلاف كان في اخذ العفو التساهل والسامح في التحرق
 واللين والرفق في الله عليه الى الدين وفي الامر بالمعروف ونكف الاذى وحضر البصر وما شاكلها من
 المحرمات وفي الامر من الصبر الحليم والتمودة ومن يدبم الايجاز قوله تعال قل هو الله احد الى اخرها فاق
 نهاية التبيين وقد تضمنت الرد على نحو اربعين فرقة كما افرد ذلك بالتصنيف جهاد الدين بن شداد
 وقوله سخر منتها ماءها ومرعاها دلها نبتن الكلمتين على جميع ما اخبر به من الارض حتى اوتنا
 اللام من العشب الشجر والجرى التمر والعصف والحطب اللباس والبار والمالح لان اللام من صيدان
 والمالح من الماء وقوله لا يمدحون منها ولا يذمون جمع فيه جميع عين الحجر من الصدايق وهدم العقل وود

المال ونفاذ السلب في قوله وقيل يا ارض من البعج ما هذه الآية امر فيها وهي واخبرنا ادى ونعت ومهي وهناك
 وايضا ^{شبه} واستعد او نفس على البناء ما للشرح ما الذي في هذه الجملة من يدب اللفظ والبلاغة والايجاز والبيان
 ليحتمل الكلام وقد افرقت بلاغة هذه الآية بالتأليف وفي العجائب الكرماني اجمع المعاندة من ان في
 البشر قاصر عن الايمان بمنزل هذه الآية بعد ان فتشوا جميع كلام العرب والعجم فلم يجدوا مثيلا في
 العظام احسن نظمها وجودة معانيها في تصوير الحال مع الايجاز من غير اخلال وقوله يا ايها النمل ^{تلا}
 مساكنكم الآية جمع في هذه اللفظ احد عشر حسبا من الكلام نادت وكنت ونبتت وسمت وارت
 وقضت وحذرت وضمت وسمت واسارت وعذرت فالنداء يا والكناية اي والتبليغ هاء ^{التمية}
 النمل والامر ادخلوا والقصر مساكنكم والتذكير لا يخطمكم والتخصيص سليمان والتميم ^{التميم}
 والامثارة وهم والغدا لا يشعرون افادت نحو حق الله حق الله وحق رسوله وحقها و
 حتى رعيها وحق جنود سليمان وقوله يا بني آدم بعدوا زينتكم عند كل مسجد الآية جمع فيها اصول
 الكلام النداء والعموم والحضور والامر والاباحة والتمني والتذكير قال بعضهم جمع الله الحكمة في
 يشطر آية كلوا واشربوا ولا تسرفوا وقوله تعالى واوجنا الى ام موسى ان ارضعيه الآية وقال
 ابن العربي هي من اعظم اى في القرآن فضاحة اذ فيها امران ونهيان وخبران ونسارتان وقوله
 فاصدع باق عمر قال ابن ابي الاصبع المعنى صرح بجميع ما اوحى اليك وبلغ كلما امرت بسياسته وان
 شق بعض ذلك على بعض القلوب فانصدعت والمتشابهة بينهما فيما يورثه التصريح في القلوب
 فيظهر اثر ذلك على ظاهر الوجوه من التقبض والانبساط وبلوغ عليها من علامات كنهها والامر ^{سنتها}
 كما يظهر على ظاهر الزجاجة المصدوعة فانظر الى حبل هذه الامتعار وعظيمة ايجازها وما انظرت عليه
 من المعاني الكثيرة وقد حكى ان بعض اصحابنا سمع هذه الآية يجرد وقال بجزت لفضلة هذا الكلام
 انتهى وقوله تعالى فيما ما تشتمون لانفسهم ولذا الاعين قال بعضهم جمعها بين اللفظتين ما لو اجتمع اللفظ
 كلهم على وصف ما فيها على التفصيل لم يخرجوا عنه رفق الله تعالى ولكم في القصاص حياة فان معناه كثيرا
 وهنطه ليس يكون معناه ان الاضحيان اذا علم انه متى قتل قتل كان ذلك داعيا الى ان لا يقدر على القتل
 فانرفع بالقتل الذي هو القصاص كثيرا من قتل الناس بعضهم لبعض وكان ارتفاع القتل حياة لهم ^{تصلت}
 هذه الجملة على وجه ما كان عند العرب في هذا المعنى وهو قتل النفس التي للقتل بعشرين وجها او اكثر ^{قتل}

اشارة ابن ابي اير الى انكار هذا التفضيل وقال لا تشبيه بين كلام الخالق والمخلوق وانما العلماء يقدر حوت
 اذها هم فيما ينظر لهم من ذلك الاول ان ما ياتر من كلامهم هو قوله القصاص حياة اقل حرفا
 حروفه عشرون حرفا القتل اقل حرفا القتل اربعة عشر الثاني ان نفي القتل لا يستلزم الحياة والآية ناصية
 على ثبوتها التي هي الغرض المطلوب منه الثالث ان تكرير حياة تفيد تعظيما فيدل على ان في القصاص
 حياة متطاولة كقول الله تعالى ولتجدنهم لحرمن الناس على حياة ولا كذلك المثل فان اللام فيه الخبر
 فلما استمر الحياة في باب البقاء الرابع ان الآية مطردة بخلاف المثل فانه ليس كل قتل اقل للقتل
 بل قد يكون ادهى له وهو القتل ظلما وانما يفيد قتل خاص وهو القصاص ففيه حياة ابد الخامس
 ان الآية خالية من تكرار لفظ القتل الواقع في المثل والمثال من التكرار افضل من المشتمل عليه وان
 لم يكن محلا بالفضاحة السادس ان الآية مستغنية عن تقدير محذوف بخلاف قولهم فان في حد
 من التي بعد فعل التفضيل وما بعدها وحذف قصاص مع القتل الاول وظلما مع القتل الثاني
 والتقدير القتل قصاصا اقل للقتل ظلما من تركه السابع ان في الآية لبا فالا ان القصاص مستر بعبارة
 الحياة بخلاف المثل الثامن ان الآية اشتملت على فن بدعي وهو جعل احد الضدين الذي هو القضاء
 والموت محلا ومكانا لضد الذي هو الحياة واستفاد الحياة في الموت مبالغة عظيمة ذكر في الكشاف
 رعب عنه صاحب الايضاح فانه جعل القصاص كالمبني للحياة والمعد لها ياد خان في عليه التاسع ان
 المثل توالي اسباب كثيرة تخفيفه وهو السكون بعد الحركة وذلك مستكره فان اللفظ المنطوق به اذ
 قالت حركته تمكن اللسان من النطق به فظهرت فصاحته بخلاف ما اذا انقلب كل حركة تكون فالحركه
 تنقطع بالسكبات فغيره اذا تحركت البداية اذ تحركت فحبست ثم تحركت لا يتبين الملاقاة ولا يمكن
 من حركتها على ما انفرد به فوالقاعدة العاشرة المثل كالمتناقض من حيث الظاهر لان الشيء لا ينفي نفسه
 الحادي عشر سلامة الآية من تكرير قلقلة القاف الموجب للضعف والسدة ولبعدها عن غنة الوزن
 الثاني عشر اشغالها على حروف متلازمة لما قبلها من الخروج من القاف الى الصاد اذ القاف من حروف
 الاستعلاء والصاد من حروف الاستعلاء والاطباق بخلاف الخروج من القاف الى الباء التي هي من
 خفض وهي غير متلازمة للقاف وكذا الخروج من الصاد الى الحاء احسن من الخروج من اللام الى الحرف
 لبعدها دون طرقت اللسان واقل الحلق الثالث عشر في النطق بالصاد والحاء والتاء حسن الصوت

وكذلك التكرير القاف والقاف الرابع عشر سالتما من لفظ القتل المشعر بالبحسب بخلاف لفظ الحياة فان
الطباع اقبل له من لفظ القتل الخامس عشر ان لفظ القصاص مشعر بالمساوات وهو مبني عن العدل
بخلاف مطلق القتل السادس عشر الآية مبينة على البيان والمثل على النفي والاثبات اشرف لانه اول
النفي فان عنه السابع عشر ان المثل كما يكاد يفهم الابد فهم ان القصاص والحياة وقتله في القصاص حياة
مضموم من اول وهالة الثامن عشر ان في المثل تباين افعال القصاص من فعل متعدد والآية سالمة
التاسع عشر ان افعال في الغالب يقتضي كاشتراك فيكون ترك القصاص نافية للقتل ولكن القصاص اكثر
نقيا وليس كما ذكر ذلك والآية سالمة من ذلك العشر من ان الآية رادعة عن القتل والجرم معا
لشول القصاص لها والحياة ايضا في قصاص اعضاءه لان قطع العضو ينقص مصلحة الحياة وقد ليس
الى النفس فيزيلها وكذلك المثل ثلثي اول الآية وكبر وقها لطيفة وهي بيان الغاية بالمؤمن
على التخصيص وانهم المراد حيا لهم لا غيرهم لتخصيصهم بالمعنى مع وجوده فيمن هو امر **تبيينها**
اول ذكر قلامه من انواع البديع الاشارة وفسرها باكتيان بلام قليل ذي معان جمة وهذا هو الجاز
العصم بعينه لكن فرق بينهما ان ابى الاصبع بان الاحتجاز دلالة مطابقة ودلالة الاشارة اما تضمن
او الالتزام تعلم منه ان المراد بها ما تقدم في مجت المنطوق الثاني ذكر القاضي ابو بكر في احتجاز
القران ان من الاحتجاز نوعا يسمى التضمين وهو حصول معنى في لفظ من غير ذكره باسمه
عبارة عنه قال وهو نوعان احدهما ما يقوم من البيضة كقولك معلوم فان يوجب انه كابد
من عالم والثاني من معنى العبارة كقوله الرحمن الرحيم قلنه تضمن تعليم الاستفتاح في الامور باسمه
على جهة التعظيم لله والتبرك باسمه الثالث ذكر ابن الاثير وصاحب عروسه كقولهم وغيرهما ان من
انواع احتجاز القصر بان الشخص سواء كان بالاء او بالما او غيرها من ادواته لان الجملة فيها ثابت
مناب جملتين وباب العطف لان حرقة وضع للاغناء عن اعادة العامل وباب التاني عن الفاعل كونه
دل على الفاعل باعطائه حكمة وعلى المفعول بوضع وباب التمييز لانه وضع الاستغناء به عن الظاهر
اختصارا واولد الا يعرل الى المنفصل مع امكان المتصل وباب علمت انك غائم لانه محل لاسم واحد
سد مسد المفعولين من غير حذف ومنها باب التنازع اذ لم يقدر على راي القراء ومنها طرح **المفعول**
اختصارا على جعل المتعدي كاللازم وسبب اني تحزبه فمفها ادوات الاستغناء والشروط فان كم مالك **يعني**

يعني عن قولك اوعشرون ام ثلاثون وهكذا الى ما لا يتناهى ومعناها الالفاظ الملازمة للصوم كسدر ونورا
لفظ التشبيه والجمع فانه يعني عن تكرير المخرج واقيم الحرف فيها مقامه اختصارا وما يصلح ان يعبر
انواعه المسمى بالاشباع من انواع اليباح وهو ان يورث بجملة يتبع فيه التاويل بحسب ما يحتمله الفا
عن المعاني كقولك السور ذكر ابن ابي الاصبع القسم الثاني من قسمي الايجاز ايجاز الحذف وفيه
في انه ذكر اسبابه مجرودا اختصارا والاحتراز عن العبث لظهوره ومنها التشبيه على ان الزمان
يتقاصر عن الاجتان بالحذف وان الاشتغال بذكره يفضي الى تفويت المهم وهذه هي قاعدة باب
التعويض والاختصار وقد اجتمعا في قوله تارة الله وسقياها فاقة الله تحذير بتعديدها وسقياها
غناء بتعديدها والرياء ومنها التحليل والاعظام لما فيه من الالهام قال حازن في منهاج البلاغة ان الحسن
الحذف لقوة الدلالة عليه ويقصد به تقديم اشياء تكون في تعدادها طول وسامة في حذفه ويتبع في
الحال وتترك النفس يحول في الاشياء المكتنى بالحال عن ذكرها قال ولهذا العوض يورث في المواضع التي
يراد بها التعجب والمتمويل على التفويض ومنه قوله في وصفها ليجته حتى اذا اجاء ما فطحت ابوابها
فقد ف الجواب اذا كان وصفه مليح ودنه ويليق انه عند ذلك لا يتناهى فجعل الحذف دليلا على
صينق الكلام عن وصف ما يتناهى منه وتركه التفوق تقدر ما مثاله ولا يبلغ مع ذلك كنه ما
هناك وكذا قوله ولو ترى اذ وقفوا على النار اي الرأيت امرا فطبعها لا يحاد تحيط به العبارة ومنها
الخصيف لكثرة دورانه في الكلام كما في حذف حروف النداء نحو يوصف اعرض وتون لم يك و
الجمع السالم ومنه قراءة والمقيمي الضلوع وياو الليل اذ ايسر سال المورخ السدوسي في
عن هذه الآية فقال مادة العرب لها اذا عدلت بالشيء عن معناه نقصت حروفه والليل لها
كان لا يسر وانما يسر في نقصته حرف كما قال الله تعالى وما كانت امك بغيا الاصل بغية فلما
سئل عن فاعل نقصت منه حرف ومنها كونه لا يصلح الا له سخن عالم الغيب الشهادة فعال لما يرد
ومنها شمس حتى يكون ذكره وعلله سواء قال الزمخشري وهو نوع من دلالة الحال التي
لسانه انطق من لسان المقال وحمل عليه قراءة محرق تسألون به والادغام كان هذا امكان شهر
بتكرير الجار فقامت الشهرة مقام الذكر ومنها صيانه عن ذكره تشريفا لقوله قال فرعون وما
رب العالمين قال رب السموات ايات عدت فيهما مبتدأ في ثلاثة مواضع قبل ذكر الرب ليوه ربه

وكلامه وهل يستوى من يتصف بالعلم ومن ينتقى عنه للعلم واوفاقه كل والشرب وذروا لا سرف
 واذا حصلت منك فيه روية ومنه ولما ورد ماء مدين آية اخرى انه عليه السلام رجعها اذ اتاها
 على صفة الزيادة ووجهها على السقي لا تكون عزودها غنا وسقيهم اياها وكذا لك المقصود من ك
 نسقى السقي الا المسقى ومن لم يتأمل قد لا يسقون ايلهم ويزودان هضمها ولا يسقى غنا وتما
 يقصد اسناد الفعل الى فاعله وتعليقه بمعنى وبين كرم ان يحكى لا تأكلوا الربا ولا تقرؤا الزنا
 النوع الذى اذا لم يذكر محذوفه قبل محذوف وقد يكون فى اللفظ ما يستدعيه فيحصل الجزم بوجوب
 تقديره نحو هذا الذى بعث الله رسولا وكلا وعد الله المحسنى وقد يشبهه الحال فى المحذوف وقد
 نحو قل ادعوا الله وادعوا الرحمن قد يتوهم ان معناه فادوا فاحذرت او سوا فاحذرت واقع ذكر
 شروطه هي ثمانية احدها وجود دليل ما حالى نحو قالوا سلاما اى سلمنا سلاما او مقال نحو قيل
 للذين اتقوا ربكم ماذا اتزل ربكم قالوا الذين اتقوا ربكم قالوا سلاما من قوم منكرون اى سلام عليكم
 انتم قوم منكرون ومن اكد العلة العقل حيث يستحيل صحة الكلام عقلا الا بتقدير محذوف ثم قد
 يدل على اصل الحذف من غير دلالة على تعيينه بل يستفاد التعيين من دليل اخر نحو حرمت عليكم
 الميتة فان العقل يدل على انها ليست المحرمة كان التحريم ايضا ان الى الاحرام وانما هو العقل
 ايضا فان الى الافعال تعلم بالعقل حدث شئ واما تعينه وهو المشاؤل فمستفاد من الشرح
 وهو قوله صلى الله عليه وسلم انما حرمها كلها لان العقل لا يدرك عقل المحل ولا المحرمة واما
 فنل صاحب التحريم من باب دلالة العقل ايضا قايع فيه السكاك من غير تأمل انه مبنى على
 اصول المعترية وتارة يدل العقل ايضا على التعيين نحو جاء ربك اى امر بمعنى عتابه لان العقل
 دل على استحالة معنى الباركة كانه من سمات الحدوث وعلى ان الجاشى امر او فنا بالعقود واوفا بعهد الله
 اى بقتضى العقود وبقتضى عهد الله لان العقد والعهد فى كل قد دخل فى الوجوه واقضية فلا
 يتصور فيها وفاء فلا يفتق واما الوفاء والنقص عقضاها واما ترتيب عليها من احكامها
 وتارة يدل على التعيين للعادة نحو فلا تكن الذى لم تكن فيه دل العقل على الحذف لان يسف كصح
 ظر فالعوم يشتمل ان يقدر لم تكن فى حبه لقوله قد شغفها بها وفى ما روت له لقوله تارود فاما
 والعادة دلت على المثال كان الحب المقطر لا يلام صاحبها عليه عادة لانه ليس اختيارا بل خلقا للراود

فائدة

للعقد على دعواه وتارة يدل عليه التصريح في موضع آخر وهو ان لما فتح عمل ينظرون اكانت
 الله اى لم يدل اى اى الى امر ربك وجنة عرضها السموات اى كعرفى بل اى التصريح بها فى آية الحج
 رسول من الله اى من عند الله بل اى ولما جاءهم رسول من عند الله ومن آياته على اصل الحرف
 العادة بان يكون العقل غير مانع من اجراء اللفظ على ظاهره من غير حزن نحو او يعلم قالا لا تبغواكم
 اى مكان قال والمراد مكانا صالحا للقتال وانما كان ذلك لانه لا ضركا فى غير الناس بالقتال وتبغوا
 بان يتفقوا بانهم لا يعرفونه فالعادة تمنع ان يريدوا او يعلم حقيقة القتال فلذلك حذره
 مكان قال ويدل عليه اثاره اعلى النبي صلى الله عليه وسلم ان لا يخرج من المدينة ومنها الشروع
 فى الفعل نحو باسمه فيقدر ما جعلت التسمية مبتداه له فان كانت عند الشروع فى القراءة قد
 اقرا او الاكل قدرت اكل وعلى هذا اصل البيان قاطبة خلافا لقول الخاة انه يقدر ابتداءه او
 كان باسم الله ويدل على صحة الاول التصريح به فى قوله وقال اذ لبوا فيها باسم الله مجراها ومنها
 وفى حديث باسمك ربى وصنعت جنبى ومنها الصنعة الخفية كقولهم فى لا اقسم التقدير لانا قسم
 لان فعل الحال لا يقسم عليه وفى تالله تفتوا التقدير لا تقنق لانه لو كان الحرف مقبلا دخلت
 والتمن كقول تالله لا يكدن وقد توجب الصنعة التقدير وان كان المعنى غير متوقف عليه كقولهم
 فى لا اله الا الله ان الحرف محذوف اى موجود وقد تكلم الامام محمد بن ابين وقال هذا كلام لا يحتاج
 تقديره تقديرا للحقا فان كان نفي الحقيقة مطلقة اعم من نفيها مقيدة فالها اذا انتفت مطلقه
 كان ذلك دليلا على سلب المامية مع القية واذا انتفت مقيدة بتقدير محض صلم يلزم نفيها مع
 قيد اخر فبان تقديره موجود لستلزم نفي كل اله غير الله قطعا فان العدم لا كلام فيه وهو
 فى الحقيقة نفي الحقيقة مطلقة لا مقيدة ثم لا بد من تقديره نفي استقالة مبتداه لاجل اظهر
 ومقدروا انما يقدر الحرف ليعطى القواعده حقا وان كان المعنى **تقديره** قال ابن هشام
 انما يشترط الدليل فيما اذا كان المحذوف الجملة باسمها او احد كنيها او يقيد معونها حتى مبنية
 عليه نحو تالله تفتوا اما الفصلة فلا يشترط حذفها وجدان دليل بل يشترط ان لا يكون فى حذفها
 ضم معنى او مناسمى قال ويشترط فى الدليل اللفظ ان يكون طبق المحذوف وورد قول القراء فى الجيب
 الانسان ان لن يحجم عظامه بل يقادرن ان التقدير بل يحسبنا قادرن اى الحسبان المذكور مجتمعة

يعنى المظهر المقدر عني العلم لان التردد في الاحادة كغزة لا يكون مأمورا به قال والصلاب فيها قوله سيق
ان قادرين حال اي بل يجمعها قادرين لان فعل الجمع اقرب من فعل الحسبان وكان على لا يجاب للتعني وهو
فيها فعل الجمع الشرط الثاني ان لا يكون المحذوف كالحجزه ومن ثم لم يحذف الفاعل ولا نائبه ولا اسم كان
واخوانها قال ابن هشام واما قول ابن عطية في بسب مثل القوم ان التقدير بسب مثل القوم فان
اراد تفسيره الا عرب في ان الفاعل لفظ المثل محذوف فزود وان اراد تفسير المعنى وان في بسب المثل
مستتر فسهل الثالث ان لا يكون مؤكدا كالمحذوف من التاكيد اذ المحذوف مبني على الاختصار والتأني
مبني على الطول ومن ثم رد الفارسي على الزجاج في قوله ان هذان ساحران ان التقدير ان هذان لها
ساحران فقال المحذوف والتوكيد باللام متناهيان واما حذف الشيء لدليل وتوكيده فلا تما في بينهما لان
المحذوف له دليل كالنائب الرابع ان لا يودي حذفه الى اختصار المختص من ثم لم يحذف اسم الفعل
لانه اختصار للفعل الخامس ان لا يكون عاما ضعيفا فلا يحذف الجار والناصب للفعل والجار
الا في مواضع قوية فيها الدلالة وكثير فيها استعمال تلك العوامل السادس ان لا يكون عوضا عن
ومن ثم قال ابن مالك ان حرف النداء ليس عوضا من ادعوا كجارة العرب حذفه ولذا ايضا لم تحذف
من اقامة واستقامة واما واقام الصلوة فلا يقاس عليه ولا خبره كان لانه عوضا وكالعو من معد
السابع ان لا يودي حذفه الى تهية العامل القوي ومن ثم لم يقس على قراءة وكل وعد الله الحسنى
فانه اعتبارا لا يفتقر في المحذوف التدريج حيثما كان ولهذا قال في قوله وانقوا ايها الهجرى بنفس
عن نفس شيئا ان الاصل لا يجرى فيه محذوف حرف الجر فضلا عن خبره ثم حذف الضمير ضمرا محذوف وهذا
ملاطفة في الصناعة ومناهي سبيلويه انها حذفها قال ابن جني وقوله لا يفتقر او قرع المنقر
والمن من ان محذوف محذوفان معا في وقت واحد فاعلة الاصل ان يفتقر الشيء في مكانه الاصل لا يفتقر
الاصل من ويهيان المحذوف ووضع الشيء في غير محله فيفتقر للصرف في تخزين رايته مقدا عليه وجي البيا
تقديره من غير كقاعدة الاختصاص كما قاله الحاة اذا منع منه ما منع نحو واما مؤد فهذا بناهم اذ لا يلى
اما فعل فاعلة ينبغي تقليل المقدر معها امكن لتقل مخالفة الاصل وهو ثم ضعه في قوله الفارسي في
واللائي لم يحضر ان التقدير بعد ثلثة اشهر واهولى ان يند - تزد - ان لا يفتقر اليه
يقدر من المحذوفات كما اشارها موافقة للعرض وافحصها كان العرب لا تقدر على ما - يا - في به لسان

احسن وانسب لذلك الكلام كما يفعلون ذلك في الملقظ به حتى جعل الله الكعبة البيت الحرام قياما للنا
 وقد ابر على جعل الله نصب الكعبة وتلا غير حرمة الكعبة وهو اولى لان تقدير الحرمة في الملقظ والقلبة
 والشهر الحرام لا شك في فصاحته وتقدير النسب فيها بعيد من الفصاحة قال ومهما تردد الحذرون بين
 احسن والا حسن وجب تقدير الا حسن بان الله وصف كتابه بان احسن الحديث فليكن محذوقه احسن
 الحذرون كما ان ملقظه احسن الملقظات قال ومقترع ديين ان يكون محجلا او مبدئا فتقدير المبدئين احسن
 حتى وداود وسليمان اذ يمكن في الحرف الثاني ان تقدير امر الحرف وفي تضمين الحرف وهو اولى لتعيينه
 واما محجل للتردد بين انواع قاعة اذا دار الامر بين كون الحذوف فعلا والباقي فاعلا وكونه مبتداء و
 الباقي خبرا فالثاني اولى لان المبتداء عن الخبر فالحذوف حين الثابت فيكون حذفا كالحذف فاعلا الفعل فانه
 خبر الفاعل اللهم الا ان يعتضد الاول برواية اخرى في ذلك الموضع او بموضع آخر يشبهه فاكول
 كقراءة يسبح له فيها يفتح الباء كذلك يوحى اليك والى الذين من قبلك الله يفتح الحاء فان التقدير يسبح
 رجال ويوحى الله ولا يقدر ان مبتدأ من خبرها الثبوت فاعلية التسمية في رواية من بنى الفعل الفاعل
 وللثاني حتى والثن سألتم من خلقهم ليظنون الله فتقدير خلقهم الله اولى من الله خلقهم ليجي خلقهم
 العزيز العليم قاعة اذا دار الامر بين كون الحذوف او كذا ثانيا فكونه ثانيا اولى ومن ثم رجح ان الحذوف
 في سخن الحاجين نون الوقاية لان نون الرفع وفي نار النسخي الثالثة لانها المضارعة في داله ورسوله
 احق ان يمتنع ان الحذوف خبر الثاني لا الاول وفي سخن الحج اشهر ان الحذوف مضافا لثاني ان حج
 الا اول اي اشهر الحج وقد يجب كونه من اول سخن الله وملائكته يصلون على النبي في قراءة من
 رفع ملائكة لاختصاص الخبر بالثاني لوروده بصيغة الجمع وقد يجب كونه من الثاني سخن الله برضا
 من المشركين ورسوله اي يرى ايضا تقدم الخبر على الثاني **فصل** الحذف انواع احدها ما ليس
 بالاقطاع وهو حذف بعض حروف الكلمة وانكراب الاثير وروده عن النسخ في القرآن ورد بان بعضهم
 جعل منه في نسخ السور على القول فان كل حرف منها من اسم من اسمائه تعالى كما تقدم وادعى بعضهم
 ان الباء في وامسحوا برؤسكم اول كلمة بعض ثم حذف الباقي ومنه قراءة بعضهم ونادوا يا مال بالترخيم
 وما سمعها بعض السلف قال ما اغنى اهل النار عن الترخيم واجاب بعضهم بانهم شذوا ما هم فيه عجزوا
 عن اتمام الكلمة ويدخل في هذا النوع حذف همزة انا من قوله لكان هو الله دني اذا حصل لكن انما حذف همزة

أنا تخفيفا وادخمت الوزن في الوزن ومثله ما قرئ وييسك السماء ان تقع على الارض بما انزل اليك فمن تجل في يوم
 فلا تم عليه انما كاحد الكبر النوع الثاني ما ليس به الا كفاء وهو ان يقتضى المقام ذكر شيئين بينهما تارة
 وارتباط فيكتفى باحدهما عن الاخر لئلا يفتقر غالبا بالارتباط العطفى كقولك تعالى من يدين نبيكم الحراي ^{الذين}
 وخصص الحراي بالذكر لان الخطاب للعرب وبلادهم حارة والوقاية عندهم من الحرايم كانه اسد عند
 من البرد وقيل لان البرح تقدم ذكر الامتنان بوقايته صريحا في قوله ومن اصوافها واوارها واشعارها
 وفي قوله وجعل لكم من الجبال اكنافا وفي قوله والانا ما خلقها لكم فيهلوف ومن امثلة هذا النوع
 بيلك السجين اى والشرا وانما خص الحراي بالذكر لانه مطلوب بالعباد ومرفوعا لانه اكثر وجودا في العالم
 اذ كان امانة الشراى الله تعالى ليس من باب الادب كما قال صلى الله عليه وسلم والشراى اليك وفيها اولها ما سكن
 في الليل والمغاراي وما تحرك وحض السكون بالذكر لانه اغلب المحالين على الخلق من الحيوان والجماد ولا
 كل متحرك يصير الى السكون ومنها الذين يؤمنون بالعتيى والشهادة لان الايمان بكل منهما واجب واثر
 العيب لانه امدح وانه يستلزم الايمان بالشهادة من غير عكس ومنها ورب المشارق اى المغرب ومنها
 هدى للمؤمنين اى للكافرين قاله الايتار ويؤيد قوله هدى للناس ومنها ان امرهاك ليلك ولد
 اى ولا ولد بدليل انه اوجب للاختصاص المصنف وانما يكون ذلك مع فقد الاية لانه يسقطها النوع الثالث
 ما ليس به الاحتباك وهو من الطف الاقواع وايدعها وقل من تنبه له او نبه عليه من اهل فن البلاغة ولم اذ
 الا فى شرح بدعيية الاعمى لوقية الانلى فذكره الزركشى فى البرهان ولم يسمه هذا الاسم بل سماه العلامة
 المقابل واقره بالتصنيف من اهل العصر العلامة برهان الدين البقاعى قال الا تذكى فى شرح البدعيية
 من انواع البدع الاحتباك وهو نوع عزيز وهو ان يجزى من الاول ما اثبت نظيره فى الثانى ومن الثانى ما
 نظير فى الاول كقولك تعالى والذين كفروا كذبوا كذبهم الا يتقوا الله فماتوا كذا وكذا
 كذا الذى يتقوا الله ومن الثانى الذى يتقوا الله لانه الذى كفروا عليه وادخل يدك فى جيبك متخرج
 والتقدير يدك غير متجيبا واخرجهما متخرج بمعنى اخذت من الاول تدخل غير متجيبا من الثانى واخرجهما
 وقال الزركشى هو ان يجتمع فى الكلام متقابلتان فيجذف من كل واحد منهما مقابله لئلا يفتقر عليه
 كقوله تعالى ام يعقوبان اخذاه قل ان افترتبه فعلى اجرامى وانا بريء مما تجرمون التقدير ان افترتبه فعلى
 اجرامى وانا بريء منكم اجرامكم وانا بريء مما تجرمون وقوله يعذب المنافقين ان شاء او يتوب عليهم

التقدير ويعذب المناهقين ان شاء فلا يتوب عليهم او يتوب عليهم وقوله فلا تقربوهن حتى
 يطهرن فاذا انظهن فانقهن اي حتى يطهرن من الدم ويتطهرن بالماء فاذا انظهن وطهرن فانقهن وقوله
 حلقوا عملا صالحا واخره شيئا اي عملا صالحا كالحائشي واخره شيئا يصالح قلت ومن لطيفه قوله فانه تقائل في سبيل
 الله واخرى كافر اي فانه مومنه تقائل في سبيل الله واخرى كافر تقائل في سبيل الطاعت وفي القرآ
 للكرهاني في الآية اكد على التقدير مثل الذين كفروا معك يا محمد كمثل الذي الناق مع الغنم فحذف من كل طرف
 ما يدل عليه الطرف الاخر وقوله في القرآن نظائر وهو يبلغ ما يكون من الكلام انتهى وما اخذ هذه التسمية في الجاه
 الذي معناه الشدة والاحكام والتخسين اثر الصنعة في الثوب فحيك الثوب سبدا ما بين خيوطه من القرح وسد
 واحكامه بحيث يمنع عنه الخلل مع الحسن والروتق وبيان اخذه منه ان مواضع الحذف من الكلام شبيهت
 بالقرح بين الخيوط كلما ادركها الناقدا البصير بصوته لما هرف في نظمه وحركه فنضع الحذف مواضعه
 كان حاكما له مانعا من خلل بطرقه فينبذ بتقديره ما يحصل به الخلل مع ما اكتسبه من الحسن والروتق التبع
 الرابع ما ليس بالاختزال وهو ما ليس احد ما سبق وهو اقسام كان المحذوف اما كلمة اسم او فعل
 او حرف او اكثر امثلة حذف الاسم حذف المضاف هو كثير في القرآن جدا حتى قال ابن جني في القرن منه
 زها الف موضع وقد مرها الشيخ عز الدين في كتاب المجاز على ترتيب السور والآيات ومنه الجمع الشراي
 جمع اشهر وامر من الحج ولكن البر من امن اي ذال البر او بر من حرمت عليكم امهاتكم اي تكاح امهاتكم
 لاذ فذالك صنعت الحياة وصنع الحماة اي صنعت غذاي في الرقاي اي وفي تحريا لرقاب حذفت المضاف
 اليه كثيرا والمتكلم نحو رب افقر وفي العايات نحو لله اكرم من قبل ومن بعد اي من قبل العليين من بعد
 وفي اي وكل ويعص و جاء في غيرهن كقراءة فلا تحرف عليهم بضم بلاسوتين اي فلا تحرف شي عليهم
 حذف المبتدأ بكثر في جواب الاستفهام نحو وما ادراك ما هيته تاراي هي نار وبعد فالحج اي يحق من
 عمل صالحا فلتنفسه اي فعمله لنفسه ومن اساء وعيلها اي فاسأته عليها وبعد القول نحو وقالوا
 اساطير الاولين قالوا امتعات احلام وبعد ما انكبر صفة له في المعنى نحو التائبون العابدون تحميم
 بكم عمي وقع في غير ذلك نحو لا يعتربك تقلب الذين كفروا اي البلاح مناع لم يلبثوا الا ساعة من نهار
 اي هذه السورة انزلناها اي هذه ووجيغ التعت المقطوع الى الرقع حذف الخبر الكلهاد ام وظلها
 دائم ويجعل كاهن فضير جبل اي اجل او قاصر صبر فخر يدقبة اي عليه فالوجه حذف الموصوف و

قاصرات لطفت اي حور قاصرات ان اعمل ما بغات اي درو عا ساجات اليها الموصون اي العوم الموصون حذف
 الصفة ياخذ كل سفينة اي ما يحه بدليل انه قرئ كذلك وان تعييبها لا يخرجها عن كونها سفينة لان حجب
 بالسق اي الواضع ولا كقتر واعينهم ذلك فلا نقيم لهم مريم القيمة وزنا اي نافع حذف المعطوف عليه ان اخر
 بصاك الحجر فانطلق اي ضرب فانطلق وحيث دخلت واوا العطف على لام التعليل ففي محترجه وجهان
 احدهما ان يكون تعليلا معلا محذوف كقوله وليس لي المؤمنين منه بلا حسنا فالمعنى ولا احسان الى المؤمنين
 فعل ذلك والثاني انه معطوف على علة اخرى مصترفة ليظهر صحة العطف اي فعل ذلك ليدني الكافرين
 باسمه وليس لي حذف المعطوف مع العاطفة لا يبتغي منكم من انفق من قبل الفتح وقال اي ومن انفق
 بعد بيديك الشراي والشر حذف المبدل منه خرج عليه ولا تقولوا لما استنكم الكذب اي لما نطقه ولا كذب
 بل من الها حذف القائل لا يجوز الا في قائل المصدر نحو كما يسلم الانسان من دعا الخزي عا والخير ونحو الكما
 مطلقا لا دليل وخرج عليه اذ بلغت التراقي اي الروح حتى توارت بالجباب الممسح حذف المعقول
 تقدم انه كثير في مفعول المسئلة والادادة ويرد في غيرها نحو ان الدين الخنز والجل الها كالمسحون تعلون
 اي عاقبة امر كحذف الحال يكثر اذ كان قول نحو والملائكة يدخلون عليهم من كل باب سلام اي قائم
 حذف المتداي اياها اسجد اي ياهو كلاء يا بمت اي يا قوم حذف العائد يقع في اربعة ابواب الصلة نحو هذا
 الذي بعث الله رسولا اي بعثه واصفها نحو وانقوا يومها لا يخرجني نفس اي فيه والنجم نحو وكلاهما ^{المسئلة}
 اي وعك والحال حذف محضون نعم انا وجدناه صابرا نعم العبد اي ايو بسفقدنا نعم القادر ون اي
 نحن ولنعم دار المتقين اي الجنة حذف الموصول انا بالذي انزل اليها واتزل اليكم اي والذي انزل اليكم
 كان الذي انزل اليها ليس هو الذي انزل الي من قبلنا ولهذا الحديث ما في قوله قولوا امنا بالله وما انزل اليها
 وما انزل الي ابراهيم امثلة حذف العقل بجره اذ كان مقسما نحو وان احد من المشركين استجارك اذ السماء
 انشقت قل لو انتم تعلمون ويكون في جواب الاستعها نحو واذا قيل لهم ماذا انزل ربكم قالوا خيرا اي انزل
 اكثر منه حذف القول نحو واذا يرفع ابراهيم القواعد من البيت واسماعيل ربا اي يقولان ربا قال ابو
 علي حذف القول من حديث البحر قل ولا حرج وراي في غير ذلك نحو انتهوا خيرا لكم اي واتقوا الذين يتبعوا
 الدار والايان اي والعوا الايان واعتقدوا اسكنات زوجك اي ولكن زوجك وامرأته حاملان
 اي آدم والمقيمين الصلاة اي امدح ولكن رسول الله اي كان وان كاجلما اي يوفوا احلهم امثلة حذف

قال ابن جني في المحشورين خبرنا ابو علي قال قال ابو بكر حذف الحروف لئلا يقياس كل من الحروف ما دخلت الكلام
 لضرب من الاختصار فلقد هبت بجانها لكانت مختصرا لها هي ايضا واختصار المختصر اجبان به حذف همز الا
 قرأ ابن محيص هواد عليهم انذرتهم وخرج عليه هذا في المواضع الثلاثة وتلك شعبة قتها اي اولئك
 حذف الموصول المحرف قال ابن مالك لا يجوز الا في ان نحو ومن آياته ينزل اليك البرق حذفت الجار يطرد مع ان
 نحو عيون عليك ان اسلموا قل لا تقنوا على اسلامكم بل الله عين عليكم ان هذا لم اطع ان يغفر لي بعدكم انكم اي
 بانكم وجاء مع غيرها نحو ذرناه منازل اي قدرنا له ويغيرها عوجا اي لها ينحرف اولياءه اي ينحرف كما يولد
 واختار موسى قومه اي من قومه ولا تقر مواعقدة النكاح اي على عقدة حذف العاطف خرج عليه الفاء
 ولا على الذين اذا ما اتوا لقتلهم قلت لا بعد ما احكمكم عليه تنولوا اسي وقلت وجوه يوشد ناعمة اي جود
 عطف على وجوه يوشد ناعمة حذف الجواب خرج عليه لا انفسر ان من خير الرعية للواليين حذفت
 الذم اعكبرها انتم اولاد يوسف اعرف من قال رب ان ومن العظيمة فاطر السموات والارض وفي الجواب للكراني
 كسر حذف ياء في القران من الرب تنزيها وتعظيما لان في المذاهب طرقا من الامر حذف قد في الماضي اذا وقع حكا
 نحو وجاءكم حصرت صدورهم نحو الوثن الذي ابتعك اذ ذلون حذف كاء الناقية يطرد في جواب القسم
 اذ كان المنفي مضارعا نحو تالله تفنق وورد في غيره نحو وعلى الذين يطيقونه فدية اي لا يطيقونه والحق في
 الارض وراسي ان تميد اي لان لا تميد حذف كام المنطوية وان لم يتعموا عما يقولون ليسن والعتوم
 انكم لم تستركون حذف لام الامر خرج عليه قل لعبادي الذين امنوا ايقموا اي ليقموا حذف كام لغو الجين
 مع طول الكلام نحو قد اطلع من زكاهما حذف تون للتاكيد خرج عليه قراءة الم شرح بالنصب حذف تون الجمع
 خرج عليه قراءة وما هم بضارين به من احد حذف التوقيل خرج عليه قراءة قل هو الله احد الله احد
 ولا الليل سابق النهار بالنصب حذف حركة الاحراب البتة خرج عليه قراءة فتوبوا الي بارئكم وبارئكم
 وبعوا تمنن استحق بسكون الثلاثة وكذا اروي يعقوب الذي بيده عقدة النكاح فاوارثي سواة استحق ما بقى من الوا
 امثلة حذف اكثر من كلمة حذف مضافين فاتها من تقوى القلوب اي قلن تعظيمها من افعال ذوى تقوى
 القلوب تقيضت قبضة من اثر الرسول اي من اثر حافر قبر الرسول تدوا عينهم كالتن يفتنهم كذا في قوله تعالى
 وتجعلون رزقكم اي بذلك شكر رزقكم حذف ثلثة متضافات فكان قاب قوسين اي فكان مقادير مسافة
 قريبا مثل قاب فحذف ثلاثة من اسم كان ووجد من خبرها حذفت معفولها بابتين اين شركا في الذين كنتم

تزعمون اي تزعمونهم شركا محذوف ليجاز مع الجرح وخطوا اعلما كما اي بسبب و آخره سببا اي يصلح حذف العاطف
 مع المعطوف تقدم حذف حرف الشرط و فعله يطرد بعد الطلب نحو فان يتعولن يحبيكم الله اي ان اتبعتموني قال لهما
 الذين امنوا يقيموا اي ان قلت لهم يقيموا وجعل منه الرخصتي فلن يتجلف الله عبده اي ان اتخذتم عند الله
 عبدا فلن يتجلف الله وجعل منه ابراهيم فلم تقتلون انبياء الله من قتل اي ان كنتم امنتم بما انزل اليكم فلم
 تقتلون حذف جوايز الشرط فان استطعت ان تبتغي نفقا في الارض او سلفا في السماء او فافعل واذا قيل لهم
 اتقوا ما بين ايديكم وما خلفكم لعلكم ترحمون اي اعرضوا بدليل ما بعده ان ذكرتم اي تقديره تروا شيئا
 يتلوه مدد اي لنقله وتوتري اذ الجرمون تاكسوار و سببهم اي لرأيت امرأ قطيعا لو لا فضل الله عليكم و
 رحمة و ان الله روف رحيم اي ليعذبكم لو كان ريطنا على قلوبها اي لا بدت به ولو لا رجال موثون و نشا
 مومنان لم تكونوا ان تطوقهم اي لسلطكم على اهل مكة حذف جملة القسم لا حد يته صا با استبرأ اي والله
 حذف جوايزه و المازعات غمرا قال الايات اي لتبعثن حسد القران ذي الذكر اي انه المحجرتة و القران المجيد
 اي ما الاكرا فعموا حذف جملة مسببة عن المذكور نحو ليقن الحق و يبطل الباطل اي فحل ما فعل حذف جعل كهيئة
 نحو فارسون يوسف ايها الصديق اي فارسون الي يوسف لاستقبه الرويا ففعلوه فانه فقال له يا يوسف
 خاتمة تارة لا يقام شيء مقام المحذوف كما تقدم و تارة يقام ما يدل عليه نحو فان تولوا فقد ابغضنا ما
 ارسلت به اليكم فليس كما يبالغ هو الجواب لمقدمه على قولهم و انما التقديب فان تولوا فلا لوم على او فلا
 عذر لكم لان ابغضنا و ان يكذبون فقد كذبت رسل من قبلك اي فلا تحزن و اصبر و ان يعود و افقد
 سنة الاولين اي يصيحبهم مثل ما صابهم **فصل** كما انقسم الاخبار الى ايجاز قصر و ليجاز حذف
 لانه انقسم الاخبار الى بسيط و زيادة فالاول الاطناب يتكثير الجمل كقوله تعالى ان في خلق السموات و الا
 في سورة البقرة اطنب فيها البليغ اطنابا يكون الخطا مع الثقيلين و في كل عصر حين للعالم منهم و الجاهل
 و الموافق و المتناق و قوله الذين يحلون العرش و من حواه ليسبحون بحمد ربهم و يهتدون به فقسوله
 و يؤمنون به اطنابا لان ايمان حملة العرش معلوم و حسنة اطهار شرف الايمان ترغيبا فيه و بل
 للمشركين الذين لا يثقون بالزكاة و ليس من المشركين منك و النكتة الحوت للمؤمنين على اذقانها و التقدير
 من المتع حيث جعل من اوصاف المشركين و المثالي يكون بانواع احدها دخول حرف فاكث من حرف التعاكب
 السابقة في نوع الاكادوات و هي ان وان و لام كما تبادر و انقسم الاكادوات الى استفتاحية و اما واء التنبيه و كان

تأكيد التشبيه ولكن في تأكيد الاستدراك وليست في تأكيد المعنى بل في تأكيد الترجيح صغير الشأن وغير الفصل
 واما في تأكيد الشرط وقد والسين وسوت والنزاع في تأكيدات الفعلية ولا والتبوية ولن ولما في تأكيد النفي واما
 بحسن تأكيد الكلام لها اذا كان المخاطب به منكر او متعجب او يتفاوت التأكيد بحسب الاعجاز وضعفه
 كقوله تعالى حكاية عن رسل عيسى اذ كذبوا في المرة الاولى انا اليكم مرسلون فاكد بان واسمية بحالة
 وفي المرة الثانية رتبنا يعلم انا اليكم مرسلون فاكد بالقسم وان واللام واسمية بحالة المخاطبين
 في الاخوان حيث قالوا اما انتم الا بشر مثلنا وما انزل الرحمن من شيء ان انتم الا كاذبون وقد يرد كذا
 والمخاطب به غير منكر لعدم جريه على مقتضى قراره في انزل منزلة المنكر وقد يترك التأكيد وهو منكر
 لان معه ادلة ظاهرة لو تأملها لرجح عن انكاره وعلى ذلك يخرج ثم انكم بعد ذلك لم تتوبتم انكم
 يوم القيمة تبعثون كذا الموت تأكيد وان لم ينكر لئلا يتزبل المخاطبين بل تاديهم العقلة فتريل من ينكر
 الموت و كذا اثبات البعث تأكيد واحدا وان كان اشد توكيدا لانه لما كان ادلة ظاهرة كان جديرا بان
 لا ينكر فنزل المخاطبون منزلة غير المنكر حناهم على المنظر في ادلة الواضحة ونظيره قوله تعالى لا ريب فيه
 نفي عن الرب بلا على سبيل الاستعراق مع انه ارتاب فيه المرابون لكن نزل منزلة العدم نحو بلا على
 ينيله من الادلة الباهرة كما نزل انكار منزلة عدمه لذلك وقال الزمخشري يولع في تأكيد الموت
 بتبينها للاسنان ان يكون الموت نصب عينيه ولا يغفل عن ترفيقه فان ماله اليه فانه اكدت جلته فلا
 صرت لهذا المعنى لان الانسان الذي يسعى فيها غاية السعي حتى كانه يخله ولم يكد جملة البعث كذا
 لانه ابرز في صورة المقطوع به التي كما هي في نزع ولا يقبل انكارا وقال التاج الضراح كذا الموت
 رد على الدهرية القائلين ببقاء النوع كذا انسان خلقا من سلبي واستغنى عن تأكيد البعث هناك
 والرد على منكر في مواضع كقوله قل بل يورثي لتبعثن وقال غيره لما كان العطف يقتضي الاشتراك
 استغنى عن اعادة اللام لذكورها في الاول وقد يوجب كذا للمستشرق الطالب الذي قدم له ما يلوح بغير
 فاستشرفت نفسه اليه نحو ولا تخاطبيني في الذين ظلموا اي لا تدعني يا نوح في سنان قوت فقد الكلام
 بلوح بالسبح تلويحيا ويشعر بانه قد حو عليهم العذاب فصار المقام مقام ان يتردد المخاطب في الهزل
 صاروا محكوما عليهم بذلك او لا فيقتل الهزم معقود بالتأكيد وكذا قوله يا ايها الناس اتقوا ربكم
 لما امرهم بالتقوى وظهر فقرها والعقاب على تركها محله كالحقرة تشوقت نفي مهم الى وصف حال السائل

فقال ان ذلثة الساعة شئ عظيم بالتاكيد ليعرط عليه الوجوب وكذا قوله وما اربى نفسى فيه ^{طريق} تخيير النسخ
 وتردد في انه كيف لا يربى نفسه وهو بية ذكية ثبتت خصمتهما وعدم موافقتها السوق فأكده بقوله ان
 النفس كالمادة بالسوق وقد يربى كد نفعه الترغيب نحو فاق عليه انه هو المقاب الرحيم ^{تاكيد} كما يربى
 ترغيبا للعباد في التوبة وقد سبق الكلام على ادوات التاكيد المذكورة ومعانيها وموافقتها في النوع
 الاربعين فائدة اذا اجتمعتان واللام كان بمنزلة تكرير الجملة ثلاث مرات لان ان افادت التكرير
 مرتين فاذا ادخلت اللام صادف ثلاثا وعن الكسائي ان اللام لتوكيد الحجز وان توكيد الاسم فيها يجوز ان
 التوكيد للنسبة لا للاسم ولا للحجز وكذلك نون التوكيد المشددة بمنزلة تكرير الفعل ثلاثا والخفيفة
 بغير تكرير مرتين فالسبب في نحو ايها الالف والهاء لحقتا اياتا كيدا فخانك كبرت يا مرتين وصار الاسم ^{تثنيها}
 هاء الكلامه وتليعه الزمخشرى فائدة قوله تعالى ويقول الانسان انما اممت لسوء اخرج جانا
 المخرجاني في نظم القران ليست اللام فيه للتاكيد فانه منكر فكيف تحقق ما ينكر وانما قال الحكاية كلام
 النبي صلى الله عليه وسلم اصادر منه يادة التاكيد فحكاها فتركت الآية على ذلك النوع الثاني
 الحروف الزائدة قال ابن جني كل حرف زيد في كلام العرب فهو قائم مقام اعادة الجملة مرة اخرى وقال ابن
 في كشافة القويم الباقى خبر ما ليس للتاكيد النفي كما ان اللام لتاكيد الايجاب وسئل بعضهم عن التاكيد
 بالحرف وما معناه اذا سقاطه لا يصل بالمعنى فقال هذا يعرفه اهل الطباع بحيث من زيادة الحرف مفع
 لا يجردونه باسقاطه قال ونظيره العارف يوزن الشعر طبعا اذا اعتير عليه البيت بنقص اللمة وقال
 اجد نفسى على خلاف ما اجدها يا قامة الوزن فكل ذلك هذه الحروف بتغير نفس المطبوع بنقصها او
 نفسه بزيادةها على معنى بخلاف ما يجودها بقصاصة ثم باب زيادة الحروف وزيادة الافعال قليل
 والاسماء اقل اما الحروف فترادفها وان واذا واذا والى وام والياء والفاء وفي والكاف واللام
 ولا وما ومن والوا ووتقد مت في نوع الكلامات مشروحة واما الافعال فزيد منها كان وخرج عليه
 كيف تكلم من كان في المهدي صبيبا واصبح وخرج عليه فاصبحوا خاسرين وقال الروماني العادة ان من به
 حلة تراد بالليل ان يربح الفرج عند الصباح فاستعمل اصبح كان الخمر ان حصل لهم في الوقت الذي
 يربحون فيه الفرج فليست ترادفها واما الاسماء فمض اكثر نحو يربح على لها لترادف وقع في كلام المقربين
 الحكم عليها بالزيادة في مواضع كلفظ مثل في قوله فان استوا جعل ما امنتم به ايما النوع الثالث

التأكيد الضامى وهو أربعة اقسام احدها التوكيد المعنوى بكل واجمع وكل واحدنا نحو مستجد الملائكة كلهم
 اجمعون وقائلته رفع توهم المجاز وعدم الشمول وادعى الضراء ان كلهم افادت ذلك واهم
 افادت اجتماعهم على السجود والضمم ليجردوا منفردين تأنيبا للتأكيد اللفظي وهو تكرار اللفظ الاول اما
 بمرادفه نحو ضيقا حرا بكبرياء غرابيت سعد وجعل منه الصغار في ما ان مكناكم على التقى بان كلهم باللفظ
 وجعل منه غيره قيل ارجعوا وراءكم فالتسموا انزل اللبس ههنا فلو كان لفظ ارجعوا يبينى عنه بل هو اسم
 فعل بمعنى ارجعوا فكانه قال ارجعوا ارجعوا واما بلفظه ويكون في الاسم والفعل والحرف والجملة
 فالاسم نحو قوارير قوارير دكا دكا صفا صفا والفعل نحو فنهل الكافرين امهاتهم واسم الفعل نحو هتبت
 هتبات لما تعدون والحرف نحو فنى الجنة خالدين فيما ابعدكم انكم اذا امنتم وكنتم تبايا وعظاما
 انكم وبالجملة نحو فان مع العسير ان مع العسير والاسم الثابتون الثاني ثم نحو والذراعيون الذين شرعوا ادر العما
 يوم الدين كلاسيعلون ثم كلاسيعلون ومن هذا النوع تأكيد الضمير المنفصل بالمنفصل نحو اسكن
 انت وزوجك اذ هبت وربك واما ان تكون نحو الملقين ومن تأكيد المنفصل بمنفصل وهم بالآخرة
 هم ليعتقون ثالثها تأكيد الفعل بمصدره وهو عوض من تكرار الفعل مرتين وقائلته رفع توهم المجاز
 في الفعل بخلاف التوكيد السابق فانه لرفع توهم المجاز في المسند اليه كذا فرق به ابن عصفور وقيل
 ومن ثم رد بعض اهل السنة على بعض المعتزلة في دعواه نفي التكرار حقيقة بقوله وكلام الله موبى
 تكليما لان التوكيد رفع المجاز في الفعل ومن امثله وسلموا تسليما عمورا السماء مورا وتسير الحجيا لسيلا
 جزاء كم جزاء موفورا وليس منه ونظنون بالله الظنون بل هو جمع فل كما حذفت النواعه واما الا ان
 يشاء رب شيئا فيعمل ان يكون منه وان يكون الشيء بمعنى الامر والشان والاصل في هذا النوع ان
 ينعت بالوصف المراه نحو اذ كرم الله ذكرا كثيرا وسرحا من سراجا جميلا وقد يضاف وصفه اليه
 نحو انفق الله خرقة تده وقد يتوكد بمصدر فعل اخر واسم عين نياية عن المصدر نحو وتبتل اليه
 يتبتلا والمصدر تبتلا والتبتل مصدر بتل انبتكم من الارض نباتا اى ابنا اذا النبات اسم عين
 رابعا الحال الموكدة نحو يوم ابعث جبا ولا تغش اى الارض مفسدين وارسلناك للناس رسولا
 ثم تليلتم الاقلياتكم وانتم معرضون وازلفت الجنة للتمقين غير بعيد وليس منه ولى ما يد
 لان التقوية قد لا تكون ادبارا بل اذليل فلو ان جهك سطر المسجد الحرام لا يتبسم صلحا لان التلبس

قد لا يكون فخما ولا هو الحق مصداقا لاختلاف المعنيين اذ كونه حقا في نفسه غير كونه مصداقا لما فيه
 النوع الرابع التكرير وهو المبع من التاكيد وهو من محاسن فصاحة كلام المعجز من ملطوله فولادتها
 المقرير وقد قيل الكلام اذ اتكرر تقرر وقد نبه تعالى عن السبب الذي لا جمل له كراهة فاصيغ الاكثر في القرآن
 بقره وصرفنا فيه من الوعيد لهم يتفنون او يجدرت لهم ذكر او منها التاكيد ومنها زيادة التنبيه على
 ما ينفي التهمة لكيمل لفي الكلام بالصيول ومنه وقال الذي من يا قوم استوفوا اهلكم سبيل الرشاد يا
 قوم اتاهذه الحياة الدنيا متاع فانه كرفيه الذاء لذلك ومنها اذا طال الكلام وخشى تناسي كقول
 اعيد ثانيا توطية له وتجد يد العمدة ومنه ثم ان ربك للذين عملوا السوء بجهالة ثم تابوا من بعد ذلك
 واصبحوا ان ربنا من بعد ما تبت من ربك للذين هاجروا من بعد ما فتوا ثم جاهدوا واصلوا وان ربك
 من بعد ما ولما جاء هو كتاب من عند الله الى قوله فلما جاءهم ما عرفوا كفروا به لا تحسبن الذين
 يفرحون بما اتوا ويعبوا ان يحولوا وبالرغبت فلا تحسبنهم ان رايت احد هشا كوكبا والشمس والقمر رايتهم
 منها العظيم والتمويل نحو الحاجة ما الحاجة القارعة ما القارعة واصحاب اليمين ما اصحاب اليمين فان
 قلت هذا النوع احد اقسام النوع قبله فان منها التوكيد بتكرار اللفظ فلا يحسن عنه نوعا مستقلا
 قلت هو يجمعه ويغارقة وتزيد عليه وينقص عنه قصار اصلا جراسه فانه قد يكون التاكيد تكرارا كما
 تقدم في امثله وقد لا يكون تكرارا كما تقدم ايضا وقد يكون التكرير غير تاكيد صناعة وان كان مفيدا
 للتاكيد معنى ومنه ما وقع في الفصل بين المكررين فان التاكيد لا يفضل بنيه وبين موكده نحو اتقوا
 الله ولتنظر نفس ما قدمت لغد واتقوا الله ان الله اصطفاك وطهرتك واصطفاك على نساء العالمين
 فالايتان من باب التكرير التاكيد اللفظي الصناعي ومنه الآيات المقدمة في التكرير ليطول ومنه
 ما كان لتعدد المتعلق بان يكون المكرر ثانيا متعلقا بتدوير متعلق به الاول وهذا القسم يسمى بالتدوير
 كقوله الله نور السموات والارض مثل نوره كشكاة فيما مصباح المصباح في ذجاجة الزجاجه كاخا
 كوكبيدي وقع بيه الزيادة اربع مرات وجعل منه قوله تعالى قباى كاهربكما تكنتان فاخاوان تكررت
 تيفا ولا ثبنت مرة فكل واحدة متعلق بما قبلها ولذلك زادت على ثلاثة ولو كان الجميع عاندا الى شيء واحد
 لما زاد عن ثلاثة لان التاكيد لا يتبعها قاله ابن عبد السلام وغيره وان كان بعضها ليس بمنعك
 العفة للتدويرية وقد مثل اي نغمه في قوله كل من عليها فان فاجيب يا حبه احسنها النقل من دار

الجمهور الى دار السعير وراحة المؤمن والناظر من العاصم وكذا قوله ويل يومئذ للمتكذابين في سورة المائدة
 لانه تعالى ذكر قصصا مختلفة واتبع كل قصة هذه العقول فكانه قال عقب كل قصة ويل للمتكذابين بهذا
 العظة وكذا قوله في سورة الشعراء ان في ذلك آية وما كان اكثرهم مؤمنين وان ربك لهو العزيز
 الرحيم كبرت ثمان مرات كل مرة عقب قصة فالامثلة في كل واحدة بذلك الى قصة النبي المذكور فيها
 وما اشتملت عليه من الايات والعبء وقوله وما كان اكثرهم مؤمنين الى قوله خاصة ولما كانت
 مهمومه ان الاقل من قوله امنوا اني بوصف العزيز الرحيم للاشارة الى ان العزة على من لم يؤمن منهم
 والرحمة لمن آمن وكذا قوله في سورة القمر لقد سينا القرآن للذكر فهل من مدك كما قال الزمخشري كبر
 ليجردوا عند سماع كل بناء منها ايقاظا وتنبها وان كلام من تلك الابناء مستحق للاختيار والخصيص به وان
 ينبغي ان يقرأ عليهم الشعر والغزاة قال في عروس الافراح فان قلت اذا كان المراد بكل ما قبله فليس ذلك
 باطناب بل هي الفاظ كل اريد به غير ما اريد بالآخر قلت اذا قلنا العبرة بعموم اللفظ فكل واحد ما اريد
 به ما اريد بالآخر ولكن كبر لتكون نضما فيما يليه وظاهر في غيره فان قلت يلزم التاكيد قلت والامر كذلك
 ولا يرد عليه ان التاكيد لا يزداد به من ثلاثه لان ذلك في التاكيد الذي هو تابع اما ذكر الشيء في مقام
 متعددة اكثر من ثلاثة فلا يمنع انتهى ويفترق من ذلك ما ذكره ابن جرير في قوله تعالى والله ما في
 السموات وما في الارض ولقد وصينا الى قوله وكان الله غنيا حميدا والله ما في السموات وما في الارض
 وكفى بالله وكيل قال فان قيل ما وجه تكرار قوله والله ما في السموات وما في الارض في آيتين احدهما
 في اثنا عشرى قلنا لا اختلاف معنى الخبرين جماع السموات والارض وذلك ان الخبر عنده في احد الآيتين
 ذكر حاجته الى باريه وخطي باريه عنده وفي الاخرى حفظ باريه اياه وعلوه به وتبديريه قال فان قيل افلا
 قيل وكان الله غنيا حميدا وكفى بالله وكيل قيل ليس في الآية الاولى ما يصلح ان يختم بوصفه معناه
 والتدبير انتهى وقال الله تعالى وان منهم لقرقيبا يلون الستم بالكتاب تحسبوه من الكتاب ما هو من
 الكتاب قال الرابع الكتاب الاول ما كتبوا بايديهم المذكور في قوله تعالى فيل الذي يكتبون الكتاب
 بايديهم والكتاب الثاني التوراة والثالث انجيل كتب الله كلها في ما هو من شيء من كتب
 الله وكلامه ومن امثله ما يظن تكرارا وليس منه قل يا ايها الكافرون لا اعبدوا ما تعبدون الى اخرها
 فان لا اعبدوا ما تعبدون اي في المستقبل ولا انتم ما عبدون اي في الحال ما اعبدون في المستقبل وكذا

حابلي في الحال ما عبدتم في الماضي ولا انتم حابدون في المستقبل اي ما اعيد اي في الحال فالحاصل
 ان العصد نفى عبادته لانهتم في الازمنة الماضية وكذا ذكر الله عند المشعر الحرام واذكر
 كما هديتم ثم قال فاذا قضيت مناسككم فاذا ذكر الله كذا كما اباكم ثم قال واذكر الله في ايام
 معدودات فان المراد بكل واحد من هذه الاذكار غير المراد بالآخرة فاول الذكر في مزدلفة
 عند الوقوف بقرح وقوله واذكره كما هديتم اشارة الى تكرره ثانيا والثالث ويحتمل ان يراى به في
 الافاضة بدليل تعقيبه بقوله فاذا قضيت والذكر الثالث اشارة الى رمي جرة العقبة والذكر
 لرمي الشترين وقوله تكرر بجزء الاضراب في قوله قالوا اصغاف للعلم بل اقترا بل هو شاعر قوله بل الماركة
 في الآخرة بل هم في شئت منها بل هم صحت وقوله تعالى ومنعوا عن علي الموسع قدده وعلى المقتر قدده
 متاعا المعروف حقا على الحسنين ثم قال والمطلقات متاع بالمعروف حقا على المنقذين فذكر الثاني ليع
 كل مطلقة فان الآية الاولى في المطلقة قبل الفرض والمسيب خاصة وقيل لان الاولى لا تستعمل بالوجوه
 ولهذا المنزلة قال بعض الصحابة ان شئت احسنت وان شئت فلا فقلت الثانية احسنت ابن جرير
 ذلك تكريا لامثال كقوله وما سينقري الا عصى البصير ولا الظلمات ولا النور ولا الظل ولا الخور وما
 سينقري الاحياء ولا الاموات وكذلك ضرب مثل المناقذين اول البقرة بالسوق فلما راى ثم ضربه باصحاب
 الصليب قال الراغب في الثاني المبلغ من الاول لانه اول على قول الصحابة ومثله الآية فطاعته قال و
 لذلك آخر وهم يتلوا رجونا في الحق هذا من الامور الى الاحتفاظ ومن ذلك تكرير القصص كقصة آدم و
 موسى ونوح وغيرهم من الانبياء قال بعضهم ذكر الله موسى في اية وعشرين موضعاً من كتابه وقال
 ابن العربي في القوام ذكر الله قصة نوح في خمس وعشرين آية وقصة موسى في تسعين آية وقد
 اختلف البهردان جماعة كما باسماه للقصص في قوايد تكرار القصص وذكر في تكرير القصص قوايد منها في كل
 موضع زيادة شيء يذكر في الذي قبله او ابدال كلمة باخرى لتكثفه وهذه عادة البلاغة ومنها ان
 كان يسمع القصة من القران ثم يعود الى امله ثم يابده اخبرت يكون ما نزل بعد صدور من تقدم
 فلو تكرار القصص لوقعت قصة موسى الى قوم وقصة عيسى الى اخريه وكذا اسائر القصص فاما
 الله اشراك الجميع فيها فيكون فيه افادة لقوم وزيادة تأكيد الاخرين ومنها ان في ايراد الكلام الواحد في
 فون كثيرة واساليب مختلفة فلا يخفى في الفصاحة وقصص ان الدواعي لا تنوع على نقلها التوفير حاصل

نقل الأحكام فلهذا كررت القصص دون الأحكام ومنها أنه تعالى أنزل هذا القرآن وعجز القوم عن الاحتجاج
 بمثله ثم اوضح كراهة في عجزهم عن ذكر القصة في مواضع اطلاقاً بانهم هلجرون عن الاحتجاج بمثلها في نظم
 جاز وداي صيغة غير واضحة أنها للمخاطب قال فأتى السبورة من مثله فلو كررت القصة في موضع واحد
 واكتفى بها لقال العربي أيقنوا انتم لسبورة من مثله فانها أصبحت في تعداد السور دفعا للجهل من كل
 وجه ومنها ان القصة الواحدة كما كررت كان في الفاظها في كل موضع زيادة ونقصان وتقديم وتأخير
 وانت على اسلوب غير اسلوب الاخرى فاذا ذلك ظهور الامر الجليل في استخراج المعنى الواحد في صور متباينة
 في المنظم وجداب النفوس الى سماعها لما جلبت عليه من حلاقة في الامتياز للمجدة واستنادها
 لها والظهار خاصة القرآن حيث لم يحصل مع تكرير ذلك قبحه في اللفظ ولا مل عند سماعه
 فإين لذلك كلام المخلوقين وقد مثل ما الحكمة في عدم تكرير قصة يوسف وسوقها مساقاة
 في موضع واحد دون غيرها من القصص لجلب لوجوه احدها ان يتباين في التباين النسوة به وحال
 امرأة ونسوة اغتزلوا يا بدع الناس سبحانك فاسبب عدم تكرارها ما فيها من اغضار والستر وقد صحح
 في مستدركه حذو التبعي عن تقليد النساء سورة يوسف تأنيها لها اختصت بحصول الفرج بعد
 الشدة بخلاف غيرها من القصص فان ما لها الى الواجبات القصص بل يشرح قوم نوع وهو وصالح وغيرهم
 فلما اختصت بذلك اتفقت الدواعي على نقلها لغيرها عن سمت القصص تأنيها قال الامام السناد البرحق
 الامام سفياني انما كرر الله قصص الانبياء وساق قصة يوسف مساندا واحدا اشارة الى عجز العربي كان النبي
 صلى الله عليه وسلم قال لهم ان كان من تلقاء نفسي فاقبلوا في قصة يوسف ما فعلت في سائر القصص
 قلت وتظهر في جوابه وان سورة يوسف نزلت لسبب الصباية ان يقص عليهم كما رواه الحكام
 في مستدركه فانزلت مبسوطة تامة ليحصل لهم معصود القصص من استيعاب القصة وترويح
 النفس لها والاحاطة بطرفها وجواب خامس هو احوى ما يجاب به ان قصص الانبياء انما كررت ^{للقصود} لئلا
 لها افادة اهلاك من كذبوا رسالهم والحاجة داعية الى ذلك، لتكرير تلك التكفير للرسول صلى الله
 عليه وسلم فكما ان نزلت قصة منذرة ليجل العذاب كالحل على الملكة بين ولهذا قال الله تعالى
 آيات فقد مضت ستة الاولين اولم يروا اهلكتنا من قبلهم من قرن وقصة يوسف لم يقصد
 منها ذلك ولهذا ايضا يحصل ليجاب عن حكمة عدم تكرير قصة اصحاب الكهف وقصة ذي القرنين في قصة

موسى مع الخضر وقصة الذي يبع فان علمت قد ذكرت قصة وكادت يحيى وكادة عيسى مرتين وليست مفضل
 ما ذكرت قلت الاولي في سورة كهيعص وهي مكية انزلت خطابا لاهل مكة والثانية في سورة ال عمران
 وهي مدنية انزلت خطابا لليهود والنصارى بخوان حين قدموا وهذا الفصل لها ذكر المجاهدة والبا
 النوع الخامس الصفة وترد للاسماء احد التخصيص في النكر نحو فخر رقيقة مؤمنة الثاني المقصود
 المعرفة اي زيادة البيان نحو ورسوله النبي الاخرى الثالث المدح والثناء ومثله صفات الله تعالى نحو ليم
 الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين الرحمن الرحيم مالك يوم الدين هو الله الخالق البارئ المصور
 ومنه تتجملها النبيون الذين اسلموا فقد الوصف المدح والظهار من الامام والعرضين بالمعنى و
 الهمة يلاء من صلاة المسلمين الذين هدى في الانبياء كلهم والهم معزل عنها قاله الرخشى الرابع
 ان ذكره فاستعد بالله من الشيطان الرجيم الخامس التأكيد لرفع الابهام نحو لا يتخذوا الهين ^{ثنتين}
 فان اثنين للتثنية فاشين بعد صفة مؤكدة للنهي عن الاشراك والا فادة ان النهي من اتخاذ
 انا هو لمحض كونها اثنين فقط لا لمعنى آخر من كونها اجزى او غير ذلك كان الواحد تطلق ويرى
 لها النوعية كقوله صلى الله عليه وسلم انا نحن وبنو المطلب شي واحد ويطلق ويراد بها نفي اللفظ
 فالتثنية باعتبارها فلو قيل لا يتخذوا الهين فقط لبق هم انه لفي عن اتخاذ جنسين الهة وان
 جاز ان يتخذ من نوع واحد الهة ولهذا أكد بالوحدة قوله انا هو اله واحد ومثله فاملك فيما
 من كل زوجين اثنين على قراءة متواترة كل وقوله فاذا انفتح في الصور ففحة واحدة هي تأكيد لرفع
 تعدد الفحمة لان هذه الصيغة قد تدل على الكثرة بدليل وان تعدد وانفة الاصل لتخصها ومن ذلك
 قوله فان كانتا اثنتين فان لفظا كما تافيدا للتثنية فمفسره باثنتين لم يقدر زيادة عليه وقد
 اجاب عن ذلك الرخشى والفارسي فانه افاد احد المحض مجر عن الصفة لانه قد كان
 مجوزا ان يقال فان كانا صغيرتين او كبيرتين او صالحتين او غير ذلك من الصفات فلما قال اثنتين ^{ثنتين}
 ان من الثنتين لعل مجر كونها شتين فقط وهي فائدة لا تحصل من متبر المشي وقيل اراد ان كانتا ^{ثنتين}
 ضا عدا غير كاد في عته وعاقبة الكفاء ونظيره فان لم يكونا جارين ولا احسن فيه ان الضمير عدا على
 التثنية المطلقين ومن الصفات الموكدة قوله ولا خاطئ يطير بجناحه فقوله يطير لتأكيد ان المراد
 بالطائر حقيقة فلا يطلق مجازا على غيره وقوله بجناحه لتأكيد حقيقة الطيران لانه يطلق مجازا

على شدة العدد والاسرع في المشي وتغيره يفتنون بالاستتار كما ان العقل يطلن مجازا على غير اللسان بتدليل
ويعلقون في انفسهم وكذا او كما نرى في القلوب التي في الصدور كما ان القلب قد يطلن مجازا على العين كما
اطلقت العين مجازا على القلب في قوله الذي كانت اجنتهم في غطاء عن ذكره في قاعدة الصفة العامة لا
تاتي بعد الخاصة لا يقال رجل فصيح مستكمل بل مستكمل فصيح واستكمل على هذا قوله تعالى في اسمعيل ونوحا
رسولا ميمنا واجيبا يتحلل لا صفة اي مرسل في حال نبوته وقد تقدم في نوع التقديم والتأخير في
من هذا قاعدة اذا وقعت الصفة بين متضابيين او لها عدد جاز اجزاها على المضان وعلى المضان واليه
فمن الاول سبع سموات طباقا ومن الثاني سبع بقرات مملون فآلة اذا تكررت النعوت لو احدها لا حسن
ان ياعد معنى الصفات العطف نحو هو الاول واكبر والظاهر والباطن والآن كما نحن ولا قطع كل جملة
مؤمن هاز مشاء بنعيم مناع للخير معتدلا ثم قل بعد ذلك تدبير فآلة قطع النعوت في مقام المدح
والذم المبع من اجزاها قال الفارسي اذا ذكرت صفات في صفة المدح او الذم فكل ما لا حسن ان يخالف
في اجزاها كان المقام يقتضي الاطناب فاذا اخلفت في الاخرى كان المقصود اكمل لان المعاني عند
الاختلاف متنوع وتتقن وضده الاتحاد يكون نوعا واحدا مثاله في المدح والمؤمنون يؤمنون بما نزل
اليك وما نزل من قبلك والمقيمين الصلاة والمؤمنون الزكاة ولكن الذين آمن بالله الى قوله و
المؤمنون يجهاد هم اذ اهاجروا والصابرين ذكر في شارة الحمد لله رب العالمين برقع ربي فضبه ومثاله في
الذم وامرته سمات الحطب النوع السادس البذل والفضد به الا يصح بعد الاجاهم وفائدة الينا
والتاكيد اما الاول فواضح انك اذا قلت رايت زيد الخاك بيئت انك تريد زيد الخاك لا غيره اما التاكيد
فلانه على نية تكرار العامل فكانه من جملتين ولا نه دل على ما دل عليه الاول اما المطابقة في بدل الكل
واما بالتضمين في بدل البعض بالترامق بدل الاستمال مثال الاول اهلا بالصراط المستقيم صراط
الذين انعمت عليهم الى صراط العزيز الحميد الله لتسعا بالناسية ناصية كاذبة خاطئة ومثاله
الثاني والله على التاسع البديت من استطاع اليه سبيلا ولو ادفع الله الناس بعضهم ببعض و
الثالث وما انسانية الا الشيطان ان اذكره يسألونك عن الشهر الحرام قتال فيه قل قتال فيه كبير
قتل اصحاب الاخرة النار لجعلنا لمن يكفر بالرحمن لبيس قهرا وزاد بعضهم بدل الكل من البعض وقد
وجدت له مثالا في القرآن وهو قوله يدخلون الجنة ولا يظلمون شيئا جازات عن تنبغات عن بدل

الحجة التي هي بصحة وفائدة نقرها فاجتات كثيرة كاجته واحدة قال ابن السبكي وليس كل يدل يقصد
 به رفع الاستسكال الذي يعرج في المبدل منه بل من المبدل ما يراجه التأكيد وإن كان ما قبله غنيا عنه
 كقولنا واثق لتمادي الى صراط مستقيم صراط الله ألا ترى أنه لو لم يذكر الصراط الثالث لم نثبت أحداً
 إن الصراط المستقيم هو صراط الله وقد نص سيلويه على أن من المبدل ما العرض منه التأكيد انتهى
 وجعل منه ابن عبيد السلام وإذا قال إبراهيم لا ييه أزرقان ولا بيان فيه كان الألب لا يلتبس بغيره وقد
 يانه يطلق على الجهد فالدليل بيان إرادة الألب حقيقة النوع السابع عطف البيان وهو كالصفة في الأيضاح
 لكن يفارقها في أنه وضع ليدل على الأيضاح باسم مختص به بخلافها وأنها وضعت لتدل على معنى
 حاصل في متبوعها وقرن ابن كيسان بنيه وبين البذل بان المبدل هو المفضول وكان قرينه في موضع المبدل
 منه وعطف البيان وما عطف عليه كل منهما مقصود وقال ابن مالك في شرح الكافية عطف البيا
 يجري مجرى التعتي تكيل متبوعة ويفارقه في أن تكيله يسترح وتبين كإدراكه على معنى المبتدئ
 أو سببه ومجرى التوكيد في تقوية دلالة ويفارقه في أنه لا يرفع توهم مجاز ومجرى المبدل في
 ذلك استقلال ويفارقه في أنه غير منقوص الأطلح ومن أمثله فيه آيات جنات مقام إبراهيم من شجرة
 مباركة زينة وقد أتى الجرد المدح بلا ايضاح ومنه جعل الله الكعبة البيت الحرام فالبيت الحرام
 عطف بيان للمدح كالأيضاح النوع الثامن عطف أحد المترادفين على الآخر والقصد منه التأكيد
 أيضا وجعل منه أنا اشكوا شي وخرت الى الله فإوهنا لما اصابهم في سبيل الله وما ضحوا فلا يخافنا
 ظلما ولا مضافا لاختلاف دركها ولا تخشى كترى في فاعلها ولا امتا قال الخليل العوج والاسم بعفو
 واحد سرهم ولجنا هم شرعة ومنهاجا لا تبقى لا تذر الأعداء ونداء اطعنا سادتنا وكبرنا شكايستنا
 فيها نصيب كايستنا فيها العوج فان نصب كعقب ذنا ومعنى صلوة من رهبهم ورحمة عزرا اوندرا قال
 تخلص منها معني وانكر المبدل وجود هذا النوع في القرآن واول ما استوعب اختلاف المعنيين وقال بعضهم
 المختص هذا ان يعتقد ان مجموع المترادفين يحصل معنى لا يوجد عند أفرادها فان التركيب يحدث
 معنى زائدا وان كانت كثيرة الحروف بقتيد زيادة المعنى فكل ذلك كالألفاظ النوع التاسع عطف
 الخاص على العام وفائدة التثنية على فضله حتى كانه ليس من جنس العام تنزيلا للتعاريف الوصفية
 المتعارفة في الذات وحكي ابو حيان عن شيخه ابو جعفر بن الربانية كان يقول هذا العطف يسمى بالتثنية

كانه جرح من الجملة وافرد بالذكر تقصيلا ومن امثلته حافظ اعلی الصلوات والصلوة الواسعة من
 كان عدو الله وملائكته ورسوله وجبريل وميکال ولکن منکم امة يدعون الى الضلوع يامرؤن بالمعصية
 ويمنون عن المنكر واذا نزلت عليهم من الكتاب واقاموا الصلاة فان اقامتها من جملة التمسك بالكتاب
 وخصت بالذكر لظهور مرتبتهما لكونهما عماد الدين خص جبريل وميکال بالذكر رد اعلی اليه في دعوى
 عداوته وفيه اليه ميکائيل كانه ملك الرزق الذي هو حيوة الاجساد كما ان جبريل ملك الوحي الذي هو
 حياة القلوب والارواح وقيل ان جبريل وميکائيل ما كانا امير الملائكة لم يدخلوا في حفظ الملائكة لولا
 كما كان الامير لا يدخل في مسجدهم كحكاة الكرواني في العجايب من ذلك ومن يعمل سوعا او يظلم
 نفسه ومن اظلم من افترى على الله كذبا او قال باوحي الي ولم يوح اليه شئ نبأ على انه لا يفيض
 بالواو كما هو رأي ابن مالك فيه وفيما قبله وحصل المعطوف في الثانية بالذكر تنبيها على زيادة فتحة
تنبيه المراد بالخامس والسادس ما كان فيه اول شاملا للثاني لا للمصطلح عليه في الاصل
 النوع العاشر عطف العام على الخاص وانكر بعضهم وجوده فخطا والفائدة فيه واحصاه وهو التعليل
 وافرد الاول بالذكر لهما لثانته ومن امثلته ان صلاتي وتسلي العبادات ههنا هم اثنا عشر سبعا من
 الثاني والثالث العظيم سب اعترفي ولو الذي ولن دخل بيتي هو منا والتمنين والمؤمنات فان الله
 هو مواعده وجبريل وصالح المؤمنين والملائكة بعد ذلك ظهير وحصل منه الزمخشري ومن يديك لهم
 بعد قوله قل من يرزقكم النوع الحادي عشر الايضاح بعد الايهما مقال اهل البيهقي اذ اردت ان يتم ثم
 فوضع فانك تطنب فائدة امارورية المعنى في صورتين مختلفتين لهما والايضاح او كقولك
 المعنى في التفسير تمكن ان اثار الوحي بعد الطلقة فانه اعز من المنساق بل هو محقق ليكمل انه العلم به في
 الشق اذ اعلم من وجه لما شققت النفس العلم به من باقي وجوهه وتاملت فاذا اصل العلم من بقية الوحي
 كانت لذته اسد من علمه من جميع وجوهه دفعة واحدة ومن امثلته ريبا شرح لي صددي فان
 يفيد طلب شرح شئ ماله وصددي يفيد تعبير وبيانه وكذلك وليس اشروا المقام يقتضي التاكيد
 للارسال الموحى بلقى الشدا كذا الم شرح لك صدرك فان المقام يقتضي التاكيد لانه متا
 امتنان وتقدير وكذا او قضيا اليه ذلك الامران ابر هو مقطوع مصحح ومنه التفصيل
 بعد الاجال بخوان مدة الشهر عند الله اثني عشر شهرا الى قوله وسقار اربعة حرم وعكسه قوله

ثلاثة ايام في الحج وسبعة اذ ارجعت تلك عشرة كاملة اعيد ذكر العشرة لرفع توهم ان الواو في سبعة في
 او فتكون الثلاثة داخله فيها كما في قوله خلق الاصح في يومين قال وجعل فيها واسم من فرغها وبارك
 فيها وقد فيها اولها في اربعة ايام فان من جلدتها اليومين المذكورين او كما وليست اربعة غيرها
 وهذا الحسن اجمعي في الآية وهو الذي اشار اليه الزمخشري ووجه ابن عبد السلام وجموده
 التزمكاني في اسرار التنزيل قال وتظيره وودنا موسى ثلاثين ليلة واتمناها بعشر فلم يمت
 به اربعين ليلة فانه رافع الاحتمال ان يكون تلك العشرة من غير مرادة قال ابن عساكر وقال
 الوعد ثلاثين او كما ثم بعشر لجدته له قرب انقضاء للمواصلة ويكون فيه متناها يجمع الراءى حاشا
 الذم من كانه لو وعدنا الاربعين او كما كانت متساويا فلما فضلت استشرت النفس قرب التمام وتجدد
 بذلك عز لم يتقدم وقال الكرماني في الجواب في قوله تلك عشرة كاملة غائية اجمعية جوابان من التفسير
 وجواب من الفقه وجواب من الحق وجواب من اللغة وجواب من المعنى وجوابان من الحساب
 وقد سقطها في اسرار التنزيل النوع الثاني عشر التفسير قال اهل البيان وهو ان يكون في الكلام ليس
 وخفاء فيؤتى بما ين يله ويفسر ومن امثله ان الانسان خلق هلوفا اذا مسه الشجر وعاء اذا
 مسه الحجر متوقفا فقله اذا مسه الى آخر تفسير للبلوغ كما قال ابو العالية وغير القنوم لا تاخذ
 سنة ولا نوم قال البيهقي في شرح الامماء المحسني قوله لا تاخذ تفسير للقنوم ليسومها كسوم ^{العدا}
 يتبحر الآية فيدبحون وما بعد تفسير للسوم ان مثل عيسى عند الله مثل آدم خلقه من تراب آية
 خلقه وما بعد تفسير المثل لا تاخذ واعداوى وعدوكم اولياء تلقون اليهم بالموعة فلقون الى الخ
 تفسير لا تاخذ اولياء الصمد بل يدوم يولد آية قال محمد بن كعب القرظي لم يلد الى آخر تفسير
 هو في القران كثير قال ابن جني ومضى كانت الجملة تقيل المبحر الوقف على ما قبلها ودلها لان تفسير
 الشيء لا يحرقه وما قبله وجار مجرى بعض اجزائه النوع الثالث عشر وضع الظاهر موضع المصغر
 ورايت فيه تاليقا مقروا ابن الصانع وفرا تدمنها زيادة التقرير والتمايل نحو قل هو الله احد الله
 الصمد والاصل هو الصمد وبالحق انزلناه وبالحق نزل ان الله لذو فضل على الناس ولكن اكثر الناس
 لا يشكرون لتسبوه من الكتاب وما هو من الكتاب يقولون هو من عند الله وما هو من عند الله
 ومنها قصد التظيم نحو وانقوا الله ويعلمكم الله والله بكل شئ عليم اولئك حزب الله الا ان حزب الله

هذا المخلوق وقران العجرا ان قران العجرا كان مشهورا ولباس التوقد ذلك خيرا ذلك ومنها فصد اكلها
 والضمير نحو اولئك حرب الشيطان اكل ان حرب الشيطان يتبع بينهم ومنها ازالة اللبس حثيثا
 الضمير انه عين الاول نحو قل اللهم مالك الملك توكل الملك لوقال توثيقه لا وهم انه اول قاله
 ابن الخشاب يظنون بالله ظن السوء عليهم دائرة السوء كرم السوء لانه لوقال عليهم مرتبة كادهم
 ان الضمير عائد الى الله فبدأ باوعيتهم قبل وعاء اخيه ثم استخرجها من وعاء اخيه لم يقبل منه ليلا
 يتوهم عود الضمير الى الاخ فيضرب كانه مباشر بطلب خروجها وليس كذلك بل في المباشرة من اكدى بالذات
 تباها النفوس اكلية فاعيد لفظ الظاهر في هذا ولم يقبل من وعاءه ليلا يتوهم عود الضمير الى السوء
 لانه العائد اليه ضمير استخرجها ومنها فقد تربية الهاية وادخال الروح على ضمير السامع بل ذكره
 المتقضى لذلك كما يقول الخليفة امير المؤمنين يا مراككة اذنا ومنه ان الله يا مراككة ان تودوا الامانات
 الى اهلها ان الله يا مراككة بالعدل ومنها فقد تقويتها داعية المأمور ومنه فاذا اعزمت فتوكل على الله
 ان الله يحب المتوكلين ومنها تعظيذ الامر نحو اولم يروك كيف بيد الله الخلق ثم يعيده ان تخلك
 على الله يسير قل سيئان في الارض فانظروا كيف بدأ الخلق هل الى على الانسان حين من الدهر لم يكن
 شيئا مذكورا ان خلقنا الانسان ومنها استلذاد بذكره ومنه واوردنا الارض سنبوا من الجنة لم
 يقبل منها ولها علم عن ذكر الارض الى الجنة ومنها فقد التوسل بالظاهر الى الوصف ومنه فاعيد
 بالله ورسوله النبي اكله الذي يؤمن بالله بعد قوله اني رسول الله لم يقبل فامنوا بالله ربى ليتمكن
 من اجراء الصفات التي ذكرها ليعلم ان الذي وجب الايمان به والاتباع له من صفته الصفة الصغرى
 الى بالضمير لم يكن ذلك كاي وصف ومنها التنبيه على علية الحكم نحو فبذل الذين ظلموا واولادهم
 الذي يقبل لهم فان لنا على الذين ظلموا جزا فان الله عدو للكافرين لم يقبل لهم اعلاما بان من عاداه
 هو كما هو فو كافر وان الله انما عاداه ككفره فمن اظلم ممن اقرى على الله كتابا او كتب بآياته انه لا
 يفلح الجحود والذين يمسكون بالكتاب اقاموا الصلوة انا لا نضيق جرح المصلين ان الذين امنوا وعملوا
 الصالحات انا لا نضيق اجر من احسن عملا ومنها فقد العموم نحو وما ابرئ نفسي ان النفس كالمارة
 بالسوء لم يقبل لتلايفهم تخصيص ذلك بنفسه اولئك هم الكافرين حقوا واعتدنا للكافرين عذابا
 ومنها فقد الضمير نحو وللمرة مومنة ان وهبت نفسها للنبي لم يقبل لك تصريحا بانها خاص بها

الاشارة الى عدم دخول الجملة في حكم الاولي نحو فان يشاء الله يختم على قلبك ويحيى الله الباطل فان يحيى الله استيدان كذا دخل في حكم الشرط ومنها مراعاة الاجناس فمنه على نحو رب الناس المسودة ذكر الشليم عز الدين ومثله ابن الصايغ يقول خلق الانسان من علون ثم قال علم الانسان ما لم يعلم كذا ان الانسان ليطغى فان المراد بالانسان الاول الجنس بالثاني آدم او من يعلم الكتابة او ادريس وبالثالث ابو جهل ومنها مراعاة التوسيع وتوازن الالفاظ في التركيب ذكر بعضهم في قوله ان تفضل احدنا فتذكر احدها الاخرى ومنها ان يضل ضمير الاكبر منه ومنه اتيا اهل قرية استطعا اهلها او قل استطعا ما لم يصح لانهما لم يستطيعا القرية او استطعا هم فكلت ان كان جملة استطعا صفة لقرية النكرة كالاهل فلا بد ان يكون فيها ضمير يعود عليها ولا يمكن الجمع التصريح

بالظاهر كذا حربه السبكر في جواب سوال ساله الصالح الصغد في ذلك قال الصغد

اسيدنا قاضي القضاة و...	بدا بوجهه استعمله القران	ومن كفه يوم التاديب	على طرسه بحرات يلتقي
ومن اذ وجت المشكلا...	جلها يفكر دائم المعان	رايت كتاب الله اكين محين	لا فضل من يهدك به الشكلا
ومن جعلها كاهن...	باجاز الفظ و بسط معان	ولكنني في الكفا بصرت	لها الفكر في طول الزوا...
وما الاستطعا اهلها...	رعى استطعا هو مثله يليا	فما الحكمة القرآء وضع هر	مكان ضمير ان ذاك لسا...
فارشده على عدلات...	قال لها عند ايتا ييدات	تنبيه	امادة الظاهر عبادة احسن

امادة بلفظ كالم في آيات الا لا تضيع لجر للصطين لجر من احسن جملا ونحوها ومنه ما يؤيد الذين كفروا من اهل الكتاب ولا المشركين ان ينزل عليك من غير من ربكم والله يخضع جنته من يشاء فان انزال الخيم مناسب للربوبية واما بلفظ الله لان تخصيص الناس بالخير دون غيرهم مناسب للالهية لان دائرة الربوبية اوسع منه الحمد لله الذي خلق السموات والارض واليه يرجعون واعدته في جملة اخرى احسن منه في الجملة الواحدة لا تنصا وبعد الطول احسن كاهن لا يلا يبقى الدهن من مشاة لا يسبب ما يعود عليه فيقوته ما شاع فيه فتواك وتلك حجتا ايتاها ابراهيم على قومه بعد قوله وادعوا اليهم كي يطردوا من النوع الرابع عشرة كما يقال وهو كالمعان وهو خصم الكلام بما يفيد نكرة يتم المعنى بل وقها وزعم بعضهم انه خاص بالشعر ورد بانه وقع في القران من ذلك قوله يا قوم اتبعوا المرسلين اتبعوا من لا يسألكم اجرا وهم مهتدون يقال لانه يتم المعنى بلوغه اذ الرسول له مهنته كجملة لكن فيه زيادة مما الغة في الحث على اتباع الويل والوعظ في وجمل

ن الى الاخصيص منه ولا تصح العم بالدرجة اذا اولو مدبريت فان قوله اذا اولو مدبرين زاد على المعنى بياناً
 اعلم انتفاعهم من احسن من الله حكماً القوم يوقنون فقوله لاقوم يوقنون زاد على المعنى بلح الموقنين
 التعريف بالذم اليه في والمنه يعيدون على الايقان انه الحق مثل ما انكم تنطقون فقوله مثلما الى اخره بياناً
 ايد على المعنى لتحقيق هذا الوجدانه واقع معلوم ضرورة كما يرتاب فيه احد النوع الخامس عشر التذييل
 هو ان يواني بجملة عقب الآية والثانية تستعمل على معنى كوني لتأكيد منطوقه او مفهومة ليظهر للمعنى
 ان لم يفهمه وتتفرغ عنه من فهمه لخذ لك جزئياً همة فكفروا وهل تجازي الا الكفر وقول جاء
 لحي وزهو الباطل ان الباطل كان زهوقاً وما جعلنا الاشر من قبلك الاخذ فان من فهم الخالدون كل
 نفس ذاق الموت ويوم القيمة يكفرون ليس كما وكاينسبك مثل خبير النوع السادس عشر العلام
 والعكس قال الطبيعي هو ان يثنى بكلامين يفر بالاول عنطوقه مفهوماً الثاني وبالعكس كقوله تعالى
 ليستأذنكم الذين ملكت ايمانكم والذين لم يبلغوا الحلم منكم ثلاث مرات التي قوله ليس عليكم ولا عليه هم
 جناح بعد من فمنطوق الامر بالاستيذان في تلك الاوقات خاصة مقره لغزوم رفع الجناح فيما
 عداها وبالعكس كما اقوله لا يصحى الله ما لهم ويفعلون وايث مرون قلت وهذا النوع بقا بالانواع
 نوع الاحتباك النوع السابع عشر التكميل ويسمى بالاحتباس وهو ان يوثق في كلام يوم خلق القصر
 بما يدفع ذلك الوهم سخن اذلة على المؤمنين اعز على الكافرين فانه لواقصر **ع**
 اذلة تنوعهم اشته لضعفهم فدفعه بقوله عزه ومثله اشهد على الكفار
 رخاء بليغهم لواقصر على اشده لتوهولته لعظمتهم تتخرج بيضاء من غير سوء لا يطمنكم سليمان
 جوده وهم لا يشعرون فقوله وهم لا يشعرون احتراز من لدايتوقهم لنسبة الظلم الى سليمان
 ومثله فقريباً منهم معرفة بغير علم وكذا اقوله فشهد لك لرسول الله والله يعلم انك لرسول الله
 يشهد ان المنافقين كاذبون بجملة الوصل احتراز من ليلان يتوهون التكد بيمين في نفس الامر قال
 عز من الاخراج فان قيل كل من ذلك انما معنى جديد لا يكون اظناباً قلنا هو اظناب لما قبله من حيث
 وقع توهم فيروان كان له معنى في نفسه النوع الثامن عشر التثحيح هو ان يوثق في كلام لا يوجد
 غير المراد بفضله تقييداً لكلامه كالمبالغة في قوله وييطعون الطعام على حبه اى مع حب الطعام اى
 فان الاطعام حينئذ المبع واكثر اجراء ومثله وان المال على حبه ومن يعمل من الصالحات وهو موهم

فلا يخاف نقوله وهو ممن تعظيم في غاية الحسن النوع التاسع عشر الاستقصاء وهو ان يتناول
 التكلم معنى فليستقصيه فياتي بجمع عوارضه ولو ازمه بعد ان لستقصي جميع اوصافه الذاتية
 لا يترك من يتناوله بعد فيه مقال كقولنا تعالى ايرد احدكم ان تكون له حنة الآية فانه تعالى لو
 على قوله حنة كان كافيا فلم يقف عند ذلك حتى قال في تفسيرها من تحيل واعنا فان مصاب صلبها
 بها اعظم ثم زاد يتحري من تحتها الاضمار مما اوصفتها به لك ثم كل وصفها بعد التعمين
 فقال له فيها من كل الثمرات فان بكل ما يكون في الجنات ليستند الاستقصاء على اقسامها فقال في
 وصف صلبها واصباها الكبر ثم استقصى المعنى في ذلك بما اوجب تعظيم المصاب بقوله
 وصفه بالكبر وله ذرية ولم يقف عند ذلك حتى وصف الذرية بالضعفاء ثم ذكر استقصاء
 الجنة التي ليس لهذا المصاب غيرها بالملاك في اسرع وقت حيث قال فاصابها اعصار ولم يعقب
 على ذكره للعلمانية لا يحصل بسرعة الملاك فقال فيه ناز ثم لم يقف عند ذلك حتى اجبر لغيره
 لاحتمال ان تكون النار ضعيفة لا تنفي باحتراقها لما فيها من الاضمار وطوبى الاضمار فاحترق
 عن هذا الاحتمال بقوله فاحترقت فهذا احسن استقصاء وقع في الكلام وانه واكمله قال ابن
 ابي الاصمعي والفريقين الاستقصاء التمام وتكميل والتعظيم يرجع على المعنى الناقص ليتم والتكميل
 يرد على المعنى التام فيكمل اوصافه والاستقصاء يرد على المعنى التام الكامل فيستقصى لوازمه
 وعوارضه واوصافه واسبابه حتى ياتي بجميع ما يقع احسن اطرافه فيه فلا يبقى كسر فيه
 مساع النوع العشر الاحتراس وسماه قدامه القاتاد وهو الايتان بجملة او اكثر لا محل لها من
 الاثر ثم اشتهر كلام او كلامين اتصالا معنى لثقله فيرد مع الاضمار كقوله ويجعلون لله البنات
 سبحانه ولهم ما يشتهون فقوله سبحانه اعرض لتزويه الله سبحانه عن البنات والشناعة على
 جاعلها وقوله لتدخلن المسجد الحرام ان شاء الله اوتين بجملة الاستشمار اعراض للتبرك من
 وقعه باكثر من جملة فاتن من حيث امركم الله ان الله يحب التي ابين وبحيث المتطهرين تسامح
 حريشكم فضله نساوكم يتصل بقوله فاتن من لانه بيان له وما بينهما اعتراض للحث على التواضع
 وتجنب الاذياد وقوله وقيل يا ارض ابلعي لى قوله وقيل بعد فيه اعتراض بلاث جمل وهي وغير
 الماء وفتى كلامه استقرت على الجرح قال في الاقصى القريب ونكتة افادة ان هذا الامر واقع بين

القول

العقلين كما محالة ولو اتى به اخر اركان الظاهرة تلخره فيقسطه ظهر كونه غير متاخر من اخره فانه اعلم
 فان وعنى الامر محترم بين وغيره واستوت كان الاستواء يجعل حسب الغيظ فقوله ولمن خاف
 مقام ربه جنتان الى قوله فتكذب على فرث فيهما اقواما يسبحون حين اذا اعرب حاله منه ومن وقوع امره
 فلا اتم مع واقع الخيرون وانه لم يتم لو تعلمون عظيم انه لقرا ان كريم اترض بين القسم وجوابه فقوله
 انه لقسم الآية وبين القسم وصفته بقوله لو تعلمون تعظيما للمقسم به وتحقيقا لاجلاله واعلاما
 لعمريان له عظمة لا يعلمها قال الطيبي في البيان ووجه حسن الاخر من حسن الاقادة مع ان مجيء
 محي ما لا يترب فليكون كالحسنة تاثيرك من حيث لا يحتسب التوق الحادي والحشرون التعليل
 وفائدة التقريب والابلية فان النفوس ايست على قبول الاحكام العلالة من غيرها وقال التعليل
 في القرآن على تقدير جواب سوال اقتضته الجملة الاولى وحروقه الام وان وان والباء وتكون
 ولعل وقد مضت امثاليها في نوع الادوات وما يقتضي التعليل حفظ الحكمة كقولها حكمة بالغة
 وذكر الغاية من الخلق ليجعل لكم الارض فراشا والسماء بناءا ليخجل الارض وماها والجمال او
 النوع السابع والحشرون في الخبر والانشاء اعلم ان الحذاني من النجاة وغيره واهل البيان تالفة
 على انحصار الكلام فيما داته ليس له قسم ثالث وادى قوم اقسام الكلام عشرة نداء ومسألة ^{تشتفع} وامر
 وتقرير مستمر وشروط وضع ومثلك استغفار وقيل تسعة باسقاط الاستغفار ما يدخله في المسألة
 وقيل ثمانية باسقاط التشتفع لدخوله فيها وقيل سبعة باسقاط التثنية لانه من قسم الخبر وقال
 الانضاش هي ستة خبر واستخبار وامر وطلب ونداء وتقرير وقال بعضهم خمسة خبر وامر وطلب
 ونداء وقال قوم اربعة خبر واستخبار وطلب ونداء وقال كثير من ثلاثة خبر وطلب ونداء قالوا كان الكلام
 اما ان يمتثل التصديق او التوكيد في الاول والخبر والثاني ان اقدرت معناه بلغظه فهو الانشاء وان
 لم يقدرت بل تاخر عنه فهو الطلب المحقق على دخول الطلب في الانشاء وان معنى امره ^{طلب} طلب
 الصرب مقترن بلغظه واما الصرب الذي يوجد بعد ذلك فهو متعلق الطلب بنفسه وقد اختلف
 الناس في حد الخبر فبعض لا يجد لغيره وقيل لانه ضروري لان الانسان يفرق بين الانشاء والخبر
 ضرورة ودرجة الامام في الحصول والاكثر على حده فقال القاضي ابو بكر والمعتزلة الخبر الكلام الذي
 يدخل الصدق والكذب فاورد عليه خبر الله تعالى فانه لا يكون الا صادقا فاجاب القاضي بانه يصح دخوله

لغة وقيل الذي يدخله التصديق والتكذيب هو سالم من الايراد المذكور وقال ابو الحسين العجمي
 كلام يعيد بنفسه نسبة فاورد عليه نحو قوله فانه يدخل في الحد كان القيام مشوب والطلب مشوب
 وقيل الكلام المفيد بنفسه اضافة امر من الامور الى امر من الامور فنيا واثباتا وقيل القول المقصود
 بصريحه نسبة معلوم الى معلوم بالنفي او الاثبات وقال بعض المتأخرين الاقتناء مما يحصل مدلوله
 في الخارج بالكلام والخبر خلافه وقال بعض من جعل الاقسام ثلاثة الكلام ان افاد بالوضع طلبا لا ينظر
 اما ان يطلب كالمأهية او لتخصيلها او الكف عنها او الاول كما استقرها والثاني الامر الثالث النهي
 وان لم يقد طلبا بالوضع فان لم يحتمل الصدق والكذب تبين ما وانشاء لانك تبين به على معصومك
 وانشاءه اي ابتكرته من غير ان يكون موجودا في الخارج سواء افاد طلبا بالادوم كالتمني والترحى والتدبير
 والقسام كما كانت طاق وان احتملها من حيث هو في الخبر **فصل** القصد بالسبحر افاذا
 مخاطبه قد يريد بمعنى الامر نحو والوالدات يرضعن والمطلقات يترى يصنوع بمعنى النهي نحو لا يمسه
 الا المجهرون ومعنى الدعاء نحو والراك نستعين اي اعنا ومنه ثبت يدا الى لطفه بقرانه دعاء عليه
 وكان اقالهم الله وغلبت ايدهم ولعنوا بما قالوا وجعل قومه منه خصم صدق وهم قالوا هو دينا
 عليهم بضيق صدق وهم عن قتال احد ونانع ابن العربي في قولهم ان الخبر يريد بمعنى الامر
 فقال في قوله تعالى فلا رقتا ليرفعنا لوجود الرقتا بل في لشرع عيته فان الرقتا يوجد من بعض
 الناس ولخيار الله كما يجوز ان تقع بخلاف خبره انما يرجع النفي الى وجوده مشروعا لا الى وجوده
 كقولنا والمطلقات يترى يصنوع ومعناه مشروعا لا محسوسا فانما نجد مطلقات لا يترى يصنوع فإد النفي الى
 الحكم الشرعي لا الى الوجود المحسوس وكذا الآية كالمطهرين اي لا يمسه احد منهم شرافا فان
 وجد المرء على خلاف حكم الشرعي قال وهذه الدقيقة التي قامت العلماء فقالوا ان الخبر يكون بمعنى
 النهي وما وجد ذلك فخطو ولا يصح ان يوجد فانها لا تخفى ان حقيقة وتبنا شان بمصفا انتهى
فروع من اسما على الاصح التعجب قال ابن فارس وهو تفضيل الشيء على اضوايه وقال ابن الصائغ
 استعظام صفة خرج لها المعجوبة عن نظاره وقال الزمخشري معنى التعجب تفضيل الامر
 في قلوب السامعين لان التعجب لا يكون الا من شئ خارج عن نظاره واسما له وقال الرماني
 المطلوب في التعجب كما مر لان من شأن الناس ان يتعجبوا مما لا يعرف سببه قلنا استعجابهم

كان النقيج احسن وقال واصل النقيج انما هو للمعنى الخفي سببه والصيغة الالهة عليه سني امجيا
 قال ومن اجل الابهام لم يعمل نعم الا في الجمن من اجل التخييم ليقع التفسير على نحو التخييم ^{عبار}
 قبل الذكر ثم قد وضعوا للنقيج صيغا من لفظه وهي ما فعل واقل به وصيغا من غير لفظ نحو كبر
 كقول له كبرت كلمة تخرج من افواههم كبر مقتا عند الله كيف تكفرون بالله فآخرة قال المحققون
 اذ اورد النقيج من الله صرت الى مخاطب كقولها فما اصبر هم على النار اي هو كلاء يجب ان يتخبر
 منهم وانما لا يوصف تعالى بالتخييل لانه استعظام بصيغه الجمل وهو تعالى متزه عن ذلك ^{لهذا}
 يعبر جماعة بالتخييل لانه اي انه تخييل من الله للمخاطبين ونظير هذا المعنى الدعاء والترجي لله تعالى انما
 بالنظر الى ما لفظه العرب اي هو كلاء مما يجب ان يقال لهم عندكم هذا ولذلك قال سيبويه في قوله
 لعله يتذكر او يخشى المعنى اذها على رجا تكما وطمع كما في قوله دليل للمطففين وبل للمكذابين
 لا نقول هذا دعاء لان الكلام لهذا قبيح ولكن العرب انما كلوا بكلامهم وجاء القرآن على لفظهم
 وعلى ما يعنون فكانه قيل لهم دليل للمطففين اي هو كلاء ممن وجب هذا القول لهم لان هذا
 الكلام انما يقال لصاحب الشر والمهلكة فيقول هو كلاء من دخل في الهلكة فرغ من اقسام النقيج
 الوعد والوعيد نحو سنزهيما يات في الافاق وسيعالم الذين ظلموا في كلام ابن قتيبة ما يوم
 انه انشاء فرغ من اقسام النقيج بل هو شرط الكلام كله والفرق بينه وبين الجحدان الثاني ان
 كان صاد قاسي كلامه نفييا ولا يسمى جحدا وان كان كاذبا سمي جحدا ونفييا ايضا فكل جحد نقي
 وليس كل نقي جحدا ذكره ابو جبر الصامر وابن السكيتي وعندهما مثال النقي ما كان محيرا بالصدر من
 رجالكم ومثال الجحد نقي فرعون وقومه آيات موسى قال الله تعالى فلما جاءهم آياتنا مبصرة والوا
 هذا محرمين وجحد واجهاد استيقنتها انفسهم وادوات النقي كادوات وليس ما وان ولم
 ولما وقد تقدمت معانيها وما افرقت منه في نوع اكدوات ونوردها فائدة زائدة قال النقي
 اصل ادوات النقي كادوات النقي اما في الماضي واما في المستقبل كما استقبال اكثر من الماضي بل
 ولا اخفت من ما هو ضعوا الا اخفت للاكثر ثم ان النقي في الماضي اما يكون نفييا ولما او مستمرا او
 نفيانية احكام متعددة وكذلك النقي في المستقبل يضار النقي على اربعة اقسام ولخار والله ابرج
 كلمات ما ولم وان ولا واما ان ولما فليستنا باصلين فما وكذا في الماضي والمستقبل متقابلان ولم كانه ما

من لا وما كان ما نفى للاستقبال لفظا والمضى معنى فخذ الامر من لا والى هو لنفى المستقبل والميم
من ما والى هو لنفى الماضى وجمع بينهما اشارة الى ان فى لم اشارة الى المستقبل والمضى قد ام الامر
على الميم اشارة الى ان لا هي اصل النفي ولهذا ينفي بها فى اثناء الكلام فيقال لم يفعل زيد وكاعمر وولما
لما فتزكيه بعد تركيبيته فان لم والمضى معنى النفي فى الماضى وتقييد الاستقبال ايضا ولهذا
تقييد لما استمر **تقديم** الاول زعم بعضهم ان شرط صحة النفي عن الشئ صحة التصاق النفي
عنه بذلك الشئ وهو مرتد بقوله وما ريك بغافل عما تعملون وما كان ريك نسبلا لاخذة
وكافوم وظاهره والصواب ان انشاء الشئ عن الشئ قد يكون لكونه لا يمكن منه عقلا وقد يكون
لكونه لا يقع منه مع امكانه الثانى نفي الذات الموصوفة قد يكون نفيها للصفة دون الذات وقد
تكون نفيها للذات ايضا من كاول وما جعلناهم حسيدا الا ياكلون الطعام اى بل هو حسيديا لكونه
ومن الثانى لا يسألون الناس الحاء اى لا سوال لهم اصلا فلا يحصل منهم الخاف ما للظالمين من
حليم ولا شقيع بطاع اى لا شقيع لهم اصلا فانتقمهم شفاعته الشافعين اى لا شافعين لهم
فانتقمهم شفاعتهم بدليل فالنما من شافعين ويسمى هذا النوع عند اهل البدع نفي الشئ
بالبجاية وطبارة ابن رستيق فى تفسيره ان يكون الكلام ظاهرا بيجاب الشئ وباطنه نفيه بان ينفى ما
هو من سببه كوصفه وهو المنفى فى الباطن وعبارة غيره ان يبنى الشئ مقيدا او المراح نفيه مطلقا
مبالغة فى النفي وتأكيده ومثله من يدع مع الله الها الخرابه ان له به فان لا له مع الله لا يكون
الا عن غير برهان ويقولون النبيين بغير الحق فان قائلهم لا يكون الا بغير الحق رفع السموات بغير عذر
فان هالاعد لها اصلا الثالث قد يبنى الشئ راسا لعدم كمال وصفه او انتفاء عمرته كقوله فى صفة اهل
النار لا يموت فيها ولا يحيى فتفى عنه الموت لانه ليس يموت صريح ونفى عنه الحياة لانها ليست بجيا
طبيعية ولا نافعة وتراهم ينظرون اليك وهم لا يسمعون فان المعتزلة احتجوا بها على نفي الرومية وان النظر
فى قولهم ان ربنا ناطرة لا يستلزم الا بصار ورد بان المعنى انما تنظر ليد باقيا لها عليه وليست تبصر شيئا
ولقد علموا من اشتريه ماله فى اكثر من خلاق وليس ما شرابه انفسهم لو كانوا يعلمون فانه وصفهم او
بالعلم على سبيل التوكيد النفسى ثم نفاه اخر اعلمهم لعدم جبرهم على موجب العلم قاله السكاكى الرابع والواحد
يصح نفيه بخلاف الحقيقة وأشكل على ذلك وما رسمت اذ رسمت ولكن لله روى فان المنفى فيه هو الحقيقة

لجيبان المراد بالمرى من المترتب عليه وهو وصوله الى الكفار فالوارد عليه النفر هنا مجازاً كحقيقته
 التقدير وما رسمت خلقاً اذ رسمت كسبياً او ما رسمت انتماعاً اذ رسمت ابتداء الخامس نفي الكسب
 تدر يديه نفي القدرة والامكان وقد يرايه نفي القدرة والامكان وقد يرايه نفي الاستماع وقد يرايه
 الوقوع بمشقة وكلفة من اكل ولا يستطيعون توصية ولا يستطيعون رد ما فاسطاعوا ان
 يظروه واما استطاعوا له نقباء من الثاني هل يستطيع ربك عن القرابتين اي هل يفعل او يجيبنا
 الى ان تسأل فقد علموا ان الله قادر على ازاله وان عيسى قادر على السؤال ومن الثالث انك لن تستطيع
 معي صبراً قاعدة نفي العام يدل على نفي الخاص وثبوتها لا يدل على ثبوتها وثبوت الخاص يدل على ثبوت
 العام ونفيه لا يدل على نفيه ولا نفيك ان زيادة المفهوم من اللفظ يوجب الحد ذاته فلذلك كان
 نفي العام احسن من نفي الخاص واثبات الخاص احسن من اثبات العام فاكول كقولك فلما اضاءت ما حل
 ذهب الله بنورهم لم يقل بضوهم بعد قوله اضاءت كان النور اعم من الضو اذ يقال على القليل
 والكثير واما يقال الضو على النور الكثير ولذلك قال هو الذي جعل الشمس ضياء والنور نورا نفي نفي
 دلالة على النور من احص منه فخرمه يوجب عدم الضو بخلاف العكس العقيد ازالة النور عنهم اصلا ولذا
 قال عقبه وتركمهم في ظلمات ومنه ليس في ضلالة ولم يقل ضلال كما قالوا انا لئلا في ضلال لاها اعرضه
 فكان المبع في نفي الضلال وعبر عن هذا بان نفي الواحد يلزم منه نفي الجنس البتة وبان نفي الاطلاق يلزم منه
 نفي الاطلاق والثاني كقوله وجنة عرضها السموات والارض ولم يقل طولها لان العرض اخص اذ كلما له
 عرض فله طول ولا يتعكس نظيره هذه القاعدة ان نفي للبالغة في الفعل لا يستلزم نفي اصل الفعل وقد
 على هذا ايتان قوله تعالى وما ربك بظلام للعبيد وقوله وما كان ربك بظلام للعبيد وقوله وما كان
 ربك سبياً ولجيب عن الآية الاولى باجوبة احدها ان ظلاما وان كان للكثرة كذلك جئ به في مقابلة
 العبيد الذي هو جميع كثره ويرشحه انه تعالى قال علام العيوب فقابل صيغه فقال بالجمع وقال في آية
 اخرى علم الغيب فقابل صيغه فاعل الاله على اصل الفعل بالواحد الثاني انه نفي الظلم الكثير قبل نفي الظلم
 ضرورية لان الذي يظلم انما يظلم لانقاعه بالظلم فلذا ترك الكثير مع زيادة نفعه فلان يترك القليل اولى
 الثالث انه على السبب يبدى ظلم حكاه ابن مالك عن الحققين الرابع انه ان بمعنى فاعل لا كثره فيه الخامس
 ان اقل القليل لورد منه تعالى كان كبيراً كما يقال زلة العالم كبير السادس انه اراد ليس بظلام ناكه

للمنفى فغير عن ذلك لبس بظلام السابغ انه ورد جوابا لمن قال ظلام والتكرار اذا ورد جوابا للكلام خاص لم
 يكن له مفهوم الثامن ان صبغة المبالغة وغيرها في صفات الله سواء في اثبات تجري المنفى على ذلك
 التاسع انه قصد التعريف بان ثم خلافا للعبيد من وكالة الجور ويحجب عن الثانية لهذه كالجوبة وبما
 وهو مناسبة روس الاثني فائدة قال صاحب الياقوتة قال ثعلب الميراث العرب اذا جاءت بين الكلامين
 كان الكلاما مقاربا نحو وما جعلناهم حبيدا الا كما يكون الطعام المنقى فاجعلناهم حبيدا كما يكون الطعام في
 كان المحذوف في اول الكلام كان محلا حقيقيا نحو ما زيد بن خارج واذا كان في اول الكلام محذوف كان محذوفا
 زائدا وعليه في ما انمكننا فيه في احد الاقوال **فصل** من اقسام الانشاء الاستفهام وهو طلب
 وهو نحو الاستفهام وقيل الاستفهام ما سبق اوله ولم يضم حق الفهم فاذا سالت عنه ثانيا كان استفهاما نحو
 ابن فارس في فقه اللغة وادواته المخرقة وهل وما ومن واي وكيفية دين والى ومنى ويا من ومنه
 في الاكادوات قال ابن مالك في المصباح وما عدا المخرقة نائبا عنها ولكونه طلب اقسام صورته ما في الخارج
 في الذهن لزم ان لا يكون حقيقة الا اذا صدر من شاك مصدق بامكان الاعلام فان غير الشاك
 اذا استفهم بغير مرته تحصيل الحاصل واذا لم يصدق بامكان الاعلام ان تغت عنه فائدة الاستفهام
 قال بعض الامة وما جاء في القرآن على لفظ الاستفهام فاما يقع في خطاب الله على ان الخطاب عند
 علم ذلك اثبات او المنفى حاصل وقد يستعمل صبغة الاستفهام في غيره مجازا والنفى في ذلك
 العلامة شمس الدين بن الصايغ كتابا سماه بعض الاقسام الاستفهام وقال فيه قد تق
 العرب فلخرجت الاستفهام عن حقيقته لمعان او اشتبهت تلك المعاني ولا يختص الجوز في ذلك
 بالهجرة خلافا للصغار الاول التكرار والمعنى فيه على المنفى وما بعده منفى ولذلك تصحبه الاكفوا له
 فمثل هيك الا العقم الفاسقون وهل يجازى الا الكفور وعطف عليه المنفى في قوله فمن يهد الله
 الله وما هدم من ناصرين اى لا يهدى ومنه ان من لك وابتعدك الاذون ان من بشرين مثلنا اى لا
 نؤمن الله البنات ولكم البنون انكم الذكور وله الاثني اى لا يكون هذا شهدا واخلاقهم اى ما شهدوا اذلك
 وكثيرا ما يصحبه التأكيد وهو في الماضي بمعنى لم يكن وفي المستقبل بمعنى لا يكون نحو اوصفاكم
 ربكم بالبنين الآية اى لم يفعل ذلك انتم مكموها وانتم لها كما روي اى لا يكون هذا الزام الثاني التوبيخ
 وجعله يستعمل من قبيل الاتخار الا ان الاول انكار ابطال وهذا انكار توبيخ والمعنى على انما بعدوا

جدر بان يعنى فالنقى هنا تضدى واكثبات قصدك عكس ما تقدم ويعبر عن ذلك بالتفريغ ايضا
 نحو اخصيت امرى اتعبدون ما تخشون اذ دعوت بعلا وتذرون احسن العالقين واكثر ما يقع للتوبيخ في
 امر ثابت ويخرج على فعله كما ذكر ويقع على ترك فعل كان ينبغي ان يقع كقولهم اولم نعلم ما يتذكر فيه من
 قولهم انتم لم تكن ارض الله واسعة فتهاجروا فيها الثالث التقريب هو حمل المخاطب على الاقرار والاختيار
 بامر قد استقر عنده قال ابن جنى ولا يستعمل ذلك لجل كما يستعمل بغيرها من ادوات الاقراء وقال
 الكندي ذهب كثير من العلماء في قوله هل يسمعونكم اذ تدعون او يتفخونكم الى ان هل تشارك الهضرة
 في معنى التقريب والتوبيخ الا انى رايت ايا على ابي ذلك وهو معذوفان ذلك من قبيل الاكثار و
 ابو حيان عن سيويه ان الاستفهام التقريب كما يكون بل انما تستعمل فيه الهضرة ثم نقل عن بعضهم
 ان هل تاتي تقري كما في قوله تعالى هل في ذلك قسم الذي يجوز الكلام مع التقريب موجب لذلك
 عليه صريح الموجب فاول كقولك تعالى الم شرح لك صدرك ووضعنا عنك وزرك الم يجرك
 يتيما فافى ووجرك الم يجعل كيدهم في تضليل وارسل والثاني نحو الاكثباته بايان ولم يحيطوا بها
 على ما قرره البحراني من فعلها مثل جحدوا لها واستيقنتها انفسهم ظلما وطوا حقيقة استفهام
 التقريب انه استفهام انكار واكثار نفي وقد دخل على النفي ونفى النفي اثبات ومن اسئلته اليس الله كما
 عبده الست برىكم وجعل منه الزمخشري الم تعلم ان الله على كل قديم الرابع التقريب هو كقولهم
 بالله ما لا اذا الهدم وقد اجمع هذا القسم وسابقاه في قوله اتا من الناس بالبر قال الزمخشري
 الهضرة للتقريب مع التوبيخ والتعجب من حالهم ويحمل التعجب والاستفهام الحقيقي ما اولهم عن قبلهم
 الخامس العتاب كقولهم الم يأت للذين امنوا ان تخشع قلوبهم لذكر الله قال ابن مسعود ما كانت
 بين اسلامهم وبين ان عوبتوا لهذه الآية الا اربع سنين اخبره الحاكم ومن الطفلة ما عاتبه
 بصغير خلقه بقوله صفا الله عنك اذنت لهم ولم يتادبوا الزمخشري بادب الله في هذه الآية على عكس
 في سوء الادب السادس المتداكبر وفيه نوع اختصار كقوله الم اعهد اليكم يا بني آدم ان لا تعبدوا
 الشيطان الم اقل لكم اني اعلم غيب السموات والارض هل علمتم ما فعلتم بيوسف واخيه السابع
 نحو اليس لي ملك مصر الثامن التمجيع نحو ما لهذا الكتاب لا يعاد صغيرة ولا كبيرة التاسع التحويل
 والتحويل نحو الحاقة ما الحاقة القارعة ما القارعة العائرة عكسه وهو التسهيل والتخفيف نحو ما

عليهم لو امكنوا الحادي عشر التهديد والوعيد نحو الم هلك الاولين الثاني عشر التكثير نحو ولم
من قرية اهلكناها الثالث عشر التوبة وهو الاستغفار الم الماخذ على جملة يصح حلول المصدر
بجائها نحو سواء عليهم انذرتهم ام لم تنذرهم الرابع عشر الامر نحو اسلمتم اي اسلموا فهل اتم
منتموهن ان انتموا تصيرون اي اصير الخامس عشر التثنية وهو من اقسام الامر نحو الم قال
ربك كيف مدا الظل اي انظر الم تر ان الله انزل من السماء ماء فصبح الارض خصرة ذكر حب
الكشاف عن سيلويه ولذلك وقع الفعل في جوابه وجعل منه قوم قايين تان هبون للتثنية
على الضلال وكذا امن يعقوب من ملة ابراهيم كما من سقه نفسه السادس عشر الزعيت نحو
الذي يقرض الله قرصا مستاهل اذ كرم على تجارة يتخيكم السابع عشر التثنية نحو تحشونهم
فانه الحق ان يحشوه بديل فلا تحشوا الناس واحشون ما عرك بربك الكريم الا تعذبه الثالث
عشر الدعاء وهو كالتمنى اذ من الاذنى الهلكنا بما فعل السفهاء منا اي لا تهلكت
التاسع عشر الاستعجاب نحو الجعل فيما من يعسد فيها العشرون التثنية نحو فهل لنا من شفعاء
الحادي والعشرون الاستعطاء نحو متى نصر الله الثاني والعشرون العرض نحو لا تجون ان يعرض
الله لكم الثالث والعشرون التخصيص نحو الا تعالون قوما تكفوا الرابع والعشرون التجاهل
نحو انزل عليه الذكر من بيننا الخامس والعشرون التعظيم نحو من ذا الذي يشفع عنده الا
ياذنه السادس والعشرون التحقير نحو هذا الذي يدركه الحكم اهد الذي بعث الله رسولا وخيمه
وما قبله قراءة من قرعون السابع والعشرون الاكتفاء نحو اليس في جهنم مثوى للمتكبرين
الثامن والعشرون الاستعجاب نحو ان هم الذكرى التاسع والعشرون الايتاس وما كان بمنية
بامونى الثلاثون التهام والاستهزاء نحو اصلواتك تامرك الا تاكلون ما لكم لا يظفون الحاد
والثلاثون التاكيد لما سبق من معنى اداة الاستفهام قبله كقوله افمن حرم عليه كلمة العدا
افانت تنقذ من في النار قال الموقر عبد اللطيف البغدادي اي من حققت عليه كلمة العدا
فانت لا تنقذه فمن للشرط والقاصح والشرط والهمزة في افانت دخلت معادة مؤكدة لغير
الكلام وهذا النوع من انواعها وقال الرمضاني الهمزة الثانية هي الاولى كررت لتأكيد معنى الكلام
والاستعجاب الثاني والثلاثون الاضمار نحو في قلوبهم مرض ام اتابوا هل اتى على الانسان

باب الأول من قول ان معنى الاستفهام في هذه الاشياء موجبه ونظمه في قوله من استفهام ما اكلية في قوله لا يخرج عن نظر
 والذي يظهر الاول قال وليساعد قول المتن في الاقصى القريب ان فعل تكون للاستفهام مع
 قاء التجري قال وما يرجح ان الاستبطاء في كقولك كم ادعوك معناه ان الدعاء وصل الى حد
 اعلم عدوه فانا اطلب ان اعلم عدوه والعادة تقضي بان الشخص بالاستفهام عن عدو ما صدر منه
 ذاك ثم يعلمه وفي طلب فهم عدوه ما يشعر بالاستبطاء واما التعجب فبالاستفهام معه مستقرين
 تعجب من شئ وهو بليان الحال سائل عن سببه وكأنه يقول اي شئ عرض لي في حال عدو رؤي
 الهداه وقد صرح في الكشاف ببقاء الاستفهام في هذه الآية واما التنبيه على الضلال فالاستفهام
 فيه حقيقي كان معنى ان قد ذهب خبرني الى اي مكان تذهب فاني لا اعرف ذلك وعاية الضلال
 لا يشعر بها الى ابن تنتمي واما التقرير فان قلنا المراد به الحكم بشئ من غير ان المذكور عقيب
 الاداة واقع او طلب لقرار المخاطبه مع كون السائل يعلم وقراءتها بقدر المخاطبه ان يكون
 مقرا به وفي كلام اهل الفن ما يقضي الاحتمالين والثاني المتهرب في الايضاح نصيح به ولا يدع في
 صدره الاستفهام ممن يعلم المستفهم عنه لانه طلب الفهم اما طلب فهم المستفهم او وقع فهم
 لمن لم يفهم كما ثامن كان ولهذا اتخل اشكالات كثيرة في مواقع الاستفهام يظهر بالتمام بقاء
 الاستفهام مع كل امر من الامور المذكورة انتهى ملخصا الثاني القاعدة ان المنكر محيى بل الحفرة
 واشكل عليها قوله تعالى اقام مقام ربكم بالبنين فان الذي يليها هنا الاصفاء بالبنين وليس
 هو المنكر اما المنكر فوهم انه اتخذ من الملائكة اناثا واجيب باب لفظ الاصفاء بشعر بن عمر
 ان البنات لغيرهما وبيان المراد مجموع الجملتين ويحل منهما كلام واحد والتقدير اجمع بين
 الاصفاء بالبنين واتخاذ البنات واسئل منه قوله انا من الناس بالبر فتسون انفسكم ووجه
 الاشكال انه لا جاز ان يكون المنكر من الناس بالبر كما تقتضيه القاعدة المذكورة كان امر البر
 ليس حيا منكر ولا نسيان النفس فقط لانه يصير ذكر من الناس بالبر لا يدخل له ولا مجموع
 الامر به لانه يلزم ان تكون العبادة جزء المنكر ولا نسيان بشرط الامر بالبنين منكر مطلقا
 ولا يكون نسيان النفس حال الامر اشد منه حال عدم الامر لان المعصية لا تزداد بشاعتها بانضمامها
 الى الطاعة لان جمهور العلماء على ان الامر بالبر واجب ان كان الانسان ناسيا لنفسه وامر لغيره بالبر

كيف تضاعت معصيته نسيان النفس لا ياتي الخير بالشر قال في عمرو من الافراح ويجيب بان فعل
 المعصية مع التمني هيما فحش لاها يجعل حال الانسان كالمناقض ويجعل القول كالمخالف للمعنى
 ولذلك كانت المعصية مع العلم فحش من العلم الجمل قال ولكن الجواب عن ان الطامة الصرفة
 كيف تضاعت المعصية المقارنة لها من جنسها فيه دقة **فصل** من اقسام الانشاء الاقسام
 وهو طلب فعل فيركف وصيغته افعل وليفعل وهي حقيقة في الايجاب نحو اقيموا الصلوة
 فليصلوا معك وترد حجاز المعان لحرمتها الذلبي نحو واذا قرئ القران فاستمعوا له وانصتوا
 والاباحة نحو وكاتبوه من بعض الشافعي على ان الامرفيه للاباحة ومنه واذا اطلق فاصطادوا
 والدعاء من السافل للمعالي نحو رب اغفر لي والتمهيد يلد نحو اعملوا ما شئتم اذ ليس المراد بكل عمل
 شادوا والاهانة نحو ذق اهلك الغزير الكريم والتخيير اي التذليل نحو كوفوا قردة عبدا
 عن نقلهم من حالة الى حالة اذ لا لهم من اخص من الاهانة والتخيير نحو فاعتقوا بسوق
 من مثله اذ ليس المراد بطلب الك منهم بل التمترع بجزءه والامتنان نحو كلوا من ثمره اذا اثمر
 والحب نحو انظر كيف ضربوا لك الامثال والتسوية نحو فاصبروا ولا تصبروا واو ادرشاد نحو
 واشهدوا واذا تبايعوا واحتقار نحو القوام انتم ملقون والانداز نحو فل يمتنعوا والاكرام
 نحو ادخلوا مسلاما والتكوين وهو اعم من التسخير نحو كن فيكون والاهتمام اي تذكير النعمة نحو
 كلوا مما رزقكم الله والتكذيب نحو قل فالتقوا بالتوراة فانلوها قل هل علم شتم اعم الذين يشهدون
 ان الله حرم هذا والمشورة نحو فانظر ماذا ترى والاعتبار نحو الظنوا الي ثموا ثم والتخيير نحو مع
 لهم وابعد ذكره السكاكي في استعمال الانشاء بمعنى الخبر **فصل** من اقسامه التوقي وهو
 طلب الكف من فعل وصيغته لا تفعل وهي حقيقة في التصهير وترد حجاز المعان منها الكرامة
 نحو فلا تمسحوا بالارض مرارا والدعاء نحو ربنا لا تنزع قلوبنا واو ادرشاد نحو لا تسالوا عن اشياء
 ان تبد لكم ستؤم والتسوية نحو اصبروا ولا تصبروا والاحتقار والتقليل نحو ولا تمدن عينيك
 الآية اي وهو قليل حقير وبيان العاقبة نحو ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله امواتا بل
 احياء اي عاقبة بجهاد الحياة لا الموت واليباس نحو لا تعذبوا والاهانة نحو اخسئوا فيها ولا
 تكلمون **فصل** من اقسامه التوقي وهو طلب حصول شيء على سبيل المحبة ولا يشترط ان

التمني بخلاف التزجي لكن نزع في تسمية تمنى الحال طلبا بان ما كالموقع كيف يطلب قال في عمرو من لا فرح قال
 ما ذكر الامام واتباعه من ان التمني والتزجي والداد والقسم ليس فيما طلب هو تلبيه ولا نزع في تسمية
 انشاء انتهى وقد بلغ قوم يجعلوا التمني من قسم الخبر وان معناه النفي والزخري ممن جزم بخلافه ثم استكمل
 دخول الكذب في جوابه في قوله يا ليتنا نرى ولا نكذب الي قوله وانهم كاذبون واجاب بتضمنه معنى العدة
 فتعلق به التاكيد يقال غيره التمني لا يصح فيه الكذب وانما الكذب في التمني الذي يترجى عند صاحبه وقوله
 فهو اذن ما ورد على ذلك لا امتقاد الذي هو ظن وهو خبر صحيح قال وليس المعنى في قوله وانهم كاذبون
 ان ما تمنا ليس مما وقع لانه ورد في معروض النظم وليس في ذلك للمعنى ضم بل التاكيد يورد على اخبارهم
 عن انفسهم انهم كاذبون وانهم يوصون وحررت التمني الموضوع له لبيت نحو يا ليتنا نرى يا ليت
 قومي يعلمون يا ليتني كنت معهم فافوز وقد يمتنى بهل حيث يعلم ففقد نحو فقل لنا من شفعا فيشفعوا
 لنا ويلو نحو فلوان لناكرة فتكون ولذا الضم في الفعل في جوابها وقد يمتنى بلعل في البعيد فيعلم على حكم لبيت
 في نصب الجواب نحو على ابلغ اسبابا في السموات فاطلع **فصل** ومن اقسامه التزجي نقل
 القراء في الفرق الاجماع على انه انشاء وفرق بنيه وبين التمني بانه في الممكن والتمني فيه وفي التخييل
 بان التزجي في القريب والتمني في البعيد وبان الذي في الملتزم والتمني في غيره وبان التمني في المعنوي
 للقسر والتزجي في قيده وسمعت شيخنا العابد **فصل** في الفرق بين التمني وبين العزم هو العزم
 بنيه وبين التزجي وحرف التزجي لعل وصي وقد يدحجاز التزجي في روي لا شفاق نحو لعل
 الساعة قريب **فصل** ومن اقسامه النداء وهو طلب اقبال المدعى على الداعي بحرف نائب عناب
 ادعوا وصيحا الاكثر الامر السوي والغائب فقدمه يا ايها الناس عبدوا ربكم يا عباد الله فانفقوا يا ايها
 المرسل قمر الليل يا قوم استغضروا ربكم يا ايها الذين آمنوا لا تقدموا وقد بنا حز نخوذون يا ايها جميعا
 ايها المؤمنون وقد يصح في الجملة الجزئية فتعني الجملة الاخرى يا ايها الناس ضرب مثل فاستمعوا له يا قوم
 هذه ناقة الله لكم آية فذروها وقد لا تعقبها نحو يا عباد الله لا تخفوا منكم يا ايها الناس انتم الفقراء الى
 الله يا ابت هذا تاويل روياي وقد تصح الاستفهامية نحو يا ليت لم تقدم ما لا يسمع ولا يبصر يا ايها النبي لم تخبر
 يا قوم مالي ادعوا وقد ترد صورة النداء لغيره مجازا كما عزم والتقدير قد اجتمع في قوله ناقة الله وسقياها
 ولا خصص من كونه رحمة الله وبركاته عليكم اهل البيت والتسببه كقولهم الا يا اسجدوا والتزجي كقولهم يا ليت

على العباد والخسرة كغناه باليتنى كمت تزايا قاصدا اصل النداء بيان يكون للبعيا حقيقة او حكما وقد يناد
 بها القريب لتكثرت منها اظهار المحرم في وقوعه على اقبال المدعى نحو يا موسى اقبل وسمي كون الخطاب القبا
 معتنى به يا ايها الناس اعيدوا وصيها قصد تعظيم شأن المدعى نحو يارب قد قال الله تعالى انى قريب
 منها قصد الخطاطه كقول فرعون رانى كاذباك يا موسى سجورا قائدة قال الزمخشرى وعينه كثر في القران
 النداء بيا ايادون غيره كان فيه اوجها من التاكيد واسبابا من البلاغة متها ما فى يامن التاكيد والتبني
 وما فى هامن التثنية وما فى المدح من اكلها ما فى اى الى التوضيح والمقام نياس البلاغة والتاكيد
 كل ما نادى له عبادة من او امره ونواهييه وعظايمه رزولهم ووعده ومن اقصاص الجناد
 الامم الماضية وغير ذلك مما اتفق الله به كتابه امور عظام وخطوب جسام ومعان ولج عليهم
 ان يتفطنوا لها ويميلوا لقبولهم وبصائرهم اليها وهم غافلون فاقتضى الحال ان ينادى بالاكاد
 الاباح **فصل** ومن اقسامه القسم نقل القراء فى الاجماع على انه انشاء وفائدة تاكيد الجملة
 الجزية وتحقيرها عند السامع وسوانى بسط الكلام فيه فى النوع السابع والستين **فصل**
 ومن اقسامه الشرط وبعبارة المصنف قل ورتبة النوع الثامن والحسنون فى بدائع القران افرجه بالتصنيف
 ابن ابي الاصبغ فاورد فيه نحو مائة نوع وهي المجاز والاسقارة والكنائية والارادات والتشبيه والتثنية والاكاد
 والاشارة والساواة والبسط والايغال والتسبيح والتشريح والايضاح ونفى النقي بايجابية ويتم
 والتكليل والاختصار والاسقضاء والتذليل والزيادة والتزديد والتكرار والتقييد المذهب الكلامي
 والعقد بالموجب والمناقضة والانتقال والامجال والتسليم والتكثير والتوضيح والتسليم ورد العجز
 على الصدد وتشابه الاطراف ونحو ما لا يلزم من اختيارها وهو التورية والاستحسان والالفاظ
 والاستطراد والاطراد والانتظام والادماج والاقتران والاقتران والاقتران والاقتران والاقتران والاقتران
 اللفظ مع المعنى والاستدراك والاستثناء وتاكيد المدح بما يشبه الذم والتعريف والتعريف والتعريف والتعريف
 والتكثير والتضيق والتجاسر وجمع المؤنث والمختلف وحسن النثر وعناجيد المرء نفسه والعكس العنوا
 والعوائد والقسم والبلاغة والمطابقة والمقابلة والموازنة والمرابطة والزخرفة والابداع والمقارنة
 وحسن الابداء وحسن الختام وحسن التخلص الاستعانة بما المجاز وما جده الى الايضاح فقد تقدم
 مبضما فى انواع مفرجه وبعضها فى نوع الايجاز والاطباء مع ربع آخر كما لغزى والاحصاء والاكثاف

والطرد والعكس واما ففي الشيء بايجابه ضد تقدم في النوع الذي قبل هذا واما المذهب الكلاسيكي والجملة بعده
 فسياتي في نوع الجدل مع انواع آخر مزبدة واما التكميل والثمانية بعده فسياتي في نوع الفواصل واما التصريح
 والاستطراد فسياتي في نوع المناهات واما حسن الاستدلال وبراعة الاختتام فسياتي في نوع الفوائد والحوار
 وها انا اورد الباقى مع زوائد ونفاش كما تحبدهم في غير هذا الكتابي لهما ويدعى التوراة ان يذكر
 لفظه معنيان اما بالاشتراك او التقاطعي او الحقيقة والمجاز لحد ما قريب والحق بعيد ويقصد البعيد
 ويؤثر عنه بالقرى فيتموه السامع من اول جملة قال التوراة كثرى يا با في البيان ادق ولا
 الطعن من التورية ولا فنع ولا اعون على تقاطعي تاويل المتشابهات في كلام الله ورسوله قال ومن
 امثلتها الرحمن على العرش استوى فان الاستواء على معنيين الاستقرار في المكان وهو المعنى الواقع
 المورى به الذي هو غير مقصود لتزويه تعالى عنه والثاني الاستبداد والملك وهو المعنى البعيد
 المقصود والذات روى عنه

بالقريب المذكور انتهى وهذه التورية تسمى مجردة كلفالم بين كرمها شئ من لوازم المورث به ولا
 المورث عنه ومنها ما يسمى مرتبة وهي التي ذكرتها شئ من لوازم هذا المورث كقوله تعالى والسما
 بنيناها بايدي فانه تحتل الجارحة وهو المورى به وقد ذكر من لوازمه على حيث الترتيب بين
 وتعمل العقوة والقدرة وهو البعيد المقصود قال ابن ابي الكاسم في كتابه الاحكام ومنها قالوا والله
 انك لفي ضلالك القديم فالضلال ليجمل الحى ضد الهدى فاستعمل او كما يعقوب ضد الهدى
 تورية عن الحساب يوم ينجيك بيدك على تفسيره بالدرع فان اليد تطلق عليه وعلى الجسد والمراد
 البعيد وهو الجسد قال ومن ذلك قوله بعد ذكر اهل الكتاب من اليهود والنصارى حيث قال
 لئن اتيت الذنوب ادق الكتاب بكل آية ما استعوا قبلك وما انت بتابع قدامهم ولما كان الخطاب
 لموسى من الجانب الغربي وتوجهت اليه اليه وتوجهت النصارى الى المشرق كانت قبلة الاسلام وسطا
 بين القبليتين قال الله تعالى وكنت لك صليبا كرامة وسطا اي خيارا وظاهرا للفظ يوم التوسط مع ما يقع
 من توسط قبلة المسلمين صدق على لفظه وسطه ههنا ان يسمى تعالى به كاعتقادها المعنوية ولما
 كان المراد بعيدا وهو خيارا صلحت ان يكون من امثلة التورية قلت وهي مرتبة بل ازم المورث عنه
 وهو قوله لتكونوا شهداء على الناس فانه من لوازم كونهم خيارا اي عدوكا والايمان قبله من قسم

المجردة ومن ذلك قوله والجم والنجم ليجوز ان يطلق على الكواكب ويقتضيه له ذكر النجم والشمس
 وعلى ما اساق له من النبات وهو المعنى البعيد له وهو المقصود في الآية ونقلت من خط شيخ
 الاسلام بن حجران من التوراة في القران قوله تعالى وما ارسلناك الا كافة للناس فان كافة بمعنى
 مانع اي تكفيهم عن الكفر والمعصية والهاء للمباغظة وهذا معنى بعيد والمعنى القريب المتبادر ان
 المراد جامعة بمعنى جميعا لكن منع من جملة على ذلك ان التاكيد يترسخ عن الموكدة فكما تقول
 رايت جميعا الناس لا تقول رايت كافة الناس الاستحرام هو والتقوية اشرف انواع البديع
 وهما سميات بل فعله بضميم عليها ولهم فيه عبارات احدهما ان يوتى بلفظ له معنيان
 فاكثر مراديه احد معانيه ثم يوتى بضميمه مراديه المعنى الاخر وهذه طريقة السكاكي واتباعه
 والاخرى ان يوتى بلفظ مشترك ثم يلفظين يفهم من احدهما احد المعنيين ومن الاخر الاخر وهذا
 طريقة بدو الدين بن مالك في الصباح وثنى عليها ابن ابي الاصمغ مثل له بقوله تعالى لكل اجل كتاب
 آية فلفظ كتاب يحتمل الامر المحترم والكتاب المكتوب بلفظ اجل يحتمل المعنى الاول ويحتمل الثاني وقيل
 غيره بقوله تعالى ولا تقر بوا الصلوة وانتم سكارى الآية فالصلاة يحتمل ان يراد بها نطقها ومعناها
 وقوله حتى تعلموا ما تقولون نجد ما اول والاخرى سبيل نجد الثالثي قبل ولم يقع في القران
 على طريقة السكاكي قلت وقد استخرجت بفكرى آيات على طريقة منها قوله تعالى اني امر الله قاسما
 يراد به قيام الساعة والعذاب بعينه النبي صلى الله عليه وسلم وقد اريد بلفظ الاخير كما اخرج
 مردويه من طريق الضحاك عن ابن عباس في قوله تعالى اني امر الله قال محمد واصيد الضمير عليه
 في تستعملون مراديه قيام الساعة والعذاب ومنها وهي اظهرها قوله تعالى لقد خلقنا الانسان
 سلاية من طين فان المراد به آدم ثم عاد الضمير عليه مراديه وولده فقال ثم جعلناه نطقه في امر
 مكين ومنها قوله تعالى لا تسئلوا عن اشياء ان تبد لكم تسوء كم ثم قال قد سالها قوم من قبلكم
 اي اشياء آخر لان الاولين لم يسالوا عن الاشياء التي سالوا عنها الصحابة فمنها عن سواها الا
 لقات نقل الكلام من اسلوب الى اخره في من التكلم او الخطاب والغيبة الى اخره مما بعد التفسير
 باول هذا هو المشهور وقال السكاكي اما ذلك او التفسير بلحدها فالحققة التفسير بغيره وله قول
 منها نظرية الكلام وحياسة السمع عن الضمير والملا للما حيلت عليه النفوس من حالي النقاد في دلتها

من الاستمرار على مقال واحد هذه قاعدة العامة وتختص كل موقع بتلك وطايف باختلاف محله كما
 سنبينه مثاله من التكلم الى الخطباء ووجهه حيث السامع بعينه على الاستماع حيث اقبل للتكلم
 عليه واعطاه فضل عنده وتخصيص بالموالفة قوله تعالى وما لي لا اعبد الذي فطرني واب
 ترجون الاصل واليه ارجع فالنقطة من التكلم الى الخطباء تكنته انه اخرج الكلام في معرفت
 ومن اعلمته لنفسه وموسيريه نصحه
 قوله بلطفوا واعلموا انه يريد لهم ما يريد لنفسه تم النقطة اليهم لكونهم في مقام الحق يفهمون وعرفوا
 الى الله كما احيوا هذه الآية من الالتفات وقية نظرا لانه انما يكون منه اذا قصدوا الاجابة عن نفسه
 في كلام الخطباء وهذا ليس كذلك ليجوز ان يريد بقوله ترجون الخطابين لانفسه واجيب بانه لو كانت
 المراد ذلك لما صح الاستفهام الا ان كان رجع العبد الى موادة ليس بمستلزم ان يعبد غيره
 ذلك الرجوع فالمعنى كيف لا اعبد من اريد رجوعي وانما عدل عن واليه ارجع الى واليه ترجعون
 لانه داخل فيهم ومع ذلك افاض فائدة حسنة وهو تبييهم على انه مثلهم في وجوب عبادة
 من اريد الرجوع ومن امثلته ايضا قوله تعالى وامرنا بالتسليم للرب العالدين وان اقبوا الصلاة ومثال
 من التكلم الى الغيبة ووجهه ان يفهم السامع ان هذا امتط المتكلم وقصد من السامع حضرا و
 غاب وانه ليس في كلامه ممن يتلون ويتوجه ويبدئي في الغيبة بخلاف ما يبذل في الحضور قوله
 تعالى انا فقنا لك فقنا مبيتا لم يعجزك الله والاصل لم يعجزك الله انا اعطيناك الكثرة فضل ربك والاصل
 لنا امر من عندنا انا كما مر صلين رحمة من ربك والاصل منا ان رسول الله اليكم جميعا الى قوله
 فامروا ابائهم ورسوله والاصل بي وعدله عنده لتكنتين احداهما دفع التهمة عن نفسه بالخصي
 لها والآخرى تنبيههم على استحقاقه الاتباع بما انصفت به من الصفات المذكورة والخصي
 المتلوة ومثاله من الخطاب الى التكلم يقع في العزات وسئله بعضهم بقوله فاقض عانت
 قاض ثم قال انا متا برتبا وهذا المثال لا يصح لان شرط الالتفات ان يكون المراد به ولما ومثاله
 من الخطاب الى الغيبة حتى اذا كنتم في الفلك وجرت لهم الشرايط والاصل بآدم ونكتة العدو عن خطابه
 الى حياية حالهم لغيرهم التعجب من كفرهم وقولهم اذ لو استمر على خطابه لغات تلك القاب
 وقبل لان الخطاب اذ كان مع الناس موثوقهم وكافرهم بليل هو الذي ليس في البر والبحر

فلو كان وجربن يكلم للزم الذم للجموع فالنقطة عن اكلول للاشارة الى اختصاصه بهي كلام النبي شاهد
 ما ذكره عنهم في اخر آية عدو ولا من الخطاب العام الى الخاص قلت ورايت عن بعض السلف في توجيهه
 تفسر لك وهو ان الخطاب له خاص والفرع عام فاخرج ابن ابي حاتم عن عبد الرحمن بن زيد بن اسلم انه
 قال في قوله حتى اذا كنتم في الفلك وجربن بهم قال ذكر الحديث عنهم ثم حدث عن غيره ولم يقل
 وجربن يكلم لانه قصد ان يجهمم وغيرهم وجربن هو كالم وغيرهم من الخلق هذه عبارته فله
 د والسلف ما كان واقفا على المعاني اللطيفة التي يدرب المتأخرين فيها زمانا طويلا ويفنون فيها
 اعادهم ثم غاب عنهم ان يحرموا حول السج وما ذكر في توجيهه ايضا الفهم وقت الركون بحضرة الائمة خالوا
 الهلاك ونبله الرياح فخطبهم خطاب الحاضرين ثم لما جرت الرياح بالاشتمى السفن وامسوا الهلاك
 لم يتصورهم كما كان على عادة الانسان انه اذا امن غاب قلبه عن ربه فلما تابوا اذكرهم بصيغة
 الغيبة وهذه اشارة صوفية ومن امثله ايضا ما اتيت من زكاة تزيرون وجهه الله فاولئك هم
 هم المضعضون وكرم اليكم الكفر والفسق والعصيان اولئك هم الراشدون ادخلوا الجنة انتم
 وان اوليكم تجرون يطان عليهم واولهم واولهم عليكم ثم قال وانتم فيها تخلصون ففقرت الالفاظ
 ومثالها من الغيبة الى التكلم الله الذي يرسل الرياح فتثير سحابا فسقناه وادحى في كل سماء امرها
 وزيها سبحان الذي اسرى بعبيك الى قوله باركنا حوله لنزيه من لياثنا ثم انقث ثانيا الى الغيبة
 فقال انه هو السميع البصير وعلى قراءة الحسن لعريه بالغيبة يكون التقا ثانيا في باركنا وفي
 اياتنا التقا ثالث وفيه انه التقاوت رابع قال الزمخشري وفائدته في هذا الايات وامثالها
 التثنية على التخصيص بالقدرة وانه لا يدخل تحت قدرة احد ومثاله من الغيبة الى الخطاب
 وقالوا اتخذ الرحمن ولنا لقد سئمت شيئا اذالم يركم اهكنا قبلهم من قربت مكناهم في الارض
 ما لم تكون لكم وسقاهم بطهم شرابا طورا ان هذا كان لكم جزاء ان اراد النبي ان يستنكها
 خالصة لك ومن محاسنه ما وقع في سورة الفلقه فان العباد اذا ذكرا لله تعالى وحده ثم
 ذكر صفاته التي كل صفة منها تبعث على شدة الاقبال واخرها مالك يوم الدين المقيد انه
 مالك الامر كله في يوم الجزاء يجهد في نفسه حاملا لا يقدر على دفعه على خطاب من هذه صفاته
 بتخصيصه بقاية الخضوع والاستعانة في المهمات وقيل لنا اختير لفظ الغيبة للجد والعبادة

الخطاب للاشارة الى ان الحمد دون العبادة في المرتبة لانك تجد تظهير وكه تحيده فاستعمل لفظ الحمد مع
العبادة ولفظ العبادة مع الخطب لتيسيل العظيم حال مخاطبة والموجهة ما هو على رتبة وذلك
على طريق التاديب على نحو من ذلك جاء اخر السورة فقال الذين اعنت عليهم مصرحاً بان ذكر النعم
واسناد الاتهام اليه لفظاً ولم يقل صراط النعم عليهم فلما صار الى ذكر الغضب في عنده لفظه ^{بشبه} ولم
اليه لفظاً وجاء باللفظ مستحقاً عن ذكر الغاضب لم يقل غير الذين غضبت عليهم تفادياً عن نسبة
الغضب اليه في اللفظ حال الموجهة وقيل لانه لما ذكر الحقيق بالحمد ويجري عليه الصفات العظيمة فتر
كوتها ربا للعالمين ورحماتاً ورحيماً وما كان يوم الدين تغلق العلم معلوم عظيم الشأن حقيق بان يكون
معيون اذ دون غيره مستعاناً به فخطب بذلك لتبينه بالصفات المذكورة تعظيماً لثباته حتى كانه
قيل اياك يا من هذه صفاته لخص بالعبادة والاستعانة لا فورك قيل ومن لطافة التنبيه
على ان مبتداء الخلق العبيدة منهم عنده سبحانه وتصورهم عن محاضرته ومخاطبته وقياحجها
العظيمة عليهم فاذا عرفوا بما هو له وتوسلوا للتعرب بالثناء عليه واقربوا بالحامد له وتعبدوا له بها
فليق لهم تاملوا لمخاطبته وتباجاته فقالوا اياك هنيئاً واياك نستعين **تتبع** ما اقول شرط
الاتفات ان يكون الضمير في المنقلب اليه عائداً في نفس الامر الى المنقلب عنه والا يلزم عليه ان يكون
في امت صدق الاتفات الثاني شرطه ايضاً ان يكون في جملتين صرح به صاحب الكتاب وغيره والا يكون
عليه ان يكون الثالث ذكر المتوقى في الاقصى القريب وان الاثر وغيرهما نوعاً غير بيان الاتفات
وهو بناء الفعل للمفعول بعد خطاب فاعله او تكلمه كقولك غير المغضوب عليهم بعد انغمت فان
المعنى غير الذين غضبت عليهم وتوقف فيه صاحب عروس الافراح الرابع قال ابن ابي الاصم
جاء في القران من الاتفات قسم غير جيد الم اظهر في الشعر عتاله وهو ان يقدم المتكلم في كلامه
ملا كورين مرتبين لم يجز عن الاول منها ويضرب عن الاخبار عنه الى الاخبار عن الثاني شرعي
الى الاخبار عن الاول كقوله ان الانسان لربه لكتون وانه على ذلك لشبهه انضرن عن الاخبار عن
الانسان الى الاخبار عن ربه تعالى ثم قال متصرفاً عن الاخبار عن ربه الى الاخبار عن الانسان وانه
لجب الحجة لشديده قال وهذا المحسن ان يسمي الاتفات الضماير الخامس يضرب عن الاتفات نقل الكلام
من خطاب الواحد او الاثنين او الجمع لخطاب الاخر ذكره المتوقى وان الاثر هو ستة اقسام ايضاً

مثاله من الواحد الى الاثنين قالوا اجئنا لتلفتنا عما وجدنا عليه اياتنا وتكون لكما الكبرياء في الارض والى
 الجمع يا ايها النبي اذ اطلقتم الفداء من الاثنين الى الواحد فمن ريكما يا موسى ولا يخرج جينكما من الجنة فاستمع
 والى الجمع واوصيا الى موسى وليقه ان تيرألقو كما بعصر سويتا واحجوا ابينكم قبلة ومن الجمع الى الوا
 واقبوا الصلاة ودينار المؤمنين والى الاثنين يا معشر انجى واكاشن ان استطعتم الى قوله قباى لادم
 ريكما تكذبان السادس ويقرب منه ايضا الانتقال من الماضي والمضارع والامر الى اخر مثاله من الملقه
 الى المضارع ارسل الرياح ففتشوا عنهن السماء فخطقه الطيران النير كقر واوصيا عن سبيل
 الله والى الامر قل امر ربى بالقسط واقبوا وجوهكم ولحلت لكم الانعام الا ما قبلتكم فاجتنبوا و
 من المضارع الى الماضي ويوم ينفخ في الصور فصعق ويوم تسير الجبال وترى الارض بارزة وحشرناهم
 والى الامر قال انى استشهد الله واشهدوا انى برى ومن الامر الى الماضي والتخذوا من مقام ابراهيم
 مصدا وعهدنا والى المضارع وان اقبوا الصلوة وانفوه وهو الذى اليه تتحشرون الاطرا دهوان يركب
 المشكر اسما ابا المذوح مرتبة على حكم ترتيبها فى الولادة قال ابن ابي الاصبع ومنه فى القران قوله كما
 حكاية عن يوسف واستعت ملة اياتى ابراهيم واسحق ويعقوب قال وانما يات به على الترتيب
 المألوف فان العادة الانبءا ياكابشم الجدا الاعلى لانه لم يرح هنا فخر ذكر الاباء وانما ذكرهم ليذكر
 ملائمتهم التى اتبعها قيدا ايضا جمللة ثم بمن اخذها عنه اولادها على الترتيب ومنه قول اولاد
 يعقوب بعيدا الهك واله اياتك ابراهيم واسحق ويعقوب الا تسبحوا هو ان يكون الكلام مخلوق
 من العقادة محذرا كتحذير الماء المنسجم ويكاد سهو لانه تركيبه وحدوثة القاطنه ان يسيل رقة والقران
 كله كذالك قال اهل البديع واذا اقوى الاستحجام فى النثر جاءت قرأة موزونة بلا قصد لوقى النجاة
 ومن ذلك ما وقع فى القران موند ناضمة من بحر الطويل فعن شاء قليق من ومن شاء قلبك من
 المديد واصنع الفلك باعيننا ومن البسط فاصبح الاقوى الامساكنهم ومن الافرذ فخرهم ويغفر لهم
 عليهم ويشف صدور قوم مؤمنين ومن الكامل والله يهدى من يشاء الى صراط مستقيم ومن المبرج
 فالعرة على وجهه ابى بات بصيرا ومن الرجز دانية عليهم ظلالها وذللت قطوفها تذليلها ومن الرمل
 وجفان كالجواب وقد در اسيمات ومن السريع او كاذى مرعلى قرية ومن المشوخ انا خلقنا الانسان
 من نطفة ومن الخفيف كايكادون يعقبون تحريشا ومن المضارع يوم المتاد يوم تن لون مدبرين

ومن المقضب في قلبهم سر من ومن الجنت نبى صباى الى انا الغفور الرحيم ومن القارب واملهم ان
 كيدى صيد كدمج نال ابن ابى الاصبع وهو ان يدبج المتكلم غرضها في غرضها وبلها في يدبج بحيث لا يظهر
 في الكلام الا لفظ الغرضين او يعنى لقله وله الجهد في الاولى والاخراد بحيث البالغة في المطابقة
 لانه انفراد تعالى بالحد في الاخرة وهي الوقت الذي ...
 وهو ان خرج مخرج البالغة في الظاهر فالمرقية حقيقة في الباطن فانه ^{سجد} ...
 انتهى قلت والاول ان يقال في هذه الآية الهام ان ادماج غرض في غرض فان الغرضين منها انفراد بحال بن
 الجهد وادمج فيه الاشارة الى الجنت لغيره الا فتمت ان هو الايتان في كلامه بغضين في معنى كالمخرج
 الفخر والتعزية في قوله تعالى كل من عليها فان ويبقى وجه ربك ذو الجلال كلام فانه تعالى عزى جميع
 الخلق من الجن والانس والملائكة وسائر اصناف ما هو قابل للذة ويمدح بالبقاء بعد قضاء الموت
 في عشر بقظات مع وصفه ذاته بعد انقراضه بالبقاء بالجلال، الكلام سبحانه وتعالى ومنه شمر
 نفي الذين اتفقوا الآية جمع فيها بين هنا وغرا الاقذار وهن يسير المتكلم المعنى الواحد في عدة صور
 اقتدار امته على نظم الكلام وتركيبه على صياغة قريبة للمعاني والاعراض فتارة ياتي به في لفظ
 الاستعارة وتارة في صورة الازداف وحبسنا في هج الايجاز مرة في قالب الحقيقة قال ابن ابى
 وعلى هذا انت جميع قصص القران فالتى ترى القصة الواحدة التى لا تختلف معانيها تان في صور مختلفة
 وقابل في الالفاظ متعددة حتى لا يجاد تشبه في موضعين منه و كما بان تجد الفرق بين صور
 ظاهر ايتلاف اللفظ مع اللفظ وايتلاف مع المعنى الاول ان تكون الالفاظ تلثم بعضها بعضا بان
 يقرب الغريب بمثله والمتداول بمثله رعاية لحسن الجواز والمناسبة والثانى ان تكون الالفاظ الكلام
 ملائمة للمعنى المراد فان كان فحى كانت الالفاظ مضبوطة او غير مضبوطة او غير باعترافية او متداول
 فتداول او متق سطا بين لغوية والاستعمال ذكرت لك فالاول كقولهم تالله تفتقون تذكرين
 حتى تكون حوضا الى باعتراف الالفاظ القسم هو التاء فالها اقل استعمالا وابعد من افعال العامة بالنسبة
 الى الباء والواو وباغتراف صيغ الافعال التى تقع الاسماء وتنصب الاخبار فان تنال اقرب الى الافعال
 واكثر استعمالها منها وباغتراف الالفاظ الملاك وهو الحرف فاقضى حسن الوضع في المنظم ان تجاوز
 كل لفظة لفظة من جلسها في الغرابية تقنيا لحسن الجواز ورغبة في ايتلاف المعاني بالالفاظ

وتعادل الانفاذ في الوضع وتناسب المقام ولما اراد عيونك ان قال واقصوا بالله جهدا اياهم فاني لجمع
 الانفاذ متداولة كحزبه فيها ومن الثاني في الله تعالى ولا تنفالي الذي تظلموا فيكم النار وما كان
 الا كذا في الطعام من السبل اليه والافتاد عليه ودمشركه في الظلم وبيان بكن العقاب ~~على الظلم~~ بل بلفظ اللاتع
 دون الاطلاق والاصطلاح وقوله ~~الذي تظلموا فيكم النار وما كان~~ بل بلفظ الكسار المشعر بالكتابة
 بل بلفظها واذا في فيكم بكون افعالها فانه ابلغ من كبرها لانتهاها الى الصغر متكون كباغيا

قضايا وهم بصيرجون فانه ابلغ من يصيرجون الامارة الى الصغر يصيرجون من لغا فمكرنا راجع
 احد المقادير عزيز مقدمه فانه ابلغ من قادر للاشارة الى زيادة التمكن في المقدمة وانه كراد
 له ولا معقب مثل ~~اصطبر فانه ابلغ من اصبر~~ من الرحمن فانه ابلغ من الرحيم والرحيم فانه
 بالطف والرفق كان الرحم استعرا للجماعة والعظمة ومنه الفرق بين سقى واستقى فان سقى
 لما لا كلفة معه في السقيا ولهذا ~~تعالى في شرب الجنة فقال~~ وسقاهم شرابا طيبا و اسقى
 لما فيه كلفة ولهذا اورد في شرب دريا فقال واسقيناهم ماء فراتا اسقيناهم ماء عذرا فكان
 السقيا في الدنيا لا تخلو من الكلفة ابد استدراك والاستثناء شرط كونها من اليدع ان يتضمنها
 ضربا من المحاسن زاد على ما يدل عليه المنة اللعوي مثال الاستدراك قالت الاعرابي انما قل
 لم تومئوا ولكن قرأوا علينا فانه لو اقتضى عطف له لم تومئوا لكان مفردا لهم لانهم اظنوا انهم
 بالشيادتين من غير اعتقاد ايماننا فوجب البلاغة ذكر الاستدراك ليعلم ان الايمان موافقة القلب
 اللسان وان انفرد اللسان بذكره ليس اسما وكسبه ايماننا وزاد ذلك ايضا بقوله ولما
 يدخل الايمان في قلوبكم فلما تضمن الاستدراك ايضا من عليه ظاهر الكلام من الاشكال عن
 المحاسن ومثال الاستثناء قلبت فيهم الفسنة الاحسين اما فان الاجزاء من هذه المديحة
 الصيغة لم تمد على دعائه على قومه بدعوة اهلاكم عن خرمهم اذ لو قيل قلبت فيهم
 وخسين عاما لم يكن فيه من القبول ما في الاول لان اللفظ الالف الاول ما يطر السبع
 فليشتغل بها عن سماع بقية الكلام واذ اجاء الاستثناء لم يتوله بعد ما تقدمه وقع بزيل ما
 حصل عنده من ذكر الالف الاقتصار ذكر ابن فارس وهو ان يكون كلامه في سورة مقتضاه من
 كلام في سورة اخرى او في تلك السورة كقوله تعالى واتينا به اجر في الدنيا وانه في الاخرة لمن الصالحين

فلهذا داروا بك على ما فهموا مقتصر من قوله ومن ياتيه مؤثماً حمل الصلوات فأولئك هم الذين
 العلى ومنه ولو لا نعمة ربي لكنت من المحضين ما خرج من قوله فأولئك في العذاب محضون وقوله ويوم يلقى
 الأشهاد مقتصر من أربع آيات لأن الأشهاد أربعة للملائكة في قوله وجاءت كل نفس معها سابق وشهيد ^{لأنها}
 في قوله فكيف اذبحنا من كل أمة بشهيد وجناياك على هؤلاء شهيدا وأمة محمد في قوله لتكونوا شهداء
 على الناس والأحصاء في قوله يوم تشهد عليهم السنتهم الآية وقوله التناد قري متخفوا مشدداً فأكاد
 ما خرج من قوله فنادى أصحاب الجنة أصحاب النار واثان من قوله يوم يقر المرء من أخيه كابدال هو إقامة
 بعض الكرم مقام بعض وجعل منه ابن فارس قانلق اي انفرق ولذا قال فكان كل فرق فالراء واللام
 متعاقبان ومن الخليل في قوله فجأمو لخلل الديار انه اراد فجأسل فقامت الجيم مقام الحاء وقد قري
 بالحاء ايضا وجعل منه الفارسي ان اجبت حب الخيل وجعل منه ابو جيملة الامام و ^{يقصد} تصديقه
 تأكيد المدح بما يشبه الذم قال ابن ابي اصيبع هو في غاية العزة في القرآن قال ولم اجرد منه الا واحدة وهي
 قوله قل يا اهل الكتاب هل تنفقون منا الا ان آمننا بالله الآية فان الاستثناء بعد الاستغناء الخارج عن
 التوجيه على ما عاين به المومنين من الايمان يؤهم ان ما يلي بعد ما يوجب ان يقع على فاعله ما يذم به
 فلما اتى بعد الاستثناء ما يوجب مدح فاعله كان الكلام متضمنا تأكيد المدح بما يشبه الذم قلت ونظيرها
 قوله وما نقموا الا ان اضاءهم الله ورسوله من فضله وقوله الذين اخرجوا من ديارهم بغيبوا الا ان يقولوا
 ربنا الله فان ظاهر الاستثناء ان ما بعده حق يقتضي اخراج فاعله ان صفة مدح يقتضي اكرامه الاخراج
 كان تأكيد المدح بما يشبه الذم وجعل منه التنوين في الاقوى القريب لا يسمعون فيها لغوا ولا تأثما الا كهللاد
 سلما سلما استثنى سلما سلما الذي هو ضد اللغو التاثير فكان ذلك هو كمال انتفاء اللغو والتاثير انتهى
 التقويف هو ايتان الكلام معان شتى من المدح والوصف وغير ذلك من المعنى كل فن في جملة منقضية
 اختراع تساوي الجمل في الزنة ويكون في الجمل الطويلة والمتوسطة والقصيرة فمن الطويلة الذي خلقتي
 من جهدين والذي هو يطعمني وليسقين واذا مرضت فهو يشفين والذي يمشي ثم يمشي ومن المتوسطة
 يولج الليل في النهار ويولج النهار في الليل يخرج الحي من الميت ويخرج الميت من الحي قال ابن ابي اصيبع ولم
 يات المرء من العيش القرآن التفسير هو استفاد اقسام الشيء الموجودة لا الممكنة عقلا حتى هو الذي يركم
 البرق فها وطعما اذ ليس في روية البرق لا الخفي من الصواعق والطرع في الامطار ولا ثالث لهذين القسمين

وقوله فمنهم ظالم لنفسه ومنهم مقصد ومنهم سابق بالخيرات فان العالم لا يتخلو من هذه الاقسام الثلاثة
 اما من ظالم لنفسه واما سابق مبادر للخيرات واما متوسط بينيها مقصد فيها ونظيرها وكتابتها اربعة اقسام
 فاصحاب الميمنة ما اصحاب الميمنة واصحاب المشية ما اصحاب المشية والسابقون السابقون وكذا قوله تعالى له
 ما بين ايدينا وما خلفنا وما بين ذلك استوفى اقسام الزمان ولا رابع لها وقوله والله خلق كل دابة من ما
 خلقنا من عيشي على بطنه ومنهم من يمشي على رجليه ومنهم من يمشي على اربع استوفى اقسام الخلق في المشي
 وقوله الذين يذكرون الله قياما وقعودا وعلى جنوبهم استوفى جميع هيات الذكر وقوله هيمن يشاء ان اتانا
 وهيب لمن يشاء ذكورا وبن وجهم ذكرنا وان اتانا ويجعل من يشاء عقيما استوفى جميع احوال التزويج
 خامسها التدبير هو ان ذكرنا استكمال الوانا يقصد التورية بها الكناية قال ابن ابي الاصبع كقوله تعالى
 ومن الجبال جرد صخور وحمم مختلف الوانها وغيره في سورة قال المراد بذلك والله اعلم الكناية عن المشية
 والواضع من الطرق لان الجادة البيضاء هي الطريق التي كثر اسلوك عليها جراد هي اوضح الطرق في ايها
 وودولها الحمراء وودون الحمراء السواء كافها في الخفاء والالتباس ضد البيضاء في الظهور والوضوح ولما
 كانت هذه الالوان الثلاثة في الظهور للعين طرفين وواسطة فالطرف الاعلى في الظهور والبياض والطرف
 الادنى في الخفاء والسواد والاحمر بينهما على وضع الالوان في التركيب كانت الالوان الجبال لا تخرج عن هذه الالوان
 الثلاثة ولله اية لكل علم نصب لله اية منقصة هذه القصة املاكية الكريمة منقصة كذلك فحصل
 فيها التدبير وصحة التقسيم السمكيت هو ان يقصد المتكلم الى شي بالذكور وغيره مما يبيد مسده
 كقول بكنته في المذكور ترجح صحتها على سواء كقول له تعالى وانه هو رب الشعري حص الشعرا بالذكور
 غيرها من الجفم وهو تعالى رب كل شي كان العرب كان ظهر فيهم جعل يعرف بابن ابي كيشة عبد
 الشعري ودا خلقا على عبادتها فان لله تعالى وانه هو رب الشعري التي ادعيت فيها الربوبية للتجديد
 هو ان يتخرج من امر ذي صفة اخر مثله مبالغته في كمالها في تحولي من فلان صديق حليم جرد من امر
 الصديق اخر مثله متصفا بصفة الصداقة ونحو مررت بالرجل الكريم والسمة المباركة جرد وامن الرجل
 الكريم اخر مثله متصفا بصفة البراة وعطفوه عليه كانه غيره وهو هو ومن امثله في القران
 لهم في ما دار الخلد ليس المعنى ان الجنة فيها دار خلد وغيره اذ الخلد هي نفسها دار الخلد فكانه جرد من
 الدار دارا ذكره في المحاسب وجعل منه يخرج الحج من الميت ويخرج الميت من الحج على ان المراد بالميت النطقه

كقولهم عيسى وعمر بن عبد بن عمير فكانت عدة كالأدهان بالرفع بمعنى حصلت منها واردة قال وهو من
 التجريل وقرئوا يعقوب وارت من ال يعقوب قال ابن جني هذا هو التجريد وذلك لأنه يريد به ويحب من
 لذك وليا يرثي منه وارت من ال يعقوب وهو الواو كقول نفسه فكانه مجرد منه وارتنا التقدير هو اتقاع
 الألفاظ المفردة على سياق واحد أكثر ما توجد في الصفات كقوله هو الذي لا اله الا هو الملك
 القدر من السلام المؤمن المهيمن العزيز الجبار المتكبر وقوله التائبون العابدون الحامدون الآخرة و
 قوله صلوات من منات الآية الترتيب هو ان يورد اوصاف الموصوف على ترتيبها في الخلق الطبيعية
 يدل فيها وصفا زائدا ومثله عبد الباقي اليعنى بقوله والله خلقكم من تراب ثم من نطفة ثم من علقه
 ثم يخرجكم طفلا ثم يتبعنا استدام ثم لتكنوا شيوعا ويقوله فكذبوه فغفرها الآية الترتيب والتد
 تقديما في نوع التعظيم والتأخير التضمين يطلق على اشتراكها اي قاع لفظ موقع غير متضمنه معنا
 وهو نوع من المجاز تقدم فيه الثاني حصول معنى فيه من غير ذكره باسم هو عبارة عنه وهذا نوع
 من الايجاز تقدم ايضا الثالث تعلق ما بعد الفاصلة بها وهذا ما ذكر في نوع العراض الرابع ادراج
 كلام الغير في اثناء الكلام لقصد تأكيد المعنى او ترتيب المقدم وهذا هو النوع البديهي قال ابن ابي الكثر
 ولم اظفر في القرآن يستعمل منه الا في موضعين تضمننا ضلوا من التوراة والابجيل قوله وكتبنا عليهم
 فيها ان النفس بالنفس الآية ومثله ابن النقي في غيره بايدع حكايات الخلق في القرآن كقوله تعالى حكايته
 عن الملائكة لتعمل فيها من يفسد فيها وعن المنافقين انو من كما امن السفهاء وقالت اليهود وقالت
 النصارى قال وكذلك ما اورد في من اللغات بحجة الجنس هو تشابه اللفظ في اللفظ قال في كثر
 البلاغة وقائمه الميل الى الاصغاء اليه فان مناسبة الالفاظ تحدث ميلا واصغاء اليها وكان اللفظ المشتر
 اذا حمل على معنى ثم جاء والمراد به اخر كان للنفس تسوق اليه وانواع الجنس كثيرة منها التامر ان تبقوا
 في انواع الحروف واعدادها ومياتها كقول تعالى ويوم تقوم الساعة يقسم المجرمون ما لبثوا غير ساعة قيل
 ولم يقع منه في القرآن سواه واستنبط شيخنا الاسلام بن حجر موضعا آخر وهو يكاد سنا بركة يذنبها بصار
 قبل الله الليل والنهار ان في ذلك لعبرة كقول الالبصار واكثر بعضهم كون الآية الاولى من الجنس قال الساعة
 في الموضوعين بمعنى واحد والتجسيم يتفق اللفظ ويختلف المعنى ولا يكون احدهما حقيقة والاخر مجازا بل
 يكونان حقيقتين وزمان القيامه وان طال لكنه عند الله في حكم الساعة الواحدة فاطلاق الساعة على القيامه

المعاني اول من مراعاة الالفاظ ولو قال ادعون وتدعون لوقع الالتباس على القارئ فيجعلها بمعنى واحد ^{تصحيحا}
وهذا الجواب غير ناصح وكجاب ابن الزمكا في بيان التجلين تحسين وانما يستعمل في مقام الوعد وال^{حسان}
لا في مقام التحويل وكجاب الخفي بلن يدع احضن من يذرك لانه بمعنى ترك الشيء مع اعتنا به بشهادة الاستفا
الخولا يدع فانه عبارة عن ترك الودية مع الاعتناء بها وهذا يتناولها من هو ممن عليها ومن ذلك
الدية بمعنى الراحة واما يذرف معناه الترك مطلقا او الترك مع الاعراض والرفض الكلي قال الراقب
يقال فلان يذرف الشيء اي يقذفه مطلقا كاعتدائه به ومنه الورد قطعته من الحجر لقلته الاصل له ولا
شك ان السياق انما يناسب هذا دون الاول فاريد هنا تشبيح حالهم في الاعراض عن ربه واهتم
بلغوا الغاية في الاعراض انتهى الجمع هو ان يجمع بين شيئين او اشياء متعددة في حكم كقولها
المال والبتون زينة الحياة الدنيا جمع المال والبتون في الزينة وكذا قوله الشمس والقمر بحسبات
والجمر والشجر سجدان الجمع والتفريق هو ان يدخل شيئين في معنى ويقرب من حيثى الا دخل
وجعل منه الطبيعي قوله تعالى الله يتوفى الانفس حين موتها الآية جمع النفسين في حكم التوفى
شفرق بين حيثى التوفى بالحكم باكسارك والارسال اي الله يتوفى الانفس التي تقبض التي لم
تقبض فيسك الاول ويرمل الاخرى الجمع والتقسيم وهو جمع متعدد تحت حكم ثم نقسوه كقول
تعالى ثم اورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا فهم ظالم لنفسه ومنهم مقتصد ومنهم سابق
بالخيرات الجمع مع التفريق والتقسيم كقوله تعالى يوم ياتي لا تكلم نفس الا باذنه الايات فالجمع في قوله
تعالى لا تكلم نفس الا باذنه لانها متعددة معنى اذ التكررة في سياق النفي نعم والتفريق قوله فهم
شقي وسعيد والتقسيم قوله فاما الذين شقوا واما الذين سعدوا الجمع للتوكل والخالف هو ان
يريد المستوية بين ممدوحين فيال معاني مو تلفة في مدموما ويروم بزيادة كتر جيج احدهما على الاخر
بزيادة فضل لا ينقص الاخر فياتي لاجل ذلك معان تخالف معنى المستوية كقوله تعالى وداود وسليمان
اذ يخيل كان الاية سوى في الحكم والعلم وزاد فضل سليمان بالفهم حسن المستوي هو ان ياتي المتكلم بكلمات مستا
معطوات متلاحقات تلاحمها سليمان مستحسنا بحيث اذا افردت كل جملة منه قامت بنفسها واستقل مع
بلفظها ومنه قوله تعالى وقيل يا ارض ابلعي ما درك الآية فان جملة معطوفة يحصرها على بعض بواو المنسوق
على الترتيب الذي تقتضيه البلاغة من الامتداد بالاهم الذي هو الحصار الماء عن الارض المتوقفة عليه فاية

المطلوب أهل السفينة من الاطلاق من سجنها ثم انقطاع مادة السماء المتوقف عليه تمام ذلك من وقع الالة
 بعد الخروج ومنع اخلاص ما كان بالارض ثم الاخبار بذهاب الماء بعد انقطاع المادتين الذي هو متاخر
 عنه فظعا ثم بقضاء الامر الذي هو هلاك من قتل هلاكه ونجاة من سبق نجاةه واخر عاقبه لان علم
 ذلك لا يصل السفينة بعد حشر وجرم منها او خرج جرم موقوف
 على ما تقدم مرثم اختيار يا ستواء السفينة واستقرارها المقيد ذهاب
 الحوت وحصول الامن من الاضطراب ثم ختم بالدعاء على الظالمين لا افاة ان الغرق وان عم اذ وقع فلع نشل
 الامن من اسحق العذاب نظمه غراب المر نفسه منه ويوم يعق الظالم على يديه يقول يا ليتني اذيت ذوله
 ان تقول نفس يا حسرتا على ما فرطت في جنب الله الآيات العكس هو ان ياتي بكلامه بقديم فيه جزء ويرض
 آخر ثم تقدم المرخويين خرم المقدم كقولهم تعالى ما عليك من حسابهم من شيء وما من حسابك عليهم من شيء
 بلحج الليل في النهار ويولج النهار في الليل ويخرج الحي من الميت ويخرج الميت من الحي من لباس لكم
 واتم لباس لهم حل لهم ولا هم يحلون لهن وقد سئل عن الحكمة في عكس هذا اللفظ فاجاب ابن الميزان قائل
 الاشارة الى ان الكفار مخاطبون بفروع الشريعة وقال الشيخ بدر الدين بن الصاحب السجستاني ان كل واحد من
 فعل المومنة والكافر منفي عنه الكل اما فعل المومنة فيخرجها عما طيبة واما فعل الكافرة منفي عنه
 باعتبار ان هذا الوجه مستعمل في المعسلة فليس الكفار مودة الخطاب بل الاثمة ومن قام مقامهم مخاطبت
 عن ذلك كالمشروع اولى علماء الوجه بالمعسلة فانفع المومنة نفعت الكل باعتبار الكافرة بنفيها الكل باعتبار قال ابن ابي
 الاصمعي ومن غريب اسلوب هذا النوع قوله تعالى ومن يعمل من الصالحات من ذكرا وانثى وهو من فاذك
 يدخلون الجنة ولا يظلمون فيها ومن امن دينا من اسلم وجهه لله وهو محسن فان نظم الآية الثانية
 عكس نظم الاولى لتقديم العمل في الاولى على الايمان والتاخير في الثانية عن الاسلام ومنه نوع يسمى القلب
 والمقلوب المستقوى وما لا يستحيل الا نفعها وهو ان تقرأ الكلمة من اولها الى آخرها كقولها تعالى كل
 في ثلاث يسجدت ربك فكبر لا ثالث لها في القران العنونا قال ابن ابي الاصمعي هو ان يلحق التكرار في غير
 فياتي بقصد تكيله وتاكيد امثلة في الفاظ يكون عنوانا لاجزاء متقدمة وقصص سالفه ومنه نوع
 عظيم جدا وهو عنوان العلوم بان يذكر في الكلام الفاظ تكون مفاتيح لعلوم ومداخل لها فمن الاول قوله
 تعالى والى عليهم بنا الذي ابتاه اياتنا فاسلخ منها الآية فانه عنوان قصة باعام ومن الثاني قوله تعالى

الى ظل ندى ثلاث شعيب آية فيها عنوان علم الهندسة فان الشكل المثلث اول الاشكال واذا انصبت الشمس
 على اى صانع من اصلاحة لا يكون له ظل لتقد يد ريس روايه فانه تعالى اهل جميعاته بالانطلاق الى ظل
 هذا الشكل فهكاهم وقواه وكذا العزى ابراهيم ملكوت السموات والارض الآيات فيها عنوان علم الكلام ^{علم}
 الجدل وعلم الهيئة الفرايد هو مختص بافضاحة دون المبالغة لانه آياتان بلطفة تنزل منزلة الفيل
 من العقده هي الجوهرة التي لا نظير لها تدل على عظم ضاححة الكلام وقوة طارضته وبخالة منطقته و
 اصالة عربيه بحيث لو اسقطت من الكلام عزت على الفصحاء ومنه لفظ حصص في قوله ^{اكون} حصص
 السحر والرفق في قوله احل لكم ليلة الصيام الرفق الى نساءكم ولقظته فرغ في قوله حتى اذا فرغ
 عن قلوبهم وخاتمة الاعين في قوله يعلم خاتمة الاعين والفاظ قوله قلما استياسوا منه صلوا بلحا
 وقوله فاذا نزل بساحتهم فناء صباح المنزرين القسم هو ان يريد المتكلم المولف على شئ فيخلف بما
 يكون فيه فخره او تعظيم شأنه او تنويه لقدره او ذم لغيره او حاربا بحري الغزل والفرق او حاربا
 مخبر الموعظة والزهد كقوله تعالى فخرى السماء والارض انه سخن مثل ما انترتظقن اتمر سبانه
 بقسم لوجب الحق بقسمته القبح باعظم قدرة واجل عظمة لعمرك انه لفي سكرتهم يعمهون ^{عظم}
 بجملة بنيه صلى الله عليه وسلم تعظما لشانه وتنويفا لقدره وسيلاني في نوع الاقسام اشياء متعلق
 بذلك اللت واللتس هو ان يذكر شيئا او اشياء اما تقصيرا بالنص على كل واحد او لجا كما بان في
 بلطفه ليشتمل على متعدد ثم يذكر اشياء على كل واحد كل واحد يرجع الى واحد من المتعدد
 يعوض الى عقل السامع رد كل واحد الى ما يليق به فاجمال في قوله تعالى وقالوا ليدخل الجنة الاكنا
 كان هو الاوصاري اى وقالت اليهود ليدخل الجنة الا اليهود وقالت النصارى ليدخل الجنة
 الا النصارى وانما سوغ الاجمال في اللت ثبوت العقاد بين اليهود والنصارى فلا يمكن ان يقول احد
 الفريقين يدخل الفريق الاخر الجنة فترى بالفعل في انه ^{كل} قول الى فريقه كمن اليسر وقالوا
 طيوس المدينة ونصارى بخران قلت وقد يكون اجمال في اللت كما في اللت بان يولى متعدد ثم بلطفه ليشتمل
 على متعدد يصلح لها كقوله تعالى حتى يتبين لكم الخيط الا بيض من الخيط الا سواد من الخيط على قوله
 ان عبيدة ان الخيط الا سواد اربابه العجر الكاذب في الليل قد جبتته في اسر التنزيل ^{والتفصيل}
 مشان احدهما ان يكون على ترتيب الف كقوله تعالى جعل لكم الليل والنهار لتسكنوا فيه ولتبتغوا من فضلهم

فانسلون راجع الى الليل وايضا الى راجع الى النهار وقوله تعالى ولا تجعل يدك مغلولة الى عنقك ولا
تبسطها كل البسط فتقعد ملوما محسورا قال لوم راجع الى الخجل وصحسور راجع الى الاستراحت كان معناه
منقطعاً كما شئ عندك وقوله لم يجردك تيمنا الايات فان قوله فاما التيمم ولا تظهر راجع الى قوله لم
يجردك تيمنا فادنى واما المسائل فلا تنهر راجع الى قوله ووجدك ضالاً فان المراد المسائل عن العلم كما
منه مجاهد وغيره واما بنعت ربك فحيث راجع الى قوله ووجدك ضالاً فاعني رأيت هذا المشا
في شرح الوسيط للذوق المسعر بالتنقيح والثاني ان يكون على عكس ترتيبه كقوله تعالى يوم تبيض
وجوه وستود وجوه فاما الذين اسودت وجوههم الى اخره وسعمل منه جملته قوله تعالى حتى تقبل
الرسول والذين اسوامه حتى نصر الله الا ان نصر الله قريب فالذي اعني نصر الله قوله الذين امنوا الا
ان نصر الله قريب قول الرسول وذكر الزمخشري له قسماً آخر كقوله تعالى من اذناه فنامكم بالليل والنهار
وابتغوا لكم من فضله قال هذا من باب المصروف وتقدره ومن اياته من ايتكم وابتغوا لكم من فضله بالليل و
النهار الا انه فضل بين منامكم وابتغوا لكم بالليل والنهار فتراثنا فاننا وانزلنا والواحدة في
واحد مع اقامة اللفظ على الاضداد المشاهدة ذكر السبي بالخطبة من قوله في صحيفة تصدقاه عند
فانك لا كثره اياه اما تعلم ما في تفنيد في قوله من ايتكم وابتغوا لكم من فضله بالليل والنهار
والله في جانب من جانب اياها هو المشاهدة في قوله من ايتكم وابتغوا لكم من فضله بالليل والنهار
حق كايوم صفت اياه بتمه من ايتكم عليكم فانه زوا عليه فالنوم نداء كما نسيتم ويضربون
سخر الله منهم انا في مستهزئت الله ليس في قوله تعالى من ايتكم وابتغوا لكم من فضله بالليل والنهار
الله لان الايمان يطهر النفس والاصل فيه ان يضرب كما تو يمسون او كدم في ماء اصغر سمويه
للعبودية ويقولون انه تطهير لهم فعبر عن الايمان بصيغة الله تعالى للمشاهدة لهذه القرينة المراد
ان يزوج بين معنيين في الشرح والجزء وما جرحها قوله **شعر** انا في الناهي فليح في
اصاحت الى الواشي فليح بها الجرح وسمه في القرن ابتناه اياتنا فانسلم منها فابتغاه الشيطان فكان من
العاديين البالغة ان يذكر المشكله وصفاته في قوله في المعنى الذي نصره وهي ضربات
مبالغة بالوصف بان يخرج الى حاله اسخالة وسمه يكاد يتما يضي ولوم متمسه نار ولا يدخله
بجدة حتى يلج الجحيم ويسر الجحاط ومبالغة بالصيغة وصنع المبالغة فعلى كالحرم وفضل كالحرم

دفعاً

وفعال كالقواب والغفار والقيار وفعل كغفور وشكور وودود وفعل كحذر واشتر وفرح وفعول كالمختطف
 كعجاب وبالشديد ككبار وفعل كاليد وكبر وفعل كالعليا والحسنى وسورى والسواى فالأكثر
 على قولان البع من فيل ومن ثم قيل الرحمن البع من الرحيم ونصره السيد ^{للمتت} بانه ورد على صيغة
 والمننية فنصفت فكان البناء تضاهقت فيه الصفة وذهب اليه الايتار كالى ان الرحيم البع
 الرحمن ودرجة ان عسكه يتقدم الرحمن عليه ويانه جاء على صيغة الجمع كعبيد وهو البع من صيغة
 التانيه وذهب قطرب الى المها سواء فالأثر ذكر البرهان الرشيد ان صفات الله التى على صيغة التانيه
 كانه انما كانت كما هو من علة للمبالغة ولا مبالغة فيها لان المبالغة ان ثبت للمشي والتماله وصف
 تعالى متناهية في الكمال لا يمكن المبالغة فيها وايضا المبالغة تكون في صفات تقبل الزيادة والنقصان
 وصفات الله مترجمة عن ذلك واستخدمه الشيخ ^ب في قوله لا اله الا الله والبرهان
 الحقيق ان صيغة المبالغة قد يكون لها مالم تحذف المبالغة فيه ^ب في العقل والمثالي بعد تعدد
 اقسامه من ذلك ولا شك ان تعددها لا يوجب للعقل زيادة اذ العقل الواحد قد يقع على جملة متعددين
 وعلى هذا القسم تنزل صفاته تعالى وترتفع الاشكال وهذا قال بعضهم في جملهم معنى المبالغة فيه
 كراهية بالنسبة الى الشرايع وقال في الكدات المبالغة في الثواب للدلالة على كثرة من ينوب عليه من
 يماذه او كانه يبيع فيقول الحق بانه نزل صاحبها مترجمة من بديت قطاسعة كرمه وقد اورد بعض
 انه ملاءم سواء على ناله والله على كل ^ب قدر وهو اذ قد يراى من صيغة المبالغة فيستلزم الزيادة
 على معنى قادر ^ب الزيادة على معنى قادر ^ب الى اذ لا يباين واحدا لا يمكن فيه التفاضل باعتبار كل
 فرد ^ب الجيب ان المبالغة لما تعدد جملها على كل فرد ^ب وجب فيها الى مجموع الافراد التى دللتها
 على ^ب بالنسبة الى كثرة المبالغة كما اوصفت المطابقة ^ب بغير الطبان ^ب يجمع بين المتضادين في الجملة
 وهو قسمان حقيقى ^ب مجازى ^ب الثاني ^ب بغير التباين وكل منهما ^ب المفقور او معنوى ^ب اماطباق العجالي
 سلب فمن امثلة ذلك فليصحى ^ب لا وليا ككثيرا ^ب انه هو اصطلاح ^ب وايلى ^ب انه هو امات واحيى
 تكيد ^ب تاسى على ما فاتكم ^ب كما تفرحوا بما اتاكم ^ب وتحسبهم ايقاظا وهم رقود ^ب ومن امثلة المجازى او من
 كان ميتا فاحييناه ^ب اى ضالا فهديناه ^ب ومن امثلة طباق السلب ^ب ما فى نفسي ^ب ولا اعم ما فى نفسك ^ب فلا تخش
 الناس واخشون ^ب ومن امثلة المعنوى ^ب انتم على كذب وتوراث ^ب اعلم ان الذين لم يسلون معناه ^ب يتابعون انما

لصباح قوت جعل لكم لكم الارض قرأنا والسمااء بياض قال ابو علي القاسمي لما كان البناء رفعا للمبنى قول للقرآن
 الذي هو خلاف البناء ومنه نوع ليس بالطباق الخفي كقوله ما خطاياهم اعرقوا فادخلوا نار الان العرق من
 الماء كانه جمع بين الماء والذوق ابن منقذ وهي اخفاء مطابقة في القرات وقال ابن المعتز من املح الطباق
 واخفاء قوله تعالى و لكم في العظام حيوه كان معنى العظام القتل وضار القتل سببا لحيوة ومنه نوع
 ليس بتصريح الكلام وهو اقتران الشئ بما يجتمع معه في قدر مشترك كقوله ان كنت ان لا يجتمع فيها وكلا
 قري وانك لا تظلم فيها ولا تضيح جاء بالجمع مع العري ويا به ان يكون مع الظلم وبالضحي مع الظلم ويا به
 ان يكون مع العري لكن بالجمع واخر اشتركا في الحلو فالجمع خلو الباطن من الطعام والعري خلو الظاهر
 من اللباس والظلم والضحي اشتركا في الاحتراق فالظلم احتراق الباطن من العطش والضحي احتراق الظاهر
 من حر الشمس ومنه نوع ليس بالمقابلة وهي ان يذكر لفظان فاكثر ثم امتدادها على الترتيب قال ابن
 ابي الاصبغ والفرق بين الطباق والمقابلة من وجهين احدهما ان الطباق كما يكون الايتين ضدتين فقط
 والمقابلة كما يكون الايمان من الاربعة الى العشرة والثاني ان الطباق كما يكون الايمان من الاربعة الى العشرة
 وتغيرها قال السكاكي ومن خاص بقا لفظه انه اذا اشترط في الاول امر شرط في الثاني ضد كقوله تعالى فاما
 اعطى وانقى وصدق بالمعنى الايتين قابل بين الاعطاء والبخل والاكفاء والامتنان والصدقات
 والتكليف واليسر والعسر ولما جعل التيسير في الاول مشترك بين الاعطاء والامتنان والصدق جعل
 ضده وهو التيسير مشترك بين الامتنان وقال بعضهم المقابلة اما الواحد بواحد وذلك قليل جدا
 كقوله لا تأخذا سنة ولا نوم او اثنتين يأتين كقوله فليضحكوا قليلا وليبكوا كثيرا او ثلاثة ثلاث
 كقوله يا مرهم بالمعروف ونهى المجرم عن المنكر يحيل لهم الطبيب ويحرم عليهم الخبائث واشكو الي
 ولا تكفرون او اربعة باربعة كقوله فاما من اعطى الايتين او خمسة بخمسة كقوله ان الله لا يستحي
 الايات قابل بين بعوضة قافقها وبين قاما الذين امنوا واما الذين كفروا وبين يضل جهنم وبين يضي
 مشاوقه وبين يقطعون وان يوصل او ستة بستة كقوله زين للناس حسب الشهوات آية ثم قال قل انما
 آية قابل للحيات والافكار والخلد والازواج والتطهير والرضوان باذن النساء والبنين والذهب والفضة
 والخليل المسومة والاعظام والحرف وقسم آخر المقابلة الى ثلاثة انواع نظري ونقضي وسؤال كقول
 مقابل الستة بالنوم في آية الاولى فالمراد المصعبان باب الرقاد المقابل بالنعطة في آية وسحبهم ايقاظا

وهو قوله وهذا امثال الثاني فانهما نقبضان ومثال الثالث مقابلة النفس بالنفس في قوله وانه لا تدعى اشرا
 اديين في الارض ام اراهم بهم رشدا فانهما خلافان كالتقبضان فان نفي الشرا يجزى الرشد الذي هو المورث
 براء مهملات وابعام حدة ان بقوله المشكك قوله لا يتضمن ما يتك عليه فاذا حصل انهما استخضر بحذف
 وجهها من الوجه يتخلص به اما بغيره كقوله او تصحيفها او زيادة او نقص قال ابن ابي اسيبع ومنه قوله
 تعالى حكاية عن ابي اوكاد يعقوب ارجعوا الى ابيكم فقولوا يا ابا تان اي تلك سرف فانه في ان اي تلك سرف
 ولم يبق في الآية الكلام على الصفة بابدال صفة من فتحة وتشديد في الذي دللتها المرجحة قال ابن ابي اسيبع
 ان يمكن المشكك مرجحة في قول جرت بينه وبين جوارده باو جرحه بارة واعلامه سلك واعذب الفاظ و
 منه قوله تعالى قال اني جا طلت للناس اما ما قال ومن ذريتي قال كما ينال عهد الظالمين جعلت هذه القطعة
 وهي بعض آية ثلاث مرجحة فيها مطلق الكلام من الخبر والطلب والابتداء والنفي والتأكيد والحذف والبشارة والثناء
 والوعيد والوعيد التزاوة هي خلوص الفاظ الجوار من الفصح حتى يكون كما قال ابو عمرو بن العلاء قد مثل
 عن احسن الجوار هو الذي اذا انشدته العذراء في حذرهما لا يقبل عليهما ومنه قوله تعالى واذا دعوا الى الله
 ورسوله ليحكم بينهم فيهم منهم معرضون ثم قال اني قلون يوم من ام ارايو ام يحاقون ان يخيف الله
 عليهم ورسوله بل اولئك هم الظالمون فان الفاظ دم هو كلاء الخير عنهم لهذا الخبر انت متروكة
 عما يقع في الجوار من الفصح وسائرهما القرآن كذا كما بداع بالباء الموحدة هو ان يتصل الكلام على عدة صفة
 من البداع قال ابن ابي اسيبع ولم ارق كلام مثل قوله تعالى ويقتل با ارض البعي ماءك الآية فان فيها اختبرت
 ضربا من البدع وهي سبع عشرة لفظة وذلك المناسبة التامة في البعي ما قلبي والاصطلاح فيهما والطبقت
 بين الارض والسماء والحاجز في قوله يا ما عافان الحقيقة يا مظهر السماء واكاشارة في وغيض الماء فانه عبر به معان
 كثيرة لان الماء لا يغيظ حتى يقلع مطر السماء ويبلغ ارضه من ما يخرج منها من عين الماء فينقصه الشمس على
 وجه الارض من الماء اكد روافق وامسقت والتمثيل في دقضا كالمرة التليل فان غيظ الماء علة الاثرا
 وصحة التقسيم فانه استقوي اقسام الماء بحاله تفقده اذ ليس الا اجتناس ماء السماء والماء النابع من الارض
 وغيض الماء الذي على ظهرها واكثر اس في العالم لا يتوهم ان العرق لعمومه شغل بن لا يستحق الهلاك فان
 عدله تعالى عن ان يدل عرا على غير مستحق ومنه النسخ وتيلان اللفظ مع المعنى والاصح فانه تقاض القصد ^{عنه} فستو

باختر عبارة والشهيم كان اول الآية يدل على اخرها واليهذا يمكن مخرجها لموصوفة بصفات الحسن
 كل بلفظة سهلة تخارج الحروف عليها رونق الفصاحة مع الخوض من البشاعة وحقادة التركيب من
 البيان من جهة ان السامع لا يتوقف في فهم معنى الكلام ولا يشغل عليه والتامان كان الفاصلة مستقر
 في محلها مطمئنة في مكافئها غير قلقة ولا مستدعاة والا ينجام هذا ما ذكر ابن ابي الاصم فقلت
 وفيها ايضا الاعتراض **النوع التاسع والخمسون** في فواصل الآي الفاصلة كلمة آخر
 الآية كقافية الشعر وقربة السبع وقال الثاني كلمة آخر جملة قال الجببر وهو خلاف المصطلح ولا دليل
 له في تمثيل سيلويه بيومي ياف وما كنا نبع وليسار اس آية لان مراده الفواصل اللغوية لا الصناعية واما
 القاضي ابو بكر الفواصل حروف متشابهة في المقاطع يقع بها انهما لرفعان وقرن الثاني بين الفواصل ورد
 الاثقال فقال الفاصلة هي الكلام المنفصل عما بعده والكلام المنفصل قد يكون راس آية وغيره اس
 كذلك الفواصل يكون رؤس اي وغيرها وكل راس آية فاصلة وليس كل فاصله راس آية قال ولاجل كون
 معنى الفاصلة هذا اذ كر سيلويه في تمثيل القوافي يوميات وما كنا نبع وليسار اس آية باجماع مع اذ ليس
 وهو راس آية بانحاق وقال الجببر لمعرفة الفواصل حقيقان توقيفي وقياسي اما التوقيفي فما ثبت انه صلى
 الله عليه وسلم رفع عليه دائما تحقفا انه فاصلة وما وسماه دائما تحقفا انه ليس بفاصلة وما وقف عليه
 مرة ووصله اخره حمل الوقتان يكون لتعرفت الفاصلة اول تعرفت الوقت التامر اول استراحة والاصل
 ان يكون غابت فاصلة او فاصلة وصلها لقد تعرفت بها واما القياسي فهو ما انتهى من المحمل غير المنصوب
 بالمعنى من مناسب كانه ورد في ذلك لانه لا زيادة فيه ولا نقصان وانما قايته ان محل فصل او وصل وان
 في قوله تعالى بيان ووصل القرآن كله جاز فاصح القياس الى طرفي تعريفه فتقول فاصلة الآية كقربة السبع
 في قوله تعالى ان ثبت في الشعر ما يذكر في عيوب القافية من اختلاف الحروف والاشباع والتوجيه فليس
 هو شرط له سره وجاز ان يقال في الفاصلة والقربة وقافية الازمنة من نوع الى اخره بخلاف قافية
 النجيب ان في قوله تعالى يجمعون مع عليهم والليجاد مع القوافي طارفة من القافية والفاصلة والقربة
 هي في كادبة وانجي في المساواة ومن ثم اجمع العادور في ترايد ويات باختر ولا الملائكة المقربين
 في قوله تعالى ان اولون ليعلمون ولم يشركوا شيئا منهم يتقون بطه ومن الظلمات
 في قوله تعالى ان اولون ليعلمون ولم يشركوا شيئا منهم يتقون بطه ومن الظلمات

أحكام الجاهلية يتبعون وعدوا نظائرهما للنسابة نحو كوازي الألباب بال عمران وعلى الله كذا باب الكهف
 والسلوى بطه وقآن غيره تقع الفاصلة عند الاستراحة في الخطاب لتحسين الكلام لها وهي الطريقة
 التي يباين القرآن لها سائر الكلام وتسمى فواصل لأنه يفصل عنده الكلامان وذلك ان آخر الآية
 فصل ما يليها وبين ما بعدها واخذ من قوله تعالى كتاب فضلت آياته ولا يجوز لتجتمعا في اجاءا لان الله
 تعالى لما سلب عنه اسم الله عز وجل سلب القافية منه ايضا كما انها منه وخاصة به في الاصطلاح وكما
 يمنع استعمال القافية فيه يمنع استعمال الفاصلة في الشعر كما انها صفة لكاتب الله فلا تتعداه وهل يجوز
 استعمال السجع في القرآن خلاف الجمهور على المنع لان اصله من سجع الطبرق من القرآن ان يستعار شيئا
 منه لفظا اصله مهمل ولا اجل تشريفه عن مشاركة غيره من الكلام للحادث في وصفه بذلك وكان
 القرآن من صفاته تعالى ولا يجوز وصفه بصفة لم يربطه الاذن لها وقال الروائي في عجايب القرآن ذهب الكاشغري
 الى امتناع ان يقال في القرآن سجع وترقى بان السجع هو الذي يقصد في نفسه ثم مجال المعنى عليه و
 القواصل التي تتبع المعاني ولا يكون مقصودة في نفسها قال ولذلك كانت القواصل بلاغة والسجع عيبا
 وينعده على ذلك القاضي ابو بكر الباتلاني ونقله عن نصر ابى الحسن الاشعري واصحابنا كلهم قالوا ذهب
 كثير من غير الاشاعرة الى ان السجع في القرآن وزعموا ان ذلك مما يبين به فضل الكلام وانه منزه ^{جزء}
 التي تقع بها التفاضل في البيان والعضاضة كالجساس والنفقات ونحوها فان اقوى ما استدلوا به ^{نفاق}
 على ان موسى افضل من هارون ولمكان السجع في موضع هارون وموسى ولما كانت القواصل
 في موضع اخرايا لعماد والنون قيل موسى وها دون قائلوا وهذا انقاد
 من الشعر لانه لا يجوز ان يقع في الخطا الا مقصود اليه واذا وقع غير مقصود اليه كان دون القائل الذي
 لتسميه شعرا وذلك القدر ما يفخر بوجوده من ابيته كما يتفق وجوده من الشاعر اماما جاء في القرآن من
 السجع منها كثيرا لا يصح ان يفخر به غير مقصود اليه وبما الامر في ذلك على تحديد معنى السجع فقال اهل
 اللغة هو موالات الكلام على حد واحد وقال ابن زيد مجسما السجاية معناه ردودت بوقفاة زائعا
 ولما زاد صحيح ولو كان القرآن سجعا كان غير خارج عن اسم السجع كلاتهم ولو كان زائعا لزم بالحق
 بذلك اعجاز ولو جاز ان يقال هو سجع معجز لجاز ان يقولوا شعره معجز ويصعب والسجع ما كان بالقلة الكفا
 من الحرب فقيه... القرآن احد بران يكون حجة من آية الشعر لان النكارة شافي السونات بخلاف الشعر

وقد قال صلى الله عليه وسلم اسجع كسج الكلمات بحضرة من هو ما قال وما توهموا انه سجع باطل لان سجيته على صورته لا يقضى كونه هو كان السجع يتبع المعنى فيه اللفظ الذي يودي بالسجع وليس كذلك ما انفردت بها من في معنى السجع من القرآن لان اللفظ وقع فيه تابعا للمعنى وقرئ بين ان ينظم الكلام في نفسه بالفا التي توحي للمعنى المقصود منه ويدين ان يكون المعنى منتظما ولفظ ومعنى ارتبط المعنى بالسجع كان اذ السجع كإفادة غير ومعنى انتظم المعنى بنفسه دون السجع كان مستجابا التحسين الكلام ونهض المعنى قال والسجع منتج محفوظ وطريق منصوب من اخل به وقع الخلل في كلامه ولست باليه الخروج عن القضا كما ان الشاعر استخرج عن الوزن المعهود كان عظيما وانت ترى فواصل القرآن متفاوتة بعضها متساوية المقاطع وبعضها غير متساوية حتى يتضاعفت طولها عليه وترد الفاصلة في ذلك الوزن اقول بعد كلام كثير هذا في السجع غير مسمى ولا محقق وقال واماما ذكره من تقديم من سمي على ما اردت في موضع وتلخيصه عنه في موضع لمكان السجع وتماوى مقاطع الكلام فليس صحيح بل القاعدة فيه اعادة القصة الواحدة بالفاظ مختلفة في معنى واحدا وذلك من كسر الصعيل الذي تطرق في العضاة وتبين فيه البلاغة ولهذا اعيدت كثير من القصص على ترتيبات متفاوتة تنبها بان لا يعلو عن الايتان مثله مبتداه به ومتكبرا ولم يمكنهم المعارضة لقصد واولئك القصة وعبروا عنها بالفاظ لهم وقد وى الى تلك المعاني ونحوها فعلى هذا القصد بتقديم بعض الكلمات على بعض وتأخيرها لظهور الامجاد دون السجع الى ان قال فبان ان السجع الواقعة في الفواصل متناسبة موضع النظائر التي تقع في الاسجاع لا تتجسها عن حادها وكذا دخل ما في بالسجع وقد بينا انهم يدعون كل سجع خرج عن اعتدال الاشعار فكان بعض مصاريفه كالمدين وبعضها اربع كلمات ولا يرون ذلك عضاة بل يرونه عجزا فلو فهموا اشقا القرآن على السجع لقالوا العجز متعارضة بسجع معتدل فتزيد في العضاة على طريقة القرآن انتهى كلامه القاصي في كتاب الاشعار في فوائده فأنجب عروسه من كفاه انه ذهب الى ان مصاريف الوجود تسمية الفواصل عجا وقال الخفاجي في س العضاة قول الرائي ان السجع عيب والفواصل بلاغة غلط فانه ان اراد بالسجع ما يتبع المعنى وهو غير مقصود فان ذلك بلاغة والفواصل مثله وان اراد به ما يقع المعاني تابع له وهو مقصود يتلطف فذلك عيب والعقول مثله قال وافق الذي دعاهم الى تسمية كل ما في القرآن فواصل ولم يسروا ما تأملوه في قوله عجا رخصتهم في تنزيله القرآن عن الوصف اللاحق بغيره من الكلام المسمى عن

الكثرة وغيره وهذا هو في التسمية من غير الحقيقة ما قلناه قالوا القرآن ان كان صحيحا في
 في مقالع الفواصل قال فان قيل اذا كان عندكم ان اليمين صحيح قوله وورد القرآن كله صحيحا وما اورد
 في فروع بعينه صحيحا وبعضه غير صحيح قلنا ان القرآن نزل بلغة العرب على من فهموه وادخلهم
 وكان الفصح منهم لا يكون كلاما كله صحيحا فلهذا من عبارات التكلف والاستحالة لا يباح
 طول الكلام فلم يركبها صحيحا مما يمتد على فهمه في الطبيعة الباقية من كلامهم لم يدخل من اليمين
 لانه يحذف في بعض النسخ على الصفة السابقة وقال ابن النفيس كفي في من اليمين وورد القرآن به
 قال ولا يقدح في ذلك خلوه في بعض الايات لان المحسن قد يقضو المقام لا انتقال الى الحسن منه وقال بان من
 الناس من يكره تقطيع الكلام الى مقاطع تقاسية الاطراف غير متقاربة في الطول والقصا لما فيه من التكلف
 ما يقع به الا تامل في النادر من الكلام ومنهم من يرى ان التماسي الواقع بافراغ الكلام في فوائد الحقيقة والبيان
 عباسيات المقاطع اكد جدا ومقام وهو الوسط من بين ان اليمين وان كان زينة للكلام فقد يدل على
 التكلف قرائن ان لا يستعمل في جملة الكلام وان كان يخفى الكلام منه جملة وانه يقبل منه ما اجتلبه الكلام
 عفا ولا تكلف قال وكيف يعاب اليمين على الاطلاق وانما نزل القرآن على اساليب الفصح من كلام العرب
 فوردت الفواصل فيه باذ او ووردت اليمين في كلامهم وانما لم يخفى على اسلوبه لانه لا يخفى
 في الكلام جميعا ان يكون مستعمل على غلط واحد لما فيه من التكلف ولما في الطبيعة من الملل وكان الاحتشاش
 في ضرب الفصاحة اعلى من الاستمرار على ضرب واحد قلنا اوردت بعض اى القرآن تماثرا للمقاطع
 وبعضها غير تماثل **فصل** العت الشيخ شمس الدين ابن الجاي الحنفى كتابا سماه احكام اليمين في احكام
 اليمين قال فيه اعلم ان المناسية امر مطلوب في اللغة العربية وتكليفها امور من مخالفة الاصل قال ولهذا قد
 متبعت احكام التي وقعت في اخراكي مراعات للمناسبة فبذرت منها على نيت عن الاربعين حكما احكامها
 تقديم المعنى اما على العامل نحو اهدى اياكم كما يعيدون قيل ومنه اياك نستعين او على معمول آخر اصله التقى
 نحو لنريك من اياتنا الكبرى اذ اعربت الكبرى معنى لزيد او على الفاعل نحو ولقد جاء ال فرعون النذر
 ومنه تقديم خبر كان على اسمها نحو ولم يكن له كفوا احد الاثاني تقديم ما هو متأخر في الزمان نحو قلنا لا
 والاولى وكلام اعادة الفواصل تقدمت الاولى كقولك له له السيد في الاولى والاخرة الثالثة تقديم الفاضل على
 الافضل نحو رب ما دون ومنى وتقدم ما فيه الرابع تقديم الضمير على ما يعينه نحو فاوحى في قصة خديجة

موهبي الخامس تقديم الصفة الجذبة على الصفة المفردة نحو وتخرج له يوم القيمة كتابا بليغه منشورا
 حذفت ياء المنقول من العروت نحو الكبير المتعال يوم التشاد السابع حذفت ياء الفصل غير المنجزم نحو والليل اذا
 الثامن حذفت ياء الاضافة نحو فكيف كان صدق وناد فكيف كان عقاب التاسع زيادة صوت المد نحو الظن
 والرسوخ والسبيل ومنه ايقاظه مع الجازم نحو لا تحفات دوركا ولا تخشى سنقره ولا خشي على القوم
 بانه في العاشرة ما لا يصرف نحو فواير غراير الحادك عشر ايقاظه فكيف كان عقاب العاشرة الحادك عشر
 الثاني عشر ايقاظه نحو ايقاظه في الاية ونظيره هذين قوله في القتر وحل صغير وكبير مستطوي
 الكهف لا يناد بصغيرة ولا كبير الاصلها الثالث عشر لا يناد على احد الوجهين المتماثلين اللذين
 قرئ بها في السبع في غير ذلك كقولك فاولئك تحروا رشدا ولم يجئ رشدا في السبع وكذا اوهي لنا من امرنا
 رشدا لان القوم اصل في الصورتين محركة الوسط ودراجه في وان يرد اسبيل الرشدا وهذا يبطل في جميع
 القارسي قراءة الضرب بالاجماع عليه فيما تقدم ونظيره لك قراءة تبت يدا ابى لهب ففتح الهاء وسلكها
 ولم يقرأ سيبلا فاذا ت لم يلا بالفتح لمراعاة الفاصلة الرابع عشر ايراد الجملة التي يربحها ما قبلها
 غير وجه المطابقة في الاسمية والفعلية كقوله تعالى ومن الناس من يقول انا لله وباليوم الحشر
 وما هم بمؤمنين لم يطابق بين قولهم انا وبين ما رديه فيقول ولم يؤمنوا او ما اذنبوا لذلك الحشر
 حشر ايراد احد القسمين غير مطابق للاختلاف كذلك نحو وليعلم الله الذين صدقوا وليعلم الكاذبين ولم
 يقل الذين كذلك هو السادس عشر ايراد احد جزئ الجملة في الوجه الذي اورد نظيره من الجملة الاخرى
 نحو اولئك الذين صدقوا واولئك هم المنفقون السابع عشر ايراد اعراب التنظير بمعنى قوله من يدرى
 ولم يقل جائرة ليمتد في الحظية ولم يقل جهنم اولنا وروى في الممدش ما صلبه سفره في مال
 الها لظي وفي القارعة فاماها وية لمراعاة فواصل كل سورة الثامن عشر ايقاظه من المشركين
 بموضع نحو وليذكر اولوا الالباب وفي سورة طه ان في ذلك لايات تلاكوا واليه انتهى التاسع عشر حذفت القوم
 نحو فاما من اعطى واتقى ما ودهك ربك وما اقل ومنه حذفت متعلق افضل المقضيل نحو يعلم السر
 واخفى خير وابقى العشر من الاستغناء بالافراد من الثلثة نحو فلا يخرج جنك من الجنة فتسقى الحاد
 والعشر من الاستغناء به عن الجمع نحو واجعلنا للمتقين اماما ولم يقل امة كما قال وجعلناهم امة
 بعدد من المنفقين في جنات وظهر اى الفار الثاني والعشرون الاستغناء بالمتثنية عن الافراد نحو

ولم تجل مقام ربه جنتان قال القراء اراء جنة لقوله فان الجنة هي المأوى فتمنى كجمل الفاصلة قال والقول
 تحمل من الزيادة والنقصان ما لا يحمله سائر الكلام وظهيرة ذلك قول القراء ان فيها ان قوله اذا نبت
 اشقاها انما رسلان قد اواخر معه ولم يقل اشقيها او الفاصلة وقد انكر ذلك ابن قتيبة واعلظ
 فيه وقال انما يجوز في روس الاثني زيادة هاء السكت او لا الفتا وحذف هـ او ضم قاما ان يكون الله عد
 جنتين فيجعلهما جنة واحدة لا يخل روس الاثني معاذ الله وكيف هذا وهو يصح ما بصفاة اثنين قال
 ذوا اذان ثم قال فيهما فيهما ولما ابن الصانع فانه نقل عن القراء انه اذا دخلت قاطن الاثني على الجمع
 كجمل الفاصلة ثم قال وهذا غير بعيد قال وانما اعاد الصمير بعد ذلك بصيغة التثنية مراعاة للفظ و
 هذا هو الثالث والعشرون والرابع والعشرون الاستغناء او بالجمع عن الافراد حتى لا يبع فيه ولا تداخل
 اي وكذا في الآية الاخرى وجمع مرهات للفاصلة الخامسة والعشرون خبرا وخبر الماقل مجرى الفعل نحو
 لي سلجت كل في تلك ليسحت السادس والعشرون امالة ما لا يمال كاي طه والنجم السابع والعشرون لا يتا
 بصيغة المبالغة كتقدير عظيم مع ترك ذلك في نحو هو القادر و عالم الغيب منه ما كان ربك سميعا ذا ان
 والعشرون ايتار بعض اوصاف المبالغة ط بعض نحو ان هذا الشيء حجاب او ث على عظيم لذلك التاسع والعشرون
 الفصل بين المحطوت والمعطوف عليه نحو ولو اكلمة سبقت من ربك لكان لزاما واجل سبب التثنية
 ايقاع الظاهر مرقع المصغر نحو الذين يسكنون بالكايد اقلوا الصلوة انا لا فضيغ لجر المصليين ترك آية
 اكتمت الحاد والثلاثون وقوع مفعول موقع فاعل كقوله حجابا مستورا كان وعد ما يتا اي ساورا
 آيات الثاني والثلاثون وقوع فاعل موقع مفعول نحو جيشة راضية مادافق الثالث والثلاثون الفصل
 بين الموصوف والصفة نحو اخرج المرعى فحمله غنما نحو ان اعرب نحو صفة المرعى اي حلا الزا
 والثلاثون ايقاع حرف مكان غيره نحو بان ربك اوحي لها واكمل اليها الخامس والثلاثون تاخير ال
 غير الا ببلغ عن الا ببلغ ومنه الرحمن الرحيم روف رحيم لان الافة ابلغ من الرحمة السادس والثلاثون
 حذف الفاعل ونيابة المفعول نحو وما لا احد عنده من فحمة تجرى السابع والثلاثون اثبات هاء السكت
 نحو ما ليه سلطانيه ماهيه الثامن والثلاثون الجمع بين الجمع ورات نحو ثم لا تجل لك به عليه اتبعيا فان
 الا حسن الفصل بينهما اذ مراعاة الفاصلة اقتضت حذمه واخير تبيا التاسع والثلاثون الحد
 عن صيته المضي الى صيته الاستقبال نحو من يقا له يلمر وذي يفاقا اب واكل من قبل ثم الا ويز تغير

بينه الكلمتين في ظهور هيتين والاصل مشتق من **تبر** قال ابن الصانع لا يمتنع في توجيه الحروف
 عن اصل الآيات المذكورة بعد اخرى مع وجه المناسبة فان القرآن العظيم كما جاء في الآيات المتضمنة
 بحياته **فصل** قال ابن ابي الاصمغ كالمخرج في اصل القرآن عن احد اربعة اشياء التمكن والعديد
 والتشجيع والايغال والتكلم وليس ليلى القافية وان يحيد الناقث القرنية او الشاعر القافية تمهيدا
 به القافية او القرنية مستمدة في مكافاة مستقرة في قرارها مطمئنة في موضعها خيرا فرة ولا فاقة
 متعلقا معناها بمعنى الكلام كله تعلقا تاما بحيث لو طرقت لا تختل المعنى اضطرر بالمعنى ويجيء على
 سكت عنها كقول السامع بطبعه ومن امثلة ذلك يا سعييا صلواتك تامر ان تترك الآية فانه
 لما تقدم في الآية ذكر العبادة وتلا ذلك التصريح في الاموال افضى ذلك ذكر العلم والرشد على الترتيب
 لان العلم يناسب العبادات والرشد يناسب الاموال وقوله اولم يهد لهم كما اهلكنا من قبلم من القرون
 يعيشون في مساكنهم ان في ذلك آيات فلا يسمعون اولم يروا اننا نسوق الماء الى قوله لولا يبصر
 فاني في الآية الاولى يبصرهم فختهم باليسعون لان للوعظة فيها مسوعة وهي اخبار القرون
 وفي الثانية يدروا ختمها يبصرون كما هاهن فيه وقوله لا تدركه الا بصار وهو يدرك الا بصار وهو
 اللطيف الخبير فان اللطف يناسب الا يدرك بالبصر في البحر تناسب يدركه وقولوا ولقد خلقنا الانسان
 من سلاطة من طين الى قوله فتبارك الله احسن الخالقين فان هذه الفاصلة التاليف التام لما
 لما قبلها وقد بارد بعض الصحابة حين نزل اول الآية الى ختمها لما قبلت يسمع آخرها فلما خرج ابن
 حاتم من طريق الشعبي عن زيد بن ثابت قال املى على رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه الآية ولقد خلقنا
 الانسان من سلاطة من طين الى قوله خلقنا آخر قال معاذ بن جبل قبلك احسن الخالقين فخلقنا
 الله صلى الله عليه وسلم فقال له معاذ سم فخلقنا يا رسول الله قال لها خقت وحكي ان اعرابا يسمع
 قاريا يقرأ فان ذلكم من بعد ما جاءكم البينات فاعلموا ان الله عز وجل حكيم ولين يكن تقرا القران
 فقال ان كان هذا كلام الله فلا يقول كذا التكليم لا يدرك العقرات عند الزلل لانه اعز تصدق **تبر**
 الاول قد يجمع فواصل في موضع واحد في القافية كما في الالف فانه تعالى ببدء ذكره فذلك قال خلق
 السموات والارض البحر ثم ذكر خلق الانسان من تطفة ثم خلق الانعام ثم عجائب النباتات فقال هو
 ازل من السماء لكم منه شراب منه سيجزيه لتيجوت ينبت لكم به الزرع والرتوت والحل والخبثا

ومن كل المتكلمات ان في ذلك الآية لعق مرتين فكيف يجعل مقطع هذه الآية المتكلم لا يسهل استدلاله بحركات
الاصابع المختلفة من النبات على وجود آله القادر المختار ولما كان هنا مظنة سوال وهو انه لم لا يجوز
ان يكون الموضع فيه طابع الفصول وحركات الشمس والقمر كان الدليل لا يتم الا بالاسئلة عن هذه المسئلة الخ
مجال الفكر والنظر التامل باقيا فالجواب تعالى عنه من وجهين احدهما ان تغيرات العالم للبقية مرعوبه بالحوادث والحركات
الافلاك فكذلك الحركات كيف حصلت فان كان حصولها بسبب افلاك اسرى لوزم التسلسل ان كان من الخلق
الحياليم فذلك اقرب من وجود آله تعالى وهذا هو المراد بقوله وبحركات الليل والنهار والشمس والقمر والنجوم والشمس
يامر ان في ذلك كيات لتقوم بتعليل جعل مقطع هذه الآية العقل وكانه قيل ان كنت ما قلنا ان التسلسل با
فوجد ابتداء الحركات الى حركته يكون موجبا لما هو متحرك وهو آله القادر المختار والثاني ان نسبة الكوا
والطبايع الى جميع اجزاء الورقة الواحدة والجملة الواحدة واحدة ثم ان ترى الورقة الواحدة من الورق
احد وجميعها في غاية السحرة والاحرف في غاية السواد فلو كان الموضع موجبا بالذات لاستغنى حصول هذا القادر
في الاثار فاعلمنا ان الموضع قادر مختار وهذا هو المراد من قوله وما ذراكم في الارض مختلفا الواه ان
ذلك الآية لعق مرتين كرون كانه قيل اذكر ما نصح في عقلك ان الموجب والطبع لا يفتقر تاثير فاذا انظر
حصول هذه الاخلاق علمت ان الموضع ليس هو الطبايع بل الفاعل المختار ولهذا جعل مقطع الآية المذ
ومن ذلك قوله تعالى قل ما حرم ربكم عليكم الايات فان الاولى ختمت بقوله لعلمكم بتعليل
والثانية بقوله لعلمكم تذكرن والثالثة بقوله لعلمكم تتقون لان الوماي التي في آية الاولى اعلم
على تركها عدم العقل الغالب على القوى كان الاشتراك بالله لعدم استحالة العقل الدليل على توجده وضمنه
وكذلك عقول الاولاد لا يقضيها العقل سينف احسانها الى الولد بكل طريق وكذلك قتال الاولاد بالوا
من الاملاق مع وجوه المذيق الحى الكريم وكذلك ايمان الفواخر لا يقضيها عقل ذلك اقل النفس
لعظما وخصم في الفائل فحرم بعد ذلك يعقلون واما الثانية فلعلها بالحق والمالية والفولية فان
علم له ايتام لم يخلفهم من بعده لا يليق به ان يعامل ايتام غيره الا بما يجابى يعامل به ايتامه ومن يتكلم او
يتن او يشهد لغيره لو كان ذلك الامر له لم يجيب ان يكون فيه خيانة ولا يخرج كذا امن وعدا وعد
لم يجابى نجات ومن احضرت عامل الناس ليعاملوا مثله فذلك انما يكون لعقولة عن تدبير ذلك
وتامله فلهذا ناسي الختم بقوله لعلمكم تذكرن واما الثالثة فالتكلم ترك اتباع شرايع الله الدينية هو

الخضية والى عقابه فخر بكم تقون اى عقاب الله بسببه ومن ذلك قوله فى الامام اعيتاد وهو الذى
 جعل لكم اليوم الآيات فانه ختم الاولى بقوله لقوم يعلمون والثانية بقوله لعلهم يفقهون والثالثة
 بقوله يوم منون وذلك لان حساب الجنوم واهلها بما يخفى بالعلماء بذلك فاستبته به بغير
 وانتشاء الخلاق من نفس واحدة وتعلمهم من صلب الى رحم ثم الى الدنيا ثم الى حيات وموت ^{والنظر}
 فى ذلك والفكر فيه ادق فاستبته به يفتقروا لان الفقه فهم الامثاء البقية ولما ذكر ما انعم
 به على صباد من سعة الارزاق والاقوات والثمار والارواح ذلك فاستبته به بالايمان الدام الى شكر
 تعالى على نعمه ومن ذلك قوله تعالى وما هو بقول شاعر قليلا ما اتقوا منون ولا يقول كما هو قليلا ما
 تذكرن حيث ختم الاولى بيوم منون والثانية بتذكرن ووجهه ان مخالفة القرآن لنظم الشعر
 ظاهرة واضحة لا تحق على احد تقول من قال شعر كعرو حناد محض فاستبته به بقوله قليلا ما
 تؤمنون واما مخالفة نظم الكهان والفاظ السج فحتاج الى تذكر وتذكر ان كل منهما ما توفيت
 مخالفة له فى وضعها لكل احد كما ان الشعر وانما يظهر بتدبر ما فى القرآن من الفضل والبلاغة
 والبدائع والى المعانى الكافية فحسبته بقوله قليلا ما تذكرن ومن بدائع هذا النوع اختلاف الفاصلتين
 فى موضعين والحجرات عنده ولما لم تكن لطيفة لقوله تعالى فى سورة ابراهيم وان تعدوا نعمة الله لا
 تحصوها ان الانسان لظلم كفار ثم قال فى سورة النحل وان تعدوا نعمة الله لا تحصوها ان الله ^{يعفور}
 رحيم قال ابن الميركاته يقول اذ حصلت النعم الكثيرة فانت لخذتها وانا معطيها فحصلت لخذتها
 وصفات كونك ظلوما وكونك كفارا يعنى لعدم وفائك بشكرها ولى عند اعطائها وصفان وهما ان
 عفور رحيم ا قابل ظلمك بغفرانى وكفرتك برحمتى فلا قابل تقصيرك الا بالموقر ولا يجازى حقاك اكرم
 بالعفاء وقال غيره انما حصى سورة ابراهيم فى مسان وصف الانسان وسورة النحل بوصف النعم عليه و
 سورة النحل بوصف المنعم كان سورة ابراهيم فى مسان صفات الله واثبات الوهيته ونظير قوله فى
 الحياتية من حل صالحا فلنفسه ومن اساء فعليها ثم الى ربكم ترجعون وفى فصلت نعم بقله مبارك نظام الجيد
 وكذلك ذلك ان قبل آلاية الاولى والى قل للذين امنوا اغفروا للذين كبروا ايام الله ليخزي قوما بما كانوا يكسبون
 فاستبته به بفاصلة البعث لان قوله وصفهم بانكاره واما الثانية فالختم بما فيها مناسبات لا يضيع
 على الصالحين ولا على من عمل سيئا قال فى سورة النساء ان الله لا يقتران بشرك به ويعظم له ذلك

لمن يشاء ومن يشرك بالله فما فرى شامخها ثم ادعاهم بقبوله ومن يشرك بالله فقد ضل ضالكا
 بعيدا وتكلم ذلك ان اولى نزلت في اليه وهو الذين افترجوا على الله ما ليس في كتابه والثانية
 في الشكرين وكتابهم وصلاحهم اشد ونظير قوله في المائدة ومنهم من يحكم بالانجيل واليهنا وملكهم
 ثم اعادة فقال فاولئك هم الظالمون ثم قال في الثانية فاولئك هم الفاسقون وتكلمته ان اولى نزلت
 في احكام المسلمين والثانية في اليه والثالثة في النصارى وقيل الاولى بمن جاهد ما انزل الله والثانية
 فمن خالفه مع علمه ولا يتكره والثالثة فمن خالفه
 جاهلا وقيل الكافر والظالم والفاستق كلها بمعنى واحد وهو الكفر بمرعته بالفاظ مختلفة لزيادة الفا
 ولجنتا صورة التكرار وعلى هذا الاتفاق الفاصلتين والحرف عنه مختلف كقوله في سورة النور
 يا ايها الذين امنوا ليستاذنكم الذين ملكت ايمانكم الى قوله كذلك يبين الله لكم آيات وادبه عليهم
 حكيم ثم قال واذا بلغ الاطفال منكم الحام فليستاذنوا كما استاذن الذين من قبلهم كذلك يبين
 الله لكم آياته والله عليهم حكيم التنبية الثاني من مشكلات العواصم قوله تعالى ان تعذبهم فاعذبهم
 عذابك وان تغفر لهم فالك انت العزيز الحكيم فان قوله وان تغفر لهم يعني ان يكون الفاصلة العفو
 وحليم وكذا نقلت في مصنف ابى وجهاق ابن سبنيخ وذكر في حكمته انه لا يغفر استحق العذاب الا من
 ليس قوته احد يرح عليه حكمه فهو العزيز الغالب الحكيم هو الذي يضع الشيء في محله وقد ينجح وجه
 الحكمة على بعض الضعفاء في بعض الافعال فينتج هم انه خارج عنها وليس كذلك فكان في الوصف
 بالحكم احد اس حسن اي وان تغفر لهم مع استحقاقهم العذاب فلا معترض عليك لاحد في ذلك والحكمة فيما
 فعلته ونظير ذلك قوله في سورة التوبة اولئك سيرهم الله ان الله عزيز حكيم وفي سورة الممتحنة واغفر
 لنا ربنا انك انت العزيز الحكيم وفي ظفر بنا وادخلهم جهنم عدت الى قوله انك انت العزيز الحكيم وفي
 النور ولو فضل الله عليكم ورحمنا لحوان الله نواب حكيم فان يادى الرأى يقتضون نواب حكيم لان الرحمة
 مناسبة للتوبة لكن عبرة اشارة الى فائدة مشروعية اللعان وحكمته وهي السر عن هذه الفاضلة
 العظيمة ومن خفي ذلك ايضا قوله في سورة البقرة هو الذي خلق لكم ما في الارض جميعا ثم استوى الى السماء
 فسوفهن سبع سموات وهو بكل شئ عليم وفي آل عمران قل ان تتحقوا ما في صدوركم ارتبده يعطيه الله
 ويعلم ما في السموات وما في الارض والله على كل شئ قدير فان للتبادر الى الله من في آية البقرة الختم بالقدرة

آية آل عمران الختم العلم والحيوان آية البقرة لما تضمنت الامتياز عن خلق الارض وما فيها على حسب حاجات اهلها
ومتافعهم ومصالحهم وخلق السموات خلقا مستقيا يحكمون غير تفاوت والخالق على الوصف المذكور يحيا
ليكون عالما بما فعله كليا وبغير شيئا مجهولا ومقتضياتها حسب ما بصفتها العلم وآية آل عمران لما كانت في سياق العيد
على مواعيد الكفار وكان التعبير بالعلم فيها كناية عن الجوازاة بالعقل والنزاهة حسب ما بصفتها القدرة وان
ذلك قوله تعالى ولئن من شيء الا يسبح بحمده ولكن لا تفقهون تسبيحهم انه كان سميعا بصيرا فانما ختم بالعلم
وامتعة حسب ما يسبح الامتيا عن غير علم في يادى الراى وذكر في حكمة الله لما كانت الاشياء كلها تتبع وكما فيها
في حقاها وانتم تعصون ختم بها مراعاة للمقدار في الآية وهو انصيان كما جاء في الحديث لو كان جهم رقع يربو
رقع والحفال رضع لصب على كالم العذاب صبا وقبل التقدير جملان عن تسبيح المسبحين حقوقا الذين هم وقيل يبا
عن المحاطين الذين يفقهون التسبيح باهلهم النظر في الآية والعبر جبر فالحق بالامل فيما اودع خلقا
ما يوجد تنبيه التنبيه الثالث في العوامل ما لا نظيره في القرآن كقوله سبحانه لا اله الا هو له
ان الله خبير بما يصنعون وقوله سبحانه لا اله الا هو له علمهم برشد ونهيه فيه تشويها
القدر حيث ذكر ذلك عطفه كرمضان اى لعلمهم برشدن الى معرفتها واما التصدي فان يكون تلك
اللفظة بعينها قدمت في اول الآية وليس في المصدر الجحر على الصدر وقال ابن المعتز هو ثلثة اقسام الاول
ان يوافق اخر الفاصلة آخر كلمة في المصدر معنى انزله بعلمه وللاكلة يشهدون وتلقى بالله شهيدا والثاني
ان يوافق اول الكلمة منه نحو وهبنا من بينك درجة انك انت الوهاب قال ابن جرير ان القائلين الثالث
ان يوافق بعض كلامه نحو ولقد استعزى برسل من قبلك فحاق بالذين يسخرنهم ما كانوا به يستهزئون
انظر كيف فضلنا هبناهم على بعضه والخرقة اكبر درجات واكبر تفضيلا قال لفظ موسى وتلكم كانت ذوات
قوله وقد خاب من انزرى فقلت استعقر واربعكم انه كان خفارا واما المقسوم فان يكون اول الكلام ما
يسمى من القافية والفرق بينه وبين التصديان هذا دلالة معنوية وذلك لفظة كقوله تعالى ان
الله اصطفى آدم الآية فان اصطفى بدل على الفاصلة العالمين كما باللفظ كان لفظ العالمين غير لفظ ^{مصطفى}
وكن بالمعنى كانه يعلم ان من لوازم مصطفى متى ان يكون مختارا على حبسه وجلس هو كالم مصطفى
العالمون وكقوله وآية لهم السبل لسلخ الآية قال ابن ابي اسحق فان من كان حافظا لهذه السورة متفظنا
الى مقاطعها الموزون المرحة وسمع في صدر الآية السبلخ المنها من السبل علم ان الفاصلة مظلوم كان من

اشبع النهار من ليلة اظلم اى دخل في الظلمة وذلك سى توشح لان الكلام للمحل اولا على اخره ونزل للمعنى
 منزلة الوشاح ونزل اول الكلام واخره منزلة العائق والكفح الذين يحول طيحا الوشاح واما الايمان
 فتقدم في نوع الاطياب **فصل** متم البديهيون السبع بمثله القاصِل الى اقسام مطرقت وموازى ومع
 وموازن ومماثل فالمطرت ان يختلفت القاصِلتان في الوزن ويتفقا في حروف السبع نحو ما لكم لا تجوبن
 لله وقارا وقد خالقكم اطوارا والموازى ان يتفقا وزنا وتقفية ولم يكن في الاولى متقابلا لما في الثانية في الو
 والتقفية نحو فيما مر من فرجة واكواب متنوعة والموازن ان يتفقا في الوزن دون التقفية
 ونار في مصرفة ووطي مسبقه والبرصع ان يتفقا وزنا وتقفية ويكون ساقى الاولى عقابلا لما في الثانية
 كك نحو ان الينا اياهم ثمان علينا صاحبهم ان ابرار لفي عليم وان العجار لفي عليم والمتماثل ان يتسا
 في الوزن دون التقفية ويكون اخراجه الاولى مقابلة لما في الثانية فمن بالسببة الى المرصع كالموازى
 بالنسبة الى الموازى نحو ايدىهما الكتاب المستبين وهذا الصراط المستقيم فانكاتب الصراط مستو
 فكذا المستبين والمستقيم واختلفا في الحرف **فصل** في نوعان يدعيان تعلقا بالعمارة
 احدهما التثنية وسماه ابن ابي الاصبع التوام واصله ان يفي الشاعر بنية على وزن من اوزان العرف
 فاذا سقطت اجزاء او جزئين صار الباقي بيتا من وزن آخر ثم رجم قوم اختصامه به وقال اخرون بل هو
 في الثر بان يبقى على مجتئين لواقصر على الاولى مما سلكن الكلام تاما مقدرا وان التحقت به السجدة
 الثانية كان في التمام والاقادة على حاله مع زيادة معنى ما زاد من اللفظة الى ابن ابي الاصبع قد عباد
 هذا الباب معظم سورة الرحمن فان لياها لواقصر في اولى القاصِلتين دون خباى كاعرب كما نكبتان
 لكن تاما مقدرا وقد كل بالثانية فاذا مضى اندام من التقريب والتقريب قلت التمثيل غير مطابق ولاولى
 ان يمثل بالآيات التي في اثنا لما يصلح ان تكون فاصلة كقوله استعملوا ان الله على كل شئ قدير وان الله
 قد لحاط بكل شئ علما وامشاه ذلك التلق الاستلزام ويسر لترجم ما لا يلزم وهو ان يلقم في الشعر
 او الشعر حرف او حرفان مضاهلا قبل الروى بشرط عدم الكلفة مثال الترام حرق فاما البيت فملا تقهر
 واما السائل فلا يثمر التزم للهاء قبل الواى ومثله لم تشرح للشهد ذلك الآيات التزم فيها الواى قبل
 الكافة فلا اتمم بالظن الجوار الكس التزم فيها الموت المشددة قبل السين والليل وما وسق والفقير اذا
 ومثال التزم حرفين والطوبى كتاب سطور ما انت تبعه ربك مجنون وان لك كاجرا غير ممنون بلجت القرا

وقيل من راق وعون المما لغزاق ومثال التزام ثلاثة اعترت كذا ذكر واذا هم وسجرت وبعنا لظهوره يد وظهر
 في العيون **تفسير** اكد في قال اهل اللديع احسن السجع ولحن ما اتسدت قرأته لحن في صد
 مختصوح وطلع منضوح وظل بودود وبيته ملاطت قرينة الثانية لحن والمختار اهو ما ضل صاحبكم
 وما عوى والثالثة لحن مخزوه فغلو ثم اجمع صلوه نقر في سلسلة الآية وقال ابن الاثير لا حسن في
 الثانية المساواة والاطول قليلا وفي الثالثة ان يكون اطول وقال الخطابي لا يجوز ان تكون الثانية
 اعصر من الاولى الثاني قالوا الحسن السجع ما كان ضميرا للذات على قوة المشي اقله كلمتان نحو يا ايها
 المدثر فاما الايات والمركبات عرف الايات عاذا اريات حذو الايات والعاديات فبيحا الايات ^{بطل}
 ما زاد عن العشر كغالب الايات وبينها متوسطا كآية سورة الفم الثالثة قال الرمحسري في كسافة التقاد
 لا تنجز الحافظة على الفواصل الجرح عا الا مع بقاء المعاني على سرح ما على المنبع الذي يقتضيه حسن النظم
 والتمية فاما ان تشمل المعاني وليكن يتبين القيد وحده غير منظور فيه الى موادة تليس من قبيل التلك
 وبني على ذلك ان التقديم في وبلاخرة هو يوقنون ليس يحجز الفاصلة بل لرعاية الاختصاص الرابع
 مبنى الفواصل على الوقت ولهذا ساج مقابلة المرفوع بالجرح وبالعكس كقولنا ما خلقناهم من طين كالزب
 مع قوله عذابا عظيم شهائنا بوقوله بما وهم مع قوله قل قلاد وعصم مستمر وقوله وما لهم
 من دونه من وال مع قوله ويتشع البعاب المشال الخامس كثير في القران نظم الفواصل الجرح في المدالين
 ولحاق اللقن وحكته وجرح التمكن من التطريد بذلك كما قال سيليه اهل اذا اتوا المحضوت الالفت
 والياء والنون لا هم ارا دوا لمد الصوت ويتكون ذلك اذا لم يتزعا وسجااء القران على اسهل وقت ^{علا}
 مقطع السادس حروف الفواصل اما متماثلة واما متقاربة فالاولى مثل والطور وكذا بصطوب في رق
 منثور والبيت المصون والثاني مثل الرحمن الرحيم ملك يوم الدين في والقران المجيد بل عجلوا ان جا^{هم}
 مند منهم فقال الكافرون هذا شئ عجيب قاله الامام محمد بن عبد الله وغيره فواصل القران لا يخرج عن
 هذين القسمين بل تحذف المتماثلة والمتقاربة قال ولهذا يتبع هذا الشافعي على مذهب ابي حنيفة في
 عدة القافية سبع ايات مع البسالة وجعل صراط الدين الى اخرها آية فان من جعل اخر آية السادسة
 انعت عليهم مرج ودبانه كاشفا به فواصل سائر ايات السورة لا بالمائة ولا بالمقاربة ورعاية الشافية
 الفواصل لانه السابع كثير في الفواصل المتضمنين ولا يطولها الا بسبب في الشرف والافعال الجيب في النظم التصريح

ما بعد الغزاة متعلقا بآية قوله تعالى الحق وانتم تعلمون عليهم مصيبتان وبالليل والايام تكرار لقوله
 بلعظمت آفة في الآسرام من كذبت الاشهاد سولا وختم بذلك الآيتين بعد ما التزم التوسع السور
 في فتح السور اخرجه بالتاليين ابن الاصبغ في كتاب سماه الحواط السوانح في اسرار اللغات ولا يخسر
 هيا ما ذكره مع زوائد من غيره اعلم ان الله سبحانه وتعالى فتح سور القرآن بعشر انواع من الكلام كما
 يخرج شئ من السور عنهما الاول الشناء عليه تعالى والثناء قهيات اثبات لصفت المدح وتنفى وتنزيه
 من صفات النقص فالاول الحمد في خمس سور وتبارك في سورتين والثاني التسيب في سبع سور وال
 الكفر في متشابهات التسيب كلمة استأذنه لها فبدأ بالمصدق في بني اسرائيل لانه اهل ثم بالماضي في الحديد
 والحشر لانه اسبق الزمانين ثم بالاضرار في البقرة والمائدة ثم بالامر في الاعلى استيعابا لهذه الكلمة من
 جميع جهاتها الثاني حروف التمجيد في تسع وعشرين سورة وقد مضى الكلام عليها مستوقفا في نوع المنشأ
 وثاني الاقام بمناسياتها في نوع المناسيات الثالث الذي عشر سور حنن ببدء الوصو على الله عليه وسلم
 الاغراب والطلاق والتخريم والمزمل والمدثر وحنن ببدء الامة النساء والمائدة والجم والجمرات
 والخضرة الرابع بجمل تورية تسمى بيانا لوزنك عن الاطفال بآية من امة الى امر الله اقرب للناس صالحهم
 قد اطلع المؤمنون سورة انزلناها تنزيلا الكتاب الذين كرهوا انا فتحنا اليك اقرب السامة الرحمن علم لغيا
 قد سمع الله الحاقة سأل سائل انا ارسلنا نوحا الا اقمتم في مواعين فجلس انا انزلناه لم يكن اقرار
 العالم انا اعطيناك فلك ثلاث وعشرون سورة الخامس اشتموني حنن عشرة سورة اتمتم فيها باللائكة وهي
 والصدقات وسورتان بافلاك البروج والطارق وست سور بلواذ منها فالجم قسموا لازلوا والعصر
 ببدء النهار والشمس بآية النهار والليل بشطر الزمان والضحى بشطر النهار والعصر بشطر العصر
 وبجملة الزمان وسوريات بالهوى الذي هو احد العناصر جالذ ارباب والمرسلات وسورة بالترية التي هي
 منها ايضا وهي الطور وسورة بالنبات وهي واليات وسورة بالحيوان الناطق وهي والنازعات وسورة
 بالبهيم وهي والحيات السادس الشرطي سبع سور الواقعة والمنافقون والتكوير والافطار والائمة
 والنزلة والقمر السابع الامر في ست سور قل اوحى آية قل يا ايها الكافرون قل هو الله احد قل اعوذ بالعودة
 الثامن الاستفهام في ست هل اني عم يسياء لول هل انا العالم تسخيم الم من آيات القاسم اللسان ثلاثون
 للمطففين وويل لكل همزة بنت العاشرة التقليل في لا يلات قرشي مكد اجمع ابو شامة قال وما ذكرناه في

قسم الله عامه ليجزى أن يذكر مع السخيرة لنا الشئ كله خبرا لا يتبع فله رتبة قبل في قسم الكلام سبحانه وتعالى الكلام والجزء
 ثم نظم ذلك في بيتين **فقال** أتتني على نفسه سبعة بنين قاتلهم والسبل على استفتح السوراء والكلام شرط النداء
 القليل والعتيم - الله ما حريف التهجى مستقيم الجواز وقال أهل البيان من البلاغة حسن الكلام وهو على
 أن يتأني في أول الكلام كما أنه أول ما يقترح السبعون كان محررا العقل السامع على الكلام ووعده ولا يجوز عنه
 ولو كان الباقي في نهاية الحسن فيلبيشك في فيه يا عذب اللفظ اجزاه دارقه واسلسه ولسته نظما
 وسبكا ولفظة معني واوضحه ولسانه من التعقيد والتقديم والتأخير الملبس والذي لا يناسب قالوا
 وقد أتت جميع فنون السور على حسن الوجوه والبطحاء وأكلها كالتمجيد أو حزن الجهاد والنداء وغير
 ذلك ومن الابتداء المحسن نوع لخص منه يسمى براءة الاستمهال وهو أن يشغل أول الكلام على
 ما يتأسيب للحل المتكلم فيه ويشير إلى ما سبق الكلام لإجابه والعلم الأسنى في ذلك سورة المفلحة التي هي
 مطلع القرآن فانها مشتملة على جميع مقاصدها كما قال البيهقي في مشبه الآيات أخبرنا أبو القاسم بن جليب
 ثنا محمد بن صالح بن هاني ثنا الحسين بن فضل ثنا عفان بن مسلم عن الربيع بن صبيح عن الحسن قال أنزل الله
 مائة وأربعة كتب أودع علومها في أربعة كتب أودع علومها في أربعة منها القرارة والجنيل والزبور
 والفرقان في أودع علوم التوراة والابجيل الزبور في القرآن ثم أودع علوم القرآن في الفصل ثم أودع
 علوم الفصل في فاتحة الكتاب فمن علم تفسيرها كان كمن علم تفسير جميع الكتب المتلة وقد وجه ذلك
 بأن العلوم التي احتوى عليها القرآن وقامت بها الآديان أربعة علم الأصول ومدلوله على مفراته وصفه
 ولبه الآشارة برب العالمين الرحمن الرحيم ومعرفة النبوت تعالىه الآشارة بالذين انعمت عليهم ومعرفة
 المعاد واليه الآشارة بالكريم الدين وعلم العبادات واليه الآشارة بأياك نعبد وعلم السلوك وهو محل
 على الآداب الشرعية والافتقار رب البرية واليه الآشارة بأياك نستعين اهتدنا الصراط المستقيم
 وعلم القصص وهو الاطلاع على أخبار الأمم السالفة والقرود الماضية ليعلم المطلع على ذلك سائرا
 من اطاع الله وشقاة من عصاه واليه الآشارة بقوله صراط الذين انعمت عليهم غير المغضوب
 عليهم ولا الضالين فنبه في الفاتحة على جميع المقاصد القرآن وهذا هو الغاية في براءة الاستمهال
 مع ما اشتملت عليه من الألفاظ الحسنة والمقاطع المستحسنة والنفاس البلاغية وكذلك أول سورة
 اقرأ فانها مشتملة على نظير ما اشتملت عليه الفاتحة من براءة الاستمهال لكونها أول ما أنزل من القرآن

كان فيها الاخر بالقرآنة والهداية فيها باسم الله وفيه الاشارة الى علم الاحكام وفيها ما يتعلق بتوحيد الربوبية واثباته
 ذاته ومقالة من صفة ذات وصفة عقل وفي هذا الاشارة الى اصول الاديان وحيثما يتصلن بالاختيار من
 قوله علم الانسان ما لم يعلم وهذا قيل للعلوية ان تتعمق عنون القرآنة كان عنون الكتاب يجمع مقاصده
 بعبارة وجيزة في اوله **النوع الحادي والستون** في تمام السور هي ايضا مثل العناوين
 على الحسن لا فها آخر ما يفرح الاسماع فلهذا طردت تخمينة للعلان المبدية مع ما يردان السماع بانتماء الكلام
 حتى لا يبقى معها المنقوش تشوق الى ما يذكرا بعد الاثنا عشر ادينية ووصاياها وفرائضها وتحديد وظليل ومغنا
 ووعده ووعيد الى غير ذلك كتحصيل جملة المطلب في غاية الفعالية اذ المطلب بالا على الايمان الحقيق من
 المعاصي المستبينة لتضمينها والضلال ففصل جملة ذلك بقوله الذين انعمت عليهم والمراد المؤمنون
 و لذك اطلق انعام ولم يقيد ليتناول كل انعام كان من انعم الله عليه بنعمة الانعام ففصل انعم الله عليه
 بعبارة لاها مستديعة لجميع النعم ثم وصفهم بقوله غير المغضوب عليهم ولا الضالين يعني انهم جمعوا
 بين النعم المطلقة وهي نعم الايمان وبين السلامة من غضب الله والضلال بالمستبين من مصلبه
 وتعدى حدوده وكما انما الذي اشغلت عليه الايات من آخر سورة البقرة وكما لو صابا التي ختمت بها
 سورة آل عمران والقرآين التي ختمت بها سورة النساء وحسن الختم بها لما فيها من احكام الرب التي هي خير
 امر كل شيء ولاها آخر ما قل من احكام وكما يتجلى والتعظيم الذي ختمت به المائدة وكما بعد الوصية التي
 ختمت به الانعام وكما تحريص على العبادة بوصف حال الملائكة الذي ختمت به الاعراف وكما تحريص على
 الجهاد وصلاة الارحام الذي ختمت به الانفال وكما صفات الرسول ومبعده والتهيل الذي ختمت به براءة ونبوة
 عليه السلام التي ختمت بها سورة يونس وثلثها خاتمة هو ووصف القران وملحمة الذي ختمت به يس
 والرد على من كذب الرسول الذي ختمت به الرعد ومن اوضح ما اذن بالختم خاتمة ابراهيم هذا الاصح للناس الاصح
 وثلثها خاتمة الاحقاف وكذا انما الحجر هو له واحيد ريك حتى ياتي اليقين وهو مقرر بالموت فافاق غاية
 البراعة وانظر الى سورة الزلزلة كيف بدت باحوال القيمة وختمت بقوله فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره
 ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره وانظر الى براعة اجزائه نزلت وهي قوله وانقوا يوم ترجعون فيه الى الله
 وما فيها من الامتعار بالقرآنة المستلزمة للوقاة وكذا آخر سورة نزلت وهي سورة النصر فيها الاستعاذة بالله
 كما اخرج البخاري من طريق سعيد بن جبيرة عن ابن عباس ان عمر بن الخطاب عن قوله انما جاءوا بنظر الله والنعم

فتح اللدائن والقصور قال ما تقول يا ابن جبار اني لم اجد في نفسي له نفسه وانخرج المضاعفة
 قال كان عمر بن الخطاب في مع الاشياخ بعد كان بعضهم وسجد في نفسه فقال لم تدخل هذا معاشا او تباد
 مثله فقال عمر انه من قدره لم يشد ما هم ذات يوم فقال ما تقول في قول الله تعالى اذا جاء نصره
 والفتح فقال بعضهم اميرنا ان محمد الله واستغفر له اجاب بعضنا وفتح علينا وسكت بعضهم فلم يقل
 شيئا فقال لي اكدتلك تقول يا ابن جبار من هكلك لا قال فما تقول قلت هو ليل رسول الله صلى الله عليه
 وسلم امله لاقال اذا لما منظره والفتح وذلك علامة اجلك تسبح بجل ربك واستغفره انه كان
 نقابا فقال حملا اعلم انما تقول النوع الثاني والستون في مناسبة الايات والسور
 اخذها بالنايف العلامة ابن جبرين النبي بنج ابي شيان في كتاب ما البرهان في مناسبة ترتيب سور القرآن
 ومن اصل العصر الشيخ برهان الدين اليقاعي في كتاب ما نظم الدرر في تناسب الكلى والسور وكتاب الذي
 مستغته في اسرار المغزى كافل بانك جامع لمناسبات السور والآيات مع ما تضمنه من بيان صحيح
 الالفاظ واسرار البلاغة وقد لخصت منه مناسبات السور خاصة في جزء لطيف بصيغته تناسب السور
 في تناسب السور علمه للناسبة علم شريف قل اعناء المقربين به لادقته وحين اكدت منه الامام فخر الدين
 فقال في تفسيره كثر ربط القران موحدة في الترتيبات والروابط وقال ابن العربي في سلاح المرادين
 ارتباط اى القران بعضها ببعض حتى تكون الكلمة الواحدة منسقة للمعاني منتظمة للمباني عظيم
 لم يتعرفه الا عالم واحد عمل فيه مع البقرة شرفه الله لنا فيه فلما لم يجد له جملة ورايت اني
 باوصاف البطالة ختمنا عليه وجعلنا بيننا وبين الله وردنا عليه وقال غيره اول من ظهر
 علم المناسبة الشيخ ابو بكر النيشابوري وكان عزيز العلم في الشريعة والادب وكان يقول على الله
 اذا قرئ عليه لم جعلت هذه الآية الى جنبه وما الحكمة في جعل هذه السورة الى جنبه
 الصورة وكان يرى على علاه بقا لعدم علمه بالمناسبة وقال الشيخ عز الدين بن عبد السلام
 المناسبة علم حسن لكن يشترط في حسن ارتباط الكلام ان يقع في امر متجدد مرتبط اوله بالآخر فان وقع
 على اسباب مختلفة لم يقع فيه ارتباط ومن ربط ذلك فهو متكلف بما لا يقدر عليه اكبر ربط
 فكيف بسان عن مثله حسن الحديث فضلا عن احسنه فان القران نزل في نيف وعشرين
 سنة في احكام مختلفة فمنهت لاسباب مختلفة وما كان كذلك الايات في ربط بعضها ببعض وقال الشيخ ابن

الملوي قد وهر من قال كان يطيب لاني الكريمة مناسبة لانها على حسب الوقائع المنفردة وقيل الخطاب لخطاب
 هذا الوقائع تنزيهاً وعلى حسب الحكمة تنزيهاً تاسيلاً فالصحيح على وفق ما في اللوح المحفوظ مرتبة سورة كل آياتها
 بالتوقيف كما انزل جملة الى بيت العزة ومن الجوز الذين اسلوبه ونظيره الباهر الذي يتبين في كل آية
 ان يبحث اول كل شيء من كونها مكولة لما قبلها او مستقلة ثم المستقلة ما وجد مناسبتها لما قبلها حتى
 ذلك على جم وهذا لاني السو يطيب وجه اتصالها بما قبلها وما سقيته انتهى وقال الامام الرازي في قوله
 البقرة ومن تأمل في لطائف نظم هذه السورة وفي اربع ترتيبها علم ان القرآن كما انه معجز بحسب فضيلة
 العاطفة وشرف معانيه فهو ايضا يسبب ترتيبه ونظم اياته ولعل الذين قالوا انه معجز بسبب اسلوبه في ذلك
 ذلك الا اني رايت جمهور المفسرين معرقين عن هذا الطائفة غير متبينين لهذه الامور والبرهان
 في هذا الباب كما قيل **والجود تستبصر لا يصار صوتك** والذنب للطول كالخمر في الصغر
فصل المناسبة في اللغة المشككة والمقاربة ومرجها في الايات ونحوها الى معنى رابط بين عامر
 او خاص عقلي او حسي او خيالي او غير ذلك من انواع العلاقات او التلازم لا ذهني كالسبب والسبب والعلل
 والمعلول والتطيرين والصددين ونحو وفادته جعل اجزاء الكلام بعضها الغذاء باعناق بعض فيقولون بان
 الارتباط ويصير التاليف حال البناء للحكم المتداخلة اجزاء فيقولون ذكر ذكرا الآية بعد الاخرى اما ان يكون
 ظاهر الارتباط لتعلق الكلام بعبء بعض وعدم تمامه بالاولى فواقع وانك اذا كانت الثانية للاولى على
 وجه التاكيد او التفسير او الاعتراض او البدل وهذا العتصم كما حرم فيه واما ان لا يظهر الارتباط بل
 يظهر ان كل جملة مستقلة عن الاخرى والفاصل بين النوع السدوية فاما ان تكون معطوفة على الاولى فيخرج
 من حروف العطف المشتركة في الحكم او الاقان كان معطوفة فلا بد ان يكون بينهما جهة جامعة على ما
 سبق قسمه كقول الله تعالى يعلم ما يلج في الارض وما يخرج منها وما ينزل من السماء وما يعرج فيها وقوله
 والله يقبض ويبسط واليه ترجعون للتضاد بين القبض واليسط والواجب والخروج والازول والعروج
 ومثبه المتضاد بين السماء والارض وما العلاقة في تضاد ذكر الرجعة بعد ذكر العذاب الرضية بعد
 الرضية وقد جرت عادة الضمان العظام اذا ذكر احكاما ذكر بعد عاودها ووعيد اليكون باعتبار العمل بما
 سبق ثم يذكر ايات توحيد وتزنية لبعض عظم الامور الناهي فتأمل سورة البقرة والنساء والمائدة ونحو
 ذلك وان لم تكن معطوفة فلا بد من دعامة تؤخذ بانصال الكلام وهي قرين معنى في تؤخذ بالربط وله

اسباب لعدم ما التظير فان الحاق التظير بالتظير من شأن التظير كقولهم كذا ضربك ربك من بيتك
 بالحق عقيب قوله اولئك هو المسمى حقا فانه تعالى امر رسوله ان يحضرك في الغنائم على كرم
 اصحابه كما مضى كما مر في خبره من بنية لطلب الغنائم او القتال وهم له كما هو في القصدان كما مر
 لما فعله من قسمة الغنائم كما مر في الخبرين في الخروج الحقيق من الظفر النضر الغنيمه و
 من الاصل كما يكون فيما ضله في القسمة فليطبعوا بالمرابه ويتركوا هو انفسهم الثاني للضاد كقول
 في سورة البقرة ان النبي كثر واسوا وعلينهم الآية فان اول السورة كان حديثا عن القران وان من
 الهداية للقوم الموصوفين بالايان فلما اكمل وصف المؤمنين عقب بجديث الكافرين فيهما جامع
 بالتضاد من هذا الوجه وحكمته الشري والثبوت على الاول كما قيل وبضد ما تبين الاشياء فان
 قبل هذا اجماع بعيد لان كونه حديثا عن المؤمنين بالعرفان بالذات والمقصود بالذات الذي هو
 الكلام انما هو الحديث من القران لانه مفتوح القول قبله ليشترط في الجماع ذلك يدل على التعلق
 على اي وجه كان ويكفي في وجه الربط ما ذكرنا ان القصد تاكيد امر القران والعمل به والحديث على
 الايان ولهذا ما فرغ من ذلك قال وان كنا في ريب مما ننا على عبدنا فرجع الى الاول الثالث
 الاستطراد كقولنا يا بني آدم قد انزلنا عليك لباسا يوارك سواتك وريشا ولباسا يتقى ذلك خير
 قال الزمخشري هذه الآية واردة على سبيل الاستطراد عقب ذكر لباس السوات وخصت الورق
 عليها اظهار اللئنة فيما خلق من اللباس ولما في العرق وكشفت العورة من المهابة والفضيحة واما
 بان الشرايب عظيم من ابواب التعوي وقد خرجت على الاستطراد قوله تعالى ان يستنكف السبعان
 عبد الله والملائكة المقربون فان اول الكلام ذكر اللبس على الضام الزاعمين بنو المسيح ثم استطر
 للرس على العرب الزاعمين بنو الملائكة ويقرب من الاستطراد حتى لا يجاد ان يفترقا حسن القصر
 وهو ان يتصل ما ابتدئ به الكلام الى المقصود على وجه سهل يختلسه اختلاسا قد قبح المعاني بحيث لا
 يشعر السامع بالانتقال من المعنى الاول الا وقد وقع عليه الثاني لشدة الالتيام بينهما وقد علق
 ابو العلا محمد بن عاصم في قوله لم يقع منه في القران شئ لما فيه من الكلف وقال ان القران انما و
 على الاقتضاب الذي هو طريقة العرب من الانتقال الى غير ملامم وليس كما قال فيه من الخطا
 الجعية ما يجير الحق وانظر الى سورة الاعراف كيف ذكر فيها الانبياء المقربون للماضية والكلام السامع

ثم ذكره في ان قصص حكاية السبعين رجلا و دائة لهم و لسايت منه بحق له و اكتبنا في هذه الدنيا
 حسنة و في الآخرة و جوابه تعالى عنه ثم فخلص عباد سيد المرسلين سيد محمد صلى الله عليه و آله و سلم
 عن ابي اصيب به من اشاء و رحمتي وسعت كل شيء فساكتها اللذين من صفاتهم كيث و كيث و كيث و هم
 الذين يتبعون الرسول النبي الامي و لادن من صفاته الكريمة و فضائله و في سورة الشعراء حكى قوله
 ابراهيم و لا تخزني يوم تبعثون فخلص منه الى وصف المعاد يقول يوم لا يرفع مال و لا بنون الى
 اخره و في سورة الكهف حكى قوله في القرابين في السد فاذا اجاء و هل لي بجاهه ذكا و كان و هذا
 حقا فخلص منه الى وصف حالهم بعد ذكر النبي هو من اشراط الساعة ثم النسخ في الصور و ذكر الحزن
 و وصف حال الكفار و المؤمنين و قال بعضهم الفرق بين التخلص و الاستعداد في الظاهر تركت ما كنت
 فيه باهلية و اقبلت على ما اتصلت اليه و في الاستعداد تترك الامر الذي استطرحت اليه و اترك الباقي
 الحاطط ثم تتركه و تعود الى ما كنت فيه كما انك تقصد و اما عرض عروضا قال و بعد ان اظهرت ما في سعة
 الاعراض و الشراء من باب الاستعداد كما التخصيص لعوده في الاعراض الى قصة موسى و حق له و من قوله
 موسى امة الى آخره و في الشعر الذي ذكره الاخبار و الامور و يقرب من حسن التخلص كما انقال من حديث الى
 آخره تشييطا لاسمع منه صورا لهذا كثره في سورة من بعد ذكر الانبياء هذا ذكر وان المتقين لهم اجر
 فان هذا القران يوقع من الذكر ما انتهى ذكره الانبياء و هو يوقع من التنزيل ان اذ ان يذكر يوما آخره و هو
 ذكر الجنة و اهلها و كثر لما فرغ قال هذا وان للطايعين اشراي فدكر الناد و اهلها قال ابن كثير و هو في
 هذا المقام من المفصل الذي هو احسن من الوصل و هي علاقة و كمدة بين الخروج من كلام الى آخر
 و يقرب منه ايضا حسن الطلب قال الزنجاني و الطيبي هو ان يخرج الى العرض تقدم الوسيلة كقول الله
 فاجدوا يا ايها الذين آمنوا ما اجمع فيه حسن الظن و الطلب معا قال المنذال حكاية عن ابراهيم
 فافهم عدو لي الا رب العالمين الذي خلقني و ينجيتني الى قوله و ربك حكيم و الخلقى بالصالحين
 فاعلمه قال بعض المتأخرين الامر الكلي المقيد لعرفان مناسباته ايات في جميع القران هو انك تنظر العرفان
 الذي سبقت له السورة و تنظر ما يحتاج اليه ذلك العرفان من المقدمات و تنظر الى مراتب تلك المقدمات
 في القرب و البعد من المطلب و تنظر عند انجز الكلام في المقدمات الى ما استتبعه من الاستدراك
 لسنن السامع الى الاحكام و الوازم التابعة له التي تقتضي البلاغة شفاء العليل و من غيرنا الاستدراك

الى الوتوت عليها فهذا هو الامر لكل المصنفين على حكم الربط بين جميع اجزاء القرآن فاذا فصلته تبين
 لك وجه النظم مفضلتين كل آية وآية في كل سورة وصورة انتهى **تليها** من كتاب
 ما استكملت مناسبتها لما قبلها من ذلك قوله تعالى في سورة القيمة لا تحرك به لسانك الايات فان
 وجه مناسبتها لاول السورة واخرها غير جدا فان السورة كلها في احوال القيامة حتى زعم بعض
 الرافضة انه سقط من السورة شيء وحتى ذهب القفال في احكام الفخر الرازي المفلتت في الانسان
 المذكور قيل في قوله ينبأ الانسان يومئذ بما قدم فلحق قال يعرض عليه كتابه فاذا اخذ في القراءة
 تلجج خوفا فاسرع في القراءة فيقال له لا تحرك به لسانك لتجمل به ان علينا ان يجمع عملك وان
 نعمل عليك فاذا قرأناه عليك فاتبع قرآننا بالقرآن بانك فعلت بخلافنا يا انسان
 وما يتعلق بعقوبة انتهى وهذا الخالف ما ثبت في الصحيح انها نزلت في تحريك النبي **صلى الله عليه وسلم**
 لسانه حاله نزول الوحي عليه وقوله ذكر الامامة لها مناسبتا ومنها انه تعالى لما ذكر القيامة وكان من
 شأنه من يقصر عن العمل لها حيا العاجلة وكان من اصل الدين ان المبادرة الى افعال الخير مطلوبة
 فنية على انه قد يعجز عن هذا المطلوب ما هو اجل منه وهو لا يصعد الى الوحي وتقوم ما يرد منه ^{لشأنه}
 بلحفظ قدره من ذلك قاسرا بل لا يبادر الى التحفظ لان خفيضة مضمون على ربه وليصنع الى ما
 يرع عليه الى ان ينقضي فنتيج ما اشتمل عليه ثم لما انقضت الجملة المعتدلة رجع الكلام الى ما يتعلق
 بالانسان المبداء بذكره وهو من جنسه فقال كلامه وهي كلمة رجع كانه قال بل انتم يا بني آدم لتكنتم
 خلقتم من عمل تجلون في كل شيء ومن ثم تجنون العاجلة ومنها ان مادة القرآن اذا ذكر الكتاب المشتمل على عمل
 العيد حيث يعرف من يوم القيمة اردقه بذكر الكتاب المشتمل على الاحكام الدينية في الدنيا التي يتنازعها النبي
 علا وقا كما قال في الكهف ووضع الكتاب فترى المجرمين مسفيقين منافية الى ان قال ولقد صرفنا في هذا الله
 للناس من كل مثل الآية وقال في سبحان فمن اوتي كتابه بيمينه فاولئك يقرئون كتابهم الى ان قال
 ولقد صرفنا للانسان في هذا القرآن الآية وقال في طه يوم ينفع في الصور ونحشر المجرمين ليعتدروا
 الى ان قال فتعالى الله الملك الحق ولا يتقبل بالقران من قبل ان يقض اليك وجهه ومنها ان اول السورة
 لما نزل الى دولقي معاذير صادف انه **صلى الله عليه وسلم** في تلك الحالة يادرا الى تحفظ النبي نزل وحرف
 لسانه من عجزته خشية من تقلبه فنزل لا تحرك به لسانك لتجمل به الى قوله ثم ان علينا بيان ثم عاد

الى كمالهما ابتدئ به قال الحق الرازي ونحن ما الواقعى المدرس على الطالب مسألة فتسائل الطالب النبي
 فقال له فقال له انما الى بالك وتقوم ما قول ثم كمل المسألة فمن لا يعرف السبب فيقول ليس هذا الكلام
 مناسبة للمسألة بخلاف من عرف ذلك ومنها ان النفس لما تقدم ذكرها في اول السورة عدل الى ذكر
 نفس المصطفى كانه قيل هذا اثنان القوس وانت يا محمد فذاك اثنان النفس فتلخصت باكمل الكلام من
 ذلك قوله تعالى يا لوتك عن اكله الاية فقد يقال اي رايط بين الحكم اهله و بين حكم ايتان النبي
 واجيب بانه من باب الاستطراد لما ذكرنا في المصحح وكان هذا من افعالهم في المصحح كما ثبت في سبب
 ذكره من باب الزيادة في الجواب على ما في السؤال على ما مثل من ماء البحر فقال هو الطهور مادة
 مينة ومن ذلك قوله تعالى والله المشرق والمغرب الاية فقد يقال ما وجه اتصاله بما قبله وهو قوله
 ومن افلا يحسب مسجدها اية وقال شيخنا ابو محمد الجوزي في تفسيره اي التحسين الا ان يقول
 اتصاله وان ذكر ترتيب بيت المقدس قد سبق اي فلا يجوز انكم ذلك واستقبلوه فان لله المشرق والمغرب
فصل من هذا النوع مناسبة فواتح السور ومخارجها وقد افردت فيه جزاء لطيفا سميت به
 المطالع في ثمانين المقاطع والمطالع وانظر الى سورة الفصص كيف بدأت بامر موسى ونصرته وقوله فلن
 اكون ظهيرا للذين كفروا من اخرجهم من وطنه وختمت بامر النبي صلى الله عليه وسلم بان لا يكون ظهيرا للكافرين
 وتسليته عن اخرجهم عن مكة ووصل بالعود اليها لقوله تعالى في اول السورة انا اراد وما ليك قال الرحمن
 وقد جعل الله فاتحة سورة قد افلح المؤمنون واورد في خاتمتها انه لا يفلح الكافرون فاشان يا ايها فاتحة
 والخاتمة وذكر الكوازي في الجانب ثلثه وقال في سورة من بداها بالذكر وختمها به في قوله ان هو الا
 للعالمين وفي سورة ت بدأها بقوله ما انت بربك عجبت وختمها بقوله ويقولون انه لمن جن ومنه
 مناسبة فاتحة السورة لخاتمة الذي قبلها حتى ان منها ما يظن تعلقها به لفظا كما في قوله كصف
 ما كولي ليدلني قرين وقد قال الامام في الصالحين باب في المنقطة ال فرعون ليكون لهم عدوا وقال
 الكوازي في تفسير المائدة لما ختم سورة النساء لترا بالتحديد والعدل بين العباد اكد ذلك بقوله يا ايها الذين
 امنوا اوفوا بالعقود وقال غيره اذا اعتبرت افتتاح كل سورة وجدته في غاية المناسبة لما ختمت بالسورة
 قبلها ثم هو يخفى تارة ويظهر اخرى كما فتاح سورة الانعام بالمخالفات مناسبة لتمام المائدة من فضل القضا
 كما قال الله تعالى وقضى بنعيم بالحى وقيل الحمد لله رب العالمين وكافتتاح سورة فاطر الحمد لله فانه مما

تختتم ما قبلها من قوله ونجمل بغيره وبين ما يشتم على كما فعل يا شياهم من قبل كما قل على فقطع
دايم العزم الذين ظلموا والحمد لله رب العالمين وكافتاح سورة الحديد بالتبعية فانه مناسب
تختتم سورة الواقعة بالاشهاد وكافتاح سورة البقرة بقوله ألم ذلك الكتاب الذي فيه فانه إشارة
الى الصراط في قوله اهدنا الصراط المستقيم كأنهم لما سألوا الهداية الى الصراط قيل لهم ذلك
الصراط الذي سألتم الهداية اليه هو الكتاب هذا معنى حسن يظهر فيه ارتباط سورة البقرة بالفاتحة ومن ثم
سورة الكوثر لما كان المقابلة التي قبلها لان السابقة وصفا لله فيها المناق باربعة امور البطل وترك الصلوة
والرياسة وفتح الصلاة فذكر فيها مقابلة البطل انا اعطيناك الكوثر اي الخير الكثير وفي مقابلة ترك الصلوة صل
اي دم عليها وفي مقابلة الريا الربك اي لرضاك فاننا في مقابلة منع الماعون والخروج اراد به التصديق
لحجم الاضاحي وقال بعضهم لتزيب وضع السور في الصحف اسباب يطبع على انه توفيق صادر عن حكيم
احدها الحجب ومن كان في السور الميم الثاني الواقعة اول السورة لا حترها قبلها كما حتر الحمد في المعنى واول البقر
الثالث للواتان في اللفظ كما حترت واول الاختصار الرابع لمشابهة جملة السورة لجملة الاخر كما تصحى
والم شرح قال بعض الائمة وسورة الفاتحة تضمنت الاقرار بالربوبية والاتجاه اليه في دين الاسلام
والعبادة من دين اليهودية والنصرانية وسورة البقرة تضمنت قواعد الدين وآل عمران مكة لمظفر
فالبقرة بمنزلة اقامة الدليل على الحكم و آل عمران بمنزلة الجلب من شبهات الخصوم ولهذا ورد فيها اذكار
المشابهة لما تمسك به الصادق و اوجب الجمع في آل عمران واما في البقرة فذكرانه مشروع ولما يتامه بعد
الشروع وكان خطاب المضاري في آل عمران أكثر كما ان خطاب البيهقي في البقرة أكثر كان التوراة اصل و
الانجيل فرع لها والنسب صلى الله عليه وسلم لما هاجر الى المدينة دعى اليه وجاهد معه وكان جهاده للنصارى
في اخر الامم كما كان دعاؤه لاهل الشرك قبل اهل الكتاب لهذا كان السور المكية فيها الدين الذي اتفق
عليه الانبياء فحق عليه جميع الناس السور للمدينة في لفظ من اقرب الانبياء من اهل الكتاب والمشركين
فحق ايها اهل الكتاب بنى اسرائيل يا ايها الذين امنوا واما سورة النساء فتضمنت احكام الاسباب التي
بين الناس وهي نون علقرة الله تعالى ومقدرة لهم كالنسب والعهد ولهذا اقتصت بقوله ربكم ان
خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجا ثم قال واتقوا الله الذي تساءلون به والارحام فانظر
هذه المناسبة الجميلة في الافتتاح وبراءة الاستعمال حيث تضمنت الآية المفتحة لها ما أكد

السورة في أحكامها من كمال النساء وعمرأة المؤمنات المتعلقة بالاصحاح وان ابتداء هذا الاكثر من خلق
 آدم ثم خلق زوجته منه ثم بنوه منها رجالا ونساء في غاية الكثرة ولما دام في سورة العنق تقيمت
 بان تمام الشرايع ومكالات الدين والوقايع مع الرسول وما خلفه على الامامة وبعثت في سورة الكحل
 لان فيها تحريم الصيد على الكفر الذي هو من تمام الاحرام وتحريم الخمر الذي هو من تمام حفظ العقل
 والدين وعقوبة المعتدين من السارق والمخاربه الذي هو من تمام حفظ الدماء والاموال والاحلال
 الطبيات الذي هو تمام عبادة الله ولهذا ذكر فيها ما يختص بشريعة محمد صلى الله عليه وسلم كالوضوء
 والتيمم والحكم بالقران على كل ذي دين ولهذا اكثر فيها من لفظ الاكمال والتمام ذكر فيها ان من
 ارتد عن الله ينجس منه ولا يزال هذا الدين كاملا ولهذا ورد لها آخر ما نزل لما فيها من استقامة
 والتمام وهذا الترتيب بين هذه السورة الاربع المدنيات من احسن الترتيب وقال ابو جعفر بن
 الزبير حتى الخطابي ان الصحابة لما اجتمعوا على القران ووضعوا سورة القدر عقب العلق استدلوا
 بذلك على ان الملاحية الكتابية في قوله انا انزلناه في ليلة القدر الاشارة الى قوله اقراء قال القاضي
 ابن العربي وهذا يدعي جدا **فصل** قال في البرهان ومن ذلك افتتاح السور بالحروف المقطعة
 ولخصاص كل واحدة بما بدئت به حتى لم يكن اترد اتم في موضع الروي تحتم في موضع طسم قال و
 ذلك ان كل سورة بدئت بحرف متجان ان اكثر كلماتها وحروفها مماثل له فحرف كل سورة منها ان
 لا يتناسبا غير الوارد فيها فلورضع موضع ق موضع ت لم يكن لعدم التناسب العجيب مراعاة في
 كلام الله وسورة ق بدئت به لما تكرر فيها من الكلمات بلغظ القات من ذكر القران والخلق وتكريم
 القول ومراد اجتهه مرادوا القريب من ابن آدم وتلقى المليك وقول العتيد والرفيق السابق والاقا
 في جهنم والتقدم بالوحد وذكر المتقين والقلوب القرون والتفتيح في البلاد وتشقق الارض وتشرق
 الوعيد وغير ذلك وقد تكرر في سورة يونس من الكلام الواقع في الآيات كلها او اكثر فلماذا افتتح بآية
 وانتم لت سورة من على نصوبات متعددة فاولها حضومة النبي صلى الله عليه وسلم مع الكفار وقوله اجل
 الالهة لها واحد ثم اختصاص الخصم عند اود ثم تمام اهل النار ثم اختصاص الملائكة على ثم تمام
 البليس في شان ادم ثم في شان بنيه ولغو ثم واما جمعت الخارج الثلاثة الخلق والانس والشفقت
 على ترتيبها وذلك اشارة الى البداية التي هي بدو الخلق والنهاية التي هي المعاد والوسط الذي هو الخلق

من التشريع بالامر والنهي وكل سورة افتتحت بحرفي مشتقة على الامور الثلاثة وسورة الاعراف
 زيدتها الصاد على آلم لما فيها من شرح القصص قصة ادم فمن بعد من الاقبيام عليها الصلوة
 وسلم ولما فيها من ذكر فلا تليق في صدر كشرح ولهذا قال بعضهم معنى كسر المشرح لك صدر
 وزيد في الرعد راجل قوله رفع السموات ولاجل ذكر الوعد والبرق وغيرها واعلم ان عادة القرن
 الكظيم في ذكر هذه الحروف ان يربطها بما يتعلق بالقران كقولنا آلم ذلك الكتاب ان عليك الكتاب
 المتص كتاب انزل اليك آلم تلك ليات للكتاب حكمة ما اتق لنا عليك القرن للتشعير طسم تلك ليات للكتاب
 يقين والقران حق والقران هم تنزل في الكتاب تق والقران الا ثلاث سورة الممتلوت والرودون ليس فيها
 ما يتعلق به وقد ذكرت حكمة ذلك في اسرار التنزيل وقال السجواني في معنى حيث انزل القران على سبعة اهرق نيام
 واهم وصلواتي وحرام وحقك ومثابه وامثال اعلم ان القرن مقول عند انتهاء الخلق وكان كل الامرياء
 فكان الصلوة جامعة لانها كل خلق وكان كل امر فذلك هو صلى الله عليه وسلم الكرم وهو الجامع الكامل
 ولذلك كان خاتما وكناية كذلك عبد المعاد من حيث ظهوره فاستقر في ظهوره صلح هذه الجوامع الثلاثة
 التي قد خلقت في الاولين بدياتها وتمت عند غاياتها بشت لا تم مكارم الاخلاق وهي صلاح الدنيا والآخرة
 والمعاد التي جمعها قوله عليه السلام اللهم اصلح لي ديني النبي هو عصمة امري واصلح لي دنياي التي
 فيها معاشي واصلح لي آخري التي اليها معادتي في كل صلاح اقدم واجمله فقصر الجوامع الثلاثة ستة
 حروف القران الستة ثم ذهب من فاجامعها شيا فرح الا زواج له فتمت سبعة فادنى تلك الحروف
 هو حرف اصلاح الدنيا فلها حرفان حرق الحرام الذي لا تصلح النفس والبدن الا بالتطهير منه لبعده عن تقوى
 والثاني حرف السلال الذي يصلح النفس البدن عليه لموافقته تقويها واصل هذين الحرفين في التوراة
 وتامها في القران وبلي ذلك حرف اصلاح المعاد احد ما حرف الزبير والتمني الذي لا يصلح الاخرة الا
 بالتطهير منه لبعده عن حسناتها والثاني حرف الامر الذي يصلح الاخرة عليه لتفاضله بحسناتها واصل
 هذين الحرفين في الانجيل وتامها في القران وبلي ذلك حرف اصلاح الدين احد ما حرف المعامل الذي
 بان للعباد فيه خطاب به والثاني حرف للتشابه الذي لا يتبين للعباد فيه خطاب به من جهة تقوى
 عفاه عن ادراكه فالحروف الخمسة للاستعمال وهذا الحرف السادس للوقوف والاعتراف بالعباد
 واصل هذين الحرفين في الكتب المتقدمة كلها وتامها في القران ويختصر القران بالحرف السابع الجامع وهو

حرف المشي المبين للمشي لا على ولما كان هذا الحرف هو العهد افتتح الله به ام القرآن وجمع فيما جوامع الحروف السبعة
 التي بينها في القرآن فكلية الاولى تشمل على حرت الحمد السابع والثانية تشمل على حرت الحلال والحمام الدين اقامت
 الرحمانية لها الدين والرحمة الهرة والثالثة تشمل على امر الملك العقيم على حرف كلاس النبوة بالدين بيد امرها
 في الدين الرابع تشمل على حرف الحرف في قوله اياك نعبد والمنشأة في قوله واياك نستعين ولما اقتضى امر القرآن
 بالسابع لجامع الموهوب ابتديت بالبقرة بالسابع العجز عنه وهو المنشأ به استحق كلام الحرفي والتقصود
 منه هو لا خير على ان اتوك في مناسبة ابتدا بالبقرة بلم احسن ما قال وهو انه لما ابتديت الفاتحة بالحرف
 للحكم الظاهر لكل احد بحيث لا يعد احد في فهمه ابتديت البقرة بمقابلة وهو الحرف المنشأ به البقرة
 او المستحبة **فصل** ومن هذا النوع مناسبة اسماء السور لقاصدها وقد تقدم في النوع السابع
 الاشارة الى ذلك وفي عجائب الكرماني انما سميت السور السبع تم على الاشتراك في الاسم لما بين من
 المشاكل الذي لخصت به وهو ان كل واحدة منها استفتحت بالكتاب وحصفة الكتاب مع تقابل المقادير
 في الطول والقصر فيشاكل الكلام في النظام في الالفاظ في المناسبات في تذكير الشئ بلح ابي النبي
 ومن خطه نقلت سال الامام ما الحكمة في افتتاح سورة الاسراء بالتنبيه والكهف بالتحديد والباب
 بان السبع حيث جاء مقدم على التحديد نحو فسبح بحمديك سبحان الله والحمد لله والجليل الزماني
 بان سورة سبحان لما اشتملت على الاسراء الذي كان المشركون به النبي صلى الله عليه وسلم وتكذيبه لله
 الله على ما نسب اليه من الكذب في سورة الكهف لما نزلت بعد سؤال المشركين عن قصه اصحاب الكهف وما
 الوحي نزلت صديقية ان الله لم يقطع نعمته عن نبيه ولا عن المؤمنين بل اتم عليهم النعمة بانزال الكتاب
 فناسب اقتسامها بالحمد على هذه النعمة في تفسير الحق في ابتديت الفاتحة بقوله الحمد لله رب العالمين
 فوصف بانه مالك جميع المخلوقين وفي الاسراء والكهف وسبأ وفاطر لم يوصف بل بالبريق من افراد
 صفاته وهو خلق السموات والارض وجعل الظلمات والنور في الاسراء وانزل الكتاب الكهف وما ملك
 ما في السموات وما في الارض في سبأ وظهرتها في فاطر لان الفاتحة ام القرآن ومطلعه فناسبها
 فيها بالبريق الصفات واعمها واسوأها في العجائب الكرماني ان قيل كيف جاء نيبا لوزك اربع مرات بخير
 ليشلونك عن الاهلة نيبا لوزك ماذا ينفقون ليشلونك عن المشركين ليشلونك عن المشركين ثم جاء
 ثلاث مرات بالواو و نيبا لوزك ماذا ينفقون و نيبا لوزك عن المتعاصي و نيبا لوزك عن الخيصر قلنا لان

سوالهم من الحوادث الاول وقع متفرقا ومن الحوادث الاخر وقع في وقت واحد في بعض النسخ
على ذلك فان قيل كيف جاء ويسلوك من الجبال فقل وعادة القران هي في الجبال بل جاء اجاب الكرا
بان التقدير لو مثلت منها فقال فان قيل كيف جاء واذا اسالك عبادي عني فاني قريب وعادة السلو
التي جويله في القران بقل قلنا حذف للاشارة الى ان العبد في حال الدعاء في اشرف المقامات لا واسطة
بينه وبين مولاك ورد في القران سورتان اولها بالياء المناس كل بضع سورة فالتى في النصف الاول
على شرح المبدأ والتي في الثاني على شرح المعاد **النوع الثالث والستون** في آيات التثنية
افرد بالتصنيف خلق اولهم في احسب الكسائي ونظمه السخاوي والتي في توجيه الكرماني كتابه البرهان في
مشايه القران واحسن منه درة التنزيل وعمره التاويل كلابي حيداه الرازي واحسن من هذا املاك التاد
كابي جعفر بن الزبير لم اقف عليه للقاضي بدر الدين بن جماعة في ذلك كتابه لطيف سماه كشف المعاني عن
مشايه الثاني وفي كتابه التثنية المسمى قطف الانهار في كشف الاسرار من ذلك اسم العقيد
و القضاة ايراد القصة الواحدة في صورتين وفواصل مختلفة بان ياتي في موضع واحد مقربا وفي آخر
موقرا كقوله في البقرة وادخلوا الباي مجدا وقولوا حطة وفي الاعراف وقولوا حطة وادخلوا الباي حيا
وفي البقرة وما اهل به غير الله وسائر القران وما اهل بغير الله به اذ في موضعين زيادة وفي آخره
لحن سواء عليهم انذرتهم وفي يمين وسواء ويكون الدين لله وفي الانتقال ويكون الدين كله لله اذ في
موضع معرفا وفي آخر منكر اذ مفرغ اذ في آخر جمعا او مجزئ وفي آخر مجزئ اخر ومدحها وفي آخر كقول
وهذا النوع يتدخل مع نوع المناسبات وهذه امثلة منه بتوجيهها قوله تعالى في البقرة هذه
للمتقين وفي لقان هذا درجة للمحسنين لانه لما ذكرها مجموع الايمان تاسيب المبتقين ولما ذكرتم الرخ
تاسيب المحسنين قوله تعالى وقتلنا يا ادم اسكنات وزوجك وكلنا في الاعراف فكلنا في الاعراف
في البقرة الاقامة وفي الاعراف المتخاذل المسكن قلنا تسمية العقول اليه تعالى وقتلنا يا ادم تاسيب زيادة الكفا
بالواو الدلالة على الجمع بين السكني والاكل ولذا قال فيه رغلا وقال حيث شئت اكلته اعم وفي الاعراف
ويا ادم فاني بالقاه الدلالة على ترتيب كل على السكنة الما هو ياخذها لان الاكل بعد الاخذ وحده
لا يعطى عموم معني حيث شئت اكلته تعالى واقول يا ادم لا تجزي نفس عن نفس شيئا الآية وقال
ذلك ولا يقبل منها عدل ولا تنفعها شفاعة ففقد تقدم العدل وتأخيرها والتعريف بقبول الشفاعة

تارة وبالفتح آخر ذكر في حكمة ان الضمير في منها يرجع في الاولي الى النفس الاولى وفي الثانية الى النفس
الثانية فتبين في الاولي ان النفس الشافعة الحجازية عن غيرها لا يقبل منها شفاعة ولا يؤخذ منها عدل
بوقدمت الشفاعة لان الشافع يقدم الشفاعة على بدل العدل عما وبتين في الثانية ان النفس للطلوب
يجز منها لا يقبل منها عدل عن نفسها ولا تنفعها شفاعة شافع منها وقدام العدل لان الحاجة في
الشفاعة انما تكون حذرد مولدك قال في الاولي لا يقبل منها شفاعة وفي الثانية ولا تنفعها شفاعة
لان الشفاعة انما تقبل من الشافع وانما تنفع المستفوع له قوله تعالى واذ نجوناكم من آل فرعون
يسوعى تكلم سوء العذاب ليجنوا ايتاكم وفي ابراهيم واذ نجوت ايتاكم بالواو لان الاولي من
كلامه تعالى لهم فلم يعيد عليهم المحن تكرها في الخطاب الثانية من كلام موسى فعدلهما في الاعراف
يقتلون وهو من تنويح الالفاظ المسمى بالتفتن قوله تعالى واذ قلنا ادخلوا هذه القرية اية وفي
اية الاعراف اضلالن الفاظ وتلك ان آية البقرة في معرض ذكر النعم عليهم حيث قال يا بني ايتكم
اذكروا حق الى اخره فناسب نسبة القول اليه تعالى وناسب قوله رعدا لمن النعم به اتم وناسب تقديم واخلا
الباب مجددا وناسب ايتكم لانه جمع كثيرة وناسب العاد في سفره لانه لا ينها على الجمع بينهما وناسب الفاعل في
وكلا لان الاكل مرتب على الدخول واية الاعراف افشحت يافيه ثم نجيم وهو قولهم اجعل لنا الها كما
لهم الالهة ثم اتخاذهم العجل فناسب العواد قال لهم وناسب شك رعدا والسكنى فجامع كمال فقالوا
وكلا وناسب تقديم ذكر مغفرة الخطايا وترك الواو في ستره ولما كان في الاعراف تقديم الهادين بقوله
ومن فر موسى امة لهدون بالسوق فناسب تعبير الظالمين بقوله الذين ظلموا انعام ولم يتقدم في
البقرة مثله وترك وفي البقرة اشارة الى سلامة غير الذين ظلموا التصريح بالان على المتصفيين بالظلم
الارسال اشد وقعا من انزال فناسب في ذكر النعمة في البقرة ذلك وختم آية البقرة بفيضت ولا
يلتم منه الظلم والظلم يلزم مرتبه الفستق فناسب كل لفظه منها سباقه وكذا في البقرة قال فبخرت
وفي الاعراف يحسب لان الفجار ابلغ في كثرة الماء فناسب في ذكر النعم التعبير قوله وقالوا ان تمسنا
الناوكة اياما معدودة وفي آل عمران معدودات قال ابراهيم كانت فاسبغ في ذلك فرقتا
من اليهود احداها قالت انما نقذب بالنار سبعة ايام معدودة ايام الدنيا والاخرة
قالت انما نقذب بعين عدل ايام عبادة ابائهم العجل فاية البقرة يحتمل فضة القرية الثانية حيث غير مجمع الكثر

وآل عمران الطهارة الأولى حيث إلى الحج القلة وقال أبو عبد الله الرازي أنه من باب التقين قوله تعالى
 الله هو محمد وفي آل عمران إن الله كان ليخفي في البقرة المراد به تحويل القبلة وقيل إن المراد به الدين لتقدم قوله من
 تبع دينكم ومعناه إن دين الله لا سلام قوله تعالى رد اجعل هذا بلداً آمناً وإبراهيم هذا البلد آمننا ولا دعا قبل
 مصيراً بلداً آمننا تركها جبرئيل بموسى وقد جاء بان يصير بلداً والثاني دعاه بعد حنوه وسكنى حجره و
 مصيره بلداً فدعا بأمته قوله تعالى قوا آمناً بالله وما نزل علينا كان الأول خطاب للمسلمين والثا
 خطاب للنبي صلى الله عليه وسلم وإلى النبي بها من كل جهة وعلى لا ينتمى لها إلا من جهة واحدة
 وهي العلو والقران يأتي المسلمين من كل جهة يأتي مبلغه إياهم منها وآما أن النبي صلى الله عليه و
 من جهة العلو خاصة فناسب له علينا وهذا أكثر لجا في جهة النبي صلى الله عليه وسلم بعلى و
 أكثر ملجأ في جهة الام إلى قوله تعالى تلك حدود الله فلا تقربوها وقال بعد ذلك فلا تقبلوا
 كان الأولى وردت بعد نفاه فناسب النبي عن قربانها والثانية بعدا وامر فناسب النبي عن تعديها تجاوزا
 بان يوقف حدها قوله تعالى نزل عليك الكتاب قال اتزل التوراة والآنجيل لأن الكتاب نزل
 من جهة فناسب لآيات نزل الدال على التكريخ بها فافهم ان لا دقة قوله تعالى ولا تقتلوا اولادكم
 من املاق وفي الاسلام خشية املاق لان الأولى خطاب للفقراء المقدين أي لا تقتلوا من فقير
 محسن نحن نرتقم مايزول به املاقكم ثم قال واياهم أي نزلكم جميعا والثانية خطاب للاخفاء أي
 فقر ليحصل لكم بسببهم ولذا حين نزلكم واياكم قوله تعالى فاستعد بالله انه سيجع عليهم وفي
 فصلت انه هو السميع العليم قال ابن جماعة لان آية الاعراف تركت او لا آية فصلت
 وآية فصلت تركت ثانياً فحسن التعريف أي هو السميع العليم الذي تقدم ذكره او لا عند نزوح الشيطان
 قوله تعالى المنافقون والمناققات بعضهم من بعض وقال في المؤمنين بعضهم اولياء بعض
 وفي الكفار والذين كفروا بعضهم اولياء بعض لان المتناققين ليسوا متناصرين على دين معين وشريعة ظاهرة
 فكان بعضهم يهتق وبعضهم مشركين فقال من بعض أي في شرك والتناق والمؤمنون متناصرون على دين
 الاسلام وكذلك الكفار المعلنون بالكفر كلهم اعوان بعضهم مجتمعون على التناصير بخلاف المتقين
 كما قال تعالى يحسبهم جميعاً وقلوبهم شتى فهذه امثلة يستضاء بها وقد تقدم منها كثير في نوع التقدير
 والتأخير وفي نوع الفواصل وفي انواع آخر النوع الرابع والستون في اعجاز القران

افتد به بالتصنيف خلايق منهم الخطابي والرواني والزملكاني وآمام الرازي وابن سراقه والقاضي ابوبكر
 الباقلائي قال ابن العربي ولم يصنف مثل كتابه اعلم ان المعجزة امر خارج للعادة مقرن بالتحدي سالم عن
 المعارضة وهي اما حسية واما عقلية واكثر معجزات بني اسرائيل كانت حسية لبلادهم وقلة يصيرونهم
 واكثر معجزات هذه الامة عقلية لفرط ذكاهم وكمال افهامهم ولان هذه الشرعية لما كانت باقية
 على صفحات الدهر الى يوم القيامة خفت بالمعجزة العقلية الباقية ليرامها ذوالبصائر كما قال صلى الله
 عليه وسلم ما من الانبياء في الاصل ما مثله آمن عليه البشر وانما كان الذي ادتيه وجيا او حلا لله
 الى فارجا ان يكون اكثر مما تايعا اخرجه البخاري قيل معناه ان معجزات الانبياء انقرضت بانقراضها
 اعصارهم فلم يشاهدوا الا من حضرها ومعجزة القران مستقر الى يوم القيمة وخرقة العادة في اسلوب
 وبلاغته ولخياره بالمعنيات لا يمر عصر من الاعصار الا ويظهر فيه شئ مما اخبرناه سيكون يدا
 على صحة دعواه وقيل المعنى ان المعجزات الماضية كانت حسية تشاهد بالابصار كمنارة صالح
 وعصى موسى ومعجزة القران تشاهد بالبصيرة فيكون من يتبعه لاجلها اكثر من الذي يشاهد
 بعين الراس ينظر من بانقراض مشاهدة والذي يشاهد بعين العقل باق يشاهده كل من جاء بعد
 الاول مستمر قال في فتح الباري ويمكن نظم القولين في كلام واحد فان محصلها لا ينافي بعضه
 بعضا ولا خلاف بين العقلاء ان كتاب الله تعالى معجز لم يقدر احد على معارضة بعد محمد عليهم السلام
 قال تعالى فان احد من المشركين استجارك فاجر حتى يسبب كلام الله فلو كان سماعه حجة عليه لم
 امره على سماعه ولا يكون حجة الا وهو معجزة وقال تعالى وقالوا لو الا انزل عليه آية من ربه قل انا
 آيات عند الله وانما انا نذير مبين اولم يكفهم انا انزلنا عليك الكتاب يتلى عليهم فاخبرنا التكا
 آية من آياته كاف في الدلالة قام مقام معجزات غيره وآيات من سواه من الانبياء ولم يلجأ به
 صلى الله عليه وسلم اليهم وكانوا افضح العصباء ومصارع الخطاباء وتحداهم على ان ياتوا بمثل
 وامه عليهم طول السنين فلم يقدروا كما قال تعالى قلي اتوا بحديث مثله ان كانوا صادقين فمن
 ثم تحداهم بعشر سور منه في قوله ام يقولون افتراه قل فالتوا بعشر سور مثله مقتربات وادعوا
 من استطعتم من دون الله ان كنتم صادقين فان لم يستجيبوا لكم فاعلموا اننا انزل بعلم الله ثم تحد
 لسورة في قوله ام يقولون افتراه قل فالتوا بسورة مثله الآية ثم كره في قوله وان كنتم في ريبا

نزلات على عبدنا فالتق بسورة من مثله الآية فلما تجردوا عن معارضة والايمان بسورة تشبيهه على كثرة
 الخطباء فيهم والبلغا نادى عليهم باظهار الجزاء بحجاز القران فقال قل لئن اجتمعت الانس والجن
 على ان ياتوا بمثل هذا القران لا ياتون بمثله ولو كان بعضهم لبعض ظهيرا وهم المفضلون ^{قل}
 كانوا احرص مني على اطعاف نوري واخفاء امره فلو كان في مقدورهم معارضة لعدوا اليها قطعاً للحي ^و
 ينقل عن احد منهم انه حدث نفسه بشئ من ذلك وكلامه بل عدوا الى العناد تارة والى الاستهزاء
 اخرى فتارة قالوا سجد وتارة قالوا اشعر وتارة قالوا اساطير لا رابن كل ذلك من الضمير والانتطاع ثم
 رضى بحكم السيف في اضا فقم ومسي دارهم وحرهم واستباحة امرهم وقد كانوا انت شئ واستد
 حية فلو علموا ان الايمان بمثله في قد تم لبادروا اليه لانه كان امن عليهم كيف وقد اخرج الحاكم عن
 ابن عباس قال جاء الوليد بن المغيرة الى النبي ^{صلى الله عليه وسلم} فقرأ عليه فكان ريق له فبلغ ذلك اباهم
 فانه فقال يا عم ان قومك يريدون ان يجعوا لك ما لا يعطونه فانك ائتيت محراباً تعرض لما قبله قالوا
 علمت قرينتي اني من آلانها ما لا قال فقل فيه فولا يبلغ قومك انه كاره له قال وماذا اقول لعل الله ما قيم
 رجل اعلم بالشعر مني ولا برجزه ولا بقصيده ولا بامشعار الجزى والله ما يشبهه الذي بقى شيتان هذا
 والله ان نقول الذي يقول صلاحه وان عليه صلاحه وان له من ذرا صلاحه معتدق اسفله والله ليعلم
 وما يعبر والله ليحطم ما تحتها فكم يحض عنك قومك حتى تقول فيه قال فدعني حتى افكر فلما فكر
 قال هذا سحر يدري اثره عن غيره قال السحاط بعف الله ^{صلى الله عليه وسلم} اكثر ما كانت العرب شاعر وخطيبا
 واحكم ما كانت اثرة وانشد ما كانت حدة فدعا اقصاهما واداناهما الى توحيد الله وقصدت رسالته فدعاهم
 بالحجة فلما قطع العذر وازال الشبهة وصار الذي يبتغون من الاقرار الهوى والحمية دون الجمل ^و
 حادهم على خطهم بالسيف فنضب لهم الحوي ونضبا له وقتل من عليتهم واعلامهم واعمامهم و
 اعمامهم وهو في ذلك يتجج عليهم بالقران ويدعوهم صلبا ومساء الى ان يعارضوا وكان كاذبا بسورة
 واحدة او بايات بسيرة فكما اذداد خطبا لهم ولما وتفرقا بحجرهم عنها ليشتت عن بعضهم ما كان مستورا
 وظهر منه ما كان خفيا فحين لم يجدوا حيلة ولا حجة قالوا انت تعرف من اخبار الامم ما لا يعرفونك
 بمذك ما لا يمكننا قال فما نقولها مغتربات فلم يرم بذلك خطيبا لا طمع فيه شاعر ولا طبع فيه شاعر ولو تكلف
 لظهر لك ولو ظهر لوجد من تستجده ولا يحياى عليه ويبار فيه وينعم انه قد عارضه وقال فاقص

قوله ذلك العاقل على عجزه عن معرفة كل ما فيهم واستحالة بعثهم وسهولة ذلك عليهم وآفة شعراهم
 وكثرة من هجوه منهم وعرض شعراء اصحابه وخطباء وامته كان سورة واحدة وايات يسيرة كانت
 لقوله واضد كالمرة ابلغ في تاذيبه واسرع في تفريغ اتباعه من يذل النفوس الخرج من الاوطان
 وانفاق الاموال وهذا من جليل التدبير الذي لا يخفى على من هو دون قرينين والعرب في الرأي والعقل
 لطبقات ولهم القصيد العجيب والزجر الفاخر والخطب الطوال البليغة والفضار المخبرة ولهم الاخبار
 والمزجج واللفظ المنتور ثم تجاري به انصاهم سعدان اطهر عجز اذ انهم فحال اكرهات اللغات
 يجتمع هو كما وكالهم على الغلطي الامر الظاهر الخطا المتكفي البين مع التفرج بالنقص التوقيف
 على العجز وهم اسد الخلق انفقته واكثرهم مقلدة واكثرهم سيد علمهم قد اخلص اليه والحق
 تبعت على الجملة في الامر العام من فكيف بالظاهر كما انه محال ان يطبقوا ثلاثا وعشرين سنة على
 الغلطي الامر الجليل المنفعة قلده محال ان يتكوه وهم يعرفونه ويجدون السبيل اليه وهم
 يبذلون اكثر منه **فصل** لما ثبت كون القران محجة نبينا صلى الله عليه وسلم وجب اهتمام بمعرفة وجه
 الاحجاز وقد خطب الناس في ذلك كثيرا فبين محسن ومسي فتم قم ان القدي وقع بالكلام القديم الذي هو
 صفة اللغات وان العرب تكلفت في ذلك ما لا يطاق به وقع عجزها وهو مخ وكان ما لا يمكن الوقوف
 عليه لا تصور القدي به والصواب ما قاله الجمهور انه وقع بالمال على التقديم وهو الالفاظ ثم زعم الظاهر
 ان احجازها بالصفة اي ان الله صرف العرب عن معارضته وسلب عجزهم وكان مقدور لهم لكن عاقبتهم
 اسرارهم فصار كسائر المعجزات وهذا قول قاسد يدل على ان اجتمعت الالسن والبنون كما انه فانه يدل
 على عجزهم مع بقاء قدرتهم ولو سلبوا القدرة لم يبق فائدة لاجتماعهم لثلاثة متتلة اجتماع الموت
 وليس عجز الموت مما يختص بل يذكر هذا مع ان اجماع متعقد على اضافة الاحجاز الى القران فكيف يكون
 معجزا والبنون في صفة احجاز بل المعجز هو الله حيث سلبهم القدرة على الايمان بمثله وايضا فيلزم من القول
 بالصفة زوال الاحجاز بزوال زمان القدرة وخطا القران من الاحجاز وفي ذلك خرافة اجماع الامة
 ان محجة الرسول العظيم باقية ولا محجة له باقية سوى القران قال القاضي ابو بكر وما يبطل القول
 بالمعرفة انه لو كانت المعارضة ممكنة واتمام منها المعرفة لم تكن الكلام معجزا وانما يكون بالمتعجزا
 فلا يتضمن الكلام فضيلة على غيره في نفسه قال وليس هذا يا معجب من قولهم انهم ان الكفر فادرون على

الايمان بمثله وانما اخر واعته لعدم العلم بوجه تيب لو غلق لوصول اليه به ولا يحجب من قول اخير ان العجز
 وقع منهم واما من بعدهم ففي قدرة الايمان بمثله وكل هذا كما يعتد به وقال قوم وجه اعجاز ما فيه من اعجاز
 عن العيوب المستقبلية ولم يكن ذلك من شان العرب وقال آخرون ما تضمنه من الاعجاز عن قصر
 الاولين وسائر المتقدمين حكاية من شاهدها وحضرها وقال آخرون ما تضمنه من الاعجاز عن الضميمة
 من غير ان يظهر ذلك منهم بقول او نقل كقوله اذ همت طائفتان منكم ان تقتلوا ويقولون في انفسهم
 لو لا بعدنا بالله وقال القاضي ابي بكر وجه اعجاز ما فيه من النظم والذليق والتصريف وانه خارج
 عن جميع وجوه النظم المعتاد في كلام العرب ومباين كما سألني خطيبا ما هتمت به ولما لم يمكنهم معاشرته
 قال ولا سبيل الى معرفة اعجاز القران من اصناف الديدع التي اودعوها في الشعر لا تليق من الخلق
 العادة بل يمكن استدارته بالعلم والتدريج والتصنيع كقول الشعر ووصف الخطيب صناعة الرسالة
 والحدق في البلاغة وله طرق تسلك فاما شأؤ نظم القران فليس له مثال يجيز عليه ولا امان
 يقبض به ولا يصح وقوع مثله اتفاقا وقال ونحن نعتقد ان الاعجاز في بعض القران اظهر وفي بعضه
 ادق واخص وقال الامام فخر الله بن وجه الاعجاز العصاحة وقرابة اسلوب والسلامة من جميع العيوب
 وقال الترمذاني وجه الاعجاز راجع الى التاليف الخاص به لا مطلق التاليف بان اخذت مقدمات
 تركيبية وزنة وعلت مركباته معنى بان يقع كل فن في مرتبة العليا في اللفظ والمعنى وقال ابن عطية
 الصحيح والذي عليه الجمهور والحدائق في وجه اعجاز انه يتظم وصحة معانيه وتوالي فصاحة الفاظه
 وذلك ان الله احاط بكل شيء علما واحاط بالكلام كله علما فاذا ترتبت اللفظة من القران علم باحاطة اى اللفظة
 نضج ان يلى الاول وتبين المعنى بعد المعنى ثم كذلك من اول القران الى اخره واليسر بهم الجليل والسيما
 والتهول ومعلوم ضرورة ان احدا من البشر لا يحيط بذلك فبهذا جاء نظم القران في الغاية القصوى من
 العصاحة فبما ان يتبطل قول من قال ان العرب كان في قدرتها الايمان بمثله فصرحوا عن ذلك والصحيح انهم
 يكن في قدرة احد قط ولهذا ترى البائع يفتح القصيدة او الخطبة حكاية ثم ينظر فيها ويشير فيها واهل حرا
 وكتاب الله سبحانه لو قرنت منه لفظة ثم ادى لسان العرب على لفظه احسن مما لم يولدوا يبين لنا البراعة
 في اكثره ويحفي علينا وجهها في مواضع لتصورنا عن مرتبة العرب يومئذ في سلامة الذوق ووجه القرينة
 وقامت الحجة على العالم بالعرب اذا كانوا ارباب العصاحة ومنظنة المعارضة لما قامت الحجة في معرفة موا

بالصحة وفي محجة عليي بالاطباء فان الله انما جعل معجزات الانبياء بالوجه الشبه برباع ما يكون في زمن
 النبي صلى الله عليه وسلم الذي اراد اهلنا ان كان الصحوة قد انتهى في مدة موسى الى غاية وكذلك الطب
 في زمن عيسى العصابة في زمن محمد صلى الله عليه وسلم وقال حازم في منهاج البلاغة الا عجائب في القرآن
 من حيث اشتمت العصابة والبلاغة فيه من جميع النحاه في جميعه استمر الا بين حاله فترة ولا
 بقدر عليه احد من البشر وكلام العرب ومن تكلم بلغتهم لا يتم العصابة والبلاغة في جميع النحاه
 في اعالي منه كما في الشيء اللين المعدود ثم نغز في الفترات الانسانية فينقطع طبيب الكلام وروفته فلا
 ليتم لذلك العصابة في جميعه بل توجد في تفاريق واجزاء منه وقال المراكشي في شرح المصباح الجملة
 المحجزة في القرآن تغز بالتفكر في علم البيان وهو كما اختار جماعة في تعريفه ما يحترز به عن الخطا في نادية
 المعنى وعن تعقيد ه وتغز به وجوه تحسين الكلام بعد راية تطبيقه لمقتضى الحال لانه جهة اعجاز
 مفردات الفاظه والا كانت قبله وله محجزة ولا صحح تاليها والا لكان كل تاليق محجزة ولا اعراجها
 والا لكان كلام العرب محجزة ولا صحح اسلوبه والا لكان الا ابتداء باسلوب الشعر محجزة ولا اسلوب الطريق
 وكان هذيان مسيلة محجزة لان الاعجاز ينجدونه اي اسلوب في نحو فلما استياسوا منه خلصوا
 لجزيا فاصدع بما توهمه لا بالصرقة عن معارفتهم لان تعجبهم كان من فصاحتهم وكان مسيلة وابن
 المقفع والقرني وغيرهم قد تعاطوا قالم ياتوا الا بما تحجته الاسماع وتفرقت الطباع وتضحت منه
 في احوال تركيبه ولها اي تلك الاحوال اعجز البلاغ واخرى الفصحاء فصل اعجاز دليل
 اجالي وهو ان العرب عجزت عنه وهو بلسانها فغيرها اخرى ودليل تفصيل مقدمته ^{تفصيل}
 في خواص تركيبه ونتيجته العلم بانه تنزل من المحيط بكل شئ علما وقال الاكصيمي في
 تفسير اعلم ان اعجاز القرآن ذكر من وجبت احدهما المجاز متعلق بنفسه والثاني تصرف
 الناس عن ما راضته فالاول اما ان يتعلق بفصاحته وبلاغته او بمعناه اما الاعجاز
 المتعلق بفصاحته وبلاغته فلا يتعلق بعصره الذي هو اللفظ والمعنى فان الفاظه
 الفاظهم قال تعالى قرنا عربيا بلسان عربي ولا معانيه فان كثيرا منها موجود في الكتب المقدسة
 قال تعالى واته لقي زيراك اولين وفي القرآن من المتعانيه الالهية وميان المبدأ والمعاد والاضار
 باخيب فاعجازه ليس يراجح الى القرآن من حيث هو بل كونه حاصله من غير سبب تعالى العلم

ويكون الاختيار بالعين اخبار بالغيب سواء كان بعد النظم او بعين مورد ابا العربية اوبلغة اخرى
 بعبارة اشارة فاذن بالنظم المخصوص هو القرآن والمقطوع المعنى حصره باختلاف الصور يختلف
 حكم الشيء واسمه لا يعنى كالتختم والقطر والسوارفانه باختلاف صورها اختلفت اسماؤها كما
 يعنى الذي الذهب والفضة والحديد فان الخاتم المقتد من الذهب من الفضة ومن الخاتم
 يسمى خاتما وان كان العنصر مختلفا وان اتخذ خاتم وقطر وسوار من ذهب اختلف اسماؤها
 باختلاف صورها وان كان العنصر واحدا قال فظهر من هذا ان احوال المختص بالقران يتعلق
 بالنظم المخصوص ويأتى كون النظم معجزا يتوقف على بيان نظم الكلام ثم يأتى ان هذا النظم معجزا
 لنظم ما عداه فتقول لم يأتى الكلام حصره الا على ضم الحرف المبدى طية بعضها الى بعض فخص
 الكلمات الثلاثة اسم الفعل والحرف والثانية اتيت هذه الكلمات بعضها الى بعض
 للتخصيص الجمل المعقدة وهو الموضع الذي يتد اوله الناس جميعا في مخاطباتهم وقضاء حوائجهم
 ويقال له المتكلم من الكلام والثالثة ضم بعض ذلك الى بعض ضاله مباد ومقاطع ومدخل ومخارج
 ويقال له المنظوم والرابعة ان يعنى اخر الكلام مع ذلك التجميع ويقال له المصحح والخامسة ان
 يجعل له مع ذلك وزن ويقال له الشعر والنظم اما سجاورة ويقال له الخطابة واما كرامة ويقال
 له الرسالة فانواع الكلام لا يخرج عن هذه الاقسام وكل من ذلك نظم مخصوص والعبارات
 كما مع الحاسن بجمع على نظم غير نظم شيء منها يدل على ذلك انه لا يصح ان يقال له رسالة او خطبة
 او شعرا او مصحح كما يصح ان يقال هو كلامه والبلوغ اذا فرغ سمعه فصل بيته وبين ما عداه من
 النظم ولهذا قال تعالى وانه كتاب عزيز كما ياتيه اليطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل اعلى
 باليقين ليس على هيئة نظم تعاطاه البشر فيكون ان يعنى بالزيادة والتقصان كما له الكتب المحترقات او
 الاحوال المتعلقة بغير الناس عن معارضته فظاهر ايضا اذا اعتبر ذلك انه ما من صناعة مضمومة
 كانت او مضمومة آه او بينها وبين قوم مناسبات خفية وانقادات جميلة بدليل ان الواحد قالوا
 تارة حرقه من الحرف فيشرح صدره بلاستما وتطوية قواه في مياشرتها فقبلها بالشرح صدره
 ونزلها بالتساع قلبه فلما دع الله اهل البلافة والخطابة الذين يهيمون في كل واحد من المعاني
 لسلطنة لسانهم الى معارضة القران وعجزهم عن الايمان بجماله ولم يتصدوا للمعارضة لم يخف

على اولى الابواب ان صار قاصدا الميصر فهم عن ذلك وادى اعجاز اعظم من ان يكون كافة الالفاظ عجز في القاص
 عن معارضة مصروفة عنهما في الباطن انتهى وقال السكاكي في المفتاح اعلم ان اعجاز القرآن يدرك ولا
 يمكن وصفها او كالماتحة وكما يدريك طيب النعم العارض لهذا الصوت ولا يدرك التحصيله لغرضه
 الفطر السليمة الا بانقان على المعاني والبيان والتميز فيها وقال ابو حيان التصديق سئل بندر القار
 عن موضع الاعجاز من القرآن فقال هذه مسألة فيها حيف على المعنى وذلك انه شبهه بقولك
 ما موضع الانسان من الانسان وليس بلا انسان موضع من الانسان بل متى اشرت الى جهلته فقد
 حقيقته ودلت على ذاته كذلك القرآن لشرفه لا يشار الى شئ منه الا وكان ذلك المعنى آية في نفسه
 ومعجزه لجادته وهذا لقائله وليس في طاقة البشر الا حاطة باغراض الله في كلامه واسراره في كتابه
 فلذلك حارت العقول واهتت البصائر عنده وقال الخطابي ذهب الاكثرون من علماء النظر الى
 ان وجه اعجاز فيه من بجهة البلاغة لكن مع عليهم تفصيلا واصفا وفيه الى حكم الذوق قال
 والتحقيق ان اجناس الكلام مختلفة ومراتبها في درجات اللبس متفاوتة فمنها البليغ ^{صحت}
 الجزل ومنها الفصيح القريب السهل ومنها البيان الطلق الرسل وهذه اقسام الكلام الفاضل
 المحمق فالاول اهلها والثاني اوسطها والثالث اونها واقرها فجاءت بلاغات القرآن من كل ^{نظم}
 هذه الاقسام حصدة واخذت من كل نوع شعبية وانتظم لها بانتظام هذه الاوصاف غطت من الكلام
 بجمع صفتي القمامة والعدوية وهما على الاقتراد في لغتها كما متضادين لان العذوبة تليج السهولة و
 الجرائمة والمتانة يعالجان نوعا من الزعومة فكان اجتماع الامر في نظمه مع يتق كل واحد منهما على ^{الخص}
 فضيلة خص بها القرآن ليكون آية بيينة لنبيه صلى الله عليه وسلم وانما تعذر على البشر الايمان
 بشئ الا ماورد منها ان علمهم لا يحيط بجميع اسماء اللغة العربية واوضاعها التي هي ظروف العلل
 تدرك افهامهم جميع معاني الاشياء المحمودة على تلك الالفاظ ولا تكتمل معرفتهم باستيفاء جميع ^{حجج}
 المنظم التي بها يكون امتلاؤها وارتباط بعضها ببعض فيتوصلوا باختيار افضل من الاحسن من ^{حجج}
 الى ان ياتوا بكلام مثله وانما يقوم الكلام بهذه الاشياء الثلاثة لفظا حاصل ومعنى به قيامه وباطنهما انظم
 واذا تأملت القرآن وجدت هذه الامور منه في غاية الشرف والفضيلة حتى كثرى شيئا من الالفاظ ^{نظم}

ولا اجرك ولا اعزب من الفاظه ولا ترى نظما احسن تاليفا واشد تلاوما وتشاكلام من تعلقه وامامعاقبه فكل
 ذى ذليجته له بالمقدم في ابوابه والقرنى لك اعلى درجاته وقد تجد هذه الفضائل الثلاث على التفرق في
 انواع الكلام فاما ان تجد مجموعها في نوع واحد منه فله توجها لا في كلام العلماء المتقدمين فخرج من هذا
 القرن اما صار مجزا كما نه جامعا فصيح كالفاظ في احسن نظوم التاليف مضمنا صحيح المعاني من توحيد
 تعالى وتنزيه له في صفة ودعا الى طاعته وبيان لطريق عبادته في تحليل وتحرير وحظر وابلية ومن
 وعظ وتوقيه وامر المعروف ونهي عن منكر وارشاد الى الحسن كاخلاق وغيره عن مساوئها واصفاء كل
 منها موضعه الذي يجري شئ اول منه ولا يتوهم في صورة العقل امر التبرك منه من عا اجازات في
 الماضية وما تزل من مثالي الله تعالى بين معنى وعاندهم متبعا عن الكوائن المستقبلية في اخصا
 آتية من الزمان جامعا في ذلك بين الحجية والحجج والادلة والمدلول عليه ليكون ذلك كالدلة
 مادعا اليه وابتاعن وجوب ما امر به ونهى عنه ومعلوم ان الايتان بمثل هذا اكمل والجمع بين
 اشاقها حتى تنظم وتنشأ امر تخرج عنه في البشرية لا ينفعه قدرهم فانقطع الحق وانه وعجزوا
 عن معارضة عينه او مناقضة في سكره ثم صار المعاندون له يقولون حرة انه شعر لما رآه منظوما
 وقرع انه شعر لما رآه صجورا غير مقدور عليه وقد كانوا يجردون له وقفات القلوب وفرع في
 المقومين بيديهم ويجريهم فلم يتكلموا ان يعترفوا به فوعان الاعتراف وانك قالوا ان له حلا
 وان عليه لطلاوة وكانوا مرة يجملهم يعقون اساطير الاولين التي فيها فنى قبله عليه بكرة واهيلا
 مع علمهم ان صاحبهم امي وليس بحضرة من جيلي او يكتب فيخذلك من الامور التي اوجبها العنا
 والجمل والجر ثم قال وقد قلت في اعجاز القرآن وجه اذهب عنه الباس هو صنعة في القلوب
 تاثير في النفوس فانك لا تسمع كلاما غير الاعراب منقول او كما منثور اذا قرع السمع خلاصة
 القلب من اللذة والحلاوة في حال ذى الرعدة والمهابة في حال آخر ما خلاصته اليه قال تعالى
 لو انزلنا هذا القرآن على جبل لرايته خاشعا متصدعا من خشية الله وقال نزل احسن الحديث
 كتابا متساويا مثاني فقتل حرمته جلود التي يخشون ربه انتهى وقال ابن سرقة اخلف اهل
 العلم في صفة اعجاز القرآن فانك في ذلك وجوها كثيرة كلها حكمة وقوابل ما بلغنا في وجوها

العجازه جزا واحد من عشر معناته فقال قوم هو الايجاز مع البلاغة وقال آخرون هو البيان والعضاضة وقال آخرون
 هو الوصف والنظم وقال آخرون هو كونها خارجا عن جنس كلام العرب من النظم والشعر والخطب الشعر
 مع كون حروفه في كلامهم ومعانيه في خطابهم وانفاؤه من جنس كلامهم وهو بداهة قيل غير قيل كلامهم
 آخر يتميز عن اجناس خطابهم حتى ان اقتصر على معانيه وغير حروفه اذهب رونقه من اقتصر على حروفه وغير
 معانيه ابطل فايدته فكان في ذلك البليغ دلالة على اعجازة وقال آخرون هو كون قاريه لا يكل وسامعه لا يمل وان شئت
 عليه تلاوته وقال آخرون هو ما يفهم من الاخبار عن الامور الماضية وقال آخرون هو ما يفهم من علم الغيب
 المحكم على الامور بالقطع وقال آخرون هو كونه جامعاً لأمور يطول شرحها ويشق حصرها انتهى وقال الزركشي
 في البرهان أمل التحقيق على ان الاعجاز وقع بجميع ما سبق من الاقوال لا يخلو واحد على افراذه فانه جمع ذلك
 كلمة فلامعنى لمنسبته الى واحد منها بمفرد. مع اشتماله على الجميع بل وغير ذلك مما لم يسبق فهمها الرواة التي
 له في قلوب السامعين واسماعهم سوى المضر والجاد ومنها انه لم ينزل ولا ينال غصنا طريا في اسماع السامعين
 وعلى الستة القارين ومنها جمعه بين صفتي الخرافة والعذوبة وهما كالمضادين لا يجتمعان عايبا في
 كلام البشر ومنها جعله آخر الكتب خنيا عن غيره وجعل غير من الكتب المتقدمة قد تحتاج الى البيان يرجع
 فيه اليه كما قال تعالى ان هذا القرآن يقص على بني اسرائيل اكثر الذي هم فيه يختلفون وقال الرومان وسوا
 اعجاز القرآن تظهر من جهات تلك المعارضة مع تفر الدواعي وشدة الحاجة والخذى للكافة والصفحة
 والبلاغة والاعجاز من الامور المستقبلية ولتعض العادة وقياسه بكل معجزة قال ونقض العادة هو
 ان العادة كانت تجارية بضر وبمن انواع الكلام معروفة منها الشعر ومنها السجع ومنها الخطب
 ومنها الرسائل ومنها المنثور الذي يدور بين الناس في الحديث فاتي القرآن بطريقة مفرقة خارجة عن
 من العادة له امتزاج في الحسن تفوقه على كل طريقة وتفرق الموزون الذي هو احسن الكلام قال واما
 قياسه بكل معجزة فانه يظهر اعجازه من هذه الجهة اذ كان سبيل فتوح البصر وقلب العاصمية وما يشبه
 هذا الجبر في ذلك سبيل واحد في الاعجاز اذ خرج عن العادة وعضد الشق فيه من المعارضة وقال
 القاسمي عياض في الشفا اعلم ان القرآن منطوق على وجه من الاعجاز كثيرة وتخصيلها من جهة صيغتها
 في اربعة وجوه اولها حسن تاليفه والتيام كليلة وفضائله ووجوه اعجازه وبلاغته الخازنه عادة العرب

الذين هم قرسان الكلام وارباب هذا الشأن والثاني صورة نظره العجمي والاسلوب بالغريب المخالف كما سايب
كلام العرب ومنها ج نظرها ونثرها الذي جاء عليه وتثبت عليه مقاطع آياته وانتمت اليه فواصل
كلماته ولم يوجد قبله ولا بعده نظيره قال وكل واحد من هذين النوعين الاليجاز والبلاغة بل انها وكما
العريب بن انه نوع اعجاز على التحقيق يتوحد العرب على الاثنيان بواحد منها اذ كل واحد خارج عن قدرها مبنيا
لفصلتها وكلاهما من ذلك فالمراد ان الاليجاز في جميع البلاغة والاسلوب والوجه الثالث ما انطوى عليه من
الاخبار بالمعانيات وما لم يكن فوجد كما ورد الرابع ما انا به من اخبار القرين السائفة والامم البائدة والشرا
الداش كما كان كما يعلم منه القصة الواحدة الا القدر من اخبار اهل الكتاب الذي قطع عمر في تعلم ذلك في
صلواته على وجهه ويأتي به على نفسه وهو على كعبه كما يكتب قال فذاه الوجوه الاربعة من اعجاز بنية ك
نوع فيروا من الوجوه في اعجاز غيره لك اني وردت بتجديد رقم في قضايانا والاهمهم لهما لا يفعلوا فافعلوا
ولا قدر واعلى ذلك كقولهم لليمن فتمتق الموت ان كنتم صادقين ون يتيمق ابلا فامتناه احد امتهم و
الوجه داخل في الوجه الثالث ومنها الروعة التي تلحق قلوب سامعيه عند سماعهم والهيبة التي تعجز
عند تلاوته وقد اسلم جماعة عند سماع الايات منه كما وقع بجبين معظم انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم
يقرا بالعرب بالطور قال فلما بلغ هذه الآيات ام خلفوا من غيرتي ام هم الخالقون والى قوله المسيطر وكان
قلبان يطير قال ذلك اول ما قرأه اسلام في قلبي وقدمت جماعة عند سماع آيات منه افروا بالتضيغ
ثم قال ومن وجوه اعجاز كونه آية باقية لا يعدم ما يعقب الدنيا مع تكفل الله بحفظه ومنها ان قاربه لا يراه
وسامعه لا يسمعه بل الاكباب على تلاوته ينيل مسرورة وترديدك يوجب له حجة وقيرة من الكلام بعباده اذا اعيد
ويعل على التردد ولهذا وصف صلى الله عليه وسلم القران بانه لا يخلق على كثرة الرد ومنها جوده لعلوم ومعارف
لم يجهرها كتاب من الكثرة كما احاط بعلومها في كلمات قليلة واحرف معدودة قال وهذا الوجه داخل في باب
بلاغته فالجواب بعد ما عرفت في اعجازه قال واهوجه التي قبله تعد في حواصده وقضائمه لا اعجاز حقيقة
الاعجاز الوجوه الاربعة الاول قيل عند عليهما انتهى **تفسيرها** الاول اختلفت في قدر المعجز من القران
فذهب بعض المعتزلة الى انه يتعلق بجميع القران والامتيان السابقتان تحه وقال القاضى يتعلق الاليجاز
بسورة طه بانه كانت اوقفيقرا تشبها بظاهر قوله بسورة وقال في موضع آخر يتعلق بسورة او قدرها

من الكلام

من الكلام بحيث يتبين فيه تفاضل قوى البلاغة قال فاذا كانت آية بقدر حرف سورة وان كانت سورة الكوثر
 فذلك معجز قال ولم يقم دليل على عجزهم عن المعارضة في اقل من هذا القدر وقال قوم لا يحصل الا عجائب
 بل يشترط آيات كثيرة وقال آخرون يتعلق بقليل القران وكثرة لقوله قليلا في الحديث مثله قال القاضي
 هكذا دلالة في الآية لان الحديث التام لا يتصل بحكاية في اقل من كلمات سورة قصيرا الثاني اختلف في انه
 هل يعلم اعجاز القران ضرورة قال القاضي فذهب ابي الحسن الاشعري الى ان ظهور ذلك على النبي صلى الله عليه وسلم
 عليه وسلم يعلم ضرورة وكونه معجزا يعلم باستدلال قال والذي بقوله ان الاعجاز لا يمكن ان
 يعلم اعجاز الاستدلال وكان ذلك من ليس ببلوغ ما يبلغه الا كما حاط به اهل العربية عن ابي الصنع
 فانه يعلم من نفسه ضرورة معجزه وعجز غيره عن الاحتياض عن الثالث اختلفت في تفاوت القران في مراتب
 العضلة بعد اتفاقهم على انه في اعلى مراتب البلاغة بحيث لا يوجد في التراكيب ما هو اتم تاما سوا ولا اتم
 في اعادة ذلك المعق منه فاختاره القاضي المنع وان كل كلمة فيه موصوفة بالذرة العليا وان كان
 يعجز الناس احسن احصاء له من جفر واختار ابو نصر القشيري وغيره التفاوت فقال لا ندعي ان كل
 ما في القران على ارفع الدرجات في العضلة وقد اقال غيره في القران الا فصيح والفضيح والى هذا نحو
 الشيخ عز الدين بن عبد السلام ثم اورد سوا الا وهو انه لم يأت القران جميعه بالا فصيح وآيات منه الفصح
 وهو بجزء الجزدي بما حاصله انه لو جعل القران على ذلك كان على غير الخط المعتاد في كلام العربي من السجع
 بين الا فصيح والفضيح فلا تدرى العجبة في الاعجاز فجاء على غلط كلامهم المعتاد ليدل على الجزع غير معلومة
 ولا يقبلوا مثلا آتيت بالاقولة لنا على جنبه كما لا يصح من البصيرات يقول لا اعي قد خلقتك بنظر
 كانه يقول له انما تملك الغلبة لو كنت قادرا على النظر وكان نظرك اقوى من نظري فاما ما افقده
 اصل النظر فكيف يصح من المعارضة الرابع قيل الحكمة في تزيين القران من الشعر الموزون مع ان الموزون
 من الكلام رتبة موقوفة غيره ان القران منبع الحق ومعج الصدف وخصاله امر الشاعر التخييل بتصور الابل
 في صورة الحق والافراط في الاطراف والمبالغة في الازم والايذاء ون اظهار الحق واثبات الصدف ولهذا اثر
 الله بنيه عنه ولاجل شهرة الشعر بالكذب يسمى اصحاب البرهان القياسات الموحدية في اكثرها من الابل
 والكذب شعرية وقال بعض الحكماء لم يرتد صائد السمكة مغلق في شعره واماما وجد في القران مما صور
 صورة الموزون فالجواب عنه ان ذلك لا يسمى شعرا لان شرط الشعر القصد ولو كان شعرا كان كل من انفق

له في كلامه شيء موزون شاعر فكان الناس كلهم شعر كانه قل ان يخلو كلام احد عن ذلك وقد ورد
 ذلك على الصفاة فلو اعتقدوه شعر البادع الى معارضته والطعن عليه لاهم كانوا احسن
 على ذلك وانما يقع ذلك ليلو في الكلام الغاية القصوى في الاستحسان وقيل البيت الواحد وكان على
 وزنه كالصحة شعر وقال الشعر بيتان فصاعدا وقيل الرجز لا يشي باضلا وقيل اقل يكون
 من الرجز شعرا اربعة ابيات وليس ذلك في القران بحال الخامس قال بعضهم المحمد اما وقع لا من
 دون الجح كاهم ليسوا من اهل اللسان العربي الذي جاء القران على اساليبه وانما ذكره في قوله
 قل بل ان اجتمعت الامم والبن تظلموا بما عجزوا عن الهيئة الاجتماعية من القوة ما ليس للافراد
 فاذا قرعوا الخيل الثقيلين فيه وظاهر بعضهم بعضا وعجزوا عن المعارضة كان القرين الواحد اعجز
 غيره بل وقع الجح ايضا والملائكة موزون في الآية لاهم لا يقدر من ايضا على التلو بمثل القران وقال
 الكرماني في خرائج التفسير ان مقتضى الآية على ذكره لا تسواي لانه صلى الله عليه وسلم كان مبعوثا
 الى العقلاء دون الملائكة السادس سئل القراني عن معنى قوله ولو كان من عند غير الله لوجدوا فيه
 كثيرا من اختلافه في اللفظ مشرك بين معان وليس المراد في اختلاف الناس فيه بل في اختلاف عن ذات
 القران يقال هذا كلام مختلف الا يشبه اوله اخره في الصلابة او هو مختلف اي بعضه يدعو
 الى الدين وبعضه يدعو الى الدنيا او هو مختلف النظم وبعضه على وزن الشعر وبعضه مترجع
 وبعضه على اسلوب مخصوص في الجملة وبعضه على اسلوب تجالقه وكلام الله منزه عن هذه
 الاختلافات فانه على منهاج واحد في النظم مناسب اوله واخره وعلى درجة واحدة في غاية القضاة
 فليس يشتمل على الغث والسمين ومسوق بمعنى واحد وهو حرة الخلق الى الله تعالى وقصم عن الدنيا
 الى الدين وكلام الامميين يتطرق اليه هذه اختلافات اذ كلام الشعراء والمتوسلين اذا ليس عليه
 وجد فيه اختلاف في منهاج المنظم ثم اختلاف في درجات الصلابة بل في اصل الصلابة حتى يشتمل
 على الغث والسمين ولا تتساوى رسالتان ولا قصيدتان بل تشتمل قصيدة على ابيات فضيحة وبيات
 مخيفة واذ لك تشتمل القصيدة والاستعار على لغز من مختلفة لان السواء والقصا في كل واحد لا يميز
 فتارة يدحون الدنيا وتارة يلزمونها وتارة يمدحون الجح ويليمونه خيرا وتارة يلزمونه ويسمونه ضعفا
 وتارة يمدحون النجاة ويسمونها ضلالة وتارة يلزمونها ويسمونها هورا ولا ينفك كلام ادي عن هذه

الاختلاف لان منشأها اختلفت كالحرام والاحوال والآلاتان تختلف لحواله فتساءلنا الفصاحة
 عند انبساط الهمج وفرحة وتغذره عليه عند كمال نقضه والذات تختلف اعراضه فيميل الى الشيء
 مرة ويميل عنه اخرى فيوجب ذلك اختلافا في كلامه بالضرورة فلا يصادف انسان يتكلم في ثلاث
 وعشرين سنة وهي مدة نزول القرآن فيتكلم على عرض واحد ومنه يخرج واحد ولقد كان النبي صلى الله
 عليه وسلم نبيا مختلف لحواله فلو كان هذا كلامه او كلام غيره من النبيا لوجد فيه اختلاف كثير
 السابغ قال القاضي فان قيل هل يقولون ان غير القرآن من كلام الله معجز كما اتوا به ولا يجوز قلنا
 ليس بشئ من ذلك معجز في النظم والتأليف وان كان معجزا كالقرآن فيما يتضمن من الاخبار والعقوبات لما
 لم يكن معجزا كان الله لم يصقه بما وصف به القرآن ولا تاقد علما انه لم يقع الخلق اليه لما وقع في القرآن
 وكان ذلك اللسان لا يتأتى فيه من وجوه الفصاحة ما يقع به المقاضل الذي ينتهي الى صلاح العباد وقد
 ذكر ابن جني في الخطايات في قوله يا موسى اما ان تلقى واما ان تكونت اول من تلقى القرآن العبدول عن قوله و
 اما ان تلقى لغزمنين احدهما لفظي وهو المزوجة لور والآي واخر معنوي وهو انه تعالى اراد ان يخرج
 عن قوة النفس السخرة واستطاع التمام على من شئ فجاه عنهم باللفظ اتم واوفى منه في اسنادهم القائل اليه شعر
 اورد سوكا وهو انما لا تعلم ان السخرة لم يكونوا اهل لسان فيذهب لهم هذا المذهب من صنعة الكلام واجاب بان
 جميع ما ورد في القرآن حكاية من غير اهل اللسان من القرون الخالية انا هو معرب عن معانيهم وليس بحقيقة
 الفاظهم ولهذا لا يشك ان في قوله تعالى قالوا ان هذان لساحران يريدان ان يخرجنا من ارضنا ثم ليسرهما و
 يذهبا بطريقتكم المثل ان هذه الفصاحة لم يتجر على لغة العجم الثامن قال البارز في اول كتابه انوار
 التخصيل في اسرار التنزيل اعلم ان اللغوي الواحد قد يخبر عنه بالفاظ بعضها احسن من بعضه كذلك ان
 حمل واحد من جزى الجملة قد يعبر عنه يا قاصح ما يلام الخبز الآخرة ولا يد من استحضار معاني الجمال و
 استحضار جميع ما يلايمها من الالفاظ ثم استعمال اشبهما واوضحها واستحضار هذا متعذر على المشرق
 اكثر الاحوال وذلك عند ما حصل في علم الله فلو كان القرآن احسن الحديث وافصح وان كان مشقلا
 على الفصح والاصح والمليح والاملح ولذلك اشتهر متعاقبه تعالى وجني الجنيتين دان لو قال مكانه و
 الجنيت قريب لم يقع مقامه من جهة الخناس بين الجنيت والجنيتين ومن جهة ان التمثال يشعر بعجزه الى
 حال بحيثني فيما ومن جهت مراعاة الفواصل منها قوله وما كنت تملوا من قبله من كتاب احسن من التبوير

الثقة بالهجرة ومنها كدوميه احسن من كاسك فيه لثقل ادعام ولهذا اكثر ذكر الرب ومنها ولا غيرها
احسن من كاستعفا الخفة ووقن العظم من احسن من ضعف كان العفة اخف من الضمة ومنها
امن اخف من صدق ولذا كان ذكره اكثر من ذكر الصدق وانزل الله اخف من فضلك وآت
اخف من اعطى واند اخف من خوف وتذكر لكم اخف من افضل لكم والمصدق في نحو هذا خلق الله ليؤثر
بالعين اخف من مخلوق والغائب فتعلم اخف من تنوع لان فعل اخف من تفعل ولهذا كان تكر
التنوع فيه اكثر ولاجل التخصيف والاختصار استعمل لفظ الروية والعصب والرضى والحب والمقت
في اوصاف الله مع انه لا يوصف بها حقيقة لانه لو عبر عن ذلك بالفاظ الحقيقة لطال الكلام
كان يقال يعامله معاملة المحب والملاقت فالجاء في مثل هذا افضل من الحقيقة لثقله ولتقصده و
ايتائه على التشبيه البليغ فان قوله قلما اسفونا انتقمنا منهم احسن من قلما عاملونا معاملة
المغضب او قلما اوتقنا ما ايتيه المغضب انتهى بالتاسع قال الروماني فان قال قائل فلعل
القضاء يمكن فيها المعارضة قيل لا يجوز فيها ذلك من قبل ان الضمى قد وقع بها فظهر العجز عنها
في قوله فانقاسورة فلم يخض بذلك الطوال دون القصار فان قال فانه يمكن في القصارات تغير
العواصل فيجعل بدل كل كلمة ما يقوم مقامها ففعل يكون ذلك معارضة قيل له لا من قبل
ان المتخفف عكسه ان يثنى بنيا واحدا ولا يفصل بطبيعة بين مكسور وموزون فلان مفتحا راقم
بدل قواقي قصيدة روية **هـ** وقائمة اهماق حاوي الخرقه مشتبهه اعلام ملاء الخفق بجعل وقد اخرج
من حيث الخرقه فجعل بدل الخرقه المحرقه وبدل الخفق الشفق وبدل الخرقه انطلق كما يمكنه ذلك ولم
يثبت له به قول الشعر كما معارضة روية في هذه القصيدة عند لصله اذ في معرفة فكذلك سبيل
من غير العواصل **التوع الخامس والستون** في العلوم المستتبط من القران قال الله
تعالى ما فرطنا في الكتاب من شيء وقال وزنا عليك الكتاب تبيانا لكل شيء وقال صلى الله عليه وسلم يمتثلون
فان قيل وما المخرج منها قال كتاب الله فيها ما بكم وخبر ما بعدكم وحكم ما بينكم اخرجوه التالى وغيره
واخرج سعيلاين منصور عن ابن مسعود قال من اراد العلم فليطه بالقران قلت فيه خبر اولين واخرين
قال البيهقي يعني اصل العلم واخرج البيهقي عن الحسن قال اتى الله ماية واربعة كتب اودع علومها اربعة
منها التوراة والابجيل والزبور والفرقان ثم اودع علوم الثلاثة الفرقان وقال الامام الشافعي رضي الله

جميع ما نقله آلامه شرح السنة وجميع السنة شرح للقرآن وقال أيضا جميع ما حكم به النبي صلى الله عليه
 وسلم فهو ما فهمه من القرآن قلت ويؤيد هذا قوله صلى الله عليه وسلم اني لا احل الا ما احل الله في كتابه ^{فيه}
 لهذا اللفظ الشافعي في الام وقال سعيد بن جبير يبلغني حديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم على وجهه
 لا يجزأ مصداقه في كتاب الله وقال ابن مسعود اذ احل لكم بحدوثنا كما تصد بيقه من كتاب الله اخبر
 ابن ابي حاتم وقال الشافعي ايضا ليست تنزل باحد في الدين نازلة الا في كتاب الله الدليل على سبيل الهدى
 فيها فان قيل من الاحكام ما ثبت ابتداء بالسنة قلنا ذلك ما خرج من كتاب الله في الحقيقة لان كتاب الله او
 علينا اتباع الرسول صلى الله عليه وسلم وقرض علينا الاخذ بقوله وقال الشافعي مرة بمكة سلوني عما
 شئتم اخبركم منه من كتاب الله فقبل له ما نقل في المحرم يقبل الزبور فقال سبيل الله الرحمن الرحيم
 وما اتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا وسئلنا سفيان بن عيينة عن عبد الملك بن عمير عن
^{خبر} عن حذيفة بن اليمان عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال اقلدوا بالدين من بعدك ابو بكر وعمر وحديثنا
 سفيان بن مشعر بن كرام عن قيس بن مسلم عن طارق بن شهاب عن عمر بن الخطاب انه امر يقبل المحرم ^{الشيء}
 واخرج البخاري عن ابن مسعود انه قال لعن الله الواشعات والمتوشحات والمتنمصات والمفلجات للحمر
 المغيرات خلوا الله قبله ذلك امرأة من بني اسد فقالت له انه يلغى انك لعنت كيت وكيت فقال ومالي
 الا عن من لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو في كتاب الله فقالت لقد قرأت ما بين اللوحين فوجدت
 فيه كما تقول قال لئن كنت قرأته لقد وجدته امر قراءت وما اتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا
 قالت بل قال فانه قد لحن عنه وحكى ابن سراقه في كتاب الامام عن ابي بكر بن عباد انه قال يوم امان ^{شيء}
 في العلم الا وهو في كتاب الله فقبل له فان ذكر الخانات فقال في قوله ليس عليكم جناح ان تدخلوا بيوتنا
 غير مسكونة فيها متاع لكم فمنى الخانات وقال ابن بري ما قال النبي صلى الله عليه وسلم من شئ ففوتني
 القرآن اذ فيه اصل قريب او بعد منه من فهمه وعنه من عه وانه اكل ما حكم او قضى به وانما يدرك الطالب
 من ذلك بقدر اجتهاده وبذل وسعه ومقدار فهمه وقال غيره ما من شئ الا ويكفر استخر ليه من
 القرآن لمن فهمه الله حتى ان بعضهم استنيط عمر النبي صلى الله عليه وسلم ثلاثا وستين من قوله في سورة المنافقين
 ولن يؤخر الله نفسا اذا اجازها واولا من ثلاثا وستين سورة وعقبها بالتعاب ليظهر التعاب في فقد

وقال ابن الفضل المرعي جمع القرات علوم الاولين والآخرين بحيث لم يحيط بها احد الحقيقة الا المشرك بها
 ثم رسول الله صلى الله عليه وسلم خلا ما استأثر به سبحانه ثم ورت عنه معظم ذلك سادات الصحابة
 واعلمهم ومن ثم الخلفاء الاربعة وابن مسعود وابن عباس حتى قال لوضع لي فقال بعين لوجوده في
 كتاب الله ثم ورت عنهم التابعين باحسان ثم تقامت المهمة وفازت الغرائب وتفضل اهل العلم وضعوا
 عن حمل ما جعله الصحابة والتابعون من علومه وسائر فوائده فنوعوا علومه وقامت كل طائفة من
 من فوائده فاعتنى قوم بضبط لغاته وتحرير كلماته ومعرفته بحاجج روقه وصلاحها وعدل كلماتها وآيات
 وسورة واجزائه وانصافه واربابه وصدر سجداته والتعاليم عند كل عشر آيات الى غير ذلك من
 حصر الكلمات المتشابهة والكلمات المتماثلة من غير تعين لمعانيه ولا تدبر لما اودع فيه فتصا القراء
 واعتنى النحاة بالمعرب منه واللبس من الاسماء والافعال والحروف العامة وقدرها واوسعوا الكلام
 في الاسماء وقرايعها وضربوا الافعال واللازم والمتعدى ورسوم خط الكلمات وجميع ما يتعلق
 به حتى ان بعضهم اعرب مشككة وبعضهم اعرب كلمة كلمة واعتنى المفسرون بالفاظه في جملته لفظا
 يدل على معنى واحد ولفظا يدل على معنيين ولفظا يدل على اكثر واخرى الاول على حكمه واوضح على معنى
 الخفية منه وخاصر في ترجيح احد معناه وذى المعنيين والمعاني باعمل كل فكره وقال باقتضائهم
 واعتنى اهل اصوليون بما فيه من ادلة العقلية والشواهد الاصلية والنظرية مثل قوله لو كان
 فيما الهة الا الله لفسدتا الى غير ذلك من الايات الكثيرة فاستنبطوا منه ادلة على وحدانية الله
 تعالى ووجوده وبقائه وقدمه وقدرته وعلمه وتأييده على كل ما يليق به وسمى هذا العلم باسمي الله
 وتاملت طائفة منهم معاني خطابه فزات منها ما يفرضي العموم ومنها ما يقتضي الخصوص الى غير ذلك
 فاستنبطوا منه احكام اللغات من الحقيقة والجاز وتكلموا في الخصائص والامور الظاهرة والباطنة
 والمحكم والمتشابه والامر والتميز والتميز الى غير ذلك من انواع الاقضية واستصحاب الجمل والا
 وسمى هذا الفن متوافقه واحكام طائفة صحيح النظر وصادق الفكر فيما فيه من الحلال والحرام
 وسائر الاحكام فاستنبطوا اصوله وقواعده ووسيط القول في ذلك بسبب احسنه وسمى بعلم
 الفروع وبالفقه ايضا وتلحق طائفة ما فيه من العصور القرون السالفة والامم الخلية وتقولون بالقر

ودون الأثر هو وقايعهم حتى ذكر بدو الدنيا واول الأسماء وسموا ذلك بالتاريخ في القصر وتنبه آخر
 لما فيه من الحكم والأمثال والمراغظ التي تفتقل قلوب الرجال وتكاد تدلك الجبال فاستنبطوا منها
 من الوعد والوعيد والتحذير والتبشير وذكر الموت والمعاد والنشر والحشر والحاج العقاب الحجة والناس
 قصوا من المروغظ واصولا من الزواجر فسوا بذلك الخطباء والوعاظ واستنبط قوم ما فيه من اصبح
 التجرير مثل ما ورد في قصة يوسف في البقرات السمات وفي منامى صاحب الجي في روياء الشمس والقمر والنجوم
 سلجة وسموه تعبيرا للرويا واستنبطوا القيسر كل روياء من الكتاب فان غر عليهم الخراجها منه فمن
 السنة التي هي شارحة للكتاب فان عسى من الحكم وامثال فنظر الى الاصطلاح العام في مخالفا لهم
 وعرف عاداتهم الذي اشار اليه القران بقوله وامر بالمعروف ونهى عن المنكر في آية الموارث من ذكر
 السماء واربابها وقدر ان علم القرائن واستنبطوا منها من ذكر النصف والثلث والربع والسدس
 والثلث حساب القرائن ومسائل العول فاستخرجوا منه احكام الوصايا ونظر قوم الى ما فيه من آيات
 العائلات على الحكم بالاهرة في الليل والنهار والشمس والقمر ومنازل النجوم والبروج وقدرت لك
 فاستخرجوا منه علم المواقيت ونظر الكتاب والسفر الى ما فيه من الجملة للفظ وبلغ النظر وحسن
 السيف والميادى والمقاطع والمخاض والتلون في الخطاب والاصناف والاصناف وقدرت لك فاستنبطوا
 المعاني والبيانات والبدع ونظر فيه ارباب الاشارة واصحاب الحقيقة فخرج لهم من الفاظه معاني
 ودقائق جعلوا لها اعلاما مطمح عليها مثل الغناء والبقاء والنحو والنحو والهيئة والاسن والاسن
 والقبض واليسر وما اشبه ذلك هذه الفنون الذي اخذتها الملة الاسلمية منه وقد اوصى
 على علوم اخرى من علوم الآداب مثل الطب والجملة والهيئة والهندسة والحج والمقابلة والخط
 وعرفت لك اما الطب فمداره على حفظ نظام الصحة واستحكام القوة وذلك انما يكون باعتدال المزاج
 الكيفيات المتضادة وقد جمع ذلك في آية واحدة وهي قوله وكان بين ذلك قواما وعرفانه بما
 يفيد نظام الصحة بعد اختلافه وحدوث الشقا للمدان بعد اعتداله في قوله شرب مخلوق الواد فيه
 شفاء للناس ثم زاد على طب الاجساد بطب العلوب وشفاء الصدر واما الهيئة ففيها تضاد بين

من الآيات التي ذكر فيها ملكوت السماوات والأرض ومايت في العالم العلوي والسفلي من المخلوقات وأما القدر
ففي قوله انطلقوا الى ظلي ثلث شعب آكية واما الجدل فقد حوت آياته من البراهين والمقدمات والنتائج
والقول بالموجب والمعارضه وغير ذلك شيئا كثيرا ومناظره ابراهيم عمرود ومعالجة قوله اصل ذلك
عظيم واما الحجج والمقاربات فذلك من اهل السنن فيها ذكر مله واعوام وايام لتواريخ امره سالفة وان فيها
تاريخ بقاء هذه الامم وتاريخ ملة الدنيا وما مضى وما بقى مضروب بعضها في بعض والجملة ففي قوله
او اثاره من علم فقد فسره بذلك وفيه اصول الصنایع واسماء الآلات التي تدعو الضرورة اليها كالحياطة
في قوله وطفقا يخسفان والحلادة التي في الحديد والناله الحديد والبنائ في الآيات والتجارة ومن
الفلان يا عبنا والعزل نقصت عثرها والمنسج كمثل العنكبوت لتخلف بيتا والقلحة اخرا تيمم بالخرقون
الآيات والصيد في آيات والغرم كل بناء وعواص واستخرجها منه حلية والصياغة والتحل قوم موسى من جده
من حليتهم عجلا تجيدا والزهاجة صحح مرد من قوارير المصباح في ذجاجة والفقار فاو قلدي يا هامان
على الطين والملاحه اما السفينة آكية والكتابة علمو بالعلم والتجرا حل فوق راسي خبز الطبع يجعل
حشيد والغسل والقصاره وثيابك فظفر قال الحواريون وهم القصارون والحجارة الاما ذكيتهم السبع
والشراعت يان والصبغ صبغة الله جرد بيق وجرم الحجارة وتفتق من الجبال هي تا والكيله والوزن
في آيات والرهي وما دميت اذ دميت واعلدهم ما استطعتم من قوة وفيه من ابناء الآلات وضرب الملك
والمشروبات والاشجيات وجميع ما وقع ويقع في الكائنات ما تحقق مع قوله ما قرطنا في الكتاب من شيء
انتهى كلام الرهي ملخصا وقال ابن سراقه من بعض وجوه عجائب القرآن ما ذكر الله فيه من اعداد الحساب
والجمع والقسمة والضرب والرافقة والتاليف والتناسية والتصنيف والمضاعفة ليعلم بذلك اصل العلم
بالحساب انه معلم صادق في قوله وان القرآن ليس من عنده اذ لم يكن من مخالط الفلاسفة ولا تعلق الحكما
واهل الهندسة وقال الراغب ان الله تعالى كما جعل بقوة النبيان بنيت أصلي فله عليه السلام صحفة وشرائعهم بشرية
من وجه منبثخة ومن وجه مكملة متممة جعل كتابه المثل عليه متضمنا لشره كتيبه التي ادلاها اولئك
كما فيه عليه بقوله يتلوا صحفا مطهرة فيها كتب قيمة وجعل معجزة هذا الكتاب انه مع قلة الحجم متضمن للعلوم

بحيث تقصر الالباب البشرية عن احصاء هذه الآلات الالهيّة عن استيفائه كجانه عليه بقره ولون ماني
 الارض من جرة اقله والجر عليه من بعد سبعة ابحر بانفذت كلمات الله وهو وان كان يتخلوا الناظر فيه من
 نود ما يريه رضع ما يوليه **س** كالمبارك من حيث التقندياته **س** بيدك الى عينيك نوننا قايما كما لشمس في السما
 ونوه ما يغشى البلاد مشارقا ومغاربا واخرج ابو نعيم وغيره عن عبد الرحمن بن زياد بن انعم قال
 قيل لموسى عليه السلام يا موسى انما مثل كتابي جسم الكعبة غنبله وعاد فيه ابن كلبا حصنة اخربت
 ليدته وقال القاضي ابو بكر العربي في قانون التاويل علوم القرآن حسون علماء وابع مائة عالم وسبعة آلاف
 علم وسبعون الف علم على كل القرآن مضروبة في اربعة اذ كل كلمة ظهر وظهر واحد ومقطع وهذا مطلق
 دون اعتبار تركيبها بينهما من رباط وهذا اما لا يخص ولا يعلمه الا الله قال وام علوم القرآن ثلاثة **س** تجيب
 وتذكير واحكام والتوحيد يتل فيه معرفة المخلوقات ومعرفة الخلق باسمائه وصفاته واصاله والتذكير منها **س**
 والوحيد والجنة والنار ونضيقه الظاهر والباطن والاحكام منها التكاليف كلها وتبين للناس
 والمضار والامر والنهي والتذبير لذلك كانت الفلحة ام القرآن لان فيها الاقسام الثلاثة وسواء **س**
 ثلاثة لانها على احد الاقسام الثلاثة وهو التوحيد وقال ابن جرير القرآن ليشتمل على ثلاثة اشياء
 التوحيد والاحكام والديانات ولهذا كانت سورة الاحزاب من ثلاثة لانها تشمل التوحيد كله وقال علي بن
 عيسى القرآن ليشتمل على ثلاثين شيئا الاحكام والتبديع والامر النهي والوعيد والوعيد ووصف
 الجنة والنار وتعليم الاقرب **س** باسم الله وصفاته وتعليم الامارات بانعامه والاحتجاج على المخالفين والامر
 على المؤمنين والبيان عن الرغبة والرغبة والخير والشر والحسن والتقيح رعت الحكمة وفضل المعرفة
 وملاح الابرار ودم الفجار والسيلام والتضمين والتوكيد والتفريع والبيان عن دم الاخلاق وشر
 الآداب قال سيده وعلى التحقيق ان تلك الثلاثة التي قالها ابن جرير تشمل هذه كلها بل اضعا فاما ان
 القرآن لا يستدرك ولا يخصى بحجائه وانا اقول قد اشتمل كتاب الله العزيز على كل شئ اما انواع العلوم
 فليس منها باب كما قاله في اصل الاوقى القرآن ما يدل عليها وفي عجائب المخلوقات ومكونات السموات والارض
 وما في الافلاك على ونحو الذي يورد الخلق واسماء مشاهير الرسل والملائكة وعين اخبار الامم السابقة
 لقتلة آدم مع ابليس في اخراجه من الجنة وفي الالادي سماه آين الحارث ورضه ادرين اعراق قوم قوم
 وقصه عاد الاولى والثانية وشمس الناقة وقوم يونس وقوم شعيب الاولين والآخرين وقوم لوط وقوم

يقع صاحب البرق وقصة ابراهيم في مجاداة قومه ومناظرة نمرود وقصة ابيه اسمعيل مع امه هجره وبنائه
 البيت وقصة الذبيح وقصة يوسف والبسطها وقصة موسى في ولادته والقائه في اليم وقائه القطبي وقصته
 الى مدائن وتروجه بنت شعيب كل هذه على الجانب الطور ويجيبه الى فرعون وخرجه واخرق اعداءه وقصة
 العجل والقوم الذين خرج لهم واخذتهم الصعقة وقصة الغنم في البقرة وقصة موسى مع الخضر وقصة
 في قتال الجبارين وقصة القوم الذين ساروا في سرب من اكارض الى العمين وقصة طالوت واداءه مع بالوت
 وفتنة وقصة سليمان وخبره مع ملكه سبا وقتله وقصة القوم الذين خرجوا قرا من الطاعون فاما
 الله ثم احياهم وقصة ذى القرنين ومسيره الى مغرب الشمس ومطلعها وبنائه السد وقصة ايوب وذو الكفل
 والياس وقصة نعيم وكادقا طيس وارساله ورفعته وقصة زكريا وابنه يحيى وقصة اصحاب الكهف و
 قصة اصحاب الرقيم وقصة نوح وقصة الرجلين الذين لاحدهما الحجة وقصة اصحاب الجنة وقصة
 من آل تيم وقصة اصحاب الغيل وفيه من شان النبي صلى الله عليه وسلم دعوا باهلام به وبنائه عليه
 وبعثه وهجرته ومن غزواته شريعة بن الحضي في البقرة وغزوه يلد في سورة الانفال واحد في العنبر
 وبدد الصخرة فيها واتخذ في كادقا طيس والحديدية في الفتح والنيصين وتبوك في براءة وحجة الوداع في الايام
 ونكاحه زينب بنت جحش وتخرجه من يثرب وتظاهر بوجهه عليه وقصة الاولاد وقصة الاسراء والاشفاق
 القمر وتحرر اليهود اياه وفيه بلا الخلق كل انسان الى موته وبيضة الموت وقبض الروح وما يفعل بها بعد
 وصعودها الى السماء وفتح الباب للمؤمنين والقائه الكافرة وعذاب القبر والشمس فيه ومقره ولسع الشرا
 الساعة الكبري وهي نزول عيسى خروجه الرجال ويأجج وما جرح والذابة والدخان ورفع القرآن والحنف
 وطلوع الشمس من مغربها وغلن باب التوبة واحوال المجت من النفحات الثلاث نفخة الفزع ونفخة الصق
 ونفخة القيام والحشر والنشر واهوال الموقف وشدة حر الشمس وقول العرش والميزان والصفحة والصلوة
 الحساب العقوم ونجات آخر من منه وشهادة الاعضاء وابتداء الكتب بالايمان والشمائل وخلف الطهر والشقا
 والمقام المحي والجنة وابوابها وما فيها من الاغفار والنجار والنار والحل والاولا والدرجات وبعثته
 والنار وابوابها وما فيها من الاودية والنوع العقاب والوان العذاب والرقوم والكريم وفيه جميع اسمائه
 كما ورد في حديث ومن اسمائه مطلقا اسموه من اسمائه النبي صلى الله عليه وسلم جملة وفيه شعب الايمان الفروع
 والسبعون وشرائع الاسلام الثمانية وخمسة عشر وفيه النوع البكار وكثير من الصغار وفيه تسعين

كل حديث ورد من النبي صلى الله عليه وسلم الى غيره للتسامح شرحه الى عبادات وقد اذبح الناس كتباً فيما
تضمنه القرآن من الاحكام كالقاضي اسمعيل ويكرن العلان وابن بكير الرازي ولوكيا الهروي وابن بكير
العربي وعبد المتعمير القرني وابن حويتملة وادوخ اخرون كتباً فيما تضمنه من عام الباطن واخرج ابن
برهان كتاباً فيما تضمنه من معانداً آحاداً وقد اختلفت كتاباً باسميته الاكليل فما استنبط التنزيل ذكره في كتابه
استنبط منه من مسألة فقهية او اصلية او اعتقادية وبعضها ما سأل ذلك كثير الفائدة بحم العلماء يجري
على الشرح لما اجتمعت في هذا النوع فليراجع من اراد الوفاق عليه **فصل** قال الفرزالي وغيره ايات
الاحكام حسنة آية وقال بعضهم مائة وخمسون فعل ولعل مرادهم المصريح به فان آيات العنصر والامثال
وغيرها ليستنبط منها كثير من الاحكام قال الشيخ عز الدين بن عبد السلام في كتابه الامام في ادلة الاحكام معظم
اي القران لا تخلو عن احكام مشتملة على ادب حسنة وخلق جميلة ثم من آيات ما صرح فيه بالاحكام
منها ما يوضح بطريق الاستنباط اما ما تضمنه آية اخرى كما استنبطت حصة الكفار من قوله واملأه مما
الحط به صفة من الجنب من قوله فانه بالشرع من قوله حتى يتبين لكم آية وامابه كما استنبط
ان اقل الحمل ستة اشهر من قوله وحاله وفضاله ثلاثون شهراً مع قوله وفضاله في امين قال
وليتبدل على الاحكام قارة بالصيغة ومظاهرها تأريخاً من اجل انهم صحت عليكم الميثية كتب عليكم فيها
قارة بارت عليها في العاجل والاكجل من غير او مثل ونقع او ضرر وقد نفع الشارع ذلك انواعاً كثيرة من غير انما
وتحسباً وتقريباً الى افعالهم فكل فعل عظمة الشرح او ملاحظة او ملاحظة او ملاحظة او ملاحظة او
رضي به او رضى عن فاعله او وصفه بالاستقامة او البركة او الطيب اقسام به او فاعله كالتعريف بالشفع
و الوقي ويجعل للجاهلين وبالنفس اللوامة او نصبه سبباً للذكر بعد او طيبته او الثواب لاجل او
عاجل او لشكر له او لهدايتة اياه او لارضاء فاعله او لخفض ذنبه وتكفير سيئاته او ليقوله او لفرق
فاعله او لبيانته او وصف فاعله بالطيب وصف الفعل كونه معروفاً او نفي النجس والتعريف عن فاعله
او ماله بالامن او نصب سبباً لولايتة او لخير عن دعاء الرسول لخصوله او وصفه بكونه قربة او بصيغة ما
كالحياة والنور والشفاعة دليل على مشروعيته المشتملة بين الوجوب والندب وكل فعل طلب الشارع تركه او
ادغم فاعله او عتب عليه او عتت فاعله او لعنه او نفي محبة او محبة فاعله او الرضى به او عن فاعله او
مشبه فاعله بالباطل او بالشرطي او جعله مانعاً من الفعل او من القبول او وصفه بسوء او كراهة او استغناء

الاثبات منه او الغضوه او جعل سببا لنفي القلاح او لعدا اجل او اجل اولم او لوم او ضلالة او معصية
 او وصف بجنيت او رخص او نجس او بكونه قسما او انما او سببا لا شر او رخص او رخص او رخص او رخص او رخص او رخص
 او حلول فقه او حر من الحدود او قسوة او خزي او لطفان نفس او لعداوة الله او محاربه او الاستغناء او الخزي
 او جعله الله سببا لنسيانه فاعله او وصف نفسه بالصدى عليه او بالحام او بالضعف عنه او دعى الى التوبة
 منه او وصف بفاعله بجنيت او لقتل او نسبة الى عمل الشيطان او زبديته او تولى الشيطان لفاعله او
 بصفة ذم كونه كلاما او بغيرا او عدوانا او ثما او مرضا او تابيا الاثبات منه او من فاعله او شكر الى الله من فاعله
 او جاهر فاعله بالعداوة او حق عن الامس والحقن عليه او نصيبا لحيته فاعله علمه او اجلا او رتب
 عليه صرحان الجنة وما فيها او وصف فاعله بانه عدو الله او بان الله عدوه او اعلم فاعله بجرم عن الله ^{سوره}
 او حل فاعله الترفاه او قيل فيه لا ينبغي هذا او لا يكون او امر بالقول عنده السؤال عنه او امر بفعل مضاف
 او لغير فاعله او تلا عن فاعله في الاخرة او تبرا بعضهم من بعض او دعاه بعضهم على بعض او وصف فاعله
 بالضلالة وانه ليس من الله في شئ او ليس من الرسول واصحابه او جعل اجتنابه سببا للقلاح او جعله سببا
 لايقام العداوة والغضاء بين المسلمين او قيل هل انت منته او لفي الاثبات عن الدعاء لفاعله او رتب عليه
 ايجاد او اذلة او لفظه قتل من فعله او قاله الله او اخبر ان فاعله لا بكلمة الله يوم القيمة ولا ينظر اليه
 ولا ينكره ولا يصلح عمله ولا يقبل كيد ولا يفعل او قبض له الشيطان او جعل سببا لاذاعة فاعله او
 عن ايات الله وسواها من علة الفعل فهو دليل على المنع من الفعل ودلالته على التحريم اظهر من دلالة على
 صريح الكراهة واستتقاء الاذاعة من لفظ الحملان ونفي الخناج والنجس والامم والمواخذة ومن الاذن
 فيه والعفو عنه ومن الامتنان بما في الاحيان من المنافع ومن السكوت عن التحريم ومن الامتنان على
 من حرر الشئ من الاخبار بانه خلق ليجعل لنا واكتفينا عن فعل من قبلنا غير ذلك لهم عليه فان اتت
 اخباره مدح دل على مشروعيته وجرى باو استجابا اتمق كلام شيخنا من الدين وقال غيره قد يتنبط من
 السكوت وقد استدل جماعة على ان القران غير مخلوق بان الله ذكر الانسان في ثمانية عشر موضعا وقال
 انه مخلوق وذكر القران في اربعة وخمسين موضعا ولم يقل انه مخلوق ولا جمع بينهما غير فقال المزمع
 علم القران خلق الانسان **النوع السادس والسبعون** في امثال القران اقره بالضيف
 الامام ابو الحسن الماوردي من كبار اصحابنا قال تعالى ولقد ضربنا للناس هذا القران من كل مثل لعلهم

بذلك

يتذكرون وقال ذلك الامثال نضربها للناس وما يعقلها الا الولي وانخرج البيهقي عن ابي هريرة رضي
 قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان القرآن نزل على خمسة اوجه حلال وحرام ومحكم ومتشابه وامثال
 واعملوا بالحلال واحسبوا الحرام وابتغوا الحكم واموا بالمتشابه واعتادوا بالامثال قال الماوردي من اعظم
 علم القران علم امثاله والناصح في عقلة عنه لا مشتغلهم بالامثال واذفاله المثل التي لا تضل كالقران
 بلا لجام والناقة بلا زمام وقال غيره قد عد الشافعي رحمه الله تعالى على التخييل معرفة من علوم القران
 فقال ثم معرفة ما ضرب فيه من الامثال الدوال على طاعة المبيد لا جنتاب محسبه وقال شيخنا العلامة
 انما ضرب الله الامثال في القران تذكيرا وعظما واشتمل منها على تفاوت في ثواب وعلى اجابا عمل و
 على اوج اودم او نحو فانه يدل على الاحكام وقال غيره ضرب الامثال في القران ليتفاد منه
 امور كثيرة التذكير والوعظ والحث والترجيح والاعتبار والتقريب والتقريب المراد للعقل والصور
 بصورة المحسوس فان الامثال تصور المعاني بصورة الاضمار لا كما في الاذن فان الاستعانة
 الذم فيها بالحس ومن ثم كان القران من المثل تشبيهه بالخيال والعايب بالشاهد وبالامثال
 القران مشتملة على بيان تفاوت الجود والدم والدم وعلى الثواب العقاب على تخفيف الامراض والتخفيف
 على تحقيق امر او بطاله قال الله تعالى وضربناكم الامثال فامتن علينا بذلك لما تضمنه من الفوائد
 وقال الزركشي في البرهان ومن حكمته تعليم البيان وهو من خصائص هذه الشريعة وقال الزمخشري
 التمثيل انما يشار اليه لكشف المعاني واداء التوفيق من المشاهد فان كان الممثل العظم كان الممثل
 وان كان حقيرا كان الممثل كذلك وقال الاصمعي انما اضرب الامثال واستحضار العلماء المثل والظاهر ان ساد
 ليس بالخيال في ايراد خفيات الدقائق ورفق الامثال عن الحقائق بل المثل في صورة المتحقق والمثل
 في معرض المنيف والغائب كانه مشاهدا وفي ضرب الامثال تنكبت الخضم المشايخ بالخصوصة وقوع صورة
 الجامع الابي فانه يوثق في القلوب بما لا يوثق وصف الشئ في نفسه ولذلك اثنى الله تعالى في كتابه و
 في سائر كتبه الامثال ومن سورة الانجيل سورة تسعة سورة الامثال وفشت في كلام النبي صلى الله
 عليه وسلم وكلام الانبياء والحكماء **فصل** امثال القران فتان تطلع مصرح به وكان من ادراك
 المثل فيه فمن امثلة الاول قوله تعالى مثلهم مثل الذي سبق قد تار الآيات ضرب فيها للمنافقين
 مثليات مثل النار ومثل المطر اخرج ابن ابي حاتم وغيره من طريق علي بن ابي طلحة عن ابن عباس رضي قال

هذا مثل ضرب به الله للمنافقين كما نفايعتروا بالاسلام قينا كالحوم المسلوب ويوارثونهم ويقاسمهم في الغزو
 فلما ماتوا اسلمهم الله العز كما اسلم صاحب النار وضوءه وتركهم في ظلمات بقوله في عذابك تصيب
 المطر ضرب مثله في القرآن فيه ظلمات يقول ابتداء ورعد وبرق يخيف يكاد البرق يخطف ابصارهم
 يقول يكاد يحكم القرآن يدل على عورلت المناقير كما انضامهم مشوقية يقول كما اصابت المناطوق
 في الاسلام حرا الطمان فان اصابت الاسلام تكبة قاموا اليجبوا الي الكفر كقولاه ومن الناس من يعيد^{والله}
 على حرف الآية ومنها قوله تعالى انزل من السماء ماء فتسالت اودية بقدرها فاحتمل السيل زبانا
 الآية اخرج ابن ابي حاتم من طريق علي بن ابي حمزة عن ابن عباس قال هذا مثل ضرب به الله اجتمعت منه القلوب
 على قلوب يقينها وشكها فاما الزيد فيذهب جفاء وهو السك ولما ما ينفع الناس فيمكت في الارض وهي
 اليقين كما يجعل الحرف في النار فيوقظنا خلاصه ويترك خبثه في النار كذلك يقبل الله اليقين ويترك
 السك واخرج عن عطاء قال هذا مثل ضرب به الله في مثل واحد يقول كما اصطل هذا الزيد فضاخبا
 لا ينتفع به ولا يرحى بركته كذلك يصح الباطل عن اهله ومكت هذا الماء في الارض فامت ورب
 بركته واخرجت بنا لقاو ذلك الذهب والفضة حين ادخل في النار وذهب خبثه كذا يبقى الحرف
 لاهله وكما اصطل خبث هذا الذهب والفضة حين ادخل في النار كذلك يصح الباطل من اهله ومنها
 قوله تعالى والبلاد الطيب التي اخرج ابن ابي حاتم من طريق علي بن ابي حاتم عن ابن عباس قال هذا مثل ضرب به
 الله للمؤمن يقول هو طيب عمله طيب كما ان البلاد الطيب غير ما طيب الذي خبث ضرب مثله للكفر
 كالبلاد النجوة الملهة والكافر هو الخبيث وعمله خبيث ومنها قوله تعالى ايوب احكم لن تكون له جنة
 الآية اخرج البخاري عن ابن عباس قال قال عمر بن الخطاب لابي طالب النبي صلى الله عليه وسلم فيمن
 ترون هذه الآية فزلت ايوب احكم لن تكون له الجنة من نجيل واصحاب قالوا الله اعلم فقال ابن عباس في
 نفسى منها شق فقال يا ابن اسحق قل ولا تحضر نفسك قال ابن عباس ضربت مثلا لعل قال عمر بن
 عباس لعل رجل غني يعمل بطاعة الله ثم بعث الله الشيطان فعلى العلم حتى اضرق اعماله واما الكامنة قال
 الماورد سمعت ابا اسحق ابراهيم بن مزارين ابراهيم يقول سمعت ابي يقول سالت الحسين بن الفضل
 فقلت انك تخرج امثال العرب والجم من القرآن فمثل نجد في كتاب الله خير الامور او سبطا قال نعم في اربعة
 مواضع قوله لا تار من ولا تكبر حوان بين ذلك وقوله والذين اذا انفقوا لم يسرفوا ولم يقتروا وكان بين

ذلك فاما قوله ولا تجعل يدك مغلولة الى عنقك ولا تبسطها كل البسط وقوله ولا تجعل يداك مغلولتين
 بها وابتغ بين ذلك سبيلا قلت فهل تجد في كتاب الله من جهل شيئا عاواه قال نعم في موضعين بل قد يكون
 عالم يحيطوا بعلمه واذ لم يفتدوا به فسيقولون هذا افك قديم قلت فهل تجد في كتاب الله احدا شر من ابي
 اليه قال نعم وما فهمي الا ان اغناهم الله ورسوله من فضله قلت فهل تجد في كتاب الله للمسيح كالعياض
 قال في قوله اولم تن من قال بلى ولكن يطمنون قلبي قلت من اين فكذا الله تعالى في الكواكب البركان قال
 في قوله ومن يهاجر في سبيل الله يجرد في الارض مرغا كثيرا وسعة قلت فهل تجد فيه كما تدين ذلك قال من
 يعمل سوءا يجزيه قلت فهل تجد فيه قهر حزين قل بلى قل وسوف يعلمون حين يرين العذابين من اضل
 سبيلا قلت فهل تجد فيه كالبديع المومن من حجر مرتين قال هل انتقم عليه الا كما امتنكم على اجرة من
 قبل قلت فهل تجد فيه من اعان ظالما سلط عليه قال كتبت عليه انه من نكاه فانه يفضله ويجزيه الى عد
 السعيد قلت فهل تجد فيه قهرهم لا تملك الحية الا الحية قال ولا يلدوا الا فاجرا كقار قلت فهل تجد
 فيه للحيطان اذان قال وعياكم سمعون لهم قلت فهل تجد فيه الجاهل ضرورق والعالم محروم قال من كان
 في الضلالة فليهد له الرحمن ملا قلت فهل تجد فيه الحلال الا يا نبيك الا قوتا والحرام الا يا نبيك كخبرنا
 قال اذ نابتهم حيا لهم يوم سبتهم شرعا ويوم لا يسبوتون الا ان يتيم قاذرة عقد جعفر بن شمس الخليفة
 في كتاب الاداب بابا في الفاطم القران جارية عجزى المثل وها هو النوع البدعي المسعور بارسال المثل
 واورد من ذلك قوله سبحانه تعالى ليس لها من دون الله كاشفة لذنوبها البر حتى تنفقوا مما تحبوت
 الا ان حصص الحق وضميرنا مثلا ونسئ خلقه ذلك بما قدمت يدك فحق الامر الذي يقية تستفتيات
 اليس الصبح بظري جميل بديهم وبن ما يبتغون لكل بناء مستقر ولا يحيق المكر الشهي الا باهله قل كل
 يعمل على شاكلته وعسى ان نكفرها شيئا وهو خير لكم كل نفس بما نسبت رهينة ما على الرسول الا البلاغ
 ما على الحسين من سبيل هل جزاء الايمان الا الايمان كمن فنة قليلة غلبت فنة كثيرة كان قد
 عصيت قبل تحسبهم جميعا وقلوبهم شتى ولا تنتيك مثل خبير كل خبير بالديار فرعون وروعاه
 الله فيهم خيرا الا سمعهم وقليل من عباد الشكور لا يكفنا الله نفسا الا وسعها لا يستوى الخيل مع
 الطيب فامر الفساد في البر والبحر ضعف الطالب المطلوب مثل هذا اقليل العالون وقليل ما هم فاهوا
 يا ابا بصير في الفاظ آخر النوع السابع والستون في اقسام القران اخرج ابن

ابن القيم بالتصنيف في مجلد سماه النبيان والعقد بالقسم تحقيق الخبر وتوكيده حتى جعلوا مثلاً والله يشهد
 المناهقين لكاذبين قسماً وان كان فيه اختيار بشهادة لانه للمجاهة توكيداً للخبر من قسماً وقد قيل لفض
 القسم منه تعالى فانه ان كان لاجل المؤمن فالؤمن من صيدت لمجرد الاختيار من غير قسم وان كان لاجل
 الكافر فلا يفيد واجيب بان القرآن نزل بلغة العرب من فداق القسم اذا اردت ان توكدا امر او تنها
 ابو القاسم القشيري بان الله ذكر القسم لكانا بالجملة تاييدها وادلت ان الحكم يفصل بانين اما بالنسبة
 واما بالقسم فذكره تعالى في كتابه النورين حتى لا يبقى لهم حجة فقال شهد الله انه لا اله الا هو والملا
 واولوا العلم قائماً بالعسط وقال قل اي وربي انه الحق وعن بعض الاعراب انه لما سمع قوله تعالى وفي السما
 رب تكلم وما تقعدون فورد بالسما والارض انه الحق صائح وقال من ذا الذي اخضبت الحبل حتى الجاه الى
 الميادين ولا يكون القسم الا باسم معظم وقد استمر الله تعالى بنفسه في القرآن في سبعة مواضع الآية
 المذكورة بقوله قل اي وربي قل بي وربي لتبعثن فربك الخسنة والسياطين فربك للسلامة
 اجمعين فلا وربك لا يؤمنون فلا قسم برب المشارق والمغارب والباقي كله قسم محض فانه كقولها
 والذين والذين والسموات والارض والليل والنهار فان قيل كيف قسم بالحق
 وقد ورد النهي عن القسم بغير الله قلنا الجيب عنه باوجه احدها انه على حذف مضاق اي ورب التين
 ورب الشمس وكذا الباقي الثاني ان العرب كانت تعظم هذه الاشياء وتقسم بها فاذن القرآن على
 ما يعرفون الثالث ان الاقسام اذا تكون بما يعظمه للقسم او يحله وهو في قوله والله تعالى ليس بشئ فوجه
 فاقسم تارة بنفسه وتارة بمصنوعاته كانهما يدل على باري وصانع قال ابن ابي الاصبع في اسرار القوم القسم
 بالمصنوعات يستلزم القسم بالصانع لان ذكر المفعول يستلزم ذكر الفاعل اذ يستحيل وجود مفعول
 بغير فاعل واخرج ابن ابي حاتم عن الحسن قال قال ان الله يقسم بامناء من خلقه وليس لاحد ان يقسم
 الا بالله وقال العلماء اقسم الله تعالى بالنبي صلى الله عليه وسلم في قوله لعرك ليعرفنا من عظمته عند
 الله ومكانته لاني اخرج ابن مردويه عن ابن عباس قال ما خلق الله ولا ذر او ابراقسا اكرم عليه من
 عهد وما سمعت الله اقسم بحياة احد غيره قال لعرك اهتم لفي مكرهم بعميون وقال ابو القاسم القشيري
 بالشيء لا يخرج عن وجهين الا لفضيلة او لمنفعة فالفضيلة كقوله وطور سينين وهذا البلاد
 الامين والمنفعة كقوله والذين والذين وقال غيره اقسم الله تعالى بثلاثة اشياء وادانته كالايات السابعة

ويقبله لحي والسماء وما بناها والارض وما الحيا ما ونفس وما سواها ومعنى الحي والحي والجماد اهو والطور
 وكتاب مسطور والقسم اعطاهم كالايات السابقة واما مقتر وهو متين متم ذلك عليه الامم لحي لتبيلون
 في امواتكم وقسم دل عليه المعنى لحي وان متمم الا واردة ما تقديت والله وقال ابو علي الفارسي اكلنا في الجارية
 مجرى القسم ضربان احدهما ما يكون لغيرها من الاختيار التي ليست بقسم فلا يجاب بحجابه كقوله وقد
 اخذنا ميثاقكم ان كنتم واذ اخذنا ميثاقكم ورفعا في تمام الطور خذوا في جملتها له كما يحققون لكم هذا و
 لحي ويجوز ان يكون قسما وان يكون حلا كقولهم من الجواب والثاني ما يجاب القسم كقولهم واذا اخذنا الله
 ميثاق الذين اوتوا الكتاب ليدينه واقسموا بالله جهدا بما اؤتمروا ان لم يتهموا لغيره وقال غيره اكثر الايات
 في القران المحذورة للفعل لا يكون الا الواو اذا ذكرت الباء اني بالفعل كقولهم واقسموا بالله ليطمئنننا به ولا
 تجلب الباء مع حدث الفعل ومن ثم كان خطأ من حصل قسما بالله ان الشك لظلم عظيم يا عهد خذ لك الحق
 ان كنت قلتة فقد طمته وقال ابن القيم اعلم انه سبحانه يقسم بامور على امور وانما يقسم بنفسه المقادير
 الموصوفة بصغافته او بآياته المستلزمة اذانه وصفاته واقسامه ببعض الخلق تات دليل على انه من
 عظيم آياته فالقسم اما على جملة خبرية وهو الغالب كقولهم تعالى قوب السماء والارض انه لحيق
 واما على جملة طيبة كقولهم تعالى في ربك لنستلتم اجمعين عما كانوا يعملون مع ان هذا القسم
 قد يراد به تحقيق المقسم عليه فيكون من باب الجزم وقد يراد به تحقيق القسم فالمقسم عليه يراد
 بالقسم تركه وتحقيقه فلا بد ان يكون ما يحسن فيه وذلك كالامور الغائبة والخفية اذا قسم على ثبوتها
 قاما له من المشهورة الظاهرة كالشمس والقمر والليل والنهار والسماء والارض فهذه تقسم بها ولا تقسم
 عليها وما قسم عليه الرقيق من آياته فيجوز ان يكون مقسما به ولا يتعكس وهو سبحانه يذكرها في القسم
 تارة وهو الغالب ويجوز في اخرى كما يجز في جوابي لو كثير للعلم به والقسم لما كان يكثر في الكلام فتم
 ضار فعل القسم لحيق ويكتفى بالباء ثم عوض من الباء الواو في الاسماء الظاهرة والنامق اسم
 الله كقولهم وقاله لا يكيدن اصنامكم قال ثم هو سبحانه يقسم على اصول الايات التي تجب على الخلق
 معرفتها تارة يقسم على التوحيد وتارة يقسم على ان القران حق وتارة على ان الرب هو الحق وتارة
 على الجزاء والوعيد وتارة يقسم على حال الانسان فاول كقولهم والصافات صفا الى
 في ان الهام لواحد والثاني كقولهم فلا اقسم بواقع الجنم وانه لقسم لو يعلم عظيم انه لقران

والثالث كقوله يس والقرآن الحكيم انما علمن المرسلين والحجج اذا هو ما ضل صاحبكم وما غوى الايات
 الرابع كقوله والذاريات الى قوله انما نؤمن بك واصدق وان الدين بواقع والمرسلات الى قوله انما نؤمن بك
 لواقع والخامس كقوله والليل اذا يغشى الى قوله ان سعيكم لشتى الايات والطايات الى قوله ان الله سميع
 لوديع المتوج والحصان اناسك لغى خسالى لخرها واليتن الى قوله لقد خلقنا الانسان في احسن تقويم
 الايات لا اقسام هذه الابدال الى قوله لقد خلقنا الانسان في اية قال واذا ما يجذف السجود الى انما في
 نفس المقسم به دلالة على المقسم عليه فان المقصود يحصل بذكره فيكون تعديت المقسم عليه الى
 واوخر كقوله يس والقرآن ذي الذكر فان في القسم به من تعظيم القران ووصفه بانه ذوالذكر المقسم لتذكير
 العباد ما يحتاجون اليه والشرف والقدرا ما يدل على المقسم عليه وهو قوله سبحانه من عند الله غير مقتري كما
 يقولون انما قرون ولهذا قال كثير من ان تقدير السجود الى القران الحق وهذا يطر في كل ما شابه ذلك كقوله
 ق والقرآن المجيد وقوله لا اقسم بيوم القيمة فانه يتضمن اثبات المعاد وقوله والفرج الايات فانها انما
 تضمن افعال معظمة من المناسك وشعائر الحج التي هو عبودية محضه لله وحده وخضوع لعظمته
 وفي ذلك تعظيم ما جاء به محمد و ابراهيم عليهما الصلوة والسلام قال ومن لطائف القسم قوله والضحى
 والليل اذا يسى الايات اقسم تعالى انعامه على رسوله والكرامة له وذلك يتضمن تصديقه له فهو قسم
 على صحة نبوته وعلى جزائه في الآخرة وهو قسم على النبوة والمعاد واسم بآيتين عظيمتين من آياته
 مطابقة هذا القسم وهو نور الضم الذي يوافق بعد ظلام الليل اللقس عليه وهو نور الوحي الذي
 وافاه بعد احتياسه عنه حتى قال امداده ودع محمد اية فاقسم بضم النهار فظلم الليل على ضوء
 الوحي ونور بعد ظلمة احتياسه واحتياجه والله لم **النوع الثامن والسبعون** زيد
 القران افروه بالتصنيف بحجج الطوق قال العلماء قد اشتمل القران العظيم على جميع انواع البراهين والآ
 وما من برهان ودلالة وتفسير وتحدي يد شئ من الكليات العلوية العقلية والسمعية الا وكما ان الله قد
 نظره اكرن اورد على عادة العرب دون تدقيق طرق المتكلمين كما حث احدما سيديا قاله وما ارسلنا
 من رسول الا بلسان قومه ليس بين لهم والثاني ان المائل الى دقوة الحجية هو العليخ عن قامة الحج
 بالجميل من الكلام فان من استطاع ان يفهم بالا وضع الذي يفهمه الاكثر ولم يخص الى الاقتص
 الايقوه الا الاقوت ولم يكن ملغرا فخرج تعالى مخاطبانه في معالجة خلقه في اجلي صورة لتفهم العامة

من جليلها ما يقتضيه ويلزمه من الحكمة وفيه ما يخفى من اثباتها ما يربى على ما أدركه فهم الخطاب و
قال ابن أبي الأصبع نعم الجاحظان المذهب الكلامي لا يوجد منه شيء في القرن وهو مشهور به وتقر
انه احتجاج للشك على ما يريد اثباته بحجة تقطع المعادلة فيه على طريقة ارباب الكلام ومنه نوع
منطوق تستنتج منه النتائج الصحيحة من المقدمات الصادقة فان الاسلاميين من اهل هذا العلم
ذكر ان من اول سورة الحج الى قوله وان الله يبعث من في القبور خمس نتائج تستنتج من عشر مقدمات
في قوله ذلك بان الله هو الحق كانه قد ثبت عندنا بالخير المتواتر انه تعالى اخبر بزوال الساعة معظما
لها وذلك مقطوع بصحة الاية خيرا خيرا به من ثبت صدقه عن شئ قد تم منقول اليها بالتواتر فهو
حق ولا يخبر بالحق مما سيكون الا كانه هو الحق واخبر تعالى انه يحيي الموتى كانه اخبر عن احوال الساعة بما يخر
وخصه فائدة هذا الخبر من قوة على اجراء الموتى ايشاهدوا انك كاهوا التي يقلها من اجابهم وقد
ثبت انه قادر على كل شيء ومن الاستياء اجراء الموتى وهو يحيي الموتى واخبرته على كل شيء قدير
لانه اخبرته من تتبع الشياطين ومن يجادل فيه بغير علم ينه من عذاب السعير ولا يقدر
على ذلك الا من هو على كل شيء قدير فمن على كل شيء قدير واخبر ان الساعة آتية لا ريب فيها كانه اخبر
بالخير الصادق انه خلق الانسان من تراب الى قوله اكبر يعلم من بعد علم شيئا وضرب لذلك مثلا
بالارض الهامدة الذي يتزل عليها الماء فتمت وتربوا وتثبت من كل زوج هليج ومن خلق الجن
على ما اخبر به فاجده بالخلق ثم اعلمه بالموت ثم بعينه بالبعث واوجده الارض بعد العلم فاعلمها
بالخلق ثم اعلمها بالخلق ثم اعلمها بالبعث وصدق خيره في ذلك كله بدلالة الواقع المشاهدة على
الموقع الغائب حتى انقلبه الخبر عيانا صدقه في الايات بالساعة فكما ياتي بالساعة الا من يبعث من
في القبور كانه عبارة عن مدة تقوم فيها الاموات للجزات في آية لا ريب فيها وهو سبحانه يبعث
من في القبور وقال غيره استدلال سبحانه على المعاد الجسماني بضربها قياس الاعادة على الايتان
كما بدأكم تعودون كما بدأنا اول خلق نعيده اضعينا بالخلق الاول نأتيها قياس الاعادة على خلق السموات والارض
بطريقه وقال اوليس الخلق السموات والارض بقادر آية ثالثة ثانيا قياس الاعادة على ما بدأنا بالخلق والارض
رابعها قياس الاعادة على الخلق الناصر للشيء الاضطر وقدرى الحاكم وقبره ان ابن خلف جاء بعظم فقده فقال يحيى
الله هذا بعد ما لي ورد من فأنزل الله قل يحيى ما الذي انا ما اول مرة فاستدل سبحانه برد النشأة

الاخرى الى الاول والصح بينهما بطلان الحدوث ثم زاد في الحجج بقوله الذي جعل لكم من الشجر الاخشبا رزقا وهذا
 في غاية اليقين في رد الشك الى نظيره والجمع بينهما من حيث تبدل الاعراض عليهما كما سما في قوله ^{شما} والله
 يجهل لهما فهم لا يثبت الله من يثبت على الآيتين وتقريرها ان اخلاق الخلق الحق لا يوجب انقلاب
 الحق في نفسه وانما تختلف الطرق الموصولة اليه والحق في نفسه واحدا فلما ثبت ان ههنا حقيقة
 موجودة كالحالة وكان لا سبيل لنا في حياتنا الى الوقوف عليها وقرنا بوجوب الايمان ويرفع ضالنا
 اذا كان الاختلاف مركزا في قطرها وكان لا يمكن ارتفاعه ونزوله الا بارتفاع هذه الحياة ونقلها الى
 صورة غير ما صح ضرورة ان لتسمية اخرى غير هذه الحياة فيها يرتفع الخلق والعباد وهذه في الحقا
 التي وعد الله بالمصير اليها قتال وتزعمنا ما في صدورهم من غل فقد صار الخلق للموجود كما كان
 او وضع دليل على كون البعث ^{الذي} المنكرين كذا اقرب الى السيد ومن ذلك الاستدلال على ان صانع العالم
 واحد بطلان التمايز المتعارفين في قوله لو كان فيهما الهة الا الله لفسد كل شيء لو كان للعالم صانعا كما
 لا يجري تدبيرهما على نظام ولا يستوي على الحكم ولكن العجز ليجتمعها او احدهما وذلك لانه لو اراد احدهما
 احياء جسم و اراد الاخر امانته فاما ان تفقد ارادتها فيتناقض كاستحالة تجزى الفعل ان قرنت
 او الاستماع لجمع الصديق ان فرض اختلافهما ان لا يتفقد اذ قد يوجب في العجزها او لا يتفقد اذ قد يوجب في العجز
 والله كما يكون **فصل** من النواع المصطلح عليها في علم الجلال السيد التقسيم ومن امتثلته في القرآن
 قوله تعالى ثمانية ازواج من الضان اثنين ومن المعز اثنين آيتين فان الكفار لما هو اذ كورا لا تقام مرة
 وانا نهما اخرى رد تعالى ذلك عليهم بطريق السيد والتقسيم فقال ان الخلق لله مخلوق من كل نوع ما ذكر في كتاب
 وانشى فتم جاد تحريم ما ذكر في ما علة لا يخلو اما ان يكون من جهة الذكورة او الانثى او شمالا او
 الشامل لهما ولا يدرى له علة وهو التبعيد بان اخذ ذلك عن الله واخذ عن الله اما بوجه وارسال الله
 او سمع كلامه وشاهدة تلقى ذلك عنه وهو معنى قوله امر كنتم شهداء اذ وصاكم الله بهنك فهذه ويؤ
 التحريم كما تخرج عن واحد منهما واكول يلزم عليه ان يكون جميع الذكور حراما والذاتي يلزم عليه ان يكون
 جميع الاناث حراما والثالث يلزم عليه تحريم الصنعين معا فبطل ما فعلوا من تحريم بعض في طاعة وبعض
 في حالة لان العلة على ما ذكر تقتضي اطلاق التحريم واخذت عن الله بلا واسطة باطل ولم يدع عن يمين سلطة
 رسول الله ان كان لم يات اليهم رسول قبل الرسول صلى الله عليه وسلم واذا بطل جميع ذلك ثبت الملك وهو ان

ما قالوا تزي على الله وضلال ومنها القول بالوحي قال ابن ابي الاصبع حقيقة رد كلام الخصم من معنى كلامه
 وقال غيره هو صمان احد هاتين يقع صفة في كلام الغير كناية عن نفي اثبت له سلم فثبتها الغير ذلك الشرح قوله
 تعالى يفتنون لئن رجعنا الى المدينة ليخربن كل من فيها الاذل والله العرش الاية فالاعتراف بفتن في كلام المنافقين
 كناية عن فرقتهم والاذل عن فرقة المؤمنين اثبت المنافقون لعزيم اخراج المؤمنين من المدينة فانبت
 في الرعليهم صفة الغرة لغرضهم وهو الله ورسوله والمؤمنون وكانه قيل صحح لك ليخربن كل من فيها الاذل
 لكن هم كاذل المخرج والله ورسوله الاخر المخرج والثاني حمل لفظ وقع من كلام الغير على خلاف مراد ما
 يحتمل به بذكر متعلقة ولم ارمي اورد له مثالا من القرآن وقد نظرت باية منه وهي قوله تعالى وهم الذين
 يؤذون النبي ويقولون هو اذن قل اذن خير لكم ومنها التسليم وهو ان يفرض الحال اما منقيا او مشروطا
 بحرف الامتناع ليكون المذكور ممتنع وقوع الامتناع وقوع شرطه ثم تسلم وقوع ذلك تسليما جديدا
 ويبدل على عدم فائدة ذلك على تقدير وقوعه كقوله تعالى ما اتخذ الله من ولد وما كان معه من الاله اذ اتت
 كل الاله بما خلق ولعل بعضهم على بعض المعنى ليس مع الله من الاله ولو سلم ان معه سبحانه الهالزم من
 ذلك التسليم ذهاب كل اله من اثنين باخلق وعلو بعضهم على بعض في العالم امر ولا يفقد
 حكم ولا ينظم احواله والواقع خلاف ذلك ففرض الهين فضا على الحال لما يلزم منه الحال ومنها الاله
 وهو الايمان بالفاظ سجل على الخاطي ووقع ما خطب به ربنا واتماما وصدتنا على رسلك ربنا وادخالهم
 جنات عدن التي وعدتهم فان في ذلك ابجالة بالابتناء والادخال حيث وصفا بالوعد من الله ان
 لا يخلف وعده ومنها الانتقال وهو ان ينتقل المستدل الى الاستدلال غير الذي كان اخذناه
 تكون الخصم لم يفهم وجه الدلالة من الاول كما جاء في مناظرة التحليل الجبار بما قال له وفي ذلك
 يحيى ويميت فقال الجبار انا احى واميت ثم دعا من موجب القتل واعتقه ومن كذا يجعله افضل
 فضله فعلم التحليل انه لم يفهم معنى الاحياء وكما مائة او علم ذلك وغالط بهذا الفعل وانتقل عليه
 السلام الى الاستدلال لا يجد الجبار له وجهما يخلص به منه فقال ان الله ياتي بالشمس من المشرق فاذ
 من المغرب فانقطع الجبار وهيت ولم يكنه ان يقول انا الاتي بها من المشرق لان من هو اسن منه
 يكنه به ومنها المناقضة وهي تعلق امر على مستحيل اشارة استحالة وقوعه كقوله تعالى ولا يدخلون الجنة
 حتى يلج الجمل في سم الخياط ومنها مجازاة الخصم ليغتر بان يدعى بعض قدره كذا حيث يراى تسليته والزام كقوله

قال قالوا ان انتم الاشر مثلنا ان يذنب ان تصدقوا عما كان يعبد اباؤنا فاقابنا سلطان مبعوث قالت لهم
 زلتم ان نحن اكا بشر مثلكم فيه اذ ترون المرسل يتكلم مقصودين على البشيرة وكافهم سلمى انفاء الرسالة
 عنهم وليس مراد ابل هو من مجازاة الخصم ليعثر فكافهم قالوا اما ادعيه من كوننا بشر لولا انك لا تكون
 هذا الايمان ان عين الله تعالى علينا بالرسالة **التويع التاسع والستون** فيما وقع في الطور
 من الاسماء والكفر والافعال من اهل الانبياء والمرسلين خمس عشرة من مشاهير اهل بيتهم ابو البشر ذكر في قوله انه
 افضل رصف مشتق من الادمية ولذا منع الصفة قال ابو اليعقوب اسماء الانبياء كلها العجمية الا اربعة آدم و
 صالح وسميع وعهد ونوح ابن ابي حاتم من طريق ابي الفصح عن ابن عباس قال اتا سمى آدم لانه خلق
 من اديم الارض وقال قوم هو اسم مرياني اصله ادم بوزن ختام عرب مخزن كاهن النابية وقال القليل
 اللزب بالعبداية ادم فسماه آدم به قال ابن ابي خيثمة عاش تسعة سنين وستين سنة وقال اللزب
 في هذا يبه اشتمر في كتب التواريخ انه عاش الف سنة نوح قال ابو اليعقوب اعني معرب زادا الكراب ومغناه
 بالسراية الساكن وقال الحكم في المستدرک انما سمى نوحا لكثرة بكائه على نفسه واسمه عبد الغفار قال الدكتور
 الصفاة على انه قبل ادريس وقال غيره هو نوح بن لوك بفتح اللام وسكن الميم بعدها ابن متخرج بفتح
 الميم وتشديد اللتاء المضمومة بعدها واوساكن وفتح الشين المعجم واللام بعدها مجة ابن اخوخ بفتح
 المعجم وضم الميم الخفيفة بعدها واوساكنة ثم مجة وهو ادريس فيما يقال ورد الطبراني عن ابي ذر قال
 قلت يا رسول الله من اول الانبياء قال ادم قلت ثم من قال نوح وبنينا عشرة قرون وفي المستدرک عن
 ابن عباس قال كان بين آدم ونوح عشرة قرون وفيه عنه مرعوا بعث الله نوحا لاربعين سنة في
 قومه الف سنة الا حسنين عاما يدعى هم وعاش بعد الطوفان ستين سنة حتى كثر الناس وقتوا
 وذكر ابن جرير ان اول نوح كان بعد وفاة ادم مائة وستة وعشرين عاما وفي التمهيد للتوكانه هو
 الانبياء عمرا ادريس قبل انه قبل نوح قال ابن اسحق كان ادريس اول نبي ادم اعطى النبوة وهو اخوخ ابن بركة
 مهلا مثل بن نوح بن قسيان بن شيبان بن ادم وقاله من قبله ادريس جده نوح الذي يقال له مخوخ وهو اسم
 سرياني وقيل عربي مشتق من الدراسة لكثرة درسه الصحف وفي المستدرک لستد واخر الحسن بن
 مرة قال كان نبي الله ادريس ابصر طويلا خضم العين عن بعض الصدق لئلا يشعر الجسد كثير شعر الرأس وكانت احد
 عينيه اعظم من الاخرى وفي صفة منة بياض من غير من فلما راى الله من اهل الارض ما راى من جورهم

قال ابن ابي عمير
 في التويع التاسع والستون

واعتدلتهم في امر الله رفعه الى السماء السادسة من حيث يقول ورفعتاه مكانا عظيما وذكر ابن قتيبة انه رفع وهو
 ابن ثلثمائة وخمسين سنة وفي صحيح ابن حبان انه كان تيارسكو فانه اول من خط بالقلم وفي المستند
 عن ابن عباس قال كان فيما بين نوح وادريس الفسنة ابراهيم قال الجواليقي هو اسم قديم بعث
 وقد تكلمت به العرب على وجوه اشهرها ابراهيم وقالوا ابراهيم وقري به في السبع و ابراهيم كجاء في الياء و
 ابرهم واسم سريلان معناه ابراهيم وقيل مشتق من البرهة وهي سنة النظر كجاء الكرماني في عماليه وهو ابن
 ازواسمه تاريخ بمشاة ولاء مفتوحة واخرناه بمجحة ابن ناصور بنون مهله مضمومة ابن تاش
 بمجحة وراه مضمومة واخره خاء مجحة بن مرغوب يعين مجحة ابن قالح نفاو كلام مفتوحة ومجحة
 ابن عابر عميلة وموحدة ابن شالح بمجحيتين ابن ارقم عبد ابن سام بن نوح قال الواقداني ولد ابراهيم
 على داس الفسنة من خلق آدم وفي المستدرك من طريقين المسبب عن ابى هريرة قال اخذت ابراهيم
 بعد عشرين ومائة سنة ومات ابن مائتي سنة وحكي للتورى وغيره قوله يانه عاش مائة وخمسة
 وسبعين سنة اسمعيل قال الجواليقي ويقال بالموت آخره قال للتورى وغيره وهو ابراهيم
 اسحق ولد بعد اسمعيل باربع عشرة سنة وعاش مائة وثمانين سنة وذكر ابو علي ابن مسكويه في
 كتاب نديم الضريف ان معنى اسحق بالعبرانية الضحالك ويعقوب عاش ومائة وسبعاد اربعين سنة
 في صحيح ابن حبان من حديث ابو هريرة مرفوعا ان الكريمن الكريمن الكريمن الكريمن يوسف بن
 يعقوب بن اسحاق بن ابراهيم وفي المستدرك عن الحسن ان يوسف الفقي في الجوب وهو ابن ثمانين سنة ولفي
 اياه بعد الثمانين وتوفي وله مائة وعشرون سنة وفي الصحيح انه اعطي شرط الحسن قال بعضهم وهو مرسل
 لقوله تعالى ولقد جاءكم يوسف من قبل بالبينات وقيل ليس هو يوسف بن يعقوب بل يوسف بن افرام بن
 يوسف بن يعقوب يشبه هذا ما في الجواليقي الكرماني في قوله ويرث من ال يعقوب ان الجواليقي على انه يعقوب بن
 مائتان وان امرأة نوح ايا كانت اخت مريم بنت عمران بن مائتان قال والقوله يانه يعقوب بن اسحق بن ابراهيم غرة
 انتهى وما ذكر الله عز وجل هو المشهور والغريب الاول ونظيره في القرابة قوله توفى البكالى ان موسى المذكور في
 صورة الكهف في قصته المختصر ليس هو موسى بن اسرائيل بل موسى بن منيشان يوسف وقيل ابن افرام بن يوسف
 وقد ذكره ابن عباس في ذلك واشهد من ذلك عراية ما حكاه العفاس والماورد ان يوسف المذكور في سورة
 غافر من الجنب بعثه الله رسولا اليهم وما حكاه ابن عسكركن عمران المذكور في آل عمران هو والد موسى كالا والدم

مخرج في يوسف ست لغات تبتليث السنين مع الياء والهمزة والصواب انه اعجمي اشتقاق له لوطا
 قال ابن اسحق هو لوط بن هاران بن آذر وفي المستدرک عن ابن عباس قال لوط بن اسحق ابراهيم هو
 قال لوط بن اسحق التامع يوم وقال ابن مسعود كان سجدة حمله اخرجها في المستدرک وقال ابن اسحاق
 غار بن ابراهيم بن سام بن نوح وقال غيره الحج في تسميته انه هو بن عبد الله بن رباح بن حاور بن عاد
 عوص بن آدم بن سام بن نوح صالح قال وهيب ابن عبيد بن حابر بن ثعلبة بن حابر بن سام بن نوح بعث
 الى قومه حين راهن الحكم وكان رجلا محررا الى البياس من سبط الشعث فبقيت فيهم اربعين طالما وقال
 الشامي صالح من العز لما اهلك الله عاد اعنت ثعلبة بعد ما فبعث الله اليهم صالحا غلاما شابا فزعموا
 الى الله حتى شخط قلبه ولم يكن بين نوح وايراهيم بنى الا هو وصالح اخرجها في المستدرک وقال ابن حجر وغيره
 القران يدل على ان ثعلبة كان بعد عاد كما كان عاد بعد قوم نوح وقال الثعلبي ونقله النووي في تهذيبه من
 حظه نقلت هو صالح بن عبيد بن اسيف بن ماشع بن عبيد بن حاذر بن ثعلبة بن حابر بن عاد بن عوص بن ارم
 بن سام بن نوح بعثه الله الى قومه وهو ثعلبي وكانوا عرابا منازله بنى الحجاز والشام فاقام فيهم عشرين سنة
 ومات بكة وهو ابن ثمان وخمسين سنة شعيب بن ابراهيم بن اسحاق هو ابن مكييل بن يعقوب بن لاوي بن يعقوب
 ورايت بخط النووي في تهذيبه ابن مكييل بن يعقوب بن مدين بن ابراهيم الخليل كان يقال له ثعلبي
 الانبياء وبعثه سوكا الى امتين مدين واصحاب الايكة وكان كثيرا الصلاة وعسى في آخر عمره ولخار جماعة
 ان مدين واصحاب الايكة امة واحدة قال ابن كثير ويدل لذلك ان كلامهما عطف بوجه الكمال والميزان
 فدل على انها واحدة واجمع الاول بما اخرج عن التمسك وعكرمة قال ما بعث الله نبيا مرتين الا شعيبا
 مرة الى مدين فاخذهم الله بالصيحة ومرة الى اصحاب الايكة فاخذهم الله بعد ايام يوم الظلة واخرج ابن
 عساکر في تاريخه من حديث عبد الله بن عمر مرفوعا ان قوم مدين واصحاب الايكة امتان بعث الله
 اليهما شعيبا قال ابن كثير وهو عربي وفي رقعته نظر قال منهم من زعم انه بعث الى ثلاث امة والثالثة تجار
 الربر وهو بنى هو ابن عمران بن يعقوب بن قاهت بن لاوي بن يعقوب عليه السلام كخلا في تسميته وهو اسم مديني
 واخرج ابو الشيخ من طريق عكرمة عن ابن عباس قال انما سمى مؤمرا لانه اتى بين شجر ماء فالما بالقطبية موثقا
 وفي الصحيح وصفه بان آدم طوال جيد كانه من رجال شتوة قال الثعلبي عاش مائة وعشرين سنة
 هارون اخوه شقيقه وقيل لانه فعدو وفيه الاية حفظ حكاها الكرماني في عجائبه كان الطوائف

قصة جلا مات قبل موسى وكان ولاد قبله ليستة وفي بعض احاديث الاسراء صعد الى السماء الخامسة
 فاذا انما الهارون وضف بجنته بيضاء وضمها اسرى كما دحجته تضرب ستره من طولها قتلت به
 من هذا قال الجيب في قوله هارون بن عمران وذكر ابن مسكويه ان معنى هارون بالعربية الجيب وهو
 ابن ايشا بكسر الهمزة وسكون الختية والشيخ الجيب ابن عويد بن جعفر عمه له ومروان ابن عمار
 بمروان ومهارة مفتوحة ابن سلم بن تخش بن عبي بن يار بن تميمية واخر مروان ابن راس بن حضرت عمه له
 ثم صحبة ابن فارس يقرأ واخر مهارة ابن يهود ابن يعقوب في التمهيد انه كان اجد البشرا كالحب كان الكفر
 سيط الراس بن جسر طويل اللحية فيها جمعة حسن الصوت والخطو حجاج له الفتوة والملك قال النور
 قال اهل التاريخ عاشر مائة سنة ومدة ملكها فيها اربعون سنة وكان له اثنا عشر ابنا سليمان ولد له كعب كان
 جسيما وبيا وصنعا جيا شاعا متواضعا وكان ابو ايشا وروا كثير من امور مع صغره لوفو عظامه
 وعلمه واخرج ابن جبير عن ابن عباس قال ملك الارض مع مناسليمان وذو القرنين وكافرا بن عمرو
 ونجت نفس قال اهل التاريخ ملك وهو بن ثلاث عشرة سنة وابتداء بيت المقدس بعد ملكه اربع سنين
 ومات وله ثلاث وخمسون سنة ايوب قال ابن اسحق الصحيح انه كان من بني اسرائيل ولم يصح في
 شيء الا ان اسمه ابيض قال ابن جرير هو ايوب بن موهوب بن روح بن عيص بن اسحق وحكي ان عسا
 ان امه بنت لوط وان اياه من امن يار اهدم وعلى هذا ان كان قبل موسى وقال ابن جرير كان بعد شعيب وقال
 ابن ابي خزيمة كان بعد سليمان وابتلى وهو بن سبعين سنة وكان مدة بلائه سبعين وقيل اثنان عشرون
 قيل ثلاث سنين وروا الطبراني ان مدة عمره كانت ثلاثا وستين سنة ذوالكفل قبل هو ابن ايوب
 في المستدرک عن وهان الله سبحانه بعد ايوب اية بشره ايوب نبيا وسماه ذوالكفل وامر بالعبادة الى
 نوحية فكان مقيما بالشام حتى مات وعمره خمس وستون سنة وفي اعيان الكرام قيل هو الياسر
 قيل هو يوشع ابن نون وقيل هو بني اساه ذوالكفل وقيل كان واصل الكافل بامور قوتى بها
 وقيل هو زكريا في قوله وكفلها ذكرها انتهى وقال ابن عساکر قيل هو بني تكفل لله له في عمله يصف عمل
 غيره من كاتبا وقيل لم يكن نبيا وان اليسع استخلفه فتكفل له ان يصوم النهار ويقوم الليل قيل
 ان يعلى كل يوم مائة ركعة وقيل هو اليسع وان له اسمين يونس هو ابن متى يفتح المليم وتشد يد التاء القوية
 مقصود وقع في تفسير عبد الرزاق انه اسم امه قال ابن حجر وهو مردود بما في حديث ابن عباس

الصحيح ونسبه الى ابيه قال فهذا اصح قال ولم اختلف في شيء من اختيار على اتصال نسبه وقد قيل انه كان
 في زمن ملوك الطوائف من القرنين لدى ابن حاتم عن ابى مالك انه لم يمت في بطن الحوت اربعين يوماً و
 جعفر الصادق سبعة ايام وعن قادة ثلاثة وعن الشعبي قال التقه صحنه ولفظه عشية وفي يونس
 ست اعنت بثلاث النون مع الياء والمهزلة والقرعة المشهورة بضم النون مع الياء قال ابو حيان وقرأ
 طلحة بن محمد كبير يونس ويوسف اراد ان يجلب ما عربيين مشتقين من اسر واسعت وهو شاذ الياء
 قال ابن اسحق في المبتدأ هو ابن ياسين بن فضال بن العيزار بن هارون اخي موسى بن عمران وقال ابن
 عسكرك حكي القتيبي انه من سبط يوسف وقال وهب بن عكر عمر الخضر وانه سمي الى اخرا الدنيا وعن
 ابن مسعود ان الياس هو ادريس وسياتي قريباً والياس هبة قطع اسم عبد الله وقد زيد في آخره ياء و
 نون في قوله سلام على الياسين كما قالوا في ادريس ادراسين ومن قرأ الياسين فقيل المراد ال محمد التاسع قال
 ابن جبير هو ابن لخطوب بن الحجاج قال العامة تقره بلام واحدة مخففة وقرأ بعضهم والليسع ياء
 وبالشد ياء في هذا المعنى وكذا على الاول وقيل عربي متقول من الفعل من وسع يسع زكراً كان من
 ذرية سليمان بن داود وقتل بعد قتل والده وكان له يوم يثرب ولده اثنتان وتسعون سنة وقتل تسع وتسعون
 وقيل مائة وعشرون وزكراً اسم اعجم وفيه خمس لغات اشهر المولد والثانية العصر قري لها في السبع و
 بتشد ياء وتخفيفها وذكر كحلح يحيى ولأول من سمي يحيى بضم القاف واقبل عيسى بستة اشهر
 ونبي صغير قتل ظالم وسلط الله على قاتليه فقتلوه وجذبوه يحيى اسم اعجم وقيل عربي قالوا
 وعلى القائلين لا يفتقر قال الكرماني وعلى الثاني انما سمي به لانه احياه الله باحسان وقيل لانه حي
 رحم امه وقيل لانه استشهد والشهداء احياه وقيل معناه يموت كالمفازة للمهلكة والسيام للذبح
 عيسى بن مريم بنت عمران خلقه الله باذنه كانت مدة حملها ساعة وقيل ثلاث ساعات وقيل ستة
 اشهر وقيل ثمانية وقيل تسعة ولها عشر سنين وقيل خمس عشرة ورفع له ثلاث وثلاثون سنة
 وفي احاديثه ينزل ويقبل للرجال ويتزوج ويولد له ويحج ويمكث في الارض سبع سنين ويذبح عند
 صلى الله عليه وسلم وفي الصحيح انه ربيعة احمر كانا خرج من ديار بني حنظلة وعيسى اسم عبد الله اوسياً
 قائلة ابن ابى حاتم عن ابن عباس قال لم يكن من الانبياء من له اسمان كعيسى ومحمد صلى الله عليه وسلم
 سمي في القرن باسماء كثيرة منها محمد واحمد قائلة الشيخ ابن ابى حاتم عن عمرو بن مرة قال خمسة سمي قبل ان

يكونوا محمداً ومبشراً من آل أبي من بعد اسم الله وحجبي انا نبشرك بخدم اسمك يحيى وعليه مصداق الآية من
الله واسحق ويعقوب فبشرناها باسمي ومن ورأى اسمي يعقوب قال الراعي ومضلفاً واحداً فيما بشر به
عيسى بتليها على أنه احمد مته ومن الذين قبله وفيه من اسمه الملائكة جبريل وميكائيل وفيها الغائب
جبريل والراه بلا همزة وجبريل بفتح الجيم وكسر الراء بلا همزة وجبرائيل همزة بعد الف وجبرائيل
ببأين بلا همزة وجبرئيل همزة وياوبلا الف وجبريل مشددة الهمزة وقريها قال ابن جنى واسمه كوربال
تغير بالتعريب وطول الاستعمال الى ما قرى وقري ميكائيل بلا همزة وميكيل وميكال الخرج ابن جبر
من طريق عكرمة عن ابن عباس قال جبريل عبيد الله وميكائيل عبيد الله وكل اسم فيه ايل فهو
عبيد لله واخرج عبد الله بن الحارث قال ايل الله بالعبرانية واخرج ابن ابي حاتم عن عبد العزيز
عابري قال اسم جبريل في الملائكة خادم الله قائدة قرأ ابو حنيفة فارسلنا اليه ما رسنا بالتشديد وقري
ابن مهزب يانه اسم لجبريل حكاه الكرماني في عجائبه وهاروت وماروت اخرج ابن ابي حاتم عن علي بن
هاروت وماروت ملكان من ملائكة السماء وقد اقرت في قصتهما جزاً والرحا في التوراة من بني
ابن عباس ان اليمون قال النبي صلى الله عليه وسلم اخبرنا عن الرعد قال ملك من الملائكة موكل بالصواع
واخرج ابن ابي حاتم عن عكرمة قال الرعد ملك يسبح واخرج عن قهله انه سئل عن الرعد فقال هو ملك
يسبح الرعد المراتن الله يقول ويسبح الرعد لحجاء واليرق فقد اخرج ابن ابي حاتم عن محمد بن مسلم قال الغيا
ان اليرق ملك اربعة وجوه انسان ووجه نور ووجه تسرف ووجه اسد فاذا امع بدنه قال اليرق
وما لك خازن جهنم والسجل اخرج ابن ابي حاتم عن ابي جعفر الباقر قال السجل ملك وكان هاروت
وماروت من اعوانه واخرج عن عمير قال السجل ملك واخرج عن اسد قال ملك موكل بالصعق وتقيده
ذكر قهله انه اسم كاتب السيئات اخبره البرغلم في الحيلة فهو كاه تسعة واخرج ابن ابي حاتم من طرف
مرفوعة وموقفة ومقطوعة ان ذا القرنين ملك من الملائكة فان مع اكل العشرة واخرج ابن ابي حاتم
من طريق علي بن ابي طلحة عن ابن عباس في قوله يوم يقوم الروح قال هو ملك من اعظم الملائكة خلقه
احد عشر رتبة رابيت الراعي قال في مفرح انه في قوله تعالى هو الذي انزل السكينة في قلوب المؤمنين قيل انه ملك
يسكن قلب المؤمن ويؤينه كما روى ان السكينة تنطق على لسان عمر وفيه من اسماء الصواب زيد بن الحارث
والسجل قول من قال انه كاتب النبي صلى الله عليه وسلم اخبره ابو اود والنسائي من طريق ابي اليسر عن ابن

بكر بن اعين

عباس وقيه من اسما المنقذين غير الانبياء والرسل عمات ابو مريم وقبل ابو موسى ايضا واسم هارون ولين
ياشى موسى كما في شيخ اخبرجه مسلم وسياتي في اخرا كتاب وعمره وثبع وكان رجلا صالحا كما اخبر الحاكم
وقيل نبي حكاه الكرماني في عجائبه واثقان قد قيل انه كان نبيا واكثر على خلافه اخبر ابن ابي حاتم وغيره
من طريق عكرمة عن ابن عباس قال كان عبدا حبشيا نجارا ويوسف الذي في سورة غافر ويعقوب في اول
سورة مريم على ما تقدم وتفي قوله فيما انى اعنى بالرجل من ان كنت تقيا قيل انه اسم رجل كان من مثل
الناس اى ان كنت في الصالح مثل نبي حكاه الثعلبي وقيل اسم رجل كان يتعرض للنساء وقيل انه عمها اما
جبريل في صورته حكاه الكرماني في عجائبه وقيه من اسما النساء مريم لا خير لكذبة تقدمت
في نوع الكناية ومعنى مريم بالعبودية الخادم وقيل المرأة التي تعازل الفتيان حكاه الكرماني
وقيل ان صلاتي قوله اذ دعوت ليعلا اسم امرأة كانت ابيد ولها حكاه ابن عسكرو فيه من
اسما الكفار قارون وهو ابن بصير بن جم موسى كما اخبره ابن ابي حاتم عن ابن عباس وسجالات
وهامان وسيرى الذي ناداه الوارد المذكور في سورة يوسف بقوله يا سيرى في قوله السك اخبره
ابن حاتم وازرا ابو ابراهيم وقيل اسمة تاريخ وازر لقب لخرج ابن ابي حاتم من طريق الضحاك عن ابن عباس
قال ان ابراهيم لم يكن اسمه آزرا كما كان اسمة تاريخ واخرى من طريق عكرمة عن ابن عباس قال يعني از
الصتم واخرج عن السك قال اسم ابية تاريخ واسم الصلح آرز واخرج عن مجاهد قال ليس آرز ابان
ومنها السك اخرج ابن ابي حاتم عن ابي وايل قال كان رجل كنى من بني كنانة كان يجعل الحرم صقرا
ليجعل به الضمام وقيه من اسما الجن ابو هبل ليس وكان اسمة او لا غرازيل اخرج ابن ابي حاتم وغيره
من طريق سعيد ابن جبير عن ابن عباس قال كان ابليس اسمة غرازيل واخرج ابن جرير عن السك
قال كان اسم ابليس الحارث قال بعضهم هو معنى غرازيل اخرج ابن جرير وغيره من طريق الضحاك عن ابن
عباس قال اتا سمى ابليس لان الله ابسه من الشجر كله ابيه منه وقال ابن عسكرو في اسمة فاذة حكاه
خطابي وكنية ابو كردوس وقيل ابو فاذة وقيل ابو مرة وقيل ابوليتة حكاه السبيلى في الروض الاضيق
وفيه من اسما القبائل يابحج وماحوج وعاد وشمق ومدين وقرنق والروم وقيه من اسما القبائل
قوم نوح وقوم لوط وقوم تبع وقوم ابراهيم واصحاب لا يكة وقيل هم ملية واصحاب الرقيم وقيل هم بقية من ثمرة ابن
عباس قال عكرمة هم اصحاب ناسين وقال قتادة هم قوم شعيب وقيل هم اصحاب الكهف وخطاه ابن جرير وفيه من اسما الصلح

التي كانت اسما الاثنا عشر وسواع ويعقوث ويعوق ونسوة هي الاثنا عشر قوم نوح واللات والعزى ومناة وهما
 قرينتان الوجودتين قراءة بضم الواو وذكره مختصرا في كتاب الواحد والجمع انه اسم صنم والنجبت والظن
 قال ابن جرير ذهب بعضهم الى انها صنم كان المشركون يعبدونها ثم اخرج بن عكرمة قال النجبت والظن
 صنم والرشاد في حق الله في سورة خافر وما اهداكم الا سبيل الرشاد قيل هو اسم صنم من اصنام فرعون
 حكاها الكرماني في عجائبه ويجعل وهو صنم قوم الياض وازد على الله اسم صنم وهو الجارح عن ابن
 عباس ود وسواع ويعقوث ويعوق ونسوة اسماء رجل صالحين من قوم نوح فلما هلكوا وحى الشيطان
 الي قومهم ان انصبوا الي مجالسهم التي كانوا يجلسون انصابا ومموها باسمائهم ففعلوا فلم يقيد
 حتى اذا هلك اولئك وتلف العالم عبيده واخرج ابن ابي حاتم عن عمرو القمي وكاد آدم لصلبيه ونحو
 البخاري عن ابن عباس قال كان الاثنا عشر بلية سويق الحجاج وحكاها ابن جني عنه انه قرأ الذي تشبه
 التاء ونسوة بذلك وكذا الخريجة ابن ابي حاتم عن مجاهد روى من اسماء البلاد والبقاع والاكمنة و
 الجبال بكة اي بركة فقيل الباء بدل من الميم وملحذ من متكك العظمى لتجد ما فيه من اللغ
 وتمكك الفصيل ما في صنوع الناقة فكأنها تجذب الي نفسها ما في البلاد من كاهنات وقيل
 لانهما تمك الذنوب اي تذهبها وقيل لقلعة مأثرة او قبل لانهما في بطن نادتك الماء من جبالها
 عند دخول المطر وتجذب اليها السيول وقيل الباء اصل وملحذ من الميم كانهما تمك اعناق الجبابرة
 اي تكسرهم فيدانها ويخضعون وقيل من التبه الك وهو كان دحاما للناس فيهما في الطوب وقيل
 مكة مكة المسجد خاصة وقيل مكة البلدة مكة البيت وموضع الطوب وقيل البيت خاصة
 والمدنية وسميت في الاخرى بيزجكاية عن المناقب وكان اسمها في الجاهلية قتل كانه اسطر
 هي في ناهيتها وقيل سميت بيزجكاية من بني ارم بن سام بن نوح كانه اول من تزها وقيل هو النبي
 عن سميته بابه لانه صلى الله عليه وسلم كان يكنى باسم النجبت وهو شجر الشرب وهو الفساد
 او التشرب هو المتعاطف ويزر وهي قرية قرب المدينة اخرج ابن جرير عن الشعبي قال كانت يزر
 من جهينة تسمى بيزجكاية قال الواقدي قد ذكرت ذلك لعبد الله بن جعفر وعجبت صالحا فاكراه
 فقال لا فلاي شي سميت شي الصغرى واقع هذا البس ثقي انها هو اسم الموضع واخرج عن الصالح قال بلاد
 ما بين مكة والمدينة واحد قري شاذ الذي تصعدون وتلوون على احد وجهين وهي قرية قرب الطائف

وجمع وهي مزدلفة والمشعر الحرام وهو جبل بها وتقع قبل اسم لما بين هرات الى مزدلفة كما ذكرنا في كتابنا
 وليكة تفضح اللام يد قوم شعيب الثاني اسم البلاد والاول اسم الكورة والجمع الكسحاف وهي جبال الرمال بين
 عمان وحضرموت واستخرج ابن ابي ساتم عن ابن عباس انها جبل بالمشام وطور سيناء وهو جبل واليود
 وهو جبل بالبحرين وطوى اسم الوادي كما اخبرني ابن ابي حاتم عن ابن عباس استخرج من وجه آخر
 عنه انه سمى طوى كان موطن ابي لهب واستخرج عن الحسن قال هو واد يبلستان قيل له لولا لانه قد
 مرتين واستخرج عن بشر بن عبيد قال هو واد بالقطيف بالبصرة مرتين والكهف هو الميت المنقوش في
 الجبل والرقية استخرج ابن ابي ساتم عن ابن عباس قال رعم كعبان الرقيم القرية التي خرجوا عنها وعن علي
 قال الرقيم واد وعن سعيد بن جبير مثله واستخرج من طريق العوفي عن ابن عباس قال الرقيم واد بين حضرموت
 وابانة دون فلسطين ومن ثمة قال الرقيم اسم الوادي الذي فيه الكهف وعن ابن اسحق بن مالك قال الرقيم
 الكلب والعمر استخرج ابن ابي ساتم عن عطاء قال العمر اسم الوادي وحده قال السك بلغتان اسم القرية خرج
 ابن ابي ساتم والصريه استخرج ابن جرير عن سعيد بن جبير انها من اليمن تستمر بذلك وهو جبل محيلا
 بالارض والنجور قيل هو اسم ارض والطاهية قيل اسم البقعة التي اهلك بها عمود حكاهما الكرماني وفيه من ايمان
 الامان الاخر روية القردس وهو اعلى مكان في الجنة وعليه يكون قتل اعلى مكان في الجنة وقيل اسم لادون فيه
 اعمال الحياء الثقليين والكون في الجنة كما في احاديث المغازاة وسلسيل وتسميم عيان في الجنة ومجرب
 اسم مكان ارض الكفار وهو جبل في جهنم كما اخبرني الترمذي من حديث ابي سعيد مرثوما وفيه وانام
 مراتب وويل للسعيين وسائل وصحيق اودية في جهنم استخرج ابن ابي حاتم عن ابن اسحق بن مالك في قوله وجعلنا
 بينهم موقفا قال واد جهنم من قيح واستخرج عن حكيم بن قتيبة قوله موقفا قال هو حف في النار واستخرج الحاكم في
 مستدركه عن ابن مسعود في قوله منقوشين فيها قال واد في جهنم واستخرج الترمذي وغيره من حديث ابي سعيد
 الخدري عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال واد في جهنم هي فيه الكافرا بين خريفيا قيل ان يبلغ نغم واستخرج
 المنذ عن ابن مسعود قال ويل واد في جهنم من قيح واستخرج ابن ابي حاتم عن كعب قال في النار اربعة اودية يعذب
 الله بها اهلها غليظ وموت وانام وفيه واد في جهنم استخرج ابن ابي حاتم عن كعب قال في جهنم واد في جهنم واستخرج عن
 زيد في قوله سال سأل قال هو واد من اودية جهنم يقال له سأل والقلوب في جهنم في حديث من خرج اخبره ابن جرير
 ويحرم وفيه من النسوب الى الكائن الا في قيل انه نسبته الى ام القرية مكة وعين في قيل انه منسوب الى عبيد بن جراح

لهن فيسبب اليه كل نادر واستأجر وقيل منسوب الى بارض يقال لها سامرون وقيل مامرة والعرب قيل منسوب الى ابي
 وهي ناحية نادر اسمعيل عليه الصلاة والسلام وانتد وهرية ارض ما يحل حرامها من الناس اكل اللقيحى للحاحل
 يعني النبي صلى الله عليه وسلم وقيل من اسمها لكن اكي الشمس القمر والطارق والشعر فابانة قال بعضهم ليس به الله
 في القران عشرة اجناس من الطيور السليمة والمبعوث والذباب والخنزير والعتكوتة والجماد والهداه والغراب ابا بل
 والتعل فانه من الطير لقوله في سليمان عليه الصلوة والسلام وعلما منطق الطير وقد فهم كلامها واخرج ابن ابي عمير
 عن الشعبي قال النملة التي فقه سليمان كلامها كانت ذات جناحين **فصل** اما الكتي فليس في القران
 منها غير ابي لهب اسمه عبد الغزي واذنك ابراهيم بن كزاسه لانه سار شرا وقيل للاشارة الى انه جهنمي اما الالف
 فيها اسرائيل لقب يعقوب ومعناه عبدالله وقيل منسوب الى الله وقيل من الله لانه سار لانه سار لما جرح ابي جوير
 من طريق عمير عن ابن عباس ان اسرائيل كفتك عبدالله واخرج عبد بن حميد في تفسيره عن ابن ابي مجلز قال
 كان يعقوب رجلا بطيئا ضلعي ملكا فعالجته بضعة الملك فضر على فخذه فلما راى يعقوب ما صنع به بطش
 به فقال ما لنا بتاركك حتى تسميني مما اسماء اسرائيل قال ابن مجلز كانت ابنة من اسماء ملائكة وقيل لغات اسمها
 يا عبد الهزة وقران اسرائيل بلا هزة قال بعضهم ولم يحاط به في القران الا في ابي اسرائيل دون ابي يعقوب
 لكتبة وهو لقب على طوا بعبادة الله وذكره ابيد بن اسلم وهو من عظمة لهر وتبليها من خلقهم فمن ابا لهم
 الذي قية تذكره بالله فان اسرائيل اسم مضاف الى الله في التاويل ولما ذكر موسى لآبراهيم وتبليها به قال ابيد بن
 وكان اول من اسرائيل كاتها موسى عقيب اخرها سبى كما اسم يشعرا لتاثير منها اللبس لقب يعيسى ومعناه اللد
 وقيل الذي ليس له رجليه اختصر وقيل لانه لا يمشي ذاعا هة اكرهه وقيل لاجل وقيل الذي يمشي كالموت
 الا يقطعها وقيل عترة لك ومنها الياسم قيل انه لقبه لير اخرج ابن ابي حاتم بسند حسن عن ابن مسعود
 قال الياس هو احد يس و اسرائيل هو يعقوب في قراءته وان ادريس بن المرسلين سلام على ادرايين وفي
 رواية ابي وان ايليين سلام على ايليين ومنها ذوالكفل قيل انه لقبه الياس وقيل لقبه اليسع وقيل لقبه يسع وقيل
 لقبه ذكرا ومنها نوح اسمه عبد الغفار ولقبه نوحا لكثره نوحه على نفسه في طاعة ربه كما اخرج ابن
 ابي حاتم عن زيد الرقائي ومنها القزوين اسمه اسكندر وقيل عبدالله بن الصالح ابن سعد بن قيس هو المندران
 ماء السامد وقيل الصعبي بن قزوين ابن الهمال حكاه ابن عسكرو لقب القزوين لانه بلغ قرني الارض المشرق والمغرب
 وقيل لانه ملك فارس والروم وقيل كان على راسه قران اى دوايتان وقيل كان له قران من ذهب وقيل كان

صحتاراسه من ثمانين قيل كان على راسه قرنان صغيران توارىهما العامة وقيل لانه ضرب على قرنه فمات
بقره بعثه الله فضرب على قرنه الاحز وقيل لانه كان كريم الطرفين وقيل لانه انقرض في وقته قران من
الناس وهو حي وقيل لانه اعطى علم الظاهر وعلم الباطن وقيل لانه دخل النور والظلمة ومنها فرعون واسمه
الوليد بن مصعب كنيته ابو العباس وقيل ابو الوليد وقيل ابو مرة وقيل ان فرعون لقب لكل من ملك مصر
ابن ابي حاتم عن جده قال كان فرعون فارسيًا من اهل اصطر ومنه ما يتبع قيل كان اسمه اسعد بن ملك
كثير يسمى تبعاً للكثرة من يتبعه وقيل انه لقب ملوك اليمن بسبي كل واحد منهم تبعاً اي يتبع صاحبه كما
تختلف غيره **التوح السبعون** في الميمنة اقدم بالتاليق السبيلي ثم ابن عساكر ثم القاضى
يد اللين ابن جماعة وفيه تاليف لطيف جمع فوائد الكتب المذكورة مع زوائد اخر على صغر حجمها
كان من السلف من يعتق به كثيراً قال عكرمة طبنت الذي خرج من بيته مهاجراً الى الله ورسوله ثم ادرك
الموت اربعة عشر سنة وللدهام في القرن اسما احد ما الاستغناء بميانه في موضع اخر فحق
صراط الذين انعمت عليهم فانه ميته في قوله مع الذين انعم الله عليهم من النبيين والصدقيين
والشهداء اعدا الصالحين الثاني ان يتعين الاشتماره كقولهم وقلنا يا ادم اسكن ات وزوجك الجنة ولم
يقبل حوا لانه ليس له فيها الم ترالى الذي حالج ابراهيم في ربه ولم اذ غرود لشهرة ذلك لانه المرسل اليه
قيل وقد ذكر الله فرعون في القرن باسمه ولم يسم غرود كان فرعون كان اذكى منه كما يؤخذ من اجتهاد
لموسى ونمرود كان يلبس وطفا قال انا اسقى واميت وفعلا فقل من قتل يتحضر والعقوب عن لسف وذلك
غاية البلادة الثالث قصد الاستعلاء ليكون البلغ في استطاقه نحو من الناس من يتجك قوله في
سيرة الدنيا الآية هو الاخضر بن شريف قدام اسم بعد من اسلمه الرابع كما يكون في تعيينه كقوله
نحو او كما اذمر على قرية واستلهم عن القرية الخامس التنبيه على العموم وانه غير خاص بخلاف ما لو
نحو ومن يخرج من بيته مهاجراً السادس تعظيمه بالوصول الكامل دون الاستغناء كما قال اولوا الفضل
والذى جاء بالصدق وصدق به اذ يقول بصلحيه وللاذ الصدق في الكل السابع تحقيره بالوصف
الناقص نحو ان شانك هو لا يا قتيبة قال الزركشي في البرهان لا يبحث من مبهم اخذ الله
واستتاره بعلمه كقولهم واحزبن من دونهم لا تعلمون انهم الله يعلمهم قالوا العجب من قبحه وقالوا اللهم قنطرة
اد من اجن قلت ليس في آية ما يدل على ان جنسهم لا يعلم وانما المنفى علم افعالهم ولا يتا فيه العلم بكنهم

من قريظة أو من يحو وهو نظير قوله في المناقب ومن حوكم من كهراب منا فقتل ومن أهل المدينة كروا
على النفاق كقولهم نحن نعلمهم فان المنقح علم ايضاً ثم نقل العولقي اولئك اللهم قريظة اخيه ابن ابي حاتم
عن مجاهد والقتل بالهمز من يحو اخيه ابن ابي حاتم من حديث عبد الله بن غريب عن ابيه من قوله عن النبي
صلى الله عليه وسلم فلجزة **فصل** اعلم ان اليه كما مرجحة النقل المختص كحال الراي فيه وما
كانت الكتب المؤلفة فيه وسائر التقاسيد كرفيا اسماء البهائم والخلاف فيما دون بيان مستجاب
اليه او عز ويغني عليه الفت الكتاب الذي الفتص من ذكر ابيه عزو فكل قولك فاعلمه من الصابة
والنايين وغيرهم معروفا الى اصحاب الكتب الذين خرجوا ذلك باسمهم مبينا فيه ما صح سند
وهو تعسفها لذلك كاليها فلا نظير له في نوعه وقد ثبتت على ترتيب القرآن والاختصاص بها
يا وجز عبارة آراء الفخر والتخرج غالبا اختصارا واحاله على الكتاب المذكور ولتبه على قسمين الاول فيما
اهم من رجل وامرأة ادم ملك اوجن او مشي او صبح عرف اسماء كلهم او من اول الذي اذلم يرد به
الوصم في له تعالى اني جعل في الارض خليفة هو آدم وزوجه حوا بعد ان كانتا خلقت من حي واخلقتا نفسا
اسمه عاميل وابعت فيهم رسولا منهم هو النبي صلى الله عليه وسلم ووصى بها ابراهيم بنبيه اسماعيل واسحاق
ومدين ودهون وسرج ونفسر ونفشان واميم وليسان وسويج ولوطان وافر اسباط او لا يفتق
انثاعش جلايوسف ورويل وسبعون وكادي ويحق اود آلي ونفتان بغام ومثناة وكاد واسير
وايساج وراثلوت وبنياين ومن الناس من يجهل قوله هو الخضر بن شريح ومن الناس من يجهل
نفسه هو صهيبي قال النبي صلى الله عليه وسلم هو شميل وقيل بصعون وقيل يوشع منهم من كالم الله قال مجاهد
موسى ورفع بعضهم درجات قال محمد الذي ساج ابراهيم غزوان كعتان او كالم الذي مر على قريظة
وقيل ارميا وقيل خرقيل امرأة عمران حنه بنت فاقدة وامراني عاقرة هي شيباع واشبع بنت فاقدة غناد
ينادك اليمان وهو محمد صلى الله عليه وسلم الطاعق قال ابن عباس هو كعب بن اشرف اخيه اسد وان
لمن السبطان هو عبد الله بن ابي ولان تقولوا المن القى اليكم السلام هو عامر بن الاضبط الاضبط
والقائل ذلك نفر من المسلمين منهم ابو قتادة ومحمد بن خنساء وقيل ان الذي باشر القوم صلحهم وقيل
بانه الذي باشر قتله ايضا وقيل قتله المقداد بن الاشج وقيل اسامة بن زيد ومن يخرج من بنيه مهاجر الى
الله ورسوله بشريه ربه الموح هو ضمرة بن جندب وقيل ابن العيسر رجل من خزاعة وقال ابو ضمرة ابن العيسر

وقيل اسمه سيرة وقيل هو طالب بن خزام وهو غزير جليلا ويعتدنا منهم اثني عشر قريبا هو شمعون بن زكور
 من سبط روثيل وشوقط بن شوش من سبط منعم وكال بن نفقنا من سبط يثما ونفوزك بن
 يوسف من سبط اشجاره ويوشع بن نون من سبط اقرأ بن يوشع ويوطى بن زوقا من سبط يثما
 وكرايل بن سوك من سبط زولون وكدي بن سوس من سبط منشا بن يوسف وعزير بن كسل
 من سبط دان وسوقدان بن ميخائيل من سبط صيدون وشحى بن دوق من سبط نفتال وكال بن ميخا
 من سبط كاذو قال بجلان بن يوشع وكال بن ابني آدم هما قاييل وهايل وهو المقتول الذي ابتناه شيخ
 منها يعلم ويقال بلعام بن بئر ويقال باعري قال باعري وقيل هو امية ابن بل الصلت وقيل صيقي ابن الراسب
 وقيل فرعون وهو اعرها والى جاركم حتى ملوثة ابن جشم فقاتل امة الكفرة قال قتادة هم ابو مقيان والى
 جمل وامية ابن خلف ومسيل بن عمر وعتبة ابن ربيعة اذ يقول ناصحه هو ابو بكر فيكم ما عاون لهم قال
 مجاهد هم عيالة ابن ابي سلول ودقاعة ابن النابوت واوس بن قبيط ومنهم من يقول ايدنى هو احد
 قيس ومنهم من يترك في الصدقات هو ذوالحق يصبره ان يعصت عن طائفة منكم هو محسن بن حمير ومنهم
 من عاد الله هو ثعلبان بن خلاب واخرون اعترفوا بان توهمه قال ابن عباس هو سبعة ابو لبابة واصحابه
 وقال قتادة مسبعة من الاقصاد ابو لبابة وجدان قيس بن خزام واوس وكرم وخراس واخرون من جهة
 هلال بن امية ومراثة بن الربيع وكعب بن مالك وهم الثلاثة الذين خلقوا والذين اتخذوا مسجدا قال ابن جرير
 اثنا عشر من الاقصاد صدام بن خالد وقليبة بن خالد بن امية ومعيت بن قشير وابوجبية ابن كعب
 وصياد بن حنيف بن ابي حار وابطاه جمع وزيد وبتل بن الحارث وسجارج ويجاد بن عثمان وودعة
 ابن ثابت بن حارث الله وسوله هو ابو عامر الراسي فمن كان على بيتية من ربه هو محمد وتيلوه شاهد منه
 هو جبريل وقيل للقران وقيل ابو بكر وقيل على ونادى بن ابي اسه كنعان وقيل قامر امراته قاعة هما
 ساره من بنات لوطا رثيا ورعق اليوسف واخوه هو نيلين شقيقة قال قائل منهم هو روبيل وقيل هو
 وقيل شمعون فارسلوا واردهم هو مالك بن زعرور قال الذي اشتره هو قطيقر واطيفير كما مر في رواية
 وقيل يثما و دخل معه السحرة اصبحت وبيتوه هو الساقى وقيل راشان وطرش وقيل هم وشراثة
 ظن انه ناسج هو الساقى عند ريك هو الملك ريات بن الملك ياخكم هو بيتامير وهو المتكبر في السيرة
 فقد مر اخ له صوا يوسف قال كبري هو شمعون وقيل روبيل اوى اليه ابويه هما ابن وخالد له لياو

امه واسمها راحيل ومن عنده علم الكتاب هو عبد الله بن سلام وقيل جبريل اسكنت من ذريتي هو اسمعيل واولاد
 اسم ابيه تايخ وقيل آزر وقيل يازر واسم امه شامى وقيل نو قاذيل ابو نسا انا كفيونا ك المستهتر بنين قال سعيد بن
 جبير هم خمسة الوليد بن مغيرة والعامر بن ايل بن ديبويه والحارث بن قيس والاسود بن عبد يعقوب بن حازم
 احد ما اركم هو امياد بن ابى العيسى من بامر بالعدل عثمان بن عفان كالتى تقضت غزها هي بيطه بنت
 سعيد بن زيد مته ابن ميمون ابا عبد الله بنشر عن ابي عبد بن الخضر عن واسمه مقيس قيل عبد بن له يسار و
 وقيل عن ابينا بكلمة اسمه بلعام وقيل سلمان الفارسي اصحاب الكهف ثلثا وهو رئيسهم والقائل تا والى
 الكهف والقائل تكلم اعلم بالثباته وتسلمينا وهو القائل كم لثباته ومروش وبراشق واليونس واوسطا
 وسلطيطوش فابنوا العدم بود قلم هو تليخا من اغفلنا قبله هو عينية بن حصين واخر بن هرقل وبن
 ما قليخا هو الحنجر وزيطوس وهما المذكوران في سورة الصافات قال موسى لقتاه هو بن شعمر بن نون وقيل الحنجر
 يتر في نوحا عبد الله الخضر واسمه بيا لقيتا لهما اسمه جيسور بالجيم وقيل بالحاء ودا هو ملك من حوران
 بده واما القاتم فكان ابواه اسم ابي كان برا وكاهم سمن لغلامين يتيمين في العمر وحرير فاداهما من تحتها
 قيل عيسى وقيل جبريل ويقول الاكثان هو ابى ابن خلف وقيل امية بن خلف وقيل الوليد بن المغيرة افرايت الذي
 هو العامر بن ايل وقيل نفسا هو القبطي واسمه قازن المامر اسمه موسى بن ظفر من اشر الهم هو جبريل
 ومن الناس من يجادل هو النظر بن الحارث هذان خصمان اخرج الشيخان عن ابى ذر قال نزلت هذه الآية
 في حمزة وهبيدة ابن الحارث وعلى ابن ابى طالب وعقبة بن شيبه والوليد بن عتبة ومورع فيه بالحاد
 ابن عباس نزلت في عبد الله ابن ابي بنى الذي جاء ويا لافك هو حسان بن ثابت ومسطح بن اثارمة وحننة
 بنت حشيش وعبد الله ابن ابى وهو الذي تولى كبر بعض الظلم هو عقبة ابن ابى معيطم الخضر فلاتا هو اسم
 بن خلف وقيل ابى ابن خلف وكان الحاقرا قال الاسعبي هو ابن جمل امرأة علكم هي بلقيس بنت شراجيل فلما
 جاء سليمان اسم الحياى منذ قال عقرب اسم كوز الذي عنده علم هو اصف بن برخيا كاتبه وقيل جبريل
 يقال له ذوالنور وقيل اسطوم وقيل مليخا وقيل بلخ وقيل ضبة ابو القبيلة وقيل جبريل وقيل ملك
 آخر وقيل الخضر تسعة رهط هم زعمى وزعيم وهرمي وهرمي وداب وهو ابى رباب ومسطح وداران
 سالت ما قر للباة فالنقط ال فرعون اسم الملقط طا بورت امرأة فرعون اسميه بنت فرعون مومى ينادى بنت هوى
 ابن كاد وقيل ياد وحا وقيل ابا ذخر وقال كنهه اسمها زبير وقيل كلثوم هذان من شيعته هو الساسه وذا

من صده اسمه قاتون وجاء رجل من اقصى المدينة هو مؤمن ال قرعون واسمه شمعون وقيل سمعون
وقيل بغير وقيل جيب وقيل خر قيل امر اثنين تلو دان هما الياد صعوبيا وهو التي تنحما وابوها شغب
ويمل يثرون ابن اخي شعيب قال لقمان لابنه اسمه ياران بالمرحمة وقيل دالان وقيل انعم وقيل شكيم ملك
الموت استمر على الالسة ان اسمه عزرائيل ورواه ابو الشيخ بن حبان عن وهيب الفزري كان مؤمنا كان
كان فاسقا نزلت في علي ابن ابي طالب والوليد بن عقبة وليت اذن قرين قال اسدك هما رجلان من بني
حاذلة ابو عرابية ابن اوس واوس بن قيطي قال لاذ ولجك قال عكرمة كان تحتها يومئذ نفع لسوء عاب
وحفصه وام حبيبة وسوده وام سلمة وصفيقة وميمونة وزينب بنت جحش وجويرية وبنات
فاطمة وزينب ورقية وام كلثوم اهل البيت قال صلى الله عليه وسلم هم علي وقاطبة والحسن والحسين
الذي انعم الله عليهم والتمت عليه هو زيد بن حارثة امسك عليك زوجك هي زينب بنت جحش وحليها
الانسان وقال ابن عباس رضي الله عنهما هو آدم ارسلنا اليهما اثنتين هما سمعون ويوحنا والثالث يوحنا
وقيل هم صادق وصادق وسلولوم وجاء رجل هو جليل النجار ادم يرالان هو العاصم بن ايل وقيل
ابن خلف وقيل امية ابن خلف فبشرناه بغلام هو اسمعيل واسمى قتي كان شهيرا بناء الخصم
ملكان قيل لهما جبريل وميكائيل جبراه هو شيطان يقال له اسد وقيل حجر وقيل حقيق مسني الشيطان
قال نون الشيطان الذي منه يقال له مسعط والذي جاء بالصد هجد وقيل جبرئيل وصد به محمد ^{صلى}
وقيل ابو بكر للذين اضلنا اللبس قاييل رجل من القرنيين عتوا الوليد بن معوية من مكة ومسعود بن عمرو
التعفي وقيل عمرو بن مسعود بن الطائف وللمضربان يبر ومثلا الضارب له عبد الله بن الزبير في طعام
الا ثيم قال ابن جبير هو اب جصل وشهد شاهد من بني اسرائيل هو عبد الله بن سلام اولوا الغر من ^{سبل}
اسرائيل حنيف ابراهيم الكرمين قال عثمان بن محسن كانوا اربعة من الملائكة جبرئيل وميكائيل واسرائيل
ورعايل وبشره بغلام قال الكرماني اجمع المفسرون على انه اسمى الالهة فانه قال هو اسمعيل شديد
القوى جبرئيل افرات الذي تولى هو العاصم. وائل وقيل الوليد بن المعوية يدعوا الداع هو اسرافيل
التي تجادل لك هي خالة بنت ثعلب زوجها هو اوس بن الصامت لم تحرمه الله لك هي سارية
مارية اسر النبي الي بعض ازلوجه هي حفصة بنات به اخبرت عائشة ان تنق باوان تظاهاها عاب ^{شيرة}

وحفصة وصالح الموهنين هما ابن كبر وعمر اخيه انطرباني في الاوسط امرأة قوح واللغة امرأة لوط والهة
 قتل واهلة ولا قطع كل حلال من لثني الاستوان عبد يعقوب وقيل الاختس بن شريك قتل الوليد بن معوية
 سال سائل هو النصر بن الحارث بن عبد العزى ولوالده اسم امير ملك بن متوشلح وامه شمسي بنت القوس
 سفيها هو ياليتي ربي من خلقت وحيد هو الوليد بن المعيرة فلا حصد ولا صلا الآيات نزلت في الابل جعل حل
 الى على الانسان هو آدم ويقول الكافر يا ليتني كنت قرايا هو ابليس ان جاءه الكافر هو عبد الله بن ام كلثوم
 واما من استغنى هو امية بن خلف وقيل عتيبة بن ربيعة فنقول رسول كريم قتل جبريل وصعد صلى الله عليه
 وسلم فاما الانسان اذا ما ابتلده الآيات نزلت في امية بن خلف والده هو آدم فقال لهم رسول الله صلى
 الله عليه وسلم هو صالح والاشقى هو امية بن خلف الكافر ابو بكر الصديق الذي تبي عيدا هو ابو جيل
 والعبد هو النبي صلى الله عليه وسلم ان شئت ان شئت ان شئت ان شئت ان شئت ان شئت ان شئت ان شئت ان شئت
 الى معيط وقيل هو ابو لهب وقيل كعب بن اشرف امرأة الى لهب ام جميل العور انبت حربا بن امية +

القسم الثالث في مبهات الجموع الذين عرج اسماء بعضهم وقال الذين لا يعلمون لو كان بيننا

الله يسع منهم رافع ابن خزيمة سيقول السقاء سمي منهم الرعاة قاتل قيس فرح م ابن عمرو وكعب بن الاشرف
 ورافع ابن خزيمة وجيل ابن عمرو والريح ابن ابي الحقيق واذا قيل لهم انبوا الآية سمي منهم رافع ومالك
 ابن عوف سيئونك عن الالهة سمي منهم معاذ ابن جبل وثعلبة ابن غنم نسيالونك ماذا انفقون
 سمي منهم عمرو ابن الجموح سيئونك عن البحر سمي منهم عمرو ومعاذ وخرقة نسيالونك عن اليتامى سمي منهم
 عبد الله ابن ربيعة وسيئونك عن المحض سمي منهم ثابت بن الدجال وعباد بن بشر واسيد بن الحنيس
 المرقا الى الذين اتوا هديا سمي منهم النعمان ابن عمرو والحارث بن زيد الحناريون سمي منهم بطريق يعقوب
 ونخسوع اندراس وقيل سمي ابن تلمذ ومنتنا ونوماس ويعقوب بن حلقيا وبلد اسيلس ماينا ووهس
 واربابوطا وجرجن هو الذي القى عليه شبهه وقالت طائفة من اهل الكناز اتوا هم شي تحسرت من
 اليهم سمي منهم عبد الله ابن الضيف وعبد الله ابن زيد والحارث ابن عمرو وكيف يهد الله قوما كثيرا بعد ما
 قال عكرمة بن لثني اشاعره بجلاتهم ابو عامر الراهب الحارث بن سويد ابن الصامت وديوح
 ابن الاسدياد ابن عسكر وطبيعة ابن ابيرق يقولون هل لنا من الامم من نسي سمي من نسيالونك
 الله ابن ابي يقولون لو كان لنا من الامم من نسي ما قتلناها هندا سمي من القاكين عبد الله ابن ابي ومعقل

يسير وقيل لهم تعالوا فقاتلوا القائل ذلك عبد الله والاعراب ابن عبد الله الكناز والمقول لهم عبد الله
 ابى واصحابه الذين استجابوا لله وللرسول هم سبيع بن مسهر ابو بكر وعمر وعثمان وعلي والوزير وسعد بن
 سعيد وطلحة وابن عوف وابن مسعود وحذيفة ابن اليمان وابو عبيدة ابن الجراح الذين قال لهم النبا
 صلى من القائلين تعلم ابن مسعود الا شجع الذين قالوا ان الله فقير ونحن اغنياء قال ذلك فخاص وقيل
 حتى ابن الخطيب وغيل كعب الا شرفه وان من اهل الكتاب من يؤمن بالله نزالت في الجاشي وقيل في عبد الله
 ابن سلام واصحابه وبث منهم ما رجا لا كثيرا ونساء قال ابن اسحق اذ ادم لصلبه اربعون في حشر بطننا
 كل بطركس وانثى وسبع من بنيه تايل دهايل وايا دوشيويه وهند وجرايين عور وسند وبارق وشيث
 وعبد المعيت وعبد الحارث وود وسوام ويعقوب ويعقوب وشرد من بنائه اقليمه دامت وجزره وعرف
 وامة المعيت المرتضى الذين اوتوا نصيبا من الكتاب فيكون الضالكة قال عكرمة نزلت في رفاعه ابن
 زيد ابن التاروت وكرم بن زيد واسامة ابن جدي ورافع ابن ابي رافع ومجرب بن اسحق بن اسحق بن اسحق
 تولى الذين يزعجونهم املوا نزلت في الحلاس ابن الصامت ومعقت بن قشير ورافع ابن زيد ولبشر الم تر
 الى الذين قيل لهم كفوا ايديكم من غيرهم عبد الرحمن بن عوف الا الذين يصلون الى قوم قال ابن عباس رضي
 الله عنهما نزلت في هلال بن عويم الكسبي ومراقة ابن مالك المدلجي وفي بني نضرة ابن عامر بن عبد مناف
 مستجدون احسن قال السدي نزلت في جماعة منهم نعيم بن مسعود الا شجع ان الذين توفاهم الملائكة
 ظالمى انفسهم من عكرمة منهم علي بن امية ابن خلف والحارث بن زعدة وابا قيس ابن الوليد بن المغيرة
 وابالعام بن منبه ابن الجراح والقيس بن العافكة والمستضعفين سمي منهم ابن عباس رضي الله
 واهل ام الفضل وعباس بن ابي ربيعة وسلة ابن هشام الذين نزلت في انفسهم بنو ابي ربيعة وشي
 ومبشر بن طرفة منهم ان يضلوك هم اسير بن عرقا واصحابه ويستفتونك في النساء سمي من
 للمستفتين قوله بنت كعب بن مالك اهل الكتاب سمي منهم ابن عسكر كعب بن الاشرف وفضل الكن
 الراشون في العلم قال ابن عباس رضي الله عنه هم عبد الله بن سلام واصحابه يستفتونك قل الله يفتنكم
 في الكلاله سمي منهم جابر بن عبد الله ولا امين البيت الحرام سمي منهم الحطيم ابن هند البكري يسألونك
 ماذا اصل لهم سمي منهم عبد ابن حاتم وزبلان الملهل الطامان دعاهم ابن حنبل وسعد بن حاتم وعويم بن سنان
 اذ هم قوم ان يسبطوا سمي منهم كعب بن الاشرف وحى ابن الخطيب بنجد انهم مودة الآيات نزلت في الوفد الذين

جازاً من ضد الطاشي وهم اثنا عشر وقيل ثلاثون وقيل سبعون وسمى منهم ادريس وابراهيم والاشرف
 وتميم وتامر وزييد وقالوا الى انزل عليه ملك سمي منهم زمعة بن كاسم والنضر بن الحارث بن كلاب و
 ابي ابن خلف والعامر بن ابل كذا نظر الذين يدعون بهم من سمي منهم صهيب بن بلال وعمار وجابر وسعد
 ابن ابي وقاص وابن مسعود وسلمان الفارسي اذ قالوا ما انزل الله على بشر سمي منهم قاسم ومالك بن الصنف
 قالوا ان نرى من حتى نرى مثل ما اوتى رسول الله سمي منهم ابو جهل والوليد بن المغيرة يسئلونك عن اناس
 سمي منهم حل بن قشير وشميل بن زيد يسئلونك عن الانفال سمي منهم سعد بن ابي وقاص وان قرقيا
 من المؤمنين لكارهون سمي منهم ابو ايوب الكصاري ومن الذين لم يكن هو المقادان يستغنى سمي منهم
 ابو جهل واذا عيرك الذين كهروا وهم اهل الدار الندوة سمي منهم عتبة وشيبة ابنا ربيعة وابوسفيان
 وابو جهل بجابر بن مطعم وطبيعة ابن عكر والحارث بن عامر والنضر بن الحارث وزمعة بن كاسم وحكيم
 ابن حزام وامية ابن خلف اذ قالوا اللهم ان كان هذا هو النبي الاية سمي منهم ابو جهل والنضر بن الحارث
 اذ يقول المنافقون والذين في قلوبهم غم من غمهم هو كاسم سمي منهم حنيفة ابن ربيعة وقيس بن الوليد و
 ابو قيس بن الفاكهة والحارث بن زمعة والعامر بن منبه قل بن في ايديكم من الاعداء كانوا سبعين
 منهم العباس وعقيل ونوفل بن الحارث وسميل بن ببيعة وقالت الميثم غزير سمي منهم سلام بن مستنم
 ونعمان ابن عوف ومحمد بن حمية وشاسر بن قيس ومالك بن الصنف الذين يلزوم المطوعين سمي
 من المطوعين عبد الرحمن بن عوف وعاصم بن عاصم ومن الذين لا يجازون الا بهم ابو عقيل ورفاعة
 ابن سعد ولا على الذين اذما انزل سمي منهم العرياض ابن سارية وعبد الله بن معقل الزبيدي وعمرو بن
 عبد الله بن اذرق الكصاري وابو بلال الكصاري ومالك بن الحارث بن ابي ربيعة سمي منهم حنيفة بن ساعدة اهل الكوفة
 مطهر بن يالايان نزلت في جماعة منهم عماد بن يامر وعياش بن ابي ربيعة بعثنا عليكم عباد الناهم جاوت
 واصحابه وان كادوا اليقتولك قال ابن عباس نزلت في رجال من قريش منهم ابو جهل وامية ابن خلف
 وقالوا ان نرى من لك حتى تقهر سمي ابن عباس من قائل ذلك عبدالله ابن ابي امية وذريته هي من اوكاذر
 سيرواك عوف والبيور وسوط ودا سم وقالوا ان تتبع الهدى سمعت سمي منهم ابن الحارث ابو عامر ابن قيس
 احسب ان يتركوه هم المرءون على السلام عملة منهم عمار بن ياسر وقال الذين كرهوا الذين امنوا اتبعوا بسبيلنا
 سمي منهم الوليد بن المغيرة ومن الناس من يشترى هو الحديث سمي منهم النضر بن الحارث فمنهم من يفتن

نجدتهم من ابن النضر قال الحق اول من يقول جبريل في يومئذ وانطلق الانبياء منهم عقبة ابن الجهم
 معيط وابو جهم والعاص ابن ابل فاكه في ابن المطلي فاكه في ابن يعقوب قالوا المالك لان من جهم لا سمع من
 جهم ومن الرجال عامر وبلال بن نضر من الجهم سبعة منهم زبيعة وحفي في حفي وسامع ماص وادود وايمان
 والاحقر وسرق ان الذين يتادونك من ذراع الجحش سبعة منهم اكرح ابن حابس الزبرك ابن بدر وعفيف
 ابن حصن وعمر ابن الاهتم المرزالي الذين ثابوا قها والاسد كملت في عبدالله بن نبتل من المناقير
 لا يهاكم الله عن الذين لم يقاتلواكم نزلت في قبيلة ام اسماء بنت ابي بكر واذا اجاءكم المهنات مني فهاهم ام
 كثرهم بنت عقبة ابن ارمعيط واميمة بنت بشر يقولون لا تنقصوا يقولون ان رجعا سبعة منهم عبد
 الله ابن ابي بلجج عرش ريث آية سبعة من حلة العرش اسيريل ولبنان ورد قيل اصحاب الاخذ وددوناس
 زريعة ابن اسعد الجهم واصحابه اصحاب القيل هم الجهم فانهما اربعة الا شمر ودليلهما اورد عال قل يا
 ايها الكافرون نزلت في الوليد بن مغيرة والعاص ابن وائل فاكه في ابن المطلي واميمة ابن خلفا التقانات
 نبيد ابن الاحصم وامامهما الكهول والحبيبات والامكنة والارمنة ونحو ذلك فقد استوفيت الكلام
 عليها في تاليفنا المشار اليه **النوع الحادي والسبعون** في اسماء من نزل فيهم
 القران رايت في تاليفنا مفردا لبعض القدماء كونه غير محرم وكتاب اسباب النزول والمبهمات بحثنا
 عن ذلك وقد قال ابن ابي حاتم ذكر عن الحسين بن زيد الطحان حدثنا اسحق بن منصور حدثنا قيس بن
 الاحمر عن الميمان عن عباد ابن عبدالله قال قال علي ماقى قريش لحد الا وقد نزلت فيه آية قيل لها
 نزل فيك قال وتلوه شاهد منه ومن امثلة ما اخرج احمد والبخاري في الادب عن سعد بن ابي وقاص
 قال نزلت في اربع آيات لبيتلونك عن الانفال ووصيتنا الانسان بوالديه حسنا وآية تحريم الخمر
 وآية الميراث واخرج ابن ابي حاتم عن رعاة القرظي قال نزلت ولقد وصلنا لهم لقول في عترة
 انا احدهم واخرج الطبراني عن ابي جعفر حنيد بن سبع وقيل جليل بن سباع قال في تاليفنا وكولان
 مومنين ونساء مومنات وكتا سعة نقر سبعة رجال وامراتين **النوع الثاني والسبعون**
 في فضائل القران اخره بالتصنيف ابو بكر بن ابي شيبة والنسائي وابو عبد القاسم ابن سلام وابن النضر
 واخرون وقد صح فيه احاديث باهتبار الجملة وفي بعض السور على التعيين ووضع في فضائل السور احاديث
 كثيرة ولذلك صنفت كتابا مسميتها حائل الزهر في فضائل السور حيث فيه ما ليس بمشهور ولذا اورد في هذا النوع
 بعض

الفصل الأول فيما ورد من فضله على الجملة اخرج الترمذي والدارمي وغيرهما من طريق البخاري وهو
 عن علي قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ستكون قنقنات فما اخرج منها يا رسول الله والكتاب
 الله فيه بما اقبلتم وخير ما اقبلتم وحكم ما بينكم وهو الفضل ليس بالفضل عن تركه من جبار فضله الله
 هو من امتنى الهدى من غيره اضله الله وهو جبل لله المتين وهو الذكر الحكيم وهو الصراط المستقيم
 وهو الذي لا ينسج به الا هو او لا تلبس به الا سنة وكما تشيع منه العلماء ولا يختلف على كثرة الروايات
 يقتضيه عجايبه من قال به صدق ومن عمل به اجاز من حاكم به عدل ومن دعي هذا الى صراط مستقيم
 واخرج النابلسي من حديث عبد الله بن عمرو مرفوعا القران احب الى الله من السموات والارض ومن فيهن
 واخرج احمد والترمذي من حديث شداد بن اوس ما من مسلم اخذ مضجعه فيقرأ سورة من كتاب الله الا
 وكل الله به ملكا فلا يقربه شيء يؤذيه حتى يبيت حتى يبيت هيب هيب واخرج الحاكم وغيره من حديث عبد الله بن عمرو
 قرأ القران فقد استدبح اللبوة بين جنبيه غيب انه لا يوحى اليه لا ينسج بصالح القران ان يجال مع
 من جهه ولا يجمل مع من يجمل في حقه كلام الله واخرج الترمذي من حديث انس ان البيت الذي
 يقرا فيه القران يكثر خيره والبيت الذي لا يقرا فيه القران يقل خيره واخرج الطبراني من حديث ابن
 عمر ثلاثة لا يغيرهم الفزع الا كبر ولا ينامهم الحساب صم على كذب من منسحق يفرغ من حساب
 الخلايق يجعل قرأ القران ابتغاء وجه الله ولم به قوما وهم به راغبون الحديث واخرج ابو يعلى
 والطبراني من حديث ابى هريرة القران غني لا فقير به ولا غني لا فقير به ولا فقير به ولا غني لا فقير به
 احمد وغيره من حديث عتبة بن عامر لو كان القران في اهاب اكلته النار قال ابو عبيد اراد بالاهاب
 قلب المع من وجوه الذي قد روي القران وقال غيره معناه ان من جمع القران ثم دخل النار وتوسم
 الخنزير وقال ابن ابي نبار معناه ان النار لا تبطله وتقلوه من الاسماع التي وعده والاهتمام التي حصلت
 لقوله في الحديث اخذوا زنت عليك كتابا كايضله الماء اي لا يبطله ولا تقلوه من اوعية الطبخة ومما
 كانه وان شربه الماء في الطاهر لا يبطله بالقطع من القلوب عند الطبراني من حديث عصمة ابن مالك لو جمع القران
 في اهاب والحرقه النار وعنده من حديث سهل بن سعد لو كان القران في اهاب مسه الذر ونزع الصراط
 في الصغير من حديث انس من قرأ القران يقوم به اثناء الليل والنهار يحل جلاله ويحرم معزله حرم الله
 ودمه على النار وجعله رفيق العفرة الكرام البررة حتى اذا كان يوم القيامة كان القران حجة له واخرج ابو عبيد

به فانتم لتفضلوا ولتفضلوا عبدا ايذا وخرج اليه من حديث علي عن جماعة القراء في ظل الله يوم كظل كظله و
 اخرج الحاكم من حديث ابي هريرة رضي الله عنه في حديث صاحب القراء يوم القيامة فيقول القراء يا رب خذنا ما بيننا وبينك
 نفعنا يا رب زده ارض عنه خير فوجده ويقال له اقراءه وارقه ويزاد بكل آية حسنة واخرج من حديث
 عبد الله بن عمر الصيام والقراء فيشفعان الجسد واخرج من حديث ابي ذر انكم لا ترجعون الى الله بشئ
 افضل مما اخرج منه يعني القراء **الفصل الثالث** فيما ورد في فضل سور بعينها
 ما ورد في الفاتحة اخرج الترمذي والنسائي والحاكم من حديث ابن ابي كعب عن عامر ان اياه في التوبة و
 في الا بجزء مثل امر القراء وهي السبع المثاني واخرج احمد وغيره من حديث عبد الله بن حبان بن خزيمة سورة
 في القراء الحمد لله رب العالمين واليه يهتدى في الشيعية والحاكم من حديث انس افضل القراء الحمد لله
 العالمين واليه يهتدى من حديث ابن سعيد ابن الجلاء اعظم سورة في القراء الحمد لله رب العالمين واخرج
 في مسنده من حديث ابن عباس من ثلثة اركان تعدل ثلثي القراء ما ورد في البقرة وال عمران واخرج
 ابو عبيد من حديث الشان الشيطان يخرج من البيت اذا سمع سورة البقرة فقرأه وفي الباب عن
 ابن مسعود وابي هريرة وعبد الله بن مغفل واخرج مسلم والترمذي عن عبد الله بن مسعود بنحو
 بالقراء يوم القيامة واحله الذي كانوا يقولون به مقدمهم سورة البقرة وال عمران وصلى الله
 الله صلى الله عليه وسلم ثلاثة امثال ما نسيتم من اجلها قال كانهما غمامتان او غمامتان او ظلتان سوداه وان
 يديهما مشرقا وكانهما فرقان من طير صوان يجلبان من صاحبها واخرج احمد من حديث بريدة تعلموا سورة
 البقرة فان اتخذها بركة وتركها حسرة ولا تستطيعها البطالة تعلموا سورة البقرة وال عمران فانها ان
 وان تظلم صاحبها يوم القيمة كانهما غمامتان او غمامتان او فرقان من طير صوان واخرج ابن حبان
 وغيره من حديث سهل بن سعد ان لكل بيت ستاما وستاما القراء سورة البقرة من قراها في بيته فما
 لم يدخله الشيطان ثلثة ايام ومن قراها في بيته لم يلام يدخله الشيطان ثلاث ليال واخرج البيهقي
 في السبعين حديثا الصلصال من قرأ سورة البقرة نوح تنج الجنة واخرج ابو عبيد عن عمر بن الخطاب عن
 موقعا من قراء البقرة وال عمران في ليلة كتب من القانتين واخرج البيهقي من مرسل فتكلم من قرأ سورة العن
 يوم الجمعة صلت عليه الملائكة الى الليل ما ورد في آية الكرسي اخرج مسلم من حديث ابي ابن كعب اعظم
 آية في كتاب الله آية الكرسي واخرج الترمذي والحاكم من حديث ابن هريرة رضي الله عنه ان لكل بيت ستاما

سنام القران البقرة وفيه آية هي سيدة اى القران آية الكرسي واخرج الحارث بن ابي اسامة عن المحترم سلا
 افضل القران سورة البقرة واعظم آية فيه آية الكرسي واخرج ابن جبان والنسائي من حديث ابوامامة
 من قرأ آية الكرسي دبر كل حلوة مكتوبة لم يمغه من دخول الجنة الا ان يموت واخرج احمد بن حنبل
 النب آية الكرسي سبع القران ما ورد في خواتيم البقرة اخرج الائمة الستة من حديث ابن مسعود من قرأ آية
 من آخر سورة البقرة في ليلة كفتاه واخرج الحاكم من حديث النعمان ابن بشير ان الله كتب كتابا قبل ان
 يخلق السموات والارض بالنعيم وان الله آيتين خلد بهما سورة البقرة ولا يقران فده ارتقى بها شيئا
 تلك ليل ما ورد في لخرال عمران اخرج البيهقي من حديث عثمان بن عفان من قرأ لمران في ليلة كتب له
 قيام ليلة ما ورد في الانعام اخرج الدارمي عن ابن الخطاب رضى الله تعالى عنه موقفا الا ان قام من
 ناصب القران ما ورد في السبع الطوال اخرج احمد الحاكم من حديث عائشة رضى الله تعالى عنها من لخذ
 السبع الطوال من خير ما وثق في هود اخرج الطبراني في الاوسط بسند واه من حديث علي رضى الله عنه
 كما يحفظ منا قوسور ابراهة وهن وكن ودخان وهم يتسألون ما ورد في آخر الاسراء اخرج احمد بن حنبل
 معاذ بن اسحق آية العزوقى لجد الله الذي لم يتجدد اوله لم يكن له مثيل في الملك الى اخر السورة ما ورد
 في الكهف اخرج الحاكم من حديث ابى سعيد من قرأ سورة الكهف في يوم الجمعة انا الله من نور ما يبدنه بين
 الجنتين واخرج مسلم من حديث ابى الدرداء من حفظ عشر آيات من اول سورة الكهف عصم ^{الدين}
 واخرج احمد من حديث معاذ بن اسحق من قرأ اول سورة الكهف واخرها كانت له نوران من قدمه الى راسه
 ومن قرأها كلها كانت له نور ما يبدى الارض الى السماء واخرج الترمذي من حديث عمر بن قرائ في ليلة فمن كان
 برجوا لقاء ربه الآيات كان له نور من عدت ابن ابي ملة حنوه الملائكة ما ورد في الم المسيرة اخرج ابو
 حنيد من مرسل المسيرين رافع بن رافع بن ام السجدة يوم القيمة لها جناحان تطل من لهما نقول لا سيدي
 عليك كامسيل عليك واخرج عن ابن عمر موقفا قال في تنزيل السجدة وتبارك الملك فضل يستين
 درجة على غيرها من سور القران ما ورد في تفسير اخرج ابو اود والنسائي وابن جبان وغيرهم من حديث
 معقل بن يسار تفسير القران كما يقرأها رجل ببد الله والاراكخرة الا عقرها اخرها على موتها واخرج
 الترمذي والدارمي من حديث اسحق بن كلثوم قلوبا وقلوب القران يسر ومن قرأ يسر كتب الله له بقراتها
 قراءة القران عشر مرات واخرج الدارمي والطبراني من حديث ابى هريرة رضى الله عنه من قرأ

في ليلة ابتغاه وجه الله عزله واخرج الطبراني من حديث السنن من دائم على قراءة ليس كل ليلة ثم مات
 مات شهيدا ما ورد في البخاري اخرج ابو عبيدة عن ابن عباس موقفا ان كل شئ لبابا ولباب القرآن البخاري
 واخرج الحاكم من ابن مسعود موقفا البخاري ما ورد في النسخات اخرج الترمذي وغيره من
 حديث ابي هريرة من قرا حم السخن في ليلة اصبح ليستغفر له سبعون الف ملك انتهى ما ورد في الفصل
 اخرج اللادعي عن ابن مسعود موقفا ان كل شئ لبابا وان لباب القرآن لفصل الرحمن اخرج البيهقي من
 حديث علي بن ابي طالب كل شئ عرو وعرو من القرآن الرحمن المسجحات اخرج احمد وابوداود والترمذي و
 النسائي عن عراب بن سارية ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقرأ المسجحات كل ليلة قبل ان يقرأ ويقول
 يمين آية خير من الف آية قال ابن كثير في تفسيره الآية المشار اليها قوله هو اول واخر والظاهر والبا
 وهو كل شئ لله واخرج ابن السني عن انس بن النبي صلى الله عليه وسلم اوصى رجلا اذا اخذ
 ان يقرأ سورة الحشر وقال ان ماتت شهيدا واخرج الترمذي من حديث معقل بن يسار من قرئين
 يصبح ثلاث آيات من آخر سورة الحشر وكل الله به سبعين الف ملك يصلون عليه حتى يسير وان
 مات في ذلك اليوم مات شهيدا او من قالها حين يمسه كان تلك المنزلة واخرج البيهقي من حديث
 ابي امامة من قرأها في ليلة او في اوقات من يومه او ليلة فقد اوجبه الله له الجنة تبارك
 اخرج ابي جوبة وابن حبان والحاكم من حديث ابي هريرة من قرأت سورة ثلاثون آية شفعت لرجل نحو عمر
 له تبارك الذي بيده الملك واخرج الترمذي من حديث ابن عباس رضي الله عنهما هي المائدة هي الجنة تجي من
 عن ابي القير اخرج الحاكم من حديثه ودوتها في قلب كل مؤمن تبارك الذي بيده الملك اخرج النسائي من حديث ابن
 مسعود من قرأ تبارك الذي بيده الملك معناه الله ايضا من عذاب القبر الا على اخرج ابو عبيد عن ابي يعلى قال
 قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اني نسيت افضل المسجحات فقال ابي ابن كعب قلها سبع اسم ربك اكل على قال
 نعم القبامة اخرج ابو يعلى في الصحابة من حديث اسمعيل بن ابي حكيم المرثي الصالحين موقفا ان الله يسبح
 قراءة لم يكن الذين كفروا يقولون بشهيدك فوعزني لا فكلت لك في الجنة حتى ترضى انزل الله اخرج الترمذي
 من حديث انس من قرأ اذا انزلت علمت له بنصف القرآن العاديات اخرج ابو عبيد من مهمل الحسن
 اذا انزلت تغلب بنصف القرآن والعاديات تغلب بنصف القرآن اخرج الحاكم من حديث الحاكم
 من حديث ابن عمر موقفا لا يستطيع احكم ان يقرأ الف آية في كل يوم قالوا ومن يستطيع ان يقرأ الف آية

قال اما نستطيع احكام ان يقرأ الحاقم الكافرون اخرج الترمذي من حديث انس قل يا ايها الكافرون
 ربع القرآن واخرج ابو عبيد من حديث ابن عباس رضي الله تعلقا عنهما قل يا ايها الكافرون تعدل ربع القرآن
 واخرج احمد والحاكم من حديث نوفل بن معاوية اقرأ قل يا ايها الكافرون ثم تم على خاتمتها والها برادة من التثنية
 واخرج ابو يعلى من حديث ابن عباس رضي الله تعالى عنهما الا اذ لكم على كلمة تصيكم من الاشرار بالله تعزوا
 قل يا ايها الكافرون عند من انتم النضر اخرج الترمذي من حديث انس اذا جاء نصر الله والنصر مع القرآن
 الا اذ لكم اخرج مسلم وغيره من حديث ابى هريرة قل هو الله احد تعدل ثلث القرآن وفي الباب عن جماعة من الصحابة
 واخرج الطبراني في الأوسط من حديث عبد الله ابن شخير من قرأ قل هو الله في مرضه الذي يموت فيه لم يقن
 في قبره وامن من مصفة القبر وجلة الملاحة يوم القيمة باقرب الحق يتجزه الصراط الى الجنة واخرج الترمذي
 من حديث انس من قرأ قل هو الله احد بكل يوم ما بقي مرة فحجته ذنوب حسين سنة اذ ان يكون عليه دين
 ومن اراد ان ينام على فراشه فنام على يمينه ثم قرأ قل هو الله احد طمأنينة مرة فاذا كان يوم القيامة يقول له انزل
 يا عبدي ادخل من عيني الجنة واخرج الطبراني من حديث ابن ابي عمير من قرأ قل هو الله احد مائة مرة في الصلوة
 اولى غيرها كتب الله له برائة من النار واخرج في الأوسط من حديث ابى هريرة من قرأ قل هو الله احد عشر مرات
 بحقه في الجنة ومن قرأ عشر مرة نبي له قصران ومن قرأها الملائكة نبي له ثلاث واخرج في الصغير من حديث
 من قرأ قل هو الله احد بعد صلوة الصبح اثني عشر مرة فكأنما قرأ القرآن اربع مرات وكان افضل اهل الكوفة
 اذا اتقى المعصيات اخرج احمد من حديث عتبة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال له على اعلمك سورة ما انزل
 الله في التوراة ولا في الزبور ولا في الانجيل ولا في القرآن مثلها قلت بلى قل هو الله احد وقل هو رب العالمين وقل هو
 رب الناس واخرج ايضا من حديث ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال له الا احببك بافضل ما تقوله
 المعزودون قال بلى قال احبب رب العالمين واخرج ابو داود والترمذي عن عبيد الله ابن حبيب قال قال
 لي رسول الله صلى الله عليه وسلم اقرأ قل هو الله احد والمعزوتين حين تستمر حين يقصصنا في حرة تكفيك من
 كل شئ واخرج ابن السنن من حديث عائشة رضي الله عنها من قرأ بعد صلوة الجمعة قل هو الله احد وقل هو
 رب العالمين وقل هو رب الناس سبع مرات اعاده الله من السوء الى الجنة اكثر وبقية احاديث من هذا
 اخرها الى انواع النسخ من قتيبه اما الحديث الطويل في فضائل القرآن سورة سورة فانه موضوع
 كما خرج الحاكم في المستدرج الى ابى عمير المزور انه قيل لابي عصمة الجماع من ابن مالك عن عكرمة بن زهير ان

على

عن فضائل القرآن سورة سورة وليس عند أصحابنا كرامة هذا فقالوا لزياد الناس قد لم يقرأوا القرآن و
اشتغلوا بغيره إلى خيفة رضى الله تعالى عنه ومثله ابن اسحق في منعت هذا الحديث حسية ورد
ابن حبان في مقدمته تاريخ الضعفاء عن ابن مهدي قال قلت لميمنة ابن عبد ربه من اين جئت بهذا
الاحاديث من قرأه اصابه كذا قال وضعتا ارضي الناس فيها وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم ان
شيعه بنو ديث ابى بن كعب في فضائل سور القرآن سورة سورة فقال حدثني بنو المديني وهو قتر اليه
فقلت من حدثك قال حدثني شيخ بنو اسط وهو بنو قتر اليه فقال حدثني شيخ بالصدق قتر اليه
فقال حدثني شيخ بعباد ان قتر اليه فاشد بيده فاشد بيده فاشد بيده فاشد بيده فاشد بيده فاشد بيده
شيخ فقال هذا الشيخ حدثني قلت يا شيخ من حدثك فقال لم يحدثني احد واكتفى بالناظر في
من القرآن فوضعنا هذه الحديث ليصير قلوبهم الى القرآن قال ابن الصالح وقد اخطأوا
المصنف من ذكره من المقيس في اياديه تفاسير **النوع الثالث والتسعون**
في فضل القرآن وقاضيه اختلف الناس هل في القرآن شيء افضل من شيء فذهبوا الى ان القرآن
والقاصد ابو بكر الباقلي وابن حبان الى المنع لان الجميع كلام الله وليا فيهم المفضل ففضل عليه
وروى هذا القول عن مالك قال يحيى بن يحيى يفضّل بعض القرآن على بعض خطا ولذلك ذكر مالك
ان تعاد سورة او ترددها وقرأها وقال ابن حبان في حديث ابى بن كعب ما نزل الله في التوراة وفي الانجيل
مثل ام القرآن ان الله لا يعطى لقارى التوراة ولا لاجيل من التوابين ما يعطى لقارى القرآن اذ الله
يفضله فضل هذه الامة على غيرها من الالام واعطاها من الفضل على قراءة كلامه اذ الله اعطى
غيرها من الفضل على قراءة كلامه قال وقوله اعظم سورة اراد به في الاجر ان بعض القران افضل من
بعض فذهبوا الى التفضيل لظواهر الاحاديث منهم يحيى بن زهير وابو بكر بن العريش والغزالي
وقال القطامي انه الحق ونقله عن جماعة من العلماء والمكلمين وقال الغزالي في جواهر القرآن لولا
ان نقول فلما شرت الى التفضيل بعض آيات القرآن على بعض والكلام كلام الله فكيف يعاقب بعضا بعضا
وكيف يكون بعضها اشرف من بعض فاعلم ان نور المصيرة ان كانه من شياك الى الفرقين آية الكر
واية الملائك وبين سورة الاخلاص وسورة بقرت وترام على عقائد الفرق فضاك الخوارق المستغربة
بانقليد فعلا صاحب الرحمة صلى الله عليه وسلم وهو الذي اترك عليه القرآن وقال سي قائل القرآن وقاله

الكتاب افضل سورة القمات وآية الكرسي سيده اى القمات وقل هو الله احد تعد ثلث القمات واكثرها الواحدة
 في فضائل القمات وتخصيص بعض السور واياتها بالفضل وكثرة التفسير في تلاوتها لا تخصه انتهى وقيل
 ابن الحصار العجيني يذكرا خلافا في ذلك مع النصيب الواردة بالفضل وقال الشيخ عز الدين
 ابن عبد السلام كلام الله في الله افضل من كلامه في غيره فقل هو الله احد افضل من ثبت يدا الى يده وقال الحق
 كلام الله كله ابلغ من كلام المخلوقين وهل يجوز ان يقال بعض كلامه ابلغ من بعض غيره قوم لقصود بنظرهم
 وتيقن ان تعلم ان معنى قوله القائل هذا الكلام ابلغ من هذا الكلام ان هذا في موضعه له حسن ولطف
 وذلك في موضعه له حسن ولطف وهذا الحسن في موضعه اكمل من ذلك في موضعه فان من قال ان قائل
 الله احد ابلغ من ثبت يدا الى يده يجعل للمقابلة بين ذكر الله وذكر ابي لهب وبين التوحيد والذم على
 الكافر وذلك غير صحيح بل ينبغي ان يقال ثبت يدا الى يده ابلغ من التخصيص فقل هو الله احد ابلغ
 للذم على الكافر من هذه وكذلك في قل هو الله احد لا توجد عبارة تدل على الواحدانية
 ابلغ منها فالعالم اذا نظر الى ثبت يدا الى يده في باب الله ابلغ من نظرا الى قل الله احد في باب التوحيد
 لا يمكنه ان يقول احدهما ابلغ من الاخر انتهى وقال غيره اختلف القائلون بالفضل فقال بعضهم
 افضل راجع الى عظم الاجر ومضاعفة الثواب بحسب انتقالات النفس وخشيتهما وتدبرها ونظر
 عند ورودها وفعالها وقيل بل يرجع لذات اللفظ وان ما تضمنته قوله تعالى والمحكم له ولد
 الآية وآية الكرسي واخر سورة الحشر وسورة الاخلاص من الكلمات على وحدانية ومعانته ليس صحيحا
 مثلا في ثبت يدا الى يده ما كان مثلها فالفضل اما هو بالمعاني الجيبية وكثر لها وقال الجليل ونقله عنه
 الهميقي معنى التفضيل يرجع الى اشياء احدها ان يكون العمل بآية اولى من العمل باخر واعني على الناس وعلى
 هذا يقال ايات الامم والتمنى والوعود والوعيد خير من ايات القصص كلها انما يريد بها تأكيد الامم و
 التامى والاخبار والتبشير والاعنى بالناس من هذه الامور وقد يستغلون عن القصص فكان ما هو حق
 عليهم وانفع لهم مما يجري مجرى الاصل خير الحمد مما يجعل يتبعها ما لا يد منه الثاني ان يقال الآيات
 التي تستعمل على تعديد اسماء الله وبيان صفاته والدلالة على عظمته افضل ان خيرها انما ينبغي
 واجل قديما الثالث ان يقال سورة خير من سورة او آية خير من آية بمعنى ان اقراره يجعل له بقرا
 قارة سوى التواضع ويجعل وينادى منه تبارك وتعالى جادة كقراءة آية الكرسي والحمد لله المعنى ثبت فان قارنها

يتجمل بقرانها الاخذان ما يتجمل واكتصام رايه وتياد شجدة وقا عباد الله لما فيها من ذكره سبحانه وتعالى
 العمل على سير الاعتقاد لها وسكون النفس الى فضل ذلك الذكر وبركته فاما آيات الحكم فلا يقع بتفسير
 الا حقا اقامة حكم وانما يقع لها علم بقرانها في الجملة ان القران خير من التوراة والابجيل والنوحيين
 ان التعبد بالتلاوة والعمل واقعه به دولها والنوحيين بحسب رتبة كايقرانها وانه من حيث الاعمال حجة
 النبي المبعوث وتلك الكتب تكن معجزة ولا كانت حجج اولئك الانبياء بل كانت دعواتهم ونسخ غيرها كانت
 ايضا نظير ما مضى وقد يقال ان سورة افضل من سورة لان الله جعل قرانها كقراءة اضعا فيها ما
 واجب بها من التوايالم يوجب تغيرها وان كان المعنى الذي لاجلها يطلع بها هذا المقادير لا يظهر لنا كما
 ان يوما افضل من يوم وشهرا افضل من اشهر يعنى ان العبادة فيه تفصل على العبادة في غيره
 والذات فيه اعظم منه في غيره وكما يقال ان البحر افضل من الحبل لانه يتأدى فيه من المناسك ما لا يتأدى
 في غيره والصلوة فيه تكون كصلوة مضاعفة بمقام في غيره انتهى كلام الحلبي وقال ابن التين في حديث البخاري
 لا علمت سورة هي اعظم السور معناه ان ثوابها اعظم من غيرها وقال غيره انما كانت اعظم السور لانهما
 جميع مقاصد القران ولذا سميت ام القران وقال الحسن بصرى ان الله اودع علوم الكتب السابقة في
 القران ثم اودع علوم القران في القلحة فمن علم تفسيرها كان كمن علم تفسير جميع الكتب المتراة ^{السهوة} اخوة
 وبيان اشتمالها على علوم القران قرره الزمخشري باشتغالها على الشناء على الله تعالى والعبادة بالامر التي
 وعلى الوعد والوعيد وآيات القران لا تطوع عن احد هذه الامور وقال الامام فخر الدين المقصود من القران
 كله تقرب امور اربعة الالهيات والمعاد والنبوات واثبات القضاء والقدر لله تعالى فقوله الحمد لله رب
 العالمين يدل على الالهيات وقوله مالك يوم الدين يدل على المعاد وقوله اياك نعبد واياك نستعين
 يدل على نفي الجبر عن اثبات ان الكلى بقضاء الله وقدره وقوله اهدنا الصراط المستقيم الى العزيز
 يدل على اثبات قضاء الله وعلى النبوات فلما كان المقصد الاعظم من القران هذه المطالب اربعة وهذه
 السورة مشتملة عليها سميت ام القران وقال البيضاوي هي مشتملة على الحكم النظرية والحكام العملية
 هي سلوك الطريق المستقيم والاهلاج على مراتب السعداء ومنزلة الاستقيا وقال الطيبي هي مشتملة على
 اربعة انواع من العلوم التي هي مناط الدين احوالها واصولها ومعاقده معرفة الله وصفاته والربوبية
 الاشارة بقوله لله رب العالمين الرحمن الرحيم ومعرفة النبوات والمزودة بقوله انتم عليهم معرفة

المعاد وهو المسمى اليه بقوله مالك يوم الدين وثابتها علم الفروع واسه العبادات وهو المراد بقوله اياك
 وثالثها علم ليحصل به الكمال وهو علم الاخلاق واجله الوصول الى المحصرة الصمدانية والالتزام الى جناب القرآن
 والسلوك بطريقه والاستقامة فيها واليه الامتثال فيها بقوله واياك نستعين اهنا الصراط المستقيم
 ورابعها علم القصص والاختيار عن الامم السالفة والقرآن الحكاية السعداء منهم واداء شقياء وما
 يقبل بها من عدل مصتهم ووعيد مسيهم وهو المراد بقوله انعمت عليهم غير المغضوب عليهم ولا
 الضالين وقال الغزالي مقاصد القرآن ستة ثلاثة مسمية وثلاثة متممة الاولى تعريف المدعو اليه
 كما اشير اليه بصدورها وتعرف الصراط المستقيم وقد صرح به فيها وتعرف الحال عند الرجوع
 اليه تعالى وهو الاخر كما اشير اليك بما لك يوم الدين والاخرى تعريف احوال المطيعين كما اشير
 اليه بقوله الذين انعمت عليهم وحكاية اقوال المجاهدين وقد اشير اليها بالمغضوب عليهم ولا الضالين
 وتعرفت منازل الطريق كما اشير اليه بقوله اياك نعبد واياك نستعين انتهى ولا ينافي في هذا وصفا
 في الحديث الاخر تكبرها ثلثي القرآن لان بعضهم وجهه بان ذلك هو القرآن الكريم اما ان تكون المطابقة
 او باللتصم او بالالتزام وهذه السورة تدل على جميع مقاصد القران بالتصم والالتزام دون المطابقة
 والاثنان من الثلاثة لئلا تدرك الركعتي في شرح التنبيه وناصر الدين ابن الميلاق وايضا الحقوقي
 ثلاثة حق الله على عباده وحق العباد على الله وحق بعض العباد على بعض وقد اشتملت الفاتحة صريحا على
 الحقيقتين الاولىين فناسب كونها صريحا لثنتين وحيدت قدمت الصلاة بيني وبين عبيد نصيقتين شاهده
 لذلك قلت ولا ينافي ايضا بان كون الفاتحة اعظم السور وبين الحديث الاخر ان البقرة اعظم السور
 لان المراد به ما عد الفاتحة من السورة التي فصلت فيها الاحكام وضربت الامثال وافتمت بها الحج اذا
 لم تستقل بسورة على ما استقلت عليه ولذلك سميت منظام القران قال ابن العربي في احكامه سمعت بعض المشايخ
 يقول فيها الفاتحة والفن والتمجيد والتعظيم فقهها اقام ابن عمر غالي سنيين على تعليمها اخبره مالك
 في الموطن قال ابن العربي ايضا وانما صارت آية الكبرى اعظم الايات لعظم مقتضاها فان الشيء انما يشترط
 ليشترط ذاته ومقتضاه ومتعلقاته وهي فاي القران كسورة الاحد عشر سورة الا ان سورة الاحد عشر تفضلها
 بوجوب آياتها سورة وهذه آية والسورة اعظم لانه وقع التحدي بها ثم تفضل من آية التي لم يجدي لها والثالث
 في الاحكام اقتضت التي هي في خمسة عشر حرفا والكبرى اقتضت التي هي في ثمانين حرفا فظهرت الطد في الاحكام بوضع معنى واحد

ثم يبعثه بحسنة عشر وذلك بيان لعظيم العدة والافتداد بالواحدانية وقال ابن المنذر اشتملت آية الكرسي
 على ما لم تشتمل عليه آية من اسماء الله تعالى وذلك لانها مشتملة على سبعة عشر وصفا فيها اسما لله تعالى مما
 في بعضها ومستلما في بعض وهي الله هو الحق القيم لا يتخذ له وعندنا باذنه ويعلم وعمله وشاؤه وكريمه
 ونوره وده ضاير حفظها المسترا الذي هو فاعل المصدر وهو العلي العظيم وان عدت الضاير المتجهة في الحق
 القيم العلي العظيم الضمير المقدر قبل الحق على احد الا عاريج ارب عشر وعشرون وقال الغزالي انما كانت آية الكرسي
 سيدة الآيات لانها اشتملت على ذات الله ومنفاته وافعاله فقط ليس في غيرها لثبوت معرفة ذلك هي الضمير
 الاقتصار في العلوم وما جلالة تابع له والسيد اسم للمتبوع المقدم فوق الله اشارة الى ان ذلك لا الاطلاق اشارة
 الى توحيد الذات الحق القيم اشارة صفة الذات وجلاله فان معنى القيم الذي يقوم بنفسه ويقوم به غيره
 وذلك غاية الجلال والعظمة لا يتخذ سنة ولا نوع تزييه وتقديره مما يستحيل عليه من اوصاف الحوادث
 والتقدير مما يستحيل انما اقسام المعرفة له ما في السموات وما في الارض اشارة الى الافعال كلها وان جسيم
 منه واليه من ذلك الذي يتفجع عنده الا باذنه اشارة الى افتدائه بالملك والحكم والامر وان من يملك الشفاعة
 انما يملكها بتشريفه لياه والاذن فيها وهذا الحق الشركة منه في الملك الامر يعلم ما بين ايديهم الذي له شانه اشارة الى
 العلم وتفضيل بعض المعلومات والافتداد بالعلم حتى لا علم لغيره الا ما اعطاه ووهبه على قدر مشيئته واراد
 وسع كرسيه السموات والارض اشارة الى عظمة ملكه وكمال قدرته ولا يتوحد حفظها اشارة الى صفة
 القدرة وكما لها وتزويها عن الضعف والنقصان وهو العلي العظيم اشارة الى املاين العظيمين في الصفات
 فاذا اتاملت هذه المعاني ثم تلوت جميع اى القرآن لم تجد جملتها مجموعا في آية واحدة فان شئنا الله ليعرفنا
 الا التوحيد وسورة الاخلاص ليس فيها الا التوحيد والتقدير والهمم الملك ليس فيها الا الافعال
 والفاصلة فيها الثلاثة لكن غير مشروحة بل مرهونة والثلاثة مجموعا مشروحة في آية الكرسي والذى يقترن
 منها في جميعها آخر الحشر واول الحديد ولكنها آيات لا آية واحدة فاذا تابلت آية الكرسي باطلاق آيات وحججها
 اجمع للقاصد فلذلك استحقت السيادة على الاى كيف وفيها الحق القيم وهو الاسما اعظم كما ذكره الخبير
 انتهى كلام الغزالي ثم قال انما قال صلى الله عليه وسلم في الفاتحة افضل من آية الكرسي سيدة تسره وهو انما
 بين فوق الفضل وانواعها الكثير فليس افضل فان الفضل هو الزيادة والا فضل هو الاكراه واما السورة فتر
 رسوخ معنى الشرف الالهى يقضى الاستبصار وبابى التبعية والفاصلة تتضمن التبيين على مطلق كثيرة وما

مختلفة فكانت افضل واية الكبرى تشمل على المعرفة العظمى التي هي المقصودة للتبليغ بها سائر المعارف
فكان اسم السيد بها التي انتهى ثم قال في حديث قلبه القلان ليس ان ذلك لان الايمان صحة با لا حركات بالحسن
والشر وهو مقربة في هذه السقيا يبلغ وجه جعلت قلب القلان لذلك واستحسنه الامام فخر الدين وقال
السنقي يمكن ان يقال ان هذه السورة لسبق فيها الانقذ بالاصول الثلاثة الواحدا نبوة والرسالة والحشر وهو القدر
الذي يتعلق بالقلب والجنان واما الذي باللسان وبالكلام ففي غير هذه المعونة فلما كان فيها اعمال القلب لا غير ساما
قلبا ولهذا امر بقراءتها عند الاحتضار في ذلك الوقت يكون اللسان ضعيف القوة والاعضاء ساقطة لكن القلب
قد اقبل على الله ورجع عما سواه فمقرأ عنده ما يزاد فيه قوة في قلبه ويستند بصدقته بالاصول الثلاثة انتهى
واختلف الناس في معنى كون سورة الاخلاص تعدل ثلث القلان فقيل كانه صلى الله عليه وسلم سمع شخصاً يكرر
تكراراً من يقول ثلث القلان فيخرج له اجر عظيم هذا وقيل بعد ان ظاهر الحديث وسائر طرق الحديث انه وقيل كان القلان
يشتمل على قصص وشرايع وصفات وسواها خلاص كل ما صفا فكانت ثلثها هذا الاحتيار وقال الغزالي في
البحار معارف القلان المهمة ثلاثة معرفة التوحيد والاصراط المستقيم والاخرة وهي مشتملة على كل ما
توكلت ثلثها وقال ايضا فيما نقله الرازي القلان مشتمل على البراهين القاطعة على ربوبي الله ووحديته وصدقته
وامامتها الخفية واما ما نقله الفاعل بالحق الحكم فبذرة ثلاثة امور وهذه السورة تشمل على صفات الحقيقة فهي ثلث
وقال الجيبي المطالب التي في القلان تبعتها الاصول الثلاثة التي لها بصلح الاسلام والحصول الايمان وهي
معرفة الله والاعتراف بعبادته وصدق رسوله واصتقاد القيام بين يديه فان من عرف ان الله واحد وان النبي
صديق وان الدين واقع صار مؤمناً حقا ومن انكر شيئاً منها كفر قطعاً وهذه السورة نقيض الاصل الاول
فهي ثلث القلان من هذا الوجه وقال غيره القلان قيمان خبير وانشاء والمختبر قيمان خبير عن الخالق
وخبير عن الخلق فبذرة ثلاثة آيات وسورة الاخلاص اخلصت الخبير عن الخالق فهي لهذا الاحتيار ثلث
وقيل بتعدله في الثواب وهو الذي يشهد له ظاهر الحديث والحداديت الاواردة في الزلزلة والمصر والكافرين
كمن منع ابن عقيل في ذلك وقال لا يجوز ان يكون المعنى فله اجرتك القلان لعقوله من قرأ القلان قلبه بكل حرف
عشر حسنات وقال ابن عبد البر السكوت في هذه المسئلة افضل من الكلام فيها واسلم ثم استند الى الحسن بن منصور
قلته لا حد ابن حنبل قراه صلى الله عليه وسلم قل هو الله احد تعدل ثلث القلان ما وجهه فلم يقم لي فيها على امر
قال ابن اسحاق ابن راهوية معناه ان الله لما فضل كلامه على سائر الكلام جعل لبعضه ايضاً في الثواب من قراءته

محترضا على تعليمه لان من قرأ قل هو الله احد ثلاث مرات كان كمن قرأ القران جميعه هذا كما يستفهم ولو قرأها
 ما يحرى مرة قال ابن عبد البر فهذان امامان بالسته ما قاما ولا فقد في هذه المسئلة وقال ابن الميلاق في حديثه
 ان الزلزلة نصف القران لان احكام القران تنقسم الى احكام الدنيا واحكام الآخرة وهذه السورة تشمل
 على احكام الآخرة كلها بالجملة وزادت على القارعة بالخارج الا نقال ونجد يشاء الخيار واما سميت بها في
 السكديت كما رويها فلان الايمان بالبعث ربيع الايمان في الصحيفه الذي رواه الترمذي كما روي عن عبد
 بن من باربع ليتهما ان لا اله الا الله والى رسول الله بعثني بالحق ويعني بالبعث بعد الموت وبنو من
 فاقضى هذا السكديت ان الايمان بالبعث الذي حوته هذه السورة ربيع الايمان الكامل الذي دعا اليه القران
 وقال ايضا في سر كونها كرم تعدل الف آية ان القران ستة آلاف آية ومايتا آية وكسوفه اتركنا الكسوفات
 الآلاف سدس القران وهذه تشمل على سدس مقاصد القران فان فيما ذكره القران ستة ثلاثه مقاصد تتمثل
 واحدا ما معرفة الآخرة المشتمل عليه السورة والتفسير من هذا المعنى بالفأية الفجر واجل واختم من
 التقدير بالسدر وقال ايضا في سر كون سورة الكافرون رجا وسورة الاخلاص ثلثا مع ان كلاهما مما يستلزم
 ان سورة الكافرون اشتملت من صفات الله على ما لم تشمل عليه الكافرون وايضا فالتوحيد اثبات للهية المعبود و
 تقديسه ونفى الهية مما سواه وقد صرح الاخلاص بالاثبات والتفليس ولوحت الى اتقى عبادة غيره
 والكافرون صحت بالنفى ولوحت بالاثبات والتفليس وكان بين التبتين من التصريحين والتلوطين
 ما بين الثلث والرابع انتهى **قال نيب** ذكر كثير من في ان ان الله جمع علوم الاولين والآخرة في الكتب
 الاربعة وعلومها القران وعلومه في الفاتحة فزادوا علوم الفاتحة في البسملة وعلوم البسملة في باب
 ووجه بان المقصود من كل العلوم وصول العبد الى الرب هذه الابعاء الا لصاق فهي تلصق العبد بحجاب
 الرب وذلك كمال المقصود ذكره الامام الرازي وابن النقيب تفسيرهما **النوع الرابع**
السمعون في مقررات القران اخرج السلف في الخزان من الطيور باق عن الشعم واللفي
 عمران الخطاب رضي الله عنهما راكيا في سفر فيهم بن مسعود قام رجلا يتناديهم من اين القوم قالوا قبلنا من العر
 اعميق زيدا البديت العتوق وقال عمر بن الخطاب لعلمنا قام رجلا ان يتناديهم اي القران اعظم فلجا به عبد
 الله لا اله الا هو الحي القيوم قال ادهم القران اعظم فقال ابن مسعود ان الله يامر بالعدل والاحسان وقال
 انا هم اي القران اسمع فقال ممن يعمل فقال زرقان بن ابيه ومن يعمل مثقال ذرة شرا به فقال نادهم اي القران

اخبر فقال من يعمل سوء فيجزيه فقال نادهم اي القرآن ربي فقال قل يا عباد الذين اسرفوا على انفسهم
 الآية فقال ايكم ابن مسعود قالوا نعم اخبره عبد الرواق في تفسيره نحوه واخرج عبد الرواق ايضا عن
 مسعود رضي الله تعالى عنه قال اعدل آية في القرآن ان الله يامر بالعدل والاحسان واحكم آية فمن يعمل
 مثقال ذرة الى اخرها واخرج الحاكم عنه قال ان اجمع آية في القرآن الحج والشرا ان الله يامر بالعدل والاحسان
 واخرج الطبراني عنه قال ما في القرآن آية اعظم فرجا من آية في سورة الغرغرة قل يا عباد الذين
 اسرفوا على انفسهم الآية وما في القرآن آية الاكثر تقويضا من آية في سورة النساء العصم ولا يتوكل
 على الله فهو حسبه الآية واخرج ابو ذر الهروي في فضائل القرآن من طريق يحيى بن سعيد بن عريان عن
 قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان اعظم آية في كتاب الله لا اله الا هو الحي القيوم
 واعدل آية في القرآن ان الله يامر بالعدل والاحسان الى اخرها واتفق آية في القرآن من اجل ثقلها وخبرها
 مثقال ذرة شرايه وارجى آية في القرآن يا عباد الذين اسرفوا على انفسهم لا تقنطوا من رحمة الله
 اخبرها وقد اختلفت في ارجى آية في القرآن على بضعة عشر في كل واحد ما آية الزمر الثالث اول من
 قال يلى واخرج الحاكم في المستدرک وابوعبيد عن صفوان بن سليم قال التقى ابن عباس بن عمر فقال
 ابن عباس رضي الله عنهما اي آية في كتاب الله ارجى فقال عبد الله بن عمر قل يا عباد الذين اسرفوا على
 انفسهم الآية فقال ابن عباس مكن قول الله واذا قال ابراهيم ربي اني كنت نحيي الموتى قال اول من
 قال يلى ولكن ليطمنن قلبي قال فرضى منه بقوله يلى قال فهذا لما بويعت عز في الصدر مما يوسوس به
 الشيطان الثالث ما اخبره ابن ابي عمير في الحديث عن ابى بن ابي طالب رضي الله عنه انه قال انكم يا
 اهل العراق تقولون ارجى آية في القرآن يا عباد الذين اسرفوا الآية لكان اهل البيت تقول
 ان ارجى آية في كتاب الله ولسوف يعطيك ربك فترضى وهي الشفاعة الرابع ما اخبره الواحد
 عن علي بن الحسين قال استدل آية على اهل النار فذوقوا فلن تزييلكم الاعداها وارجى آية في القرآن
 لا اله الا الله لا يعتران ليشرك به وبغير ما دون ذلك لمن يشاء الآية الخامس ما اخبره
 مسلم في صحيحه عن ابن المبارك ان ارجى آية في القرآن قوله تعالى ولا ياتل ولو الفصل ستم والسعة الى
 قوله لا تقبوت ان تعقره لكم السادس ما اخبره ابن ابي الدنيا في كتاب التوبة عن ابى عثمان الغدادي
 قال ما في القرآن آية ارجى عنده هذه الآية من قوله واخبرني اعترفا بذي نوحهم خلطوا عملها

وأخرسبياً السابع والثامن قال أبو جعفر الخامس في قوله فهل يهلك إلا العوم الفاسقون ان هذه الآية
 عند يار جى آية في القرآن الا ان ابن عباس قال امي آية في القرآن وان ربك لذو مغفرة للناس على ظلمهم
 وكذا احكامه منه على ولم يقل على احكامه التامع روى الهروي في مناقب الشافعي عن ابن عبد الحكم قال
 سألت الشافعي آية ابي قال قوله فيما اذا مقربة او مسكينة اذا لم تربة قال وسأله عن ابي حنيفة
 للمؤمن قال اذا كان يوم القيامة يدفع الى كل مسلم رجل من الكفار فداؤه العاشر قل كل يعمل على شاكله
 في كتاب الله وهل تجازي الا الكفو الثاني عشر انا قد اوسى اليانا ان العدا على من كنتي وتولى حكام الكفر
 في كتاب الحجايب الثالث عشر ما اصابكم من مصيبة فيما كسبت ايديكم ويعيق اعزكم حتى هذه الا
 الاربعة الهروي في روض المسائل والاختيارات عن علي بن ابي حمزة عن ابي عبد الله قال الا اقبلتم بافضل آية
 في كتاب الله صلواتنا بها رسول الله صلى الله عليه وسلم وما اصابكم من مصيبة فيما كسبت ايديكم
 ويعيق عن كثير وسافرها لك يا ملي ما اصابكم من مراء وعقوبة او بلاء في الدنيا فيما كسبت ايديكم والله
 اكرم من ان يشي العقوبة وما عفا الله عنه في الدنيا فانه احلم من ان يعيق بوعقوبة الاربع عشر قوله
 كفو ان ينتموا يعجزهم ما قد سلطت قال الشيبلي اذا كان الله اذن للكافر بلحق اليها اذا استن بالثمن
 والشهادة اذناه يخرج الدخيل فيها والمقيم عليها الخامس عشر آية الذين ووجهه ان الله ارسلنا رسوله
 الى مصالحم الدينوية حتى انتهت العناية بمصالحهم الى امرهم بكتابة الدين الكثير والتخفيف فيقتصر
 ذلك في عقوق عثم نظهور العناية العظيمة بهم قلت ويلحق بهذا ما اخرجه ابن المنذر عن ابن
 انه ذكر عند يوقاسر ايل وما فضلهم الله به فقال كان بنو اسرائيل اذا اذنت احد من دنيا اصبح
 وقد كتبت كفارة على اسكفة يابه وجعلت كفارة دنوكم في لا تقولوا لله تستغفرون لله فيغفر لكم
 والذي نفسي بيده لقد اخطانا الله آية طي اصيل من الدنيا وما فيها والذين اذا فعلوا فاحشة الآية وما
 اخرجه ابن ابي الدنيا في كتاب التوبة عن ابن عباس رضي الله عنهما قال ثلث آيات نزلت في سورة النساء اخبرها
 الامة ما طلعت عليه الشمس وغربت او هن يري الله لبيبت لكم ويهدى لكم سنت الذين من قبلكم
 ويتبع اليكم والثانية والله يري ان ينو عليكم ويريد الذين ينجحون الآية والثالثة يري الله عن تخفيف
 عنكم الآية والرابعة ان تجتنبوا اكباش ما تمتمت عنده الآية والخامسة ان الله لا يظلم مثقال ذرة الآية
 والسادسة ومن يعمل سوءا او ظم لنفسه ثم يستغفر الله الآية والسادسة ان الله لا يعجز عن شيء

الآية والثامنة والذين اصغوا بالله ورسله ولم يعرفوا بين احد منهم الآية وما اخرج ابن ابي حاتم عن علي بن ابي طالب
 قال سئل ابن عباس رضي الله عنهما عن اي آية ارجح في كتاب الله قال قوله ان الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا
 على شهادته ان لا اله الا الله اشدا آية اخرج ابن ابي حاتم في مسنده ايضا ابو عمر العقدي حدثنا عبد الجليل بن عطاء
 عن محمد بن المنتشر قال قال رجل لعمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه اني لا اعرف اشدا آية في كتاب الله فاهو عمر
 فخر به بالذرة وقال مالك نقيت عنها حتى علمتها ما هي قال من يعمل سوء فيجزيه فاما احد يعمل سوءا كما
 به فقال عمر لئن شأخين نزلت ما ينفعا طعام ولا شراب حتى انزل الله بعد ذلك ورحض من يعمل سوءا انظر
 نفسه ثم يستغفر الله يجده الله غفورا رجيما واخرج ابن ابي حاتم عن الحسن قال سألت ابا بردة الاسلمي
 عن اشدا آية في كتاب الله على اهل النار فقال فذوقوا فلن تزيدكم الا هذا يا ابي في صحيح البخاري عن سفريات
 قال ما في القرآن آية اشد على من لسانه على شيء حتى تعمي التوراة والانجيل وما اتزل اليه من ركام
 اخرج ابن جرير عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما قال ما في القرآن اشد قويا من هذه الآية لو كانها
 الروايات والاحاديث عن قولهم الا نقر واكلهم السمك الآية واخرج ابن المبارك في كتاب الزهد عن الصحابة
 ابن مريم في قوله فيها هم الروايات والاحاديث عن قولهم الا نقر واكلهم السمك قال والله ما في القرآن آية اشد
 عندي منها واخرج ابن ابي حاتم عن الحسن قال ما نزلت على النبي صلى الله عليه وسلم آية كانت اشد عليه
 من قوله وتوفي في نفسك ما الله مبدية الآية واخرج ابن المنذر عن ابن سيرين قال لم يكن عندهم شيء اخف
 من هذه الآية ومن الناس من يقول انما بالله وباليوم الاخر وما هم بمؤمنين وعن ابي حنيفة اخروا آية
 في القرآن واقولوا النار التي اعدت للكافرين وقال غيره منفرج لكم ايها الثقلان ولهذا قال بعضهم لو
 هذه الكلمة من حفيد الحارث لم اتم في النوادر كان ابن زيد قال مالك اشدا آية على اهل الكفر قوله
 تعالى يوتى بغير وجهه وستود وجهه الآية وانها على اهل الكفر انتهى واخرج ابن ابي حاتم عن ابي العباس
 قال ايتان في كتاب الله ما اشدهما على من يجادل فيه ما يجادل في آيات الله الا الذين كفروا وان الذين اختلفوا
 في الكتاب لهن شقان بغيره وقال السعدي سورة الحج من اجابيت القرآن فيها على يدي وخصه وسفره
 ويلي ونهاره رحله وملكه وناحه ومنسوخه فاملى من راس الثلاثين الى اخرها والمد من راس خمس عشرة
 راس الثلاثين والي خمس آيات من اولها والنهارى من راس تسع آيات الى راس اثني عشره والخصه
 الى راس العشرين قلت والسفره اولها والناحه اذن للذين يقاتلون الآية والمنسوخ الله يحكم بينهم

الآية نسخها آية السيف وقوله وما ارسلنا من قبلك الا آية نسخها منقروك فلا تسخى قال الكوفي في ذكر المفسرين
 ان قوله تعالى يا ايها الذين امنوا استمادوا بآية من اشكل آية في القرآن حكما واعرابا ومعنى وقال غيره قوله تعالى
 يا بني آدم خذوا زينةكم الآية جمعت اصول احكام الشريعة كلها الا امر والنهي والا باحة والخبر قال الكوفي
 في العجائب قوله تعالى نحن نقص عليك احسن القصص قبل هي قصة يوسف عليه الصلوة والسلام وهما
 احسن القصص كما مثلها على ذكر حاسد ومحسوق وما لك ومملوك وشاهد ومستهين وعاشق ومعتوق
 وجس ق اطلاق ويحون خلاص ونصب جازب وغيرها ما يخرج عن بيانها طرفة العيون وقال ذكر ابو عبيدة
 عن روية ما في القرآن اعرب من قوله فاصدع يا قوم وقال ابن خالوية في كتاب السير في كلام العرب لفظا
 جمع لغات ما النافية الا حرف واحد في القرآن جمع اللغات الثلاث وهو قوله ما هن امهات قرأوا الجود
 يا نصيب وقام بعضهم بالرفع وقرأ ابن مسعود ما هن بامهاتهم بالياء قال وليس في القرآن لفظا على
 الصواع الا في قراءة ابن عباس رضي الله تعالى عنهما الا انه مشيوني صدرهم وقال بعضهم اطول سورة
 في القرآن المبقرة واخصها الكون والاول آية فيه آية الدين واخص آية فيه والقصبة الجرد اطول الكلمة
 فيه وما فاستقيناكمه وفي القرآن اتيان جمعت كل من حاسر وفي الجحيم تم انزل عليكم من بعد الغم الآية محمد
 رسول الله الآية وليس فيه حاء بعد جابتا جازلا في موضعين فقرة النكاح حتى لا يرج حتى ولا كافات
 كان الا انما استاكم ما سلككم ولا غيبتكم ان ذلك لا ومن يتبع غير الاسلام دينا ولا آية فيها ثلاثة وعشرون
 كما قال آية البيت ولا اتيان فيها ثلاثة عشر وقفا الا آياتنا المراد في ثلاث آيات فيها عشر وايات الا والاص
 الى اخرها ولا سورة احد وخمسة آية فيها اثنان وخمسون وقفا الا سورة الرحمن ذكر ذلك ابن خالوية
 وقال ابو عبد الله البخاري اول ما وردت على سلطان محمد بن مالك شاه سألني عن آية اولها
 غن فقلت ثلاثة غافر الذيب وايتان يخلقت غلقت الروم غير المعصوم بطيهم ونقلت من خط شيخنا
 ابن حجر في القرآن اربع مثلات متواليه في قوله نسيار بالسحوت في البحر في غشاة في كامن ربي الرحيم ولقد
 زينا السماء الدنيا والله اعلم **النوع الخامس والبعضون** في خواص القرآن اربعة **المنفتح**
 جماعة منهم النبي صلى الله عليه وآله وسلم من المتأخرين الباقي وقال البيهقي في ذلك كان مستند
 تجارب الصالحين وما انا اياها ما ورد من ذلك في الحديث ثم انقطع عنها ما ذكره السلف والصالحون
 يخرج ابن ماجه وغيره من حديث ابن مسعود عليهم بالشفائين الصل والقران واخرج ايضا من حديث

على خذ الداء القرآن واخرج ابو عبيد عن طلحة بن عبيد بن مسعود قال كان يقول اذا قرئ القرآن عند المريض
 وجد ذلك خفة واخرج البيهقي في الشعب عن واثة ابن اذقع ان رجلا شكى ان النبي صلى الله عليه
 وسلم وج حلقه قال عليك بقرات القرآن واخرج ابن مردويه عن ابى سعيد الخدري قال قال جابر رجل
 الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال اني اشتكى صدري قال اقرأ القرآن يقول الله وشفاء لما في الصدور
 واخرج البيهقي وغيره من حديث عبدالله بن جابر في فاتحة الكتاب شفاء من كل داء واخرج الخطيب في كتابه
 من حديث جابر بن عبدالله فاتحة الكتاب شفاء من كل شئ الا السام والسم الموت واخرج
 سعيد ابن منصور والبيهقي وغيرهما من حديث ابى سعيد الخدري فاتحة الكتاب شفاء من السم واخرج
 البخاري من حديثه ايضا قال كنا في مسير لنا فاذ لنا قحاة جارية فقال ان سيدنا صلى الله عليه وسلم
 راف فقال معمار رجل قرأه بام الكتاب قبرا قد ذكر للنبي صلى الله عليه وسلم فقال وما كان يدريه انما
 رقية واخرج الطبراني في الاوسط عن السائب بن يزيد قال قال عتيق بن رسول الله صلى الله عليه وسلم بقراءة الكا
 تغلا واخرج الزراد من حديث ابن ابي عمير ان اذ وضعت جنبك على الفريش وقراءت فاتحة وقل هو الله احد فقد
 استت كل شئ الا الموت واخرج مسلم من حديث ابى هريرة ان البيت الذي تقر فيه البقرة لا يدخله الشيطان
 واخرج عبدالله بن احمد في زوائد المستدرك من حديث ابن ابي عمير قال كنت عند النبي صلى الله عليه
 وسلم فجاا عرابي فقال يا نبي الله ان لي اخا وبه وجع قال وما وجعه قال به لم قال فاستنى به في
 بين يديه فوعده النبي صلى الله عليه وسلم بقراءة الكتاب فايع ايات من اول آية من سورة البقرة وثلاث
 الآيتين وللهم الله واحد وآية الكرسي وثلاث آيات من آخر سورة البقرة وآية من آل عمران شهيد الله
 انه لا اله الا هو وآية من الاحزاب ان ربكم الله وآخر سورة المؤمنون فتعالى الله الملك الحق وآية من
 سورة النور وانه تعالى جدرنا وعشرايات من سورة صافات وثلاث آيات من آخر سورة الحشر وقل هو الله
 احد والمعونتين فقال الرجل كانهم ينسك قط واخرج الدارمي عن ابن مسعود موقفا من قرأ اربع
 آيات من اول سورة البقرة وآية الكرسي وآيتين بعد آية الكرسي وثلاثا من آخر سورة البقرة لم يقرب به
 لا امله يومئذ شيطان ولا شئ يكرمه ولا حق على مجنون الا افاق واخرج البخاري عن ابى هريرة رضي الله
 عنه وفي قصة الصدقة ان النبي قال له اذا اويت الى فراشك فاقرأ آية الكرسي فاماك لن تزال عليك من الله
 حافظا ولا يقربك شيطان حتى يصبح فقال النبي صلى الله عليه وسلم ما انه صدق وهو كذوب واخرج

الحاصل في قوله عن ابن مسعود قال قال رجل يا رسول الله خلق شيئا يفتحق بالله به قال اقرأ آية الكرسي
 فإنه يحفظك وخدمتك ويحفظ دارك حتى لا يدركك حتى لا يذرك واخرج الدمشقي في المجالسة عن الحسن
 بن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان يجرب عليك الصلوة والسلام اتاني فقال ان عقرتني من البحر نيك
 فاذا اوبيت الى فراشك فاقرأ آية الكرسي وفي الفردوس من حديث ابى قتادة عن قراءة آية الكرسي عند الكرم
 اذ غاب الله واخرج الاذرى عن المغيرة بن سبيع وكان من اصحاب عبد الله قال من قرأ هشت آيات من المبقرة
 عند منامه لم يضره الغزاة اربعة من اولها وآية الكرسي وايتان بعدها وثلاث من اخرها واخرج الدمشقي
 من حديث ابى هريرة رضى الله تعالى عنه مرفوعا ايتان هما قرآن وهما ايشفيان وهما ما ليجهما الله آيات
 من آخر سورة المبقرة واخرج الطبراني عن معاذ بن ابي يعقوب صلى الله عليه وسلم قال لا اظلمت دعاء هذا
 به لو كان عليك من الدين صبراد اذ الله عنك قل اللهم مالك الملك تولى الملك من تشاء الى قوله بقدر
 حساب رحمان الدنيا ورحيم الاخرة تعطي من تشاء وتمنع من تشاء ارحم راحة نفسك بها عن جنة
 من سواك واخرج البيهقي في الدعوات عن ابن عباس اذا استصعبت اية احكم او كانت شتى ما قلت
 هذه الآية في اذنيهما اخير دين لله يتبعون وله اسلم من في السموات والارض طوعا وكرها واليه ترجعون
 واخرج البيهقي في الشعب بسند فيه من لا يعرف عن علي موقوفا سورة الانعام ما قرأت على جليل الاشفاء الله
 واخرج ابن السني عن فاطمة رضى الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما دنا اولادها امرام سلمة تزوت
 بنت جحش ان ياتي فيقرأ عندها آية الكرسي وان يكلم الله الآية ويعوقها بالعوقين واخرج ابن السني ايضا
 من حديث الحسين بن علي رضى الله تعالى عنهما امان كالمتي من العرق اذا ركبا ان يقولوا بسم الله مجربا
 رساما ان ربي لغضوب الرحيم وما قدر وادع حرقه الآية واخرج ابن ابي حاتم عن ليث قال بلغني ان هو كاد
 الايات شفاء من الحرق في انا فيه ما وثق بصيب على راس المسحود الآية التي في سورة يونس عليه الصلوة و
 السلام فلما التقى قال موسى ما لي اتم به السحر الى قوله الجحون وقوله في وقع الحوت ويطل ما كانوا يجهلون الى اخر
 لتبع آيات وقوله انما صنعوا كيد ساحر الآية واخرج الحاتم وغيره من حديث ابى هريرة ما كرمي امره فتمثل في
 عليه الصلوة والسلام فقال يا محمد قل فقلت على الحق الذي لا يموت والحمد لله الذي لم يتخذ ولدا ولم
 يكن له شريك في الملك ولم يكن له ولي من الدن وكبره كبيرا واخرج الصابغ في اللاتين من حديث ابن عباس عن
 هذه الآية اعلان من المشرق ادعوا لله او ادعوا الرحمن الى اخرها سورة واخرج البيهقي في الدعوات من حديث

ما انعم الله على عبده نعمة في اهل وعال او ولد فيقول ما شاء الله لا قوة الا بالله فابى فيه آفة دون الموت
 واخرج العاصمي وغيره من طريق عبدة ابن ابي ليابة عن زرين بن حبش قال من قرأ اخر سورة الكهف لساعة
 يريد ان يقومها من الليل قامها قال عبدة فجزتها فوجدناه كذلك واخرج الترمذي والحاكم من حديث سعد
 ابن ابي وقاص دعوة ذي النون اذا دعا وهو في بطن الحوت لا اله الا انت سبحانك اني كنت من الظالمين
 لم يبع لها ويل مسلم في شيء قط الا استجاب الله له وعند ابن السقي اني لا اعلم كلمة لا يقين لها مكر وبلا فخرج
 كلمة ابي يوسف فتدلى في الظلمات ان لا اله الا انت سبحانك اني كنت من الظالمين واخرج البيهقي وابن السقي
 وابوعبيد عن ابن مسعود انه قرأ في اذن ميتة فاذا قرأ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما قرأت في اذنه قال
 ام حسبه انما خلقناكم عبثا الى اخر السورة فقال لوان رجليه موقا قرأها على جبل لزال واخرج الديلمي والشيخ
 ابن حبان في فضالة من حديث ابي ذر ما من ميت عوت فيقرأ عنده نيس الا هوى الله عليه واخرج الحاكم
 في اصابه من حديث عبدة ابن الزبير من جعل نيس امام حاجة قضيت له وله شاهد مرسل عند الزبير
 هذا المستدرك عن ابي جعفر محمد بن علي قال من وجد قلبه فسوة فليكتب نيس بحام بن عفرن ثم يشربه واخرج
 ابن الضمير عن سعيد بن جبيرة قرأ على رجل يموت سورة نيس فبرأ واخرج ايضا عن يحيى بن ابي كثير قال من
 قرأ نيس اذا اصبح لم ينك في فرج حتى يمسي ومن قرأها اذا امسى لم ينك في فرج حتى يصبح اخبرنا من يحد ذلك و
 اخرج الترمذي عن ابي هريرة من قرأ الدعوات واول ما قرأ الى الله المصير آية الكرسي حين يمسي حفظها حتى
 يصبح ومن قرأها حين يصبح حفظها حتى يمسي ودعاها النادمي بلفظ لم ينك بها واخرج البيهقي والحارث
 ابن ابي اسامة وابوعبيد عن ابن مسعود مرفوعا من قرأ كل ليلة سورة الواقعة لم تضيق فاقة ابدا واخرج البيهقي
 في الدعوات عن ابن عباس مرفوعا في المرأة يعسر عليها قال يكتب في قرطاس ثم تستقي بسم الله الذي لا اله
 الا هو الحليم الكريم سبحان الله وتعالى رب العرش العظيم الحمد لله رب العالمين كاتهم يوم يوفى بما كانوا
 يعملون او فحاهما كاتهم يوم يرون ما وعدت لم يلبثوا الا ساعة من نهار بلاغ فقل هلك الا القوم الغافلون
 واخرج ابو داود سن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا رجوت في نفسك شيئا يعنى الوسوسة فقل هو الاول
 والاخر والظاهر والباطن وهو بكل شيء عليم واخرج الطبراني عن علي قال لدعت النبي صلى الله عليه وسلم
 فقرب علي عاباء وملح وجعل يمسخ عليه او يقرأ قل يا ايها الكافرون وقل عوذ برب الفلق وقل عوذ برب الناس
 واخرج ابو داود والنسائي وابن ميار والحاكم عن ابن مسعود ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يكره الرقي الا بالعوذ

واخرج الترمذي والنسائي عن ابي سعيد كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يتفق من الجن وعين الانسان
 حتى نزلت المعونات فاخذتها وتركها مسواها فهذا ما روته عليه في الخبر من ان اسلموا في التيمم فقل الى
 الوضع ومن الوجودات من العصابة والتبويين واما ما لم يربح به من هذا ذكرنا من ذلك كثير جدا اللهم
 تصحته ومن لطيفة ما حكاه ابن الجوزي عن ابن ناصر عن شيوخه عن ميمونة بنت شافعي البغدادي
 قالت اذا انجز لنا فصليت بمكعبين وقرأت من فاتحة كل سورة آية حتى ختمت القرآن وقلت اللهم
 انكنا امر ثم ختمت وفتحت حقيق واذ ايه قلن ل وقت المسحرت لنت قدمة فسقط **التبوي** كل ابن
 القين الرقي بالمعونات وغيرها من اسماء الله هو الطيب والحي اذا كان على لسان كلاب من الخلق
 الشفا بلذنه فاعرف هذا النوع فخرج الناس الى الطيب السجدة وتيسر الى هذا اقره صلى الله عليه
 وسلم وان جلا موقنا قرأها على جبل ازال وقال القرطبي تجوز الرقية بسلام الله واسماؤه فان كان ملكا
 استحق وقال اليربع سالت الشافعي عن الرقية فقال لا بأس ان يرقى بكتاب الله ويأمر من ذكر الله وقلا
 ابن بطال في المعونات سلبت في غيرها من القرآن لما اشتملت عليه من جوامع الدعاء التي فيها
 المكرهات من العجز والحسد وشرا الشيطان ووسوسته وغير ذلك فلهذا كان صلى الله عليه وسلم
 يكتبها وقل ابن القيم في حديث السرقية بالفاتحة اذا ثبت ان لبعض الكلام خواص متعارفة فالظن
 بكلام ربي العالمين شر بالفاتحة التي لم يزل في القرآن ولا غيره من الكتب مثلها المتضمنة لجميع ما
 انكتاب فقد اشتملت على ذكر اسم الله وبها معها واثبات المعاد وذكر التوحيد والاقطار الى الله
 في طلب الاعانة به والهداية منه وذكر افضل الدعاء وهو طلب الهداية الى الصراط المستقيم المتضمن
 معرفة وتوحيده وعبادته بضعل بالمره واستناب بطه فنه والاعتراف له عليه ولتضمنها ذكره
 الخلائق وقصتهم الى شعره عليه لمعرفة بالسحق والعمل به ومغضوب عليه لجلدوا به عن الحق بعد
 معرفته وقال بعد معرفة له مع ما تضمنته من اثبات القدر والشع واكماء المعاد والتقوية و
 تركية النفس واصلاح القلب والرجوع الى جميع اهل الدير وحقيق لسورة هذا بعض شأنها ان يستغني بها
 من كل داء انتهى مسئلة قال النووي في شرح المهذب لو كتبت القرآن في اء ثم غسله وسقاه النبي
 الحسين ويجلدوا بوقلايه والاوداعى كياس به وكرهه الختم قال ومقتضى متجهنا انه لا بأس به
 فقد قال القاضي حسين واليعقوب وغيرهما لو كتبت قرانا على حلوى وطعام فلا بأس باكلها انتهى **قال**

وهن صرح بالحوادث في مستلة كتابه للجماد النجوم مع نظيره بأنه لا يجوز تبليغ ورقة فيها آية من كتاب
 ابن عبد السلام المنع من المشرب ايضا كانه يلاقيه فحاسة المياض وفيه نظر النوع السادس
والسبعون في مرسوم الخط واداب كتابه اقره بالصنيف خلايق من المتقدمين والمتأخرين
 منهم ابو عمر اللذان والعنف في توجيهه ما خالف قواعد الخط من اهل العباس الى الراشدين كتابا باسمه عونا
 الدليل في مرسوم خط التنزيل بين فيه ان هذه الحروف انا اخلفت حالها في الخط بحسب اختلاف احوال
 معاني كلماتها وما شيرها الى مقاصد تلك ان شاعره نطالي اخرج ابن اشته في كتاب المصاحف بسنده
 كعبه كعبا قال اول من وضع العربي والسري والكتبت كلها اتم صلى الله عليه وسلم قبل موته بثلاثمائة
 سنة كنهها في الطين ثم طبعه فلما اصاب الارض الغرق كلهم فكتبوه فكان اسماعيل بن ابراهيم عليهما
 الصلوة والسلام لصا في كتاب العربي ثم اخرج من طريق عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما قال
 اول من وضع الكتاب العربي اسماعيل وضع الكتاب على لفظه ومنطقه ثم جعله كتابا واحدا مثل القرآن
 حتى فرق بينه والله يعق انه وصل فيه جميع الكلمات ليس بين الحروف فرق هكذا بسم الله الرحمن
 الرحيم ثم فرقه من بينه هلميع وقدره ثم اخرج من طريق سعيد بن جبير عن ابن عباس قال اول من
 انزل الله من السماء ايو جاد وقال ابن فارس الذي نغوله ان الخط توقيفي لقوله علم بالقلم علم الله
 ما لم يعلم وقال ت والقلم وما يسطرون وان هذه الحروف داخله في الاسماء التي اعلم الله آدم وقد ورد
 في امر ايو جاد ومبداء الكتابة اخبار كثيرة ليس هذا محلها وقد بسطنا في ذلك مقادير **فصل**
 القاطلة العربية ان اللفظ يكتب بحروف حجابته مع مراعاة الابداء به والوقف عليه وقد مهدنا
 له اصولا وقواعد ودخلنا فيها في بعض الحروف خط مصنف الامام وقال الشيباني ما لك هل كتبت
 المصحف على ما سنده الناس من الهجاء فقال لا الا على الكنية الاولى رواه اللذان فقال قطع ثم قال
 مخالفت له من علماء الامة وقال في موضع آخر سئل مالك عن الحروف في القرآن مثل الواو والالف اترد
 ان يغير اذا وجد في كذا قل قال ابو عمر يعني الواو والالف التريتين في الرسم المعصومتين في اللفظ
 ادوا وقال الامام احمد بن حنبل مخالفة خط مصنف عثمان في واو وايا او الف او غيره ذلك وقال البيهقي
 سبب الايمان من كتب مصحفا فينبغي ان يحافظ على الهجاء الذي كتبه في تلك المصاحف كما ينبغي
 فيه لا يتغير ما كتبه شيئا فانهم كانوا اكثر علما واحدا وقلبا ولسانا واعظم امانة متفلا من غير ان نظن بانفسنا

استمد ان كان عليه من فطنته ويخصه من اسم في الحروف والزيادة والحذف والبدل والوصل والعقل وما يميزه قرآنا
فكتب على احد لها انتهى القاعدة الاولى في الحذف يحدف من ياء الذاة نحو يا ايها الناس يا ادم و يرب
بعبادي وهما النبيه هو كاهنهما انتم وانتم ضيق الحذف كراهته ومن ذلك واوتك ولكن وتلك
وفروع الاربعة والله والله كيف وقع والرحمن وسبح كيف وقع الاقل سبح ربك وبعد لام نحو خلف خلفت
رسول الله سلم علم ايلف تلفق وبين كامين نحو الكلالة الصلاة خلق للدار التي بيكة ومن كل علم تأمل على
ثلاثة كابرهم وطلم ميكال الاجالوت وطالوت ويابحج وبماحج ودأو وحذف واوه واسر مثل الحنة
بانه واخلفت في هروث ومرت وهامان وقارون ومن كل مثني باسم او فعل ان لم يتطرت نحو جلان
بعلان اضلتان هذان الا بما قدمت يدك ومن كل جمع تصحيح لمذكر او منث نحو اللعنون ملقوا بهم
الاظهار في الذاريات والطور وكما كاتبت والارومات في شورا وايات للساكنين وكفر في اياتنا واياتنا
بينت في يونس وكان تلاها هرة نحو الصائمين والصائمات وتشديد نحو الضالين والصافات فان كان
في كلمة الف تانية حذفت ايضا الا سبع سموات في فصلت ومن كل جمع على مفاعل او شبهه نحو المسجل
ومسكن واليتي والنضري والمسكين والتخبيث والمكثفة والثانية من خطايا كيف وقع ومن كل مد
كثك وثلت وسحر الا في آخر الذاريات فان ثقي القاه والقائمة والشيطن وسلطن وتغلي والتتي والثر
وخلق وعالم وبقدر والاصفي والاهر والكتي والثلمة الاربعة مواضع كحل لجل كتاب علم
كتاب ربك في الكهف كتاب المبين في العنل ومن اليسلة ونسب الله مجراها ومرساها اول الامر من سأل
ومن كل ما اجتمع فيه الفان او ثلاثة نحو آدم اشر الشققم الذي فقم عشا او من ركبت وقع الا في
وقد داي في النجم والاناى وكان الا فمن يستمع الا ان والافان من الملائكة الا في الحجر ويجوز
الياء من كل منقوص صوت لفظا وجرا نحو باع ولا حاد والمضارع لهاذا النوى الا بعبادي الذي اسرفا
بعباده الذين استوا في العنكبوت اولم يناد الاقل بعبادي اسر بعبادي في طه وهم قد اخلوا في عبادي ناد
جته نحو ومع مثلها نحو ولي والسوادين ومتكبين الا علبين ويحيى هبى ومكر الشى وسبيده واسيه
وافعينيا ويحيى مع ضابحة مقفرا صحبت وقع الطيور القوق خافوك ارميون فارسلوك وعبدوك
الا في ليس واخرون الا في البقرة وكيدون الا فيك وفي جميعا وانبون الا في ال عمران وطه ولا تنظرون
ولا تستصبرون ولا تكفرون ولا تقربون ولا تحرقون ولا تفضحون ويحيين وسيدتين وكاتون

والسواى كذا استبناه القراط وصدى ان ليدن الله لا تستثنى لان اكلها القى عبد الوار ليست سؤا الق
لدى الزرية بعد واول فعل القاعدة الراية فى البذل يكتب بالواد للتقديم الف الصلوة والزكاة والحق
والريوا غير مضافات والعدوة ومشوة والحق ومنق وبالياء كل الف منقلبة عنها لى يتوقف كفى
اسم وفعل الفصل به فتدريم لاقه ساكتا ام لا ومنه يا حسرتى يا اسقى لا تترافكلنا وهلا لى من عصا
الاقصر وافضل المدينة ومن تركة وطعا الماء يماهم والامام قبلوا يا وكالديار ليجى يا الا ليجى اسبا وقل
ويكتبها الى وعلى واتى بمعنى كيف ومتى وبلى وحتى ولدى الاله الباطى ويكتب بالالف التثنية الواو اسما او
فدلت على الصفا وصف الاقصر كيف وقع وما تلى منكم ودصها وتلها ونصها ومعنى فيكيتى كالتون
التوكيد الحقيقية ولذا وبالنون كاي وبالحامما التائيت الارحمت فى البقرة واكحرف وهى ومريم والرو
والترحم وتغمت فى البقرة وال عمران والمائدة و ابراهيم والصل لقمان وقاطر والطور وسنت فى الكاف
وقاطر وانى فاطر وامرات مع زوجها وتمت كلمت بك الحسنة فيحصل لعنت الله والخامسة لى لعنت
الله ومعصيت فوط مع ان شجرت الرقى مرقرة عين وجنت يعلم بيقين الله وبابيت اللات ومرضا
وهيماق وذات دايت و فطرت القاعدة فى الوصل بالفصل توصل بالفتح الحسنة ان لا اقول ان لا
تقولوا فى احطرت لى لا مليا وفى هى انك الله ان لا تغيد والاله الى اخذ ان لا تشك فى الحج ان لا تغيد
فى يس ان لا تظلموا فى النخل ان لا يشرك فى المعصية ان لا يذخرها فى ت وما اكما ملكت فى النساء
الروم من ما رزقناكم فى المناقير ومن مطلقا عما اكل من ما هو وما بالاكس الاوان ما زيناك فى الر
واما بالفتح مطلقا وعنك لا ويصقه عن من فى المورد عن من قولى فى الضم وامر الام من يكون فى النساء لم
اسس لمن خلقنا فى الصافات من ياتى امتا والم بالاكس الاوان لى تجيدوا فى القصص فيما اكل من خسر
فى ما فعلن الثانى فى البقرة لى يلوكم فى ما فى المائدة والاعنام قل لا يجد فى ما فى ما اشتمت فى الانبياء فى ما افضة
فيا ههنا فى الشعرا فى يارزقناكم فى الروم فى ما هو فيه فى ما كانا فيه كلاهما فى الزم ونشتم فى ما لا تملون
وانما الا ان ما توعدون كنت فى الاعنام وانما بالفتح الا ان ما توعدون فى الحج وكما اكل ما رددوا الى الف
من كل ما سالتوه وبسما الامع الهم وقها ومهما ورجا وكاتا ورجان وتقطع حيث ما وان لم بالفتح ولا
لن الا فى الكهف والقبامة واين ما الا فانيا تلو انما يعسبه واختلف فى اين ما تكونوا يدرككم انما كنتم
تعبدون فى الشعرا انما تفقوا فى الاحزاب لى كى الا فى ال عمران والجمع والحدود الثانى فى الاحزاب ويوم هو

قال دكت حنين وابن ابي عمير فكتب الخوخ واذا سارت هنزا بن فصار مكة امين من القاطلة السلام
في ما يراه قرأتان فكتب على اهلها واكثرها غير الشاذ من ذلك فذلك يوم الدين فليكن من تود هذا او الضعفة والريح
ونقدوه ونظفرون ولا تقبلوا من شجرها ولو اذع قرع من طير في ال عمران والمائدة مضعقة ونحو عقبات
انما تم اكله ولن يستم قسيه قبا للناس خطيتكم في الاعراف طفت حاشا لله وسيعلم للكفر ثور زلية فلا يجوز
لا اتخذ مهذا او حرام على قريبات الله يلذع سكرى وما هو بسكرى بالنطقة عطا فكسوا العظم لرجل ابلوك
ولا تضلعن بنا بعد اسوة بل الف في الكل بعد ثمة تبا ونحوها وغيابت لجم بازل طيه آت في العكبات
وغيره من اكلها في فضلت وجلت فهم على بيت وهم في العتق بالنامة وقد قرب بالجمع والافراد ووقيت
بالياء ولا هي بكثف ونقص الحس بلا ياء والوقى تزييل بالفتحة فخي من تشايع العرفين بقوت واحد
والصراط كيف ونصبة في الاعراف والمصيطرون ومصيطر بالصاد ولا يوزن وقد كتبت الكلمة صالحة
للمقارن نحو فقه بل الف وهي قراءة وعلى قراها هي محذوفة رسالته جمع تصحح **فرع** فيما كتبت
لقراءة شاذة من ذلك ان اليعر تشبهه لينا عميل واما بقى من اليراقري بضم الياء وسكون اليراقري
انما اثاره مطرد في حقه تسقط سطر وقطعه في عامين عليهم ثياب مستند مستند مسك فلا دخل في غيره
فرع واما القراءة الخلفية المشهورة بزيادة كايضا في اليراقري وهو وصي ونحوه
تحتها او من تحتها وسبق لوت الله والله وما عملت ايديهم وما عملته فكتابه على نحو قرأه وكل ذلك
في مصاحف الامم قادة كتبت في الخ السورة على صورة الحروف انفسها كاهي صورة النطق لها افعال يشهد
وقطعت ثم عتق دون المقر وكيع من الدوالي باختلاف الستة **فضل** في اداب كتابته
ليخت كتابه المصنف في تصنيف كتابته وتبينها وايضا لها ونحقيق السواد من مشقه وتعلقه في ذكره
وكذا كتابته في الشيء الصغير يخرج ابو عبيد في فضائله عن حرمانه ويجوز مع رجل مصفاة مكتبه بقام
دقيق فذكره ذلك وضربه وقال عظم كتابه قال وكان حرمانا او مصفاة عظاما سره واخرج عبد الزراق
عن علي انه كان يكره ان يجيئ المصاحف صغارا واخرج ابو عبيد عنه انه كره ان يكتب القرآن في الشيء الصغير
واخرج هو واليه يقي في الشعبي عن ابي حنيفة العبيد قال مر لي على ولنا اكتب مصفاة فقال اجعل قلبك
من قلبه فقهة ثم جعلت اكتب فقال نعم هكذا انوره كما نور الله واخرج البيهقي عن علي موقفا قال تعز
يجل في بسم الله الرحمن الرحيم فغفر له واخرج ابو يعلى في تاريخه اصبهان وابنا استه في المصاحف

من طريق ابن عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم عن ابي بصير عن ابي عبد الله
الغزني انه كتب في احواله اذ كتب لصلواتك بسم الله الرحمن الرحيم فليد الرحمن واخرج عن زيد بن ثابت انه كان
يكسر ان يكتب بسم الله الرحمن الرحيم ليس لها من واخرج عن زيد بن ثابت عن ابي بصير ان كاتب عمرو بن العاص كتب
الى عمر فكتب بسم الله ولم يكتب لها سينا فغضب به عمر فقتل به فيم ضربت امير المؤمنين قال ضربني في
سين واخرج عن ابن شيبان انه كان يكره ان ياء الالم حتى يكتب الميم واخرج ابن ابي اود في المشا
عن ابن سيرين انه كره ان يكتب المصحف مشقاقيل لم قال فان فيه نقضا ويحيى كتابته بشي ونجس واما
بالذهب فمن كما قاله القراني واخرج ابو عبيد عن ابن عباس رضي الله عنهما والي ذر والي اللذان
الهم كرهوا ذلك واخرج عن ابن مسعود انه مر عليه بمصحف زين بالذهب فقال ان احسن ما زين به المصحف
تلاته بالحق قال اعطينا ويكره كتابته على الجيطان والمجدران وعلى السقوف اشد كراهة لانه يوقط
واخرج ابو عبيد عن عمر بن عبد العزيز قال لا يكتبوا القرآن حيث يوطأ وهل يجوز كتابته بقلم غير القرني
قال الركني لم ارفيه كراهة احد من العلماء قال ولا يجوز لانه قد يحسنه من يقره والعربية
والا قري بالفتح كما تحم قرآنه بغير لسان العرب بلقوله القلم احد اللسانين والعربية لا تعرف قلم اخر
القرء وقد قال تعالى لسان حميم انتهي فائدة اخرج ابن ابي داود عن ابراهيم النخعي قال قال عبد الله
كلم يكتب المصحف امصرا قال ابن ابي داود معناها من اجل اللغات مسكاة اختلفت في لفظ المصحف وشكله
ويقال اول من فعل ذلك ابو كاسود الدثلي يامر عبد الملك بن مروان وقيل الحسن البصري ويحيى بن يحيى
وقيل بضر بن عاصم الليثي واول من وضع الحز والتشديد والروم وكاه شام الخليل وقال مادة يدعوا
فقط ثم حسنو ثم حسرو او قال غيره اول ما حدثوا النقط عند اخرا كشي بقا القوم والحق انهم وقال
يحيى بن ابي كثير ما كانوا يعرفون شيئا ما حدثت في المصاحف الا النقط الثلاث على روس الايات اخرج به
ابن ابي داود وقد اخرج ابو عبيد وغيره عن ابن مسعود رضي الله عنه قال جرد القرآن ولا تخطط لشي
واخرج عن الخضر انه كره فقط المصاحف وعن ابن سيرين انه كره النقط والحق لعمري والحق انهم ومن
ابن مسعود ومجاهد افاكرها التعشير واخرج ابن ابي داود عن النخعي انه كان يكره العشر والحق لعمري
تصغير المصحف وان يكتب فيه سورة كذا او كذا واخرج عنه انه الى المصحف مكتوب فيه سورة كذا كذا آية
فقال اصح هذا فان ابن مسعود كان يكرهه واخرج عن ابي العالية انه كان يكره الجمل في المصحف

مؤيد

سورة كذا وخاتمة سورة كذا وقال ما لئلا يباس بالنقط في المصاحف التي يتعلم فيها العلمان اما الهمزة
وقال الحلبي بكرة كتابة الاشارة والانتهاز واسماء السور وعلمه اكلات فيه لقوله جرح والقران والنفق
فيجوز لانه ليس له صورة فيتوهم كجملها ما ليس بقران قرانا وانما هي كالات على امثلة للمرة ولا يضرنا انما
لمن يحتاج اليها وقال البيهقي فاداب القران ان يفح فيكيت مفرجا باصغر حقا ولا يصغر ولا يقصر طرفة
ولا يخطا به ما ليس منه كعدد الآيات والسجرات والعشرات والوقوف واخذ من القران ومعاني الآيات
وقد اخرج ابن ابي داود عن الحسن بن سفيان عن ابي داود عن المصاحف واخرج عن ربيعة بن ابي
عبد الرحمن انه قال لا ياشرب ثوبها وقال النوري نقط المصحف شكاه مستحبا له سيانة له من
الحسن والتخفيف وقال ابن حبان لا يبتغي ان لا يشكل الا ما يشكل وقال الداني لا يستخير النقط بالشواها
فيه من التغيير صورة الرسم ولا امتياز جمع قرأت شتى في مصحف واحد بالوان مختلفة كانه من
اعظم الخليل والتغيير للرسم وادى ان يكون الحركات والتنوين والتشديد والسكون واللبا
والهزات بالصفرة وقال الجرجاني من اصحابنا في الشافعي في المدهوم كتابة تفسير كلمات القران بتراسط
قائمة كان السكلي في الصدر اذ اول نطقا فالضمة نقطة على اول الحرف والضمة على اخره والكسرة تحت
اوله وعليه مشق الداني والذي اشهر لان الضبط بالحركات المتوخة من الحروف وهو الذي اخترجه
من الخليل وهو اكثر واوضح وعليه العمل فالفتح شكله مستطيلة فوق الحرف والكسرة كالتحفة
والضم وادعوى فوقه والتنوين زيادة مثلها فان كان مظهر او ذلك قيل حرف حلق ذكيت فوقها واذا
ناعت يديهما ويكتب الكاف الحذوفة والمبدل منتهى محلها حرا والهمزة المحذوفة كتبت همزة بلا
حرف حل ايضا وعلى النون والتنوين قبل الباء علامة الاقادي حرا وقبل الحلق سكون وتعري عند
الادغام والاختفاء وليس كل مسكن ويعري المدغم ويشد ما بعد الا الطاء قبل التاء فيكتب عليها
السكون نحو فرطت وسطه المد ودلا تجاوزه قائمة قال المحرقي في غريب السجلات قلبان مسعود جردا
القران بحمل وجهين احدهما جرح وفي الملاوة لا تخططوا به عين والثاني جرح وفي الخط من النقط والتفسير
وقال البيهقي لا يبتغي انه اراد لا تخططوا به غيره من الكتب كان ما خلا القران من كتابه انما يوجد من
اليهم والنصارى وليس بما موثق عليها **فروع** اخرج ابن ابي داود في كتاب المصاحف عن ابن عباس رضي
الله تعالى عنهما انه كره اخذ الاخرة على كتابة المصحف واخرج قتادة عن ابوبالسيستانى واخرج عن ابن عمر

الها كراميع المصاحف وشرايفها واخرج عن محمد بن سيرين انه كره بيع المصاحف وشرايفها وان يستاجر على كتابتها
 اخرج عن جاهد بن ابى المسيد الحسن اخرج قال لا باس بالثلاثة واخرج عن سعيد بن جبلة انه سئل عن بيع المصاحف
 قال لا باس غايب الورق واخرج عن عبد الله بن شقيق قال كان اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يشهدون
 في بيع المصاحف واخرج عن القتيبي قال المصحف كايام وكايورق واخرج عن ابن المسيب انه كره بيع المصاحف
 وقال ابن اذينة بالكتاب هبة واخرج عن عطاء بن ابي عمار بن غنم قال اشترى المصاحف ولا يشترها
 واخرج عن جاهد عنه انه لم يبيع المصحف في شرايفه وقد حصل من ذلك ثلاثة اقوال للسلطان
 ثانيا كراهة البيع ونشره وهو مع الادوية عندنا كما صححه في شرح المهدية نقله في زعم ايد الروضة
 عن نصر السافى قال الراجح وقد قيل ان العثم متوجه الى الدفتين لان كل علم الله كايام قيل انه بدل من
 المصحف انتهى وقد تقدم اسناد القولين الى ابن الخليفة عا بن حيدر وفيه قول ثالث انه بدل منهما ما اخرج ابن ابي
 داود عن الشعبي قال لا باس ببيع المصاحف انما يبيع الورق وعمل يديه **فروع** قال الشيخ عزالدين بن طبريز
 في القواعد القيام للمصحف بدعة لم يجهل في الصد الاول والصلح ايا قاله القدر في النبيان من اسباب
 ذلك لما فيه من العظام وعدم التماويه **فروع** يستحب تقبيل المصحف لان مكوة بن ابي سهل كان يقبله
 وكانه هدية من الله فشرع تعبيره كما يستحب تقبيل الولد الصغير وعن احمد بن حنبل في حديث
 والاستحباب والتوقف وان كان فيه رقة واكرامه لانه لا يدخله قيس ولهذا قال عمر بن الخطاب لا ابي رايته
 صلى الله عليه وسلم يقبلها ما قبلت **فروع** يستحب تطيب المصحف وجعله على كراهى ويجوز تسليط
 لان فيه اذكارا وامتما قال الرزكى وكذا ما امد الرجلين اليه واخرج ابن ابي داود في المصاحف عن
 سفيان انه كره ان تعلق المصحف واخرج عن الضحاك قال لا تقبلوا المصحف كراهى كراهى المصحف
فروع يجوز تحليته بالفضة اكرامه على الصحيح اخرج البيهقي عن الوليد بن مسلم قال سألت مالكا عن
 تقبيل المصاحف واخرج البيهقي عن جده اخرج عن جده اخرج عن جده اخرج عن جده اخرج عن جده اخرج عن جده
 فضضوا المصاحف على هذا الوجه واما بالذهب لا يحل حوازي المرأة دون الرجل وخص بعضهم بالرجال
 ينفس المصحف دون غلابة المنفصل عنه والاظهر التنوية **فروع** اذا احتجبت الى تقبيل بعض اوراق
 المصحف بدلاء ونحوه في غير موضعها في سقى او غيره كما انه قد يشق ويوطا ولا يجوز تمريرها الملقية من
 تقطيع الحروف وتفارقة اكاره وفي ذلك ازاراء بالكتاب كما قاله الطيبي قال وله غسلها بالماء وان لم يجرها

بالنارفة بأسر حرق عثمان مصالحت كان فيها آيات وقرأت مستوفى ولم يكره طرية وذكر غير ان لاخره اقول
لان العسالة قد تقع على الارض وجرم القاضو حين في وقتها يستعاج كما حرق كأنه غداي كاختصار
والنوعى بالكرامة وفي بعض كتب الخفية ان المصنف اذا ابلى كما يحرق بل يجوز له في كالحرق ويدفن وفيه
وقفه لعرضه بالوحي بالاذن **رفع** اخبرني ابن ابي داود عن ابن المسيب قال كاي قول اسلمكم مصيحت
ولا مسجد ما كان الله فهو عظيم **رفع** مذهبنا ومذهب من العلماء في الله تعالى عنهم تميم
من المصنف للحد سواء كان مثا اصغرام الكون في الله تعالى كايه آلا المطهرين وحديثا التمدد وغيره
لا يبرهن ان الاطراف خاتمة روى ابن ماجه وغيره عن النبي عن النبي صلى الله عليه وسلم بعد موته وهو
في قبر من علم علم او اجري لهذا حضريا او غير ذلك اوتوا ولما يستغفر له بعد موته اد
وذا مصفا ولله اعلم **التوسع السابع والسبعون** في معرفة تفسيره فباياه وبيان
شرفه والحاجة اليه التفسير تفصيل من القس وهو البيان والكشف عن قول هو قلوب السفر تقول
اسفر الصبح اذا اضاء وقيل اخر من التفسر وهو اسم لما يعرف به الطبيب المفسر والتاويل اصله من الاول
وهو الخروج فكانه صرف آية الى ما يتجمله من المعان وقيل من آيالة وهي السياسة كان ماول للكلام
ساس الكلام ووضع المعنى فيه موضعها واختلف في التفسير والتاويل فقال ابو جيبه وطائفة هما
معنى وقد اكر ذلك في معنى بالغ ابن جيبه النيسابوري فقال قد يقع في زماننا مقصودين لو سئلوا عن الفرق
بين التفسير والتاويل ما اختلفا اليه وقال الراهب التفسير اعرف من التاويل واكثر استعماله في الالفاظ
ومعناه اذ اكثر استعمال التاويل في المعاني والجمال واكثر استعمال في الكتيب الالهية والتفسير يستعمل فيها
وفي غيرها وقال غيره التفسير بيان لفظ لا يشمل الاوجها واحلا والتاويل توجيه لفظ متوجه الى
معان مختلفة وكلمتها باظهار من الادلة وقال الماتريد التفسير القطع على ان المراد من اللفظ هذا او
الشيء على انه الذي باللفظ هذا فان قام دليل مقطوع به بضمح والاقصير بالراي هو المنهى
عنه والتاويل ترجيح الاحتمالات بدون القطع والشهادة على الله وقال ابو الطيب البغدادي التفسير
وضع اللفظ اما حقيقة او مجازا كالتفسير الصريح بالطريق والصحيح بالمطر والتاويل تفسير باطن اللفظ ما فرغ
من الاول وهو الرجوع لعاقبة الامر والتاويل الجوارح عن حقيقة المراد والتفسير اخبار عن دليل المراد كان اللفظ
كشفت عن المراد والكاشف دليل مثاله قوله تعالى ان ربك لبالمرصاد تفسيره انه من الرصد يقال رصده

رقبته والمراد مفعول منه فتاويله الصديقيين المتهاون بإمر الله والفضلة عن كاهية والاستعداد للعرض
 عليه وقاطع الأدلة تقتضيه بيان المراد منه على إطلاق وضع اللفظ في اللغة وقال لأصباغ في تفسيره اعلم
 ان التفسير في عرف العلماء كشمس على القرآن وبيان المراد من ان يكون بحسب اللفظ المشكل وغيره بحسب المعنى
 الظاهر وغيره والتاويل أكثر في الجمل والتفسير ان يستعمل في ضرب الالفاظ نحو الجبيرة والسائية والوصيلة ^{بين} وفي
 نسخ نحو آقصر الصلاة واتق الزكاة واما في الكم متضمن لفظة لا يمكن تفسيره الا بمعرفتها كقولنا اما السنو زيادة
 في الكفر وقوله وليس البر بان تاتي البيوت من ظهورها واما التاويل فانه يستعمل مرة عاملا ومرة خاصا نحو الكفر
 المستعمل تارة في الجحيم المطلق فتارة في جحيم النار خاصة والايان المستعمل في التصديق المطلق فتارة في تصديق
 الحق الخزي واما في لفظ مشترك بين معان مختلفة نحو لفظ وجد المستعمل في الجملة الوجد والوجد وقال غيره
 للتفسير يتعلق بالرواية والتاويل يتعلق بالرواية وقال ابو نصر القشيري التفسير مقصور على الاتباع والسمع ^{استنباط} والاول
 فيما يتعلق بالتاويل وقال قوم ما وقع مبينا في كتاب الله ومعناه في صحيح السنة سمي تفسيره لان معناه قد ظهر
 ووضوح وليس كاحد ان يتعمر اليه باجتهاد ولا يفرد بل يحمله على المعنى الذي رد لا يجدها والتاويل ما
 استنبطه العلماء العاملون لعلا الخطاب الماهرين في آيات العلوم وقال قوم منهم العوفي والكواشي التاويل
 صرف الآيات الى معاني موافق لما قبلها وبعد استعماله الآية غير مخالف للكتاب السنة من طري لا استنباطا
 بعضهم التفسير الاصطلاح علم نزول الآيات وحشوها واقاصيها والاسباب النازلة فيها ثم ترتيبها وما
 وحكمها ومتشابهها وانما هي منسوخها وخاصها وحاصرها ومطلقها ومقيدها وعجلها ومفسرها وحلها و
 حرمها ووعدها ووعيدها وامرها ونهيها وغيرها وامثالها وقال ابو حيان التفسير علم بحيث فيه عن كيفية
 النطق بالفاظ القران ومدلولها واحكامها الاحادية والتركيبية ومطابقتها التي تحمل عليها حالة التركيب وتتمت
 لذلك فقولنا علم جسد وقولنا بحيث فيه عن كيفية النطق بالفاظ القران هو علم القراءة وقولنا ومدلولها
 اي مدلولات تلك الالفاظ وهذا من علم اللغة الذي يحتاج اليه في هذا العلم وقولنا واحكامها الاحادية و
 التركيبية هذا يشمل علم التصريف والبيان والبديع وقولنا ومعانيها التي يحل عليها حالة التركيب يشمل ما دللنا
 بالحقيقة وما دللنا بالهوان فان التركيب قد يقتضي نظاره شيئا ويصعد عن التحمل عليه صناديق على غيره
 وهو المجاز وقولنا وتتمت لذلك هو مثل معرفة النسخ وسبب النزول وقصة توضع بعق ما يعرف بالقران
 وهو ذلك وقال التركيب التفسير علم يعنى به كتاب الله المنزل على نبيه صلى الله عليه وسلم وبيان معانيه

واستخرج احكامه وحكمه واسما يمد ذلك من علم اللغة والصحة التصريفية وعلم البيان واصول الفقه والقراءات
 ويحتاج لمعرفة اسباب النزول والناسخ والمنسوخ **فصل** في احوال الحاجة اليه فقال بعضهم علم ان من
 للعلوم ان ادعانا غاظا بقلبه ما يقصده هو ذلك ان يسل كل يسل بلسان قومه وانزل كتابه على لغتهم وانما
 احتجج الى التفسير لما سيذكر بعد تقدير قاعدة وهي ان كل من وضع من البشر كتابا فانما وضعه ليقتسم بزيادة
 من قومه شرح وانما يتبع الى شرح كما هو رتبة احوال فضيلة المصنف فانما لقوته العلمية تجتمع المعاني ^{قوة}
 في اللفظ الوجهة فربما عرفت فهم مراد يقصد بالشرح ظهور تلك المعاني الخفية ومن ههنا كان شرح بعض ^{تصنيف} الكلاسيكية
 ادل على المراد ومن شرح غير له وثابتها العقلاء بعض تحت المسئلة او شرطها اعتماد على وضوح
 اولها من علم آخر فيحتاج الشارح لبيان الحدود ومرتبة وثالثها احوال اللفظ لعان كما في المجاز والاشارة
 ودلالة الاثر فيحتاج الشارح الى بيان غرض المصنف وتوجيهه وقد يقع في الصائفت ما لا يحيط ^{بشيء} احد
 من السهو والغلط او تكرار الشيء او حذف اللهم وغير ذلك فيحتاج الشارح للتدبير على ذلك اذا قرئ هذا
 فنقول ان القراءات انما تنزل بلسان عربي في زمن نطق العربية كما توابعان على امره واحكامه اما ما توابعنا به
 فانما كان يظهر لهم بعد البحث والنظر مع سوا النبي صلى الله عليه وسلم في الاكثر كقولهم لا تزل ولم يلبسوا
 ايهم يظلم فقالوا واياهم يظلم نفسه ففسر النبي صلى الله عليه وسلم بالشرك واستدل عليه بقوله ان
 الشرك لظلم عظيم وكسوال عائشة رضي عن الحسن بن النبي فقال ذلك الغرض كقصة عن ابن حاتم في الخط
 الابيض والاشرف واذا ذلك مما سألوا عن لادينه ونحن نحقق انما كانوا يحتاجون اليه من زيادة على ذلك
 ما لم يحتاج اليه من احكام الظواهر بعض ما من مدارك احكام اللغة بغير تعلم فنحن اشده الناس احتياجا
 التفسير ومعلوم ان تفسيره بعينه يكون من قبل ليطا الالفاظ الوجيهة وكشف معانيها وبعضه من قبل
 ترجيح بعض الاحتمالات على بعض انتهى وقال الحنفيني علم التفسير يسيرا ما عرفت من وجوه اظهرها ان
 كما هم مستكمل لوصول الناس الى مرادهم بالسماع منه ولا يمكن للوصول اليه بغيره كالمثال والاشارة ونحوها
 فان كان يمكن طه منه اذا تكلم بان يسمع منه او ممن يسمع منه واما القراءات فتفسيره على وجه القطع
 لا يعلم الا بان يسمع من الرسل صلى الله عليه وسلم وذلك منعزدا كما في آيات قلائل فالعلم بالمراد يستنبط بامارات
 ودلائل والحكمة فيه ان الله اراد ان يتفكر عباد في كتابه فلم يامر به بالتصنيف على المراد في جميع آياته
فصل في اشارة الى بعض الحكماء من نبياء ومن نبيات الحكماء فقد اوتى خبرا كثيرا اخرج

الى حاتم وغيره من طريق ابن ابي طلحة عن ابن عباس عن قوله يوت الحكمة قال المعرفة بالقران ناسخه منسوخه
 وحكمه ومنشأه ومقدمه ومؤخره وحلله وعمله وامثاله واخرج ابن مردويه عن طريق جويدي عن الفضل
 عن ابن عباس عن عاوية بن الحكم قال القران قال ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وآله ما يوتي تفسيرا فانه قد قرأه الابرار القائلين
 اخرج ابن ابي حاتم عن ابى الدرداء بن ابي يونس الحكمة قال قرأه القران والفكر فيه واخرج ابن جرير عنه عن مجاهد
 و ابى العالية وقادة وقال الله تعالى وتلك الامثال نضربها للناس وما يعقلها الا العالمون اخرج ابن ابي حاتم عن عكرمة
 ابن مرة قال ما مررت ببلية في كتاب ايضا اعرفها الا اعترفتي كفى سمعت الله يقول ذلك الا ستانضربها للناس وما
 يعقلها الا العالمون واخرج ابو جبير عن الحسن قال ما انزل الله آية الا وهو يحيب ان يعلم فيما انزلت وما اراد
 بها واخرج ابو ذر الرمزي في فضائل القران عن طريق سعيد بن جبير عن ابن عباس قال الذي يقرأ القران وهو لا يحيد
 نفسيه كالاخري هب المشرك او اخرج البيهقي وغيره من حديث ابى هريرة عن عاوية بن القران والسمو اعترافا
 واخرج ابن ابي عمير عن ابى بكر الصديق رضي الله تعالى عنه قال كان اعربا آية في القران احب الي من ان احفظ آية
 واخرج القياض عن عبدالله بن بريدة عن رجل من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم قال لو اني اعلم اني سافر في ارض
 ليلة اعربت آية من كتاب الله تعالى لقلت واخرج ايضا من طريق الشعبي قال قال عمر بن قرأ القران فاعربه كان الله
 الله اجر شديدا قلت معنى هذه الآثار ارادة البيان والتفسير لا اطلاق الاعراب على الحكم النحوي امس طرح
 حادث ولانه كان في حليقتهم لا يحتاجون الى تعليمه ثم رايت ابن القتيب يجمع الى ما ذكره وقال ويجوز ان يكون
 المراد الاعراب الصانع وفيه دعاء وقد استدل به بالقرينة السليقة في الطيوريات من حديث ابن عمر عن ما
 اعربوا القران يدل لكم على تاويله وقد اجمع العلماء ان التفسير من فروض الكفايات واجل العلوم الثلاثة الشرعية
 قال القسبي اشرف صناعات تعاطاها الاخوان تفسير القران بيان ذلك ان شرف الصناعة اما شرف صنوعها
 مثل الصياغة فلما اشرف من الصياغة كان موضع الصياغة الذهب والفضة وما اشرف من صنوع الصياغة
 الذي هو جلد ما يشرف غرضها مثل صناعة الطيف فلما اشرف من صناعة الكفاية كان غرض الطب
 اعادة الصحة وعمر الكفاية تطيق المستراح واما اشدة الحاجة اليها كالفقه وان الحاجة اليه اشدة
 الحاجة الى الطبيب امان واقعة في الكون من احد من الخلق الا وهي مقترة الى الفقه لانه انتظام صلاح
 احوال الدنيا والدين بطريق الطب فانه يحتاج اليه بعض الناس في بعض الاوقات اذا عرف ذلك فصناعة التفسير
 كالحاجة اليه من الجاهل التفت اما من جهة المصنوع فان موضوعه كلام الله تعالى الذي هو ينبوع كل حكمة

ومعدن كل هائلة فيه بما قبله وخبر ما بعلمكم ومما بينكم كما يتخلف على كثرة الرخوك **تخصر** عجلية ولما من
 جهة الغرض فلان الغرض منه هو الاعتصام بالقرآن الوثيق والوصول الى السعادة الحقيقية التي لا تقوى و
 امان جهة تشدد الحاجة فلا يكون دينوا ودينى عليا وادبى معتصرا في العلوم الشرعية والمعارف الدينية
 وهي متوقفة على العلم بكتاب الله **النوع الثامن السبعون** معرفة شروط المفسر وكتاب
 قال العلماء من ارا تفسير الكتاب العزيز طيله او لامن القران فما اجل منه في مكان فقد فسره موضع آخر
 اخصر في مكان فقد بسط في موضع اخر وقد اختلف ابن الجوزي كما ما في ما اجل والقران في موضع وفسره في
 موضع اخر منه واشرب الى امثلة منه في نوع الجمل فان احياها ذلك طيله من السنة فلها سادحة ^{الطائفة}
 وموضوعة وقد قال الشافعي رضي الله عنه كما حكم به رسول الله صلى الله عليه وسلم فهو ما فهمه من ^{القران}
 قال تعالى انا انزلنا اليك الكتاب بالبرهان والبرهان في آيات آخرة وقال صلى الله عليه وسلم
 الا اني ادوت القران ومثله معه يعني السنة فان لم يجد في السنة رجع الى قول الصحابة فالمراد بالبرهان
 لما شاهدته من القران والاحوال عند نزوله ولما اخصى به من الفهم التام والعلم الصحيح والعمل الصالح
 وقد قال الحكم في المستدرك ان تفسير الصحابي الذي شهد اليه والتمس عليه العلم المرفوع وقال الامام ابو
 طالب الطبري في اوائل تفسيره القول في ادراك المفسر علم ان من شرطه صحة الاعتقاد او لا وازم منه ان
 يكون موصوفا عليه في دينه لا يؤمن على الدنيا فكيف على الدين ثم لا يؤمن من الدين على اخبار عن
 عالم فكيف يؤمن في اخبار عن امر الله ولا يؤمن من ان كان متصفا بالاحسان ان تبني الفتنة ويفر
 الناس بلية وخذاعة كد الباطنية وخذاعة المرافضة وان كان متصفا بها لم يؤمن لان تحمله هو على ما
 يوافق عليه كد الباطنية فان احد يصف الكتاب بالتفسير ومقصود منه الايضاح خلال المسائل ليصدهم
 عن اتباع السلف ولزم طريق الهدى ويحري ان يكون اعتمادا على النقل من النبي صلى الله عليه وسلم وعن صحابه من جهة
 ويشيخون لحدوث اذا تعارضت اقوالهم ولم يكن الجمع بينهما افضل مما يحتمل على الصراط المستقيم وافق الهمم فيه ترجح
 الى شيء واحد فياخذ منها ما يدخل فيه الجميع فلا تنافي بين القران وطريق الانبياء وطريق السنة وطريق النبي
 صلى الله عليه وسلم وطريق ابي بكر وعمر فان هذه الاقوال اخردها كان محسنا وان تعارضت رد كقولهم ثبت فيه
 السمع وان لم يجز سمعوا كان للاستدلال طريقا الى تقوية بصر خارج ما قوى الاستدلال فيه كاختلافهم
 في معنى حروفها رجع قول من قال انها قسم وان تعارضت الاول في المراد علم انه قد اشتبه عليه في

بمراد الله منها ولا يتفهم على تعيينه ويتره ملزما الجمل قبل تفصيله والنشأ به قبل تبينه ومن شرطه حفظ
 المقصد فيما يقول لتلقى التسديد فقد قال تعالى والذين جاءوا من بعدهم يقولون سمعنا وأطعنا ولم يكن
 المقصد اذا هد في الدنيا لانه اذا رغب فيها لم يؤمن ان يتوسل به الى غير من يوصله عن صواب قصده
 ويقصد عليه صحة عمله وقام هذه الشرايط ان يكون ممثليا عن عدة الاطراف لا يتبع عليه اختلاف
 وجوه الكلام فانه اذا اخرج بالسياز عن وضع اللسان ام الحقيقة او مجازا فاقا وبه تعطيله وقد ترا
 بعضهم يفسر قوله تعالى قل لله شريكهم انه يلزمه قوله الله ولم يبد المعنى ان هذه جملة
 حذ منها الخبر والمقدر الله انزله انتهى كلام ابي طالب قال ابن تيمية في كتاب الفقه في هذا النوع عجب ان
 يعلم ان النبي صلى الله عليه وسلم بيك الصحابة معاني القران كما ينزلها الفاضل ف قوله تعالى لتبين لنا ما انزل
 اليهم يتناول هذا وهذا وقد قال ابو عبد الرحمن السلمى حدثنا الذين كانوا يقرءون القران كعثمان بن عفان
 وعبد الله بن مسعود وغيرهما الفهم كما قالوا اذا اطلقوا من النبي صلى الله عليه وسلم عشر آيات لم يجاوزوها حتى يعلموا
 ما فيها من العلم والعمل قالوا فاجلنا القران والعلم والعمل جميعا ولهذا كانوا يقرءون مدة في حفظ السورة وقال السنن
 كان الرجل اذا قرأ البقرة وال عمران جلد في اعيننا رواه احمد في مسنده واقام ابن عمر على حفظ البقرة ثمان سنين
 اخبره في الموطن فقلت ان الله قال كتاب انزلناه اليك مبارك ليدبروا آياته وقال اولئك يدبرون القران وتدبروا الكلام
 بدون فهم معانيه لا يمكن وايضا فالعادة تمنع ان يقرأ قوم كتابا في فن من العلم كالطب والحساب ولا يستشروا فيه
 بكتاب الله الذي هو حجة عليهم وبه نجاحهم وسعادتهم وقيام دينهم وديانهم ولهذا كان النزاع بين الصحابة
 في تفسير القران قليل جدا وهو ان كان بين التابعين اكثر منه بين الصحابة ممنو قليل بالنسبة الى ما وجد مع
 من التابعين من تلقى جميع التفسير الصحابة وربما تكلموا في بعض ذلك بالاستنباط والاستدلال والاختلاف
 بين السلف في التفسير قليل وقالوا ما يصح عنهم من الخلاف يرجع الى اختلاف متون ولا اختلاف تضاد
 صنفا واحدا ان يعبروا احد منهم عن المراد بعبارة غير عبارة صاحبه تدل على معنى في السيرة غير المعنى
 مع قول السيرة كقوله من اظلم المستقيم فمن القران اي ابتلاه وبعضه لا سلام فالقولان متفقان لان دين الاسلام
 هو اتباع القران ولكن كل منهما ما يتبعه على وصف غير الوصف كما ان لفظ الصلاة لا يتبع الوصف الثالث
 لذلك قول من قال هو السنة والجماعة وقول من قال هو طريق الصبيحة وقول من قال هو طاعة الله
 ورسوله وامثال ذلك فربما لا يكون اشاروا الى ذات واحدة لكن بعضها كل منهم بصيغة من صفاها للثناء

ان يذکر کل متهم من اقسام العام بعض انواعه على سبيل التمثيل وتنبیه للسمع على النوع لا على سبيل الحد المطبق
 للحد في عمومه وخصوصه مثاله ما نقل في قوله تعالى ثم اورثنا الكتاب الذي اصطفينا الآية معلوم ان الظالم
 لنفسه يتناول المصنع الواجبات والمنتك الحرمات والمقصد يتناول قائل الواجب وقار والمحمات والسابق
 يدخل فيه من سمى بتقريب احسنات مع الواجبات فالمقصد من اصحاب اليقين والسابقون السابقون
 اولئك المقربون ثم ان كلامهم يدل كرهذا في نوع من انواع الطاعات كقول القائل السابق الذي يصل
 في اول الوقت والمقصد الذي يصل في اثنا عشر والظالم لنفسه الذي يوشح العصر الا صغرا او يقول
 السابق للصلاة مع الزكاة والمقصد الذي يري الزكاة المقرضة فقط والظالم مانع الزكاة قال وقد
 الا ان ذكرناهما في نوع التفسير فارة لتتبع الاسماء والصفات وتارة اذكر بعض انواع المسبب هو العالي في
 تفسير سلف الامة الذي يظن انه مختلف ومن الشانع المروج عنهم ما يوك اللفظية محملا للدرج اما كون
 مشترك في اللفظ كلفظ فتوة الذي يراد به الرامي ويراد به الاهد ولفظ حسر الذي يراد به اقبال الليل واحياء
 واما لكونه متوليا في اصل لكن المراد به احد النوعين او احد التخصيص كالضائر في قوله ثم في قوله الآية
 وكلفظ الحجر والسفح والورث وليا لعشر واشباه ذلك فمثل هذا قد يجوز ان يراد به كل المعاني التي قالها السلف
 وقد لا يجوز ذلك فالاول اما لكون الآية تزلت مرتين فاريد بها هذا تارة وهذا تارة اما لكون اللفظ المتكرر
 يجوز ان يراد به معنياه واما لكون اللفظ متوليا فيكون عام اذا لم يكن لمخصصه موجب فقد النوع اذا فتح
 العقول ان كان من الصنف الثاني ومن الاقوال المروجة عنهم ويجعلها لبعض الناس اختلافا ان يعبروا
 عن المعاني بالفاظ متقاربة كما اذا قسر بعضهم تبسل بغيرهم يتلفظون لان كلامها قريب من آخرهم
 قال **فصل** واختلاف في التفسير على اربعين منه ما استنده المقل فقط ومنه ما يعلم بتغير
 ذلك والمتقول ان المعصوم او غيره ومنه ما لا يمكن ذلك وهذا القسم الذي لا يمكن معرفة صحيحة من
 ضعيفه عامة مما لا فائدة فيه ولا حاجة بنا الى معرفته وذلك باختلافهم في كون كلب اصحاب الكعب واسمه
 في العجز الذي ضرب به القليل من البقرة وفي قوله صفيته نوع وخشيتها في اسم الغلام الذي قتله اخبر
 عليه الصلوة والسلام ونحو ذلك فهذه الامور بطريق العلم بما المقل فما كان منه متفوقا فلا حرج من
 النبي صلى الله عليه وسلم قبل وما لا يان نقل عن اهل الكتاب كعب وهو يفت على تصديقه وتكذيبه نقل

بأنه اخذ عن اهل الكتاب فمتى اخذت التابعون لم يكن بعض اقوالهم حجة على بعض ما نقل في ذلك
 عن الصحابة نقل صحيحا فالنقل اليه اسكن مما ينقل عن التابعين لان احتمال ان يكون سمعه من النبي صلى
 الله عليه وسلم او من بعض من سمعه منه اقوى ولان نقل الصحابة عن اهل الكتاب اقل من نقل التابعين
 ومع جزم الصحابي بما يقوله كيف يقال انه اخذ عن اهل الكتاب قد هو عن تصديقهم واما القسم الذي
 يمكن معرفة الصحيح منه فهذا موجود كثيرا والله السحر وان قال الامام احمد ثلاثة ليس لها اصل ^{التقسيم}
 والملاحم والمغاري ذلك لان العالم عليها المراسيل واما ما يعلم بالاستدلال لا بالنقل فعد اكثر
 مما فيه الخطا من جهتين حتى بعد تقسيم الصحابة والتابعين وتابعيهم باحسان فان التقاسير
 التي يدكر فيها كلام هو كحرفه كما يجاد يوجد فيها شئ من هاتين الجهتين مثل تفسير الرزاق والغرابي ^{كثير}
 واسحاق وامثالهم اخذوا قوما اعتقدوا معاني ثم ارادوا حمل الفاظ القرآن عليها والثاني قوم فسروا القران
 بحرف ما يوسع ان يزيد من كانت من الناطقين بلغة العرب من غير نظر الى المتكلم بالقران والمترجم عليه
 والمخاطب به فاكولون راعوا المعنى الذي راوه من غير نظر الى ما يستحقه الفاظ القران من ^{البياد} الكالة
 واخرون راعوا معنى اللفظ وما يجوز ان يريد به العرب من غير نظر الى ما يصلح للمكلم وسباق
 الكلام ثم هو كلاء كثير اما يظنون في احتمال اللفظ كذلك المعنى في اللغة كما يعطاط في ذلك الذين قبلهم
 كما ان الاولين كثيرا ما يعططون في صحة المعنى الذي فسروا به القران كما يعطط في ذلك الاخرون وان كان نظر
 الاولين الى المعنى اسبق ونظر الاخرين الى اللفظ اسبق واكولون منقذان تارة بسلبون لفظ القران ما دل عليه واريد
 تارة يحلونه على لم يرد عليه ولم يرد به وفي كلا الامرين قد يكون ما فضل افقيه واثباته من المعنى باطلا فيكون خطأ
 وهم في الليل والمدون وقد يكون حقا فيكون خطأ وهم في الدليل كافي المدلول فالذين اخطاوا فيها مثل قولنا
 من اهل البدع اعتقدوا مذهبنا بجله وعلمنا الى القران فادلوه على ذلكهم وليس لهم سلف من الصحابة والتابعين
 كافي ذلكهم وكافي تفسيرهم وقد صنعوا تقاسير على اصول مذهبهم مثل تفسير عبد الرحمن ابن كيسان الاصح والحياتي
 وعبد شيمار والماضي ونزحشري وامثالهم ومن هو كلام من يكون حسن العبارة يدبر البدع في كلامه واكثر
 الناس لا يعلمون كما صاحب الكتاب الحجة حتى انه يرجع على خلق كثير من اهل السنة كثير من تقاسيرهم الباطلة وتفسير
 ابن عطية وامثلة تبع السنة واسلم من البدعة ولو ذكر كلام السلف المتأثر عنهم على وجهه كان احسن فانه
 كثيرا ما ينقل من تفسير ابن جرير نظري وهو من اجل التقاسير واعظمها فادرا ثم انه يدع ما ينقله ابن جرير عن السلف

وقد كبر ما يرغمه قول المحققين وانما يعنى به طائفة من اهل الكلام الذين قرروا اصولهم بطريق من طريق ما حذر
 به المعتزلة اصولهم وان كان اذ يجب في السنة من المعتزلة لكن ينبغي ان يعطى كل ذي حق حقه فان العباد
 والتابعين والائمة اذا كان لهم في الآية تفسير وجاء قوم فسر الآية بقول آخر كقول مذهب معتزلة وذلك المذهب
 ليس من مذهب الصحابة والتابعين صار شاركا للمعتزلة وغيرهم من اهل البدع في مثل هذا وفي الجملة من
 عدل عن مذاهب الصحابة والتابعين وتفسيره الى ما يجادل ذلك كان عظيما في ذلك بل ميند اعلاههم كانوا علم
 ومعانيه كما انهم اعلم بالحق الذي بعث الله به ورسوله واما الذين اخطوا في الدليل لافي المدور فيمثل كثير من
 والروايات والفقهاء يفسرون القران بعبان حبيبة في نفسها لكن القران لا يدل عليها من كثير ما ذكره الله
 في التحايق فان كان فيما ذكره معاني باطلا دخل في القسم اكون انتهى كلام ابن عمير لمحضاه وهو فليس
 جدا وقال الزركشي في البرهان للتاخر في القران لطيف التفسير هل ذلك كثيرة منهاها العربية اكون النقل عن
 النبي صلى الله عليه وسلم وهذا هو المظهران المعلم كرمي الجحاز من الضعيف منه والموضوع فانه كثير
 ولهذا قال احمد ثلاثة كتب لا اصل لها المعاري والملاحم والنسب قال المحققون من صحابه مله ان الغالب
 انه ليس لها اسانيد صحاح متصل ولا تفصح من ذلك كثيرا تفسير الظلم بالاشراك في آية الانعام ونحوها ليس البرهان
 والعقبة بالرمي في قوله واعدهم ما استطعتم من قوة قلت الذي صحح من ذلك قليل جدا بل اصل المرجع منه
 في غاية الغلظة وسائر ما كتبها الخ الكتاب ابتداء الله تعالى الثاني اخذ بقول الصحابي فان تفسيره عند هب
 المرفوع الى النبي صلى الله عليه وسلم كما قاله الحاكم في المستدرکة وقال ابو الخطاب ابن الخليل بنجلان
 لا يرجع اليه اذ قلنا ان قوله ليس بحجة والصواب الاول لانه من باب الرواية لا الراي قلت ما قاله الحاكم
 نازعه فيه ابن الصلاح وغيره من المتأخرين بان ذلك صحح بحقيقه سبب النزول ونحو مما لا مدخل
 للراي فيه ثم رايت الحاكم نفسه صرح به في علوم الحديث فقال ومن الموقوفات تفسير الصحابة واما من يقول
 ان تفسير الصحابة مستفاد ما يقول فيما فيه سبب النزول فقد خصص هنا وعم في المستدرکة فاعتمد الاول
 علم ثم قال الزركشي وفي الرجوع الى قول التابعي رواه ابان عن احمد وخصه بن حنبل بنعم وهو عن
 سبعة لكن غير المتضمن على خلوده فقد صحت في غيره ثم قوله كان في قوله انما يعنى به طائفة من اهل الكلام
 عنهم عبارات قد اختلفت في تفسيرها من جهة اخرى من ذلك لاختلاف محققين في حقها او لا وليس كذلك
 بل يكون كل واحد منهم ذكر معنى لا يتركونه اظهر عنده او الينوي السائل ان يكون بعضهم غير من

بلائمه ونظيره ولا حتى يقطع موثقه والكل يؤدى الى معق واحد فالبا فان لم يكن السجح فالمتأخر من القولين
 عن الشعر الواحد مقدم ان استويا في العصة عنه واولا فالصحيح المقدم الثالث لاخذ بطلان اللغة فأن
 القران نزل بلسان عربي وهذا قد ذكره جماعة ونفس عليه احد في مواضع لكن نقل الفضل بن زياد عنه
 انه سئل عن القران يمثل له الرجل بيدي من الشعر فقال ما يجيني ظاهرا لمع ولهذا قال بعضهم من ^{حان}
 تفسير القران بمقتضى اللغة روايتان عن احمد وقيل الكراهة تحمل على من صرح آية عن ظاهره الى ^{حان}
 خارجة محتملة يدل عليها القليل من كلام العرب ولا توجد غالباً الا في الشعر ونحوه ويكون التبدل ^{فيها}
 وروى البيهقي في الشعب عن مالك قال لا اوتي برجل غير عالم بلغة العرب فيفسر كتاب الله الا جعلته
 نكاه الرابع التقدير بالمقتضى من معنى الكلام والمقتضى من قوة الشرع وهذا هو الذي دعاه به ^{بعض}
 علماء الحديث وسلمه ابن عباس من فنى الله ما غاب حيث قال اللهم قصه في الدين وعلمه التاويل والادب
 عنه على نقله الاخرها بونه الرجل في القران ومن هنا اختلف الصحابة في معن آية فلهذا كل برأه على منتهى
 نظره فكيف يجوز تفسير القران بمجرد الراى والاجتهاد من غير اصل قال تعالى ولا تقف على الذين يكفرون
 ان تقفوا على الله ما لا تعلمون وقال لتبين للناس ما نزل اليهم ايماناً باليه وقال صلى الله عليه وسلم
 من تكلم في القران برأه فاصاب فقد اخطأ اخرجاه ابو اود والتصدى والنسائي وقال من قال في القران
 بغير علم فليتبئ مقعده من النار اخرجاه ابو اود وقال البيهقي في الحديث الاول ان معاصراد والله اعلم
 الراى الذى يغلب من غير دليل قام عليه واما الذى يشهد به ان قالوا بجواز وقال في المدخل
 في هذا الحديث نظرون صح فانما اراد به والله اعلم فقد اخطا الطريق في بيانه ان يرجع في تفسيره
 الى اهل اللغة في معرفة ناسه ومستحقه وسبب نزوله وما يحتاج فيه الى بيانه لا اخبار الصحابة الذين
 شاهدوا تنزيهه وادوا اليه من السنن ما يكون بياناً لكلام الله قال تعالى وانزلنا اليك التكرتين
 للناس ما نزل اليهم ولعلهم يتفكرون فاورد بيانه عن صاحب الشرع فقيه كفاية عن فخره من يقول
 وما لم يرد عليه وبرأه فقيه صح فكل اهل العلم بعدوا له استدلالاً باورد بيانه على ما لم يرد قال وقد يكون
 المراد به من قال فيه برأه من غير معرفة منه باصل العلم فغروعه فيكون موافقة للصواب وانقده
 من حيث لا يعرفه غير محجود وقال الماوردي قد حمل بعض المتورعة هذا الحديث على ظاهره وامتنع
 من ان يستنبط معانيه الطرقت باجتهاده ولصحتها الشاهد ولم يعارضها بغيرها نصح هذا على

عما يقيدنا معرفة من النظر في القرآن واستنباط أحكامه كما قال تعالى لعلم الذين يستنبطونه منهم ولو
 صح ما ذهب إليه لم يعلم شيء بالاستنباط ولما فهم أكثر من كتاب الله شيئا وإن صح الحديث فتأويله أن تعلم
 في القرآن أن يجردوا به ولم يعرج على سوكه فلهذا وأما الحديث فقد أخذنا الطريق ولما يأتى التفات في القرآن
 أنه مجرد رأى لا شامل له وفي الحديث القرآن ذلوع ووجوه فأحلوا على امرئ وجهه أخرجه ابن عباس
 وغيره من حديث ابن عباس رضي الله عنهما فحق في دخول محتمل معنيين أحدهما أنه مطيع كما عليه
 يتطوق به المستهم والثاني أنه موضع لعناية حق يقصر عنه إتمام الحقيقة وقوله ذو وجوه محتمل معنيين
 أحدهما أن من القاطن ما محتمل وجوه من التأويل والثاني أنه قد جمع وجوه من الأدوار والتأويل
 والتزويد والترهيب والتحليل والتفريغ وقوله فأحلوا على امرئ وجهه محتمل معنيين أحدهما أنه
 على امرئ معانيه والثاني امرئ ما يؤمن من الغرائبية والخص والعقودون كما استقام وفيه كالاتفاق
 على جواز الاستنباط وأوجهها في كتاب الله تعالى انتهى قال أبو الوليد الشافعي ما انفك عن التشابه منه كالأل
 جميعه كما قال تعالى فاما الذين في قلوبهم زيغ فيستنبطون ما تشابه منه كان القرآن أنما نزل حجة على الخلق
 فلو لم يجز التفسير لم تكن الحجة بالغة فإما كان الأمر كذلك جاز لمن عرف لغات العرب أسباب النزول أن
 يفهمها وما من لم يعرف وجوه اللغة فلا يجوز أن يفهمها بمقدار ما سمع فيكون ذلك على وجه الحكاية لا
 على وجه التفسير ولو أنه يعلم التفسير فإراد أن يستخرج من الآية حكما أو دليلا للحكم فلا بأس به ولو قال المراد
 كذا من غير أن يسمع فيه شيئا فلا يحل وهو الذي انتهى عنه فقال ابن الأثير في كتابه في كبريتيه الأولى قوله
 أهل العلم على أن الراي معنى به لقوله من قال في القرآن قوله يوافق هو فلم يأخذ عنه ما أسلف وأما
 فقد أخذنا حكمه على القرآن بما لا يعرف أصله ولا يقف على مذاهاه من الآيات والنقل فيه وقال في كبريتيه
 الثاني له معنيين أحدهما من قال في مثل القرآن بما لا يعرف من مذاهاه من الآيات والنقل فيه والثاني
 من معترض بسبب الله والآخر وهو الأصح من قال في القرآن قوله لا يعلم أن الحق غيره فليتبني أمعده من الثابت
 وقال البغوي والكواشي وغيرهما التأويل صرف الآية إلى المعنى الموافق لما قبلها وبعدها كقولها الآية غير محتمل
 للكتاب والسنة من طريق الاستنباط غير محتمل على العلماء بالتفسير كقوله تعالى انظر وانظروا وثقوا لا قيل
 شيئا يا ويثوقوا وقيل الاعتناء والفقراء وقيل عزاءا ومما يلين وقيل نشاطا وقيل نشاطا وقيل اصحابه
 وكل ذلك سائر والآية محتملها وأما التأويل الخالف للآية والشعر فمحتمل كقوله تأويل الجاهلين مثل تأويل

الرواض قوله تعالى من الصبر بلقيات انها على وقاطبة يخرج منها الكواكب والمراد ان يعنى الحسن والحسين
 وقال بعضهم اخلاق الناس في تفسير القران هل يجوز لكل احد الخى صفة فقال قوم لا يجوز كذا حد ان ^{تعمل}
 تفسير شع من القران وان كان عالما ادبيا مستعاضا في معرفة اكدالة والفقاه والخص والاحبار والآباء
 وليس له الا ان يندتمى الى ما روى عن النبي صلى الله عليه وسلم في ذلك ومتمم من قال يجوز تفسير
 لمن كان جامعا للعلوم التي يحتاج المفسر اليها وهي خمسة عشر علم امرها اللغة لانها لا يعرف شرح
 مفردات الالفاظ ومدلولها بحسب الوجود قال جماه لا يحل لاحد يوتي با لله واليوم اخرج ان يتعلم
 في كتاب الله اذا لم يكن عالما بلغات العرب وتقدم قول مالك في ذلك ولا يكتفي في حقه معرفة السير منها
 فقد يكون اللفظ مشتقا وهو يعلم احد المعينيات والمراد الاخر الثاني الخي لان المعنى يتغير ويتخلف بل قد
 الاحراب فلا بد من اعتقاد اخرج ابو جبير عن الحسن انه سئل عن الرجل يتعلم العربية ليلتسرها في حزن النطق
 ويقوم بها قرابة فقال حزن فقلها فان الرجل يقرأ الآية فيعني بوجهها فهناك فيها الثالث التصريف
 بان به يعرف كالتسمية والصيغ قال ابن فارس ومن فانه علمه فانه المعظم لان وجودها كلمة مبهم
 فاذا صرفها انصرف بمصادرها وقال الزمخشري من يدع التقاسيد قول من قال ان الامام في قوله تعالى
 يوم ندعو كل اناس با ما همم جمع ام وان الناس يدعون يوم القيمة باسمها لهم دون بانهم قال وهذا
 غلط اوجه جملة بالتصريف فان عماله لا يجمع على امام الرابع الاشتقاق وكان كلامه اذا كان اشتقاقه من
 مادتين مختلفتين اختلف المعنى باختلافهما كما لمسيح هل هو من السياحة او من الجمع العام والسادس
 والسابع المعاني والبيان واليدوع لانه يعرف باهول خواص من اكبر الكلام من جهة اولها المعنى والثاني
 خواصها من حديث اختلافها بحسب صنوع الالالة وحفاظها وبالثلث وجوه تحسين الكلام وهذه
 العلم الثلاثة هي علم البلاغة وهي من اعظم اركان المفسرة لانه لا بد له من مراعاة ما يقضيه الالاجيا
 وانما يدرك هذا العلم قال السكاكي اعلم ان شان الاحجاز عجيب يدرك ولا يمكن وضعه كاستقامة الوزن
 يدرك ولا يمكن وضعها وكالملاحظة ولا طريق الى تحصيله بغير فدى الفطرة السليمة الا القمرب في علمي
 المعاني والبيان وقال ابن ابي الحديد اعلم ان معرفة الفصح والرسوخ والرسوخ والرسوخ من الكلام
 امر لا يدرك الا بالذوق ولا يمكن اقامة الالالة عليه وهو بمنزلة جارتين جرتا ببيضاء مشربة
 بحمرة دقيقة الشفتين نقية الثغر كحلل العيون سيلة الخا دقيقة الالاف معدلة القامة وكذا

فكذا في هذه الصفات والمحاسن أكثرها يعلى في العيون والقلوب منها وأكثرها في سبيل ذلك ولكنه يعرف بالذوق
 والمشاهدة ولا يمكن تقليده وهكذا الكلام فمبني الفرق بين الموضوعين ان حسن الوجوه مما لا يتصل وتفضيل
 بعضها على بعض يدركه كل من له عين صحيحة واما الكلام فلا يدرك الا بالذوق وليس كل من استعمل الخبر
 او اللغة او الفقه يكون من اهل الذوق ومن يصلح لاستقادات الكلام وانما اهل الذوق هم الذين اشتغلوا
 بالبيان وداوموا انفسهم بالرسائل والخطب والكتابة والشعر وصارت لهم بذلك تربية ومملكة تامة فالى اولئك
 ينبغي ان يرجع في معرفة الكلام وفضل بعينه على بعض وقال النجاشي من قرئ بكتاب الله ابهر فكلما
 المعجز ان يتعاهد بقوله النظم على حسنه والبلاغة على كمالها وما وقع به من الحكمة سليمان القادح وقال غيره
 معرفة هذه الصناعات يرضاها هي عمدة التفسير المطلق على عجايب كلام الله وهي قاعدة الفصاحة ودأ
 عقلا البلاغة الثامن علم المقربات لانه يعرف كيفية النطق بالقران والقرات يرجع بعض الوجوه التمهيدية على
 بعض التاسع اتمى الدين ما في القران من الايات الدالة بظواهرها على ما لا يجوز على الله فالاصح ان يكون
 ذلك وسيندل على ما يستعمل وما يجوز العاشر اصول الفقه اذ به يعرف وجه الاستدلال على
 الاحكام والاستنباط الحادي عشر اسباب النزول والقصص اذ بسبب النزول يعرف معنى الآية الملتزم
 فيه بحسب ما انت له في الثاني عشر النسخ والنسخ يعلم الحكم من غيره الثالث عشر الفقه الرابع
 عشر الاحاديث المبينة لتفسير الحلال والمبهم الخامس عشر علم الموهبة وهو علم يورثه الله لمن علم
 واليه الاشارة بحديث من عمل بما علم ورثه الله علم ما لم يعلم قال ابن ابي الدنيا وعلوم القران وما يستنبط
 منه بجزء ما احل له قال فهذه العلوم التي هي كالآلة للتفسير لا يكون مقسلا الا بتخصيلها فمن
 فسرها ولها كان مقسلا بالرأى المتبني عنه واذا قسم مع خصوصها لم يكن مقسلا بالرأى المتبني عنه قال
 والثاني جوت كان عندهم علوم العربية بالطبع لا بالكتابة واستفادوا العلوم الاخرى من الكتاب
 الله عليه وسلم قلت واعلم ان استشكل علم الموهبة ونقول هذا شيء ليس في قدرة الانسان بتخصيله و
 ليس كما ظننت من الاشكال والطريق في تخصيله ارتجاب الاشياء الموجبة له من العمل والزهة قال والذوق
 العلم انه لا يحصل الناظر في فهم معاني الوحي ولا يظهر له اسراره وفي قلبه يدعة او كبر او هو ووجب اليها
 ادومه بلوغ يتوعد به تحقيق الايمان او ضعف التحقيق او يعتاد على ان يفسر من عنده علم او يرجع
 امعقوبه وهذا كلها حجب ومن افهم بعضها اكد من بعض قوله في هذا المعنى قوله تعالى من انبأ عن ابالي الذين

يتكبرون في كاد من بغير الحق قال سفيان بن عيينة يقول انزع عنهم فهم القرآن لخرجه ابن ابي ماتم
 اخرج ابن جرير وغيره من طرق عن ابن عباس رضي الله عنهما قال انفسيا رجة اوجه وجه نقره العرب من
 كلامها وتفسير لا يعد احد بجملته وتفسير العلماء وتفسير لا يعلمه الا الله ثم رواه فرعا بسند ضعيف
 لفظ انزل القرآن على ربه اسرف حلال وحرام كما يندر احد بجملته وتفسير العرب تفسير العلماء
 لا يعلمه الا الله ومن ادعى عليه من كلفه فهو كاذب قال الزكري في البرهان في قول ابن عباس رضي الله تعالى عنهما
 هذا التفسير صحيح فاما الذي تقرر في الشرع فوالذي يرجع فيه الى سائر ذلك اللغة والاعراب فاما اللغة فكل
 القيس معرفة معانيها ومسميها اسماها ولا يلزم تلك القار من ان كان ما يتضمنه الفاظها **يوجب العمل**
 دون العلم كشي فيه خبر الواحد والاثني والامتنان بالبيت والتبين وان كان **يوجب العلم** لم يكف ذلك
 بل الامتنان يستفيض ذلك اللفظ وتكثر توامده من الشعر واما الاعراب فكان اختلافها محيلا للمعنى **ويجب على**
 المفسر والقارئ تعلمه ليصل المفسر الى معرفة الحكم ويسلم القارئ من اللحن وان لم يكن محيلا للمعنى **ويجب**
على القارئ ليسلم من اللحن **ولا يوجب على المفسر** لوصوله الى المقصود بدونه واما ما لا يعد احد بجمله فهو ما
 يتبادر الا فهام الى معرفة معناه من المصطلح المتضمنة شرايع الاحكام وكذا كل التوحيد وكل لفظ اطلاق
 معناه واحد اجليا يعلم انه من جملته فهذا القسم لا يلتبس تاويله اذ كل احد يدرك المعنى التوحيد من قوله
 فاعلم انه لا اله الا الله وانه لا شريك له في الالهية وان لم يعلم ان كل موضوع في اللغة لفظي والا لانتفاء
 وان مقتضاه هذه الكلمة **الحصر** يعلم كل احد بالضرورة ان مقتضاها قيمو الصلوة واتوا الزكوة ونحو طلب
 ايجاد المأمورية وان لم يعلم ان صيغة افعال الوجوب فما كان من هذا القسم لا يندر احد يدعي الجهل بعلم
 الفاظها لا فاما معلومة لكل احد بالضرورة واما ما لا يعلمه الا الله فهو ما يجري مجرى الغيوب **سبحان**
 المتضمنة لقيام الساعة وتفسير الروح والحروف المقطعة وكل مشابهة في القرآن عند اهل الحرف
 مساع للجهل في تفسيره لا طرقت الى ذلك الا بالتوقيف ينص من القرآن والحديث والجماع الكامة على
 تاويله واما ما يعلمه العلماء ويرجع الى اجتهادهم فهو الذي يتعلق عليه الخلاق التاويل وذلك استنباط الاحكام
 وبيان الجهل وتخصيص العلوم وكل لفظ اصل معين فضاء هو الذي لا يجوز لغير العلماء الاجتهاد
 فيه وعليهم اعتماد الشرايع والامثال دون مجرد الرأي فان كان احد المعنيين اظهر وجب العمل عليه **الات**
 يقوم دليل على ان المراد هو النصف وان استولى واستعمال فيها حقيقة لكن في احدها حقيقة لغوية **او**

وقد اختلفت في الحمل على الشرعية اولا الا ان يدل دليل على ارادة اللغوية كما في قول علي بن ابي طالب
سكن لهم ولو كان في احد ما عرفية واخر لغوية فالحمل على العرفية اولى وان اتفقت في ذلك ايضا فان شئت
اجتمعا ولم يكن ارادتها باللفظ الواحد كما لقر المحقق والطهر اجتمعا في المراد منها بالامارات الدالة عليه فما
ظنه فهو ما دلت عليه في حقه وان يظهر له شيء فيحمل في الحمل على ايها شاء او يأخذ بالاعتظ حكما او بال
اقوال وان لم يتناقضا وجب الحمل عليهما عند المحققين ويكون ذلك المخرج في الامحاز والفصاحة كما ان يدل
دليل على ارادة احدهما اذا عرفت ذلك فينزل حديث من فحلم في لغتان يراه على اثنين من هذه اكب
احدهما تفسير اللفظ لا يحتاج المسئلة الى التخي في معرفة لسان العرب الثاني حمل اللفظ المحتمل
على احد معنييه لا يحتاج ذلك الى معرفة انواع من العلوم التي في العربية واللغة ومن اصول
ما يدرك به حدود الاشياء وصيغ الامور والنهي والتحريم والميلين والعموم والتخصيص والمطلق
والمقيد والحكم والمثابرة والظاهر المأول والحقيقة والحجاز والصريح والاكثية ومن الفروع ما
يدرك به الاستنباط هذا اقل ما يحتاج اليه وهو مع ذلك وهو على خصه فعليه ان يتقوا بحتم كذا
ولا يخبره الا في حكم اضطر الى الفتوى به فادى اجتهاده فيجزم مع تخويل خلافة انتهى وقال ابن النقيب حلة
ما تحصل في معنى حديث التفسير المراد في قوله اقول احدها التفسير عن غير حصول العلم التي لا يجوز معها
التفسير الثاني تفسير المشابه التي لا يعطيه الا الله الثالث التفسير المقر للمذهب الفاسد بان يجعل المذهب
اصلا والتفسير تابع له فيرد اليه باي طريق امكن وان كان ضعيفا الرابع التفسير ان مراد الله كذا على القطع
من غير دليل الخامس التفسير بالاسحسان وهو نفي قال واعلم ان علوم القران ثلاثة اعلم اولها
علم لم يطلع الله عليه احد من خلقه وهو ما اسناش به من علوم اسرته تايه من معرفة كنهه وانه ومعرفة
حقايق اسماؤه وصفاته وتفصيل علوم غيبية التي لا يعلمها الا هو هذا لا يجوز لاحد كلام فيه يوجب من
الوجه اجماعا الثاني ما اطلع الله عليه نبيه من اسرار الكنايات والخفاهيه وهذا لا يجوز الا لله سبحانه
عليه وسلم او لمن اذن له قال واو امر الله من هذا القسم وقيل من القسم الاخر ان الثالث عموم هو الله نبيه مما
اودع كتابه من الغيا الجلية والخفية واره بتعليم او هذا يتقسم الى قسمين منه ما لا يجوز ان يعلمه الا
بطلب السمع وهو اسباب النزول والناسخ والمنسوخ والقرآت والتفاسد وصغر الاجسام والاشياء
ما هو كائن من الخواص والخصر والمعاد ومنه ما يجوز ان يعلمه كل احد وان كان لا يعلمه الا الله

من اللفاظ وهو قسمان قسم اختلفوا في جوازده وهو اويل الآيات المتشابهات في الصفات وقسم اتفقوا على
وهو استنباط الاحكام الاصلية والقرعية والاعرابية لان مبناها على الاقضية وكذلك فنون البلاغ
وضروب المراعظ والحكم والاشارات لا تمتنع استنباطها منه واستخراجها من له اعلية ذلك انتهى على
وقال ابو حيان ذهب بعض من عاصرونا الى ان علم التفسير مضطر الى نقل في فهم معاني تركيبه بالاشارة
الى محله ووطا ووسر وعكرمة واضر بهم وان فهم الآيات يتوقف على ذلك قال وليس كذلك وقال اكثر
بجسكايه ذلك الحق ان علم التفسير منه ما يتوقف على النقل كسبب النزول والنسخ وتعيين المبهم
وتبيين الجمل ومنه ما لا يتوقف ويكفي في تحصيله الثقة على الوجه المعقول وكان السبب في اصطلاح
كثير على التفرقة بين التفسير التاويل والتميين بين المنقول والمستنبط ليجل على الاعتماد في المنقول
وعلى النظر في المستنبط قال واعلم ان القرنين قسمان قسم وردت تفسيره بالنقل وقسم لم يرد واكول اما
يرد عن النبي صلى الله عليه وسلم او الصحابة او روى التابعين فالاول يبحث فيه عن صحة السند والثاني
ينظر في تفسير الصحابي فان فرق من حيث اللغة فم اهل اللسان فلا تنك في اضماده او بما شاهد من الآ
والقرائن فلا تنك فيه وحيث ان تعارضت اقوال جماعة من الصحابة فان امكن الجمع فذلك وان
مقدرد قدم ابن عباس لان النبي صلى الله عليه وسلم ثبت بهذا حيث قال الله عليه التاويل وقد
رجح الشافعي رضي الله عنه قول زيد في الغرايز حديث اقرتكم زيد واما ما ورد عن التابعين فبحث
جازا اعتماد فيما سبق فذلك ولا وجب الا يتبادر واما ما لم يرد فيه نقل فهو قليل وطريق التوصل
الى فهمه النظر الى مقدرات اللفاظ من لغة العرب ومدلولاتها واستعمالها بحسب السياق وهذا يغني
به الواجب كيراقى كتاب المقدرات قبل كرفيدان اما على اهل اللغة في تفسيره مدلول اللفظ لانه اقضية ^{لسباق}
انتهى قلت وقد جمعت كتابا مستدشيه تفاسير النبي صلى الله عليه وسلم والصحابة فيه بصيغة عشر
الف حديث ما يزيد فرجع وموقر وقد سجد لله سجدا في اربع مجلدات وسميته ترجمان القرن ورايت وانا
في اثناضيقه النبي صلى الله عليه وسلم في قصة طويلة تخفق على تبارة حسنة **تليبه**
من المهم معرفة التفاسير الواردة عن الصحابة بحسب قراءة مخصوصة وذلك انه قد يرد عنهم تفسير
في آية الواحدة مختلفات فيظن اخلافا وليس باختلاف وانا اكل تفسير على قراءة وقد تعرض السلف
اذ ذلك فالخرج ابن جرير في قوله تعالى لقالوا انما سكرت ابصارنا من طرق عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهم ^{وغيره}

ان سكرت بمعنى سديت ومن طريقها بمعنى اخذت ثم اخرج عن قتادة قال من قرأ سكرت مشنودة
فانما يعني سديت ومن طريقها بمعنى اخذت ثم اخرج عن قتادة قال من قرأ سكرت مشنودة
فانما يعني سديت ومن قرأ سكرت مخففة فانه يعني سحرت وهذا الجمع من قتادة تفسير بالبيع ومثله
قوله تعالى سلوا يوسف عن قبطان اخرج ابن جرير عن الحسن انه الذي منبأه الاذكار واخرج من طريقه
وعن غيره انه الخاسر المذاب وليس بقوانين وانما الثاني تفسير لقراءة من قبطان بتبني قرطوه هو الخاسر
وان شديد البحر كما اخرج به ابن ابي حاتم حكاية عن سعيد ارجيد واثمة هذا النوع كثيرة والكافة على ما
كنا بنا امرنا المنزلة وقد خرجت على هذا اقلها اختلاف الورد عن ابن عباس رضي الله عنه وغيره
تفسيرية او كما مسلمه من هو الجماع او الجسر بايدنا فاول تفسير لقراءة كما مسلمه والثاني لقراءة مسلم
والاخرى فائدة قال الشافعي رضي الله عنه في مختصر الربيعي لا يحل تفسير المتشابهة الا بسنة عن رسول
صلى الله عليه وسلم اخبر عن احد من الصحابة او اجماع العلماء هذه نصه **فضل** ولما الكلام في
في القرآن فليس يفسر قال ابن الصلاح في تناوبه وجد عن الامام ابي حنر الوجود المفسرية قال الصنف
عبد الرحمن الخ حقا في التفسير فان كان قال اعتقد ان ذلك تفسير فقد كفر قال ابن الصلاح وانا اقول
الظن بمن يواتر به منهم اذا اتى شيئا من ذلك انه لم يذكر تفسير او لا ذهب به بل ذهب الشرح للكلمة
فانه لو كان كذلك كانوا قد سلوا مسلك الباطنية وانما ذلك مبهم لتطير ما ورج به من القرآن فان
الذي يريد ذكره بالطيور ومع ذلك في البتة لم يتساءلوا بمثل ذلك بل فيه من الاجام والاباس وقال السلف
اعتقاد المصوم على ظواهرها والعدول عنها الى معان بدعيها امر الباطن الحاد قال لقمان في شرحه
سميت للاحتواء باطنية لادعاهم ان المصوم ليست على ظواهرها بل معان باطنية لا يعرفها الا المسلم وقولهم
ان نفي الشبهة بالحكمة قال واما ما ذهب اليه بعض المحققين من ان المصوم على ظواهرها ومع ذلك
فيها اشار خفية الى ذلك بان تكسفت على ارباب سلوك يمكن التظهير بقرائن الظواهر المرادة ونحو من كمالها
ومحضر العرفان وسئل شيخ الاسلام سراج الدين البلقيني عن رجل قال في قوله تعالى من ذا الذي يسمع عند
ان معناه من ذل اي من الذي اشارة الى المفسر ليقض من السفاخر ابوع اعرص ان المعنى من ذل اي
طرد وقال تعالى ان الدين للحدود في آياتها لا يخفون علينا قال ابن عباس رضي الله عنهما هو ان يوضع الكلام
على خير موضعه اخرج به ابن ابي حاتم فان قلت فلهذا قال القرطبي حدثنا سفيان عن يونس عن عبيد

المحسن قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لكل آية ظهر وبطن وكل فخر جاد وكل حمد مطلع واخرج الديلمي عن
 حديث عبد الرحمن بن عوف مرفوعا القرآن تحت العرش له ظهر وبطن يحتاج العباد واخرج الطبراني وابو
 يعلى والبخاري وغيرهم عن ابن مسعود مرفوعا ان هذا القرآن ليس فيه حرف الا له مد وكل حمد مطلع
 قلت اما الظهر والبطن ففي معناه ما وجه احدهما انك اذا بحثت عن باطنها وقصته على ظاهرها وقتت على
 معناه والثاني انما من آية اكل عمل بها قوم ولها قوم سيعلمون بها كما قاله ابن مسعود فيما سئله ابن ابي حاتم
 الثالث ان ظاهرها لفظها وباطنهما آياتها الرابع قال ابو عبيد وهو اشبهها بالصالحين الفصل الذي
 قصصها الله عن الامم الماضية وما اقيم به ظاهرها الا خيار خلاك الاولين انما هو حديث مش
 به عن قوم وباطنهما وعظما اخبرين وتحذيرات يفعلوا كفعلهم فيحل لهم مثل ما حل لهم وحكي ان النبي
 صلى الله عليه وسلم ان ظهرها ما ظهر من معانيها من اهل العلم بالظاهر وبطنها ما تضمنته من الامور التي لا علم
 الله عليها ارباب الحجة ومعنى قوله ولكل حرف حادى متتهى في ما اراد الله من معناه قيل كل حكم
 مقدار من الثواب العقاب ومعنى قوله لكل حمد مطلع لكل غامض من المعاني واكتمها مطلع يتوصل به
 الى معرفة ويوقف على المراد به وقيل كل ما يستحقه من الثواب العقاب يطبع عليه في الاخرة عند الحساب
 وقال بعضهم الظاهر الثلاثة والباطن الفهم والحكم والحلال والحرام والمطلع الامتثال على الوعد
 الوعيد قلت يولد هذا ما اخرجه ابن ابي حاتم من طريق الضحاك عن ابن عباس رضي الله عنهما قال ان
 القرآن ذو سجون وفنون وظهر وبطن ولا يتفنى عجائبه ولا يبلغ غايته فمن او قل فيه برفق يتجاوز عن
 فيه يعتصم هوى لغيره وامثال وحلال وحرام وتاسخ ومستوح وحكام ومثابيه وظهر وبطن فيه التلاوة
 وبطنه التأويل فجا لسوايه العلماء وجابته السقما وقال ابن سبيع في شفاء الصدور عن ابي الدرداء
 انه قال لا يفقه الرجل كل الفقه حتى يجعل للقران وجوها وقال ابن مسعود من اراد علم الاولين والاخرين
 فليؤد القرآن قال وهذا الذي قاله لا يحصل بغير تفهيد الظاهر وقد قال بعض العلماء وكل آية ستون الف فهم
 هذا يدل على ان في فهم معاني القران مجالا رحبا ومستعابا بالقوان المنقول من ظاهر التفسير لسر بني كذا
 فيه بالنقل والسام كايه منه في ظاهر التفسير ليتقى به مواضع الغلط ثم بعد ذلك يتبع الفهم واكتمتها
 ولا يجوز التماون في حفظ التفسير الظاهر بل كايه منه او كذا لا يطبع في الوصل الى الباطن بل احكام الظاهر
 ومن ادعى فهم اسرار القران ولم يحكم التفسير الظاهر كمن ادعى البلوغ الى صدر البليت قبل ان يتجاوز الباب انق

وقال الشيخ تاج الدين بن عطاء الله في كتابه لطائف المنن اعلم ان تفسير هذه الطائفة كلام الله وكلام
رسوله بالمعاني العربية ليس احالة للظاهر عن ظاهره ولكن ظاهر الآية مفهومة منه ما حملت الآية ودلت
عليه في حرف اللسان وثم افهامها بظنه تفهم عند الآية والحديث لمن قطع الله قلبه وقد جاء في الحديث لكل آية
ظهور وبطن فلا يصدق ذلك عن تلقي هذه المقامات ان يقول للتذو جردا ومعارضة هذا الحالة لكلام
الله وكلام رسوله فليس ذلك بالحالة وانما كان يكون احالة لوقال الامة معنى الآية اهذوا وهمم يقولوا ذلك
بل يقولون اظهروا على اظواهرها مراد ابا موصى عنها ويفهمون عن الله ما اقصمهم **فصل** قال العلامة
يجب على المفسر ان يخبر في التفسير مطابقة المفسر وان يخبر في ذلك من نقص كما يحتاج اليه في ايضاح
المعنى او زيادة كالتاليق بالعرض ومن كون المفسر فيه زيغ عن المعنى وعدول عن طريقه وعليه بمراعاة المعنى تخفيف
والمجازة ومراعاة التاليف والغرض الذي سبب له الكلام وان يوضح بين المفردات ويجيب عليه المبدأ بالمعنى
واول ما يجي البداية به منها تحقيق اللفظ المعرّف في كلام عليها من جهة اللفظ ثم التفسير ثم الاستدلال ثم التفسير
عليها بحسب التركيب فيبدأ بالاعراب ثم بالتعلق بالمعاني ثم البيان ثم البدع ثم بين المعنى المراد ثم الاستدلال
ثم الاشارات وقال الزكشي في اوائل البرهان قد جرت عادة المفسرين ان يبدأوا بذكر سبب النزول ووقع الحديث
في انه ايام اولي البداية به لتقديم السبب او بالنسبة لافها المصححة لنظم الكلام وهي سابقة على نزول
قال والتحقيق المقصود بين ان يكون وجه المناسبة متوقفا على سبب النزول كآية ان الله يأمر بالانصاف
فهدا يعني فيه تقديم ذكر السبب كانه ح من با تقديم الوسائل على المقاصد وان لم يتوقف على ذلك ذاك وقد
وجه المناسبة وقال في موضع آخر جرت عادة المفسرين من ذكر فضائل القران ان يذكر في اول كل سورة ما فيها
من التعقيب والحث على حفظها الا الزمخشري فانه يذكرها في اخرها قال مجد الامة عبد الرحيم بن عمر لكرها
سالت الزمخشري عن العلة في ذلك فقال لا تماصفقاتها والبرقة لتدعى بتقديم الموصوفين وما
يقع في كتب التفسير على الله كذا وينبغي تجنيبه قال الامام ابو نصر الفسيفي في شرحه قال معظم ائمة اهل
كلام الله محكي ولا يقال محكي الله لان الحكاية لا يمان بمثل الشؤ ونسب الكلامه مثل ونسأه من قوله فانما
لفظ الحكاية بمعنى الاخبار وكثيرا ما يقع في كلامهم اطلاق الزائد على بعض نحو قوله وقلام من قوله عز
وعلى المفسرين يوجب اذ جاء التكرار ما امكدة قال بعضهم مما يدل في وهم التكرار في نصف لمتودين في التفسير
ولا تدري صلوات من ربهم ورحمة واسماء ذلك ان يعتقد ان جموع من زاد في بعض معنى ربه

عند أفراد اسمها فان التركيب يحدث معنى في الابدوا اذا كانت كلمة المحرور تقيد زاياد المعنى فذلك كثيرا كما قلنا انتهى وقال الزركشي في البرهان تكن محوط نظر المقسمه راعاه نظم الكلام الذي سبق له وان خالفنا اصل الوضع اللغوي لبثوث الجحيز وقال في موضع آخر على مفسر راعاه حجاته الاستعمالات في الالفاظ الله ينظر بها الترادف والقطع بعدم الترادف ما أمكن فان للتركيب معنى غير معنى الافراد ولهذا امتنع كثير من الأصوليين ووقع احد المترادفين موقع الآخر في التركيب وان اتفقوا على جوازها في الافراد انتهى وقال ابو حيان كثيرا ما يشعرون المفسرون قاسمهم عند ذكر الالفاظ يعجل الحق وكامل مسائل اصول الفقه ومثل مسائل الفقه ودلائل اصول الدين وكل ذلك مقرر في تاليف هذه العلوم وانما يؤخذ ذلك مسلما في علم التفسير ومن استدل على ذلك ايضا ذكره اما لا يصح من اسباب النزول واحاديث في الفضائل وحكايات ختمت بها نبي الله صلى الله عليه وآله وسلم ولا ينبغي ذكر هذا في علم التفسير فانه قال ابن ابي عمير عن علي رضي الله عنه انه قال لو نزلت ان اوقر سبعين يعبر من ام القران لفضلت وبيان ذلك انه اذا قال الحمد لله رب العالمين يحتاج الى تبين معنى الحمد وما يتلوه به الاسم الجليل الذي هو الله وما يتلوه به ثم يحتاج الى بيان العالم وكيفيه على جميع انواعه واملاؤه والتم ان يشاهد في البرهه متاثر في البحر فيحتاج الى بيان ذلك كله فاذا قال الرحمن الرحيم يحتاج الى بيان الاسمين الجليلين ما يتعلق بهما من الجلاله وما معناهما ثم يحتاج الى بيان جميع الاسماء والصفات ثم يحتاج الى بيان الحكمة في

اختصاص هذا الموضع لهدتين الاسمين دون غيرها فاذا قال مالك يوم الدين يحتاج الى بيان ذلك اليوم وما فيه من المواظ والاهوال وكيفية مستقرة فاذا قال اياك نعبد واياك نستعين يحتاج الى بيان المعبود وجلالته والعبادة وكيفية وصفها وادائها على جميع انواعها والعباد في صفته والاستعانة وادائها وكيفية اذلالها الصراط المستقيم الى اخر السورة فيحتاج الى بيان الهداية صافي الصراط المستقيم واصداده وتبيين المعصوم عليهم ولا الصالحين وصفاتهم وما يتعلق بهذا النوع و تبين المرفوع عنهم وصفاتهم وطريقاتهم فعل هذه الوجوه يكون ما قاله علي رضي من هذا القبيل

النوع التاسع والسبعون

في غريب التفسير الفقيه محمد بن ابي حمزة الكوفي كتابه في صحابين سمى العجايب والغرائب فتمه اوقاه ذكرت في معاني ايات منكرة لا يحل الاعتقاد عليها ولا ذكرها الا لتعريف من بها من ذلك قول من قال في حم غسق ان الحاء حرة على معاوية والميم ومكة المروانية

الذي دعا له النبي صلى الله عليه وسلم اللهم فقهه في الدين وعلمه التأويل وقال له ايضا اللهم انه الحكمة وفي رواية
 اللهم علمه الحكمة واخرج ابو يعقوب في الحيلة عن ابن عمر قال دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم لعبد
 بن العباس قال اللهم بارك فيه والتمس منه واخرج من طريق عبد المؤمن بن خالد عن عبد الله بن يزيد
 عن ابن عباس قال اتهمت الى النبي صلى الله عليه وسلم عند مجيئه فقال له جبريل ان كان خيرا هذه الامة
 فاستوص به خيرا واخرج من طريق عبد الله بن خراش عن العوام بن حوشب عن مجاهد عن ابن عباس قال
 قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم نعم ترجمان القرآن انت واخرج البيهقي في الدلائل عن ابن مسعود قال
 نعم ترجمان القران عبد الله بن عباس واخرج ابو يعقوب عن مجاهد قال كان ابن عباس رضي الله عنهما وعائشة
 الجواكر في علمه واخرج عن ابى حنيفة قال كان ابن عباس خيرا هذه الامة واخرج عن الحسن قال ان ابن عباس
 كان من القران بمنزلة كان عمر يقول ذاكم في الكهول ان له لسانا مسودا وقلبا عقولا واخرج من طريق
 عبد الله بن دينار عن ابن عمر ان رجلا اتاه يستأجره عن السموات والارض كانتا رتقا ففتقناها قال اذا
 الى ابن عباس فقلنا ثم تعال اخبرني فذهبتنا فقال كانت السموات رتقا لا تعطط واو كانت الارض رتقا لا تبت
 ففتق هذه بلنظر وهذه باليسات فرجع الى ابن عمر فاخبره فقال قد كنت افول ما يحجب حياء ابن عباس
 على تشبيه القران قال ان قد علمت انه اوتي علما واخرج البخاري عن ابن عباس قال كان عمر
 يدخلني مع اسباح يدركان بعضهم وجد نفسه فقال لم يدخل هذا معنا وان لنا ابنا مثله فقال عمر
 من علمتم قد عاشرتم ابيهم فادخله معهم فارتيت انه دعاني فيهم يومئذ الا ليظهم فقال ما تقولون
 ان تولد الله اذا جاء منظره وفتح فقال بعضهم امر ان نحمد الله ونستعقره اذا انصرا وفتح علينا وسكت
 بعضهم فلم يقل شيئا فقال بل اكدوا بقول يا ابن عباس فقلت لا فقال ما تقول قلت هو اجل رسوله
 صلى الله عليه وسلم اعلمه له فقال اذا جاء منظره وفتح ذلك علامة اجلك فبسط ليجرد ريت واستغفر
 انه كان نوايا فقال عمر اعلم منها الا ما تقول واخرج ايضا من طريق ابن ابي مليكة عن ابن عباس رضي الله ما
 بها قال قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه ما اكل حياي النبي صلى الله عليه وسلم فيمن تدن هذه الآية تبت
 من الله انتم انتم من الجنة من نحل واغضب قالوا الله اعلم بغضب عمر فقال قولوا اعلم اكلنا من فقال
 ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ارضى منها شيء فقال يا ابن اخي قل ولا تحضر نفسك قال ابن عباس ضربت مثلا لعمل
 من عمل فان عمل فان عمل من عمل فعمل بطاعة الله ثم بعث الله له الشيطان فعمل

بالمعاصي حتى فرقا اعماله واخرج ابو اغليم عن محمد بن كعب القرظي عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما ان عمر بن الخطاب
 رضي الله تعالى عنه جلس في رمضان المهاجرين من الصحابة فذكر وايلة العذر فكانوا على باعته فقال عمر رضي الله تعالى
 عنه مالك يا ابن عباس صامت كما تكلم تكلم كما تمعك الكدانة قال ابن عباس رضي الله تعالى عنه فقلت يا امير
 المؤمنين ان الله وتر يحب الوتر فجعل ايام الدنيا تدور على سبع وخلق الانسان من سبع وخلق ارض اقصا من سبع
 وخلق قوقا سموات سبعا وخلق قعر ارضين سبعا واصحى من المثنى سبعا وخلق في كتابه عن قول ^{الآن} ~~الآن~~
 عن سبع وتسم المديث في كتابه على سبع ونقع في السبع من اجسادنا على سبع وطاف رسول الله صلى الله عليه
 بالكعبة سبعا وبين الصفا والمرقة سبعا ورمى الجمار بسبع فاراها في السبع اذ احرز من شهر رمضان
 ونجى عن فقال ما واقفوقها اطلاك هذا العالم الذي لم تسبقه من واصله ثم قال يا مولى كعب من يوتي في
 هذا كتاب ابن عباس رضي الله تعالى عنهما وقد ورد عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما في التفسير كتبه كثيرة وعنه
 روايات وطرف مختلفة فمن جيد ما طريق علوان بن ابي طلحة الهاشمي عنه قال احمد بن حنبل بمصر ضعيفة
 في التفسير رواها على ابن ابي طلحة لورجل يجل فيها الى مصر واصلا ما كان كثيرا اسنده ابو جعفر ^{الهاشمي}
 في نسخة قال ابن جرير وهذا النسخة كانت ابي صالح كاتب الليث رواها عن معاوية بن صالح عن ابن ابي
 طلحة عن ابن عباس رضي الله عنه وهي عند البخاري عن ابي صالح وقد احتد عليها في صحيحه كثيرا ايضا
 نقلته عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم وابن المنذر كثيرا ابن سايط بن ميمون بن
 ابي صالح وقال قوم لم يسمع ابن ابي طلحة من ابن عباس المفسر بان اخذ عن مجاهد او سعيد بن جبيل ابن جرير
 بعد ان عرفت الواسطة وهي ثقة فلا حيز في ذلك وقال الخليل في الارشاد تفسير معاوية بن صالح
 قاضي الاندلس عن علي بن ابي طلحة رواه الكبار عن ابي صالح كاتب الليث عن معاوية وجميع الحفاظ على
 ان ابي طلحة لم يسمعه من ابن عباس قال وهذه التفسير الطوال التي اسندوها الى ابن عباس عن
 مرضية ورواها جاهيل كتفسير جريد عن الضحاك عن ابن عباس عن ابن جرير في التفسير مما عده
 عنه واطولها ما روى بكر ابن سهل اللبياحي عن عبد الغني ابن سعيد عن موسى بن محمد عن ابن جرير
 وفيه نظر وروى محمد بن ثور عن ابن جرير نحو ثلاثة اجزاء كبار وذلك صحيح وروى البخاري بن محمد عن ابن
 جرير نحو جزء وذلك صحيح متفق عليه وتفسير شبل بن عباد المكي عن ابن ابي نجيم عن مجاهد عن ابن
 عباس رضي الله تعالى عنهما قريب الى الصحة وتفسير عطاء بن ديار كتب ويخبر به وتفسير روق بن جرير ^{محمدا}

وتفسير اسعيل السدي يورده، باسائه الى ابن مسعود وابن عباس روى عن السدي الآفة مثل التودي وتعبئة لكن
 التفسير الذي جعله رعاه عنه اعيان ابن نصر واسباطهم تيفقوا اجله غير ان امثال التقاسيد تفسير السدي كما ان يخرج
 فانه لم يقصد الصوة وانما روى ما ذكر في كل آية من الصحيح والسقيم وتفسيره مقال برسليان فقال في نفسه
 منصفه وقد ادرك الكبار من التابعين والشافعي اشار الى ان تفسيره صالح انتهى كلام الارشاد وتفسير السدي
 الذي اشار اليه يورد منه ابن جرير كثيرا من طريق السدي عن ابن مالك وعن ابي صالح عن ابن عباس عن
 مرة عن ابن مسعود وناس من الصحابة هكذا اولم يورد حقه ابن ابي حاتم شئاً لانه الزمان يخرج اصح ما روى
 والحكم يخرج منه في مسنده له اشياء ويصححها لكن من طريق مرة عن ابن مسعود وناس فقط دون الطريق
 الاول وقد قال ابن كثير ان هذا الاسناد يرويه السدي اشياء فيها غرابة ومن جيد الطرق عن ابن عباس
 طريق تيسر عن عطاء بن السائب عن سعيد بن جبير عنه وهذا الطريق صحيح على شرط الشيخين وكثيرا ما يخرج
 منها الغريب والحكم في مسنده مركة ومن ذلك طريق ابن اسحاق عن محمد بن ابي محمد موال زيد بن ثابت عن
 او سعيد بن جبير عنه هكذا بالتزويد وهي طريق جيدة واسنادها حسن وقد اخرج منها ابن جرير ابن ابي
 حاتم كثيرا في مجمع الطبراني الكبير منها اشياء واوهي طريقة الكلبي عن ابي صالح عن ابن عباس فان
 انضم الى ذلك رواية محمد بن مروان السبيعي الصغير في سلسلة الكذاب وكثيرا ما يخرج منها
 الشافعي والواحد ولكن قال ابن عدي في الكامل للكلبي احاديث سالحة وخاصة عن ابي صالح وهو
 معروف بالتفسير وليس كاحد تفسير اطول منه ولا اشبع ويورد مقال بن سليمان الا ان الكلبي يفضل عليه
 لما في مقال بن سليمان الا ان الكلبي يفضل عليه لما في مقال من المذاهب الردية وطريق الضحاك بن مزاحم
 عن ابن عباس منقطعة فان الضحاك لم يلقه فان انضم الى ذلك رواية بشر بن عمار عن ابي روق عن
 فضيفة تضعف بشر وقد اخرج من هذا النسخة كثيرا ابن جرير وابن ابي حاتم وان كان من رواية جوي
 عن الضحاك فاشد ضعفا كان جوي بن ابي اسد يد الصنعف متروك ولم يخرج ابن جرير ولا ابن ابي حاتم
 من هذا الطريق شئاً انا اخرجها ابن مردويه وابو الشيخ ابن جبان وطريق العوفي عن ابن عباس اخرج منها
 ابن جرير وابن ابي حاتم كثيرا والعوفي ضعيف ليس بواو وربما حسن له الزهري ورايت عن فضائل اكاما
 الشافعي كابي عبدالله محمد بن احمد بن شاكرا القطار انه اخرج بسنده من طريق ابن عبد الحكم قال سمعت
 الشافعي يقول لم يثبت عن ابن عباس في التفسير الا شبيهه بآفة حديث واما ابي ابن كعب فحدثه نسخة كبيرة
 برواها

ابو جعفر الرازي عن الربيع بن انس عن ابي العالية عنه وهذا السناد صحيح وقد خرج ابن جرير وابن ابي حاتم
منها كثيرا وكذا الحاكم في مستدركه واحمد في مسنده وقد ورد عن جماعة من الصحابة غير هؤلاء اليسير
من التفسير كما نشره ابى هريرة وابن عمر وجابر بن ابي موسى الكاشغري وورد عن عبد الله بن عمرو بن العاص شيئا
شغلق بالقصر واخبار العتق والاخترة وما اشبهها ان يكون ما تنقله عن اهل الكتاب كالذي ورد عنه في

قوله تعالى في ظل من انعام وكتابنا الذي اشترا اليه جامع لجميع ما ورد عن الصحابة من ذلك **طبقة**

التابعين

قال ابن تيمية اعلم الناس بالتفسير اهل مكة كاهم اصحاب ابن عباس رضي الله عنهما
كجاهد وعطاب بن ابي رباح وعكرمة بن مولى ابن عباس وسعيد بن جبير وطاوس وغيرهم وكذلك في الكوفة
اصحاب ابن مسعود وعلماء اهل المدينة في التفسير مثل زيد بن اسلم الذي اخذ عنه ابنه عبد الرحمن بن زيد
ومالك بن انس بن ميمون بن مهران في التفسير ومجاهد بن جبر في التفسير ومجاهد بن جبر في التفسير
على ابن عباس ثلاثين مرة وعنه ايضا قال عرضت للمصنف على ابن عباس ثلاث عرضات اوقف عند كل آية
منه واساله عنها فيما نزلت وكيف كانت فقال خفيف كان اعلمهم بالتفسير مجاهد وقال الثوري اذا
جاءك التفسير عن مجاهد فحسبك به قال ابن تيمية ولهذا ايقن على تقيس الشافعي والبخاري وغيرهم من
اهل العلم قلت وغالب ما اوردوه القرطبي في تفسيره عنه وما اورده غيره عن ابن عباس وغيره قليل جدا
ومتهم سعيد بن جبير قال سفيان الثوري خذوا التفسير عن اربعة عن سعيد بن جبير ومجاهد بن
الفضالة وقال قتادة كان اعلم التابعين اربعة كان ابن عباس بن ابي رباح اعلمهم بالمتناسك وكان سعيد بن جبير اعلمهم بالتفسير
عكرمة اعلمهم بالسيرة وكان الحسن اعلمهم بالحلال والحرام ومنهم عكرمة مولى ابن عباس قال الشيخ
ما تقي احد اعلم بكتاب الله من عكرمة وقال سالك بن حرب سمعت عكرمة يقول لقد فتيت ما بين اللوحين
وقال عكرمة قال ابن عباس يجعل في رجل اليكل ويعلم القرآن والسنة واخرج ابن ابي حاتم عن سالك ما
قاله عكرمة كل شيء احذركم في القرآن فهو عن ابن عباس ومنهم الحسن بن جبير وعطاب بن ابي رباح وعطاب
بن ابي سلاة الخراساني ومحمد بن كعب القرظي وابو العالية والفضالك بن فرحم وعطية اوقى وقادة وزيد
بن اسلم ومرة الحمداني وابو مالك ويحيى بن الربيع بن اسلم وعبد الرحمن بن زيد بن اسلم في آخرين فقولوا
قدماء المهجرين وغالب اعلمهم بعلومها من الصحابة ثم بعدها هذه الطبقة الفتقاسيت تجميع افعال الصحابة
والتابعين كتفسير مسفيان بن عيينة ووكيع بن الجراح وشعبة بن الجراح وزيد بن عاصم وعبد الرحمن

وادم بن ابي اياس واسحاق بن راهويه وروح بن عبادة وعبد بن حميد وسنيد وابي بكر بن ابي شيبة
 وآخرين ويعد هم ابن جرير الطبري وكتابه اجل التفاسير واعظمها ثم ابن ابي حاتم وابن ماجة والحاكم
 وابن مردويه وابو الشيخ ابن حبان وابن المنذر في آخرين وكلها مسندة الى الصحابة والتابعين واتباعهم
 وليس فيها غير ذلك الا ابن جرير فانه يتعرض لتوجيه الاقوال وتوجيه بعضها على بعض والاعراب
 والاستنباط ما هو فيهما يذ لك ثم الف في التفسير خلاصته فاحصر الاسانيد ونقلوا الاقوال
 بقرائن قد نقل من هنا الدخيل والنيل الصحيح بالعليل ثم صار كل من نسخ له قول يورده ومن يخطئ
 بذكره شيئا يعتقد ثم ينقل ذلك عنه من يخطئ بعده ظانا ان له اصلا غير ملتفت الى التحريما ورد عن
 السلف الصالح ومن يرجع اليهم في التفسير حتى رايت من حكى في تفسير قوله تعالى غير المتضمنين
 ولا الضالين نحو عشرة اقوال وتفسيرها يالهيقي والنصار هو الوارد عن النبي صلى الله عليه وسلم وجميع الصحابة
 والتابعين واتباعهم حتى قال ابن ابي حاتم لا علم في ذلك اخلافا بين المفسرين ثم منتهى بعد ذلك قوم
 برعوا في علو وكان كل منهم يقصر في تفسيره على الفن الذي يغلب عليه فالنحوي تراه ليس له هم الا الاعراب وكثير
 الاوجه المحتملة فيه ونقل قواعد النحوي ومسائله وفرعه وخلافاة كالرتجاج والواعث في الالسيطوا
 حيان في البحر والنهر والحيات ليس له شغل الا القصر واستيفاءها واخبار عن من سلف سوا كانت
 او باطله كالغلبة والفتية يكاد يهجر فيه الفقه من باب الطهارة الى امهات الاولاد وربما استطرحت الى اقامة
 ادلة الفروع الفقهية التي لا تعلق لها بالآية اصلا والحيات من احلة الخالفين كالقاضي صاحب العلوم
 العقلية خصوصا الامام فخر الدين قزويني فلهما تفسيره بقول الحكماء والفلاسفة وشبهها اخرج من شيء الى شيء
 حتى يقضي الناظر العجب من عدم مطابقة المور للآية قال ابو حيان في الصحاح الامام الرازي في تفسيره استنباه
 كثيره طويلة لاحاجة بها في علم التفسير ولذلك قال بعض العلماء فيه كل شيء الا التفسير والمبتدع
 ليس له قصد الاحتراف كما يات ونسويهما على مذهبه الفاسد بحيث انه متى لاح له شاردة من بعيد
 او وجد موضعاه فيه ادخله في مجالس الية قال البقيني استخرجت من الكشاف اعترافا بالناقض من قوله وتفسير
 فمن زجر عن النار وادخل الجنة فعلا فارادى فورا اعظم من دخول الجنة اشار به الى عدم الروية والمخزول
 تسأل عن كفره والحاد في آياته وافترائه على الله ما لم يقله كقول بعضهم في ان هي الاحتمال على العباد
 ارض من ربه وقوله في شعر موسى ما طال وقول الراضنة في يامرهم ان تذبحوا بقرة ما قالوا وعلى هذا وامثاله

يجل ما احتج به ابو يعلى وغيره عن حذيفة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان في امي فوما يقرون القرآن يبتدرو
 نسا القل يتا ولونه على غير تاويله فان قلت فاولي القاسير زعموا اليه واما لما نظرت بيوت عليه قلت تفسيره كما
 ابى جعفر بن جرير الطبري المدة اجمع العلماء المغيرة على انه لم يولد في التفسير فقله قال النووي في هذا
 كتاب ابن جرير في التفسير لم يصنف احد مثله وقد شرحت في تفسير جامع لجميع ما يحتاج اليه من التفسير
 المنقولة والاقتوال المنقولة والاستنباطات والاشارات والاعاريب واللغات وتكت البلاغة ومحاسن
 البدايع وغير ذلك بحيث لا يحتاج معه الى غيره اصلا وسميته بجمع البحر ومطلع اليد ربي وهو
 الذي جعلت هذا الكتاب مقدمة له والله اسأل ان يعين على كماله بحمد واله واذا قد انتهى بنا القوافي
 اردناه من هذا الكتاب فليحتمه بما ورد من النبي صلى الله عليه وسلم من التفسير المصريح برفعها اليه
 غير ما ورد من اسباب النزول لاستفاد قائلها من المصحة **الفائدة** اخرج احمد والترمذي وحسنه ابن
 سنان في صحيحه عن عمار بن حاتم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان المصنوب عليهم هم المصنوع وان
 المصنوع من غيرهم اخرج ابن مردويه عن ابي ذر قال سألت النبي صلى الله عليه وسلم عن المصنوب عليهم قال ليس قلت
 الضالين قال انما **البقر** اخرج ابن مردويه والحاكم في مستدركه وصححه في طريقه ابي نصر عن
 ابن سعيد اخذ في حديث النبي صلى الله عليه وسلم في قوله ولهم فيها ازواج مطهرة كلامه في الجحيم والفايط والحاق
 والبراق قال ابن كثير في تفسيره في اسناده الوصي قال فيه ابن حبان كيجوز الاحتجاج به قال فحق تصحيح
 الحكم له نظر ثم رايته في تاريخه قال انه حديث حسن واخرج ابن جرير بسند رجاله ثقات عن عمرو بن
 قيس الملائي عن رجل من بني امية من اهل الشام احسن عليه الثناء قال قيل يا رسول الله ما العدل قال
 العدل القلدية من سل حبيد عضده اسناده متصل عن ابن عباس موقفا واخرج الشيخان عن ابي هريرة
 عن النبي صلى الله عليه وسلم قال قيل لبي اسرايل اذ دخل البايبيجا وقول لحطة فانطوا يحفون على استناب
 وقال الوحية في شعر فيه تفسير قوله فولا غير الذي قيل لهم واخرج الترمذي وغيره بسند حسن عن ابي
 سعيد الخدري عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ويل واذ في جهنم هو فيه اكا قار بعين خرفا قيل
 ان يبلغ فقرو واخرج احمد لهذا السند عن ابي سعيد عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كل حرف من القرآن
 يترك فيه الفتوت فهو الطاعة واخرج الخطيب في الرواة عن مالك بسند فيه مجاهيل عن مالك عن ابي
 ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله يتلونه حتى تلاوته قال يتبعون بصحرا اتباعه واخرج ابن جرير بسند

صحيحة عن علي بن ابي طالب عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله لا ينال عهد الظالمين قال لا طاعة الا لله والمرتبة
له شاهد اخرجه ابن ابي حاتم عن ابن عباس موقوفاً بلفظ ليس نظام عليك عهد ان تطيعة في ^{معصية}
الله واخرجه احمد والترمذي والحاكم وصحاحه عن ابى سعيد الخدرى عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله
كانت جعلناكم امة وسطا قال علا واخرجه المشيخان وغيرهما عن ابى سعيد الخدرى عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال يدعى يوم القيمة فيقال له هل بلغت فيقول نعم فيدعى قومه فيقال لهم هل بلغكم فيقولون نعم
انا من نذير وما انا من احد فيقال المنوح من يشهد لك فيقول محمد وامتة قال فلن ان قوله وكذلك
جعلناكم امة وسطا قال والوسط العدل قد دعوت فشهدوا له بالابلاغ واشهد عليكم قوله والوسط
العدل مرفوع غير مدرج فيه على ذلك ابن حجر في شرح البخاري واخرجه ابو الشيخ والديلمي في مسنده
الفردوس من طريق يحيى بن يعرب عن الضحاك عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في قوله
فاذكري اذكري اذكري يقول اذكري في يا معشر العباد يطاعني اذكري معصرتي واخرجه الطبراني عن ابى امامة
قال ان قطع قال النبي صلى الله عليه وسلم فاسترجع فقالوا مصيبة يا رسول الله فقال ما اصاب المؤمن من عذاب
وهو مصيبة له شواهد كثيرة واخرجه ابن ماجه وابن ابي حاتم عن البراء بن عازب قال كنا في خيبر
مع النبي صلى الله عليه وسلم فقال ان الكافر يضرب ضرباً بين عينيه فيسحقه كل دابة نير النمل
فلعنته كل دابة سمعت صوته فلذلك قول الله وليعلمهم العذوب يعنى واياك ارض واخرجه الطبراني
عن ابى امامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في قوله الحج اشهر معلومات قال سवाल وذو انفة
وذو الوجحة واخرجه الطبراني بسند لا بأس به عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
في قوله فلا رفث ولا فسوق ولا جدال في الحج قال الرفث التعرض للنساء بالحجام والعسوف المعاصاة والحج
حبال الرجل صاحبه واخرجه البوداود عن عطاء انه سئل عن اللغز في اليمين فقال قالت عائشة رضي الله
تعالى عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال هو كلام الرجل في بنية كلامه وبلو والله اخبرته البخاري
عليها واخرجه احمد وغيره عن ابى زر بن اكمد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ارايت قول الله الطلاق مرتان فاب
الثالثة قال تسريح باحسان واخرجه ابن مردويه عن امير قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله
ذكر الله الطلاق مرتان فان الثالثة قال امساكك يعرف او تسريح باحسان واخرجه الطبراني بسند لا بأس
به من طريق ابن ابي شيبة عن عمر بن شعيب عن ابيه عن جد عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الذي يبتدئ عقدة

انقطع قبالة

النجاشي الزوج واخرج الترمذي وابن حبان في صحيحه عن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 صلاة الوسطى صلاة العصر واخرج احمد والترمذي وصححه عن سمرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال صلوة
 الوسطى صلاة العصر واخرج ابن جرير عن ابن هبيرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الصلاة الوسطى صلوة العصر
 والعصر واخرج ايضا عن ابى مالك الاشعري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الصلاة الوسطى صلوة العصر
 طرف اخرى وشواهد واخرج الطبراني عن علي بن ابي حمزة عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال النبي صلى الله عليه وسلم
 ابن مردويه من طريق يحيى بن عبد بن فضال عن ابن عباس عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال النبي صلى الله عليه وسلم
 ابن عباس يعنى تفسيره فانه قد قرأه البيت الفاسر **ال عمران** اخرج احمد وغيره عن ابى امامة
 عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله فاما الذين في قلوبهم زيغ فيتبعون ما تشابه منه ابتغاء بائنة قال ^{العلم}
 وفي قوله يوم تبصرون وقت يوم تخرجون واخرج الطبراني وغيره عن ابى عبد الله عليه السلام قال قال النبي صلى الله عليه وسلم
 فقال من يرت يمينه وصداق لسانه واستقام قلبه وعفت بطنه فرجه فذلك من الراشدين في العلم واخرج
 الحاكم وصححه عن ترمذي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم عن قول الله والقنطرة المقنطرة قال القنطرة
 الف اوقية واخرج احمد وابن ماجة عن ابى هبيرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم القنطرة اتي حشر
 الف اوقية واخرج الطبراني بسند ضعيف عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله واما سلم
 من في السموات واما أرض طوعا وكرها قال امامان في السموات فاما لآكلة واما من في الارض فمروءة على كذا
 واما كرها فمروءة منهم من سبأيا الامم في السلاسل واما خلال يقادون الى الجنة وهم كارهون واخرج
 الحاكم وصححه عن اشراة رسول الله صلى الله عليه وسلم استل عن قول الله من استطاع اليه سبيلا
 ما السبيل قال الزاد والمراطة واخرج الترمذي مثله من حديث ابن عمر وحسنه واخرج عبد بن
 حيد في تفسيره عن نقيع قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم والله على الناسح البديت من استطاع اليه
 سبيلا ومن كفر فان الله غفور عن العالمين فقام رجل من هذيل فقال يا رسول الله من تركه فقد كفر قال
 من تركه لا يفتاق عقوبته ولا يرجي ثوابه نقيع نايعي فالا سناد مرسل وله شاهد موثوق على ابن عباس
 واخرج الحاكم وصححه عن ابى مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في قوله انقل الله حرقانة ان
 بلع فلا يصيبه يذكرة فلا ينسى واخرج ابن مردويه عن ابى جعفر الباقر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 ولتكن منكم امة يدعون الى الخير ثم قال الخبير ابا جعفر والقران وسنتي معضل واخرج الداهلي في مسند الفردوس

ضعيف عن ابن عمر رضي الله عنهما في قوله يوم تبيض وجوه وتسود وجوه قال تبيض وجوه أهل السنة وتسود وجوه أهل البدع واخرج الطبراني وابن مردويه بسند ضعيف عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في قوله مسويت قال علمين وكانت سيرة للأمة يوم يدر عما يسود ويوم كدر عما يحمر واخرج البخاري عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اتاه الله ما كلفه يوم يكاتبه مثل له شجاع افرأه زينات يطوقه يوم القبامة فيلحن يلهو زنتيه يقول انا مالك انا لك ثم يلكه الآية ولا تحسبن الذين يخلون باآذانهم الله من فضله الآية **النساء** اخرج ابن ابي حاتم وابن حبان في صحيحه عن حبيبة عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله تعالى ذلك ادنى ان لا تقولوا قال ان لا تجزوا قال ابن ابي حاتم قال يلهو هذا حديث خطأ والصحيح عن عائشة موقوف واخرج الطبراني بسند ضعيف عن ابن عمر قال قرى عند عمر كلها نصفت جلودهم بلناهم جلود اغير فاليد وتوال العذاب فقال معاذ عندى نغيسها بتدل في ساعة مائة مرة فقال هكذا اسمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم واخرج الطبراني بسند ضعيف عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله ومن يقتل مؤمنا متعمدا فجزاؤه جهنم قال ابن جازان واخرج الطبراني وغيره بسند ضعيف عن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في قوله فيؤذيهم ليجزهم ويزيلهم من فضله الشفا فيمن وجبت له النار من منعه اليهم المعروف في الدنيا واخرج ابو داود في المرسل عن ابي سلمة بن عبد الرحمن قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فسأله عن الكلافة فقال اما سمعت آية التي انزلت في السيف سيف بل الله نفيثكم في الكلافة فمن لم يترك ولدا ولا والدا فورثته كلاله منسل واخرج ابو الشيخ في كتاب العلم عن ابي حاتم عن ابي سعيد الخدري عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كانت بنو اسرائيل اذا كان لاحدهم خادم ودابة وامرأة كتبت ملكا له شاهدا من مرسل زيد بن مسلم عند ابن جبري واخرج الحاكم وصححه عن عياض الا مشري قال لما نزلت تسوي يا ايها الله بقوم يحجبهم ويجيبه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في قوله هم قوم هذا واخرج الطبراني عن عائشة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في قوله او تسوهم قال عياة لكل مسكين واخرج الترمذي وصححه عن ابي امية الشعباني قال انبت ابا نعلبة الحنثني فقلت كيف تصنع في هذه الآية قال آيت آيت قلت قوله يا ايها الذين امنوا عليكم انفسكم كما هيضكم من فضل ايمانكم قال اما والله لقد سألت عنهما تجيرا سألت عنهما رسول الله صلى الله عليه وسلم قال بل ايتروا بالمعروف وتناها

عن المكروه حتى اذا ريت تتوكل ما وكن متبعا ودينا موقرة واجاب كل ذي رأى برأيه فويلك بخاصة نفسك ودم العوام
 واخرج احمد والطبراني وغيرهما عن ابي عامر الاسعدي قال سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن هذه الآية فقال لا يقرب
 من مثل من الكفار اذا هتدوا لهم **الانعام** اخبر ابن مردويه وابي الشيخ من طريق شمل عن العوالي عن ابن
 شيبان رضي الله تعالى عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مع كل انسان ملك اذا اتام ياخذ نفسه فان
 اذن الله في قبض روحه قبضه واكارد اليه من ان قوله يتوكل بالليل فمثل كذا اب واخرج احمد والبخاري وغيرهم
 عن ابن مسعود قال لما نزلت هذه الآية الذين اصواتهم ليسوا الا وهم يظلم متروكين على الناس فقالوا يا رسول الله و
 كذا يظلم نفسه قال اية ليس الذي يعنون المسموع ما قال العبد الصالح ان الشرك يظلم عظيم اتاهم الشرك واخرج ابن
 ابي حاتم وغيره بسند ضعيف عن ابي سعيد الخدري عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في قوله لا تدركه الاضواء
 قال لوان سبحن والاشرف الشياطين والملائكة منذ خلقوا الى ان فتوا صقوا صفا واحدا ما احاطوا بالله ابدا واخرج
 الغزالي وغيره من طريق عمر بن مرة عن ابي جعفر قال مثل النبي صلى الله عليه وسلم عن هذه الآية فمن رجا الله ان يجديه
 ليشرح صدره للاسلام قالوا كيف يشرح صدره قال وان يرتقي ذنوبه فيلشرح له وينفتح قالوا فمثل ذلك
 من اماره يعرفها قال الا نابة الى دار الخلد والنجاة في عن دار الغرور الاستعداد للموت قبل لقاء الموت مثل
 له شواهد كثيرة متصلة ومرسلة يرتقي بها الى درجة العصاة او الحسن واخرج ابن مردويه والحاشر فاصحه
 عن ابي سعيد الخدري عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله واتوا حقه يوم حصاده قال ما سقط من السبل
 واخرج ابن مردويه بسند ضعيف من مرسل سعيد بن المسيب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ذر
 الكيل والميزان بالقسط كما تكلف نفسا الا وسعها فقال من اوفى على يده في القيل والميزان والله يعلم حجة
 نية بالواقف فيها لم يواخذ وذلك تاويل وسعي واخرج احمد والترمذي عن ابي سعيد عن النبي صلى الله عليه وسلم
 يوم ياتي بعض ايات ربك لا ينفع نفسا ايمانها الا اذ اطلعت الشمس من مغربها له طرق كثيرة في الصحيحين وغيرهما
 من حديث ابي هريرة وغيره واخرج الطبراني وغيره بسند صحيح عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه ان رسول الله صلى
 الله عليه وسلم قال لعائشة يا عائشة ان الذين فرغوا دينهم وكانوا سعيها هم اصحاب البع والاهل ومن **هذه**
الامة الاعراب اخبر ابن مردويه وغيره بسند ضعيف عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله خذوا
 بينكم عند كل مسجد قال صلواتي عليكم له شاهد من محمد بن ابي هريرة عن ابي الشيخ واخرج احمد وابوداود والحاكم
 وغيرهم عن البراء بن عازب ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يذكر العبد الكافر اذا قبضت روحه قال فصعد

لها فلا يرد بها على بل من الملائكة ان قالوا ما هذا الروح الخبيث حتى يتهى بها الى السماء الدنيا فبسطت فملا
 يفتح له ثم فرأى رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يفتح لهم ابواب السماء فيقول الله كتبوا كتابه في مجيئ في
 الارض السفلى فطرح روحه طر حاتم قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن نثره بالله فكان الخمر من السما
 فخطفه الطير اذ تقوى به الريح في مكان سميق واخرج ابن مردويه عن جابر بن عبد الله قال قال رسول
 الله صلى الله عليه وسلم عن من استوت حسنة وبسيانة فقال اولئك اصحاب الاطراف له شواهد واخرج
 الطبراني والبيهقي وسعيد بن منصور وغيرهم عن عبد الرحمن الرزقي قال مثل رسول الله صلى الله عليه وسلم
 عن اصحابه اعرف فقال هم انا سئلوا في سبيل الله معصية ابائهم فمترهم من دخول الجنة معصية ابائهم
 ومترهم من النار قالهم في سبيل الله له شاهد من حديث ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال قال
 واخرج البيهقي بسنده ضعيف عن انس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم لم الطوفان الموت اخرج احمد والترمذي والحكم وصححه عن انس بن النبي صلى
 الله عليه وسلم ثم قرأ فما انجلي ربك للجبل جعله دكا قال هكذا اذ اشار بظرف الجاهل على اكلة اصبعه الخمر فساح
 الجبل وخروسي معقا واخرجه ابو الشيخ بلفظ واشاره بالخمر فمن نورها جعله دكا واخرج ابو الشيخ من
 طريق حفص بن محمد عن ابيه عن جده عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا لواح التي اتزلت على موسى كانت
 من سددة الجنة كان طول الروح انفي حشر ذراعا واخرج احمد والنسائي والحكم وصححه عن ابن عباس عن
 النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله اخذ الميثاق من ظهر آدم ببعان يوم عرفه فاخرج من سبيله كل ذرية خرام
 فذرها بين يديه ثم كلمهم قبل الست براكم قالوا بلى واخرج ابن جرير بسنده ضعيف عن ابن عمر قال قال
 الله صلى الله عليه وسلم في هذه الآية اخذ من ظهره كما اخذ بالمشط من الراس فقال لهم الست براكم قالوا بلى
 قال الملائكة مشهدا واخرج احمد والترمذي والحكم وصححه عن ثمره عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
 لما ولا استحوطان بها البليغ كان لا يعيشت لها ولد فقال سميه عبد الحارث فانه يعيشت فسمته عبد الحارث
 فعاشر فكان ذلك من وحى الشيطان امره واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن الشعبي قال لما انزل الله
 خذوا العقوبة الآية قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم ما هذا يا جبريل قال لا ادرى حتى اسأل العالم فذهب
 ثم رجع قال ان الله امرك ان تعق اعمن ظلك ونقطي من حرملك ونقل من قطعك مرسل + + +

الانفال

عاشا باجاء الجمل انزلها فجاها

انزل

اذا لم يلبس مستضعفون قد اكلوا من ثماره ان يخطبكم الناس قبل يا رسول الله ومن الناس من قال اهل فارس
 واخرج للترمذي وضعفه عن ابي موسى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انزل الله على ايمانين كالمقاييس وما كان
 اياه ليعذبهم وانت قيم وما كان الله معذبهم وهم يستغفرون فاذا مضيت تركت فيهم الاستغفار
 الى يوم القيمة واخرج مسلم وغيره عن عقبة بن عامر قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول وهو
 على المنبر واعلوا لهم ما استطعتم من قوة الا ان القوة الرمي واخرج ابو الشيخ من طريق ابي المهدى
 عن ابيه عن حديثه عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله واخرت من دولهم لا تغلبونهم قال هم الجوز واخرج
 الطبراني مثله من حديث يزيد بن عبد الله بن خزيمة عن ابيه عن جده مرفوعا **ساعة** اخرج للترمذي
 عن علي قال سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن يوم الحج الاكبر فقال يوم النحر وله شاهد عن ابن عمر عن ابن جبر
 واخرج ابي حاتم عن المسلوب الخزيمة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يوم عرفة هذا يوم الحج واخرج احمد
 والترمذي وابن حبان والحاكم عن ابي سعيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا رايت الرجل يمشي
 المسجد فاستهدا له بالامان قال الله انما يجر مساجد الله من امن بالله واليوم الاخر واخرج ابن المبارك في الزهد
 والطبراني والبيهقي في البعث عن عمران بن حصين وابي هريرة قال استل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن
 هذه الآية ومساجد طيبة في جات عدن قال قصر من لؤلؤة في ذلك العصر مسجون دارا من ياقوتة حمر
 في كل دار سبعون بيتا من زمرة خضر في كل بيت سمر على كل سرير سبعون فراشا من كل لون على كل فراش زعفران
 من النور العين في كل بيت سبعون مادة على كل مادة سبعون ثوبا من الطعام في كل بيت سبعون صبيفا ووصيفا
 ويحيط المومن في كل صلاة من القوة ما ياتي على ذلك كله اجمع واخرج مسلم وغيره عن ابي سعيد الاختلاف
 رجلان في المسجد اذ استسرى النجوم فقال احدهما من مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال الاخر هو مسجد
 قبا قاتا رسول الله صلى الله عليه وسلم فسأله عن ذلك فقال هو مسجد واخرج احمد مثله من حديث يميل بن
 سعد والي بن كعب واخرج احمد وابن ماجه وابن جرير عن عوف بن ساعدة الاضمر ان النبي صلى الله عليه وسلم
 انا هم في مسجد قبا فقال ان الله قد احسن عليكم الشئ في الطهور في قصة مسجدكم فاحذوا لظهوره قالوا
 ما لم شيئا الا انا نستنجي بالباء قال هو ذلك فعليا يمشي واخرج ابن جرير عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله
 عليه وسلم السائحون هم الصائمون **يونس** اخرج مسلم عن جده ان النبي صلى الله عليه وسلم قال في قوله
 الحسن ووزرات الحسن الجنة والزادة النظران ربه وفي الباب عن ابي بن كعب بن موسى الكعبي وكعب بن عجرة است

والى هروية واخبر ابن مردويه عن ابن عمر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم للذين اصنق الحسن في زيادة قال شهادة ان
 لا اله الا الله احسن الجنة وزيادة النظر الى الله واخرج ابو الشيخ وغيره عن ابي اسحق قال قال رسول الله صلى الله
 في قوله قل بفضل الله قال القران ورحمته ان جعلكم من اهله واخرج ابن مردويه عن ابي سعيد الخدري قال جاء
 الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال اني اشتك صدك قال قران يقوى الله شفا ما صدرك له شاهد من حيث دالة
 الا سقم اخرجه البيهقي في شعبه الايمان واخرج ابن ابي اود وغيره عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال قال رسول
 الله صلى الله عليه وسلم ان من جباله ناسا يظلمون الانبياء والشهداء فيقول من هم يا رسول الله قال قوم تحابوا
 في الله من غير اموال ولا انساب لا يقربون اذا فرغ الناس ولا يخرجون اذا اخرجوا ثم تلا رسول الله صلى الله عليه وسلم
 الا ان اولياد الله كانوا عليهم ولا هم يخرجون واخرج ابن مردويه عن ابي هروية قال سئل النبي صلى الله عليه وسلم
 عن قول الله الا ان اولياد الله كانوا عليهم كما خوف عليهم قال الذين يتجاثفون في الله وورثته من حديث جابر بن عبد
 الله اخرجه ابن مردويه واخرج احمد وسعيد بن منصور والترمذي وغيرهم عن ابي الدرداء انه سئل عن
 هذه الآية هم الذين في الصحيح الدنيا قال ما سألني عنها احد منذ سالت رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما سألني
 عنها احد غيرك منذ انزلت هي الرويا الصالحة يراها المسلم او ترى له مني يشاء في الحياة الله يتلو يشاء في الاخرة الجنة
 له طرق كثيرة واخرج ابن مردويه عن عائشة رضي الله عنها عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله الا قوم يؤمنون
 قال دعوا هود اخرج ابن مردويه بسند ضعيف عن عمر قال تلا رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه الآية لينبؤ
 كما احسن عملا قلت ما معنى ذلك يا رسول الله قال ايلكم احسبوا واحسبوا عقلا وادعوا عن عوام الله واحكم
 بطاعة الله واخرج الطبراني بسند ضعيف عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم لم ار شيئا احسن طلبا و
 اسرع ادراكا من حسنة طرية لسنية قديمة ان الحسنات يذهبن السيئات واخرج احمد عن ابي ذر قال قلت
 يا رسول الله او وصي قال اذا عملت سيئة فاتبعتها حسنة تحوها قلت يا رسول الله من الحسنات الا اله الا الله
 قال هي افضل الحسنات واخرج الطبراني وابو الشيخ عن جابر بن عبد الله قال لما نزلت وما كان رايها ليهالك
 القرى يظلموا واحلوا صلحون قال رسول الله صلى الله عليه وسلم واهلها ينصف بعضهم بعضا يوسف اخرج
 سعيد بن منصور وابو يعلى والحاكم وصححه والبيهقي في الدلائل عن جابر بن عبد الله انه قال جاء يهودي الى النبي صلى
 الله عليه وسلم فقال لي احمد اخبرني عن اليهود التي راها يوسف سلجدة له ما اسمها وما قال لي يحيا لبي حتى اتاه جبريل فأتى
 فارسل الى اليهودي فقال خذتان وطارق والذبايل وذا الكفان وذا القرع وذا ناب وعمى او قالين الصريح والمصيح

والقلبي والضيأ والتوريعي إياه دامه رهاق اقر السماء ساجدة له فلما قرضه ياه على ابيه قال اري لمارسنتا يوحه
الله واخرج ابن مردويه عن انس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لما قال يوسف ذلك لم يعلم ان لم اعنه بالعقيل الله
جبريل يا يوسف اذكر همك قال وما اذكر نفسي **الرجل** اخرج الترمذي وحسنه والحكم وصححه عن ابهريرة
عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله ونفضل بعضهم على بعض في اكل كل قال العقل والفارس والحلو والحامض
اخرج احمد والترمذي وصححه والنسائي عن ابن عباس قال اقبلت حتى اى النبي صلى الله عليه وسلم قالوا لخيرنا عن امر
ما هو قال ملك من ملائكة الله موكل بالسحاب يريد محراق من نار جبرئيل السحاب يسوية حيث امر الله قالوا لعل
الصوت الذي يسمع قال صوتي واخرج ابن مردويه عن عمرو بن جاد الاشعري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان
ملك يجر السحاب والبرق طرف ملك يقال اله روقيل واخرج ابن مردويه عن جابر بن عبد الله بن رسول الله صلى الله عليه
قال ان ملكا موكل بالسحاب يلتم القاصية ويلجم الرابية في يده محراق فاذا رفع يرقب واذا اذ جبرئيل واذا ضربت
واخرج احمد وابن حبان عن ابى سعيد الخدري عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال طوبى لشجرة في الجنة مسير
ماية عام واخرج الطبراني بسند ضعيف عن ابن عمر سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول عجبوا لله ما ايقنا
ويثبت لكم الشقاوة والسعادة والحياة والموت واخرج ابن مردويه عن جابر بن عبد الله بن رابعي النبي صلى الله
عليه وسلم في قوله عجبوا لله ما ايقنا ويثبت قال يحيى من الرزق ويديفه ويحيى من اجل ويزيد فيه واخرج ابن مردويه
عن ابن عباس رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم سئل عن قوله عجبوا لله ما ايقنا ويثبت قال ذلك كل ليلة لله
رفع ويجبر ويرزق غير الحياة والموت والشقاوة والسعادة فان ذلك لا يبدل واخرج ابن مردويه عن علي بن ابي
رسول الله صلى الله عليه وسلم عن هذه الآية فقال لا قرن عينك بتفسيرها ولا قرن عين امق من بعد بتفسيرها
الصدقة على وجهها وبرها للدين واصطناع المعروف بحل الشقاوة وسعادة ويزيد في العباد **ابن ابي** اخرج ابن
مردويه عن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اعطى الشكر لم يجرم الزيادة كان الله تعالى يقول ان
شكرتم لازيدنكم واخرج احمد والترمذي والنسائي والحكم وصححه وغيرهم عن ابى امامة عن النبي صلى الله عليه وسلم
في قوله ويسقي من ماء صديد يشجره قال يضرب اليه فيتكرمه فاذا اذقته شوى وجهه ووضع قرعة را
قاز اشربه قطع امعاء حتى يخرج من دبره يقول الله وسقوا ما سقيتم فضعه ما هره وقال وان يستغيبوا
يعاقب اعماء كالمهل يسوى الوجوه واخرج ابن ابي حاتم والطبراني وابن مردويه عن يعقوب بن مهران رفعه قال
النبي صلى الله عليه وسلم في قوله سوا علينا اخبرنا امر صديقا ما لمان من مخلص قال يقول له اريد

هلوا لمن صدق حسنة علم فلما راوا ذلك لا يفهمه قالوا اهلوا اخرج فيكون حسنة بحام فلما راوا ذلك لا يفهمه قالوا اهلوا
 علينا اخرجنا ام حيرة ما لتان محيصا وخرج الزماني والنسائي والحاكم وابن حبان وغيرهم عن النبي صلى
 الله عليه وسلم في قوله مثل كلمة طيبة كشجرة طيبة قال هي الفحلة ومثل كلمة خبيثة كشجرة خبيثة قال هي الحنظل
 واخرج احمد وابن مردويه يستعمله عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله كشجرة طيبة قال هي التي لا ينقص
 ورقها هي الفحلة واخرج الاية الستة عن البراء بن عازب ان النبي صلى الله عليه وسلم قال المسلم اذا مشى في القبر
 يشمه ان لا اله الا الله وان محمد رسول الله فذلك قوله يشمت الله الذين امنوا بالقول الزماني في الصحيح الذي يروى
 الاخرة واخرج مسلم عن ثوبان قال جلدت عن النبي صلى الله عليه وسلم فقال ان يكون الناس يوم
 تبدل الارض غير الارض فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يرم في الظلمة دون الحسنة واخرج مسلم والترمذي
 وابن ماجه وغيرهم عن عائشة قالت لما اول الناس سال رسول الله صلى الله عليه وسلم عن هذه الآية يوم تبدل
 الارض غير الارض قلت ان الناس يوم تبدل الارض على الصراط واخرج الطبراني في الاوسط والبرهان وابن مردويه والبيهقي
 في البعث عن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في قوله الله يوم تبدل الارض غير الارض قال ارض بفضا
 كلفا فضة لم يسبقك فيها دم حرام ولم يعمل فيها خطية **ك** اخرج الطبراني وابن مردويه وابن حبان عن ابى
 سعيد الخدري انه سئل هل سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول في هذه الآية رجائي الذي كفروا
 لو كانوا مسلمين قال نعم سمعت يقول يخرج الله من النار من المؤمنين من النار بعد ما ياخذ نعمتهم مما ادخلهم النار مع
 المشركين قال طهر المشركون تدعون ائمة اولياء الله في الدنيا فبا ائمة مضافا النار فاذا سمع الله ذلك منهم اذ في
 الشفاقة لهم فيشق للملائكة واليدين والموتى حتى يخرجوا ياذا لله فاذ اراى المشرك ذلك قالوا لا اله الا الله
 مثلهم فذلك كما الشفاقة فخرج معهم فلذلك قوله الله رجائي الذي كفروا لو كانوا مسلمين واه شاهدنا
 حديث ابى موسى الاشعري وجابر بن عبد الله وعلى اخرج ابن مردويه عن النبي صلى الله عليه وسلم
 في قوله لكل باب منهم بئر مقسوم قال بئر اشركوا وبئر تسكوا الى الله وبئر غفلوا عن الله واخرج البخاري والترمذي
 عن ابى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اهل القران هم السبع المثاني والقران العظيم واخرج الطبراني
 في الاوسط عن ابن عباس **ع** قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ارايت قول الله تعالى كما انزلنا
 على الملقثين قال النبي والنصارى قال الذين حبسوا القران عضين ما عصيت قال امنوا بعضوكم بعضا وبعضو
 اخرج الترمذي وابن جرير وابن ابى حاتم وابن مردويه عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله في ريك لنسلكهم

الجمون

اجمعين مما كان في العلون قال عن قول الله اكل الله الخبز ابن مردويه عن البراء بن العاص عن النبي صلى الله عليه وسلم
عن قول الله زيناهم عذابا في العذاب اكل عصار النخل الطوال ينشئهم في جهنم **الاسن** الخبز البقي في
الكلاب عن سعد بن المقري ان عبد الله بن سلام سأل النبي صلى الله عليه وسلم عن السواك الذي في الفم فقال كانا نتمسك به
الله وجعلنا الليل والنهار آتيت نحى آية الليل فالسواد الذي رأت هو الحصى واخرج الحاكم في التاريخ والبيهقي عن جابر
ان عبد الله قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ولقد كرهت ان يأتني اكل كل باه الصابع واخرج ابن حبان في حقه
علي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في قوله الله يوم تدعو كل اناس بامامهم قال يدعى كل قوم بامامهم
وكتابهم واخرج ابن مردويه عن عمر بن الخطاب عن النبي صلى الله عليه وسلم انهم اقم الصلوة لله لود الشمس قال رسول
الشمس واخرج البزار وابن مردويه بسند ضعيف عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لود الشمس
رواهما واخرج احمد والترمذي وصححه والنسائي عن ابى هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله ان غرابي
كان مشهورا قال ليشيد ملائكة الليل وملائكة النهار واخرج احمد وغيره عن ابى هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم
في قوله عسوان يعقن ريك مقام محج اقال هو مقام الذي اشفع فيه لامتي وفي لفظه هي السماء ورواه غيره
كثيرة مطولة ومختصرة والصالح وغيرهما واخرج الشيخان وغيرهما عن انس قال قيل يا رسول الله كيف يحشر
الناس على وجوههم قال الذي استاهم على ارجلهم قادر ان يعيدهم على وجوههم **الكف** اخرج احمد
الترمذي عن ابى سعيد عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لسرادق النار اربعة اجدر كثافة كاجدار منزل من
اربعين سنة واخر جاعته ايضا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في قوله كالمهل فان كعكرا لادمت فاذ تيمر
اليه سقطت فرفة وجهه فيه واخرج احمد عنه ايضا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الباقيات الصالحات الكبير
والتهليل والتسبيح والحمد والحواء ولا قوة الا بالله واخرج احمد بن حنبل عن ابى هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم
والسجدة وكلاهما لا اله الا الله والله اكبر من الباقيات الصالحات واخرج الطبراني مثله من حديث سعد بن جناده ورواه
ابن جرير عن ابى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سجدة الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر من
الباقيات الصالحات واخرج احمد عن ابى سعيد عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ينصرونكم في مفلاخسين
الف سنة فمالهم بيمل في الدنيا وان اتوا قريي جهنم ونظن الله اموافقته من مسيرة اربعين سنة واخرج
البزار بسند ضعيف عن ابى ذر رفته قال ان الكثر الذي ذكر الله في كتابه ليح من ذهب مصمت عجبت لم يغير
بالقدر لم نصبت لمن ذكر النار كيت ضحك وعجبت لمن ذكر الموت ثم غفل

الشيخان عن ابى هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا اسال الله فاستلوه الفرح ورفاهة اهل الجنة واوسط الجنة
ومنه يخرج ان الجنة **عزيم** اخرج الطبراني بسند ضعيف عن ابن عمر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
ان المشرق الذي قال الله لمريم قد جعل ربك تحتك سراً فيه طهر اخرج به الله للتشرب منه واخرج مسلم وغيره
عن المعيرة بن شعبه قال بعثني رسول الله صلى الله عليه وسلم الى بستان فقالوا ارايت ما تفرقون يا اخوتنا
وموسى قبل عيسى بكه او اكد افرجبت فذكرت ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال الا لا يخرجتم اهل الجنة
ليسمون بالانبياء والصلحين قبلهم واخرج احمد الشيخان عن ابى سعيد قال قال رسول الله صلى الله عليه
اذ ادخل اهل الجنة الجنة واهل النار النار يجاء بالمتى كانه كئيب اهل الجنة فيوقف بين الجنة والنار فيقال يا
اهل الجنة هل تعرفون هذا قال فيستشربون فينظرون ويقولون نعم هذا الموت جبرئيل به فيدخل فيقال
يا اهل الجنة خلوه ولا موت ويا اهل النار خلوه ولا موت ثم قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم وانذرهم
يوم الحسرة اذ قضى الامر وهم في غفلة واسار بديه قال اهل الدنيا في غفلة واخرج ابن جرير عن ابى امامة
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال غي وانام بيلان في اسفل جهنم يسيل فيهما صديد اهل النار قال ابن كثير
حدثنا حذرة اخرج احمد عن ابى سمينة قال اختلفنا فقال بعضنا لا يدخلها مني وقال بعضهم يدخلها
جميعاً ثم بنى الذين اتقوا فلفيت جبارين عبد الله فسأله فقال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول لا يخرج
برو ولا جبار لا دخلها فتكون على الموت برد او سلا ما كما كانت على ابراهيم حتى ان النار تخرجها من جرحهم
ثم بنى الله الذين اتقوا ونذر الظالمين فيها جثثاً واخرج مسلم والترمذي عن ابى هريرة ان النبي صلى
الله عليه وسلم قال اذا احب الله عبد اتادى جبرئيل ان قد اجبت فانما فاجبه فيناد في السماء ثم ينزل الله الجنة
في الارض فذلك قوله سبحانه سيجعل لهم الرحمن رزقاً **عزيم** اخرج ابن ابي حاتم والترمذي عن جابر بن
صديق الله الخليل قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا وجدتم السحرة فاقبلوه ثم قرأوا ففعل السحرة
حيث اتى قال لا يؤمن حديث وجد واخرج البزار بسند جيد عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله
ضيقه قال عذاب القبر **الانبياء** اخرج احمد عن ابى هريرة قال قلت يا رسول الله انبئتني عن
كل شئ فقال كل شئ خلق من الماء **عزيم** اخرج ابن ابي حاتم عن يعلى بن امية ان رسول الله صلى الله عليه
قال احسار الطعام بكة الحاد واخرج الترمذي وحسنه عن ابن الزبير قال قال رسول الله صلى الله
انما سمى الميت العتيق كانه لم يظهر عليه جبار واخرج احمد عن خزيمة بن فانك كانه استأذن عن النبي صلى الله

عليه وسلم قال صليت شهادة الزور بلا مشيئة الله ثم تلا فاجتنبوا الرجس من الاوثان واجتنبوا قول الزور **تلا**

اخرج ابن ابي حاتم عن مرة بن يحيى قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الرجل الميت يموت بالربوة فان الربوة
قال ابن كثير غير بعيد واخرج احمد عن حبانة بن عثمان قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الربوة من اوثان اوليها وجهه هو
الذي يكثر فيه ويشرب الخمر وهو في الفاه قال لا يابست الميعة ولكنه الذي يصوم ويصلي ويتصدق وهو في ايات

واخرج احمد والترمذي عن ابى سعيد عن ابى بنى صلى الله عليه وسلم قال اولهم فيها الكهون قال شعوبه النار فيقتصر
شقيقه العليل حتى تبلع وسط رأسه وتنتزح شفة السفلى حتى تضرب بصرته **النور** اخرج ابن ابي حاتم
عن ابى سورة بن ابي ابي بنى قال قلت يا رسول الله هذا السلام فاك استيناد قال يتكلم الرجل ببنيه ويكبر

ويستكبر فيقول اهل البيت **الفرقان** اخرج ابن ابي حاتم عن يحيى بن اسيد بن رفيع بن محمد بن ابي ربيعة عن ابي حاتم
وسلم انه سئل عن قوله تعالى واذا القران انزلنا نزلنا قراناً مبيناً ما يبين الحرام والحلال والذم والثناء

او تدق الحياض **القصص** اخرج البزار عن ابى ذر بن ابي بنى صلى الله عليه وسلم سئل عن كاجلين فيضوي ما
اوفاها وابرهما قال وان سلت اوليها من تزوج فقال الصغر منها **العنكبوت** اخرج احمد والترمذي

وحسنه وغيرهما عن ام هانئ قال سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن قوله وقاتلوا ما يدرك النكران قال كانوا يجهلون
اهل الطريق ويخرجون منهم هذا النكر الذي كانوا ياتون **الفرقان** اخرج الترمذي وغيره عن ابى امامة عن
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تبغوا الغينات ولا تشدوهن ولا تعلقوهن ولا خير في قلوبهن ولا خير في جوارحهن

في مثل هذا الزمان ومن الناس من يشترى لوطي الحديث آية اسناده ضعيف **البقرة** اخرج ابن ابي حاتم عن
ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لعن كل من شق قلبه قال اما ان است الفقرة ليست بحسنه ولكنه اخط
خطها واخرج ابن جرير عن معاذ بن جبل عن النبي صلى الله عليه وسلم قال في قوله نجا في حين يجرى عن المضاجع قال قبل العبد

من الليل واخرج الطبراني عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال وجعنا هذا لبي اسرايل قال جعل من
هذا لبي اسرايل وفي قوله فلا تكن في مرة من لقاءه قال من لقاء موسى **الاحزاب** اخرج الترمذي عن معاذ بن

سعدت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول طلحة من قصوة حبه واخرج الترمذي وعروة عن عمر بن الخطاب عن
جرير بن غيره عن ام سلمة ان النبي صلى الله عليه وسلم لما فاطمة وعلياً وحسناً وحسيناً لما نزلت انما يريد الله ليذهب
الرجس الآية فحجهم كسبا وقال اللهم هؤلاء اهل بيتي فاذهب عنهم الرجس وطهرهم **النساء** اخرج احمد
وغيره عن ابن عباس ان رجلاً سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن سبنا ارجل هوام امراء ام ارض فقال يا ابن

و لدعشرف فسكن اليمن منهم ستة وبالشام منهم اربعة واخرج البخاري عن ابى هريرة ^{رضي الله عنه} قال اذا قضى الله
 الامر في السماء ضربت الملائكة باجنحتها تخضعنا للعقله كانه سلسلة على مصفوات فاذا اخرج عن قلوبهم
 قالوا ماذا قال ربكم قالوا الذي قال الحق وهو العلي الكلي **فاطر** اخرج احمد والترمذي عن ابى سعيد الخدري
 عن النبي صلى الله عليه وسلم قال في هذه الآية ثم اورثنا الكتاب الذي اصطفينا من عبادنا فتم ظلم انفسه
 ومنهم مقتصد ومنهم سابق بالخيرات قال هو كلهم غير ان اوله وكلهم في الجنة واخرج احمد وغيره عن
 الرواء سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول قال الله ثم اورثنا الكتاب الذي اصطفينا من عبادنا فتم ظلم
 لانفسه ومنهم مقتصد ومنهم سابق بالخيرات باذن الله فاما الذين سبقوا اولئك الذين يدخلون الجنة بغير
 حساب اما الذين اقتصدوا اولئك الذين يجاسبت حسابا ليبر واما الذين ظلموا انفسهم فاولئك الذين
 يجسبون في طول المحشر ثم هم الذين تلاواهم الله برحمته فم الذين يقولون الحمد لله الذي اذبح عنا المحشر الاية و
 اخرج الطبراني وابن جرير عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا كان يوم القيامة قتل ابنا السنين وهو
 العمري الذي قال الله اولم نعمكم ما يتذكرون في من تذكر ليس اخرج الشيخان عن ابى ذر قال سألت رسول الله صلى الله
 عليه وسلم عن قوله واشمس تجرى مستقرها قال مستقرها تحت العرش واخرج عنه قال كنت مع النبي
 ص

الله عليه وسلم في المسجد عند غروب الشمس قال يا ايذا رايتي ان تغرب الشمس قلت الله ورسوله اعلم قال فانها
 تذهب حتى تستقر تحت العرش فذلك قوله والشمس تجري لمستقرها **الصافات** اخرج ابن جرير عن سلمة
 قال قلت يا رسول الله اخبرني عن قول الله تعالى عيون قال العين الضخام العيون شفر الحور مثل خيل الشمر
 قلت يا رسول الله اخبرني عن قول الله كاهن بجزن ما يكون قال رفتم كرهة الجلالة التي في داخل البيضة التي على
 العنق قول الله شفر هو بالقاصص الى الحوراء وهو هذا العين وانما صبطه وان كان واحدا لا في راي بعض
 العلماء ان من اهل عصرنا صفة بالفات وتيل الحور مثل خيل الشمر منبداً وخبير يعنى في الحقيقة والسعة وبذلك
 ومع ان بعض المخادق الذين وجروا على الله وعلى رسوله واخرج الترمذي وغيره عن سمرة عن النبي صلى الله
 عليه وسلم في قوله وجعلنا ذرية هم يباقرين قال حام وسام وياقت واخرج من وجه آخر قال سام ابو الغنم
 وحام ابو الخنثى وياقت ابو الروم واخرج عن ابى ابن كعب قال سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن قول الله
 تباركنا الى ماة الف او يزيدون قال يزيدون عشرين الفا واخرج ابن صاكر عن الحلا بن سعدان وروى

لله صلى الله عليه وسلم قال يوم الجلساء اظت السماء وخر لها ان يتطالين منها وسبح قائم لا يحله ملك
 رابع او ساجد ثم قرأ انا النبي الصاقون وانا النبي المسجون **القرن** اخرج ابو يعلى بن ابى حاتم عن عثمان
 بن عفان انه سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن تهيئة مقادير السموات والارض
فقال تفسيها لا اله الا الله والله اكبر وسبحان الله وسبحانه استعقر الله ولا قوة الا بالله
 هو الاول والاخر والظاهر والباطن بيد الخبير الخبي وعييت الحليث عرب وفيه كرامة شديدة واخرج
 ابن ابى الدنيا هي صفة الجنة عن ابى هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم انه سئل جدي عن هذه الآية
 فصعق من في السموات ومن في الارض الاقر شاء الله ان يصعق **قال** هم المشركون **عاف** اخرج احمد
 اصح السنن والمحاكم وابن حبان عن النعمان بن بشير قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الدعاء هو
 العبادة ثم قرأ دعوتى استجب لكم ان الذي يستجبرون عن عبادتي سيدخلون جهنم داخرين **فضلت**
 اخرج النساي والبرازد وابو يعلى وغيرهم عن الشرفاء فرأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا الآية ان الذين قالوا
 ربنا الله ثم استقاموا وقد قالها تاسم الناس ثم كفروا فلهن عذابهن من استقام عليهن
شورى اخرج احمد وعنده عن علي قال لا اخبركم بافضل آية في كتابي وحدثنا به رسول الله صلى الله عليه وسلم
 قال ما اسألكم من مصيبة فيما كسبت ايديكم ويعيقون عن كثير وسأفترها لك يا علي ما اسألكم من مرض
 عقوبة او يلام في الدنيا فاما كسبت ايديكم والله احلم من ان يشني عليه العقوبة في الاخرة وما عفا الله
 عنه في الدنيا فانه اكثر من ان يعين بعد عفو **الاحزاب** اخرج احمد والترمذي وغيرهما عن ابى امامة
 قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما ضل قوم بعد هدايتهم الا اولوا النحل ثم تلا ما ضرب به
 الا حيد لا يلهيهم قوم خصمون واخرج ابن ابى حاتم عن ابى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 كل اهل النار يركب منزلة من الجنة حتى يقول لو ان الله هذا كنت من المنقيين وكل اهل الجنة يرى
 منزله من النار فيقول وما كنا لنهتلك لولا ان هذا الله فيكون اه تبارك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 ما من احد الا وله منزل في الجنة ومنزل في النار فالا فربما للذي من منزله من النار ومنزل في النار منزله
 من الجنة قوله وتلك الجنة التي باور ثمورها بالانوار تعجلون **الدخان** اخرج ابي داود وابن جرير
 جيد عن ابى مالك الاشعري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ربكم انذركم نارا الدخان يأخذ الموتون
 كالتركة ويأخذ الكافر فينقعه حتى يسبح من كل مع منه والثالثة والثانية والثالثة الدخان هو شجر يورث

حاتم عن انس عن النبي صلى الله عليه وآله قال ما من عبدا له في السماء بابان يا يخرج منه رزقه وباب يدخل فيه عمله وكلامه فاذا مات فقداه وبكى عليه وتلاه هذه الآية فابكت عليه من السماء والارض وذكر انهم لم يكونوا يعملوا على وجه الارض علامات على عبيدهم ولم يصعد لهم الى السماء من كلامهم كما من علمهم كلام طير وكلام عمل صالح فنتفقدتهم قبيل عليهما واخرج ابن جرير عن شريح بن عبيدة الخضر قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ما مات مؤمن في غربة خلت عنه فيما ابوا اليه الا بكت عليه السماء والارض ثم قرأ رسول الله صلى الله عليه وآله ولما ابكت عليهم السماء والارض ثم قال انهم لا يبكيان عن كافر الا حقا اخرج ابن جرير عن النبي صلى الله عليه وآله واثره من علم قال الخطيب **الفتح** اخرج الترمذي وابن جرير عن ابي بن كعب انه سمع رسول الله صلى الله عليه وآله يقول والتموه حكمة النعق قال لا اله الا الله **الحكمة** اخرج داود والترمذي عن ابي هريرة قال قيل يا رسول الله ما الغيبة قال ذلك انك بما يكن قيل افرايت ان كان في الخي ما اقول قال ان كان فيه ما نقول فقد اخبته وان لم تكن فيه ما نقول فقد جهته **اخرج** البخاري عن انس عن النبي صلى الله عليه وآله قال تلقى في النار وتقول هل من مزيد حتى يضع قدمه فيما تقول قطقة **الذرية** اخرج البزار عن عمر بن الخطاب قال الذبايات ذروا هي الرياح والجاريا تميز من السفن والمقصبات امر هي الملائكة ولولا اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول ما قلته **الطور** اخرج عبد الله بن احمد في زوائد السنن عن علي قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ان المؤمنين واوادم في الجنة وان المشركين واوادم في النار ثم قرأ رسول الله صلى الله عليه وآله ولما والفتن امتن وابتغنا همذريا همذريا **الخمسة** اخرج ابن جرير وابن ابي حاتم بسند ضعيف عن ابي امامة قال لا رسل الله صلى الله عليه وآله في هذه الاية وايراهيم الذي وثقتم قال ائتمت كما وفي قلتم الله ورسوله اعلم قال في عمل يومه باربع ركعات من اول النهار واخرها عن معاذ بن انس عن رسول الله صلى الله عليه وآله قال الا احببكم لم سمي الله ابراهيم خيله الذي وفي انه كان يلقب كلما اصبح واسمى حين غاب الشمس وحين تصبح حتى خلم الآية واخرج البغوي من طريق ابي العالبيه عن ابي بن كعب عن النبي صلى الله عليه وآله في قوله وان الى ربك المنتهي قال لا فكيف في الويل قال البغوي و عوشل حديث تفكروا في مخلوقات الله ولا تكفروا في ذات الله **الرحمن** اخرج ابن ابي حاتم عن ابي الدرداء عن النبي صلى الله عليه وآله في قوله تعالى كل يوم هو في شان قال من شأنه ان يغير قنبا ويغير كرا و يرفع قوما ويضع آخرين واخرج ابن جرير ومثله من حديث عبد الله بن منبذ والبزار ومثله من حديث ابن عمر واخرج الشيخان

عن ابى موسى الاشعري ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال جنتان من فضة اضية واما فيهما وجنتان من ذهب اضية
وما فيها واخرج البيهقي عن السنن بن مالك قال قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم من جزاء الاخصان الا الاخصان فما
هل تدرون ما قال ربيتم قالوا الله ورسوله اعلم قال يقول هل جزاء من نعمت عليه بالتحديد الا الجنة **الواقعة**
اخرج ابى بكر البخاري عن مسلم بن عامر قال اقبل اعرابي فقال بارئوا الله صلى الله عليه وسلم ذكر الله في الجنة شجرة نوح
صاحبها قال وما هي قال السدر فان له شوكا مني لا يقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس الله يقول في سدر محض
خصه الله شوكه فحصل مكان كل شوكه ثمرة وله شاهد من حديث عتبة بن عبد السلمي اخرج ابن ابى داود والبيهقي
واخرج الشيخان عن ابى هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان
في الجنة شجرة يسير الراكب في ظلها مائة عام لا يقطعها اقرأ ان شتم فلان لم يرد دولج الترمذي
والنسائي عن ابى سعيد الخدري عن النبي صلى الله عليه وسلم قوله وقمر من فوقه قال ارتفاعها كما بين السماء
والارض ومسير ما بينهما خمسمائة عام واخرج الترمذي عن انس قال قال رسول الله صلى الله وسلم ان الشاة
انشاء عجائب في الدنيا عشار وما واخرج في الثمال عن الحسن قال انت عجزت فقلت يا رسول الله ان الله ان يبر
عجبة فقال يا ام فلان الجنة لا يدخلها عجزت فقلت يبكي قال اجزوها اها لا يدخلها وهي عجزت ان الله يقول اننا
انشاء من انشاء فجلدنا من ابيار واخرج ابى ابي ساتم عن جعفر بن محمد عن ابيه عن جده قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ان الله قال كلتمن عربيا واخرج الطبراني عن لم سلمة قال قلت يا رسول الله اجزيت عن قول الله حور عين قال حور
عين مقام العين شفر الحور بمنزلة جناح المسترقت اجزيت عن قوله كما قال اللؤلؤ والكوكب قال صفوان بن كهاف
الدماس الذي في الاصداف الذي لم تمسه الا يدي قلت اجزيت عن قوله فيمن خيرت حسن قال خيرت لا خلة وحشا
الوجه قلت اجزيت عن قوله كاهن بيض كالمزق قال رقتين كرقعة الجراد التي رايت في داخل البيضة ما يلي القشرة
اجزيت عن قوله عربا انزا با قال من اللواتي قبضن في دار الدنيا عجائب رما شطط خلقهن الله بعد الاكبر فجعلهن عذرا
عربا متعشقات متحبيبا انزا با على ميلاد ولما واخرج ابن جرير عن ابن عباس في قوله ثلثة من الاولين وثلثة من
الاخريين قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما جميعا من امتي واخرج احمد والترمذي عن علي قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم وتجعلون زركم يقول شكركم انكم تكادون تقولون مطرنا بين كذا وكذا **المعنى** اخرج الترمذي
وصنده وابن ماجه وابن جرير عن ام سلمة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قوله ولا يصيبك في معروفتي
قال المصنف **الطلاق** اخرج الشيخان عن ابى عمران بن طلحة عن ابى جابر عن ابي بكر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم

بن ابي عمير

تغيطا فيه ثم قال ايراجع ثم عكسها حتى تظهر ثم يحض قطنها فان بداله ان يطلقها ثم قبل ان عيها كما
قبل ان عيها فلذلك العدة التي امر الله ان يطلق لها النساء ثم فرار رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اطلقتم النساء
فطلقوهن من قبل عدلين **خرج الطبراني** عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اول ما خلق الله القلم
و الحوت فلما اكتب قال ما اكتبه فلا اكتبه كان الى يوم القيمة ثم قرآن والعلم فالنون الحوت والقلم القلم وخرج ابن جرير
عن معاوية بن قرة عن ابيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان القلم ما سيطر روح من نور قلم من نور
محيى بها هو كان الى يوم القيمة قال ابن كثير مرسل غير صحيح **خرج ايضا** عن زيد بن اسلم قال قال رسول الله صلى
عليه وسلم تبنى السماء من عيدا اسم الله جسمه وارحها حياقه واعطاه من الدنيا معصما فكان الناس خلقا واللائات
العسل الزئبق مرسل له شراره وخرج ابو يعلى وابن جرير بسند فيه مبهم عن ابى موسى عن النبي صلى الله عليه
يوم يكشف عن ساق قال عن نور عظيم يخرجون له سجلا **سأل** اخرج احمد عن ابى سعيد قال قيل لرسول الله
صلى الله عليه وسلم يوم كان تم لاره خسبت الف سنة اطول هذا اليوم فقال والذى نفسى بيده **ان**
عليه من صلوة مكتوبة يصلها في الدنيا **المرسل** اخرج الطبراني عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم
فاقرأ واما تيسرته قال مائة آية قال ابن كثير غير جدا **المد** اخرج احمد والترمذي عن ابى سعيد عن
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الصعق جبل من نار يتبعه فيه سبعين خريقا ثم هرب به كذا ذلك وخرج احمد
والترمذي وحسنه والنسائي عن انس قال قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم هو اهل التقوى واهل المغفرة فقال
قال ربكم انا اهل ان اتقى فلا يجعل معي آهوا كان اهلا ان اخفله **عوم** اخرج البزار عن ابن عمر عن النبي
الله عليه وسلم قال والله لا يخرج من النار احد حتى يمكث فيها احقابا والحجبت بضع وثلاثون سنة كل
سنة ثلاثمائة وستون يوما ما قدون **عيس** اخرج الترمذي عن ابى حاتم عن ابن زيد بن ابي عمير
عن ابيه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم **اذا الشمس** قال كوت في جهنم واذا البحر انكدرت قال في
جهنم وخرج عن النعمان بن بشير عن النبي صلى الله عليه وسلم واذا النفق نوححت قال الضرب اكل رجل
مع كل قوم كانوا يعملون عمله **الغظ** اخرج ابن جرير الطبراني بسند ضعيف من طريق
موسى بن علي بن رباح عن عماره ان النبي صلى الله عليه وسلم قال له ما ولدك قال ما عسى ان يولد لي امام
علم او جارية قال فخر بشير قال من عسى ان يشبهه اما اياه واما امه فقال النبي صلى الله عليه وسلم
لانقولن هذا ان النطفة اذا استقرت في الرحم احضرها الله كل شئها وبين آدم اما قرأت في اي سورة

عاشاء ركبت قال سلكك ولخرج ابن عساکر في تاريخه عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال انما عام
الابرار لا هم براكبوا والابناء والاطفان استخرج الشيخان عن ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال
يقوم الناس لرب العالمين حتى يعييب احدكم في ريشه الى انضاض اذنيه واخرج احمد والترمذي والحاكم
ومعجمه والنسائي عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان العبد اذا اذبت في بيكاته له تكفير
في قلبه فان تاب منها منقل قلبه وان زاد رادت حتى يلقى قلبه فذلك الوان الذي ذكر الله في القران ولا يزال
ران على قلبه يوم ما كانوا يكسبون **الاستقراق** اخرج احمد والشيخان وغيرهم عن عائشة رضي الله عنها قالت
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من نكث الحجاب عذبه في لفظ عن ابن جرير ليس يجاسد احد الا عند
قلت ليس يقول الله سوف يجاسد بيا ليل قال ليس ذلك بالحساب ولكن ذلك العسر واخرج احمد عن عائشة
رضي الله عنها قالت قلت يا رسول الله ما الحجاب السيئ ان ينظر في كتابه فيتجاوز له عنده انه من نكث الحجاب يومئذ
هناك **البرج** اخرج ابن جرير عن ابي مالك الاشعري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم القيمة
يوم القيمة وشاهد يوم الجمعة ومشهد يوم العرفة له شواهد واخرج الطبراني عن ابن عباس ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله خلق لرجل محفوظا من ددة بقاء صفحاها من ياقوتة حمراء فتم
نور وكتابه نور الله فيه في كل يوم ستون ذمارة لحظة يتخلق ويترق ويميت ونحيي ويعرف ويدل في فعل
ما يشاء **سبع** اخرج البراء عن جابر بن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم قال فلعن من ترك قال ابن شهاب
لا اله الا الله وخلق الا نادى وشهد اني رسول الله وذكر اسم ربه فصلا قال هي الصلوات المحسنة والمحافظة عليها
والاعتناء بها واخرج البزار عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان هذا في الصحف الاولى قال النبي صلى الله عليه وسلم
كان هذا اول ما اتي الصحف ابراهيم وموسى **الفجر** اخرج احمد والنسائي عن جابر بن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الشمس
عشر ايام حتى والوتر يوم عرفة والسبع يوم النحر قال ابن كثير جاله لا بأس به وفي رقة كقارة واخرج ابن جرير عن
عن جابر بن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان من
الله صلى الله عليه وسلم سئل عن الشفع والوتر فقال الصلاة بعضها شفع وبعضها وتر **البلاد** اخرج احمد عن ابي
جاء اعرابي الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال علمني عملا يدخل الجنة قال اعتقه النسيمة وفك الرقية قال اوليس ابو جندب
لان اعتق النسيمة ان تفرج بعنتها وفك الرقية ان تعين في عتقها **الشمس** اخرج ابن ابي حاتم عن ابي هريرة
عن الضحاك عن ابن عباس رضي الله عنهما سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول في قوله قد افلح من كانها افلحت

شرح المشيخ

رواه ما اخرج ابو يعلى وابن جرير في صحيحه عن ابي سعيد عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
 ان ابا جبريل عليه الصلوة والسلام قال ان ربك يقول اندي كيف رفعت ذكرك قلت لله اعلم قال اذا ذكرت مع
الزينة اخرج عن ابى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه آية يومئذ تحدث بها
 قالوا لله ورسوله قال ان تشهد على كل عبد او امة بما عمل على ظهرها ان تقول على كل امة او لك اتي يوم كذا او لك ا
العاديات اخرج ابن ابي حاتم بسند ضعيف عن ابى امامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اكلت اثار لرب
 ككفوف قال الكنى الذي ياكل وحده ويضرب عبده ويبيع رفاة **الهالك** اخرج ابن ابي حاتم عن زيد بن اسلم قال قال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم الهالك المتكاثر عن الطاعة حتى ذرته المقابر حتى ياتيكم الموت وخرج عن جابر عن عبد
 قال اكل رسول الله صلى الله عليه وسلم وابوكبر وعمر وطبا وشربوا ماء فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا من النعم
 الذي تسألون عنه واخرج ابن ابي حاتم عن ابن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم ثم لتسلن بي منذ عن النعمان قال
 ايامن والصحة **المهترق** اخرج ابن جرير عن ابى هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم انها عليهم مع
 قال مطبقه اريت اخرج ابن جرير ابو يعلى عن سعد بن ابى وقاص قال سالت رسول الله صلى الله عليه وسلم
 عن الذين هم عن صلواتهم ساهلون قال هم الذين يوشرون بالصلوة عن وقتها **الكوف** اخرج احمد ومسلم
 عن النراق قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الكوف نساء عطينة ربي في الجنة له طرفه **التصا** اخرج
 احمد عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما قال ان لنا اذ اجاء نصر الله والفتح قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 نعت الى نفسي **الضوء** اخرج ابن جرير عن بريدة قال سمعته الا قد رفعة قال الضوء الذي لا يخفى له **اللقوق**
 اخرج ابن جرير عن ابى هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اللقوق نجس جهنم معطى قال ابن كثير غريب
 لا يصح رفعة واخرج احمد والترمذي وصححه النسائي عن عائشة رضي الله عنها قالت اخذ رسول الله صلى الله
 عليه وسلم بيدي فارتاني القمر حين طلعت وقال يغوي بالله من شر هذا الغاسق اخا وقبوا واخرج ابن جرير
 عن ابى هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم ومن شر غاسق اخا وقبوا الجحيم الغاسق قال ابن كثير لا يصح رفعة
الناس اخرج ابو يعلى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الشيطان يوضع خطه على قلب آدم فان ذكر خسر وان
 تسبب القم قلبه فلذلك انما هو من الخناس فخرج انما خسر من المقاسير المرفوعة المصحح برقعها **الحيص** وحيصها
 وضعيتها ومصلحتها ومعضلها ولم اعنى عن الموضع فكانت وكالا باطل وقد ورد من المرفوع في التفسير ثلاثة
 اقسام يتطاولان في تفسيرهما احد التحليل في قصة موسى مع النجفة عليهما الصلوة والسلام وفيه تفسيران **الكفت**

وهو في صحيح البخاري وغيره الثاني حديث الفنون طويل جدا في نصف كتابين يضمن شرح قصصه مروي عليه الصلوة
 والسلام وتفسير آيات كثيرة تتعلق به وقد خرجها النسائي وغيره لكن بنه الحفظ منهم للري ابن كثير على ما هو
 من كلام ابن عباس رضي الله عنهما وان المرفوع منه قليل صرح بعزوه الى النبي صلى الله عليه وسلم قال ابن كثير
 وكان ابن عباس تلقاه من الاسرا جليات الثالث حيا الصلوة وهو اطول من حيا الفنون يتضمن شرح حال
 القيامة وتفسير آيات كثيرة من سورته في ذلك وقد اخرجها ابن جرير والبيهقي في الشعب والبيهقي وملازمه على ما هو
 بن واقع قاضي المدينة وقد تكلم فيه بسببه وفي بعض سياقه نكارة وقيل انه جمعه من طرق واما ان متفرقة
 سابقه سياقا واحدا وقد صرح ابن تيمية فيما تقدم وغيره بان النبي صلى الله عليه وسلم بين لاصحابه تفسير
 جميع القران او قالية ويؤيد هذا ما اخرجها احمد وابن ماجه عن عمه قال من اخبرنا انزل آية الربا
 وان رسول الله صلى الله عليه وسلم قبض قبل ان يقسم هذا دل محوى الكلام على انه كان يقسم كل قول
 وانه اتما لم يقسم هذه الآية لسرعة موته بعد نزولها والام ين للتخصيص لها وجه واماما اخرجها الزوار
 عن عائشة رضي الله تعالى عنها قالت ما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقسم شيئا من القران الا
 ايا بعدد علمه اياهن جبريل عليه الصلوة والسلام فهو مثل منكر كما قاله ابن كثير واوله ابن جرير وغيره
 على انها اشارت الى آيات مشكلات اشكل عليه فقال الله علم من فاتته الله على لسان جبريل عليه
 السلام وقد من الله تعالى باتمام هذا الكتاب المديح المثال المنيع المثال الفائق بحسب نظامه على خروج
 اللا ل الجامع لقوائد ومحاسن لم تجتمع في كتاب فيه في العصر الخوال استمرت فيه قواعد معينة على
 الكتاب المتزل وبليت فيه مصاعدا يفتي فيها الاشراف على مقاصد ويتوصل بدار كرت فيه مرصدا يفتخ من
 كتبه كل باب يفضل فيه ليا بالمعقول وعبا بالمنقول وصواب كل قول مقبول فخصت فيه كتب العلوم
 على تنوعها واتحدت بلها ودررها ومررت على رياض القاسدين على كثرة عددها وانقطعت ثمرها
 وزهرها وغصت بحارفنون القران فاستخرجت جواهرها ودررها ونفرت عن معاون كتبه فخلصت سياجها
 وسبكت ثمرها فلهذا التحصل فيه من البدائع ما ثبت عنده الا عناق تباو جمع في كل نوع منه ما ذكر في
 مؤلفات شتى على اني لا ابيعه بشدة البراة من كل عيب ولا ادعي انه جمع سلامة ليغف البسرحل الفصير
 هذا واتي في زمان ملا الله قلوب اهليه من الحسد وغلبي عليهم اللوم حتى جرى منهم مجرى الدم من الجسد
 واذا اراد الله نشر فضيلة طويت اناح لها لسان حتى كوا اشتغال الناس ملجا ورت ما كان يعرف طيبه في

الفرق قوم غلب عليهم الجهل وطمسهم واعمالهم حيل الرئاسة واصحابهم قد ايلوا على علم الشريعة ونسوا
 واكبو على علم الفلاسفة وقد ارسوه بربيل الانسان منهم ان يتقدم ويأبى الله الا ان يزيد به تاخيرا وينبغي له
 ولا علم عنده ولا يجعل له وليا ولا نصيرا **شعر** عشيرت الفواقي تحت غير لواننا + ونحن على قولها امر
 ومع ذلك فلا ترضى الا ان فاشمروا وقلوبنا عن الحق مستكبرة واقوالنا تصدقناهم مفرقة مفرقة كل
 حديتهم الى الحق كان اصم واعى لهم كان الله لم يوكل لهم حافظين يضبطون اقوالهم واعمالهم فالعالم
 بدينهم مرجوم تلاحق به الجهال والصبيان والكامل عنده مذموم داخل في كفة النقصان وايم الله
 ان هذا هو الانسان الذي يلزم فيه السكوت والمصير حليبا من اجلاس البيوت ورد العلم الى العمل ولا
 ما ورد في صحيح الاخبار من علم علم الله بجماله الله بجماله من تاريخه در القائل **شعر** انا انا
 جمع الفضائل جلاء وادم لها تعيب القرنية والحسد + واقصد لها وجه الآله ونفع من + بلغة
 من جديتها واعتمده + واترك كلام الحاسدين ويعينهم + هملا فيعد الموت يتقطع الحسد + و
 انا اضع الى الله جل جلاله وعز سلطانه كما من باهتاما هذا الكتاب يتم النعمة بقيله وان

<p>تكملة منظوم من نظم در بحر مثنوي مستوفى</p>	<p>يجعلنا من السابقين الاولين من اتباع رسلي وان لا يخيب سعيانا فهو الجواد الذي لا يخيب من امله ولا يتخذ من نطقه عن سؤم وام له آخر الكتاب قال مولفه فصيح الله في قبره ونفعنا والمسلمين بعلومه وسره وفتح من القبه يوم السبت عشر شوال سنة ثمان وسبعين وثمانمائة سبوا نينا الحفتمنا بجلالته والحمد لله على ما محمد وال وصحباكم تسليما كثيرا دام ابد الابد الدين قطعة تاريخ شعر قطعة تاريخ</p>	<p>حكاية عجيبه برياني است دفتر علوم كتبه الى است</p>
<p>كلمة اتقان صحيح ترجمه كفت اتقان صحيح ترجمه</p>	<p>جل من لا عيب له وعلا ابحر عيبا فسد الخلالا</p>	<p>بجانب عجمين خان صاحب في شهر ربيع الثاني سنة ١١٧٠</p>

خاتمة طبع هذا الكتاب

الحمد لله الرحمن الذي خلق الانسان وعلمه البيان وادلى رسوله محمد الى كافة الامة الحان بشير الختان وتذيان عن
 الذنوب واخصه بين الانبياء بنحو النبوة وانزل القرآن والضلوة والسلام على سيدنا ومولانا محمد النبي صلى الله عليه وسلم
 وكلايان بالاولاد التبيان على الله واصحابه الذين سبقونا في الاسلام بالايمان والاتقان بعد فيقول عليه الضيف
 الرعي الى بصفه المنان المدعو محمد حسين حفظ الله عن شره والحسن والزمان موتهم الطبع المصطفى
 الواقع في الاصل ان الكتاب المستطاب عليم بحواب كبير المناقب جليل الشان كتاب المطالب الاول الممدك والادقان
 عدة معالم التذيل زبدة الاسرار المتاويل البحر المبهر والادب اللطيف المسهر تفسيرا اتقان في علم القرآن الذي
 حروفه شجر حروفها ملهون شجره كبير السن عادله الشبايث شجره في كل لفظ منه روض من المتقود
 كل سطر منه عقد من الدر من موافق الحبر المدقق والخبر المحقق شيخ الاسلام والمسلمين رضى الله عنه سيد
 المرسلين العلامة جلال الدين السيوطي الشافعي رحمه الله تعالى بالعرضان واسكنه بجنة الجنات المذكور جميع قبل في
 السلطنة اليلدة كلكه كتي وجرت فيه اغلاط كثيرة ومع ذلك كان كثيرا المخرج حتى رضى عنه شايخو
 الزمن فلذا اصرت بعد صرفا كثيرا وبذلت جهدي كذا وقيرا واهتمت في المطبع الاحمد اختمانا تاما وباعت
 في تصحيحه مبالغه خاصا واما قراءه بمحمد لله رضى عن الطالبين مطلقا الشايقين وصار بعونه
 اصح النسخ في الارضين فخرى ان يشترى الشائقون بنقل عمرهم وحفيان يعطى التابعون بجمته قلوبهم وكيف
 كذا صحبه الفهم الذي للمودي محمد اسد على الاسلام اياك سلمه الله الهادى كالم لاوقدا في طبعه التكا
 الكياس فخر التجار الذي يبيع الناس الشخير بالقاضي ابن يامين سلمه الله رب العالمين فمن نظيره
 السهوى النسخا فعليه بالعفو العطاء بجمه على توقيفه للاختتام ونذكره على ما وقع في اللتام وادوقع الفراخ
 عن طبعه ثمار الرابع والعشرين من شهر المحرم الثوال من شهر سنة ثمانين وثلثون من هجرة النبي سيد الثقلين

صلى الله عليه واله واصحابه الطالبين **صخر ناوله اتقان شريف** للحسين بن امين ثم اميت

٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠	١١	١٢	١٣	١٤	١٥
٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠	١١	١٢	١٣	١٤	١٥	١٦
١٢	١٣	١٤	١٥	١٦	١٧	١٨	١٩	٢٠	٢١	٢٢	٢٣	٢٤
٢٤	٢٥	٢٦	٢٧	٢٨	٢٩	٣٠	٣١	٣٢	٣٣	٣٤	٣٥	٣٦
٣٦	٣٧	٣٨	٣٩	٤٠	٤١	٤٢	٤٣	٤٤	٤٥	٤٦	٤٧	٤٨
٤٨	٤٩	٥٠	٥١	٥٢	٥٣	٥٤	٥٥	٥٦	٥٧	٥٨	٥٩	٦٠
٦٠	٦١	٦٢	٦٣	٦٤	٦٥	٦٦	٦٧	٦٨	٦٩	٧٠	٧١	٧٢
٧٢	٧٣	٧٤	٧٥	٧٦	٧٧	٧٨	٧٩	٨٠	٨١	٨٢	٨٣	٨٤
٨٤	٨٥	٨٦	٨٧	٨٨	٨٩	٩٠	٩١	٩٢	٩٣	٩٤	٩٥	٩٦
٩٦	٩٧	٩٨	٩٩	١٠٠	١٠١	١٠٢	١٠٣	١٠٤	١٠٥	١٠٦	١٠٧	١٠٨
١٠٨	١٠٩	١١٠	١١١	١١٢	١١٣	١١٤	١١٥	١١٦	١١٧	١١٨	١١٩	١٢٠

